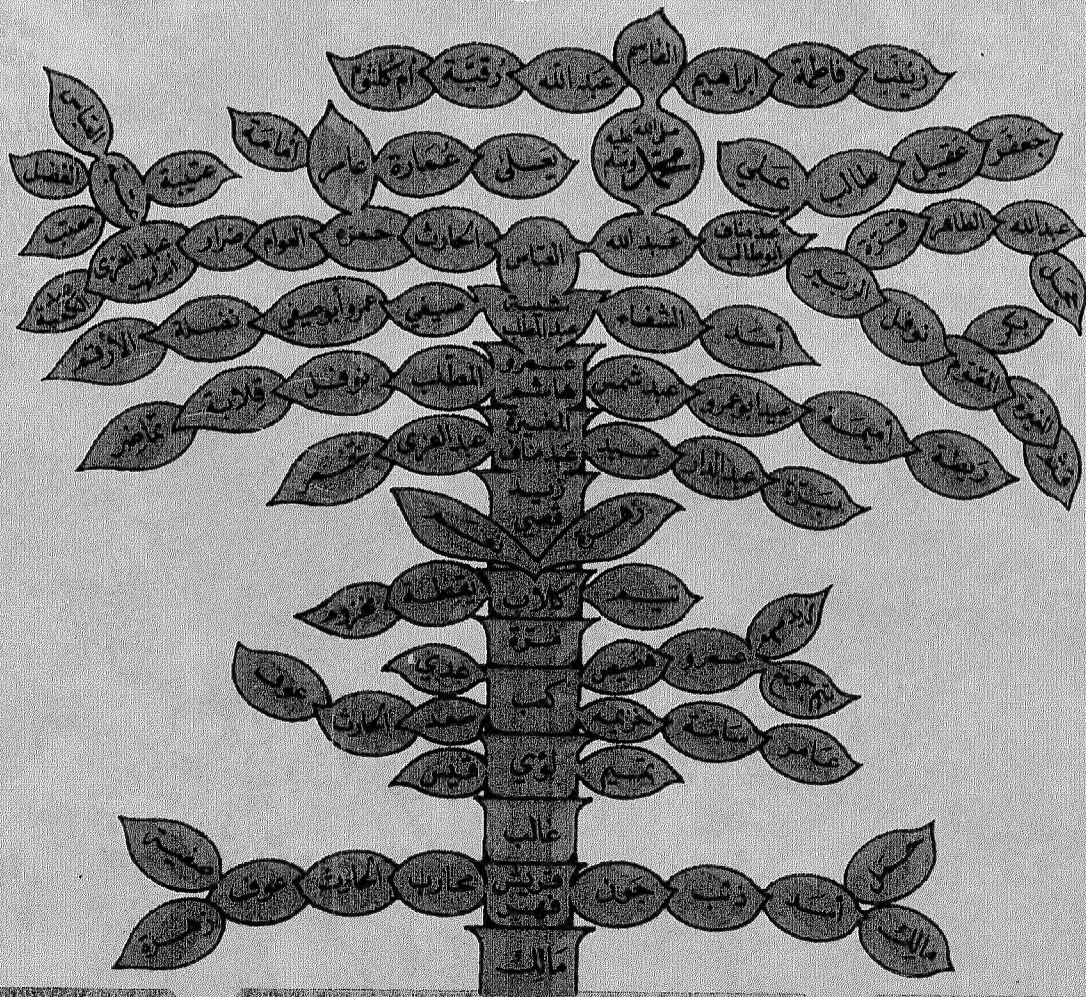


مَنْزِلُ الْكَاتِبِينَ لِابْنِ الْكَائِي



تحقيق: محمود فردوس العظم

الجزء الأول

تحقيق وخط ومشجرات
محمود فردوس العظم

قراءة
رياض عبد الحميد مراد

نسب معدّ واليمن الكبير

لإمام أبو المنذر بن محمد بن السائب الكلبي

المتوفي عام ٢٠٤ هـ

الجزء الأول

يُطْلَبُ مِنْ :

دارُ النِّقْطَةِ الْعَرَبِيَّةِ

لِلنَّاسِ وَالنَّجْمِ وَالنَّاسِ وَالنَّجْمِ

مُؤَسَّسَةٌ عَلَيْهِ ثَمَانِيَّةٌ أَيْسَتْ عام ١٩٣٩ بدمشق

دمشق : شارع المتنبى ٢١٢٢٦٤

وَمِنْ الْمَحَقِّقِ مُحَمَّدُ فَرْدُوسُ الْعَظَمِ

٣٣٤.٣٤

اللهم

إلهي كل عسر دني افتخر بعروبته وعسر
بانته إلهي هذه اللهم

كلمة شكر للسيد الرئيس الجليل حافظ الأسد

لقد رعى السيد الرئيس الجليل حافظ الأسد هذا الكتاب
مخطوطاً وتحقيقاً وطباعةً، وكانت سرعة إنجازهِ نفاذاً لِرغبته
وتوجيهاته، أطال الله حياته وجعل ما بقي من عمره أكثر
مِمَّا مضى وفقه الله، إنّه سميع مجيب.

بسم الله خير الأسماء !

مقدمة

كرمني - كريمه الله - الاستاذ البتانة المحقق (محمود فردوس العظم) بكتابة مقدمة لتحقيقه
الماتع **النسب الكبير** لـ (ابن الكلبي) . والاستاذ (العظم) ليس في حاجة إلى من يقدمه
إلى أرباب العلم، والبيان، والتحقيق ؛ بعد أن أتحف المكتبة العربية بتحفته الخالدة **جمهرة النسب**
لـ (ابن الكلبي) في ألف وخمسة وستين صفحة من القطع الكامل الكبير ، بتلك الدقة ، وذلك الإتقان .
لكنه تواضع العلماء الذين يهتدون للناس من ذات نفوسهم غير متوقعين حمداً ولا شكراً .



يذكر لنا الاستاذ (العظم) أنه مولع بأنساب القبائل منذ الطفولة .. وعلم الأنساب علم شريف
نوة به - ضمناً - الكتاب الكريم بآية محكمة : " يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل
لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم " سورة الحجرات الآية ١٣ .
وأمر برعاية هذا العلم النبي العظيم - صلى الله عليه وسلم - بحديثه الشريف : " تعلموا من أنسابكم ما
تصلون به أرحامكم ، فإن صلة الرحم مفأة في الأجل ، محبة في الأهل ، مشاة في المال ! " .



فكان ولع الاستاذ (العظم) بعلم الأنساب بلبية لذلك النداء الأكرم ، الكريم ! .. يوم هام به
مُزوداً بعلمهم جم ، تزيته خبرة واسعة بأحوال القبائل ، وولع بأنسابها ، إلى صبر وجلد عز نظيره ، والأعند من
وهب لهم الباري من فيض كرمه من غير حساب . وقد أتم الله نعمته عليه بخطه بديع - ومُسْتَدُ الخَط من حُسْنِ
الخط - وبفن جميل ، فإبرازه لـ **جمهرة النسب والنسب الكبير** بهذه الصورة الفنية ، عمداً
واحتشاً ، عز نظيره .



قرأت كتاب **النسب الكبير** قبل أن يقدم إلى المطبعة ، فأعجبت بما فيه من دقة وإتقان ، وضبط
للدعاء ، وهو ما يحتاج إليه في مطبوعاتنا العربية ، أشد الإحتياج . لأن اغفال الأسماء من الضبط يجر العمل
من قيمته العلمية . فالكثير من مخطوطاتنا غير المقيدة بأعجام الحروف ، وغير المضبوطة بالشكل ، تجعل المحقق حائرأ ،
أهو يحل رموزاً ؟ أم يكتم عن طمس ؟ أم يحقق أهوالاً لا تقرأ . وإذا رافق ذلك خط ردي ، فهناك
الطامة الكبرى ! .. وقد لقي المحقق الفاضل عناء من رداءة الخط . لكنه تغلب على العراقيل والمبطلات بحذق
ومهارة ، فأبرز الكتاب بخطه البديع ، هو ولوحاته . وكان من ميزات هذا الكتاب أنه كتب الأصل بخط كبير ،

- وضبطه بالشكل ، وكتب الحواشي والتعليقات بخط صغير بلا تشكيل - وجعل لكل لوحة رقمين :-
- ء - رقماً أسود خاصاً باللوحة ،
- ب - رقماً أحمر خاصاً بالقبيلة .



أما أسلوبه في التعليقات والحواشي ، فهو أسلوب الجاهل ، تحاشياً لملل القارئ ، وقد جاء في تلك التعليقات والحواشي بأشياء كثيرة فيها فائدة جمعة ، عدا الإصغاء والمؤانسة ، والإسداء على إعجاب المطالع ، منها قوله : " إن النبي العظيم (ص) كان يمزح ، وسبق المزارع المهذب ، وبلغ من إعجابه بالمزارع ، أن أصدر المزمجات جعلته يضحك كلما تذكرها ، هو لا كاملاً .. !

والدروس المستفارة من مزارع الرسول العظيم (ص) وتقبل المزارع المهذب ، تعني أن التجم والتكلم ليسا من روح الدين ، بل على النقيض من هذا ، لأن الإيمان الحي إذا دخل في قلب إنسان عاقل يجعله باسم الشكر طوعاً طويلاً ، لأنه يحس بأنه قريب من الله ، والقريب من الله لا يحزن ، ولا يحزن وجهه .. !



والاستاذ (العظم) مخلص للحقيقة ، محب لها ، يؤثرها في كل موقف . وهو مستعد للنزول عن رأيه إذا رأى في الرأي المخالف لرأيه حقيقة . من ذلك تخليه عن الرأي الذي قال أن "النسب الكبير هو كماله لم جهره النسب" ، يوم وضع علامة الجزيرة العربية الشيخ (حمد الجاسر) أن "النسب الكبير مستقل عن جهره النسب" ، فلم يكابر ، ولم يفت مدافعاً عن رأي ثبت عدم صوابه ، كما فعل أحد العلماء الكبار الذين حققوا (فاج العروس) يوم نبهه على أوهامه شيخنا الاستاذ (حمد الجاسر) فتأ ذلك العالم ، وجاء مكابراً حتى الشتم ، ثم عاد إلى الاعتذار .. !



قد يظن بعض الناس أن الإهتمام بالأنساب ، هو دعوة إلى القبيلة واردة إلى الجاهلية ، وهذا ظن ضابطي ، لأن الإهتمام بالأنساب إنما هو اهتمام لماضي هذه الأمة ، وليس دعوة إلى العيش في أوكار الرعية ، والجمود عند الماضي .. فالأمة التي لا تحترم ماضيها لا تستحق الحياة . لأنها كالإنسان العاقلة الزاكرة ، له شكل بشري ، لكنه لا يفيد نفسه ، ولا يفيد سواه ، والاهتمام العرب بماضيهم ليس بدعة خاصة بهم . وهل سمعنا الأهم الرافضة وإحصاءاتها سوى لون من ألوان اهتمام العرب ، بأسلوب جديد ؟ أطلعوا عليه اسم الترشيع . ونحن عندما نهتم بالأنساب ، نبرهن على عراقة هذه الأمة التي أنجبت عباقرة ، عظماء تأريخ الإنسانية بمآثرهم ، في كل معنى من مفاهيم الحياة . وإن الأمة التي أنجبت أولئك العمالقة لم تقم ، بل هي قادرة على إنجاب أمثالهم ، وإنها أمة خالدة ، لن تموت ، مهما أصابها من النكبات ، ومما قلب عليها من ظروف الحياة ! أجل إنها قد تعبت لكنها لن تموت

وهياة لغتنا دليل على غلوها . فكم من أمة كانت أكثر منا عدداً ، وأقوى منا جيوغرافياً ، بادرت يوم سقط علمها ، واندمجت في غيرها من الفاتحين ، وأصبح الباهت عن تاريخها ، كالمغيب عن الآثار في الحفريات ...! وتحقيق الإسناد (العظم) لـ **جمهرة النسب** ولـ **النسب الكبير** إحياء لمجد هذه الأمة العظمى . وإبرازها بهذه الصورة المشرفة يدل على مقدرة في التحقيق ، ورصانة في البحث .



خلاصة ما أريد أن أقول للحقيقة وللتاريخ : " أن ما قام به الأستاذ (محمود فريوس العظم) يدل على صحة عالية تنفرد على كل الصعوبات والمشكلات ، ولا سيما أنه سلك في صياغة هذا التحقيق سلكاً مبتكراً ، إذ كتب الكتاب مع لوحاته بخطه البديع ، فكان له في ذلك حسنات عديدة منها : -

- ١ - يطبع الكتاب بالخط ، وكأنه المخطوط الأصل .
- ٢ - تجاشى بذلك أوهام الطباعة التي لا يكاد تخلو منها كتاب عربي ، مهما بذل في سبيل مراقبته ، وتجاشى صعوبات ضبط الأسماء والكلمات .
- ٣ - تجنب تجارب الطباعة العديدة المزعجة .
- ٤ - اختصر من الطباعة الذي يطول أحياناً إلى درك الإدلال .

وليس في كلنسنا أن نقد ما بذل المحقق من جهد إلا إذا علمنا أنه في أثناء بحثه عن أصول البائبل وانسابها ضحى بزيارة الأهل ثلاثة أعوام ، وصحى بزيارة مشوه عروس الديار السورية ، وهو يقف في الحقائق من أنواه المعشرين العارفين ، ويستطوع المعالم والآثار في بلاد اليمن . ولا بد لي من أن أذكر ميزة مشكورة لهذا الأستاذ الفاضل ، وهي أنه لا يغفل عن تسجيل الشكر للذي أعانه ولوبكلمة ، نقيضاً لما نرى ممن يسطون على أعقاب غيرهم ولا يشيرون إلى أصحابها بكلمة . فتحية خالدة لهذا البجاعة الجليل ، وشكراً على ما قدم إلى التاريخ عامة وعلم الانساب خاصة ، من خدمة ، ورنشنة حمارة لمحقق :

٥ - **جمهرة الانساب** ،

ب - **والنسب الكبير** ،

بهذه الصورة الدامنة الوضيفة .

روكس بن زائد العنزى

عمان في يوم الأحد الثامن والعشرين من شباط ١٩٨٨

- ٢ -

ترجمة محمد بن السائب الكلبى

جاء في كتاب الفهرست للنديم تحقيق ولعب رضا تجدد .
ودعوا أبو النصر محمد بن السائب الكلبى . ومن خط ابن الكوفى ، محمد بن مالك بن
السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن (عبد الحارث بن) عبد العزيز بن امرئ القيس
ابن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عذرة بن زيدا البكر
ابن رفيدة بن كلب . من علماء الكوفة بالتفسير والخبار وأيام الناس . ويتقدم
الناس بالعلم بالأنساب ، وكان له ابن يعرف بالعباس يروي عنه ، وحكى
أن سليمان بن علي أقدم محمد بن السائب من الكوفة إلى البصرة وأجلسه في داره .
فجعل يمل على الناس تفسير القرآن حتى بلغ إلى آية من سورة براءة ففسرها
على خديف ما كان يعرف . فقالوا : لا نكتب هذا التفسير . فقال محمد : والله لا
أمليت حرفاً حتى يكتب تفسير هذه الآية على ما أنزل الله .
فرفع ذلك إلى سليمان بن علي ، فقال : اكتبوا ما يقول ودعوا ما سوى ذلك ، وقال
لعشام بن محمد : قال لي أبي : أخذت نسب قريش عن أبي صالح ، وأخذ أبو صالح
عن عقيل بن أبي طالب . قال : وأخذت نسب كندة عن أبي الكناس الكندي ، وكان
أعلم الناس . وأخذت نسب معد بن عدنان عن النجاد بن أوس العدوي ، وكان
أحفظ من رأيت وسمعت به ، وأخذت نسب إيار عن عدي بن زياد البديدي ، وكان
عالمًا بإيار .

وقال لعشام : وأخذت نسب ربيعة عن أبي وعن خراش بن إسماعيل العجلي .
قال محمد بن السائب : سألتني عبد الله بن حسن عن اسم سكين بنت الحسين عليه

(١) جاء في كتاب دنياء الأعيان لابن خلكان طبعة دار صادر بيروت ، وفي كتاب اللباب في تهذيب
الأنساب ، طبعة دار صادر ، وجاء في كتاب الأنساب للسمعاني طبعة أمين دمج (أبو النصر)

- ب -

السلام - فقلت ، أميمة ، فقال : أ صبت . وتوفي محمد بن السائب بالكوفة سنة ست وأربعين ومئة ، وله من الكتب تفسير القرآن .
وجاء في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أئمة الزمان لابن خلكان طبعة دار
صادر بيروت ، ج ٤ ، ص ٢٠٩

الكلبي

أبو النضر محمد بن السائب بن بشر ، وقيل مبشر ، بن عمرو الكلبي (وقال محمد بن سعيد : هو محمد بن السائب الكلبي بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبدون بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد بن عبد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب ، أنه أسقط منه عبد الحارث فقط . والباقي صحيح) الكوفي ، صاحب التفسير وعلم النسب ، كان إماماً في هذين العلمين .

حكى ولده لعشام عنه قال : دخلت على ضرار بن عطارد بن حاجب بن زارة ، التقي بالكوفة ، وإذا عنده رجل كأنه جرد يتمرغ في الحر ، وهو الفرزدق الشاعر ، فغزني ضرار وقال : سألته من أنت ، فسألته فقال : إن كنت نساباً فإنسبني ، فإني من بني تميم ، فابتدأت أنسب تيمماً حتى بلغت إلى غالب ، وهو والد الفرزدق ، فقلت : وولد غالب تيمماً - وهو اسم الفرزدق - فاستوى الفرزدق جالساً وقال : والله ما سماني به أبوي ولا ساعة من الزمان ، فقلت : والله إني لأعرف اليوم الذي سميت فيه أباك الفرزدق ، فقال : وأي يوم ؟ فقلت : بعثك في حاجة فخرجت تشي وعليك مسنقة ، فقال : والله لك أنك فرزدق ، ردعتان قرية قد سميتا بالجبل ، فقال : صدقت والله ، ثم قال : أتروي شيئاً من شعري ؟ فقلت : لا ، ولكن أروي لجريئة قصيداً ، فقال : تروي لابن المراغة ولا تروي لي ؟ والله لأدعجك كتاباً سنة أو تروي لي كما رويت لجريئة ، فجلست إليه أقرأ عليه النقاظ خوفاً منه ، ومالي في شيء من حاجته . قلت : المسنقة ، بضم الميم وسكون السين المهملة وضم التاء المشددة من فوقها وهي

-ج-

الفردة الطويلة الكم، والجمع مساتق، وفي اللغة أخرى بفتح التاء، وروى عن عمر رضي الله عنه، أنه كان يصلي وعليه مستقة من سندس --- وقال النضر بن شميل: المستقة: الحبة الواسعة.

وكان الطائي المذكور من أصحاب عبد الله بن سبأ الذي يقول إن علي بن أبي طالب رضي الله عنه لم يميت وإنه راجع إلى الدنيا، وروى عنه سفيان الثوري، ومحمد بن إسحاق، وكان يقولون: حدثنا أبو النضر حتى لا يعرف، وشهد الطائي المذكور دير الجماجم مع عبد الرحمن بن الأشعث بن قيس الكندي، وشهد جدّه بشرويه السائب وعبيد وعبد الرحمن وقعة الجمل وصفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقتل السائب مع مصعب بن الزبير، وفيه يقول ابن ورقاء النخعي:

فمن مبلغ عني عبداً بأنني علوت أخاه بالحسام المهرند
فإن كنت تبغى العلم عنه فإنه مقيم لدى الديرين غير مؤسّد
ومعداً علوت الرأس منه بهام فأثقلت سفيان بعد محمد

سفيان ومحمد ابنا السائب .

وذكر هشام بن الطائي المذكور في كتاب «جمهرة النسب»، أن جدهم عبد العزى كان جميلاً شريفاً. وقد وفد على بعض بني جفنة بأفراس فقبلوا وأعجبه حديثه، وكان يسامره، فقلت بنو كنانة ابناً له، فقال لعبد العزى: انتني بهم، فقال: إنهم قوم أحرار ليس لي عليهم فضل، وكتب إلى قومه ينذريهم، فقال في شعره طويل:

جزاني جزاء الله شر جزائه جزاء سيئهم وما كان ذا ذنب

وسنمار لعزى بنى الحوزنق على باب الحيرة للنعمان الأكبر ابن امرئ القيس ملك الحيرة، فألقاه من أعلاه فقلعه، وقصته طويلة مشهورة فله حاجة إلى ذكرها.

وتوفي محمد الطائي المذكور سنة ست وأربعين ومئة بالآلوفة، رحمه الله تعالى.

والطائي: بفتح الكاف وسكون اللام وبعد لها ياء موحدة، لهذه النسب إلى كلب بن وبرة، وهي قبيلة كبيرة من قضاة، ينسب إليها خلق كثير.

والمستقة: لفظة فارسية معربة.

ترجمة هشام بن محمد بن السائب

الطبي أبي المنذر

جاء في كتاب الفهرست للنديم :

نسبه

قال محمد بن سعد كاتب الواقدي : هو هشام بن محمد بن السائب بن بشر ، عالم بالنسب ، وأخبار العرب وأيامها ومثلها ووقائعها ، أفذه عن أبيه وعن جماعة من الرواة . قال إسحاق الموصلي : كنت إذا رأيت ثلاثة يرون ثلاثة يذرون منهم ، إذا رأى الهيثم ابن عدي ، هشاماً الطبي ، وعلوية إذا رأى مخرقاً ، وأبو نواس إذا رأى أبا القعاصية . وجاء في كتاب وفيات الأعيان :

هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عذرة بن زريد اللات بن ربيعة بن كلب بن وبرق بن تغلب (العليا) بن عمران بن الحاف بن قضاة بن مالك ابن عمر بن مرق بن زريد بن مالك بن حمير بن سبأ .

عودة إلى الفهرست :

كتبه في الأهداف

كتاب حلف عبد المطلب وخزاعة ، كتاب حلف الفضول وقصة الغزال ، كتاب حلف

كلب وتميم ، كتاب المغيرات ، كتاب حلف أسلم في قریش .

كتبه في المآثر والبيوتات والمناخرات والمورودات

كتاب المناخرات ، كتاب بيوتات قریش ، كتاب فضائل قيس عيلان ، كتاب

المورودات ، كتاب بيوتات ربيعة ، كتاب الكنى ، كتاب أخبار العباس بن عبد المطلب ،

كتاب خطب علي عليه السلام ، كتاب شمر بن قصي بن كلب وولده في الجاهلية

والإسلام ، كتاب ألقاب قریش ، كتاب ألقاب بني لحيان ، كتاب ألقاب قيس عيلان

كتاب ألقاب ربيعة ، كتاب ألقاب اليمن ، كتاب المثالب ، كتاب النوافل - يحتوي على نوافل

قریش ، نوافل كنانة ، نوافل أسد ، نوافل تميم ، نوافل قيس ، نوافل إباد ، نوافل ربيعة

كتاب من نفل من عاد وثمود والعماليق وغيرهم وبني إسرائيل من العرب وقصة الراجز بين وأسما

قبائلهم ، نوافل قضاة ، نوافل اليمن .

ب

ومن كتب هشام

كتاب ادعاء نزياد معاوية، كتاب أخبار نزياد بن أبيه، كتاب صنائع قريش،
كتاب المشاجرات، كتاب المناقشات، كتاب المعانيات، كتاب المشاغبات، كتاب ملوك الطوائف،
كتاب ملوك كندة، كتاب بيوتات اليمن، كتاب ملوك اليمن من التبابعة، كتاب افتراق ولد
معد، كتاب تفرق ولد نزار، كتاب تفرق الذر، كتاب طسم وهديس دكتاب من قال بيتاً
من الشعر فنسي إليه، كتاب المعارف من النساء في قريش،،

كتبه في أخبار الدوائل

كتاب حديث آدم وولده، كتاب عاد الأولى والآخرة، كتاب تفرق عاد، كتاب أصحاب الكهف
كتاب رفع عيسى، عليه السلام،، كتاب المسوخ من بني إسرائيل، كتاب الدوائل، كتاب
أمثال حمير، كتاب فخر الضحالك، كتاب منطق الطير، كتاب غزيرة، كتاب لغة القرآن، كتاب المعمرين،
كتاب الضحالك، كتاب الفداح، كتاب أسنان الجزور، كتاب أديان العرب، كتاب أحكام العرب،
كتاب وصايا العرب، كتاب السيوف، كتاب الخيل، كتاب الدفائن، كتاب فحول غيل العرب، كتاب
الندماء، (كتاب الغناء) الكثران، كتاب الجن، كتاب أخذ كسرى رهن العرب، كتاب ما طانت الجاهلية
تفعله ويوافق حكم الإسلام، كتاب ابن عقاب وتبعه حين سألته عن العويس، كتاب عدي بن
زريد العبادي، كتاب الدوسي، كتاب حديث بيسر وأخوته، كتاب مروان القرظ .

كتبه فيما قارب الإسلام من أمر الجاهلية

كتاب اليمن وأمر سيف، كتاب من أحوال العرب، كتاب الوفود، كتاب أنزواج النبي
ووصلهم،، كتاب نزياد بن عاتكة حب النبي ووصلهم،، كتاب تسمية من قال بيتاً أو قيل فيه،
كتاب الديباج في أخبار الشعراء، كتاب من فخر بأغواله من قريش، كتاب من هاجر وأبوه،
كتاب أخبار الجن وأشعارهم، كتاب دخول جرير على الحجاج، كتاب أخبار عمرو بن معد يكرب.

كتبه في أخبار الإسلام

كتاب التاريخ، كتاب تاريخ أخبار الخلفاء، كتاب صفات الخلفاء، كتاب المصلين .

كتبه في أخبار البلدان

كتاب البلدان الكبير، كتاب البلدان الصغير، كتاب تسمية من بالجواز من أعيان العرب،
كتاب قسمة الأرضين، كتاب الأنظار، كتاب الحيرة، كتاب منار اليمن، كتاب العجايب الأربعة،
كتاب أسواق العرب، كتاب الأقاليم، كتاب الحيرة وتسمية البيع والديارات ونسب العباد .

ج

كتبه في أخبار الشعراء وأيام العرب

كتاب تسمية ما في شعر امرئ القيس من أسماء الرجال والنساء وأنسبهم وأسماء
الأرضين والجبال والمياه وكتاب من قال بيتاً من الشعر فنسب إليه، كتاب المنذر مملح العرب،
كتاب داحس والغبراء، كتاب أيام فزارة وقائع بني شيبان، كتاب وقائع القباب وفزارة، كتاب
يوم سنيف، كتاب الكلاب وهو يوم النشاش، كتاب أيام بني حنيفة، كتاب أيام قيس بن ثعلبة
كتاب الأيام، كتاب مسيلة الكذاب وسجل.

كتبه في أخبار الشعراء والأسماء

كتاب القتيان الأربعة، كتاب السمر، كتاب الأحاديث، كتاب المقطعات، كتاب حبیب
القطار، كتاب عجائب البحر.

قال محمد بن إسحاق، فأما كتاب النسب الكبير - ويحتوي على - نسب مصر، كنانة بن
فهرجة، أسد بن فهرجة، هذيل بن مدركة، بني نريد مائة بن تميم، تميم الرباب، عكل، عدي، ثور الحل
منينة، ضبة، قيس عيلان، غطفان، باهلة، غنم، سليم، عامر بن صعصعة، مرة بن
صعصعة، الحارث بن معاوية، نصر بن معاوية، سعد بن بكر، ثقيف، محارب بن خصفة، فهرم،
عدوان، ربيعة بن عامر، إياذ، علك، علي.

نسب اليمن - كندة، السكون، السكاسك، عاملة، جذام، قادم، فولان، معلى،
مزج، لحي من مزج، بني مزج بن كعب، مسيلة، أشجع، ورهاصد، جنب، حكيم بن سعد،
العشيرة، نربيد، مراد، عنس، الأشعر، أدود، همدان، الأزد، الأوس، الخزرج، خزاعة،
بارق، غسان، بجيلة، قحتم، حمير، قضاة، بلقين، النمر بن وهرة، لخم، سليم، دهم بلقي، سدر،
عذرة، سدرمان، ضبة بن سعد، جهينة، نهد بن نريد.

ومن النسب الكبير ما هو نسب مفرد.

كتاب نسب خريش، كتاب نسب معد بن عدنان، كتاب نسب ولد العباس، كتاب
نسب آل أبي طالب، كتاب نسب بني عبد شمس بن عبد مناف، كتاب بني نوفل بن عبد مناف،
كتاب أسد بن عبد العزى بن قصي، كتاب نسب بني عبد الدار بن قصي، كتاب نسب بني زهرة بن
كلاب، كتاب نسب بني تميم بن مرة، كتاب نسب بني عدي بن كعب بن لؤي، كتاب سهرم بن عمرو
ابن حصيص، كتاب بني عامر بن لؤي، كتاب بني الحارث بن فهر، كتاب بني محارب بن فهر، وكتاب
الكلاب الأول والكلاب الثاني، وهما يومان من أيام العرب.

د

ومن كتبه أيضاً

كتاب أولاد الخلفاء ، كتاب أمراء النبي ، و صلعم ، ، كتاب العواتق ، كتاب أمراء الخلفاء ،
كتاب تسمية ولد عبد المطلب ، و كتاب كنى آباء الرسول صلعم ، ، وله أيضاً كتاب جهرج الحمراء
رواه ابن سعد .

٥ - و إذا نظرنا في الفهرست للزبير هذا في أخبار محمد بن السائب الطائي نجد أنه توفي بالكوفة
سنة ست وأربعين ومائة وله من الكتب ، كتاب تفسير القرآن .

إذا كان كتاب النسب الكبير وكتاب جهرج الحمراء النسب هما لشام ، وقد دقت نسخته مخطوط النسب
الكبير المحفوظة بكتبة الأسكوريال بمدريد فلم أجد أي ذكر لمحمد بن السائب الطائي سوى مرة واحدة ، بينما
جاء ذكر هشام بن الطائي كثيراً

١٠ - ويؤكد هذا ما جاء على غلاف نسخة الأسكوريال بخط ردي عهداً (كتاب النسب الكبير لابن
الطائي ، هذا عنوان الكتاب ، و جاء بجانب هذا ، من كتب عثمان بن محمد الدلمي) . -

فقد قال ابن الطائي ولم يقل الطائي فابن الطائي هشام والطائي محمد .

و جاء في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان طبعة دار صادر بيروت .

أبو المنذر هشام بن أبي النصر محمد بن السائب بن بشير بن عمر النسابة الكوفي الطائي .

١٥ ذكر الخطيب في د تاريخ بغداد ، ، عنه أنه دخل بغداد وحدث فيها وأنه قال : حفظت ما لم
يخفظه أحد ونسيت ما لم ينسه أحد ، كان لي عم يعاتبني على حفظ القرآن ، فدخلت بيتاً وهاضمت أن

لأخرج منه حتى أخط القرآن فخطته في ثلاثة أيام ، ونظرت يوماً في المراجعة فقبضت على طيتي
لأن هذا دون القبضة فأغذت ما فوق القبضة ، وكان من أعلم الناس بعلم الأنساب ، وله كتاب
الجهرج في النسب ، وهو من محاسن الكتب في هذا الفن .

٢٠ و تصانيفه تزيد على مائة وخمسين تصنيفاً ، وأحسنها وأنفعا كتابه المعروف بالجهرج
في معرفة الأنساب ، ولم يصنف في باب مثله .

وكان واسع الرواية لأيام الناس وأخبارهم ، فمن روايته أنه قال : اجتمعت بنو أمية
عند معاوية بن أبي سفيان فعاتبوه في تفضيل عمر بن العاص وأدعوا نزياد بن أبيه ، فخطم معاوية
ثم هرج عمر على الكلام ، فقال في بعض كلامه ،

٢٥ أنا الذي أقول في يوم صغين ،

إذا تخانرت وما بي من غم
ثم كسرت العين من غير غم

أَفَيْتَنِي أَلْوَى بَعِيدَ الْمَسْتَمَرِّ
أَحْمَلُ مَا تَحْمَلْتُ مِنْ غَيْرِ وَشَرِّ
كَطَاطِيَةِ الصَّهَّاءِ فِي أَصْلِ الشَّجَرِ

أما والله ما أنا بالواني ولد الفاني، وإني أنا الحيّة الصمّاء التي لا يسلم سليمان - السليم؛
المذموم - ولد ينام كليمي، وإني أنا المرء إن همزت كسرتي، وإن كويت أنضجت، فمن شاء فليشاور
ومن شاء فليؤامر. مع أنهم والله لو عاينوا من يوم الهرير ما علمت، أو لو ولوا ما وليت لفضاق
عليهم المخرج، ولتفاقم بهم المخرج، إذ شد علينا أبو الحسن وعن يمينه وشماله المبشرون
من أهل البصائر وكرام العشائر، فخرناك والله شخصت الذبصار، وارتفع الشمار، وتقلقت
الحصى إلى مواضع الكلى، وقارعت الأهرات عن تكلمها، وذهلّت عن صملاها، وأحزن الحقد، وأغبر
الذوق، وألجم العرق، وسال العلق، وثار القمام، وصبر الكرام، وخام اللثام، وذهب الطلام،
وأزبدت الذشداق، وكثر العناق، وقامت الحرب على ساق، وفضض الفراق، وتضاربت الرجال
بأنجاد سيوفها بعد فناء من نبلاها وتقصفت من رماحها، فلا يسبح يومئذ إلا التغمم من الرجال،
والتمحيم من الجن، ووقع السيوف على الرام كأنه دق غاسل بخشبنه على منصبه، ندأب ذلك
يوماً حتى طعن الليل بغسقه، وأقبل الصبح بفلقه، ثم لم يبق من القتال إلا الدهرير والنزير لعلمتم
أني أحسن بدمر، وأعظم غناء، وأصبر على الذوار منكم، وإني وإياكم لما قال الشاعر:
وأغضي على أشياء لو شئت قلتها ولو قلتها لم أبق للصباح موضعاً
وإن كان عودي من نصار فإني لذكره من أن أخطأ خروفاً
والأثور عنه كثير.

وتوفي سنة أربع ومائتين، وقيل سنة ست، والذول أصح، والله أعلم
بالصواب، رحمه الله عليه.

محمود فردوس العظم

دمشق ١٤/١٠/١٩٨٢

مقدمة كتاب النسب الكبير لحشام بن محمد بن إسحاق الكلبي

جاء على غلاف مخطوط النسب الكبير، نسخة مكتبة الاسكوريال
بمدريد، علماً بأن هذه النسخة هي الوحيدة في العالم، مايلي:
النسب الكبير لابن الكلبي،
من كتب عثمان بن محمد الدعي،
فهرست الكتاب؛

ولد ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان؛
تيم الله بن ثعلبة، ذهل الله بن ثعلبة، اللدقة، حنيفة، عجل،
يشكر، تغلب بن وائل، بكر بن وائل، عذ بن وائل، النمر، غفيلة بن قاسط،
عبد القيس، صباح، عجمية بن أسد بن ربيعة بن نزار، عذرة بن أسد
ابن ربيعة، يذكر بن عذرة، يقدم، فبيقة، دعي، إياد،
قحطان، الأشعر، كندة، مذحج، وهولاء، ولده، امرؤ القيس
ابن ربيعة، أبوكرب بن ربيعة، برهدة، الهواتك بن معاوية، امرؤ القيس
ابن الحرب بن معاوية الأكبر، الحرب، مالك بن الحارث، الطمح بن الحارث، ذهل
ابن معاوية بن الحارث.....

وقد كانت هذه الكتابة بخط ردي جداً ومخالف لخط المخطوط، وتدل
على جهل كاتبها بعلم النسب، من ذلك قوله: حنيفة، عجل، يشكر، ثم بعدها
ذكر بكر بن وائل علماً بأن حنيفة وعجل ويشكر هي من بكر بن وائل، وكذلك عجمية
ابن أسد بن ربيعة، هو عجمية وليس عجمية.

وهذا الفهرست ليدل على تسلسل القبائل كما جارت في أصل
المخطوط.

- ب -

ومن الملاحظ من هذه الكتابة أن مخطوط الاسكوريال، هو النسب الكبير لابن الطي، ويبدأ بنسب ربيعة بن تزار بن معد بن عدنان. وإن أول صفحة من المخطوط تبدأ ببني قيس بن عكابة.

وبما أنه قد ورد في كتاب الجهرة في الجزء الثاني المحقق من قبلي نسب ربيعة، وإياد، وأغار، فأنا في كتاب النسب الكبير لم أ حذف من أصل المخطوط شيئاً وتركته كما جاء، وفي لقسم المذكور في الجهرة وفي النسب الكبير، يلاحظ الفرق بالرواية والتسلسل بين الكتابين،

ولكن مع الأسف الشديد لم يوجد في العالم الجزء الثاني من كتاب جهرة النسب الذي يبدأ بنسب الخزرج من الدزد، لمصنفه هشام بن محمد بن إسائب الطي، ولربما مع مرور الأيام قد يعثر عليه.

أما مخطوط الاسكوريال فهو الجزء الثاني من النسب الكبير لمصنفه محمد بن السائب الطي حسبما جاء في آخر المخطوط.

وأما أرى أن مصنف النسب الكبير هو هشام بن محمد بن إسائب الطي صاحب كتاب الجهرة، وما هو الكتاب نسب محمد واليمن الكبير حسبما جاء في آخر المخطوط، وقد ذكره كتاب الفهرست للشيخ الفاضل محتوياته وذكر أنه من تصنيف هشام ابن محمد بن إسائب الطي، ومن المطابقة بينهما نجد أنها واحدة.

مع العلم أن أكثر كتب التراجم ذكرت محمد بن السائب ولم تذكر له أي كتاب في النسب رغم علمه فيه، وذكروا له كتاباً واحداً في التفسير، وهو مطبوع واسمه: تنوير المقباس في تفسير ابن عباس، وذكر حاجي خليفة تفسير الطي هذا في كشف الظنون^(١).

ولأن هذا المخطوط كان الجزء الثاني من كتاب الجهرة كما ظنت وذكرت ذلك في مقدمة كتاب الجهرة لوجب أن يكون أوله نسب الخزرج من الدزد، كما ذكر ذلك علي بن حسن بن علي الباقلادي ناسخ مخطوط الجهرة حيث قال: آخر الجزء الأول

(١) انظر الفهرست ١١ ط. رضا - تجميد

(٢) كشف الظنون ١ / ٤٧

- ت -

من الجهرة في النسب ، وتياور في أول الجزر الثاني بعون الله ؛ وولد الخزيج بن حارثة ،
بينما نجد أول نسب القحطانيين في مخطوط السكوريال هو نسب كنفة ثم
بقية القبائل ، وجاء نسب الأزد في أول الجزر الثاني من النسب الكبير ، وذكر
نسب الدوسس ثم الخزيج ، ولو كان المخطوط هو تاملة الجهرة كما ظنت سابقاً لما
ذكر الدوسس مرة ثانية .

ومن كل ما تقدم فأنا أقول :

إن مخطوط السكوريال هو الجزر الثاني من النسب الكبير تصنيف هشام
ابن محمد بن السائب الكلبى ، وما هو إلا كتاب نسب معدد اليمن الكبير الذي ذكر
محتوياته كتاب الفهرست للنديم ، وقد ذكر غلاف المخطوط أنه كتاب نسب الكبير
لبن الكلبى . وابن الكلبى هو هشام بن محمد بن السائب الكلبى ، والكلبى هو
محمد بن السائب

ولكن في آخر المخطوط قال : هذا آخر كتاب نسب معدد اليمن الكبير تأليف :
محمد بن السائب الكلبى ، ولعل الناسخ قد أسقط كلمة هشام بن ، وتفصيل
هذا المخطوط كما ذكره الفهرست للنديم هو تأليف هشام وليس أباه محمد .
ومن حسن الحظ أن ما سقط من النسب الكبير قد حوته جهرة النسب
فما رجب بن أبيدينا منها يكمل بعضه بعضاً ، ولو أن نسب بعض القبائل قد تكرر
حيث جازني آخر الجهرة كما جازني أول النسب الكبير ، وهذا ما يجعل الفرق واضحين
الكتابين في الرواية وتسلسل القبائل .

المخطوط

لم أر مخطوطاً أردأ ولذا لثر سقطاً من مخطوط النسب الكبير ، زد على هذا عدم
تنقيطه . لذلك لاقيت في تحقيقه نصيباً ، وأخذتني وقتاً كبيراً في البحث والتنقيب .
وكنت أخطأ صفة منه بمساعدة نسخة المقتضب لياقوت ، مخطوط الخزانة العظمى في
الرباط ، ونسخة مختصر الجهرة مخطوط مكتبة رغب بإشاً باستنبول ، فكان أمامي ثلاث

- ث -

مخطوطات ، ففي كل كلمة أنظر في الثمينة .
 فياقوت في مقتضيه ذكر أكثر الذللد ولم يذكر الذمراات ، والمخطوط سبي الخط
 والتنقيط ، والمختصر يذكر البطون ومن اشتر من الرجال فقط ، وهو حسن الخط
 والضبط ، والمخطوط النسب الكبير يذكر جميع الذللد والذمراات ومن اشتر منهم ،
 مع استقامه لكثير من الكلمات وعدم التنقيط .
 ولقد لجأ ياقوت في مقتضيه وسار على منواله صاحب المختصر بأن قدم
 وأخر مواضع ذكر القبائل خلافا لما جاري في الجمهرة والنسب الكبير .
 لهذا وجدت صعوبة في التفتيش عن موضع إقبائل وتسلسلها حسبما
 جاءت في الجمهرة والنسب الكبير . وقد ذكر مصنف المختصر السبب الذي جعله
 يخالف ابن بطي في تسلسل إقبائل .
 والمخطوط الأصلي هو ملك صاحبه ، ولحق لي إنسان مهاعدا شأنه
 أن يغير أو يبدل أو يقيم أو يؤخر في أصل المخطوط ، وإذا أراد ذلك عليه أن
 يشير إلى ما أراد في الهواشي ، ويبين خطأ المؤلف في الترتيب .
 ولأن رأي ياقوت الحموي هو الصحيح ، وأنا أميل إليه ، ولكني أبقيت لترتيب
 كما جاري في أصلي المخطوطين ، جمهرة النسب ، والنسب الكبير .
 وقد حاولت جريدي أن أعيد كتاب النسب الكبير إلى أصله الحقيقي مستعينا
 بمخطوط المقتضب لياقوت نسخة الخزانة العامة في الرباط ، ومخطوط مختصر جمهرة
 النسب نسخة مكتبة رغب باشا باستنبول . أرجو أن أكون قد وفقت إلى ذلك .
 وقد وضعت السقط الحاصل في مخطوط الاسكوريال بين حاصرتين ، وقد احتل
 الكتاب برا للثترا حيث أملت إسقط هذا من المقتضب والمختصر كما ذكرت آنفا .
 لقد دهمت في مقدمة كتاب الجمهرة حيث قلت : - وأظن أن مخطوط
 الاسكوريال هو الجزء الثاني من الجمهرة ، كما ذكر ذلك كاسكل أيضا . -
 ولقد نبهني إلى خلأبي هذا العلامة الشيخ حمد الجاسر ، أمد الله بعمره

- ج -

خدمة العلم والحقيقة ، فله الفضل والمثنة .
ومن رأى من العلماء والقرارات الكرام في كتابي هذا اعوجاجاً فليقومه ،
أو رأى منك فليعدله ، والفضل له وأنا له شاكر مطيع .
والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين
والله الموفق .

دمشق في ٢٠ رجب ١٩٨٦

محمود فردوس العظم

منه

328

جس الرید ولوع بها الی الیوم وولد منه بهرح صام
 بهرح وشم للحرث ولعان وریعیه فولد منه بهرح
 فولد للحرث للحرث وولیدا وکادا وحصصا وولد بهرح
 لمرهید وولد منه بهرح وولد منه بهرح وولد منه بهرح
 بهرح الشاعره جاحلی وولد للحرث بهرح وولد منه بهرح
 قعود الراجی وولد منه بهرح وولد منه بهرح
 سید وولد منه بهرح وولد منه بهرح وولد منه بهرح
 المسوف بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 وولد منه بهرح وولد منه بهرح وولد منه بهرح وولد منه بهرح
 وولد منه بهرح وولد منه بهرح وولد منه بهرح وولد منه بهرح

العدم اخانهم علی الاساوره ولا نهالین لورس ولاح
 فانما قصرک یزید الشاهون تم تعوردها فی الحیاة
 من بعد ما كانت غفلا ما لاح
 وولد منه بهرح وولد منه بهرح وولد منه بهرح وولد منه بهرح
 بهرح بهرح بهرح بهرح بهرح بهرح بهرح بهرح بهرح بهرح بهرح

327

بن هانی بن مالک بن قیس بن عامر بن کای کان زراحاب
 علی ومنتدیف بن معویه بن مالک بن قیس بن سلمان
 کان شرفیایه الحیاهله وولد سلمان بن معویه
 عرک بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 بن مالک بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 بن سنین بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 امند بنت عقیقه بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 وقال ابو سلاله
 ذکر ت الخی ارحب اذ ما وى ولفی هم علی شجر الدیار
 فخرجوا یعلو لدنا واطسده مسکنی فیها مرارک
 ابا الی الضیم الحنفی یهوی وابدلی دیا رهم ید ارک
 وکان الموت استیون مقام علی ضیم وراک استیون تبارک
 فانزت المات علی مقام یضی صنا ورفعت بارک
 سقی قومی بنی لای کلت حوز قدام التهان حارک
 وکان قیل عم الی سلاله راجل بن یلی علوی برعلمان برل رجب
 واده مرهاف قتل بوسلاله فالعدم حوز لعم الحجاب
 وقال هذا السع فاعلم عمر دیه الرجل ووزو جد مولاه وولد

بن عوف بن عصفان بن القيس فولد امر القيس بن ظفر
بن النعم بن عامر بن عبد ربه بن عوف بن عصفان بن عبد الغزي
وصعب وعمر واهمهم ليلى بنت عرج بن عبد ربه بن عامر بن
بن عامر بن عوف بن عصفان بن عصفان بن عصفان بن عصفان
وكانت سودا فغلبت عليهم وكان عبد الغزي حميلا
شترقا وفيه على النبي بعض من جفنه باقواس فمس لها
واغلبه حديد وكان تاسر فقتلت بنو الهذيل
بن عامر بن عوف بن عصفان بن عصفان بن عصفان بن عصفان
ابى بهم فقال لهم قوم احزان ليس لي عليهم فضل الا ان
وعدد فكتب الى قومه فيدبرهم فقال في شعره طوبى
حمداي حمراء الله شتر خراجه حراسا وما كان ذاك ان
ومن بني عبد الغزي بن امرئ القيس بن عبد الحس بن عوف
الله صلى الله عليه وسلم وجب له ومن بني عبد الغزي بن عصفان
بن امرئ القيس بن عبد الغزي بن امرئ القيس بن عصفان بن عصفان
مع النبي صلى الله عليه وسلم وابنه سلمه بن زيد الردف وولد
عبد الحسين بن عبد بنو الاسد ومصلح عتاب بن عوف
بن كعب بن قيس بن النضر بن عوف بن عبد الغزي بن عبد الغزي

بن امرئ القيس بن عامر بن النعم بن عامر بن عبد
بن عبد الجليل بن كعب بن عامر بن النعم بن عامر بن عبد
ابى عبد السلام ومعه بنو النعم بن عامر بن عبد
الرحمن وعبد بنو النعم بن عامر بن عبد
بن الزبير بن النعم بن عامر بن عبد
من معلق بن عبيد بن عامر بن عبد
فان عصفان بن عامر بن عبد فانه مقيم لراي الزبير بن عبد
وعمر بن عامر بن عبد فانه مقيم لراي الزبير بن عبد
وانه عصفان بن عامر بن عبد فانه مقيم لراي الزبير بن عبد
سفين بن عامر بن عبد فانه مقيم لراي الزبير بن عبد
الراوي بن عامر بن عبد فانه مقيم لراي الزبير بن عبد
بن النعم بن عامر بن عبد فانه مقيم لراي الزبير بن عبد
وهو الحسين بن عامر بن عبد فانه مقيم لراي الزبير بن عبد
وهو مالك بن عامر بن عبد فانه مقيم لراي الزبير بن عبد
عصفان بن عامر بن عبد فانه مقيم لراي الزبير بن عبد
القطامي بن عامر بن عبد فانه مقيم لراي الزبير بن عبد
وليد بن عامر بن عبد فانه مقيم لراي الزبير بن عبد

عصفان بن عامر بن عبد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَوْنُكَ يَا رَبِّ

قَالَ هِشَامُ أَبُو الْكَنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ
وَلَدَ رُبَيْعَةَ بْنَ نِزَارِ بْنِ مَعْدٍ بْنِ عَدْنَانَ، أَسَدًا، وَخُصَيْفَةً، فِيهِمْ كَانَ الْبَيْتُ
وَعُمَرُ، وَعَامِرًا، وَدَرْجًا، وَأَكْلَبُ دَخَلَ فِي قَبْضِهِمْ، وَهَمَّ رَحْمَةُ الْأَنْسِ بْنِ مُدْرِجٍ الشَّاعِرِ، وَكَوَلِيًا
دَرْجًا، وَأَمِيرًا دَرْجًا، وَعَاشِشَةً وَهَمَّ بِالْبَيْنِ، أَسْمَاهُمُ أُمُّ الْيَسْعِ بِنْتُ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ.
فَوَلَدَ أَسَدُ بْنُ رُبَيْعَةَ جَدِيلَةَ، أُمُّهُ مَرْثَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ
وَعُمَرُ، وَهَمَّ عَمْرُو، وَدَعِيَّةٌ وَقَدْ مَكَتْ عَمْرُو فِي عَبْدِ الْقَيْسِ، أَسْمَاهُمُ وَبَرُّ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ
مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعْدٍ بْنِ عَدْنَانَ.

فَوَلَدَ جَدِيلَةُ بْنُ أَسَدٍ دُعَيْيًّا، وَجَدِيًّا، دَخَلَ فِي بَنِي شَيْبَانَ، وَجَدَانِ دَخَلُوا
فِي بَنِي تَرْهَيْلِ بْنِ هِشَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ بَنِي تَغْلِبَ وَفِي الْغَمْرِ وَفِي بَنِي شَيْبَانَ، أَسْمَاهُمُ بِنْتُ دُعَيْي بْنِ
إِيَادِ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعْدٍ بْنِ عَدْنَانَ.

فَوَلَدَ دُعَيْيُّ بْنُ جَدِيلَةَ أَفْصَى، وَأَشْيَبَ، أَسْمَاهُمَا بِنْتُ أَفْصَى بْنِ دُعَيْي بْنِ إِيَادِ
ابْنِ نِزَارِ بْنِ مَعْدٍ بْنِ عَدْنَانَ.

فَوَلَدَ أَفْصَى بْنُ دُعَيْيٍّ بْنُ جَدِيلَةَ هِنْبًا، وَلَكَيْنًا، وَشَسْنَا، لَدَعْقَبَ لَهَا، وَعَبْدُ
الْقَيْسِ، وَهَشَمٌ، فَدَخَلَ هَشَمٌ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ، وَنَاشِئُ بْنُ أَفْصَى دَخَلُوا فِي بَنِي
تَرْهَيْلِ بْنِ بَنِي تَغْلِبَ لَدَيْنِ يَدُونِ عَلَى أَرْبَعَةِ مُنْذُ كَانُوا، إِذَا وَلَدَ مَوْلُودًا مَاتَ شَيْخًا، وَأَسْمَاهُمُ
مَلِكَلَةُ بِنْتُ يَقْدَمَ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَيْيٍّ.

فَوَلَدَ هِنْبُ بْنُ أَفْصَى بْنِ دُعَيْيٍّ بْنُ جَدِيلَةَ قَاسِطًا، وَدُهْنًا، أَسْمَاهُمَا بِنْتُ
قَاسِطِ بْنِ بَهْرٍ، وَبَنِي عُمَرَ وَبَنِي الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ.

فَوَلَدَ قَاسِطُ بْنُ هِنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَيْيٍّ بْنُ جَدِيلَةَ وَابِلًا، وَمَعَاوِيَةَ، فَدَخَلَ
مَعَاوِيَةَ فِي عَامِلَةٍ فِيمَا يُقَالُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ، مِنْهُمْ ابْنُ الرِّقَاعِ الشَّاعِرِ، وَغَقْبَةُ، وَعَامِرُ بْنُ
قَاسِطٍ، وَالْخَصْرُ بْنُ قَاسِطٍ أُمُّهُ الْإِسْلُ بِنْتُ قَسِيٍّ وَهُوَ ثَقِيفٌ.

فَوَلَدَ وَابِلُ بْنُ قَاسِطِ بْنِ هِنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَيْيٍّ بْنُ جَدِيلَةَ بَكْرًا، وَدِثَارًا،

وَجَسْمِي، وَعَقْلِي، وَزُفْرِي، وَكَوْظِي، وَأَسَاحَةِ، وَوَلَدِي

وَجَسَمٌ، وَعِلْمٌ، وَزُفَيْرٌ، وَغَوَاطٌ،

وَجُتِّسَمٌ، وَغَمْلٌ، وَزُهَيْرٌ، وَغَوْدٌ

وَجُزْءٌ مِّنْهُ

三

(

ابن جسر من قضاة، وثيما، وثعلبة، وعمر يا درج، أمهم رهم بنت قيس بن عطاء
ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى.

فولد ذهل بن شيان بن ثعلبة بن عطاء بن صعب بن علي، محمدا، ومرة،
وأبا ربيعة، والحارث، أمهم رفاش بنت عمرو بن عبد بن هشام بن صبيب بن عمرو
ابن عثم بن ثعلب، وعبد عثم، وعوف، وصبحا، وشيخان. فبنو شيخان بن ذهل بن بكر
أمهم الوثرية بنت هنية بن ثعلبة بن عثم بن صبيب بن بني يشكر بن بكر، وعمرو بن ذهل
وهو خذرق، وقيس، ودريدا، وعبيد درجوا، وعمر خذرق، أمهم ربيعة بنت دريد بن بني
وايل بن سعد هذيم من قضاة.

فولد أبو ربيعة بن ذهل عمر، وهو المزدلف، سمي بذلك يوم قصة يوم
أغار ابن الصولة السلمي من قضاة على عسكر أهل المزار الكندي، فجعل عمرو يرمي
برمح، ويقول، ان ذلوا قدس رمي هذا فسمي المزدلف، أمه هند بنت عامر بن مالك بن
تم الله بن ثعلبة، وهي صائدة النعام، وأمها الحرام بنت ضبيعة بن قيس بن ثعلبة،
وأمها رهم بنت عبد عثم بن عامر بن هشام بن كنانة بن يشكر، وعبد الله بن أبي ربيعة
وعمر بن أبي ربيعة، أمها المصقرة، وهي مارية بنت عامر أخت صائدة النعام، وطارق
ابن أبي ربيعة، وأمها أرب بنت ثعلبة بن شيخان، وطرار بن أبي ربيعة، وأمها علة
فولد عمرو بن أبي ربيعة عامر وهو الحقيص، وأمها طهام بنت جهم بن عبد بن
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، وكعب بن عمرو، أمه أم أبي بنت الدسعد بن هذيمة بن
سعد بن قيس بن ثعلبة بن عجل بن كحيم، وهارثة بن عمرو وهو ذو الساج، كان على
بكر بن وائل يوم أوارق، يوم قاتلت بكر بن وائل المذبر بن ماء السماء، وقيس بن
عمرو، أمها أممة بنت كسر بن كعب بن رهم بن بني ثعلب براء يعزقون، يقال لهم
بنو أممة، وأختها لدمرا أم أناس بن عوف بن محلم بن ذهل، فولدت أم أناس الحارث
الملح، وعمر المقصور بن جهم بن أهل المزار، وعوف بن عمرو، أمه أرب بنت ثعلبة بن
شيخان، خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت، ومعاوية بن عمرو، أمه أم وليد، ومالك بن
عمرو، أمه من كلب، يقال لبني مالك بنو طارق.

- ٤ -

وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ مَرْثَدًا وَمَسْعُودًا، وَمُتَرَفًا، وَثَعْلَبَةَ.
فَوَلَدَ مَسْعُودُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، وَفَيْسًا، وَخَزْدَةَ، وَأَبَا عُبَيْدٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ،
وَهَانِيًا.

فَوَلَدَ هَانِيُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، وَفَيْسَةَ، وَفَيْسًا، وَكَانَ هَانِيُ
ابْنُ مَسْعُودٍ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ يَوْمَ ذِي قَارٍ.

مِنْ وَلَدِهِ هَانِيُ بْنُ فَيْسَةَ بْنِ هَانِيُ بْنُ مَسْعُودٍ، أُمُّهُ أُمِّيَّةُ بِنْتُ الْأَحْمَرِ بْنِ
فَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَامِرٍ، وَأُمُّهَا لَيْلَى بِنْتُ فَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ فَيْسِ بْنِ ذِي الْجَدْنِ
وَأُمُّ أَبِيهِ مَأْوِيَّةُ بِنْتُ الصَّلْتِ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ فَيْسِ بْنِ شَرَاهِيلَ، وَأُمُّ هَانِيُ بْنُ مَسْعُودٍ
زُقَاشِ بِنْتُ الدُّعُوصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ ظَهْرٍ بْنِ إِيَادٍ.

وَمِنْهُمْ عَبَادُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ هَانِيُ الَّذِي هَاجَ الْقِتَالُ بَيْنَ بَنِي تَعِيمٍ مِنْ مَرٍّ وَبَكْرِ بْنِ
وَائِلٍ يَوْمَ الْأَصَافِ.

وَمِنْهُمْ إِيَّاسُ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ هَانِيُ بْنُ فَيْسَةَ، كَانَتْ بِنْتُ الرَّعْثَمِ بِنْتُ إِيَّاسِ
[ابْنِ شُعْبَةَ بْنِ هَانِيُ] أَهْدَتْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ظُبْيَانَ التَّيْمِيُّ، وَوَلَدَتْ لَهُ أُمُّ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ هَلَكَتْ
عَنْهَا، فَخَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ، وَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا
فَيْسَةُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ هَانِيُ، فَوَلَدَتْ لَهُ مُسْلِمًا وَالْحَاجَّ، وَفُحْدًا، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْمَرْهَبِ، وَأُمُّهَا كُنَيْدَةُ مِنْ بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ، وَالرَّعْثَمُ الَّذِي يَقُولُ فِيهَا فَيْسَةُ بْنُ مُسْلِمٍ
بِحُرِّ سَانَ لُحْصِينَ بْنِ الْمُنْذِرِ إِنَّ الرَّعْثَمَ بِهَذَا الْمَكَانِ لَمُسْلَحٌ، قَالَ فَصَيْنُ: أَيْ وَاللَّهِ وَبَنُو زُهَيْرٍ
وَالْحَظِيمِ، فَتَنَزَّجَ بَنُو مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظُبْيَانَ سُرِيًّا دُونَ الْمَرْهَبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا بَشَرُ
ابْنُ عَمْرِو بْنِ رَبِيعٍ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَّاسِ بْنِ أَبِي مَرْثَدٍ الْحَنْفِيُّ.

وَمِنْهُمْ مَسْعُودُ بْنُ خَزْدَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الَّذِي
يَقُولُ لَهُ الشَّاعِرُ: [من مجزوء الكامل]

أَكْهَدُ نِ تَغْلِبَ لَدُنْهُدِ نَا وَلَدِي أَبَا لَفَافَةَ
أَوْلَدِي مَسْعُودُ بْنُ خَزْدَةَ وَالْمَسِيحُ إِذَا تَغَافَةَ

وَمِنْهُمْ مَفْرُوقٌ ، وَهُوَ الْعَمْرَانُ بْنُ عَمْرٍو ، وَإِنَّمَا سَمِّيَ مَفْرُوقًا يَقُولُ أَحَقُّقُ بْنُ كَلْبٍ
الْمَرْبُوبِي ، مِنْ بَنِي هَنْدٍ ؛ [مَنْ الطَوِيلُ]

إِنَّ خَنَاقِي تَنْهَزِمُ الْجَيْشَ سَبْرًا وَإِنَّكَ تَمْرِي فِي السُّيُوتِ وَتَقْرُقُ
وَأَبُو عَاقَةَ بَنُو عَمْرٍو وَهُوَ الْأَصَمُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَامِرٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الشَّاعِرُ ؛
[مَنْ الْكامل]

وَمِنْهُمْ نِيَادُ بْنُ قَتَادَةَ بْنِ هَنْدَلِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرٍو ، الَّذِي
قُتِلَ التَّرْبِيعُ بْنُ نِيَادِ الطُّبَيْ فِي بَيْتِهِ ، فَخَلَعَهُ صَرِيحُ بْنُ بَقَّةٍ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو مِنْ أَبِي رِبْعَةٍ
وَمِنْهُمْ حَكِيمُ بْنُ عَمْرٍو الَّذِي قَتَلَهُ التَّرْبِيعُ بْنُ نِيَادِ فَقُتِلَ بِهِ ،

وَمِنْهُمْ الْمَلِكُ الْحَارِثِيُّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو ذِي الشَّجَرِ
وَمِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو مِنْ أَبِي رِبْعَةَ الْأَعَشَى ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَارِجَةَ
ابْنِ حَبِيبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو مِنْ أَبِي رِبْعَةَ الشَّاعِرِ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ
أَعَشَى بْنُ أَبِي أَمَامَةَ ، وَهُوَ أَعَشَى بْنُ أَبِي رِبْعَةَ .

قَالَ هِشَامٌ عَنْ عَوْنَةَ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ ؛ جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَعِثًا ، فَأَعْجَبَهُ مَا رَأَى مِنْ عَالَمِهِمْ وَعَدَّتِهِمْ فَقَالَ ؛ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَلَّيْتُكُمْ لَعَمْرُكَ لَأَمْلِكُنَّ مِنْ
بَنِي أَبِي رِبْعَةَ لَهَزْهُمْ .

هَؤُلَاءِ بَنُو أَبِي رِبْعَةَ بْنِ دُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ .

وَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ دُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ عَوْنًا ، وَعَمْرًا ، وَأُمًّا هَنْدُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ دُهَلِ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَرِبْعَةَ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أُمُّهُ رُحْمُ بِنْتُ جَهْوَرٍ مِنَ الْخَصْرِ مِنْ بَنِي هَمِيمٍ ، وَثَعْلَبَةُ بْنُ
مُحَمَّدٍ هَمْرُ حُلَّةٍ سَكِينِ الْحَارِثِيِّ الَّذِي هَرَجَ بَدَلًا فَأَصَابَتْهُ خَيْلُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ فَبَعَثَ بِهِ
إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُونُسَ فَضَرَبَ عُنُقَهُ ، وَأَبَا رِبْعَةَ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأَسْعَدَ دَرَجَ .

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبَا عَمْرٍو ، وَمَالِكًا ، وَأُمُّهُ أَنَاسُ ، أُمُّهُمْ أُمَامَةُ بِنْتُ كَسْبٍ
مِنْ بَنِي ثَعْلَبِ ، فَهَرَجَ أُمُّ أَنَاسِ عَمْرٍو بْنُ أَحْمَرَ الْمَكْرِي ، فَوَلَدَتْ لَهُ الْحَارِثُ الْمَلِكُ الْكَلْبِيُّ وَعَمْرٍو
ابْنُ عَوْفٍ أُمُّهُ مِنْ بَنِي صَبِيغَةَ .

فَمِنْ بَنِي مُحَلَّمِ بْنِ ذُهَلٍ عَوْفُ بْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مُحَلَّمٍ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ
النُّعْمَانُ، لَهُ هَمَزٌ بِوَادِي عَوْفٍ، وَأُمُّهُ نَحَاةٌ بِنْتُ كَهْلَامِ بْنِ مَرْقٍ بْنِ ذُهَلٍ.
مِنْهُمْ مَعْقِي كَرِبَ بْنَ سَادَمَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مُحَلَّمٍ لَمْ يَأْتِهِ
أَسِيرٌ قَطُّ إِلَّا مَلَّةً.

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ مُحَلَّمِ الْحَارِثُ، وَسَعْدُ، وَوَالِئَةُ، وَعَبْدُ يَعْقُوثَ، وَصَبِيَّةٌ أُمُّهُمْ
بِنْتُ قَنَازٍ مِنَ النُّعْمِ.

فَمِنْ بَنِي عَمْرُو بْنِ مُحَلَّمِ ثَوْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرُو، وَهُوَ أَوَّلُ الْحَارِثِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرُو
ابْنِ أَكْلِ الْمُرَارِ مِنْ أُمِّهِ،
وَمِنْ وَلَدِ ثَوْرٍ الْبَطِينُ الْحَارِجِيُّ.

وَمِنْ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ مُحَلَّمِ، الْقَضَائُ بْنُ قَيْسِ بْنِ هُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابْنَ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ أَبِي عَمْرُو بْنِ عَوْفِ بْنِ مُحَلَّمِ الْحَارِجِيِّ.

وَوَلَدَ مَرْقٍ بْنُ ذُهَلٍ بْنِ شَيْبَانَ كَهْلَامًا وَهُوَ نَفِيدُ أُمِّهِ لَبَنَى بِنْتُ الْحِزَمِ بْنِ
مَازِنِ بْنِ كَاهِلِ بْنِ أَسَدٍ، وَسَعْدُ بْنُ مَرْقٍ، وَدُبٌّ بْنُ مَرْقٍ، وَكَيْسَرُ بْنُ مَرْقٍ، وَبُحَيْشُ بْنُ
مَرْقٍ، وَالْحَارِثُ، وَسَيَّارُ، وَجَنْدُبَا، أُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ ذُهَلِ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ بْنِ هُشَمٍ مِنْ
بَنِي ثَعْلَبِ، فَهُمْ يَنْوُ هِنْدُ بَرَاءَ يَعْرِفُونَ فِي بَنِي شَيْبَانَ، وَيُقَالُ إِنَّ جَنْدُبَا هُوَ ابْنُ هَدَانَ بْنِ
جَدِيلَةَ فَخَلَّتْ عَلَيْهِ بَنُو هِنْدٍ.

مِنْهُمْ هِشَاسُ بْنُ مَرْقٍ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ كَلْبَ بْنَ رَبِيعَةَ، أُمُّهُ الدَّرَابِلَةُ بِنْتُ مُنْقِدٍ
ابْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرُو بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَيْمٍ، وَنُضْلَةُ بْنُ مَرْقٍ، أُمُّهُ مِنْ بَنِي أَبِي مَلَكٍ
ابْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ هُصَيْنَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْدُونَ.

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ مَرْقٍ بْنُ ذُهَلِ عَبْدِ الْحَارِثِ، وَثَعْلَبَةَ، وَسَيَّارُ، أُمُّهُمْ أَسْمَاءُ
[مِنْ بَنِي ثَعْلَبِ]، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَضَعْفَا، وَزَيْدَا، أُمُّهُمْ كَدَيْتَةُ مِنْ بَنِي ثَعْلَبِ، وَغَوْطَا، أُمُّهُ
هَالَةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ مُحَلَّمِ.

فَمِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ مَرْقٍ الْمُشَنَّى بْنُ حَارِثَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ ضَعْفَمِ بْنِ سَعْدِ صَاحِبِ

يَوْمَ النَّحْيَةِ، الَّذِي قَتَلَ مَهْرًا .

وَمِنْهُمْ هَرَشَبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رُوَيْمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، كَانَ مِنْ أَشْرَفِ
أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَكَانَ عَلَى شَرْطِ الْحَجَّاجِ، وَكَانَ أَبُوهُ عَلَى شَرْطِ مُصْعَبِ بْنِ الْغَزَّيْنِ بِالْكُوفَةِ
وَعَدِيحِيُّ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رُوَيْمٍ، كَانَ عَامِلًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى بَهْرٍ سِتْرٍ، فَقَتَلَ عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ عَلَيْهِمَا قَاتِرٌ الْحَسَنُ .

وَمِنْهُمْ عَوْفُ بْنُ نَعْمَانَ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْحَكَمُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْبَزْجِيِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: [مَنْ الْبَسِيطُ] ^(٥٦)
لَو كُنْتُ جَارَ بَنِي هِنْدٍ تَدَارَكُنِي عَوْفُ بْنُ نَعْمَانَ أَوْ عَمْرَانُ أَوْ مَطَرُ
وَمِنْهُمْ بُوَ مَكُولُ بْنُ الْحُنْدَقِ بْنِ أَسْوَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَرَاءِ، وَهُمْ بَيْتُ بَنِي
هِنْدٍ بِالْبَادِيَةِ .

وَوَلَدَ سَيَّارُ بْنُ مَرْقٍ عَوْفًا، وَهُمْ أَهْلُ أُبَيَاتٍ .
وَوَلَدَ جُنْدُبُ بْنُ مَرْقٍ مَرْمَلَةً، وَهِيَئًا وَهُمْ أَهْلُ أُبَيَاتٍ .
وَوَلَدَ بَجِيرُ بْنُ مَرْقٍ جُنَيْتَةً، وَصَحْبًا ^(٥٧)
وَوَلَدَ كِسْرُ بْنُ مَرْقٍ الْحَارِثُ، وَعِصْمًا ^(٥٨)، وَهَالِدًا، وَهَبِيشًا، وَسَانَا، وَصَهْبًا
وَعَبْدَ عَمْرٍو، وَلَبْنًا .

وَوَلَدَ دُبُّ بْنُ مَرْقٍ مَرْقًا، أُمُّهُ بِنْتُ قُدَارِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْعَنْزِيُّ، وَدَرِمًا
وَأُتَمَارًا، وَأَخَارًا، وَدُعِيًّا ^(٥٩)، أُمُّهُمْ النُّجَيْمَةُ مِنْ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ مَذْجٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَابِدِ
اللَّهِ، وَلَدَرِمَ يَقُولُ الْأَعْمَشِيُّ: [مَنْ الْمُتَقَارِبُ] ^(٦٠)
كَأَقِيلٍ فِي الْحَيِّ أَوْ دَى دَرِمَ

وَلَدَ قَارِ يَقُولُ الشَّاعِرُ: [مَنْ الْبَسِيطُ] ^(٦١)
يَا لَيْتَ أَقَارِ دُبٍّ كَانَ جَارَنَا إِذْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مِنْ جَارِيكَ أَقَارِ ^(٦٢)
وَبَيْرَسَ بْنَ دُبٍّ، وَكِسْرًا، أُمُّهُمَا مِنْ بَنِي يَشْكُرَ .
فَخَسَ بَنِي دُبٍّ عَمْرَانُ بْنُ مَرْقٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ مَرْقٍ، وَدُبُّ بْنُ مَرْقٍ، وَهَلِ، وَقَدُ

رَأْسَى ، وَهَذَا الَّذِي يَقُولُ لَهُ الشَّاعِرُ :

... عَمْرَانُ أَوْ مَطَرٌ^(٥٧)

وَوَلَدَ هَسَّاسُ بْنُ مَرْثَ شَرَابًا ، وَلَدِيَا ، وَعَبْدُ عَدِيٍّ ، وَالْفَزْنُ ، وَمَاعِزٌ .
وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ مَرْثَ سَيَّارٌ ، وَعَمَانُشَةُ ، وَعَبْدُ الْعَزَى .

وَوَلَدَ هَمَّامُ بْنُ مَرْثَ أَسْعَدُ ، وَالْحَارِثُ ، وَمَرْثَ ، وَغَوْفًا ، وَهَبِيًا ، أُمُّهُمْ هُبَيْدَةُ
بِنْتُ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ تَيْمٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هُبَيْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غُثَمٍ بْنِ ثَعْلَبِ ،
وَعَمْرُو بْنُ هَمَّامٍ ، أُمُّهُ أَسْحَارُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ ذُهَلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، وَأَبَا عَمْرٍو بْنُ هَمَّامٍ
وَتَعْلَبَةُ ، وَعَمَانُشَةُ ، وَمَازِنًا ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، أُمُّهُمْ فَطِيمَةُ بِنْتُ هُبَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ
ابْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَلَهَا يَقُولُ الدُّعَشِيُّ : [مِنْ الْبَسِيطِ]^(٥٩)

فَبِنِّي فَطِيمَةَ لَدَائِمٍ وَلَدَعُمُرُ^(٦٠)

فَوَلَدَ مَازِنُ بْنُ هَمَّامٍ عُمُرًا ، وَمَالِكًا ، يُقَالُ لِبَنِي عَمْرِو بْنِ وَثِيئَةَ ، وَهُمْ فِي بَنِي مَرْثَ
ابْنِ هَمَّامٍ ، وَيُقَالُ لِبَنِي مَالِكِ بَنُو سَيَّارَةٍ .

وَوَلَدَ أَسْعَدُ بْنُ هَمَّامٍ ثَعْلَبَةُ ، أُمُّهُ قُسَيْمَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ فَطِيمَةَ مِنْ هَذَلَمٍ^(٦١)
وَكَانَتْ قُسَيْمَةَ قَبْلَ أَسْعَدَ عِنْدَ خَلْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ الثَّغْلَبِيِّ ، فَيُقَالُ هُوَ ابْنُهُ ، وَسَيَّارٌ
وَسُحْمِيٌّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَعُمُرٌ ، أُمُّهُمُ الشَّقِيقَةُ بِنْتُ عَبَّادِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ذُهَلِ بْنِ
شَيْبَانَ بْنِ يَعْقُوفٍ ، وَكَعْبُ بْنُ أَسْعَدَ ، أُمُّهُ امْرَأَةٌ أُفْرِي .

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَسْعَدَ عُمُرًا ، وَعَبَّادًا ، وَأَصْرَمَ .
أُمُّهُمْ صِبَاعَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَتْرَةَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ الصَّغِيرُ ، وَمَرْثَةُ
وَلَدِيَا ، أُمُّهُمْ كَبِيشَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ مَرْثَ بْنِ ذُهَلِ .

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ ثَعْلَبَةَ الْحَارِثُ ، وَخَالِدًا ، أُمُّهُمَا لَيْسُ بِنْتُ غُثَمٍ ، مِنْ كِلَابِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ تَيْمٍ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَنُعْمَانُ بْنُ عَمْرِو ، وَسَامَةُ بْنُ عَمْرِو ، أُمُّهُمَا أَرْطَاهُ بِنْتُ عَمْرِو
ابْنِ سَيَّارِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ هَمَّامٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ السَّحْمِيُّ^(٦٢) ، وَفَيْسَا ، أُمُّهُمَا كَبِيشَةُ بِنْتُ
عَمْرِو بْنِ أَسْعَدَ ، وَمَرْثَةُ ، وَمَرْثَةُ ، أُمُّهُمَا الصَّبِيَّةُ ، وَعَبَّادًا ، وَأَوْسًا ، وَأُمُّهُمَا

الصَّخَّارِيَّةُ.

مِنْهُمْ الْقُضْبَانِيُّ الْقُبَيْرِيُّ بْنُ هَرُودَةَ بْنِ عَبَادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ.
وَوَلَدَ أَحْمَرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ مُسْهِرًا، وَخُجْرَانُ، وَثَعْلَبَةُ لَبِيشَةَ بِنْتُ عَمْرِو
ابْنِ أَسْعَدَ.

مِنْهُمْ أَبُو ثُبَيْتٍ وَخُوَيْرِيزُ بْنُ مُسْهِرِ بْنِ أَحْمَرَ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الْأَعَشِيُّ؛
[من البسيط] أبا ثُبَيْتٍ أَمَا شَفَاكَ ثَأْتِلُ
وَوَلَدَ سَيَّارُ بْنُ أَسْعَدَ زَاهِرًا، وَعَبْدُ اللَّهِ، أُمُّهُمَا الْجَاشِرِيَّةُ بَرَاءُ يَعْقُوبُ بْنُ
فَوْلَدَ زَاهِرُ بْنُ سَيَّارِ عَسَانَ، وَخَارِثَةُ، وَالْأَصْنَفُ، وَالْمَشْجَعُ، وَعَبْدُ اللَّهِ
وَعَالِدًا.

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَاهِرٍ فَاحِشًا. أُمُّهُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ سُمَيْلٍ.
وَوَلَدَ الْخَارِثُ بْنُ هَمَامٍ عَمْرًا، أُمُّهُ كَيْشَةُ بِنْتُ الْأَفْطَلِ الْعَنْزِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمَرْثَةُ،
وَقَيْسُ الْأَعْتَقِ، وَعَالِدًا. أُمُّهُمْ سَلْمَى بِنْتُ عَمْرِو بْنِ مُحَلَّمٍ، وَجَبَلَةُ بْنُ الْخَارِثِ، أُمُّهُ رُقَيْشُ
بِنْتُ جَبَابِ بْنِ هَبَلِ الطُّلَبِيِّ، وَخُجْرًا، أُمُّهُ لُبْنَى بِنْتُ هُرَ مَلَّةَ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ، فَدَخَلَ بَنُو خُجْرٍ فِي بَنِي
عَبْدِ اللَّهِ، وَدَخَلَ جَبَلَةُ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ الْخَارِثِ، وَمَثَرَتْ خُرَّاسَانُ، وَدَرَجَ قَيْسُ، وَعَالِدًا.
وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ الْخَارِثِ عَبْدُ اللَّهِ.

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَارِثِ عَالِدًا، وَهُوَ ذُو الْجَدِّينِ، وَأَرْطَاةُ، أُمُّهُمَا أَسْحَاءُ
بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَارِثِ بْنِ هَمَامٍ وَهَوَّجَةٌ، أُمُّهُ مِنْ بَنِي هِلَالٍ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، وَقَيْسًا، وَمُنْدِرًا
وَالْخَارِثَ، وَشَحِيرًا، أُمُّهُمْ عَالِدَةُ بِنْتُ وَرْقَةَ بْنِ مَرْقٍ بْنِ هَمَامٍ.

فَمِنْ بَنِي ذِي الْجَدِّينِ بِسْطَامُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَالِدٍ
وَقَدَرُ أَسَسَ، هُوَ وَأَبُوهُ وَجَدُهُ، وَكَانَ يُدْعَى الْمَقْبُورَ، فَتَلَّهُ بَنُو خُزَيْمَةَ، وَأَخُوهُ السَّائِلُ بْنُ
قَيْسِ، أُمُّهُمْ لَيْلَى بِنْتُ الْأَفْوَصِ الطُّلَبِيِّ، وَهُمْ بَيْنَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، وَبَنِي نُوَيْقٍ بْنِ بِسْطَامٍ
الَّذِي يَقُولُ لَهُ هَبْرُ بْنُ [من البسيط]

أَنْكَحَتْ عَبْدًا لَيْمًا بِأَسْتِهِ هَمْرًا
يَا نَزِيْقُ وَيَحْلُكُ مِنْ أَنْكَحَتْ يَا نَزِيْقُ

غَابَ الْمُتَنَّى فَلَمْ يَشْرَهْ نَجِيكَا وَالْحَوْضَانِ وَطَمْ يَشْرَهْكَ مَفْرَقِي
 مِنْهُمْ عَمِيرُ بْنُ السَّائِلِ بْنِ قَيْسٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ شَيْبُ بْنُ عَمْرِو الطَّائِي
 [من الوافر] سَيَخْلِفُ مِنْ بَنِي لَيْكِي عَمِيرٌ
 فَلَيْتَ الدُّبْعَيْنِ بَنِي بَجَادٍ
 نَمَا لَطَتْ هَضَانُ سِتْرَ بَيْتِ
 إِذَا سَأَلْتَ رِفَاقَ النَّاسِ قَاتِ
 فَإِنَّ يَدَكَ قَدْ قَضَى أَجَلَهُ عَمِيرٌ
 يَعْنِي بَجَادُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسٍ كَانَ خَامِلًا ، وَكَانَ ابْنُهُ قَيْسُ بْنُ بَجَادٍ سَيِّدًا ، وَلَهُ يَقُولُ
 شَيْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَرْيَبِ الطَّائِي ؛ [من الطويل]
 طَلَحْنَاكَ إِذْ نَدَعُونَ يَا قَيْسُ سَيِّدًا كَمَا ظَلَمَ النَّاسُ الْغُرَابَ بِأَعْمُورِ
 وَلِقَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ هَالِدٍ يَقُولُ الدُّعْشِيُّ ؛ [من الطويل]
 أَقَيْسُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ هَالِدٍ وَأَنْتَ امْرَأَةٌ تَزْجُو شَبَابَكَ وَأَنْتِ
 فَقَالَ قَيْسُ ؛ كَادَ يَنْسِينِي إِلَى آدَمَ .
 وَمِنْهُمْ هُدْبَةُ الْخَارِجِيُّ ، وَأَبُو شَمْلَةَ هُرَيْثُ بْنُ إِيَّاسِ بْنِ هَنْظَلَةَ بْنِ الْخَارِثِ
 ابْنِ قَيْسِ بْنِ هَالِدِ الشَّاعِرِ .
 ١٥ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْخَارِثِ بْنِ هَلَامِ النُّعْمَانِ ، وَأَبَا النُّعْمَانِ ، وَأُمُّهُمَا الْبَهْرَانِيَّةُ ، وَعَبِيدَةُ
 وَأَبَا عُبَيْدَةَ ، وَمَعْدِي كَرِبَ ، وَشُرَاجِيلَ ، أُمُّهُمُ الْيَشْكُرِيَّةُ ، وَقَيْسَا ، وَسَامَةُ ، وَتَعْلَبَةُ
 أُمُّهُمُ الْفَزَارِيَّةُ .
 ٢٠ قَوْلُ النُّعْمَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَارِثِ بْنِ هَلَامِ الْخَارِثِ ، وَهَسَّانُ ، أُمُّهُمَا بِنْتُ
 تَعْلَبَةَ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ هَلَامِ .
 قَوْلُ هَسَّانِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَارِثِ بْنِ هَلَامِ هَلِيلَةُ .
 قَوْلُ هَلِيلَةَ بْنِ هَسَّانِ بْنِ النُّعْمَانِ عَمْرُجَةُ ، وَقَتَادَةُ ، وَهَلِيلَةُ ، وَسَامَةُ ، وَبَرْبَدُ
 وَقَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَارِثِ هَسَّانُ ، وَهَمِيرُ .

- ١١ -

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنَ هَاشِمِ بْنِ الْحَارِثِ، وَخَمَاعَةَ، وَلَدَتْ فِي كَلْبٍ، أُمُّهَا الْقَبَائِثُ قُتَيْبَةُ
ابْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَنَظْلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَعِيمِ بْنِ مَرْثِ بْنِ
أَدِ بْنِ لَهَاجَةَ بْنِ هِشْدَفٍ، وَشَرَاهِيلَ بْنَ ثَعْلَبَةَ.

وَوَلَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنَ هَاشِمِ بْنِ الْحَصِينِ، وَأُمُّهُ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ
عَنَظْلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَعِيمِ بْنِ

فَوَلَدَ الْحَصِينُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو مَالِكًا، وَهُوَ الَّذِي أُسِرَ صَاحِبُ الطَّائِي، وَابْنُ
وَالْحَارِثِ.

وَوَلَدَ مَارِئُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَعُمَرُ. [فَمَالِكًا. وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَعُمَرُ] ^(٧٧)
وَوَلَدَ عَمْرٍو بْنَ هَاشِمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَعَبْدُ يَغُوثَ، وَسَيَّارُ، وَمُعَاوِيَةَ.

وَوَلَدَ مَرْثَةُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ مَرْثَةَ شَرَاهِيلَ، وَخَصْبَةَ كَانَتْ يَكْنَى، وَعَبْدُ اللَّهِ،
وَالْحَارِثُ، وَسَلَمَةُ، وَلَكَيْفًا، وَكَيْسَرُ، وَقَيْسَا، وَعُمَرُ، وَالْمَحَلِيُّ ^(٧٨) أُمُّهُمْ مَدْيَةُ بِنْتُ أَبِي
رَبِيعَةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ، وَهُذُودَةُ، وَوَبَرَةُ، أُمُّهَا ^(٧٩) أُمُّ قَتَالٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ
مَنَاةَ بْنِ تَعِيمِ بْنِ

فَوَلَدَ شَرَاهِيلُ بْنُ مَرْثَةَ قَيْسًا، وَأَبَا عَمْرٍو، أُمُّهُمَا مَارِيَةُ بِنْتُ الصَّبَّاحِ بْنِ مَرْثَةَ ^(٨٠)
ابْنِ ذُهَلِ.

فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ شَرَاهِيلَ عُمَرُ، وَهُوَ الصُّلْبُ، وَالْحَارِثُ، وَعُكَّابَةُ، أُمُّهُمْ
نَوَاسُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ بْنِ هَاشِمِ.

فَوَلَدَ عَمْرٍو بْنُ قَيْسِ بْنِ شَرَاهِيلَ، أُمُّهُ كَيْبِشَةُ بِنْتُ هَرَمِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رِقَاعَةَ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ بَكْرِ، وَهَارِثًا وَأُمُّهُ قَيْلَةُ بِنْتُ مُسِيرِ بْنِ
أَصْرَمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَسْعَدَ، وَقَيْسَا، وَعَوْفَا، أُمُّهُ عَمْرَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^(٨١)
ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ، وَالْحَارِثُ وَعَبْدُ اللَّهِ، أُمُّهُمَا مِنْ بَنِي تَعِيمِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ
أُمُّهُ الْعَائِذَةُ بِنْتُ ضُبَّجِ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ، وَطَبْيَانُ، أُمُّهُ بِنْتُ شَرَاهِيلَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ
مَرْثَةَ.

قَوْلَ شَرِيكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، مَكْرًا، وَأَبَا عَمْرٍو، وَبِشْرًا، وَالْعُمَانِ،
وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَشَرُّهَا، وَالْخَوْفَ أَنْ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَأَسْوَدَ.

قَوْلَ أَسْوَدَ بْنِ شَرِيكِ الْفَرَسِ، وَهَنْظَلَةَ، وَبِشْرًا، وَهَرَمَلَةَ.
وَوَلَدَ مَكْرًا بْنِ شَرِيكِ زَائِدَةَ.

قَوْلَ زَائِدَةَ بْنِ مَكْرٍ بْنِ شَرِيكِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَهَاجَةَ.
قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ مَكْرٍ بْنِ شَرِيكِ زَائِدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَكْرٍ بْنِ
شَرِيكٍ.

قَوْلَ زَائِدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَكْرٍ بْنِ شَرِيكٍ مَعْنًا، كَانَ مِنْ قَوَادِ الْمَنْصُورِ، وَهَزِيدًا
مِنْهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ يَدَيْهِ قَوَادِ الْمُرَيْدِيِّ بْنِ الْمَنْصُورِ، وَشَيْبَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ
نُعَيْمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ الْحَارِثِيِّ، وَالنَّامُوسِ^(٨٧) سَلَمَةَ بْنِ شَرِّهِيلَ بْنِ
مُتَرَّةَ، وَهَرَاثَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ.

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ ذَهْلٍ بْنُ شَيْبَانَ سَيَّارًا، وَجَدَّعًا، وَعَمَلًا، وَأَبَا عَمْرٍو، وَلِيًّا
وَعَوْفًا.

مِنْهُمْ هَدَلُ بْنُ عِدْلَةَ بْنِ كَرْيَبِ بْنِ رَاشِدِ بْنِ عَبُودَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ مُحَلَّمِ
ابْنِ سَيَّارِ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذَهْلِ الشَّاعِرِ، وَمُحَلَّمُ بْنُ سَيَّارِ هُوَ الَّذِي قَتَلَهُ
الطَّائِيُّ بْنُ بَنِي نَاصِيَةَ فَأَقْبَلَ الْمَخَا^(٨٨) بْنَ كَهْمِينَ بْنَ جَدَلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذَهْلٍ، فَزَلَّ الطَّائِيُّ
الَّذِي قَتَلَ مُحَلَّمًا، لَمْ يَعْرِفْ كُلَّ بَرٍّمَا صَاحِبَهُ فَنَزَحَ لَهُ الطَّائِيُّ وَسَقَاهُ بَعِينَ النَّمْلِ^(٨٩) وَطَلَّ
يَشْرَبَانِ، فَقَالَ الطَّائِيُّ، وَتَذَكَّرَ السُّيُوفِ؛ هَذَا وَاللَّهِ السَّيْفُ الَّذِي قَتَلْتُ بِهِ مُحَلَّمُ بْنُ
سَيَّارِ، فَقَالَ الْمَخَا هَاتِهِ، فَهَزَّهَ ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ رَأْسَ الطَّائِيِّ فَخَدَّرَ فِي الدِّنَاءِ الَّذِي طَابَا يَشْرَبَانِ
فِيهِ، وَأَنْشَأَ الْمَخَا يَقُولُ^(٩٠) [مِنْ الْبَسِيطِ]

إِنِّي أَمَرْتُ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ قَدْ عَلِمْتُ
إِنِّي إِذَا مَا شَرِبْتُ الْخَمْرَ يُذَكِّرُنِي
هَاتِي الْقَبَائِلُ أُمِّي مِنْهُمْ وَأَبِي^(٩١)
قَوْمِي وَبَعْرِفِي مَعِيَ آيَةُ الْعَقْبِ
ثُمَّ هَرَبَ، وَفِيهَا يَقُولُ أَبُو بَرٍّ بَيْدُ الطَّائِيِّ^(٩٢) [مِنْ الْخَفِيفِ]

(٩٦)
[أولاد بني الحارث]

فَهَبْنَا التُّرُكِيَّانِ أَنْ قَدْ فَضَحْتُمُ وَخَضَرْتُمْ بِغَضَبِ الْمَطَاوِ (٩٥)
وَمِنْ بَنِي الْمَطَاوِ ذُوْنُ بَنِي الْبَغْلِ بْنِ الْمَطَاوِ الْحَارِثِيِّ (٩٦)
فَوَلَدَ سَيَّارُ بْنُ الْحَارِثِ مُحَلَّمًا، وَهَيْجَا، وَطَفْرًا، وَأَبِيًا، وَتَعْلَبَةً،
فَوَلَدَ أَبِي بْنُ سَيَّارٍ شَرَاهِيلُ بْنُ أَبِي، قَيْسًا وَهَوَالِدُ بْنُ (٩٨) وَسَعْدًا
فَوَلَدَ الدُّعْنُ بْنُ شَرَاهِيلَ بْنِ أَبِي عُبَادَةَ، وَطَانَ شَرْيَفًا، وَالْحَارِثُ، وَنُفَيْعًا
وَوَلَدَ لُطْفَرُ بْنُ سَيَّارٍ مُحَلَّمًا.
وَوَلَدَ أَبُو عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ وَائِلَةُ، وَسَعْدًا، وَقَلْبًا، وَسَيَّارًا. (٩٧)
وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ عَامِرًا، وَهَزِيمَةً، وَخُجْرًا، وَالْحَارِثُ (٩٩)
فَمِنْ بَنِي هَزِيمَةَ الْمَطَاوِ مَوْزِقُ بْنُ عَرِيبِ بْنِ هُمَيْنِ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ هَزِيمَةَ
هَكَذَا سَمَاءُ ابْنِ عُمَرَ لَهُ
وَوَلَدَ هُدَيْرَةُ بْنُ ذُحَلِّ عَوْفًا، وَسَعِيدًا، وَرَبَابًا، وَمَرْثَدًا، وَتَمْرًا.
فَوَلَدَ سَعِيدُ بْنُ هُدَيْرَةَ سَالِحًا، وَسَالِمًا، وَأَبَا مَسْلَمَةَ، أُمُّهُمْ رُحْمُ بِنْتُ
عَبَادِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ذُحَلِّ.
وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ ذُحَلِّ زَيْدًا، وَرَبِيعَةً، وَالْمُنْدَرِ.
فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ عَوْفِ عَبَادًا، وَمَالِكًا، وَمَرْثَدًا، وَعَوْفًا.
وَوَلَدَ عَبْدُ عَزِيمِ بْنِ ذُحَلِّ ظَلِيفًا، الَّذِي بَقِيَ أَكْبَلُ الْمُرَارِ مَعَ سَدُوسٍ
وَعَامِيَّةُ بْنُ عَبْدِ عَزِيمِ.
وَوَلَدَ تَعْلَبَةُ بْنُ شَيْبَانَ ذُحَلًّا، وَمَالِكًا، وَهَدَلًا، وَخُجْرًا. (١٠٠)
مِنْهُمْ مَصْقَلَةُ بْنُ هَبِيرَةَ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ أَبِي الْقَيْسِ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ، وَتَعِيمُ بْنُ هَبِيرَةَ.
وَوَلَدَ تَعِيمُ بْنُ شَيْبَانَ عَامِرًا، وَرَبِيعَةً، وَمُعَاوِيَةَ، وَعَوْفًا، أُمُّهُمْ طَاهِرَةُ
إِلْدُ مُعَاوِيَةَ بِنْتُ ثُلُودِ بْنِ هَبِيمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَاسِطِ، وَأُمُّ مُعَاوِيَةَ بِنْتُ
مُعَاوِيَةَ بْنِ ذُحَلِّ.

فَوْلَدَ مَعَادِيَةَ بْنَ تَيْمٍ عَبْدًا ، وَعَبِيدًا ، وَعَوَانَةَ ، وَعِصْمَةَ ، وَجَبَّانَ .
فَوْلَدَ جَبَّانُ بْنُ مَعَادِيَةَ حَارِثَةً ، وَثَعْلَبَةَ ، وَالذُّهْرَنَ ، وَمُسَدَّاسًا ، وَمُنْقَذًا ،
وَتَعْلِبَ ، وَمَعَادِيَةَ .

فَوْلَدَ مَعَادِيَةَ بْنَ جَبَّانَ رَبِيعَةً ، وَمَالِكًا ، وَالْحَارِثَ ، وَعَبِيدًا ، وَعَدْنَانَ ، وَهَنْثَرًا
فَوْلَدَ هَنْثَرُ بْنُ مَعَادِيَةَ حَارِثًا ، وَجُشْشَمَ ، وَعَدْنَانَ ، وَسُلَيْمًا ، وَمُزَيْنِيًا .
فَوْلَدَ مُزَيْنِيُّ بْنُ هَنْثَرٍ عَامِرًا ، وَقَطْنًا ، وَمُزَيْنِيًا ، وَثَعْلَبَةَ ، وَمُزَيْنِيًا ، وَعَدِيًا
وَهَكِيمًا .

فَوْلَدَ هَكِيمُ بْنُ مُزَيْنِيٍّ رَشَدًا ، وَوَهْبًا ، وَعُمَيْرَانَ ، وَعَامِرًا ، وَجُشْشَمَ ، وَمُنْقَذًا
وَأَبَا عَمْرٍو .

فَوْلَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ هَكِيمٍ مُزَيْنِيًا عَطَا ، وَعَبْدُغَنَمَ ، وَعَامِرًا ، وَمُزَيْنِيًا ، وَأَوْفَى .
فَوْلَدَ أَوْفَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنُ هَكِيمٍ عَلَقَمَةً ، وَعَطَا ، وَمُزَيْنِيًا ، وَحُشْشَمًا ، وَمُزَيْنِيًا ،
وَمُزَيْنِيًا ، وَإِسْحَاقَ .

فَوْلَدَ عَامِرُ بْنُ تَيْمٍ شَيْبَانَ عَوَانًا ، وَهُوسَيَّارًا ، وَثَعْلَبَةَ ، وَعَامِرًا ،
وَهَفْرًا .

هَؤُلَاءِ بَنُو شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ .
فَوْلَدَ تَيْمُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمَّارَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ الْحَارِثِ
وَمَالِكًا ، وَهَدَلًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَعَاطِلَةَ ، وَأُمُّهُمْ مَارِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَمَارِ بْنِ نَاجٍ بْنِ
أَبِي مُلَيْكٍ ، وَهُوَ مَلِكُنُ بْنُ عَلِيٍّ مَتَّى بْنِ قُصَيْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ بْنِ مُضَرَ ، وَنِزَارُ مَانَا ،
أُمُّهُ عَمْرَةُ بِنْتُ يَعْمَرَ الشَّدَاخِ اللَّيْثِيَّ ، وَعَدِيًا ، أُمُّهُ سَيْبَةُ ، وَعَامِرًا ، أُمُّهُ هَجْرَةُ .
فَوْلَدَ الْحَارِثُ بْنُ تَيْمٍ ثَعْلَبَةَ ، وَهُوَ عَابِيٌّ ، وَمَالِكًا ، وَعَامِرًا ، وَشَيْبَانَ ،
وَأُمُّهُمْ عَدْنَةُ بِنْتُ شَيْبَانَ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَعَدِيًا ، وَجَلِيمَةَ ، وَأُمُّهُمْ الصَّبِيَّةُ ،
فَوْلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ الْحَارِثِ عَائِذًا ، وَمَالِكًا ، وَرَبِيعَةً ، وَعَطَا ، وَغُرَبَاءَ . أُمُّهُمْ مَادِيَةُ
بِنْتُ الْغَنْدَرِ ، وَهُوَ شَرْهَلُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَالِكِ بْنِ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ
أَبْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ .

فَوَلَدَ عَائِدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَبِيعَةَ، أُمُّهَا هَجْرِيَّةٌ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ
 صَبِيعَةَ بْنِ عَجَلٍ، وَمَوْلَاةٌ، وَهُوَ مُضَافٌ، أُمُّهُ رُحْمُ بِنْتُ مَوْلَاةِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ
 وَهَجْرُ بْنُ عَائِدٍ، أُمُّهُ عَمْرُ بْنُ بَنِي عَائِزٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ حَبِيبَةَ، وَفَيْسَا
 وَشَرَّ هَيْلٍ، أُمُّهَا أَسَدِيَّةٌ، وَتَمْرٌ.

فَمِنْ بَنِي عَائِدِ الْجَوَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَائِدٍ، وَالْأَشْجَمُ وَهُوَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ
 اللَّهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُضَلٍ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْجَوَالِ، وَيَزِيدُ بْنُ حُجَيْتِ
 ابْنِ عَامِرِ بْنِ حُجَيْتِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَائِدٍ، وَطَالِدُ بْنُ حُجَيْتِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَائِدٍ، وَهُوَ الْمَلَكُوتُ، وَزَيْدُ بْنُ خَصْفَةَ بْنِ ثَقَفِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَائِدٍ
 وَعِظَاقُ بْنُ شَرِّ هَيْلٍ بْنِ أَبِي رُحْمِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ لُذِيِّ بْنِ مَوْلَاةِ بْنِ عَائِدٍ، وَالْأَسْوَدُ
 ابْنُ رُحَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ، وَهُوَ الَّذِي أَفْطَكَ جَمِيعُ بْنُ عَمْرِو بْنِ
 عَمْرِو بْنِ الْكَلْبِيِّ مِنَ الْمَجْلَحِ بْنِ يُونُسَ بْنِ بَنَاتَيْنِ مِنَ الْبَدَلِ، وَالْمَجْشَرُ بْنُ هَلِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ
 شَرَّابِ بْنِ دِيَّارِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَائِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، وَعَمْرُ
 ابْنُ أَجْمَرَ بْنِ عَمَادِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَجْرِ بْنِ عَائِدِ كَانَ شَاعِرًا،
 وَأَوْسَى بْنُ مَوْصَنَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَائِدٍ، وَعَامِرُ وَهُوَ الْأَشْجَمُ الَّذِي قُلِّبَتْ لَهُ
 سَبِيٌّ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ يَوْمَ أُورَاقٍ، وَقَيْسُ بْنُ عَمَادِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ
 ابْنِ عَائِدٍ، كَانَ فَاطِكًا شَاعِرًا، وَبَيَانُ بْنُ بَدْرِ بْنِ مَعْصِدِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْجَوَالِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَائِدٍ، كَانَ شَرِيفًا، وَعُثْمَانُ بْنُ قَتَادَةَ بْنِ هَلِيدِ بْنِ وَبِصَةَ بْنِ
 مَعْصِدٍ، وَكَانَ شَاعِرًا.

وَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ هُنْتًا، وَشَيْبَانُ.
 فَمِنْ بَنِي هُنْتِ هَئِرُ بْنُ أُمِّهِ بْنِ هُنْتِ الَّذِي أُسْرَ مَرْوَانَ الْقُرَظِيَّ بْنَ
 مِنْ تَبَاعِ الْعَبْسِيِّ، وَزُهَيْرُ بْنُ تَوْسَعَةَ بْنِ تَيْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُنْتِ، وَهَنْدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ
 هَارِثَةَ بْنِ هُنْتِ الشَّاعِرِ.
 وَوَلَدَ شَيْبَانُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ عُلُقَمَةَ فَارِسَ الدُّبُرَشِ

وَكَانَ فَارِسُ بْنُ يَوْمٍ أَوَّلَهُ، قَتَلَ الْمُتَكَلِّمَ رَجُلًا مِنْ بَنِي نَهْشَرٍ رَجُلًا نَعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ، دَعَا إِلَى الْبِرِّ، فَخَبَرَ إِلَيْهِ فَقَتَلَهُ.

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ تَيْمِ اللَّهِ عَامِلًا، وَوَدِيعَةُ أُمُّهَا مَارِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الْأَسْوَدِ الْيَشْكُرِيِّ، وَعَائِشَاءُ، وَذُهْلُ، أُمُّهَا الْوُرُثَةُ بِنْتُ بَكْرِ بْنِ هُبَيْبٍ، وَعَبْدُ، وَكُفَاءُ، أُمُّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ عَثَمٍ بْنِ هِشَمٍ بْنِ هُبَيْبٍ، وَلَدِيَا، وَثَعْلَبَةُ، أُمُّهَا الْغُبَرِيَّةُ مِنْ بَنِي يَشْكُرٍ وَجُبَيْنَ، أُمُّهُ الْحَفِيَّةُ.

فَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ صُغَيْرُ بْنُ كِلَابٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، وَمُجَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادِ بْنِ طَبِيَّانَ بْنِ الْجَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ عَائِشِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ تَيْمِ اللَّهِ، كَانَ شَاعِرًا شَرِيفًا، وَسَامَةُ بْنُ ذُهْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ وَأُمُّهُ زَيْنَابُ، وَيُقَالُ نَزَانَةُ بِنْتُ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَسَامَةُ هُوَ الَّذِي لَقِنَ زُهَيْرُ بْنُ هَبَابٍ فَشَقَّ بِطَنَهُ فَأَنْدَلَ مِنْهَا. وَلَدِيَا بْنُ مَوْلَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ فَارِسُ بْنُ مُجَلَّسٍ. وَكَانَتْ ضَرْبُهُ تُسَمَّى مُجَلَّسًا. وَعَلَسَمَةُ بْنُ رُبَيْعٍ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ صُبَيْعِ بْنِ لَدِيٍّ الْفَيَّاضُ، وَلَهُ يَقُولُ شَيْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كُرَيْبٍ الطَّائِيُّ: [من الوافر]

إِذَا بَرَشْتَ رُبَيْعَةَ لِلطَّيَالِي
فَعَلَسَمَةُ بْنُ رُبَيْعٍ فَتَاهَا
كَأَنَّكَ فِي السَّمَاءِ عَلَى سَرِيرٍ
إِذَا مَا مَالِكٌ هَضَبَتْ لَوَاهَا
فَلَيْسَ بِرُومَةٍ بِشَرٍّ إِذَا مَا
تَأْتَرَسُ بِالطَّارِمِ وَارْتَدَاهَا
رَحَلْتُ إِلَيْكَ وَالْجَبَلَيْنِ فَلَمَنِي
وَحُضْبَةُ عَالِجٍ دَوَى بِرَاهَا
فَإِنِّي تَارِكٌ لِسِرَّةِ عَعْبِدٍ
رُومًا إِذْ عَفِيتُ عَلَى يَدَاهَا

يَزِيدُ بْنُ رُوَيْمٍ يَعْنِي هَبْدًا هَوْشَبَ بْنَ يَزِيدٍ، وَهَضَبُ بْنُ رُبَيْعَةَ بْنِ صُغَيْرِ بْنِ كِلَابٍ، وَأَبُو كِلَابٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَضْبِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ لِسَانُ الْحَمَرِ، وَعَبْدُ يَعْقُوبُ بْنُ هَبْرَةَ بْنِ عَثَمِ بْنِ كِلَابٍ حَمَالُ الْمُنَيْنِ، يُقَالُ لَهُ الْأَشْعَرُ، وَهَبَةُ بْنُ جَعْفَرَةَ بْنِ رَابِ بْنِ رُبَيْعَةَ ابْنِ الشَّرِيعِيِّ بْنِ ذُهْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، وَهُوَ الَّذِي أَسْرَ الْأَقْرَعَ بْنَ عَابِسٍ الْقَيْمِيِّ.

وَمِنْهُمْ أَوْسَى بْنُ ثَعْلَبَةَ الَّذِي يَقُولُ: ^(١٤٧)
[مَنْ الْوَاضِ]

فَتَانِي أَهْلَ تَدْمَرَ خَبَرِي ^(١٤٨)
مَكَانِي مَرَّ مِنْ دَهْرٍ وَدَهْرٍ
فَأَنَّا عَلَى رَيْبِ الْمَنَايَا
فَإِنْ أَهْلِكَ فَرُبَّ مَسْوَآتٍ
فَرَأَى نَصْرًا مِنَ الْقَدَامِ قُرْعٌ
تَلَفَتْ بِرَهْنٍ مَجْهُولَةٍ مَخُوفًا
فَلَمَّا أَنَّ رَوْيَنَ صَدْرَتْ عَنْهُ
بِهَامٍ غَيْرِ مُلْتَبَسٍ وَقَلْبٍ

وَأَوْسَى بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ رُفَيْسٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، صَاحِبُ هُلَ سَانَ
وَلَدُهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَعْيَانَ، وَثَعْلَبَةُ بْنُ حَمَامٍ بْنِ سَيَّارِ بْنِ جَبَلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ
اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ: ^(١٤٩)
[مَنْ الطَّيْلِ]

رَأَيْتُ الْفَتَى بَعْدَ الْغَنَى وَكَأَنَّمَا
يَبُورُ بِقَيْدِ مُغْلَقٍ وَصِفَادٍ

وَسَدُومٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي نَيْطٍ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيَّارِ بْنِ
مَوْدَلَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، الَّذِي أَسَسَ سَعْدُ بْنُ الْأَصْبَغِ الطَّيْلِيُّ، فَقَالَ
سَعْدُ: ^(١٥٠)
[مَنْ الْبَسِيطِ]

يَا ابْنِي نَبِيطُ أَيْمَانَ الْفُضْلِ وَاصْتِسَابَا
وَلَدْتُ قَوْلَهُ لِسَعْدِيَّةَ جَنْجُ

مِنْهُمْ عَشِيرَةُ ابْنِ زَيْدِ بْنِ عَاشِقِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، وَهُوَ الَّذِي عَمِدَ إِلَى عَمْرِو
ابْنِ دُهْلٍ قَوْلُهُ قَتَى أَسَاحُهُ، فَغَضِبَتْ بُو شَيْبَانَ، عَمْرُو شَيْبَانَ.

وَوَلَدَ ابْنُ تَيْمِ اللَّهِ جَبِيئًا، وَبَنِي دَا، وَجَاهِلًا، وَجُهْدًا.

مِنْهُمْ جَابِرُ الَّذِي يَقُولُ الْقَصِيدَةَ بِدُسْتَبِي، قَصْرُ جَابِرٍ. ^(١٥١)

وَوَلَدَ هَالِدُ بْنُ تَيْمِ اللَّهِ الْحَارِثُ، وَعَبْدُ الْعَزَّى، وَمَالِكُ.

مِنْهُمْ مُجَمِّعُ بْنُ هَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَالِدِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، وَكَانَ شَاعِرًا عَجْزًا.

وَالَّذِي يَقُولُ ^(١٤٥) : [من الواضح] ^(١٤٦) خَنَسًا بَنِي عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ هَدَلٍ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ ، وَكَانَ شَاعِرًا

[مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو]

حَمَلْنَا الشَّيْخَ تَيْمَ اللَّهِ عَوْدًا وَكَانَ رِجْلِي كِبَرَتِهِ أَبُونَا
وَمِنْهُمْ شَيْخٌ مِنْ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ ^(١٤٧) الْمُبَرِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَدَلٍ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ ، كَانَ
شَاعِرًا ، وَظَالِمٌ بَنِي مَالِكِ بْنِ هَدَلٍ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ ، كَانَ شَاعِرًا .
هُوَ وَلَدُ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بَنِي ثَعْلَبَةَ .

وَوَلَدَ ذُهْلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ شَيْبَانُ ، وَعَمِيرُ ، وَعُمَرُ ، وَذُهْلُ بْنُ ذُهْلٍ وَهُمْ فِي
بَنِي ضَبَّةَ . يَقُولُونَ ذُهْلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ بَلَرٍ بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ ، وَأُمُّ بَنِي ذُهْلٍ هَذِهِ ^(١٤٨) الْحَشِيَّةُ
بُنْتُ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ بْنِ قَدَادٍ مِنْ حِمْلَةٍ .

فَوَلَدَ شَيْبَانُ بْنُ ذُهْلٍ سَدُوسًا ، وَمَا زَنَا ، وَعِلْبَادُ ، وَعَامِرُ ، وَعُمَرُ ، أُمُّهُمْ
أَرْثَبُ بِنْتُ الرَّقْبَانِ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَ ، وَمَالِكُ ، وَزَيْدُ مَسَاةَ ، أُمُّهُمَا رَقَاشُ بِنْتُ حَبِيبَةَ بْنِ
قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، فَهَمُّ بَنُو رَقَاشِ . ^(١٤٩) [مُتَرَدِّدَةٌ]

وَمِنْهُمْ الزَّبَّانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ شَيْبَانِ .
وَمِنْ وَلَدِهِ الْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ بْنِ الْجَالِدِ بْنِ يَثْرِبِ بْنِ الزَّبَّانِ ، وَالْحَارِثُ بْنُ

وَعْلَةَ يَقُولُ الْأَعَشَى : [من الطويل]

أَتَيْتُ هَرَّتِيَا نَزَائِلًا عَنْ هَابِيَةٍ وَكَانَ هَرَّتِي عَنْ عَطَافٍ قَاهِلِ
وَهُوَ هَدُ هَصِينِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ .

وَمِنْهُمْ شَدَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ نَبْطِيَّةً ، وَكَانَ فِي مَنْ شَرِدَ عَلَى

حَجْرٍ بَنِي عَبْدِ عِنْدَ زِيَادَ ، فَلَمَّا مَرَّ اسْمُهُ شَدَادُ بْنُ بَيْعَةَ وَهِيَ النَّبْطِيَّةُ ، قَالَ زِيَادُ : مَا لِهَذَا
أَبُ يُنْسَبُ إِلَيْهِ ، قِيلَ كُفَا أَوْ هَصِينِ وَهُوَ ابْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : أَطْرَحُوهُ وَلَمْ يَقْبَلْ شَرَادَتَهُ
فَبَلَغَتْهُ ، فَقَالَ : وَيْلِي عَلَى ابْنِ الزَّائِنَةِ ، وَهَلْ يُعْرِفُ إِلَّا بِأُمِّهِ سَحْمَةَ الزَّائِنَةِ .

[مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو]

فَوَلَدَ سَدُوسُ بْنُ شَيْبَانَ الْحَارِثُ ، وَعُمَرُ ، وَعَوْفَا ، وَعَصْلُ ، وَالْعَمْرُ ،
أُمُّهُمْ رَقَاشُ بِنْتُ مُحَلَّمِ بْنِ ذُهْلٍ ، وَثَعْلَبَةُ ، وَضَبَارِيَا ، أُمُّهُمَا الْخَصَا حَبِيبَةُ مِنَ الْأَنْدَلِ .

وَمُعَاوِيَةَ ، وَمَالِكًا ، وَرَبِيعَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ .

فَمِنْ بَنِي الْخَصَا حَبِيبَةَ بَشِيرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ بَشِيرُ بْنُ مَعْبِدِ بْنِ شَرِيفِ
ابْنِ صَبَّارٍ^(١٢٧) بْنِ سَدُوسٍ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا .

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ سَدُوسٍ عُمَرَ ، وَشُجَاعًا ، وَغُفَا ، وَهُوَ لَهَا ،
وَمُوتَمًا ، وَخَيْطَةَ ، وَشُعْبَةَ ، وَلُؤْدَانَ ، وَظَالِمًا ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَسُلَيْمًا ، وَكَلْبًا ، وَكَلْبِيًّا ، وَهَبَابًا^(١٢٨)
وَعَامِرًا . أُمُّهُمْ عُدْسُ بِنْتُ سَحْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَيْثٍ .

فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ غُفَا ، وَخُزَّانَ ، وَكُرَيْبًا ، أُمُّهُمْ طَهِيَّةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ الْعَنْبَرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ تَيْمٍ ، وَرَبِيعَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَعَبْدَ الْعَزَى ، وَسَامَةَ ، وَإِيَّاسًا
أُمُّهُمْ رَضْوَى بِنْتُ غُفَا بْنِ سَدُوسٍ .

وَوَلَدَ شُجَاعُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ سَدُوسٍ الْحَارِثُ ، وَمَالِكًا ، وَسَعْدًا ، وَهَبَابًا
وَعُمَرَ ، وَزَاهِرًا ، وَمُعَقَّلًا .

مِنْهُمْ خَالِدُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شُجَاعِ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْقَائِلُ^(١٢٩)
[مَنْ الطَّيْلَ] مُعَارِي كَثَرًا^(١٣٠) خَالِدُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ فَإِنَّكَ لَوَلَدَ خَالِدًا ثُمَّ تَوَصَّرَ
وَوَلَدَ لُؤْدَانُ بْنُ الْحَارِثِ رُحَيْمًا .

وَوَلَدَ ظَالِمُ بْنُ الْحَارِثِ عُمَرَ ، وَهَضَادَةَ .

وَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَارِثِ شُعْلًا .

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ سَدُوسٍ بَجْرَجَ ، وَكَلْبًا ، وَعَلَقَمَةَ ، وَرَبِيعَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ،
أُمُّهُمْ الطَّيْلَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ شَيْبَانَ ، وَقَيْسًا ، وَعَبْدَ كَعْبٍ ، وَعَبْدَ الْعَزَى ، أُمُّهُمْ عَائِلَةُ
مِنْ بَنِي عَجَلٍ .

مِنْهُمْ مَجْنَةُ ، وَشَقِيقُ ابْنِ ثَوْرٍ بْنِ عُفَيْفٍ بْنِ رُحَيْمٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ
سَدُوسٍ ، وَسُوَيْدُ بْنُ مَجْجُوفٍ بْنِ ثَوْرٍ ، وَمُوتَمُجُجُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ هَرْمَةَ
ابْنِ عَلَقَمَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَدُوسٍ .

وَمِنْهُمْ سَمَالُ بْنُ هَرَبِ بْنِ عَلَقَمَةَ بْنِ هَنْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُمَرَ بْنِ

سَدُوسِي.

وَوَلَدَ عَوْفَ بْنَ سَدُوسِي لَدَيَا، وَعَمْرُؤُا، وَلَوْ ذَانِ، وَهَبِيرِيَا، أُمُّهُمْ لَمَارِيَّةُ
بِنْتُ لَدِي بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذُحَلٍ.

فَمِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَدُوسِي عَلَبَا بْنُ الْهَيْثِمِ بْنِ هَرِيرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
يَسَافَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، قُتِلَ يَوْمَ الْحِجْلِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَمْرُؤُا بْنُ هِطَانَ^(١٤٥)
ابْنِ خُبَيَّانَ بْنِ شَعْلٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَدُوسِي، الشَّاعِرُ الْحَارِجِيُّ.
فَوَلَدَ وَبَنُو سَدُوسِي بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُحَلٍ.
وَوَلَدَ زَيْدُ مَنَاةَ بْنِ شَيْبَانَ مَرَّةً.

فَوَلَدَ مَرَّةً بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ هَجِيرًا، وَسَيَّارًا، وَكِسْرًا^(١٤٦).
فَوَلَدَ هَجِيرٌ بْنُ مَرَّةٍ هَوَيْصًا، وَضَبِيعَةً، وَمُعَاوِيَةَ، وَالْأَعْرَجَ.
وَوَلَدَ عَامِرٌ بْنُ شَيْبَانَ صَرِيًّا، أُمُّهُ رَقَاشُ بْنُ تَضْبِيعَةَ فَلَفَ عَلَيْهَا
بَعْدَ أَبِيهِ نِكَاحَ مَقْتٍ.

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ شَيْبَانَ الْحَارِثُ، وَزَيْدًا، وَسَعْدًا، وَعَامِرًا، وَشَيْبَانَ،
أُمُّهُمْ هُبَلَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَطَابَةَ.^(١٤٨)
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدَانَ، وَسَعْدًا، وَزَيْبَةً، وَعَوْفًا، وَثَعْلَبَةَ
وَعَمْرُؤُا، وَعَبْدَ اللَّهِ.

مِنْهُمْ هَضِينُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَهْلَةَ بْنِ الْمَجَالِدِ بْنِ يَثْرِبِيِّ بْنِ الزُّبَيْرِ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ شَيْبَانَ.^(١٤٩)
وَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ مَالِكِ ثَعْلَبَةَ.
فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ زَيْدٍ هَجْرًا.

فَوَلَدَ هَجْرٌ بْنُ ثَعْلَبَةَ شِرَابًا، وَثَعْلَبَةَ، وَالْحَارِثَ، وَقَيْسًا، وَهَبِيرًا^(١٤٩)
وَوَلَدَ عَمْرُؤُا بْنُ شَيْبَانَ الْحَارِثُ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَعَبْدُ مَنَافٍ، وَزَيْبَةُ، وَطَلْحَا
وَطَلْحَا، وَمَاوِيَةَ.

مِنْهُمْ أَبُو دَاوُدَ صَاحِبُ هَرَسَانَ، وَهُوَ قَالِدُ بَنِي إِسْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُضَيْلٍ بْنِ ثَابِتِ بْنِ سَالِمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ^(١٥٦).

وَمِنْهُمْ دَعْفَلُ بْنُ مُنْظَلَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ النَّسَابَةِ.

وَمِنْهُمْ الْقَعْقَاعُ بْنُ شُورٍ بْنِ عَقَالِ بْنِ عَارِثَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ أُمْرِ بْنِ لُقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ.

وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ ذُهْلٍ مُعَاوِيَةَ وَثَعْلَبَةَ وَهُوَ الدُّعُورُ، وَغَوْفَا، وَمَالِطَا، وَهُوَ الْبَطَاحُ. أُمُّهُمْ عُدَيَّةُ بِنْتُ جَهْوَرِ بْنِ النَّمِيسِ^(١٥٧).

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ ذُهْلٍ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ الْحَمِيْنُ وَغَبْدُ مَنَافٍ، وَمَالِطَا، وَرَبِيعَةَ، وَغَمْلُ، وَكُفْمُ رَهْطِ ابْنِ أَبِي الْعَوَّاجِ.

وَوَلَدَ الدُّعُورُ بْنُ عَامِرٍ مَالِطَا رَهْطَ حَسَّانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشَرَ بْنِ هُوَطٍ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عُثُودَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الدُّعُورِ، كَانَ مَعَهُ النَّوَاءُ يَوْمَ الْجَمَلِ فَقُتِلَ فَأُخِذَتْ أَهْلُهُ هَذِيْقَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَأُجِيبَ، فَأُخِذَتْ عَمْرُهَا عَبْدُ الْأَسْوَدِ بْنِ بَشَرَ بْنِ هُوَطٍ فَقُتِلَ، فَأُخِذَتْ عَبْدُ هَنْدِ بْنِ بَشَرَ بْنِ هُوَطٍ فَقُتِلَ، فَأُخِذَتْ الْحَارِثُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ هُوَطٍ فَقُتِلَ، فَأُخِذَتْ [مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ فَقُتِلَ فَأُخِذَتْ] زُهَيْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هُوَطٍ فَقُتِلَ، ثُمَّ تَحَلَّاهُ الْقُرْمُ، وَطَلُّوا مَعَ أُمِّهِ الْمُؤَيِّنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَوَلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنُ عَامِرٍ عَارِثَةَ، وَهُوَ شُعْثَمُ، وَغَبْدُ شَمْسٍ، وَغَمْلُ وَشُعَيْثَا، وَهُوَ شُعْثَمُ الصَّغِيرُ.

مِنْهُمْ هَضَفَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَرْثُ بْنُ شَرَاهِيلَ بْنِ عَوْفِ بْنِ شُعْثَمِ بْنِ الْأَكْبَرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَامِرٍ الَّذِي أَخَذَ النَّوَاءَ بَعْدَ رُحَيْلٍ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ بَرْدَتَيْنِ

لَمَا هَبَّتُخَوْنِي بِهَا، فَضَرَبَ عَلَى لَحْيِهِ، فَسَقَطَ اللَّحْيُ وَالْأَنَفُ، فَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ نَرْمَانًا. وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَامِرٍ زَيْدًا، وَنُبَيْشَةَ، وَأَبَا شَجِيحَةَ.

فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ عَوْفٍ رَبِيعَةَ، وَأُمُّهُ صَبَابَةُ^(١٥٨).

[ابن سحر]

٥

١٠

١٥

٢٠

- ٤٤ -

مِنْهُمْ الْكَلْبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ رَبِيعِ الشَّاعِرِ الرَّبِيعِيِّ، وَهُوَ
أَبْنُ عَبْدِ يَفُوثَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ هَرَمٌ بْنُ ضَبَابَةَ
وَشِرَابُ بْنُ رَوْحَةَ الشَّاعِرِ.

وَوَلَدَ الْبَطَّاحُ بْنُ عَامِرٍ عَوْفًا، وَعَمْرًا، وَثَعْلَبَةَ، وَهَدِيمَةَ.
فَوَلَدَ هَدِيمَةُ [مَلِكِيَّةً]، وَوَلَدَ عَوْفٌ سَيًّا، فَوَلَدَ سَيًّا هَرَمَةَ، وَعِصَامًا
وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ الْبَطَّاحِ كَيْسَرَ، وَهَيْبِيًّا، وَهُمْ بِالْيَمَامَةِ وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ [بْنُ الْبَطَّاحِ عَمْرًا] وَمَالِكًا
وَرَبِيعَةَ. هَكَذَا رُبُو ذَهْلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ
وَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ضَبِيعَةً، وَشَحًّا، وَسَعْدًا، وَهَذَا الْمَرْثَانِ، وَثَعْلَبَةُ،
أُمُّهُمْ مَارِيَّةُ بِنْتُ الْجَعْدِ الْعَبْدِيَّةِ.

فَوَلَدَ ضَبِيعَةُ بْنُ قَيْسٍ مَالِكًا، وَرَبِيعَةَ، وَهُوَ جَدُّ، وَعَبَادًا، وَسَعْدًا، رَحِمَ
الْعَشَى الشَّاعِرِ، وَهُوَ مَعْمُورُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ جَدَلِ بْنِ شَرْحِيلَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبِيعَةَ،
وَشَحًّا، وَهَدِيمًا ابْنًا لَهَا ضَبِيعَةَ، أُمُّهُمْ رَحِمُ بِنْتُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ ذَهْلِ بْنِ دُبْيَانَ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ يَشْكُرَ.
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ ضَبِيعَةَ سَعْدًا، وَعَمْرًا، وَعَوْفًا، وَرَبِيعَةَ، وَعَبَادًا، وَصَدِيقًا،
وَصَعْبًا، وَالذَّجْرَ، أُمُّهُمْ عَوَارَةُ بِنْتُ عَوْفٍ بْنِ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ.
فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ضَبِيعَةَ مَرْدًا، وَكُفَيْلًا، وَهَيْمَةَ، وَمَرْثًا الْأَكْبَرَ،
أُمُّهُمْ مِلْدَيْةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذَهْلِ الْيَشْكُرِيِّ، وَهِيَ مَلَكَةُ الَّذِي
يُقَالُ لَهُ لَهْرَةٌ.

أَنْسَاءُ إِنْ لَقِيتِ وَهَرَمًا مَلَدَ.

وَسَفِيَانُ، وَعَوْفًا، وَهَدِيمًا، وَرَبِيعَةَ، وَهُوَ مَرْثُ الشُّعْبِ الْأَخْفَرِ، وَأَنْسَاءُ، أُمُّهَا فَالْهَمَةُ
بِنْتُ الدَّقِيقِ بْنِ بَنِي يَشْكُرَ.

فَوَلَدَ مَرْدُ بْنُ سَعْدِ عَمْرًا، وَهَيْمًا، أَهْلُ بَيْتٍ، أُمُّهَا فَالْهَمَةُ بِنْتُ
نُكْرَةَ بْنِ أَقْبِيصَ.

مِنْهُمْ عَبْدُ عَمْرُو بْنُ يَشْكُرَ بْنِ مَرْدُ، حَسْبُ عَمْرِو بْنِ هَيْبِ، وَابْنَةُ الْعُضْبَانِ

بنو قيس بن حسان
بن علي بن حارث

قَدْرَاسٌ، وَحَرَّانُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو، وَكُؤَلِيزَانُ، وَكَانَ لِيَزَارُ أَعْدَانَهُمْ، وَالْمَجَشَّسُ بْنُ عَمْرِو
ابْنِ عَبْدِ عَمْرِو، وَحُجْرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ، وَالْطَّحِمُ ^(١٦٦) شَرَحَ بَنُ صَبِيْعَةَ
ابْنِ شَرَسٍ هَبِيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ يُدْعَى بِرَبْعَاءٍ مِنْ عُسَيْنِهِ، وَرَوْحُ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ صَبِيْعَةَ، مَارِسُ النِّعَامَةِ، وَمَالِكُ بْنُ مِسْعَرِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ شَرَاهِبٍ ^(١٦٥) قَلَعَ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ عُبَادِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَبِيْعَةَ بِالْبَصْرَةِ، وَطَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ صَبِيْعَةَ بْنِ قَيْسٍ.

هَؤُلَاءِ بَنُو قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَهُمْ أَصْرَبُ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ.
وَوَلَدَ لِحَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ حَبِيْقَةَ، وَالْأَوْقَصُ بْنُ لَيْثٍ
أُمُّهُمْ حَبِيْقَةُ بِنْتُ كَاهِلِ بْنِ أُسَدِ بْنِ قُرَيْبَةَ، وَعَمَلَةُ أُمُّهُ هَدَامُ بِنْتُ جَبَسِ بْنِ يَحْيَى
يَقْدُمُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أُسَدٍ.

فَوَلَدَ حَبِيْقَةُ بْنُ لَحْيَمِ الدُّوْلَ، وَعَدِيًّا، وَعَامِرًا، وَمَرْثَدَ مَنَاءَ، وَحَجْرًا،
أُمُّهُمْ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ الدُّوْلِ بْنِ جُبَاعِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُسَدٍ، وَعَبْدُ عَمْرِو، وَأُمُّهُ مَارِيَةُ بِنْتُ
الْجُعَيْدِ بْنِ صَبْرَةَ بْنِ الدَّيْلِ بْنِ شَرَسِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَيْي بْنِ
هَدِيْلَةَ بْنِ أُسَدِ بْنِ رَيْبَةَ.

فَوَلَدَ الدُّوْلُ بْنُ حَبِيْقَةَ مَرَّةً، وَثَعْلَبَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَذَهْلًا، أُمُّهُمْ عَمَلَةُ
بِنْتُ سَدُوسِ بْنِ شَيْبَانَ، وَالْحَارِثُ بْنُ الدُّوْلِ.
فَوَلَدَ مَرَّةً بْنُ الدُّوْلِ سَحْمًا، وَقَيْسًا.

فَوَلَدَ سَحْمِمْ بْنُ مَرَّةَ عَبْدُ الْعَزْزِيِّ، وَسَعْدًا، وَالْحَارِثُ.
فَمِنْ بَنِي سَحْمِمْ هُوْدَةُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَمَامَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ سَحْمِمْ، الَّذِي مَدَّ هَبَهُ الدُّعَشِيُّ، وَكَانَ يُجِيرُ الْبُرْدَ لِلْكَسْرِىَ حَتَّى تَقَعَ بَحْرَانُ
فَأَعْطَاهُ كِسْرَى طَلَسُوَّةً قِيَمَتَا ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَلَمَّا ذَلِكَ يَقُولُ الدُّعَشِيُّ: ^(١٦٩) [مِنْ الْبَسِيْطِ]
لَهُ أَكَالِيلُ بِأَلْيَا قُوْتٍ فَضْلًا حَتَّى أَعْمَرَ لَدَتْرَى عَيْبًا وَلَدَ طَبْعًا
وَمِنْهُمْ شَحْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ، وَهُوَ الَّذِي

- ٤٤ -

قَتَلَ الْمُتَذِرَ بْنَ مَادٍ السَّحْمَاءَ يَوْمَ عَيْنِ أَبَاغٍ، الَّذِي يَقُولُ فِيهِ أَوْسَى بْنُ عَجْبٍ؛ [مِنْ الْكَلْبِ] (١٧٠)
 تَبَيَّنَتْ أَنَّ بَنِي سَحْمٍ أَرْهَلُوا أَسْيَافَهُمْ تَأْمُورَ نَفْسِ الْمُتَذِرِ
 فَلَيْسَ مَا كَسَبَ ابْنُ عَمْرِو وَهْلُهُ شَحِيمٌ وَكَانَ بِمُسْمَعٍ وَبِعَنْطَرِ
 وَمِنْهُمْ شَيْبَانٌ، وَطَلْقٌ، وَمَالِكٌ، وَبُوَيْعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمُّ بَنِي عَمْرِو،
 هُوَ لَدَى عَوَانَةٍ، وَهِيَ اللَّذْفَةُ بَيْنَ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الدُّوَلِ، سَجَّيْتُ
 اللَّذْفَةَ لِسَحْمَاءِ، وَلَهُ يَقُولُ الدَّعَشِيُّ؛ [مِنْ الطَّوِيلِ] (١٧١)

وَقَدِّتْ عَلَيَّ مَا جَدَّ فُورَتُهُ وَلَطَقًا وَشَيْبَانَ الْجَوَادِ وَمَالِكًا
 هُوَ لَدَى بَنِي اللَّذْفَةِ

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدُّوَلِ، الْكُبَرِ، وَغَنَمَةٌ (١٧٢)
 مِنْهُمْ أَبُو مَرْيَمَ، وَهُوَ إِيَّاسُ بْنُ طَيْغِ بْنِ الْمُخَرَّشِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ بْنِ
 مَالِكِ بْنِ الْمُقْبَرِ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ إِنَّهُ قَتَلَ زَيْدَ بْنَ الْخَطَّابِ.
 وَوَلَدَ ذُهْلُ بْنُ الدُّوَلِ صَبْرَةً، وَالْحَارِثُ.
 فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ ذُهْلٍ هِفَانًا.

فَوَلَدَ هِفَانُ بْنُ الْحَارِثِ عَبْدَ مَنَاةَ، وَضَبَابًا، وَعَبْدَ الْحَارِثِ. (١٧٣)
 مِنْهُمْ هَبْلَةُ بْنُ ثَوْرٍ بْنِ هَمِيَّانَ بْنِ جَاوَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ هِفَانٍ، هُوَ الَّذِي
 تَزَوَّجَ كَبِيْشَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ كَرْزِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا
 مُسَيِّمَةُ اللَّذَابِ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ كَرْزِ بْنِ قَوْلَدِ بْنِ
 وَمِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ هَمِيَّانَ بْنِ [عَامِرِ بْنِ] جَاوَةَ. (١٧٤)
 وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ الدُّوَلِ يَرْبُوعًا، وَمُعَاوِيَةَ.

فَوَلَدَ يَرْبُوعُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، ثَعْلَبَةُ، وَزَيْدًا، وَطَلْقًا، وَهَبِيبًا، وَهُوَيْبًا، وَمُطَلِبَةَ
 وَبَشِيرًا، وَلَيْبِيًا.

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ يَرْبُوعَ عُبَيْدًا، وَالْمَشْرِفِيَّ. (١٧٥)
 ثُمَّ بَنِي عُبَيْدٍ أَثَالُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ مَسْمُومَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَمُطَرِّقُ بْنُ النُّعْمَانِ

-٢٥-

وَهَرَيْثُ بْنُ جَهْرٍ بْنُ سُرَيْيٍّ بْنِ مَسْلَمَةَ وَلِيٍّ خُرَّسَانَ، وَالْمُقَرِّصُ بْنُ غَزَالٍ بْنِ سُبَيْعِ
ابْنِ مَسْلَمَةَ قَتَلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الطَّيْلِ بْنِ سُبَيْعٍ قَتَلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ مَعَ مَسْلَمَةَ
وَالْقُرَيْشِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ سُبَيْعِ بْنِ مَسْلَمَةَ، وَكَهُوَ خَلِيفَةُ الْقُرَيْشِيِّ، وَمُجَاعَةُ
ابْنُ مَرْثَدَةَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ زُرَيْدٍ بْنِ عُبَيْدٍ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مُجَاعُ الْيَمَامَةِ، وَسَارِيَّةُ بْنُ عُمَرَ الَّذِي
قَالَ لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: إِنْ كَانَ لَكَ بِأَهْلِ الْيَمَامَةِ حَاجَةٌ فَاسْتَبِقْ هَذَا، يَعْنِي مُجَاعَةَ.

وَوَلَدَ زُرَيْدُ بْنُ يَرْبُوعٍ مُجَاعًا.

(١٨١)

فَوَلَدَ مُجَاعُ بْنُ زُرَيْدٍ سَلَمَةَ، وَعُفُوفًا، وَعُثْبَةَ.

مِنْهُمْ سُلَيْمُ بْنُ مَرْثَدَةَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُجَاعِ بْنِ زُرَيْدِ بْنِ يَرْبُوعٍ.
وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ هِنَيْفَةَ عَبْدُ سَعْدٍ، وَغَنَمًا، أُمُّهُمَا الْعَبْدِيَّةُ، وَشُرُودَةُ
وَالْحَارِثُ، وَهَذِيحَةُ، أُمُّهُمَا مَارِيَّةُ بِنْتُ الْجَعْدِيِّ بْنِ صَبْرَةَ بْنِ الدَّيْلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ أَفْصَى.
فَوَلَدَ عَبْدُ سَعْدٍ سَعْدُ بْنُ عَامِرٍ مَعَاوِيَةَ، وَعَامِرًا، وَتَغْلِبَةَ.

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَامِرٍ سَعْدًا، وَعُفُوفًا، وَهَنْشًا.

مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ سَحْمَرِ بْنِ عَائِلَةَ بْنِ قَيْسِ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ.

وَوَلَدَ عَدِيٌّ بْنُ هِنَيْفَةَ عَبْدُ الْحَارِثِ، وَمَرْثَدَةُ، وَسَعْدًا، وَعَبْدُ مَنَاةَ، وَعَبْدُ
اللَّهِ، أُمُّهُمْ ظَبِيَّةُ بِنْتُ عَجَلٍ بْنِ لُجَيْمٍ.

فَوَلَدَ عَبْدُ الْحَارِثِ بْنُ عَدِيٍّ الْحَارِثُ.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ رَبِيعَةَ، وَهَبِيئًا.

مِنْهُمْ مَسْلَمَةُ اللَّذَابُ بْنُ هَبِيئِ بْنِ ثَمَامَةَ بْنِ الْمَطَرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ، وَنَجْدَةُ الْحَارِثِيَّةُ.

هَوَلَدَ أَبُو هِنَيْفَةَ.

وَوَلَدَ عَجَلُ بْنُ لُجَيْمٍ سَعْدًا، أُمُّهُ كُبَيْشَةُ بِنْتُ نَهْرٍ شَيْبَانَ بْنِ بَدْرِ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَبِي
وَصَبِيئَةَ، وَرَبِيعَةَ، وَكُفْبًا، أُمُّهُمْ الْمَقْدَةُ بِنْتُ سَوَادَةَ بْنِ بِلَالِ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَرَثَةَ

-٤٦-

ابن ضبيعة بن ربيعة بن نزار، والمثل، والواثيان.
 فولد سعد بن عجل هذيمة^(١٨٤)، وقيسا، وداهلا، وعدريا، وهيبيا ورج.
 أمهم هند بنت الضريب بن عبدة بن خزاعة بن جيل بن عدري بن عبد مناة بن أد،
 وربيعة، أمه مارية بنت الجعيد العبدى، وصعبا، أمه من عاملة وهو ضيهم.
 فولد هذيمة بن سعد الأسعد^(١٨٥)، وعدريا، ومغنا ورج، وعطيل ورج
 وبهوسا ورج^(١٨٦)، أمهم هند بنت عامر بن هيفه.
 فولد الأسعد بن هذيمة حاطبة، أمه فاطمة بنت عامر بن لؤي بن
 غالب بن فهر، وسيار، وكعبا وهو حصاة، وعبد الله، أمهم حويلة بنت سعد بن
 ضبيعة بن عجل.

فولد حاطبة بن الأسعد هيبيا، وعمر، وسعدا، وعوفأ وهو الحط وبيعة
 أمهم أم نهدي بنت ربيعة بن سعد بن عجل.

منهم عبد الأسود، وزينيد وهو الكسار أبنا حنظلة بن سيار بن
 صبي را س، وثعلبة بن حنظلة بن سيار صاحب القبة يوم ذي قار.
 من بني عبد الأسود الحجاج بن عامر بن قعن بن عبد الأسود، كان
 شريفا باللوفة، وعتيبة وعتاب أبنا الراس، واسمه عبد بن حنظلة بن
 يام بن الحارث بن سيار بن هيبا كانا شريفيين، والحكم بن عتيبة بن الراس النقيض
 وليد بن برعث من بني حاطبة، الذي قتل زيد بن الخطاب يوم اليمامة فيما أخبرنا به فهرش.
 فولد سيار بن الأسعد مالطا، وعمرأ، وعوفأ، وربيعة، أمهم
 نزهيرة بنت الطيب بن معاوية بن عامر بن هيفه، وعبد الله، أمه نزهيرة بنت الطيب
 أيضا،^(١٨٧) [وثنيل]

فولد عبد الله بن سيار هيبان، وداهلا، وسليفا، وسدامة [وعمامة]
 منهم سعيد بن مرق الذي غلب على أذربيجان من ابن النربند.
 فولد ربيعة بن سيار أسود، وعبد الغرى، والحارث، وهارثة

وَعَمَلٌ .

مِنْهُمْ إِيَّاسُ بْنُ مُضَارِبٍ ، صَاحِبُ شَرْطِ ابْنِ مُطِيعٍ ، وَابْنُهُ رَاشِدٌ الَّذِي
قَتَلَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الدُّشَشْرِ .

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ سَيَّارٍ سَلَمَةَ ، وَتَيْسًا ، وَجَهْدًا ، وَغَالِدًا .

وَوَلَدَ نُرَيْدُ بْنُ سَيَّارٍ^(١٨٩) سَيَّارًا ، وَمَالِكًا .

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ الدُّسَعْدِ وَهُوَ حَصَانَةُ الْحَارِثِ ، وَغَوْفًا ، وَدُرَّ مًا ، وَجَعِيْرًا .

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ دُبَابًا ، قَتَلَتْهُ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْفَضْلُ فِي

النُّصِفَةِ ، وَهَيْسًا .

فَوَلَدَ دُبَابُ بْنُ الْحَارِثِ شَرَابًا بَارِ حُطَّ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابْنِ الْعَجْلَانِ بْنِ نَعِيمٍ وَهُوَ الشُّنْدُقِيُّ بْنُ شَرَابٍ ، كَانَ شَرِيْفًا ، وَسَلْمَانُ بْنُ هَبِيبٍ

ابْنُ شَرَابِ الشَّاعِرِ .

وَوَلَدَ تَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ بْنِ لُجَيْمٍ بْنِ صَعْبٍ هَشَمٌ ، وَسَعْدُ ، أُمُّهُمَا

مَأْوِيَّةُ بِنْتُ أَبِي أَقْرَمٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هِرَولٍ بْنِ ثَعْلَ .

فَوَلَدَ هَشَمُ بْنُ تَيْسٍ دَلْفٌ ، وَعَبْدُ سَعْدٍ ، أُمُّهُمَا عَمْرُو بِنْتُ هَشَمِ بْنِ^(١٩٢)

تَيْمٍ بْنِ يَتْدَمٍ بْنِ عَنَزَةٍ .

فَوَلَدَ دَلْفُ بْنُ هَشَمٍ هَارِثَةً ، وَسَعْدًا ، وَعَمَلًا ، وَقَشْعًا ، وَرَبِيعَةً ، أُمُّهُمْ

مَأْرِيَّةُ بِنْتُ رَدِيٍّ ابْنِ أَنْصَى بْنِ دُعَيْيٍّ بْنِ إِيَادٍ ، وَعَبْدُ الْعَزَى ، وَشُجْنَةُ ، أُمُّهُمَا هَبِيبَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ

ابْنِ الرَّحِيلَةِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ ضَبِيعَةَ بْنِ عَجَلٍ بَرَاءُ يُعْرَفُونَ ، وَزُرَّارٌ ، وَكَعْبًا ، وَالْحَارِثُ ، أُمُّهُمْ

رُحْمٌ بِنْتُ عَرَّاسٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هَذِيمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّعَيْمِ ، وَلُذْيَا ، وَأُحَيْصٌ ، وَفَضِيلٌ

وَرَجَجٌ ، أُمُّهُمْ رَقَا شِ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ هَيْفَةَ .

فَوَلَدَ هَارِثَةُ بْنُ دَلْفٍ لُذْيَا ، وَهَبِيرِيَا ، وَتَيْسًا ، وَجَهْدَرًا ، وَهَابِرًا ، وَجَبِيدَةً

وَرَبِيعَةَ ، وَبَاعِجًا ، وَنُعْقَةَ ، وَغَافَةَ ، وَنُعْجَةَ .

مِنْهُمْ سَمِيرُ بْنُ الرَّبَّانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ لُذِيٍّ مِنْ هَارِثَةِ الشَّاعِرِ . وَالْأَغْلُبُ^(١٩٥)

الشاعر بن جعشم بن عمرو بن عبيدة بن حارثة .
 ولد عمرو بن ذلف عامر .

ولد قشع بن ذلف بنبيعة ، وعوف ، رهط شبابة بن المقهر بن
 شبابة بن قتيبة بن عبد شمس بن عوف بن قشع ، صاحب ديوان الكوفة ^(١٩٦) .
 ولد عبد العزى بن ذلف بن عياض ، وعشياء ، أمها مارية بنت بريد
 ابن أنص بن دغيم بن إيراد ، خلف عليها بعد أبيه .

منهم عيسى بن إدريس بن معقل بن عويم بن شيخ بن معاوية بن
 هزاع بن عبد العزى ، صاحب الكوفة .
 ولد لذي بن ذلف عمير .
 فولد عمرو بن لذي بن ربيعة ^(١٩٧) .

ولد نزار بن ذلف حارثة رهط الحضر هار بن مذعور بن صرملة
 ذي الفلصة بن عبد الله بن سعد بن حارثة بن نزار جد الجنيدي بن أيمن .
 ولد كعب بن ذلف عميرة رهط علي بن عياض بن الحارث بن عمن ، ويقال
 عني بن عويم بن كعب ، وفغار بن كعب .

ولد عبد سعد بن جشم معاوية ، وأسعد ، أمها بنت معاوية
 ابن عامر بن ذهل بن ثعلبة .

ولد أسعد بن عبد سعد العيار ، وأميه ، وأسدا .
 فولد أميه بن أسعد بنبيعة .

ولد العيار بن أسعد حارثة ، ونزار .
 ولد أسد بن أسعد مجرم .

ولد معاوية بن عبد سعد عبد الله ، ووائل ، وربيعة .
 فولد عبد الله بن معاوية مرق رهط هار بن إسحاق بن هار بن جبير
 ابن هار بن مرق الراوية .

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ سَعْدِ حَبِيبًا، وَعَدَّانَ .
فَوَلَدَ حَبِيبُ بْنُ سَعْدٍ عَلِيًّا رَ حَطَّ حَبِيبُ بْنُ هَرَقَاسَ، وَابْنُ طَارِقِ بْنِ سَفِيحِ
ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَبِيبِ الشَّاعِرِ . وَهَارُونَ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ عَدَّانَ بْنِ سَعْدِ طَانَ
شَرِيفًا، وَكَانَ فِي حَوَابَةِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ .
[ابن عبد الله] (١٩٩)

فَوَلَدَ ذُهْلُ بْنُ سَعْدِ بْنِ بَيْعَةَ، وَمَالِطًا .
فَوَلَدَ بَيْعَةُ بْنُ ذُهْلٍ حَبِيبًا .
مِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ هَارِثَةَ ابْنُ الصَّائِغِ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ رِبْعَةَ كَانَ شَرِيفًا
وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ ذُهْلٍ هَدَامًا الطَّاهِنَ .

فَوَلَدَ بَيْعَةُ بْنُ سَعْدِ عُمَرُ، وَمَذْعُورًا، أُمُّهُمَا شَقِيقَةُ بَيْتِ كَيْسَرِ بْنِ
كَعْبِ بْنِ رَهْبِ الثَّقَلَيْنِ، وَعَوْفًا، وَهَيْةً، وَحَبِيبًا، أُمُّهُمْ قَارَةُ بَيْتِ مَعْلُوِيَّةَ بْنِ كَيْدَةَ .
مِنْهُمْ فَرَاتُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ رِبْعَةَ كَانَ شَرِيفًا
وَهُوَ الَّذِي كَانَ يُخْفَرُ أَبُو عُسْفَانَ، وَالَّذِي يَقُولُ لَهُ هَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ الدُّنْصَارِيُّ، [ابن الطويل] (٢٠٠)
وَإِنْ نَلَقْنَا فِي تَهْذُوبِنَا وَالْخَمَاسِ سَنًا فَرَاتُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ رَهْنِ هَالِكِ .

فَوَلَدَ يَسُودُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ .
فَوَلَدَ ضَبِيعَةُ بْنُ عَجَلِ بْنِ بَيْعَةَ، وَأَسَامَةَ، وَسَعْدًا، وَعُمَرُ، وَأَبَا سُودٍ،
وَأَسُودَ .

فَوَلَدَ بَيْعَةُ بْنُ ضَبِيعَةَ أُسَامَةَ، وَهَلَالًا، وَسَعِيدًا، وَجَنْدَلًا رَ حَطَّ
جَنْدَلُ بْنُ أُمِّ الشَّاعِرِ .

فَوَلَدَ أُسَامَةُ بْنُ رِبْعَةَ بْنُ ضَبِيعَةَ عَدَنَةَ، وَعَبْدَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَوَدَّأَ .
فَوَلَدَ عَدَنَةُ بْنُ أُسَامَةَ مَسَامَةَ رَ حَطَّ الذَّهَابُ بْنُ جَنْدَلِ بْنِ مَسَامَةَ بْنِ
عَدَنَةَ الشَّاعِرِ .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُسَامَةَ غِيَاثًا، وَعَبْدُ عَزْمٍ، وَعَامِرًا، وَأَبَا عَزْمٍ، وَسَعْدًا
وَوَلَدَ عَبْدَةُ بْنُ أُسَامَةَ عَكْبًا، رَ حَطَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْسٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَكْبِ

- ٢٠ -

أَعَدَّ شُهُودًا بَيْنَ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ الْحَكَمَيْنِ، وَبَيْنَ يَدَيْنِ جَدِّهِ، وَهُوَ حَنْظَلَةُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ عَكْبَرِ الشَّاعِرِ.

وَوَلَدَ أَسَامَةُ بْنُ ضُبَيْعَةَ الرُّطَيْلِ، وَحَدَّادٌ.
وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ ضُبَيْعَةَ بْنِ عَجَلٍ كَعْبًا، وَرَبِيعَةً.
فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ عَامِرًا، وَزَيْدًا، وَالْحَارِثَ، وَهُوَ بَرْمَةٌ، وَأُمُّ الْقَيْسِ.
فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ كَعْبٍ مَالِكُ بْنُ عَامِرٍ، [فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عَامِرٍ الْحَارِثَ وَهُوَ
الْوَصَافُ]، وَهَارِثَةُ، وَسَامَةَ، وَقَيْسًا، وَشَيْطَانَ.

فَمِنْ بَنِي الْوَصَافِ حَنْظَلَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ جَاهِرِ بْنِ سَامَةَ بْنِ
مَالِكٍ. وَمِنْ وَلَدِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَيَّارِ الْوَصَافِيِّ الْقَفِيَّةِ
وَوَلَدَ هَذَا بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ ضُبَيْعَةَ غُلَيْدَةً، وَمُحَلَّمًا، وَهَرَمًا.
فَوَلَدَ مُحَلَّمُ بْنُ مَالِكٍ عُمَرُ حُجَّةً.

مِنْهُمْ الشَّيْبِيُّ بْنُ دَيْسَمِ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ عُمَرُ حُجَّةً، الَّذِي يُقَالُ لَهُ قَلْعَةُ الشَّيْبِ
كَوَلَدَ وَبَنُو ضُبَيْعَةَ بْنِ عَجَلٍ.

وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ عَجَلٍ مَالِكًا، وَعَدِيًّا، وَهُوَ رَلَّةٌ، بَايَعُ أَنْ يَرْكَبَ فَرَسَيْنِ
فَقَالَ عَنْ أَحَدِهِمَا مُسَمِّي رَلَّةً. وَالْحَارِثَ وَهُوَ الْعَبَّابُ عَبَّ فِي مَاءٍ فَسَمِي الْعَبَّابُ، أُمُّهُمْ
سَلَمَى بِنْتُ الصَّرِيْبِ بْنِ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ أَدٍ.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَجَلٍ عُمَرُ، وَثَعْلَبَةُ، وَهَارِثَةُ، وَالْأَسْبُعُودُ، وَرَبِيعَةُ
يُقَالُ لِبَنِي رَبِيعَةَ بَنُو مَرْهَمَةَ. [فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ مَالِكٍ شَرِيْلًا، وَجَاهِرًا، وَمَرْهَمَةً، وَهَذَا قَدْ
فَوَلَدَ جَاهِرُ بْنُ عُمَرَ عَبْدِ اللَّهِ.

مِنْهُمْ شَرِيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، كَانَ شَرِيْلًا، وَوَلَدَهُ أَشْرَافُ.
وَوَلَدَ شَرِيْلُ بْنُ عُمَرَ عَائِدًا.

فَوَلَدَ عَائِدُ بْنُ شَرِيْلٍ بَجْرًا، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَهُوَ اللَّكْفُ، وَسَعْدًا.
فَوَلَدَ بَجْرُ بْنُ عَائِدٍ جَاهِرًا، وَبَيْنَ يَدٍ، وَضَرَارًا، وَأَسُودًا، وَأَسِيدًا، وَعُمَرُ حُجَّةً.

وَعَبْدُ النُّعْمَانِ، وَعَبْدُ الْكَنْدَرِ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمَسْرُوقًا، وَعَاصِرًا، وَحَنْظَلَةً، وَفَلَيْقَةً، وَقَدْرًا سَوَا
كُلُّهُمْ.

فَوَلَدَ جَابِرُ بْنُ نُجَيْمٍ أَجْبَسَ .
مِنْ وَلَدِهِ جَابِرُ بْنُ أَجْبَسَ كَانَ شَرِيْفًا .
وَوَلَدَ مَرْثَعُ بْنُ عَمْرِو عَائِذًا .

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ قَبِيصَةَ، وَهَيْبًا، وَهَيْبًا، وَعَبْدُ الْحَارِثِ وَهَيْبًا
وَأَهْمِيْنَ، وَعَمَلًا، وَجَعْفَةً، أُمُّهُمْ الطَّاعِنِيَّةُ بَرَاءُ يَعْرِفُونَ .

وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنُ عَجَلٍ هَالِكًا، وَهَوَامَةً، وَعَوْفًا، أُمُّهُمْ
مَرْثَعَةُ بِنْتُ مَرْثَعُ بْنُ ذُحَلٍّ مِنْ بَنِي حُصَيْنَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ .

مِنْهُمْ أَبُو التَّيْمِ، وَهُوَ الْفَضْلُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ عُثَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ إِيَّاسٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ رَبِيعَةَ الرَّاسِ .

وَوَلَدَ الْأَسْعِدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ الْحَارِثُ، وَشَرَاهِيلُ .
فَوَلَدَ شَرَاهِيلُ بْنُ الْأَسْعِدِ هَنْدَلًا .

مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَنْدَلٍ
وَلِيَّ شَرْطِ الْكُوفَةِ، وَأَبُو كَلْبَةَ رَارَ وَهُوَ رَارِيُّ بْنُ خَالِمٍ بْنِ عَوْفَةَ بْنِ هَنْدَلٍ الشَّاعِرُ .

وَوَلَدَ عَدِيٌّ وَهُوَ رَلَةُ بْنُ رَبِيعَةَ كَعْبًا، وَهَالِكًا .

وَوَلَدَ الْعَبَّابُ بْنُ رَبِيعَةَ شَيْبًا .

فَوَلَدَ شَيْبَةُ بْنُ الْعَبَّابِ رَبِيعَةَ، وَثَعْلَبَةَ .

مِنْهُمْ الرَّاسِيُّ بْنُ هَلِيدٍ بْنِ أَسْوَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ شَيْبَةَ
بْنِ الْعَبَّابِ، كَانَ شَرِيْفًا، وَالْقَدِيلُ بْنُ الْفَرَّخِ بْنِ مَعْنٍ بْنِ أَسْوَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرِ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَةَ الشَّاعِرُ .

هُوَ لَدَى بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ عَجَلٍ .
وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عَجَلٍ عَاصِرًا، وَشَاسًا دَرَجًا .

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ كَعْبٍ عَائِذَا ، وَهَضِيصًا ، وَغَنِيًّا وَشَرُفَةً ، وَغُثْرِيَّةً ^(٢١٥) .
فَوَلَدَ عَائِذُ بْنُ عَامِرٍ مَالِكًا .

وَوَلَدَ هَضِيصُ بْنُ عَامِرٍ زُرْعِيًّا ، وَسَعْدًا .

هُوَ لَدَى رَيْثُو عَجَلِ بْنِ لُجَيْمٍ

وَوَلَدَ يَشْكُرُ بْنُ بَكْرِ كَعْبًا ، وَهَرَبًا ، وَكِثَانَةً ، أُمُّهُمْ سَحَامُ بِنْتُ تَغْلِبِ

ابْنِ دَائِلٍ .

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ يَشْكُرٍ هَبِيًّا ، وَالْقَيْلَ ، أُمُّهُمَا بِنْتُ الْقَيْلِ بْنِ غُثْمِ بْنِ تَغْلِبِ

فَوَلَدَ هَبِيْبُ بْنُ كَعْبٍ عَمًّا ، وَهَشَمًا ، أُمُّهُمَا النَّازِمِيَّةُ وَهِيَ رَقِاشُ بِنْتُ

عَامِرِ بْنِ نَاقِمِ بْنِ جَدَّانِ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعَدٍ .

فَوَلَدَ غُثْمُ بْنُ هَبِيْبٍ عُبْرَ ، وَتَغْلَبَةً ، وَهَشَمًا ^(٢١٧) .

فَوَلَدَ تَغْلَبَةُ بْنُ غُثْمٍ مَالِكًا ، وَوَرِيعَةً ، وَعَدِيًّا ، أُمُّهُمْ مَيْيَّةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ

مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَبِيْبٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ غُثْمِ بْنِ تَغْلِبِ ، وَرَفَاعَةَ ، أُمُّهُ مَارِيَّةُ بِنْتُ الْجَعْدِ الْعَبْدِيِّ ^(٢١٨)

فَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ تَغْلَبَةَ ، أَسْوَدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ وَدَّ بْنِ عَبْدِ

عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ هُرَاقَةَ ، أَصْحَابُ النَّخْلِ ^(٢١٩) [بِالْيَمَامَةِ] الَّذِي يُقْرَمُ

فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ .

وَمِنْهُمْ عَوْفُ بْنُ شَيْخِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ هَرَمِ بْنِ تَغْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ

ابْنِ عَامِرِ بْنِ وَرِيعَةَ بْنِ تَغْلَبَةَ ، كَانَ لَهُ شَرَفٌ بِحَرِّ سَانَ .

فَوَلَدَ عُبْرُ بْنُ غُثْمٍ تَغْلَبَةً ، وَالْحَارِثَ ، صَاحِبُ الْقَرْخِ الَّذِي كَانَ يَضَعُهُ عَلَى

الطَّرِيقِ فَوَلَدَهُ عُمَرُ بْنُ شَيْبَانَ الدُّعْمَى ، وَعَامِرُ بْنُ عُبْرَ ، وَهَشَمًا ، [وَالْعَدُوْفُ عَامِرُ] ^(٢٢٠)

فَوَلَدَ هَشَمُ بْنُ عُبْرٍ تَغْلَبَةً . وَهَشَمُ ، وَغُبْرُ ^(٢٢١)

مِنْ وَلَدِهِ هَضِيصَةُ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ تَغْلَبَةَ ، أُمُّهُ الْحَزَائِعِيَّةُ ^(٢٢٢) .

مِنْهُمْ أَمِيْنُ بْنُ أَحْمَرَ بْنِ مُسَرِّ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ

ابْنِ تَغْلَبَةَ بْنِ هَشَمٍ وَبِيْ هَرَّ سَانَ .

فَوَلَدَ تَغْلَبَةُ بْنُ غُثْمٍ مَالِكًا ، وَوَرِيعَةً ، وَعَدِيًّا ، أُمُّهُمْ مَيْيَّةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ

- ٤٢ -

وَمِنْهُمْ أَسِيدُ بْنُ الرَّهْدَةِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
مُسْنِتِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ عَدْنَةَ، وَدَعُوتهُ فِي الْقَسْفِ .
وَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنَ عُمَرَ بْنِ جَهْرَيْلَ، وَتَيْمًا .

مِنْهُمْ بَاعِثٌ، وَوَالِدُ ابْنِ أَسَدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، كَانَ شَرِيْفَيْنِ
وَهَبْلَةَ بْنَ بَاعِثٍ وَقَدْرَاسَ، وَرَأْسُ بْنُ شَرَابِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَصِيمِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
عَامِرِ بْنِ جَهْرَيْلِ الشَّاعِرِ .

وَوَلَدَ جُشَمُ بْنُ عُمَرَ عَدِيًّا، وَثَعْلَبَةَ .
مِنْهُمْ التُّرَيْحَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَائِدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الشَّاعِرِ، وَالْقَعْقَاعُ
ابْنُ ثُمَامَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ: [من الطويل]

أَمْرٌ نَأْمُ أَمْرِي يَمْتَقِطِعُ اللَّوَى وَلَدَ أَمْرٍ لِلْقَصِي إِيْدُ مُضِيْعَا
وَوَلَدَ جُشَمُ بْنُ هَبِيبِ عَامِرٍ، وَهُوَ ذُو الْمَجَاسِدِ، وَالْحَارِثُ .
وَوَلَدَ الْقَتِيلُ بْنُ كَعْبِ عَجَلٍ، أُمُّهُ هَرَامُ .

فَوَلَدَ عَجَلُ بْنُ الْقَتِيلِ كَعْبًا، وَجُشَمُ، وَهُوَ الذَّقِيصُ .
مِنْهُمْ أَرْقَمُ بْنُ عَلْبَارَ بْنِ عَوْفِ بْنِ الدَّسْعَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَجَلِ الشَّاعِرِ
الَّذِي ذَكَرَ كَبْشَرَ النُّعْمَانِ .

وَوَلَدَ هَرَبُ بْنُ يَشْكُرَ كِنَانَةَ .
فَوَلَدَ كِنَانَةَ بْنُ هَرَبِ جُشَمُ، وَعُمَرُ، وَذُهْلُ، وَسَلِيمًا .
فَمِنْ بَنِي كِنَانَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْكَوَادِ وَهُوَ عُمَرُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ طَالِمِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ أَبِي بْنِ عَصِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ جُشَمِ بْنِ كِنَانَةَ الْحَارِجِي .
وَوَلَدَ كِنَانَةَ بْنُ يَشْكُرَ دُبْيَانَ .

فَوَلَدَ دُبْيَانَ بْنُ كِنَانَةَ عَامِرُ، وَجُشَمُ، وَجَهْرَادَةُ .
مِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ هَلِيزَةَ بْنِ مَكْرُومِ بْنِ بَدِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ
سَعْدِ بْنِ جُشَمِ الشَّاعِرِ، وَسَوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلِ بْنِ بَنِي هَارِثَةَ بْنِ عَيْسَلِ بْنِ مَالِكِ

ابن عبد سعد .

ومن بني هراة عبادة بن جهم الذي قتل ناشرة بن أغواش التغلبي ،
وناشرة الذي قتل همام بن مرة يوم النخلة ، وكان نشأ في حنين .
هؤلاء بنو يشكر بن بكر ، ولهم آخر بني بكر .
ولدت تغلب بن وائل غمما ، والدوسن ، وعمران ، أمهم الوهيرة بنت
عمران بن عمرو بن عامر بن عسسان .
فولدت غم بن تغلب عمل ، ووالده ، والعتيك ، أمهم بنت بر بن أضي بن
دعبي بن إباد .

فولدت عمرو بن غم بن تغلب هبيبا ، ومعاوية ، ونريدا ، أمهم ماوية بنت
صدقة بن رهي بن إباد بن نزار بن معد بن عدنان .
فولدت هبيب بن عمرو بن غم بن تغلب بكر ، وجشم ، ومالك ، أمهم أسماء
بنت سعد بن الحارث بن تميم الله بن النمر .
فولدت بكر بن هبيب جشم ، ومالك ، وعمل ، وثعلبة ، ومعاوية ، والحارث
هؤلاء الستة يقال لهم : الدراقم ، أمهم ماوية بنت عمار بن الديلم بن ناج بن أبي ملب
ابن عكرمة بن مصفة بن قيس بن عيلان ، ولهم يقول الحارث بن عكرمة : [من الخيف]
إِنَّ أَهْوَانَا الدَّرَاقِمَ يُعَلُّو
نَ عَلَيْنَا فِي قَوْلِهِمْ أَهْوَ
فولدت جشم بن بكر رهي ، ومالك ، وسعد ، والحارث ، ومعاوية ، وعمل .
فولدت رهي بن جشم سعدا ، وكعبا ، والحارث ، وعبد العزى ، والفرج
أمهم رهم بنت عامر بن سعد بن عامر بن النمر ، وجشم أمه بنت المخلد بن رباح
من بني معاوية بن عمرو .

فولدت سعد بن رهي بن جشم عثابا ، وعثبة ، أمها يشكر بنت
هرة بن ثعلبة بن بكر ، وعثبان ، أمه أسماء بنت ذهل بن عبد بن جشم ، وهبيبا
ابن سعد أمه النزيبة بنت ضبي بن هبي بن عمرو بن بكر ، وعوقا ، وكعبا ، وصعبا ، لهم

- بَنَتْ عَوْفُ بْنُ هَرْبِ بْنِ عَائِذَةَ قَرْيَشِيٍّ، وَالْحِمْيَرِيُّ .
 مِنْ بَنِي عَنَابٍ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَنَابٍ الشَّاعِرِ، وَعَبْدُ اللَّهِ،
 وَالْأَسْوَدُ أَبَا عَمْرٍو، كَانَا شَرِيفَيْنِ شَاعِرَيْنِ،
 مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ كَلْثُومِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَنَابٍ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرْحَبِيلِ
 ابْنِ مَرْثَدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كَلْثُومِ، صَاحِبِ الرَّقْبَةِ الْمُعَرِّفَةِ بِرَقَبَةِ مَالِكِ بْنِ طُوقٍ،
 وَعَصَمُ بْنُ التَّحْمَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَنَابٍ، وَهُوَ أَبُو هَنْشَلٍ الَّذِي قَتَلَ شَرْحَبِيلَ بْنَ الْحَارِثِ
 ابْنَ أَكْلِ الْكَلْبِ يَوْمَ الطَّوْبِ، وَلَهُ يَقُولُ سَلَمَةُ بْنُ الْحَارِثِ أَهْوَشَ شَرْحَبِيلَ بْنَ الْحَارِثِ؛ [ابن الأثير]
 أَلَا بَلِّغْ أَبَا هَنْشَلٍ رَسُولًا فَمَالِكٌ لَدَيْهِ إِلَى الثَّوَابِ
 وَمِنْهُمْ أَبُو هَبَابٍ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ كَانَ شَرِيفًا، وَعَبْدُ يَوْشَعَ بْنِ هَرْبِ بْنِ
 مَعْدِي كَرِيبُ بْنُ مَرْثَدَةَ بْنِ كَلْثُومِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَنَابٍ .
 وَمِنْهُمْ أُبَيُّ بْنُ قَرْيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَجِيٍّ بْنِ الْوَزِيرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ
 بُعْجٍ، فَارِسُ يَوْمِ الْخَابُورِ .
 وَمِنْ بَنِي عَثْبَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُرَيْرَةَ بْنِ طَارِقِ بْنِ شَرْحَبِيلِ بْنِ هَرِاشِ
 ابْنِ عَثْبَانَ، وَهُوَ بَيْتُ بَنِي عَثْبَانَ .
 وَكَانَ هَشَمُ بْنُ زُهَيْرٍ هُرَيْرَةَ، وَغِيَاثًا، وَالْحَارِثُ، وَسَعْدًا، وَمُعَاوِيَةَ
 وَقَيْسًا، وَعَمْرُو، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الْغُرِيِّ .
 وَكَانَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ كِسْرًا، وَشَقًّا، وَجَمْعًا، وَأَبَانًا، وَمَالِكًا، وَمُجَلَّدًا .
 مِنْهُمْ جَمِيلُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حِصْنِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَالِمِ
 ابْنِ حَارِثَةَ بْنِ كِسْرِ بْنِ كَعْبِ الَّذِي قَتَلَ عُمَيْرَ بْنَ الْحَبَابِ السَّامِيِّ، وَعَطِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 كَانَ مِنْ أَشَدِّ فَارِسِي فِي الْعَرَبِ، وَأَمْرُو الْقَيْسِ بْنِ أَبَانَ الَّذِي قَتَلَهُ الْحَارِثُ بْنُ عُبَادٍ
 بِجَبِينِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَادٍ [وَقَالَ الْحَارِثُ]؛ [ابن الأثير]
 كُلُّ مَنْ طَلَّ فِي الْحَرْبِ وَلَمْ يَطْ سَلَّ قَتِيلًا أَمَانَهُ ابْنُ أَبَانَ
 وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرٍ طَيْبٌ، وَمَرْثَدَةُ، وَعَدِي، وَنُورُ بَيْعَةَ بْنِ مَرْثَدَةَ

ابن الحارث بن رهي.

وولد مالك بن هشتم عمر، وعامر، وهو ذو السبيلة، رطط همام
ابن مطر بن معقل بن مجالد بن عبد شمس بن عابد بن عامر بن مالك بن هشتم
وشليم بن مالك رطط القطامي الشاعري، وهو عمير بن شليم بن عمر بن عباس
ابن بكر بن عامر بن مالك بن هشتم، وعمر بن مالك.
فولد عمر بن مالك دوسا، وفدوكسا.
[سبحان بن] (٤٦)

منهم الدخيل، وهو غياث بن غوث بن الصلت بن طارق بن عمر
ابن فدوكس، وقال: قال، اسم الدخيل عتاب بن غوث، ودوس هو الذي قتل
معدى كرب، وهو غفار بن الحارث الملك.

وولد سعد بن هشتم مالكا، وثيما، وعمر، رطط غيبة بن الوغل
ابن عبد الله بن عثر بن عمر بن حبيب بن الدهر بن شيم.
وولد معاوية بن هشتم عمر، وحشاش.
وولد عمر بن هشتم (٤٧) دهل، أهل بيت، يقال لهم: بنو القعمار وهم
في بني الحارث بن هشتم.

وولد مالك بن بكر أسامة، والحارث، أمهما المفدة بنت أسلم
ابن أوس بن النضر بن قاسط، ومالكا، ومعنا، أمهما هند بنت هشتم بن
فزارقة، وسعدا، وعوقا، أمهما رهم بنت عامر بن سعد بن زيد مناة بن النضر
وعمر، وقعين، أمهما القضاة بنت مالك بن الحارث بن هشتم، قال: وقعين يقال
لهم ريش الحباري، رطط ناسرة بن أعوث بن قعين، الذي قتل همام بن مرة
يوم قضة، وقال رهي بن عتاب: [من الخيف]

فولد أسامة بن مالك ثيما، أمه بنت ثعلبة بن عطاء، وعدنا أمه
[بنت] (٤٨) المجالد بن راع بن معاوية، وعمر، أمه مارية بنت ربيعة بن زيد مناة بن النضر.
وأحد الدلهم أحبارا

أحد الدلهم أحبارا

فَوَلَدَ تَيْمٌ بَنُ أَسَامَةَ بْنَ هَيْلٍ ، وَكِئَانَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، أُمُّهُمْ أُمُّ عُدْسٍ بِنْتُ
بَنِ هَيْلٍ بْنِ جُشَمٍ ، وَعَلِيدُ ، وَرَبِيعَةُ ابْنَتِ تَيْمٍ ، أُمُّهَا مَارِيَةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ خَلْفٌ عَلَيْهِمَا بَعْدُ
أَبِيهِ .

فَمِنْ بَنِي تَيْمٍ النُّعْمَانُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ هَرَمٍ بْنِ السَّفَاحِ ، وَالسَّفَاحُ
هُوَ سَامَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ تَيْمٍ ، وَكَعْبُ بْنُ تَيْمٍ هَرَمَةُ الْقَفْدِ ، وَهَشَامُ بْنُ سَطَامٍ
ابْنُ سَفِيحٍ بْنِ مَرْثَانَ بْنِ يَغْلَى بْنِ سَفِيحٍ بْنِ السَّفَاحِ الَّذِي كَانَ عَلَى السِّنْدِ .

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ تَيْمٍ هَيْلُ بْنُ تَيْمٍ هَيْلَةَ ، وَعَبْدُ بَكْرِ ، أُمُّهُمَا هِنْدُ بِنْتُ مُسْلِمِ
ابْنِ شَكْلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُرَيْبَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ ، وَلَهَا يَقُولُ الْحَارِثُ بْنُ تَيْمٍ هَيْلُ : [مِنْ الْوَقْفِ]

قَالُوا مَنْ نَكَحْتَ فَقُلْتُ هَيْلًا عَجُوزًا مِنْ عُرَيْبَةَ ذَاتَ مَالٍ
نَكَحْتُ عَجُوزًا أَوْ تَقَدَّتْ أَلْفًا كَذَلِكَ الْبَيْعُ مَرَّتَيْنِ وَغَالٍ

وَوَلَدَ كِنَانَةُ بْنُ تَيْمٍ عِلْبًا ، وَسَعْدًا ، وَصُرَيْمًا ، وَعَبْدًا .
فَوَلَدَ عِلْبُ بْنُ كِنَانَةَ عِلْبًا ، وَهَدْمًا ، وَلَهَا يَقُولُ تَيْمٌ هَيْلُ بْنُ جُنَابٍ :
لَوْ كُنْتُ مِنْ جُشَمٍ بَنِ بَكْرِ إِذَا أَوْدَى غَضِبُ
قُلْتُ هَدْمًا يَغِيَاثُ أَوْ عِلْبُ بْنُ عِلْبٍ

وَمِنْهُمْ هَرَمٌ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ سَعْدِ بْنِ
كِئَانَةَ قَائِدُ ثَعْلَبِ أَيَّامِ عُمَيْرِ بْنِ الْحَبَابِ .

وَمِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ كِنَانَةَ الْحَزَمِيُّ ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ سَامَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ كِنَانَةَ .

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَيْمٍ كَعْبًا ، وَمَالِكًا ، وَهَامِيَةَ ، وَالْحَارِثُ .
فَوَلَدَ هَامِيَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَيْنِ ، أُمُّهُ الدَّارِمَةُ .

وَوَلَدَ عَدِيٌّ بْنُ أَسَامَةَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَنُشْبَةُ ، وَوَلِيعَةُ ، وَهَيْبًا ، وَصُرَيْبَةَ
فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ سَوَادَةَ وَهَبَابًا ، وَكَعْبًا وَهَدْلًا ، وَنُشْبَةَ ، وَهَفَامًا

وَيُقَالُ تَمَادَةً .

قَوْلَ سَوَادَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هَبِيًّا بَطْنُ .
قَوْلَ هَبِيٍّ بْنِ سَوَادَةَ عَبْدِ الْقُرَى ، وَتَعْلَبَةَ ، وَالْحَارِثَ ، وَعَدِيًّا ، وَعَبْدَ اللَّهِ
وَعَبْدَ مَنَافٍ ، وَهَبِيًّا ، وَرَبِيعَةَ مَنَافَةَ .

قَوْلَ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ هَبْدًا ، وَتَيْمًا ، وَلِبْنِي هَبْدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ
عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعْطُوطٍ ، [من الواض] .

وَلَوْ عَلَقْتُ بِذِمَّةِ هَبْدِي لَدَبْتُ وَهِيَّ وَافِرَةَ غَمْرَارٍ
مِنْهُمْ الدُّعُورُ بْنُ أُوَيْسِ بْنِ سَوَادَةَ بْنِ شَكْرَةَ الشَّاعِرِ .

قَوْلَ مَالِكِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ هَبْدًا ، وَعَمْرًا .

قَوْلَ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ مَالِكِ الْأَخُوهُ وَهُمْ فِي غَزَاةٍ .

وَمِنْ بَنِي هَبْدٍ شُعَيْبُ بْنُ مُلَيْلِ الْحَارِثِيِّ .

قَوْلَ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ عَجْرَةَ ، رَحْلَةَ كَعْبِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَجْرَةَ لَشَعْرٍ
وَمَرْثَةَ بْنِ عَوْفٍ ، وَتَعْلَبَةَ بْنِ عَوْفٍ .

قَوْلَ عَمْرِو بْنِ بَكْرِ بْنِ هَبِيٍّ عَامِرًا ، وَهَبِيًّا ، وَذُهْلًا ، وَسَعْدًا ، وَمُعَاوِيَةَ
وَهَبْشَمَ ، وَفَرْسَانَ ، وَوَالِدَةَ ، فَدَخَلَ فَرْسَانُ فِي كِنَانَةٍ .

قَوْلَ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زُرَّارٍ ، وَقَيْسًا .

فَمِنْ بَنِي زُرَّارِ الدُّخْنَسِيُّ بْنُ شَرَابِ الشَّاعِرِ الْفَارِسِيِّ .

قَوْلَ حَبِيٍّ بْنِ عَمْرِو هَبِيًّا وَلَهُ تَقُولُ أَصْرًا مِنْهُمْ ؛ [من مجزوء الرول]

أَيْثَرُ النَّاعِي هَبِيًّا هَلْ سَمِعْتَ اللَّهَ يَنْعَاهُ

وَصَفِيُّ بْنُ هَبِيٍّ الْكُرْمِيُّ النَّاسِي وَأَوْفَاهُ

وَقُلْنَا ، وَهَسْلًا ، وَعَدِيًّا .

فَمِنْ بَنِي صَفِيٍّ بْنِ هَبِيٍّ الْوَلِيدِ بْنِ طَرْفِيفِ الْحَارِثِيِّ بْنِ عَامِرٍ ، أَحَدُ بَنِي صَفِيٍّ .

وَمِنْهُمْ الْقَنْدَشِيُّ بْنُ أُوَيْسٍ ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الرَّبِيعَ بْنَ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِ .

قَوْلَ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ زُرَّارٍ ، وَبَكْرِ ، وَعَدِيًّا ، وَمَالِكًا .

- مِنْهُمْ هَابِرُ بْنُ غُنَيْمٍ بْنُ هَارِثَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ^(٢٧٤) .
 وَوَلَدَ تَعْلَبَةَ بْنَ بَلَسَ مَهْرَةَ ، وَصَفِيًّا ، وَمَالِكًا ، وَالْحَارِثَ [وَبَكْرًا] ^(٢٧٥) .
 فَمِنْ بَنِي مَهْرَةَ الرَّهْدِيُّ بْنُ هُبَيْرٍ بْنُ قَبِيصَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هُبَيْبِ بْنِ مَهْرَةَ ^(٢٧٦) .
 وَمُعَبَّدُ بْنُ حَشَشٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ صَعْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَفِيٍّ بْنِ تَعْلَبَةَ ، وَغَيْرُهُ ^(٢٧٧) .
 ابْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هُبَيْبِ بْنِ مَهْرَةَ الشَّاعِرُ .
 وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ بَلَسَ مُعَاوِيَةَ ، وَعَدِيًّا ، وَعَبْدًا .
 وَوَلَدَ حُشَمُ بْنُ هُبَيْبِ عَبْدًا ، وَزَيْدًا ، أَسْمَاهَا مَاوِيَّةُ بِنْتُ الصَّخْيَانِ الْفُجِيِّ .
 فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ حُشَمِ عَبْدِيًّا ، وَحُشَمُ ، وَالنَّعْمَانُ .
 مِنْهُمْ عَطِيَّةُ بْنُ مِصْنِ بْنِ ضَبَابِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ حَيَّانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ^(٢٧٨) .
 هَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ حُشَمِ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 وَوَلَدَ عَبْدُ بْنُ حُشَمِ عُمَرُ ، وَذُفْلُ ، وَمُزْعَرُ ، وَسَعْدُ ، وَمَالِكًا .
 مِنْهُمْ الذُّهَيْرُ النَّسَابَةُ ،
 وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ هُبَيْبِ عُمَرُ ، وَحُشَمُ ، وَبَكْرُ .
 وَوَلَدَ زَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو مَالِكًا ، وَأَشْرَسُ ، وَالذَّيْنُ ، وَعَوْفَا .
 مِنْهُمْ نَعْمُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ^(٢٧٩) .
 ابْنِ عَبَّادِ بْنِ الدَّيْلِ بْنِ زَيْدِ اللَّهِ ، مِنَ الْفُرْسَانِ يَوْمَ الْخَنْبُورِ ، وَلَهُ يَقُولُ الذُّخْلُ [مِنْ الدُّخْلِ] .
 لِبْنِ زَيْدِ اللَّهِ أَقْدَامُ صَغَارٍ قَلِيلٌ أَهْذَهُنَّ مِنَ النِّعَالِ
 وَوَلَدَ دَائِلُ بْنُ نَعْمِ بْنِ تَعْلَبِ شَيْبَانَ ، وَلَوْذَانُ .
 وَوَلَدَ عَمْرَانُ بْنُ تَعْلَبِ عَوْفَا ، وَتَيْمًا ، وَأَسَامَةَ .
 وَوَلَدَ أَوْسُ بْنُ تَعْلَبِ وَائِلًا ، وَمَالِكًا ، وَيَعْلَى ، وَعَوْفَا .
 مِنْهُمْ الْقُرَيْشُ الشَّاعِرُ ^(٢٨٠) ، وَكَانَ يَعْلَى لَطَمَ أَخَاهُ عَوْفَا ، فَأَمَاتَ عَوْفٌ بِجَرَسَةٍ
 فَانْتَسَبَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ عَوْفٌ [مِنْ السَّيِّحِ] ^(٢٨١) وَلَحْنُ حَتَانِي أَتَا حِي الْبِلَادُ
 لَطْمَةً يَعْلَى مَرَّتْ بَيْنَا

10

5.

وَقَدْ عَظَّمَا. وَقَدْ عَظَّمَا ^(can) [

-٤١-

فَوَلَدَ اسْوَدُ بْنُ اَوْسٍ مَنَاةَ جَعْبًا ، وَعَامِرًا ، وَالْحَارِثَ .
فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ اسْوَدٍ الْمُقْعَدَ ، وَشَيْرَافًا ^(٢٨٩) .
وَوَلَدَ صَعْبُ بْنُ اَوْسٍ مَنَاةَ عَوْفًا ، وَعَقَّةً ، وَعَامِرًا .
مِنْهُمْ اَوْسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ نَضْرٍ بْنِ عَوْفِ بْنِ صَعْبٍ ، سَمَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ الْجَاهِلِيُّ .

وَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ اَوْسٍ مَنَاةَ كَعْبًا .
فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ثَقَلَبَةً .
وَوَلَدَ اسْلَمُ بْنُ اَوْسٍ مَنَاةَ سَعْدًا ، وَعَائِذَةً ، وَعَامِرًا ، [وَعَبْدَةَ] ^(٢٩٠)
فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ اسْلَمٍ كَعْبًا ، وَمَالِكًا ، وَالْحَارِثَ وَهُوَ قَوْحَانُ .
فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ اسْلَمَ هَذِيمَةَ .

مِنْهُمْ صُرَيْبُ بْنُ سَيَّانٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ عُقَيْلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ هَذِيمَةَ
ابْنِ هَذِيمَةَ بْنِ كَعْبٍ ، صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُمُّهُ سَامِيَةُ بِنْتُ قَعِيدِ بْنِ
مَرْثَدٍ بْنِ قَهْزِ اعْيَ بْنِ مَازِنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ فِي بَنِي تَيْمٍ مِنْ مَرْثَدٍ مِنْ قَهْزٍ ،
وَمِنْهُمْ حُمُرَانُ بْنُ أَبَانَ بْنِ هَالِدِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ عُقَيْلِ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَوْلَى
عُثْمَانَ بْنِ عُمَانَ ، وَكَانَتْ اَوْسُ مَنَاةَ أُبَيٍّ وَابْنِ زَيْدٍ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، يَوْمَ لَقِيَهُمْ هَالِدُ بْنُ الرَّبِيعِ ^(٢٩١)
وَكَانَ مِنْهُمْ لَيْثُ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ هَالِدِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ عُقَيْلِ ، وَكَانَ الْعُثْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ
اسْتَقْبَلَ سَيَّانَ بْنَ مَالِكٍ عَلَى الْأُبَلَةِ .

وَوَلَدَ تَيْمُ اللَّهِ بْنُ النُّجَيْمِ الْحَزْرَجِيُّ ، وَالْحَارِثُ .
فَوَلَدَ الْحَزْرَجِيُّ بْنُ تَيْمِ اللَّهِ سَعْدًا ، وَعَمْرًا ، وَمَالِكًا ، وَهَمِيمًا ^(٢٩٢) .
فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ الْحَزْرَجِيِّ عَامِرًا ، وَهُوَ الضُّحْيَانُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي رَجِيَّةَ أُمِّ بَيْعٍ
سَنَّةً ، وَعَوْفًا .

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَنَاةَ ، وَسَعْدًا ، وَدُهَيْيًا ، وَهُمْ بَنُو الدُّعُونِ
فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ عَامِرٍ ، وَهُوَ الضُّحْيَانُ .

-٤٤-

فَوَلَدَ زَيْدَ مَنَاةَ بْنَ عَوْفٍ عَامِرًا، وَرَبِيعَةَ، وَهَيْبًا، وَمَعَاوِيَةَ، وَهَدَلًا.
فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ عَمْرًا، فَتَزَوَّجَ عَمْرٌ الْقُرَيْيَةَ^(٤٨٦) وَهِيَ خَمَاعَةُ بِنْتُ جُشَمٍ
ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ، فَوَلَدَتْ لَهُ سَفِيَانَ، ثُمَّ حَلَفَ عَلِيًّا ابْنَهُ مَالِكُ بْنُ عَمْرِو، فَوَلَدَتْ لَهُ
كَلْبِيًّا، وَجُشَمًا^(٤٨٧).

مِنْهُمْ أَيُّوبُ بْنُ زَيْدٍ بَنِي قَيْسِ بْنِ مُرَرَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ جُشَمٍ بَنِي
مَالِكٍ، الْبَلِيْعُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْقُرَيْيَةِ^(٤٨٨).
وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ جُشَمًا^(٤٨٩).

مِنْهُمْ الْجَعْدُ بْنُ قُصَيْنٍ بْنِ قُنَانٍ بْنِ هَاشِمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ غَيْثَةَ بْنِ رَبِيعَةَ
ابْنِ جُشَمٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ، كَانَ شَرِيفًا.
وَوَلَدَ هَيْبُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ الْعُرْيَانَ، وَكَعْبًا، وَعَامِرًا^(٤٩١).

مِنْهُمْ أَعْمَرُ وَهُوَ مَبَارِكُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحِمْيَارِ بْنِ كَعْبِ بْنِ
عَوْفِ بْنِ هَيْبِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ، طَعِنَ نِيْمًا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ وَسُتْرَتِهِ سَبْعَ عَشْرَ كَعْفَةً ثُمَّ نَحَا
هَتَقَ مَاتَ هَرَمًا، وَطَعِنَ يَوْمَ قِتَالِ بَنِي أُمِّ قُوَيْيٍ، وَهُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ هَتَمٍ وَلَهُمْ ثَمَلٌ بِشَعْبٍ
تَبَايَ أُمُّ قُوَيْيٍ بَنِيهَا عَجِجَ النَّابِ أَشْعَرُهَا السِّنَانُ^(٤٩٢) [من الحاضر]

وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ هَدَلًا، وَجُشَمًا، وَأَمْرًا الْقَيْسِ هَيْبًا.
فَوَلَدَ هَدَلُ بْنُ رَبِيعَةَ هَارِثَةَ، وَأَبَا حُوَطٍ، وَعَامِرًا، وَجُشَمًا.
فَمِنْ بَنِي هَدَلٍ عَقَّةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْبَشْرِ بْنِ هَدَلِ بْنِ الْبَشْرِ بْنِ
قَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ هَيْبِ بْنِ عَقَّةُ بْنُ جُشَمٍ بْنِ هَدَلٍ، الَّذِي كَانَ عَلَى الْخَمْرِ يَوْمَ عَيْنِ الْقَمَرِ
مَعَيْنَ لَقِيَهُ هَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَخَلَّاهُ هَالِدٌ وَصَلَّاهُ.

وَمِنْهُمْ الثَّوْرِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَدَلٍ، الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ
كَلْثُومٍ فِي شَعْرِهِ فَقَالَ: [من الكامل]

هَلْ بِأَمْرِي فِي دَائِلٍ مِنْ صَوْلَةٍ وَرَثَ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكًا وَمُزَهَّلًا
وَمِنْهُمْ جَابِرُ بْنُ أَبِي حُوَطٍ الْخَيْرِ، وَهُوَ أَبُو حُوَطٍ الْخَطَّارِ، وَجَابِرُ أَعْوَالِ الْمُنْذِرِ بْنِ

مَا رِ السَّمَاءِ مِنْ أُمَّه .

- وَمِنْهُمْ عُبَيْدُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ شَرِّهِ بْنِ اللَّيْسِ ، وَهُوَ نَزْدُ بْنُ الْحَارِثِ
ابْنِ عَاصِرٍ ثَقِيفِيٍّ هَذَا ، وَنَزْدُ هُوَ النَّسَابُ ، وَقَالَ مَسْكِينُ الدَّارِمِيِّ الشَّاعِرُ ^(٤٩٧) : [مِنْ الْوَارِثِ]
وَعَلَيْكُمْ وَغَفْلَةُ وَارْجُلُ إِلَيْهِ وَلَدَ تَدْعُ الْمَطْعَى مِنَ الْكَلَالِ
أَوْ ابْنُ اللَّيْسِ التَّمِيمِيُّ نَزْدُ وَلَوْ أَمْسَى بَعَثَ فِي الشَّمْلِ
وَمِنْهُمْ حُجَيْبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ كَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدَّ بْنِ عَاصِرٍ بْنِ هُشَيْمِ بْنِ هَذَا ،
وَهُوَ الَّذِي حَمَلَ صَبْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ الْفَارِ عَلَى فَرَسِهِ ، فَذَهَبَ صَبْرُ بْنُ لَيْكَبَةَ مِنْ وَهْشِيَّةٍ
فَقَالَ : أَرْكَبُهُ مِنْ مَيَا مِنْهُ فَإِنَّ الْحَيْلَ مَيَا مِنْ .
وَلَدَ هُشَيْمُ بْنُ الْحَارِثِ رَجُلٌ تَلَدِمَ ، وَأَمْرُ الْقَيْسِ ، وَمَا زِنَا .
هَذَا رَجُلٌ بَنُو النُّصَيْرِ بْنِ قَاسِطٍ .
وَلَدَ غَفْلَةُ بْنُ قَاسِطٍ بْنِ هَنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَيْمٍ بْنِ أَسَدٍ الْحَارِثِ ،
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ غَفْلَةَ الدُّسَعْدَ ، وَنَزْدُ مَوْرَةَ .
مِنْهُمْ قُوْتَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبْرَةَ ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْمَرْقَشِيُّ ^(٤٩٨) : [مِنْ الْكَلَالِ]
لِلَّهِ دَرْكَا وَدَرْكَا أَبَيْكَا إِنَّ أَفْطَى الْغَفْلِيِّ هَتَّى يُصَادَ
هَذَا رَجُلٌ بَنُو قَاسِطٍ بْنِ هَنْبِ .
وَلَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى أَفْصَى ، أُمُّهُ مِنْ إِيَادٍ ، وَاللَّبُودُ أُمُّهُ هَذَا
بَنَتْ مَرْيَمُ بْنُ أَدِ بْنِ هَارِثَةَ ، وَإِ قُوْتَةُ لِدُمِهِ بَكْرُ ، وَتَعْلِبُ ، وَالشَّخِصُ وَعَنْزُ بَنُو
وَأَبِ ، وَأَوْسَى مَنَاةُ بْنُ النُّصَيْرِ .
فَوَلَدَ أَفْصَى بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ لَكَيْنَا ، وَشَنَا ، أُمُّهَا لَيْلَى بَنَتْ قَرَانَ ^(٤٩٩)
ابْنُ بَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُضَاعَةَ .
فَوَلَدَ لَكَيْنُ بْنُ أَفْصَى وَدِيعَةَ ، وَصَبَا بَطْنُ ، وَتَكَرَّ .
فَوَلَدَ وَدِيعَةُ بْنُ لَكَيْنِ عُمَرَ ، وَغَنَّا بَطْنُ ، وَدُهْنَا بَطْنُ ^(٥٠٠)
فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ وَدِيعَةَ أَعْمَارُ ، وَعَجْدُ ، وَالذَّيْلُ بَطْنُ ، وَالْحَارِثُ بَطْنُ وَمُحَارِبُ

بَطْنُ

فَوَلَدَ أَعْمَارُ بْنُ عَمْرِو مَالِكًا ، وَثَعْلَبَةَ بَطْنُ ، وَعَائِذَةَ بَطْنُ ، وَسَعْدًا بَطْنُ ،
وَعَوْفًا ، وَالْحَارِثَ .

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ أَعْمَارٍ ثَعْلَبَةَ بَطْنُ فِي بَنِي عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَهُمْ رُحَطُ هَرِمِ
ابْنِ هَيَّانَ ، وَعَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ بَطْنُ .
فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ عُمَرُ ، وَعُطَيْيَّةٌ ، وَعَوْفًا ، وَرَبِيعَةً ، وَهَمَامًا ، وَنَعْمَانَ
وَمُزَرَةً ، وَمَالِكًا .

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عَامِرٍ رَبِيعَةً ، وَالْوَارِثَ وَهُوَ عَامِرُ ، وَهَدَاجًا قَتْلَهُ رُحَيْمُ
ابْنُ جَهَّابٍ ، وَسَلِيمَةً ، وَسَعْدًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَعَبَادًا .

فَمِنْ بَنِي مُزَرَةَ بْنِ عَامِرٍ الرَّيَّانُ بْنُ هُوَيْصٍ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عَائِذَةَ بْنِ مُزَرَةَ
السَّرَادَةِ الَّتِي تَضْرِبُ بَرَا الْعَرَبِ مَثَلًا ، وَالْقَشِيقُ بْنُ مَالِكِ بْنِ مُزَرَةَ بَطْنُ .
مِنْهُمْ مَهْرَمُ بْنُ الْفُزَرِيِّ ،

وَمِنْ بَنِي سَلِيمَةَ بْنِ مَالِكٍ ثَعْلَبَةُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : ابْنُ أُمِّ هُرَيْرَةَ بِنْتُ
هَرَبِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَلِيمَةَ .

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ أَعْمَارٍ بَكْرًا .

فَوَلَدَ بَكْرُ بْنُ عَوْفٍ عَوْفًا .

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ بَكْرِ عُمَرُ ، وَرَبِيعَةً ، وَمُزَرَةً ، وَوَاتِلَةَ ، وَهَدِيمَةَ ، فَدَعَلَتْ
وَإِثْلَةً فِي بَنِي هَدِيمَةَ بْنِ عَوْفٍ .

فَوَلَدَ هَدِيمَةُ بْنُ عَوْفٍ ثَعْلَبَةَ ، وَالْحَارِثَ ، وَسَعْدًا ، وَعَوْفًا ، وَعَامِرًا ، وَكَعْبًا ،
وَمُعَاوِيَةَ ، وَصَعْبًا ، وَيُقَالُ صَعْبُ بْنُ مَبْشَرٍ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ أَسَدٍ ، وَلَكِنَّ كَانَ هَدِيمَةُ سَبَاهُ
وَأَدْعَاهُ .

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ هَدِيمَةَ عَدِيًّا بَطْنُ بِاللَّوْفَةِ ، وَمُزَرَةً ، وَعُمَرُ ، وَعَامِرُ ، وَسَعْدًا .
فَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ الْحَارِثِ قَيْسًا ، وَمَالِكًا ، وَالْمُنْعِمَ ، وَلَوْذَانَ .

- وَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنَ هَذِيمَةَ مُعَاوِيَةَ، وَسَلْدَاغَا، وَهَيْبِيًّا .
- فَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ هَارِثَةَ، وَمُعَشَّرًا، وَفَرَّيْعًا، وَهُوَ ثَعْلَبَةُ، أَوْ سَمَّيَ
وَعَبْدَ شَمْسٍ، وَعُمَرُ، وَهَيْبِيًّا، يُقَالُ لِعَبْدِ شَمْسٍ، وَعُمَرُ، وَهَيْبِيٍّ، الْبُرَاجِمُ .
- فَمِنْ بَنِي هَارِثَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْجَارُودُ، وَهُوَ بَشَرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَمْرِو بْنِ
الْعَلَاءِ، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ زَيْدِ بْنِ هَارِثَةَ، وَفَدَعَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَابْنَهُ الْكَذَّابُ
ابْنُ الْجَارُودِ اسْتَعْلَمَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي كَالِبٍ عَلَى فَارِسَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَارُودِ قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ
ابْنُ يُوسُفَ يَوْمَ بَرٍّ سَتَقْبَازِهِ، وَهَيْبُ بْنُ الْجَارُودِ، وَمُسْلِمٌ، وَغِيَاثٌ .
- وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ هَذِيمَةَ مَالِكًا، وَهَيْبَةً، طَالُ عُمَرُ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا .
- وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ بَكْرِ عَوْفًا، وَهَيْبَةً بَطْنُ، وَدَرِيْعَةً، وَهُوَ هُوَ ثَعْلَبَةُ قَالَ :
وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ هُوَ ثَعْلَبَةُ لِأَنَّهُ كُنِيَ بِأُمِّهِ مَعْرَا قَعْبٌ لَهَا ، فَاسْتَأْذَنَ مَا كَثُرَتْ ، فَقَالَ ، وَاللَّهِ لَوْ
أَدْرَكْتُ هُوَ ثَعْلَبَةُ فِيهِ يَفْنَى كَرْتَهُ لِلْأَثَرِ ، فَسَمَّيْتُ هُوَ ثَعْلَبَةُ ، وَرَبِيعُ بْنُ عُمَرَ ، فَخَصَنَ هُوَ ثَعْلَبَةُ بَنِي
رَبِيعٍ أَصْنَاهُ ، فَغَلَبَ عَلَيْهِمْ ، وَدَرَجَ رَبِيعَةً .
- فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عُمَرَ عَمْرًا بَطْنُ .
- مِنْهُمْ الذُّشَجُ وَهُوَ الْكَذَّابُ بْنُ عَلَانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَرَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
وَفَدَعَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَثْنَى عَشَرَ مِنْ جُلَدَاءِ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ مَجِيئِهِمْ : لَيَأْتِيَنَّ رَكْبٌ مِنَ الْمَشْرِقِ لَمْ يَكُنْ هُوَ عَلَى الْإِسْلَامِ
قَدْ اتَّعَبُوا التَّرْكَابَ ، وَأَضَلُّوا السَّرَادَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ الْقَيْسِ ، أَنَا تُوفِّي لَدَيْسِي لَوْ فِي
مَالِهِمْ فَمِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ ، وَعُمَرُ بْنُ مَرْجُومٍ بْنُ عَبْدِ عُمَرَ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَرَابِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ .
- وَوَلَدَ عَجَلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ وَدِيعَةَ ذُهْلًا ، وَكَاهِلًا .
- فَوَلَدَ ذُهْلُ بْنُ عَجَلٍ ظَالِمًا .
- فَوَلَدَ ظَالِمُ بْنُ ذُهْلٍ هَدَادًا ، وَعُمَرُ ، وَغَالِيًا .
- فَوَلَدَ هَدَادُ بْنُ ظَالِمٍ لَيْثًا بَطْنُ ، وَثَعْلَبَةُ بَطْنُ .

فَوَلَدَ لَيْثُ بْنُ هَدَادٍ عَسَا سَا ، وَعَامِلُ بَلْحُنْ .

فَوَلَدَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ هَاجِرًا، وَاعْتَدِيَا، وَأَسْمَى، وَهَبِيَا، وَغَدِيَا.

يَعُوْثُ ، وَعَصْرُ مِيَا

٥
وَسُقْيَانُ بْنُ هُوَيْلٍ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ هُوَيْلٍ بْنِ هَمَّامِ بْنِ الْعَاتِكِ بْنِ هَذِرِ جَانِ كَانَ شَرِيفًا.
وَقُتَيْبُ بْنُ جَمَّاحٍ شَهِيدُ الْقَادِسِيَّةِ، وَغَمِيرُ بْنُ هُصَيْنٍ بْنُ هُوْدَانَ بْنِ مَرْوَلَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
نَزِيدِ بْنِ جَابِرٍ، كَانَ شَرِيفًا، وَهُصَيْنُ بْنُ مُقَاتِلِ بْنِ حُجْرٍ بْنِ لُمَاةَ بْنِ هَكَمِ بْنِ جَابِرٍ،
اسْتَحْمَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْمُخْتَارُ بْنُ رُوَيْحٍ ^(١١٥) أَوْسٍ بْنِ هَمَّامِ بْنِ
لَيْثِ بْنِ حُمْرَانَ بْنِ هَذِرِ جَانٍ، كَانَ شَرِيفًا، وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ الصَّمَدِ وَأَخُو أَبِي الْمُغْدَلِ بْنِ
غَمِيلَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ التَّخْتَرِيِّ بْنِ الْمُخْتَارِ بْنِ رُوَيْحٍ، وَقَدَامَةُ بْنُ مَضْعَبِ بْنِ الْمُنْتَقِي بْنِ بِلَالِ بْنِ
هَرْثَمِ بْنِ سَرَّاقِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ ذَكْفِ بْنِ حُمْرَانَ بْنِ هَذِرِ جَانٍ، كَانَ خَطِيبًا
أَيَّامَ عِيْسَى بْنِ مُوسَى الرَّاشِدِيِّ، وَزُهَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبْرَةَ بْنِ هَذِرِ جَانٍ رَأْسُ
عَبْدِ الْقَيْسِ حَتَّى قُتِلَ، وَمَضْعَلَةُ بْنُ كَرِبِ بْنِ رَقِيبَةَ بْنِ قُوتَعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبْرَةَ
وَهُوَ الْخَطِيبُ، وَعَمَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَقِيبَةَ قَتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَمَعَهُ الرَّايَةُ،
وَصَفْصَعَةُ، وَنَزِيدُ، وَسَيْجَانُ بْنُ صَوْوَهَانَ بْنِ حُجْرٍ بْنِ الْخَارِثِ بْنِ الرَّجْمِ سِ بْنِ صَبْرَةَ،
وَكَانَ سَيْجَانُ الْخَطِيبُ قَبْلَ صَفْصَعَةَ، فَقَتِلَ هُوَ وَنَزِيدُ يَوْمَ الْجَمَلِ وَمَعَهُمَا الرَّايَةُ، وَعَلَقْمَةُ
أَنَّ أَسْوَى الشَّاعِرِ.

وَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ طَمْعَةً، وَإِلَيْهِمْ تُسَبِّبُ الدُّرُوعُ الْحَطِييَّةُ، وَظَفَرُ
وَأَمْرُ الْقَيْسِ، وَمَالِطُ. ^(٧١٧) مُحَمَّدُ بْنُ

مِنْ بَنِي مُحَارِبِ بْنِ عُمْرٍ وَمِنْ يَدِهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ هَمَامِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ شَبَابَةَ
ابْنِ عَامِرِ بْنِ هَظْمَةَ ، وَخَدَعَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَغُبَيْدَةَ بْنِ هَمَامِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ هَمَامِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ شَبَابَةَ وَخَدَأَيْضًا .

وَوَكَدَ الدَّيْلُ بْنُ عَمْرِو طَفْرًا ، وَعُوقًا ، وَعُوقًا .

- ٤٧ -

مِنْهُمْ مَسْعُودُ بْنُ قَبِيصَةَ، كَانَ فِي أَلْفَيْنِ وَخَمْسِمِائَةٍ مِنَ الْعَطَا، بِاللُّؤْفَةِ
وَمِنْهُمْ أَبُو نَضْرَةَ صَاحِبُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَاسْمُهُ الْمُنْذِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ
قَطْعَةَ، حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ الدَّيْلِ.

وَمِنْهُمْ صُحَّارُ بْنُ عَبْدِ سَاسِ بْنِ شَرَّاحِيلَ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْقٍ بْنِ
عَاصِرِ بْنِ عَاصِرَةَ بْنِ مَرْقٍ بْنِ ظَهْرِ بْنِ الدَّيْلِ، وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
وَكَانَ بَلِيغًا عَظِيمًا، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: يَا أَرْزُقْ، فَقَالَ: وَالْبَازِي أَرْزُقْ،
فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: يَا أَحْمَرُ، فَقَالَ لَهُ: وَالذَّهَبُ أَحْمَرُ. (٤٤١)

وَوَلَدَ نَكْرَةَ بْنَ لَكَيْنٍ صَبْرَةَ، وَشَقِيقَةَ، وَنَجْدَةَ، وَطَهْرًا، وَشَرْهَانَ وَمُزَيْنًا.
مِنْهُمْ الْمُثَقَّبُ، وَهُوَ عَائِذُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَوْفِ
أَبْنِ دُهْنِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ مُنْبَهٍ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمُثَقَّبُ لِبَيْتِ قَالِهِ (٤٤٢)
وَتَقَبُّنِ الْوَاصِلِ لِلْعَيْنِ (٤٤٣)

مِنْهُمْ الْمُفَضَّلُ الشَّاعِرُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ أَسْحَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ
سُودَيْنِ عُذْرَةَ بْنِ مُنْبَهٍ بْنِ نَكْرَةَ، الَّذِي قَالَ الْمُنْصِقَةُ. (٤٤٤)

وَمِنْهُمْ شَاسِسُ بْنُ زُرَّارِ بْنِ أَسْوَدَ بْنِ هُرَيْكِ بْنِ هَيْمِ بْنِ عَسَّاسِ
أَبْنِ هَيْمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ سُودَيْنِ عُذْرَةَ بْنِ مُنْبَهٍ، وَهُوَ الْمُرْتَقُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمُرْتَقُ بِبَيْتِ
قَالِهِ: [مِنْ الطَّوِيلِ] (٤٤٥)

فَإِنْ كُنْتَ مَا لَوْلَا لَنْ لِي أَكَلًا (٤٤٦) وَالِدَ فَاذْرِكْنِي وَطَا أَمْرُقُ
وَمِنْهُمْ ابْنُ مُسْلِمِ بْنِ الْأَعْلَمِ، كَانَ شَرِيفًا.
وَوَلَدَ صَبْرَةَ بْنَ لَكَيْنٍ كَعْبًا، وَصَيْحَانًا، وَهَيْبًا، وَالدَّيْلَ. (٤٤٧)
فَوَلَدَ الدَّيْلُ بْنُ صَبَّاحِ مَالِكًا، وَذُبْيَانَ.
وَوَلَدَ هَيْبُ بْنُ صَبَّاحِ ضَرِيمًا، وَالْحَارِثَ.
وَوَلَدَ صَيْحَانُ بْنُ صَبَّاحِ [الدَّيْلَ].

مِنْهُمْ الدُّعُورُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَاصِرِ بْنِ دُبْيَانَ بْنِ

- ٤٨ -

الدَّيْلُ بْنُ صَبَاحٍ، وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَوَلَدَ عَنَّمُ بْنُ وَدِيعَةَ عَوْفًا، وَعُمَرًا ^(٢٤٩)

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَنَمٍ رِغَاعَةَ، وَالْحَارِثُ، وَجَابِلُ ^(٢٤٩)

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ عَوْفًا، وَأَسْعَدَ، وَثَعْلَبَةَ .

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ عَوْفٍ مَازِنًا، وَعَبَادًا، وَعَوْفًا، وَعُمَرًا، وَسُحَيْمًا .

مِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ قُضَامٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَبَادٍ، كَانَ مِنْ قَوَادِمِ أَبِي هُبَيْرٍ
وَكَثِيرُ بْنُ الْحَصِينِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبَادٍ بْنِ عَوْفٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَنَمٍ .

وَوَلَدَ عَنَمُ بْنُ عَنَمٍ بْنُ وَدِيعَةَ الدَّيْلُ، وَمَازِنًا . ^(٢٤٩)

فَوَلَدَ الدَّيْلُ بْنُ عَنَمٍ بْنُ عَنَمٍ الْحَارِثُ ^(٢٤٩)

مِنْهُمْ مُحَاشِشُ بْنُ رَبِيعَةَ الْقَيْسِ بْنِ شَرِ هَيْلَ بْنِ مَرِيٍّ بْنِ خُطَلَةَ

ابْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الدَّيْلِ، رَوَّحُ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عَبْدِ الْقَيْسِ، وَمُنْقِذُ بْنُ هِشَانَ

ابْنِ يَزِيدِ بْنِ هَرَمِ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الدَّيْلِ بْنِ عَنَمٍ بْنِ عَنَمٍ

ابْنِ وَدِيعَةَ، وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ الدَّشْدَشِجِ، وَهَلَمُ بْنُ

جَبَلَةَ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ أَسْوَدَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الدَّيْلِ، وَلِيَّ الْبَصْرِ لِعَلِيِّ بْنِ

أَبِي طَالِبٍ قَتْلَهُ أَصْحَابُ لُحَاوَةِ وَالزُّبَيْرِ، يَوْمَ مَقْدَمِ عَلِيِّ الْبَصْرِ .

وَوَلَدَ شَيْشُ بْنُ أَقْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ هَزْرِيًّا، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَرَى إِلَى بَغْدَادِ

الْحُطَيْةِ، وَقَالَ النِّجَاشِيُّ ^(٢٤٩) : [مَنْ الْوَافِر]

تَحْيَرُ الْمُهَاجِرِينَ مِنَ الْعَوَالِي

وَعَدِيًّا، وَالدَّيْلُ .

فَوَلَدَ الدَّيْلُ بْنُ شَيْشٍ حَبِيبًا، وَهَزْدِجَةَ، وَعُمَرًا، وَسَعْدًا، وَصَبْرَةَ ^(٢٤٩)

فَوَلَدَ صَبْرَةُ بْنُ الدَّيْلِ الْجُعْدُ .

فَوَلَدَ الْجُعْدُ بْنُ صَبْرَةَ عُمَرًا، وَهُوَ الَّذِي سَاقَ عَبْدَ الْقَيْسِ مِنْ تَرَامَةِ

إِلَى الْبَحْرَيْنِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الدُّنْطَلُ . قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ مَرْقَةَ الشَّيْبَانِيُّ ^(٢٤٩) : [مَنْ الْوَافِر]

تَدِينُ لَهُ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍ كَمَا دَانَتْ قُضَاعَةَ لِابْنِ نَزِيدٍ
 مِنْ وَلَدِهِ الْمُتَنِّي بْنِ مُحَرَّرَةٍ صَاحِبَةِ عَلِيٍّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أُذَيْنَةَ وَلِيَّ
 قُضَاءِ الْبَقَرَةِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ أُذَيْنَةَ، كَانَ عَامِلًا، وَرَأَى ابْنُ نَزِيدٍ عُمَرَ بْنَ جَاهِرٍ بْنِ حَبِيبٍ^(٢٢٤)
 ابْنُ عَوْفٍ بْنِ مَرْثَدٍ بْنِ هَرَمٍ بْنِ مَرْثَدٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَفِيدِ، ثُمَّ عَمَّ عَبْدِ الْقَيْسِ أَنَّهُ كَانَ نَبِيًّا.
 كَانَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ مَنَارٍ، وَشَقَّ الْأَرْضَ بِغَيْرِ مَخْفَارٍ.
 هُوَذَا، يَبْنُو عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى.
 وَوَلَدَ عُمَيْرُ بْنُ أَسَدٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ مَبْشَرًا.
 فَوَلَدَ مَبْشَرُ بْنُ عُمَيْرٍ أَعْمَارًا، وَعَدَوِيًّا، وَمَنْصُورًا، فَوَلَدَ عَدَوِيٌّ الْقَحَاطَ وَصَبْرًا.
 فَوَلَدَ أَعْمَارُ بْنُ مَبْشَرٍ عُبَلَةَ، وَفَهْمًا، وَتَيْمًا.
 فَوَلَدَ تَيْمُ بْنُ أَعْمَارٍ حَصْبًا، دَخَلَ فِي بَنِي هَذِيمَةَ بْنِ عَوْفٍ، وَعَمَّاشًا.
 وَوَلَدَ فَهْمُ بْنُ أَعْمَارٍ حَارِبًا، وَعُفْمًا^(٢٢٥).
 وَوَلَدَ عُبَلَةُ بْنُ أَعْمَارٍ عَمَلًا، وَسَعْدًا، وَبَكْرًا.
 فَوَلَدَ بَكْرُ بْنُ عُبَلَةَ فَهْمًا، وَسَعْدًا، وَحَمَامًا، وَعَمَلًا.
 فَوَلَدَ فَهْمُ بْنُ بَكْرٍ جَاهِرَةً، وَفَهْدِيحًا، وَالْقَوَالَ، وَيَعْمَنَ.
 فَوَلَدَ جَاهِرَةُ بْنُ فَهْمٍ وَهْبًا، وَثَعْلَبَةَ، وَسَامَةَ.
 مِنْهُمْ طَرِيفُ بْنُ أَبَانَ بْنِ سَامَةَ بْنِ جَاهِرَةَ، وَفَدَعَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمُطَرِّفُ بْنُ أَبَانَ.
 فَمِنْ وَلَدِ طَرِيفٍ مَعْشَنَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَامَةَ بْنِ طَرِيفٍ بْنِ أَبَانَ بِاللُّؤْفَةِ
 وَعَامِرُ بْنُ مُسْلِمٍ قَتَلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْهَيْفِ.
 فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ عُبَلَةَ عَمًّا، وَثَعْلَبَةَ.
 فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرٍو إِيَّاسًا، وَبَدًّا، وَسَعْدًا.
 فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ حُشَمَ.
 وَوَلَدَ إِيَّاسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ عَوْفًا، وَنَزِيدَةً.

فَوَلَدَ نَزْرَةَ بْنَ إِيَّاسَ عَائِشًا .
فَوَلَدَ عَائِشَةُ بْنُ نَزْرَةَ عَصْمًا وَيَقَالُ عَصْرًا ، وَأَبَانُ ، وَنَزْرَةُ ابْنُ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ .

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ إِيَّاسَ مُضَابِنًا ، وَعَتْرًا ، وَرَبِيعَةً ، وَعَتْرًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ شَرْهَلُ^(٤٤) .
مِنْهُمْ التُّغْمَانُ ، وَهُوَ ذُو الْخَرَقِ بْنِ رَاشِدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ
الذَّشْرَلِ ، كَانَ سَيِّدَ بَنِي عُمَيْرٍ .

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَمَلَةَ عَامِلًا ، وَسُبَيْعَةً ، وَثَعْلَبَةَ .

وَوَلَدَ مَنْصُورُ بْنُ مَبَشَّرٍ كِنَانَةً ، وَجُبَيْلًا .

فَوَلَدَ جُبَيْلُ بْنُ مَنْصُورٍ سَعْدًا .

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ جُبَيْلٍ ذُبْيَانًا ، وَثَعْلَبَةَ .

فَوَلَدَ ذُبْيَانُ بْنُ سَعْدٍ عَلِيًّا ، وَعَتْرًا ، وَأُصْحَةَ .

فَمِنْ بَنِي عَلِيٍّ ، نَاصِيَةُ بْنُ مَخْمُومٍ بَنِي الْعَيَّارِ بْنِ الضَّحْيَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رُفَيْمِ
ابْنِ عَلِيٍّ ، وَذُو الرِّجْلِ عَامِرُ بْنُ نَزْرَةَ مَنَاةُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَهَمُّ بْنُ بَنِي ثَعْلَبِ ، رَحْمَةُ عَامِرِ بْنِ طَرْفِ
هَوَلَدَ ، وَبَنُو عُمَيْرٍ بْنِ أَسَدٍ .

وَوَلَدَ عَنَزَةُ بْنُ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزْرَةَ يَدُكُسَ ، وَيَقْدُمُ ، أُمُّهَا
سَلْمَى بِنْتُ مَنْصُورِ بْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ فَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيَادُونَ .

فَوَلَدَ يَدُكُسُ بْنُ عَنَزَةَ أَسْلَمَ ، وَخُحَارِبًا ، وَعَامِلًا دَرَجًا .

فَوَلَدَ أَسْلَمُ بْنُ يَدُكُسَ عَتِيكَ ، وَيَعْلَى ، وَبَعِيثًا ، وَالصَّبَاحَ دَرَجًا .

فَوَلَدَ عَتِيكَ بْنُ أَسْلَمَ جَدُونَ ، وَهَرَبًا ، وَصَبَا حَا .

فَوَلَدَ صَبَاحُ بْنُ عَتِيكَ هَزَانًا ، وَخُحَارِبًا ، وَاللُّدُولَ ، وَغَطَابَةَ ، وَلِهَزَانَ يَقُولُ

الدُّعَشَشِيُّ^(٤٥) [بَنِي الطَّوِيلِ]

لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الْيَمَامَةِ مَنَاجُجٌ وَصِيَانُ هَزَانَ الطَّوَالُ الْغَرَانِقَةُ

فَوَلَدَ هَزَانُ بْنُ صَبَاحٍ وَابْنًا .

فَوَلَدَ وَائِلُ بْنُ هِزَانَ مَعَاوِيَةَ، وَمَالِكًا، وَسَعْدًا.
فَمِنْ بَنِي وَائِلٍ عُبَادَةُ بْنُ شَكْسٍ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْأَعْسَرِ بْنِ
مَعَاوِيَةَ بْنِ وَائِلٍ، وَكَانَ قَارِئًا شَاعِرًا، وَسَعْدَانَةُ بْنُ الْعَاتِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ سَعْدِ بْنِ وَائِلٍ، وَهُوَ الَّذِي أَدْرَكَهُ عَجُوزُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعِ الْحِمْيَرِيِّ وَهُوَ جَالِسٌ تَحْتَ
نَخْلَةٍ سَحْوِيٍّ يَحْمَرُّ مِنْ طَبْعِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ يَقُولُ: [مِنْ الرَجَزِ]

تَقَا صِرِي أَخَذَ جَبَالِ قَاعِدًا إِيَّيْ أَرَى مَمْلُوكَ يَتَمَى صَاعِدًا
فَأَهْوَى إِلَيْهِ بِالرَّمْحِ لِيَقْتُلَهُ، فَقَالَ: لَدَتْكُنِي وَلَكِنَّ أَمَالِكُ وَأَكُونُ مَعَكَ فَدَلَّهُ عَلَى مَا
أَرَادَ، وَصَارَ فِيهِمْ إِلَى الْيَوْمِ، وَخُصُوفُ بْنُ رِزْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ وَائِلِ بْنِ هِزَانَ، وَلَهُمْ
يَقُولُ جَبْرِ بْنُ الْخَطَفِيِّ، وَكَانَ الْحَارِثُ بْنُ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ يُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ مِنْ بَنِي هِزَانَ، وَكَانَ
لِلْحَارِثِ عَبْدٌ عَبْدٌ عَبْدٌ يُقَالُ لَهُ عَشَمٌ، فَضَنَّهُ فَغَلَبَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُمْ بَنُو عَشَمٍ، فَقَالَ
جَبْرِ بْنُ وَهُوَ يُنْسَبُ لَهُمْ إِلَى لُؤْيٍ: [مِنْ الطَّبَعِ]

بَنِي عَشَمٍ لَسْتُمْ لِهِزَانَ فَاسْتَمُوا لِفِرْعِ الرُّوَامِيِّ مِنْ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ
وَلَدَتْكُمْ وَأَنَا لُؤْيٌ شَكْسٍ بَنَاتُكُمْ وَلَدَنِي شَكْسٌ بَنَاتُكُمْ
وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَيْسَمٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ رَيْدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ
مَكْرُومِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رِزْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَهْلِ
صُلَاسَانَ.

وَوَلَدَ مُحَارِبُ بْنُ صُبَاحٍ وَدِيعَةَ.
فَوَلَدَ وَدِيعَةُ بْنُ مُحَارِبٍ صَبِيغَةَ، وَعَامِرًا.
وَوَلَدَ جِلْدَانُ بْنُ عَتِيكَ الْحَارِثُ وَهُوَ عَشَمٌ، وَمُرَّةٌ، وَرَبِيعَةُ،
وَجَبْرُ ثَوَمَةُ.

فَمِنْ بَنِي جِلْدَانَ النَّبَاطِيُّ بْنُ نَضْلَةَ بْنِ جِدَلِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ غَنَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
جِلْدَانَ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَكْعَبُ الْجَلْدَانِيِّ، كَانَ شَرِيفًا.
وَوَلَدَ الدُّؤْلُ بْنُ صُبَاحٍ بْنُ الْعَتِيكَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ يَدُكْرِ الْحَارِثِ، وَهُوَ الَّذِي

كَانَ إِذَا مَضَى ثَوْبُهُ مَقَرَّتْ عَنَرَةٌ ^(٢٥٠) ، فَلَا يَحْصِي أَعْدَ ثَوْبُهُ إِلَّا نَزَعُوا كَتِفَهُ .
 مِنْهُمْ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ مَرْقٍ ، وَهُوَ الْقَدَارِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ ضَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
 الدُّوَلِ ، وَهُمْ الَّذِينَ أَسْرُوا هَاتِمَ الطَّائِيَّ ، وَالْحَارِثُ بْنُ كَلْبٍ ، وَكَعْبُ بْنُ مَامَةَ .
 وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَدَا ، وَسَعْدُ .
 هُوَ لَدَى بَنُو يَزِيدَ بْنِ عَنَرَةَ .
 وَوَلَدَ يَزِيدُ بْنُ عَنَرَةَ تَيْمًا ، وَالنَّمِرَ .
 فَوَلَدَ النَّمِرُ بْنُ يَزِيدٍ جَسْرًا ، وَرَبِيعَةً ، وَعَبْدًا ، وَسَعْدًا ، وَدَهْرًا ، وَمُعَاوِيَةَ .
 فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ النَّمِرِ بْنُ يَزِيدٍ حَبِيبًا ، وَجُنَّ دَارَ هَطٍ أَوْسَى الشَّاعِرِ وَشَيْدَ
 ابْنِ رُ مَيْضِ الشَّاعِرِ ، وَدُهْمَةَ بْنَ سَعْدٍ .
 وَوَلَدَ تَيْمٌ بْنُ يَزِيدٍ رَبِيعَةً .
 فَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ تَيْمٍ ^(٢٥١) الْعُرَيَّ ، وَسَعْدًا .
 فَوَلَدَ عَبْدُ الْعُرَيَّ بْنُ رَبِيعَةَ حُمَيْمًا ، وَدُهْلًا ، وَسَاعِدَةً .
 فَمِنْ بَنِي حُمَيْمٍ عَمْرَانُ بْنُ عِصَامٍ الشَّاعِرِ .
 وَوَلَدَ النَّمِرُ بْنُ يَزِيدٍ طَرِيفًا .
 فَوَلَدَ طَرِيفُ بْنُ النَّمِرِ الدُّوسَ ، وَصَرْبًا ، وَمَالِكًا ، وَسَطِيحًا .
 مِنْهُمْ قِرَارٌ ، وَغَوَارُ ابْنَا ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ هَرْبٍ ^(٢٥٢) ، وَأُمُّهُمَا مَارِيَةُ بِنْتُ
 الْجَعْدِ الْعَبْدِيِّ .
 وَوَلَدَ الدُّوسُ بْنُ طَرِيفٍ حَبِيبًا ، وَعَتِيطًا .
 فَوَلَدَ حَبِيبُ بْنُ الدُّوسِ بِلَالًا ، وَغَيَّانَ .
 مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ ، وَنَجِي ^(٢٥٣) ، وَهُمَا الدُّفْلَانُ ابْنَا دُهْلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ فَرَاسَةَ
 ابْنِ سَعْدِ بْنِ غَيَّانَ ، وَهُمَا الدَّفَاكِلُ .
 هُوَ لَدَى بَنُو يَزِيدَ بْنِ عَنَرَةَ . وَهُمْ آخِرُ بَنِي أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ .
 وَوَلَدَ ضَبِيعَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ أَحْمَسَ ، وَالْحَارِثَ ، وَهُوَ بَنَانَةُ الَّتِي

فِي قُرَيْشٍ .

فَوَلَدَ أَحْمَسُ بْنُ ضَبَّعَةَ جَلِيًّا ، وَالنَّثِيَّةَ وَعَوْفًا ، وَنَزِيدًا ، وَبِلَالًا هُمُ
فِي بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَبِيبٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ .

مِنْهُمْ بِالْأَوَّلَةِ نَاسٌ ، وَبِالْجَنَازَةِ نَاسٌ ، وَفِيهِمْ يَقُولُ الْأَوَّلُ : [بَنِي الرَّجَزِ]

إِنَّ بِلَالَ هُوَ مَوْلَى بِلَ

وَوَلَدَ هَبِيبُ بْنُ أَحْمَسٍ جَمَاعَةً ، وَوَهَبًا ، وَمَعْنًا .

فَوَلَدَ جَمَاعَةً بْنُ هَبِيبٍ بِلَالًا ، وَسَعْدًا .

فَوَلَدَ بِلَالُ بْنُ جَمَاعَةَ جُشَمَ ، وَوَالِدًا .

فَوَلَدَ جُشَمُ بْنُ بِلَالٍ مَالِكًا .

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ جُشَمٍ عُمَرَ ، وَعَامِرًا ، وَعَدِيًّا .

مِنْهُمْ الْمَسَيِّبُ بْنُ عَمَلَسٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ عُمَرَ بْنِ ثَمَامَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ نَزِيدِ

ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ الشَّاعِرِ .

فَوَلَدَ وَهَبُ بْنُ هَبِيبٍ صَرَبًا ، وَسَاهِقًا ، وَصَبَا .

فَوَلَدَ صَرَبُ بْنُ وَهَبٍ دَوْفًا ، وَبُرْثَةً ، وَسَلَمَانَ ، وَهَيْبًا .

فَوَلَدَ دَوْفُ بْنُ صَرَبٍ بَيْعَةَ ، وَنَزِيدًا .

فَوَلَدَ بَيْعَةُ بْنُ دَوْفٍ عَبْدَ اللَّهِ .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَيْعَةَ الْحَارِثُ الْأَصَحْمِيُّ ، وَأَوَّلُ صَرَبٍ طَانَتْ فِي بَيْعَتِهِ

وَمِنْ بَنِي دَوْفٍ الْمَلَحْسُ ، وَهُوَ صَرَبُ بْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

نَزِيدِ بْنِ دَوْفٍ الصَّبْعِيُّ الشَّاعِرُ .

وَوَلَدَ بُرْثَةُ بْنُ صَرَبٍ مَالِكًا ، وَحَارِبًا ، وَبِلَالَ ، وَسَوَادَةَ .

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ بُرْثَةَ يَعْنَى ، كَانُوا فِي كُلِّ دَهْرٍ ، وَلَهُمْ يَقُولُ امْرَأَتُ الْقَيْسِ

ابْنِ عَجْرِ اللَّيْثِيُّ : [بَنِي الطَّوِيلِ]

كَأَنَّ نَيْثَةً بَانَتْ فِي الصَّدْرِ وَدَهَا مَجَاوِرَةً غَسَّانَ وَالْحَيَّ يَعْمَلُ

ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ .

وَوَلَدَ بِلْدَلُ بْنُ بَرْثَةَ سَعْدًا ، وَعَمِيرًا .

مِنْهُمْ التَّكْلَامُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ صَيْفِي بْنِ عَوْفِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ

هَاشِمَةَ بْنِ عَبْدِ يَكُوثَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ سَاعَةَ بْنِ سَعْدِ الَّذِي يَقُولُ ^(٢٥٥) : [مِنْ الْبَسِيطِ]

عَمْرُو بْنُ شَيْبَةَ بْنِ غَيْرِ فَاكِشَةَ

فَأَتَانِي وَهَجَانِي غَيْرِ مَلْتَرِثِ

أَإِنْ هَوَيْتَ بَنُو شَيْبَانَ تَشْتَمِي

كَالتَّوْرِ يُعْرَبُ إِنْ عَافَتْ طَرَفَتُهُ

قُبْحًا يَقُومُ بَنُو حُضَانَ سَادَتُهُمْ

إِنْ رَبِيعَةُ لَنْ تَغْنِي سَوَابِقُ ^(٢٥٦)

كَأَنَّ قَصْعَدًا وَهَجَارَ ^(٢٥٧) فَفَعَحَا

وَوَلَدَ سَاهِرَةُ بْنُ وَهْبِ بْنِ جُهَلِيٍّ مَالِطًا .

^(٢٥٨) وَوَلَدَ صَعْبُ بْنُ وَهْبِ بْنِ جُهَلِيٍّ ذُبْيَانًا ، وَرُحْمًا ، وَعُمَلًا .

وَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ أَحْمَسَ أَوْسًا ، وَيَشْكُرُ ، وَبَيْتَ اللَّعْنِ .

فَوَلَدَ أَوْسُ بْنُ زَيْدٍ مَازِنًا ، وَسُبَيْعًا . [وَوَلَدَ مَازِنُ بْنُ مَرْثَةَ .

فَوَلَدَ سُبَيْعُ بْنُ أَوْسٍ مَنَعَةَ .

فَوَلَدَ مَنَعَةُ بْنُ سُبَيْعٍ ظَفَرًا ، وَمَازِنًا .

فَوَلَدَ مَازِنُ بْنُ مَنَعَةَ أَسْتَحْمَ .

وَوَلَدَ ظَفَرُ بْنُ مَنَعَةَ وَائِلَةً ، وَشَحْنَةَ .

فَوَلَدَ وَائِلَةُ بْنُ ظَفَرٍ الْمُخَيْلَ .

فَوَلَدَ الْمُخَيْلُ بْنُ وَائِلَةَ مُشَكَّمًا ، وَقَدْرًا سَيَّ .

فَوَلَدَ مُشَكَّمُ بْنُ الْمُخَيْلِ الْهَلْبَسَ ، وَقَدْرًا سَيَّ .

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ أَحْمَسَ زَيْدًا .

- ٥٥ -

هَؤُلَاءِ بَنُو ضَبِيعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَهُمْ آخِرُ رِبْعَةِ بْنِ زَيْلٍ.
 وَوَلَدَ إِيَادُ بْنُ زَيْلٍ مَعْدَنَ بْنَ عَدْنَانَ دُعَيْيًا، وَزُهْرًا، وَنَعْمَارًا، وَتَغْلِبَةَ،
 أَسْمُهُمْ لَيْلَى بِنْتُ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ.
 فَوَلَدَ نَعْمَارُ بْنُ إِيَادٍ الطَّمَّاحَ عِيَّ عَظِيمًا طَانٌ لَهُمْ بَأْسٌ وَعَدَدٌ فَرَّكَلُوا، وَلَهُمْ
 يَقُولُ نَعْمَرُ بْنُ كَثُومٍ: [من الواخير] (٤٦٧)
 أَلَسَ سَأَلَ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا (٤٦٨) وَدُعَيْيًا فَلَيْفَ وَجَدْتُمُونَا
 وَوَلَدَ زُهْرُ بْنُ إِيَادٍ هُدَاقَةَ، وَالشَّلَّ دَهْلًا فِي شَوْخٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ دَهْلًا فِي
 بَنِي تَمِيمٍ، وَنَعْمَرُ دَهْلًا فِي بَنِي الْعَمِّ.
 فَوَلَدَ هُدَاقَةُ بْنُ زُهْرٍ أُمِّيَّةً، وَمُنِيرًا، وَزَيْنَ بْنَ
 فَوَلَدَ زَيْنُ بْنُ هُدَاقَةَ نَعْمَرًا دَهْلًا فِي شَوْخٍ.
 وَوَلَدَ أُمِّيَّةُ بْنُ هُدَاقَةَ الدَّيْلَ، وَقَدَمًا (٤٦٩)
 فَوَلَدَ الدَّيْلُ بْنُ أُمِّيَّةَ دُوسًا.
 فَوَلَدَ دُوسُ بْنُ الدَّيْلِ بُرْجَانًا.
 مِنْهُمْ عَبْدُ هَنْدٍ بْنُ لُحْمٍ بْنُ مَنَعَةَ بْنِ بُرْجَانٍ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ
 الْعَبَادِيُّ: [من الواخير] (٤٧٠)
 أُبْلَغَ عَلِيَّي عَبْدُ هَنْدٍ فَلَا نَزِلْتُ قَرِيْبًا مِنْ سَوَادِ الْخُصُوفِ
 وَهُمْ بِالْحَبَرَةِ، وَأَبْنَةُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ صَاحِبِ أَقْسَاسٍ مَالِكُ (٤٧١)
 وَمِنْ بَنِي مُنَيَّةَ أَبُو دَوَادٍ، وَأَسْمُهُ جَاهِلِيَّةُ بْنُ حُمُرَانَ بْنِ بَحْرِ بْنِ عَصَامٍ
 ابْنِ بَرَّانٍ بْنِ مُنَيَّةَ بْنِ هُدَاقَةَ بْنِ زُهْرٍ بْنِ إِيَادٍ، وَأَخُوهُ مَارِيَّةُ، وَأَخِيَّةُ (٤٧٢)
 وَمِنْ بَنِي أُمِّيَّةَ بْنِ هُدَاقَةَ الْأَعْمُورِ الَّذِي يُسَبُّ إِلَيْهِ دَيْرُ الْأَعْمُورِ (٤٧٣)،
 وَلِمَوْضِعِ الدَّيْرِ يَقُولُ أَبُو دَوَادٍ: (٤٧٤)
 وَدَيْرٌ يَقُولُ لَهُ النَّزَّارُ وَ
 وَمِنْهُمْ قُرَّةُ الَّذِي يُسَبُّ إِلَيْهِ دَيْرُ قُرَّةَ، وَدَيْرُ السُّوَا (٤٧٥).

وَوَلَدَ الشَّلَلُ بْنُ زُرْهَرٍ ذُبْيَانُ، وَالْأُدُسُ، وَالْحَارِثُ.
مِنْهُمْ عَبْدِ الْعَاصِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ ذُبْيَانَ الشَّاعِرُ كَانَ
مَعَ دَاوُدَ اللَّيْقِ السَّائِمِيِّ، وَهُمْ فِي تَنُوءٍ.
وَوَلَدَ دُعَيْمِ بْنِ إِيَادِ بْنِ تَرَاكِزٍ أَفْصَى، وَغَيْلَانُ، أُمُّهُمَا رَمْلَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ

سَبِيعَةَ.

فَوَلَدَ أَفْصَى بْنُ دُعَيْمٍ يَقْدُمُ، وَبُرْدَا، وَالْحَارِثُ، أُمُّهُمْ زَيْنَبُ بِنْتُ غَيْلَانَ وَأُمُّهَا
عَمْرَةُ بِنْتُ طَاهِجَةَ بْنِ غَنْدَفٍ، وَيُقَالُ لِبُرْدٍ وَغَيْلَانَ عَمَاتَا إِيَادٍ.
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ أَفْصَى صُبْحًا، وَزَكِيَّةً، وَتَحْنًا وَخَلَّ فِي تَنُوءٍ.
فَوَلَدَ زَكِيَّةُ بْنُ الْحَارِثِ مَعْرُضًا.

وَوَلَدَ صُبْحُ بْنُ الْحَارِثِ أَفْصَى، وَالْحَارِثُ،
مِنْهُمْ يَقْدُمُ عَلِيُّ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَرْيَمَ بْنِ مَرْ دُولٍ.
وَمِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ هَسَّانٍ.
وَوَلَدَ يَقْدُمُ بْنُ أَفْصَى عَوْدَمَانَةَ، وَمَنْصُورًا، وَأَبَا دَوْسٍ، وَمَالِطًا، أُمُّهُمْ
أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ أَسَدِ بْنِ سَبِيعَةَ بْنِ تَرَاكِزٍ.

فَوَلَدَ مَنْصُورُ بْنُ يَقْدُمِ النَّبِيتُ، وَعَمْرُؤُا، وَسَعْدًا.
فَوَلَدَ النَّبِيتُ بْنُ مَنْصُورٍ مَنَبْرًا وَهُوَ النِّعْمَانُ، وَسَاهِرَقُ، وَطَيَّانُ.
فَوَلَدَ مَنَبْهَةُ بْنُ النَّبِيتِ قُسَيًّا، وَهُوَ ثَقِيفٌ فِيمَا يُقَالُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَلَنَّةُ
وَتَعْلَبَةُ، وَالْحَارِثُ، وَطَيَّانُ، وَمَالِطًا.

مِنْهُمْ أُمَيَّةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ. فَمَنْ يَنْسِبُ ثَقِيفًا إِلَى إِيَادٍ فَهَذَا
نَسَبُهُمْ، وَمَنْ نَسَبَهُمْ إِلَى قَيْسٍ، فَهُوَ قَيْسِيٌّ بِنْتُ مَنَبْهَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ، يَقُولُونَ
كَانَتْ أُمَيَّةُ عِنْدَ مَنَبْهَةَ بْنِ النَّبِيتِ فَتَنْزَعُهَا مَنَبْهَةُ بْنُ بَكْرِ، فَجَاءَتْ بِقَيْسِيٍّ مَعْرُوفًا مِنَ الْإِيَادِيِّينَ
وَضَمَّعَ بَنُ الْحَارِثِ بْنِ مَنَبْهَةَ بْنِ النَّبِيتِ فِي تَنُوءٍ.
وَوَلَدَ أَبُو دَوْسٍ بْنُ يَقْدُمِ بْنِ أَفْصَى بْنُ دُعَيْمِ بْنِ إِيَادٍ جُدِيًّا.

سُتَم قِسْنُ بْنُ سَاعِدَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ شَحْرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُهْدِي
صَاحِبِ الطَّلَمِ بِعُكَاظٍ .

وَوَلَدَ عَمُودُ مَنَاةُ بْنُ يَقْدَمِ بْنِ أَصْحَى بْنِ دُغْجِي بْنِ إِيَادِ الطُّشْتَانِ ، وَجَعْدُ هُذَيْلٍ .
فَوَلَدَ الطُّشْتَانُ بْنُ عَمُودُ مَنَاةُ وَائِلَةُ ، وَعُمَلُ .

فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ الطُّشْتَانِ أُمَيَّيْنًا ، وَرَبِيعًا ، وَغُلْفَانًا ، وَطَرَانًا ، أَسْمُهُمْ أُمَيَّةُ
بُنْتُ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ ، أُمُّهُ لَدَاهُ تَقِيْفٌ .

فَمِنْ بَنِي رَيْلِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الطُّشْتَانِ أَبُو مُسَيْلَةَ الَّذِي شَرَعَ عَيْنَ الدُّشْتِ
الْمُخَجَّجِي يَوْمَ الْيَرْمُوكِ ، وَكُتِبَ بِالْمُرُومِ كَثِيرٌ .

وَوَلَدَ وَائِلَةُ بْنُ الطُّشْتَانِ الرَّهَوْنُ ، وَالنَّحِيرُ .

فَوَلَدَ النَّحِيرُ بْنُ وَائِلَةَ أُبَيْدَعَانُ .

وَوَلَدَ الرَّهَوْنُ بْنُ وَائِلَةَ عَوْفَا ، وَغُلْفَانًا ، وَغَوْثَفَانًا .

فَوَلَدَ غَوْثَفَانُ بْنُ الرَّهَوْنِ عَامِرًا ، وَعَسِيدًا ، وَعُمَلًا .

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ غَوْثَفَانَ سَعْدًا ، وَكَعْبًا ، وَذُهْلًا ، وَعَوْفًا ، وَعَدِيًّا .

مِنْهُمْ لَقِيْطُ بْنُ مَعْبِدِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ مَعْبِدِ بْنِ عُطَيْطِ بْنِ غَوْثَفَانَ الشَّاعِرُ

كَانَ فِي رَحْنِ كِسْرَى وَكُتِبَ يُنْذِرُ قَوْمَهُ فِي قَوْلِهِ : [مِنْ الْبَسِيطِ]

يَا دَارَ عُمَرَ مِنْ تَحْتِهَا الْحَرَمُ

وَوَلَدَ أُبَيْدَعَانُ ابْنُ النَّحْرِ مَالِكًا ، وَالطُّوْلَ . فَوَلَدَ مَالِكُ ثَعْلَبَةَ ، وَذُهْلًا .

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ مَالِكِ عُمَرًا ، وَمَالِكًا ، وَذُهْلًا ، أَسْمُهُمُ الرَّهْمَجَانَةُ بُنْتُ سَعْدِ

ابْنِ نَزِيدِ مَنَاةُ بْنُ تَعِيمٍ ، بِرَا يُعْرَفُونَ .

فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ مَالِكِ بْنِ أُبَيْدَعَانَ كَعْبًا ، وَعَامِرًا ، وَسَالِمًا ، وَعَدِيًّا ،

وَمَارِثَةً ، أَسْمُهُمْ تَعِيمٌ بُنْتُ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَزِيدِ مَنَاةُ بْنُ تَعِيمٍ .

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنُ مَالِكِ مَالِكًا ، وَأَمْرًا الْقَيْسِ ، وَعُطَيْطًا .

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عُمَرَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنُ مَالِكِ بْنِ أُبَيْدَعَانَ نَزْمًا ، وَأَمْرًا الْقَيْسِ

وَقَطِطًا .

وَوَلَدَ بَجَلُ بْنُ عَمْرِو مَنَاةَ سَلَامَانَ .
مِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ سَلَامَةَ بْنُ قَتَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلَامَانَ بْنِ بَجَلٍ
الَّذِي بَاعَ الْفُسُوقِينَ عَبْدَ الْقَيْسِ ، اشْتَرَاهُ مِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَيْدَرٍ بْنُ مَرْوٍ بْنُ عَوْفِ بْنِ
جَذِيعَةَ الْعَبْدِيِّ .

وَمِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جُلَيْجِ بْنِ هِبَالِ بْنِ قَتَانَ بْنِ
كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلَامَانَ ، الَّذِي ذَكَرَهُ لَقِيطُ بْنُ مَعْبُدٍ فِي شِعْرِهِ : ^(٢٨٥) [مِنْ الْبَسِيطِ]
زَيْدُ الْقَنَا يَوْمَ لَدَى الْحَارِثَيْنِ مَعَا
وَمِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ الصَّبَابِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ وَمَدَّاهُ .
وَمِنْهُمْ ابْنُ الْغَزَّالِ الَّذِي يُوصَفُ بِعِظَمِ الدَّيْرِ ، وَبِلَادِ الرَّمَاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ
دَيْرِ الْجَمَاهِمِ .

وَوَلَدَ دُرُّ بْنُ أَقْصَى أَشْيَبَ وَعَبْدَ الْقَيْسِ وَالْأَوْسَى .
فَوَلَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنُ بَرْدِ اللَّبُومِ ، وَأَبَا وَائِلَ ، وَعُمَرَ ، وَعَدِيًّا .
فَوَلَدَ اللَّبُومُ عَبْدَ الْقَيْسِ عَوْفًا ، وَثَعْلَبَةَ .
فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ اللَّبُومِ يُدَمِنَاةَ .
وَوَلَدَ أَبُو وَائِلِ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ [قَيْسًا] ، وَأَبَا الدَّيْلَ .
وَوَلَدَ أَشْيَبُ بْنُ بَرْدِ الدَّيْلَ .
فَوَلَدَ الدَّيْلُ بْنُ أَشْيَبَ مَالِكًا ، وَسَعْدًا ، وَسَعْدَ اللَّاتِ .
فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ الدَّيْلِ شَبَابَةَ ، وَدُهْلًا ، وَكَعْبًا ، وَعُمَرَ .
فَوَلَدَ شَبَابَةُ بْنُ سَعْدِ كِنَانَةَ ، وَعُمَرَ ، وَطَحْثَانَ .
مِنْهُمْ مَارِئُ بْنُ قَتَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ ، وَزَيْدُ
الْقَنَا بْنِ سَيَّانِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ الَّذِي ذَكَرَهُ لَقِيطُ بْنُ مَعْبُدٍ فَقَالَ :
[مِنْ الْبَسِيطِ] كَمَا زِنْ بْنِ قَتَانَ أَوْ كَصَاحِبِهِ زَيْدُ الْقَنَا يَوْمَ لَدَى الْحَارِثَيْنِ مَعَا .

- ٥٩ -

وَسَعْدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ شَبَابَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الدَّيْلِ بْنِ أَشْيَبِ
ابْنِ بَرْدِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ إِيَادٍ ، وَلَعَبُ بْنُ مَامَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَكُولِ بْنِ كِنَانَةَ
الْجَوَادِ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، كَانَ أَبُوهُ مَلِكُ إِيَادٍ .

وَمِنْهُمْ بَنُو قُرْطُطٍ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ شَبَابَةَ بْنِ سَعْدِ
ابْنِ الدَّيْلِ بْنِ أَشْيَبِ بْنِ بَرْدِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ إِيَادٍ ، فَلَعَاؤُ بْنُ رُفَيْعِ بْنِ كَعْبِ بْنِ هَذِيْمَةَ
ابْنِ عَوْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ لَكَيْنِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ
أَفْصَى ، وَهُمْ مَعَهُمْ بِالْحِطَّةِ مِنَ الْبَحْرِ .

وَمِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ دَوْسِ الشَّاعِرِ .
وَوَلَدَ عُيَيْدُونَ بْنُ دُعْمَى بْنِ إِيَادٍ مَسْعُودًا ، وَجُلْزَانَ .
مِنْهُمْ الْمُنْزَالُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَعْمِ بْنِ عُمَرَ مِنْ بَنِي فُلْزَانَ بْنِ
عُيَيْدُونَ بْنِ دُعْمَى بْنِ إِيَادٍ .

فَوَلَدَ مَسْعُودُ بْنُ عُيَيْدُونَ بْنُ دُعْمَى بْنِ إِيَادٍ مِنْ يَأْصَافَ .
فَوَلَدَ مِنْ يَأْصَافَ بْنُ مَسْعُودٍ وَأَبْنَاءُ ، وَرِزْدَا ، وَنَزْرَعَةَ .
مِنْهُمْ وَنَزْرَعَةُ بْنُ هُرَيْمِ الَّذِي اسْرَ هَاتِمُ .
وَمِنْهُمْ هَارُوتُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ ، وَأَسْمُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ شَرَابِ
ابْنِ عُمَرَ مِنْ بَنِي عُيَيْدُونَ ، ثُمَّ أَصْدَقِي رُبْعَةً ، وَفَدَرَ شَيْدُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَسَمَّاهُ رَاشِدًا ، وَكَانَ يُسَمَّى أَيْضًا صَنِيفًا .

كَهَوْلًا ، وَبَنُو إِيَادٍ مِنْ نِزَارٍ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
ثُمَّ نَسَبَ وَلَدِ نِزَارِ بْنِ مَعْدٍ بْنِ عَدْنَانَ .

يَتْلُوهُ نَسَبُ قُحْطَانَ ، وَهُوَ قُحْطَانُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ شَالِحِ بْنِ أَرْقَشِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ .
وَيُقَالُ قُحْطَانُ بْنُ الرَّهَيْسِ بْنِ يَحْيَى بْنِ نَبْتِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَوْنِكَ يَا رَبِّ

قَالَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبُ :

وَلَدَ مُحَمَّدَانُ بْنُ عَابِرٍ بْنُ شَالِحٍ بْنُ أَرْفُشْدٍ بْنُ سَامٍ بْنِ تَوْعٍ، وَيُقَالُ
مُحَمَّدَانُ بْنُ الرَّهَيْسَعِ بْنِ يَمِينَ بْنِ نَبْتِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
الْمَرْعَفُ، وَهُوَ يُعْرَبُ، وَلَدِيًّا، وَجَاهِرًا، وَالْمُتَمَسِّسُ، وَالْعَاصِي، وَغَاثِيًا، وَالْمُتَغَشِّشُ،
وَالْغَاصِي، وَالطَّيَّاسُ، وَمُغْرَرًا وَمَنْبَعًا، وَطَائِلًا، وَالْحَارِثُ، وَنَبَاتَةٌ، فَهَلَكُوا كُلُّهُمْ إِلَى
طَائِلًا، فَأَمَّا نَبَاتَةٌ فَأَتَتْهُمْ دَعَاوِي الرِّقَبَةِ مِنْ حَمِيرٍ، وَأَمَّا الْحَارِثُ فَوَلَدَ ضَمًّا، يُقَالُ لَهُمُ الدَّقِيقُونَ
وَهُمْ رَهْطُ مَهْطَلَةَ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أَهْلِ الرَّسِّ فِيمَا بَيْنَ تَجْرَانِ وَالْيَمَنِ مِنْ مَهْطَرٍ مَوْتٍ إِلَى
الْيَمَامَةِ، وَكَانُوا يَسْكُنُونَ الرَّسَّ، وَلَيْسَ لِسَائِرِهِمْ وَلَدٌ غَيْرُ يُعْرَبُ.

فَوَلَدَ يُعْرَبُ بْنُ مُحَمَّدَانِ يَشْجِبُ، وَهَيْدَانُ، وَهَيَادَةُ، وَوَالِدًا، وَكَلْبًا.

فَوَلَدَ يَشْجِبُ بْنُ يُعْرَبُ سَبَأً، وَهُوَ غَائِبٌ.

فَوَلَدَ سَبَأً بْنُ يَشْجِبٍ كَرْدَانُ، وَالْعَرَبُ نَجْجٌ وَهُوَ هَمِيرٌ، وَنَضْلٌ، وَأَفْلَاحٌ،
وَبِشْرٌ، وَرَيْدَانُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَنُعْمَانُ، وَالْمُودُ، وَيَشْجِبُ، وَرُحْمَا، وَشَدَادَا،
وَرَبِيعَةٌ، فَتَفَرَّقَتِ الْقَبَائِلُ مِنْ كَرْدَانٍ وَهَمِيرٍ، وَقِيلَ لِسَائِرِ بَنِي سَبَأٍ السَّبْئِيُّونَ لَيْسَتْ
لَهُمْ قَبَائِلٌ دُونَ سَبَأٍ.

قَالَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبُ :

عَدَنُ بْنُ أَبِي هَبَابٍ الطَّيِّبِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍوَةَ بْنِ هَانِيٍّ الْمُرَادِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَرْوَةَ
ابْنِ مُسَيْلَةَ الْمُرَادِيِّ قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَغْبِرْنِي عَنْ سَبَأٍ، أَمْ هَلْ أَمْ قَبِيلٌ أَمْ وَادٍ، فَقَالَ: بَلْ مِنْ هَلْ وَلَدَ عَشِيرَةً مَشْتَمًا
أَرْبَعَةً وَتِيًّا مِنْ سِتَّةٍ، وَالَّذِينَ تَشَامُوا عَسَانُ، وَكُحْمٌ، وَهَدَامٌ، وَغَامِلَةٌ، وَالَّذِينَ
تِيَامُوا هَمِيرٌ، وَالَّذِينَ دُ، وَمَذْجٌ، وَكِنْدَةُ، وَالَّذِينَ شَعْرٌ، وَأَعْمَارُ الَّذِينَ مِنْهُمْ بِحِيلَةٍ، وَفُشْعَمٌ،
فَوَلَدَ رَيْدَانُ بْنُ سَبَأٍ تَجْرَانُ.

قَوْلُهُمْ أَرَشَاءُ خَوْلِدٍ أَرَشَاءُ خَوْلِدٍ

- ٦١ -

قَوْلَ كَثْرَانَ بْنِ سَبَّاحٍ يُدَّ .
 قَوْلَ سَدْرٍ يُدُّ بْنُ كَثْرَانَ عَمْرِيًّا ، وَمَالِكًا .
 قَوْلَ مَالِكِ بْنِ سَدْرٍ الْحِيارِ^(١) .
 قَوْلَ الْحِيارِ بْنِ مَالِكٍ رِيعَةً .
 قَوْلَ رِيعَةَ بْنِ الْحِيارِ أَوْسَلَةً .
 قَوْلَ أَوْسَلَةَ بْنِ رِيعَةَ نَزِيدًا .
 قَوْلَ سَدْرٍ يُدُّ بْنُ أَوْسَلَةَ مَالِكًا ، وَتَبَعًا بَلْعَنَ فِي هَذَانِ .
 قَوْلَ مَالِكِ بْنِ سَدْرٍ أَوْسَلَةً ، وَهُوَ هَذَانِ ، وَالرَّهَانُ ، قَبِيلَتَانِ يَأْتِي
 وَكُتِرَ هَا .

قَوْلَ عَمْرِئِ بْنِ سَدْرٍ يَشْجِبُ .
 قَوْلَ يَشْجِبُ بْنِ عَمْرِئِ بْنِ سَدْرٍ .
 قَوْلَ سَدْرٍ يُدُّ بْنُ يَشْجِبٍ أَوْ أَلْهَوْلَ^(٢) أَوْ قَابِ بْنِ سَدْرٍ مَرَّةً ، وَتَبَعًا لَوَلَدِ الشَّعْرِ وَهُمْ
 الْأَشْعَرِيُّونَ ، وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَالشَّعْرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ ، أُمُّهُ دَلَّةُ بِنْتُ مَشْجَانِ بْنِ
 كَلْدَةَ بْنِ سَدْرٍ دَمَانَ مِنْ حَمِيرٍ ، وَقَالَ شَاعِرُهُمْ : [مِنَ الطَّرِيلِ]
 نَحْنُ نَبُو تَبَّتْ إِذَا مَا نُسَبَّتْنَا فَأَلَرِمْنَا^(٣) بِنَا وَالِدَيْنِ يُذَكِّرُ
 هُوَ الْأَشْعَرُ الرَّاسِ النَّزْهَرُ وَهُمْ يَكُونُ وَلَيْسَ الْعِبَادُ هَبْرُوعًا هَبْرُوعًا يَكُونُ
 وَجُهْلُهُمْ وَهُوَ طَيِّبٌ ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ طَوَى الْمَسَاحِلَ فِي ذَلِكَ الزَّمانِ ، وَمَالِكًا وَهُوَ مَذْجُجٌ أَشْهَرُ مَدْلَةٍ
 بِنْتُ دِي مَشْجَانِ ، وَكَانَ تَنْزَهُرًا قَبْلَ دَلَّةٍ ، وَمَدْلَةُ هِيَ مَذْجُجٌ وَيُقَالُ بَلْ وَلَدَتْهُ عَلَى أَلَّةٍ
 يُقَالُ لَهَا مَذْجُجٌ فَغَلَبَ عَلَيْهِمْ .
 قَوْلَ مَرَّةَ بْنِ أَدُوِّ الْحَارِثِ ، وَرُفْهًا ، وَكَانُوا قَدَرَهُوا .
 مَسْنَمُ الدَّفْعِيِّ بْنِ أَجْرَسَ بْنِ عَنَمِ بْنِ رُفْهَمِ الَّذِي كَانَتْ الْعَرَبُ تَحْتَالِمُ إِلَيْهِ
 بِجَحْرَانِ .

قَوْلَ الْحَارِثِ بْنِ مَرَّةَ عَدِيًّا ، وَمَالِكًا .

فَوَلَدَ عِدِّيُّ بْنُ الْحَارِثِ عَفِيْفًا وَمَالِكًا وَمُحَمَّدًا يُقَالُ لِحَمَّةٍ لَطْمَةٌ، وَتَعْمُرُ وَهُوَ جَدُّهُمْ وَهُمْ
جَدَمَةٌ، وَالْحَارِثُ وَهُوَ عَامِلَةٌ، أَشْرَهُمْ رِقَاشٍ بَنَتْ كَعْدَنَ.

(١) جازني مخطوط مختصر جندرة ابن الكلبي نسخة مكتبة ائمة باشا باستنبول رقم ٩٩٩ ص ١٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلم.
نسب قحطان فيه خلاف، وقد ذكرني كتاب الجندرة أجداداً فيه في أواخر أسانيد حمير
وهو رأي من ينسبه إلى إسماعيل عليه السلام، فإنه يجعله قحطان بن الهميسع بن تيم بن
نبت بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام بن تارح وهو أزر بن ناهور بن ساروح بن أروع
ابن فالغ وهو فالج بن عابر بن شالح بن أرغش بن سام بن نوح عليه السلام بن ملك بن
مترشاح بن أهنوخ وهو أدريس عليه السلام بن برد الذي عملت الدخسان في زمانه بن مزليل
ابن قنان بن أنوش بن شيث بن آدم عليهما السلام، وشيث هو هبة الله، اشتق له من
اسم هابيل، وكان وصي أبيه بعد مقتل هابيل عليه السلام، وقيل قحطان بن عابر بن شالح
ابن أرغش وتعام النسب على ما تقدم ذكره.

قال ابن الكلبي:

ولد قحطان بن عابر المرفف وهو يعرب، ولؤيا، وجابر، والمتاحس، والعاصي، ونعاش،
والمغشعر، وغاضب، ومغزأ، وصنعأ، والقطامي، وظالمأ، والحارث، ونباته، فملكو كلهم الد
ظالمأ، فأما نباته فدخلوا في الرقة من حمير، وأما الحارث فولد فها، فولد فها أراشأ، فولد أراش
القين، فولد له قال لهم الذقيون وهم خطلة بن صفوان بن أبي أهل الرس، والرس فيما قالوا
برما وبين بخران واليمن أو حضرموت إلى اليمامة، شك فيه ابن الكلبي، وليس لسائرهم ولد
غير يعرب.

فولد يعرب بن قحطان يشجب وحيدان وحيادة، وواهد، وكعبأ، فولد يشجب بن
يعرب سبأ واسمه عامر، وكان أول من سبى السبي، وكان يقال له من حسنه عب الشمس
ش عب شمس بالتشديد، فولد سبأ كهلان والعرج وهو حمير، ونضرأ، وأفلاج، وبشرأ =

فَوَلَدَ عَفْيُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ أَدُو بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَرْمَلَانَ بْنِ سَبَأٍ ثَوْرًا، وَهُوَ كَنْدَةُ، أُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَرْثَةَ.

= وزيدان، وعبد الله، ونعمان، والمود، ويشجب، ورهما، وشداد، وبربيعة، ففترقت القبائل من كرملة وحير، وقيل لسائر بني سبأ السبائيون ليست لهم قبائل دون سبأ. فولد زيدان نجران وبه سميت نجران نجران، وولد كرملة بن سبأ زيدا، فولد زيد عريبا، ومالكاً، فولد مالك بن زيد بن كرملة بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان نبأً، والخيار. فولد نبت بن مالك الفوث، فولد الفوث ذراً وهو الدُشدُ والدُشدُ لغة في الدُزد، وعمراً، وقدرأً ومُقطَعاً، فولد الدُزد مازنا وكان يدعى الزاد وإليه جماع غسان.

١٠ (١) هارني مخطوط مختصر حمزة ابن الطائي نسخة مكتبة إغيب باشا باستنبول، ص ٤٥

جمهرة نسب كندة، والسكون، والسكاسك، وعاملة، وهذام، ولخم، وخولان، ومذمج، بني الحارث بن كعب، والنخع، وسعد العشيرة. منهم الحكم بن سعد، وجعفي بن سعد، وزيد الله بن سعد، وأود، وزبيد، ومراد، والأشعرين، وعننس، وطلي، وجنب، وحدار، ورهما، هكذا قال في الجمهرة في هذا الموضع، وهو خلاف الترتيب الذي يأتي وهو كندة، والسكون، والسكاسك، وعاملة، وهذام، ولخم، وخولان، وبني الحارث بن كعب من مذمج، والنخع من مذمج وجنب من مذمج، وحدار من مذمج، ورهما من مذمج، وسعد العشيرة من مذمج والبطون المذكورة من مذمج إلى زبيد، ومراد من مذمج، وعننس من مذمج، والأشعر ليس من مذمج، وطلي من مذمج يعدون مع أفرادهم بهذا اللقب طلي، وهذا الترتيب ليس على ما ينبغي، والصواب أنه كان آخر الأشعر لأنه ليس من مذمج، وقدم عليه طياً لأنه ابن مذمج أخو مالك، ابنه الذي منه هذه البطون المذكورة، والأشعر بن مدلة أخت دلة التي هي مذمج أم أخويه لأبيه ---.

في الجمهرة جعل نسب بني قحطان في هذا المكان فأخره عن موضعه، وأنا قد متته إلى موضعه، من أول ذكر اليمن في أول هذا الجزر بعد الفراغ من عدنان الذي في الجزر الأول كما فعل ياقوت الحموي. فقد فرغنا هنا بنيه إلى ابني زيد بن كرملة بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهما عريب ومالك.

-٦٤-

فَوَلَدَ كِنْدَةَ بْنَ عُفَيْفٍ مُعَاوِيَةَ، وَأَشْشَرَ سَسَ، أُمُّهُمَا مَلَّةُ بِنْتُ أُسَيْدِ بْنِ
سَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعْدِنِ بْنِ عَدْنَانَ.

فَوَلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنَ كِنْدَةَ مَرْثَعًا وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَرْثَعًا لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ تَعْلَمٍ (١) أَرْضِهِ
وَهُوَ عَمْرُو، وَنَزَّ بِهَا دَرَجُ، أُمُّهُمَا نَزَّ بِنْتُ هَذِيْمَةَ الدُّرَيْشِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الدُّرَيْشِ.

فَوَلَدَ مَرْثَعُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ثَوْرًا، وَقَيْسًا، أُمُّهُمَا عَائِشَةُ بِنْتُ ذِي نِزَارٍ الْحَمِيرِيِّ.

فَوَلَدَ ثَوْرُ بْنُ مَرْثَعٍ مُعَاوِيَةَ، وَقَيْسًا، أُمُّهُمَا وَرْقَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ سَكْسَكٍ.

فَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ ثَوْرٍ الْحَارِثُ الدَّكْبَرُ، وَزَيْدٌ، أُمُّهُمَا كَبْشَةُ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ

السَّكُونِ بْنِ أَشْشَرَ سَسَ.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنُ ثَوْرٍ مُعَاوِيَةَ، أُمُّهُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْغَطْرِيفِيِّ الدُّرَيْشِيِّ.

وَوَهَبًا، بَطْنٌ بِالشَّامِ وَالْيَمَنِ، لَيْسَ مِنْهُمْ بِالْأَنْفَةِ إِلَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَرِ، كَانَ يَلِي مَعَ

الْحَجَّاجِ، نَزَّ بِنْتُ الْحَارِثِ بَطْنٌ لَهُمْ مَسْحِيٌّ بِالْأَنْفَةِ، أُمُّهُمَا مَرْجَانَةُ بِنْتُ وَهَبِ بْنِ آلِ ذِي يَزَانَ،

وَالرَّائِشِيُّ بْنُ الْحَارِثِ بَطْنٌ، وَالرَّائِشِيُّ هُوَ مِنَ الرَّاهِنِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ تُعَرَفْ أُمُّهُ، وَأُمُّهَا مِنَ الرَّاهِنِ

جَمِيعًا مَا تَنَزَّ مِنْهُمْ لِأَنَّهُ يُشَبَّهُ مَنْ لَيْسَ مِنَ الرَّاهِنِ، وَالرَّائِشِيُّ مَرَّطٌ

شَرَّحَ بِنْتُ الْحَارِثِ الْقَاضِي.

وَوَلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنُ ثَوْرٍ الْحَارِثُ الْأَصْفَرُ، وَعَمْرُو، بَطْنَانِ

أُمُّهُمَا أَسْحَاءُ بِنْتُ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ الْغَطْرِيفِيِّ، وَأُمُّهُمَا الْأَسْهَاءُ الْحَارِثُ بْنُ الْخَزْرَجِيِّ بْنِ عَارِثَةَ

(١) جاز في مخطوط مختصر جهمرة ابن الطلي نسخة مكتبة راعب باشا باستنبول، ص، ٤٤٦

وإِنَّمَا سُمِّيَ كِنْدَةَ لِأَنَّهُ كِنْدٌ أَبَاهُ النَّمْعَةُ، يُقَالُ كِنْدَةٌ وَكِنْدِي.

(٢) نفس المصدر السابق ونفس الصفحة.

وَكَانَ يُقَالُ لَهُ أُرْتِعْنَا فِي أَرْضِكَ فَيَفْعَلُ، فُسْمِي مَرْثَعًا.

(٣) نفس المصدر السابق ونفس الصفحة.

وَهُمْ مِنَ الرَّاهِنِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ تُعَرَفْ أُمُّهُ وَلِأَنَّ أُمَّاتِ الرَّاهِنِ جَمِيعًا، وَأَبْنَاؤُ الرَّاهِنِ لَا تُشَبَّهُ =

ابن ثعلبة بن عمرو من يقيم من الدُرْدِ، ولما سُمِّي من يقيا لثقلات عنق عليه حِلَّة، ولهم
يقول هسان بن ثابت ^(١٦٦) [من الواض] وإذا دعوت الحارث بنين أجايني كنديتهم والحارث بن الحنرج

ودهل بن معاوية بنهم مسجد بالكوفة، أمه من حمير.
فولد الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرثع بن معاوية
ابن كندة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد معاوية الأكرمين بنهم الذين ذكرهم
الشمسي، [من المتعارفين]

وإن معاوية الأكرمين آل هسان الوجه الطوال لهم
وأما القيس بن الحارث بنهم رقط موسى بن أبي السرح، كان واليا لذي جف ^(١٦٧)
فارس بنهم مسجد بالكوفة بناء موسى، وأما هند بنت وهب بن الحارث بن معاوية
ومالك بن الحارث بنهم مسجد بالكوفة، أمهم هند بنت ربيعة بن زبيد بن صعب بن سعد
العشيرة بن مذحج بنهم، يقال لهم بنو هند بن يعقوب، والطرم بن الحارث، لهم مسجد بالكوفة
بنهم، والحارث بن الحارث وهو هو، وهما يديان الناجن، والراشني الذي كنا ذكرنا لهم ^(١٦٨)
يعرفن ليهول، الثلاثة أمرات.

فولد معاوية بن الحارث بن معاوية بن الحارث ربيعة، والعايلة، ولهم
أمهم هند بنت ربيعة بن وهب بن الحارث الأكرمين.

فولد ربيعة بن معاوية بن الحارث عديا بنهم، ودهيا بنهم، وأبا كريب بنهم،
وأما القيس بنهم، لهم مسجد بالكوفة، وسامة وهو كلمة الطما لعقب له الأمراء،
أمهم أم طمام بنت دهل بن معاوية، ومالك بن ربيعة بنهم، لهم مسجد بالكوفة، أمه
زهدية بنت عمرو بن شيبان بن دهل بن ثعلبة بن بكر بن وائل.

فولد عدي بن ربيعة بنهم، لهم مسجد بالكوفة، ومجمل، أمهم

= أسماءهم أسماء الدخزين المعروفة أمراتهم، والراشني رقط شريح القاضي، وأم الراشني عمانيه =

شرح بن الحارث القاضي

(٤٦)

جاءني كتاب تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساکر طبعة دار المسيرة بيروت،

الجزء السادس، ص ٤٠٥

- شرح القاضي وهو ابن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن الرئس
- ابن الحارث بن معاوية بن ثور، أبو أمية الكندي --- استقفاه عمر رضي الله عنه على الكوفة، وأقره
- علي رضي الله عنه، --- وقدم شرح الشام إلى قاض معاوية يطالب بهد بحق له، فقال القاضي
- لشرع، أرى حقتك قديماً، فقال شرع، الحق أقدم منك، ومنه فقال، إني أظنك ظالماً، فقال،
- ما على ظنك رحلت من العراق، قال، ما أظنك تقول الحق، قال، لا إله إلا الله، فغنى الخبر إلى
- معاوية فقال، هذا شرع، فأمر أن يفرغ من أمره ويعجل رده إلى العراق ---
- ١٠ رقيب لمن أنت؟ فقال، ممن أنعم الله عليهم بالإسلام، وعدادي في كندة، وكان شاعراً راجزاً
- قائلاً، وكان كوسجاً ليس له حية، وكان أحسن فقراء الكوفة. وقال الشعبي، كان سبب تولية
- عمر لشرع أن عمر أخذ فرساً من رجل على سوم فحمل عليه رجلاً فغلب عنده، فحمله صاحب الفرس
- فقال له عمر، اجعل بيني وبينك رجلاً فقال الرجل، إني أضي بشرع العراقي فتحاكأ إليه فقال
- شرع لعمر، أخذته صحيحاً سليماً فأنت له ضامن حتى ترده صحيحاً سليماً، فأعجب عمر حكمه
- ١٥ فضبعه قاضياً على الكوفة، روى هذه القصة البيهقي ---
- وروى البيهقي والحافظ عن الشعبي قال، خرج علي رضي الله عنه إلى السوق فإذا هو بنصراني
- يسبع درعاً فعرف علي الدرع فقال له، هذه درعي بيني وبينك قاضي المسلمين، وكان علي
- استقضى شريعاً، فلما رأى شرع أمير المؤمنين قام من مجلس القضا، وأجلس علياً في مجلسه
- وجلس شرع قدامه إلى جانب النضاري، فقال علي، أما يا شرع لو كان خصمي مسلماً لقتلت
- ٢٠ معه مجلس الخصم، ولكنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، لا تقضوا محوكم، ولا
- تبدأوهم بالسلام، ولا تعودوا مرضاهم، ولا تصلوا عليهم --- اقض بيني وبينه يا شرع فقال،
- ما تقول يا أمير المؤمنين؟ فقال علي، هذه درعي ذهبت مني منذ زمان، فقال شرع، ما تقول
- يا نصراني؟ فقال، ما أكذب أمير المؤمنين، الدرع درعي، فقال شرع، ما أرى أن تخرج من يده =

فقال له من بينة؟ فقال علي، صدق شريح، فقال النضراني: أما أنا فأشهره أن هذه أحكام الدنيا، أمير المؤمنين بجي إلى قاضيه، وقاضيه يقضي عليه، هي والله يا أمير المؤمنين دواعي اتبعك مع الجيش وقد زالت عن جملتك الذوق فأخذتني، فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال علي: أما إذا أسلمت فدي لك، وعمله على فرس عتيق، قال الشعبي: لقد رأيت يقاتل المشركين.

قال أبو عمرو الشيباني: كنت عند شريح فأنا قوم برجل عليه صدك بمسحاة درهم ديناراً، فقالوا: إن مولى لنا مات وترك على هذا خمس مائة درهم ديناراً ونحن وارثوه مولدنا، فقال له شريح ما تقول؟ فقال: كان أخي حراً مولى له ولد، وكان موسراً، وأنا عبد لقوم آخرين، وكان أعطاني هذه الدراهم أتبع بها ممت أخي وترك ماله كثيراً ورثته هؤلاء، فقلت لهم: دعوا لي هذه الدراهم فإني بفعل، فكلهم شريح وقال لهم: لا عليكم أن تدعوا له هذه الدراهم وسار ما أفضيه لكم، وقد ذكر عيلة، فأبوا وقالوا: خذ لنا بحقنا، فقال لهم شريح: اتقوا الله وافعلوا فأبوا وقالوا: خذ لنا بحقنا، فقال له شريح ادفعوا لهم فإنك عبد لميراث لك، فقاموا من بين يديه على ذلك، قال أبو عمرو: فلما رأيت جرحه وشدة همه قلت له: ويحك ذكرت أنك معين فاعيا لك؟ قال: زوجة وأولاد ذكور وإناث، قلت له: فما زوجك مرة أو أمة؟ فقال: مرة، فخرجت إلى شريح فقلت: يا أبا أمية ألا ترى ما يقول هذا الرجل؟ قال: وما يقول؟ قلت: يقول لي أولاداً حرار من امرأة حرة، فقال: ردوهم إلي فردتهم، فأعاد الكلام فاعتذروا به وقالوا: نعم له أولاداً حرار فقال: ولد من امرأة حرة فابن الأخ الحر أولى بالميراث منكم والله لا تدبروا حتى تعطوه ما في أيديكم من ميراث أخيه، فانتزع ذلك منهم ودفعه إليه.

وقيل للشعبي: يقال شريح أدهى من ثعلب، فما قصته؟ فقال: خرج أيام الطاعون إلى النخف، فكان إذا قام يصلي جاره ثعلب فوقف تجاهه وأخذ يشغله عن صلاته، فلما أعياه أمره نزع قميصه فجعله على قصبته، وأخرج كفيه، وجعل قلنسوته وعمامة عليه، ووقف خلف ذلك الشيخ فأقبل الثعلب فوقف على عمدته فتجمل له شريح حتى أخذته بغتة، فلذلك قالوا عنه أدهى من ثعلب.

وهذا في كتابه الأدمار طبعه المطبعي عام ١٨٧٤ بمصر جزء ١١ ص ١٤٠

قال الشعبي: حضرت مجلس شريح فإدته امرأة تنحهم زوجاً بالكية، فقلت ما أظنها

أَمِيسُ بِنْتُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ، وَهِيَ الْوَلَدَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَدِيٍّ
بَنَتْ لَهُمْ مَسْجِدًا بِاللُّؤْفَةِ، يُقَالُ لَهُمْ بُوْعَدِيٍّ، أُمُّهُ مَأْوِيَّةُ بِنْتُ السَّيَّحَانِ بْنِ ذَهْلِ بْنِ
مُعَاوِيَةَ، وَيُقَالُ لَهُمْ الْحَيُّ الْفَرِيدُ لَهُمْ كَمْ يَدْخُلُوا فِي الْحَلْفِ هَيْنَ تَحَالَفَتْ لِنَدَّةٍ.

فَمِنْ بَنِي جَبَلَةَ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مُعَدِيٍّ كَرِبُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ
جَبَلَةَ، وَخَدَعَالَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَسْرُ هَيْلِ بْنِ مُعَدِيٍّ كَرِبُ بْنُ مُعَاوِيَةَ
ابْنِ جَبَلَةَ، هَرَمُ الْحَرَمِ، وَهُوَ غَفِيفٌ لِحَرَمِ نَحْمِ الْحَرَمِ، وَخَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
وَكَانَ فِي الْأَقْبَانِ وَخَمْسِمِائَةٍ مِنَ الْعَطَا، فِي شَرِّ مَا نِ عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالْأَسْوَدُ
ابْنُ مُعَدِيٍّ كَرِبُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَبَلَةَ، قَتَلَهُ أَبُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَلَهُ يَقُولُ عَمْرُو بْنُ مُعَدِيٍّ
كَرِبُ [من المواقف]

وَهُمْ تَرَكَوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسَاجِبًا وَهُمْ شَفَلُوهُ عَنْ ثَوْبِ الْمَقْدِرِ
هُوَ لَدِي جَاهِلِيُونَ إِسْدَمِيُونَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَجْرٍ بْنِ مُعَدِيٍّ كَرِبُ الْأَعْمَرِ
كَانَ عَلَامًا بِالنَّسَبِ، وَقَدْ أَبَوَهُ إِبْرَاهِيمُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ
الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ، وَسَيْفُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مُعَدِيٍّ كَرِبُ، وَكَانَتْ أُمُّهُ قَيْنَةُ يُقَالُ لَهَا
الشَّحَا هَضْرَمِيَّةٌ، وَخَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَصْرَحَ أَنَّ يُؤْذَنَ فَأَمَرَ زَيْلُ يُؤْذَنُ
عَقَى مَاتَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عَدِيٍّ هَانِي بْنُ حَجْرٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَخَدَّ هَذِهِ هَانِي بْنُ حَجْرٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ

= إلانة مظلومة، فقال: إن أخوة يوسف هاروا أباهم عشاء يكونون وهم ظالمون.

الأشعث بن قيس

(١)

هار في تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر طبعة والمسيرة بيروت. ج. ٢، ص. ٦٧
أشعث بن قيس أبو محمد اللندي له حجة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أها ديث
يسيرة، وروى محمد بن سعد أن الأشعث بن قيس قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بضعة عشر أكبا من كندة، فدخلوا عليه مسجده وقد رهبوا جمعهم واكتحلوا وعليهم جباب
الحيرة قد كفوها بالحير وعليهم الديباج ظاهراً مخوضاً بالذهب، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم =

- ٦٩ -

٥ : ألتسلخوا قالوا : بلى ، قال : فما بال هذا عليكم ! قالوه ، فلما أرادوا الرجوع إلى بلادهم رد كل واحد منهم بعشرة أواق ، وأعطى الأشعث اثنتي عشرة أوقية

ارتداد الأشعث

عندما ارتداد الأشعث وأصحابه أتاهم المراجع ومهاجرهم ، فلما رأى اخذوا أصحابه بأيديهم ، فخرج تحت الليل حتى أتى المراجع وأصحابه ، فسألهما أن يؤثماه على رءوسه وماله حتى يبلغاه أبا بكر فيري فيه رأيه وأن يفتح لهم باب الحصن ، فأجاباه لذلك وفتح لهم باب الحصن ، فدخل المسلمون على أهله فاستقروا وخدبوا أعناقهم واستاقوا أموالهم وكتبوا إلى أبي بكر بذلك ، واستوثقوا من الأشعث حتى بعثوا به إلى أبي بكر موثقاً ، فقال له أبو بكر : كيف ترى صنع الله بمن نقض عهده الله ، فقال الأشعث : أرى أنه قد أخطأ فظه ورفض جده ، فقال له أبو بكر : فماتاً مري فيك ، قال : أملك أن تمن علي فتغفلي من الحديد ، وترزوني أهلك أم فروة بنت أبي قحافة ، ففعل أبو بكر ، فلما زوجه أخته أنشأ الأشعث يقول : [من الطويل]

لعمرى وما عمرى علي يرين
أما ذرا أن تصب هناك رؤوسهم
فليت جهنم الناس تحت جهنمهم
وكنيت لذات البؤا بحت وأقبلت
لقد كنت بالدفوان جد ضنين
وما الدهر عندي بعدها بأمين
ولم تؤم أنثى بعدهم بجنين
عليه بقلب واله وحنين

١٥

فأجابه مسام بن صبيح السكوني : [من الطويل]

جزى الأشعث الكندي بالغدر ربه
أما فجرة لا تستقال وغدرة
فلدتاً منه بعد غدرة بكهم
وليس امرؤ باع الحياة بقومه
هدمت الذي قد كان قيس يشيه
والبستأ ثوب المسبة بعدها
إن الأشعث الكندي أصبح بعدها
جزار ملهم في الأمور ظنين
لها أخوات مثلها ستكون
على مثلها فالمر وغير أمين
أما ثقة أن يرتجى ويكون
ويرضى من الأفعال ما هو دون
فلذلت عباساً بمنزل هون
هجيناً برأ من دون كل هجين =

٢٠

سيرته مذكوراً ويورث سبعة بيت بها في الناس ذات قرون

(وهو الروي في هذه الأبيات موقوف على السكون)

وقيل للشعث أخرجت مع علي فقال للقاتل : ومن لك أمام شئ علي . وخطب علي رضي الله عنه
ابنة أم عمران بنت سعيد لابنه الحسن ، فاجتمع والدها بالشعث فأخبره الخبر ، فقال له : غررت
بنفسك ، غداً يغمر علي ابتك ويقول لدا ، أنا ابن رسول الله وابن أمير المؤمنين ، ولكن هل لك في ابن
عمرا فهي له وهو لدا ، فقال : ومن ذاك ؟ قال : محمد بن الشعث ، فقال : قد زوجته ، ثم دخل الشعث
على أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ، فقال : يا أمير المؤمنين خطبت بنت سعيد للحسن ؟ قال : نعم
فقال : هل لك في أشرف من بيتنا وأكرم من حسابنا وأتم جمالنا وأكثر مالنا ، قال : ومن حي ؟ قال :
بعدة بنت الشعث ، فقال : إنا قد قاولنا رجلاً فليس إلى رد ما قاولناه به من سبيل ، فقال
له : إنه قد زوجها من محمد بن الشعث ، قال : متى ؟ قال : الساعة بالباب ، فتزوج الحسن بعدة ،
فلما لقي سعيد الشعث قال له : يا أعمور هذ عني ، قال : أنت يا أعمور هنت تستشيرني في ابن
رسول الله ، أأستأحمق ، ثم جاء الشعث إلى الحسن فقال له : يا أبا محمد ألتزور أهلنا ، فلما
أراد ذلك قال له : لا تعشي والله إلا على أودية قومي ، فقامت له كندة سماطين وجعلت أوديتها
بسطاً من بابه إلى باب الشعث .

الشعث وابن عباس

واستأذن الشعث يوماً على معاوية ، فحجبه ملياً وعنده ابن عباس والحسن بن علي ، فقال
له : أعن هذين مجبتي يا أمير المؤمنين ؟ تعلم أن صاحبهما ولينا فملأنا كذباً يعني علياً ، فقال ابن
عباس : والله عبد مبرة (هي قبيلة) قتل جده رطعن في استأبيلك ، فقال الشعث لمعاوية :
ألا تسمع ما يقول لي يا أمير المؤمنين ، فقال له : أنت بدأت .

وصية الشعث لابنه

جاء في العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ج ٢ ، ص ١٥٦ ،
قال الشعث بن قيس لابنه : يا بني لا تذلوأني أعراضكم ، واتخذوا في أموالكم ولتخف
بطونكم من أموال الناس ، وظهركم من دماغم ، فإن لكل امرئ شعبة ، وإياكم وما يعتذر منه =

و جاء في المصدر السابق العقد ج ١، ص ٤٨، ٤٧

أهل، إني لدا أسعى على شيء من الدنيا إلا على ثلاث فعلتهن ووددت أني تركتهن، وثلاث تركتهن ووددت أني فعلتهن، وثلاث ووددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن، وأما الثلاث التي فعلتهن ووددت أني تركتهن؛ فوددت أني لم ألق بيت فاطمة عن شيء، وإن كانوا أغلقوه على الحرب، ووددت أني لم أكن حرقت الفجأة السلمي، وأنني قتلتة سريراً أو غلبته بخيلاً، ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة قد رميت الأمر في عنق أحد الرجلين، فكان أحدهما أميراً وكنت له وزيراً - يعني بالرجلين عمر بن الخطاب وأبا عبيدة بن الجراح - وأما الثلاث التي تركتهن ووددت أني فعلتهن، فوددت أني يوم أتيت بالشعث بن قيس أسيراً ضربت عنقه، فإنه يخيّل إلي أنه لا يرى شراً إلا دعا على عليه، ووددت أني يوم سيرت خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقممت بذي القصة فإن ظفر المسامون ظفروا، وإن انهمزوا كنت بعدد لقاء أو عدد، ووددت أني وجهت خالد بن الوليد إلى الشام ووجهت عمر بن الخطاب إلى العراق، فأكون قد بسطت يدي كلتيهما في سبيل الله، وأما الثلاث التي ووددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن، فإني ووددت أني سألته، لمن هذا الأمر من بعده فلا ينازع أحد، وإني سألته هل للانفا في هذا الأمر نصيب فلا يظلموا نصيبهم منه، ووددت أني سألته عن بنت الدخ والعمة فإن في نفسي منهما شيئاً .

وجاء في المصدر السابق العقد ج ١، ص ٩٠.

-٧٢-

وَهُوَ الشَّاعِرُ إِسْلَامِيٌّ الَّذِي يَقُولُ: [من الوافر]
مَنَازِلُ مِنْ أَبِي قَابُوسَ أَثَرَتْ
وَشَرَّ هَيْبِلَ بْنِ السَّحْطِ بْنِ الدُّسُودِ بْنِ جَبَلَةَ شَرِّهَا الْقَارِئَةُ جَاهِلِيٌّ إِسْلَامِيٌّ وَوَلِيٌّ
مَحْصَنٌ، وَهُوَ الَّذِي قَسَمَ مَنَازِلَ هَيْبِلَ أَقْسَمًا.
مَنْ وَلِيَهُ السَّحْطُ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ شَرِّ هَيْبِلَ، قَتَلَهُ مَرْوَانَ بْنُ مُحَمَّدٍ
وَأَبْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّحْطِ.

وَهَافِيُّ بْنُ أَبِي شَحِيمٍ بْنِ جَبَلَةَ، كَانَ شَرِّفًا جَاهِلِيًّا، مِنْ وَلَدِهِ إِيَّاسُ بْنُ أُوسٍ بْنِ هَافِيٍّ
وَهُوَ أَبُو اللَّيَّاسِ، كَانَ عَلِيًّا يَنْسَبُ كِنْدَةً، وَمِنْهُمْ أَخَذَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ نَسَبَ كِنْدَةَ، وَالْمَازِنُ

الدُّشَعْتُ وَشَرِيحُ الْقَاضِي

وَدَخَلَ الدُّشَعْتُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى شَرِيحِ الْقَاضِي فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ فَقَالَ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِشَيْخِنَا
وَسَيِّدِنَا، وَأَجْلَسَهُ مَعَهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَهُ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ يَتَطَلَّمُ مِنَ الدُّشَعْتُ، فَقَالَ لَهُ شَرِيحُ:
تَمَّ مَا جَلَسَ مَجْلِسُكُمْ وَكَلِّمْ مَا جَاءَكَ. قَالَ: بَلْ أَكَلِمُهُ مِنْ مَجْلِسِي، فَقَالَ لَهُ: لَتَقُومَنَّ أَوْلَادُكَ مَنْ
يُقِيمُكَ، فَقَالَ لَهُ الدُّشَعْتُ: لَشَدِّ مَا ارْتَفَعْتَ! قَالَ: فَمَهْلُ رَأَيْتَ ذَلِكَ خَدْرًا؟ قَالَ: لَا. قَالَ:
فَأَرَأَيْتَ تَعْرِفُ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَى غَيْرِكَ وَتَجَرُّهُ لَهَا عَلَى نَفْسِكَ.

الدُّشَعْتُ يَشْتَرِكُ مَعَ ابْنِ مَلْجَمٍ فِي قَتْلِ عَلِيِّ

جَاءَ فِي كِتَابِ رَغَبَةِ الدَّمَلِ مِنْ كِتَابِ الْكَاغِطِ، طَبْعَةُ مَطْبَعَةِ الدُّسَيْدِيِّ بِطهران، ج. ٧، ص. ١٨٢
وَيُرْوَى أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَانَ بْنَ مَلْجَمٍ بَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عِنْدَ الدُّشَعْتُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ وَأَنَّ
مُحَمَّدَ بْنَ عَدِيِّ سَمِعَ الدُّشَعْتُ يَقُولُ لَهُ فُضِّلَ الصَّبْحُ، فَلَمَّا قَالَ الْوَأُقْتِلُ أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
عَدِيِّ لِلدُّشَعْتُ أَنْتَ قَتَلْتَهُ يَا أَعُورَ، وَيُرْوَى أَنَّ الَّذِي سَمِعَ ذَلِكَ أَخُو الدُّشَعْتُ عَفِيفُ بْنُ قَيْسٍ
وَأَنَّهُ قَالَ لِلدُّفِيهِ: عَنْ أَمْرِكَ كَانَ هَذَا يَا أَعُورَ.

شَرِّ هَيْبِلَ بْنِ السَّحْطِ وَمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ

جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَخْبَارِ الطَّوَالِ لِأَبِي حَنِيفَةَ الدِّيَنُورِيِّ، طَبْعُهُ دَارُ الْمَسِيرَةِ بِبيروت، ص. ١٥٩

ثم أن معاوية استشار عمر أفي أمره ، وقال : ما ترى ؟
قال عمرو : إنه قد أتاك في هذه البيعة خبر أهل العراق من عند غير الناس ، ولست أرى
لك أن تدعوا أهل الشام إلى الخديفة ، فإن ذلك فطر عظيم حتى تتقدم قبل ذلك بالتواطين للأشراف
منهم ، وإشراك قلوبهم اليقين ، بأن علياً مالد على قتل عثمان ، وأعلم أن أسس أهل الشام شرعيل
ابن السخط الكندي ، فارس إلى ليأتيك ، ثم ولين له الرجال على طريقه كله ، يخبرونه بأن علياً
قتل عثمان ، وليكونوا من أهل الرضى عنه ، فإنها كلمة جامعة لك أهل الشام ، وإن تغلق هذه الكلمة
بقلمه لم يخرج بها شيء أبدا .

فدعا يزيد بن أسد وبشر بن أبي الرطاة ، وسفيان بن عمرو ، ومخارق بن الحارث ، وعمره
ابن مالك ، وعابس بن سعد ، وغير هؤلاء من أهل الرضى عند شرعيل بن السخط ، فوطئهم
له على طريقه ، ثم كتب إليه يأمره بالقدم عليه ، فكان يلتقي الرجل بعد الرجل من هؤلاء في طريقه ،
فيخبرونه أن علياً مالد على قتل عثمان ، ثم أشربوا قلبه ذلك .

فلما دنا من دمشق أمر معاوية أشراف الشام باستقباله ، فاستقبلوه ، وأظهروا
تعظيمه ، فكان كلما غادر رجل منهم ألقى إليه هذه الكلمة ، فأقبل حتى دخل على معاوية مغضباً ، فقال :
أبي الناس إلا أن ابن أبي طالب قتل عثمان ، والله لئن بايعته لخربته من الشام ، فقال معاوية :
ما كنت لأخالف أمركم ، وإنما أنا واحد منكم قال : فاردد هذا الرجل إلى صاحبه - يعني جرير بن عبد الله
البحاني رسول علي كرم الله وجهه إلى معاوية - فعلم عند ذلك معاوية أن أهل الشام مع شرعيل ،
فقال لشرعيل : إن هذا الذي ترهم به لا يصلح إلا برضى العامة ، فسرفي مدائن الشام ، فأعلمهم
ما نحن عليه من الطلب بثأر - فليقتلوا وبايعهم على النصرة والمعونة .

فسار شرعيل يستقري مدن الشام ، مدينة بعد مدينة ، ويقول : أيرأ الناس ، إن علياً
قتل عثمان ، وإنه غضب له قوم فلقينهم ، فقتلهم ، وغلب على أرضهم ، ولم يبق إلا هذه البلاد ، وهو
واضع سيفه على عاتقه ، وفألفن به غمرات الموت حتى يأتكم ، ولا يجد أهدأ أقوى قلبه من معاوية
فأعرضوا أيرأ الناس بثأر - فليقتلهم المظالم ، فأجابته الناس كلهم إلا نفر من أهل حصن نساكا ،
فإنهم قالوا : نلزم بيوتنا ومساجدنا وانتم أعلم .

٧٤-
ابن هاني وقد شهد سباط، واستشهد محمد بن عدي وكان استأجر فنادى يا حكريلفة
أهل اليمن فقتل عليه فاستشهد، وكان في الفين وخمسمائة من العطاء، ومحمد بن عدي
ولم يولد له ابن هاني، وكان له في دبره فسمي محمد الدبر لذلك، جاهلي أسدي
وقد إلى النبي صلى الله عليه وسلم، هو وأهوه هاني، وكان في الفين وخمسمائة من
العطاء وشهد القادسية وشهد الجمل وصيقت مع علي بن أبي طالب عليه السلام قتله
معاوية وأصحابه بمن ج عذراء، وكان الذي تولى قتله أبو الدغوس السلمي، وأبناء عبد الله
وعبيد الله، قتلهما مضعب بن النضر، وكانا يتشيعة، ومعاوية بن هاني بن عدي، كان
من رؤوس الشيعة، وكان على شرط الخمار بن أبي عبيد، ضرب إلى الشام لما ظهر

١٠ فلما ذاق معاوية أهل الشام، وعرف ما يقتلهم له قال لجبريل: الحق بصاحبك، وأعلمه أني وأهل
الشام لنجيبه إلى البيعة، ثم كتب إليه بأبيات كعب بن جعيل: [من المقارب]

أرى الشام تكره مملك العراق وأهل العراق لهم كارهونا
وكل لصاحبه مبعوض وقالوا علي إمام لنا
وقالوا نرى أن تديبوا لنا فقلنا رضينا ابن هند رضينا
وكل يسر بما عنده فقلنا لهم لنرى أن نديننا
وماني علي لمستغيب مقال يسوي ضمه المحدثنا
وليس براضي ولا ساخط ولدي الثروة ولد الدمري
ولاهو ساء ولد سره ولد بد من بعد ذا أن يكونا

محمد بن عدي

١١ ٢٠

عمر، (نظم الحار الملهة وسكون الجيم ويجوز ضمها قاله ابن مأكول،
جار في كتاب تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر طبعه دار المسيرة ببيروت ج ٤ ص ٨٧
محمد بن عدي الدبر بن معاوية بن هبل بن عدي يتصل نسبه بكرهلان بن سبأ، وسمي أبو =

الدبر لونه طعن رجلاً وهو هارب سولي فسمي الدبر، وحجر هذا هو الكندي من أهل الكوفة
 وقد على النبي صلى الله عليه وسلم وكان مع الجيش الذي فتح الشام وشهد صفين مع علي
 ابن أبي طالب، وقتل بعذر من قرى دمشق ومسجد قبره بربا معروف --
 كان حجر عابداً وما أحدث إلا توحشاً وما توحش إلا صلى. (أرسله نربا دين أبيه إلى معاوية فقتله
 بمرج عذر، فقال حين قتل، والله لئن قتلوني بربا فإني لأول رجل من المسلمين دخلها ونجته كلادها)
 وروى الخطيب أن معاوية دخل على عائشة رضي الله عنها فقالت: يا معاوية قتلت حجراً وأصحابه
 أما والله لقد بلغني أنه سيقول بعذر سبعة رجال يغضب الله وأهل السما والهم، وقال
 حجر لأصحابه إن قتلني معاوية لتفكوا قيودي وأضوني بربا ولد تفلسوا عني وما فإني ألقى معاوية
 بذلك غداً.... وقال معاوية: ما قتلت أهدأ إلا وأنا أعرف بأي ذنب قتلت ما فهد حجراً فإني
 لأعرف بأي ذنب قتلت

وهو في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر ج ٥ ص ٢٥٧

قال محمد: قال هشام: كان محمد بن سيرين إذا سئل عن الشهيد يغسل، حدشهم
 حديث حجر، قال محمد: فلقيت عائشة أم المؤمنين معاوية، فقالت: يا معاوية، أين كان ذلك
 عن حجر! فقال لها: يا أم المؤمنين، لم يحضرني رشيد!
 قال ابن سيرين: فبلغنا أنه لما حضرته الوفاة جعل يغتر بالصوت ويقول: يومي منك
 يا حجر يوم طوي --

وقالت هند ابنة زيد بن مخزومة الانصارية، وكانت تشيع ترفي حجراً: [من الوان]

تَرْفَعُ أَيْبَا الْقَمَرِ الْمُنِيرِ	تَبْعُهُ هَلْ تَرَى حُجْرًا يَسِيرُ
يَسِيرُ إِلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَيْشٍ	لَيُقْتَلَنَّ كَمَا زَعَمَ الدَّمِيرُ
تَجَبَّرَتِ الْجَبَابِرُ بَعْدَ حُجْرٍ	وَطَابَ لَهَا الْخَوَرُ نَقْ وَالسَّيْرُ
وَأَصْبَحَتِ الْبُلْدُ بِهَا مُحُولًا	كَأَنَّ لَمْ يُحْيَا مُزْنٌ مَطِيرُ
أَلَا يَا حُجْرَ حُجْرَ بَنِي عَدِيٍّ	تَلَقَّنَكَ السَّلَامَةُ وَالشُّرُورُ
أَخَافُ عَلَيْكَ مَا أُرَى عَدِيًّا	وَشَيْخًا فِي دِمَشْقٍ لَهُ زُرُورُ

من بني أشارة
وهي

مُصْعَبٌ، وَالَّذِي دَارَ وَأَسْمُهُ هَانِي بْنُ الْحَارِثِ، وَهُوَ الْجَعْدِيُّ بْنُ عَبْدِ جَبَلَةَ، كَانَ شَرِيفًا،
وَبِالْكَوْفَةِ، تَحْتَمُّ مِنْ جَبَلَةَ يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ وَهُمْ أَكْثَرُهُمْ مِنْ هَضْرَ مَوْتٍ، وَبَشِيرُ بْنُ الدَّوْدِجِ
ابْنُ أَبِي كَرَبِ بْنِ جَبَلَةَ، وَكَانَ بَشِيرٌ وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَأَخُوهُ
قَيْسُ بْنُ الدَّوْدِجِ، ثُمَّ أُرْتَدَا كَاظِمُ بْنُ قَيْدَةَ عَلَى رِثْمَتِهِمَا مَعَ مَنْ قَتَلَ مِنْ كِنْدَةَ يَوْمَ النَّجِشِ،
كَهْلًا وَبَنُو جَبَلَةَ بْنِ عَبْدِ

وَلَدَ هُوَ بْنُ عَبْدِ بْنِ رِبْعَةَ مَرَّةً بَطْنُ لَهُمْ مَسْجِدٌ بِالْكَوْفَةِ، وَشَرِيفٌ
أَسْمَاهُ هَنْدُ بِنْتُ رَهَبِ بْنِ رِبْعَةَ.

فَمِنْ بَنِي مَرَّةَ شَرِيفٌ بَطْنُ مَرَّةَ بْنِ سَامَةَ بْنِ مَرَّةَ الْمَكْدَرِ، وَكَانَ هَوَادًا
اسْتَحْلَفَهُ الدُّشَعْنُ عَلَى أَذَى يَحْجَانِ، وَسَمِيَ الْمَكْدَرُ لِقَوْلِهِ: [من الطويل]

سَلُونِي وَكِدُونِي بِأَقْيَ لِبَادِلٍ لَكُمْ مَا هَوَتْ كَفَايَ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ
وَكَانَ فَيَحْنُ وَقَدْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ الشَّرِيفُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سَامَةَ بْنِ مَرَّةَ

(١) جاد في مختصر جمهرة ابن الكلبي مخطوط مكتبة رجب باشا باستنبول رقم ٩٩٩ ص ٤٧، شيبه
من المخطوطات عماد ردي الجمهرة ولعله يكون هناك خرم. فرأيت أن أنقل ما جاد بالمختصر نقل المسطرة.
جَبَلَةُ بْنُ عَبْدِ بْنِ رِبْعَةَ بَطْنُ لَهُمْ مَسْجِدٌ بِالْكَوْفَةِ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ بْنِ رِبْعَةَ بَطْنُ
لَهُمْ مَسْجِدٌ بِالْكَوْفَةِ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَبْدِ، يُقَالُ لَهُمْ الْحَيُّ الْفَرِيدُ وَيُقَالُ الْحَرِيدُ وَهُوَ أَهْلُ الْقَوْلَيْنِ
لَهُمْ لَمْ يَدْخَلُوا فِي الْهَلْفِ هَيْئًا تَحَالَفَتْ كِنْدَةُ.

فَمِنْ بَنِي جَبَلَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَكْدَرُ شَرِيفٌ وَهُوَ عَفِيفُ بْنُ مُعَدِيِّ كَرَبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ
ابْنِ جَبَلَةَ وَقَدْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَخَمْسَمِائَةٍ مِنَ الْعُلَاحِ
وَالْأَسْوَدُ وَهُوَ الْأَهْزَرُ بْنُ مُعَدِيِّ كَرَبِ كَانَ شَرِيفًا، وَقَيْسُ بْنُ الدُّشَعْنِ وَهُوَ الدُّشَعْنُ بْنُ مُعَدِيِّ كَرَبِ شَرِيفٌ
فِي بَعْضِ أَهْلِهِمْ.

فَوَلَدَ قَيْسُ وَهُوَ الدُّشَعْنُ بْنُ مُعَدِيِّ كَرَبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَبَلَةَ حُجِيَّةٌ وَهُوَ الْبَرُّ
وَلَيْهِ وَبِهِ كَانَ يُكْنَى زَمَانًا ثُمَّ كُنِيَ بِالْأَشْعَثِ، وَكَانَتْهُ بِنْتُ قَيْسِ، وَخَيْرَةُ بِنْتُ قَيْسِ، وَهَفْهَفَةُ

٥ = بَنَ قَيْسٍ، وَالْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، وَأَسْحَهُ مَعْدِي كَرِبَ، كَانَ أَبْدَأُ شُعْتِ الرَّاسِ خُسْبِي
الْأَشْعَثُ، وَالصَّبَاحُ بْنُ قَيْسٍ، وَالنَّعْمَانُ بْنُ قَيْسٍ وَقَبِيلَةُ بَنَتِ قَيْسٍ رَوْحَهَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَوَيَّ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهِ، وَسَمِعَ بَنَ قَيْسٍ أُمُّهُ الشَّجَاؤُ قَبِيلَةُ مِنْ
مَهْرَمُوتٍ وَهِيَ إِهْدَى الشَّوَامِتِ، وَفَدَعَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَدِّنَ لَهُمْ فَادَّنَ
هَتَّى مَاتَ، وَشَرَفُ هَيْبِ بْنِ قَيْسٍ يَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ، وَالْوَلَدُ بْنُ هَوْلِدٍ وَالْأَشْعَثُ، وَالنَّعْمَانُ،
وَشَرَفُ هَيْبٍ، ثُمَّ ذَهَبَ أَبُو شَرَفُ هَيْبٍ.

١٠ فَوَلَدَ الْأَشْعَثُ النَّعْمَانُ بُشَيْرَ بِهِ وَهُوَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ: وَاللَّهِ لَجَنَّةٌ مِنْ ثَرِيدٍ أَلْهَمَهَا قَوْمِي أَهَبًا إِلَيَّ مِنْهُ، هَلَاكَ صَغِيرًا، وَفَدَّ بَنَ الْأَشْعَثِ،
وَأَسْحَاقُ، وَأَسْحَاقُ كَانَ يَحْمِقُ، وَهَبَانَةُ، وَقَرِيبَةُ ابْنَتِي الْأَشْعَثِ، وَأُمُّ الْحَسَةِ مُحَمَّدُ بْنُ
بَعْدَهُ أُمُّ خُرَّةَ بِنْتُ أَبِي قُحَاةَ، تَزَوَّجَ هَبَانَةُ عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عُمَانَ، وَتَزَوَّجَ قَرِيبَةُ هَالِدُ بْنُ عُثْمَانَ
ابْنِ عُثْمَانَ، وَقَيْسُ بْنُ الْأَشْعَثِ أَغْذَقَ طَيْفَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ قِتْلٍ، فَكَانَ يُقَالُ لَهُ
قَيْسُ طَيْفَةَ، فَالْوَلَدُ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعِ بْنِ سَحَابٍ، وَكَانَ لِقَيْسِ بْنِ هَبَانٍ يُقَالُ لَهُ عُمَرُ بْنُ أَهْرُسَ.
فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ الْتَمِيمُ ثَلَاثِينَ ذَكَرًا،

١٥ هَانِي بْنُ حُجْرٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هَبْلَةَ وَفَدَّ مِنْ وَلَدِهِ الْوَلِيدُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ هَانِي شَاعِرُ إِسْلَامِيٍّ،
وَشَرَفُ هَيْبِ بْنِ السَّحْمِطِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ هَبْلَةَ جَاهِلِيٍّ إِسْلَامِيٍّ شَهِيدَ الْقَارِصِيَّةِ وَوَلِيَّ حُفَيفٍ
وَهُوَ الَّذِي أَقْتَحَمَ وَفَسَّحَ مَنَايِلَ.

٢٠ مِنْ وَلَدِهِ السَّحْمِطُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ شَرَفُ هَيْبٍ، صَلَبَهُ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَطَانَ
خَرَجَ عَلَيْهِ، وَالْحَارِثُ بْنُ هَانِيٍّ ابْنِ أَبِي شَحْرِبَةَ بْنِ هَبْلَةَ، وَفَدَّ وَشَهِدَ يَوْمَ سَابَاطَ فَأَسْتَأْذَنَ يَوْمَئِذٍ
فَنَادَى حُجْرُ بْنُ عَدِيِّ يَا هَلْكَ يَا هَلْكَ يَا هَلْكَ يَا هَلْكَ، فَعَلَفَ عَلَيْهِ حُجْرٌ فَأَسْتَقْبَلَهُ، وَطَانَ فِي الْفَيْنِ وَحَسْبَانَةُ
مِنْ الْعَطَارِ، وَحُجْرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ حُجْرُ الْحَيْزِ بْنِ عَدِيِّ الدُّبَرِ، طَعَنَ مُوَلِيًّا فَسَبَّحِي الدُّبَرُ بْنُ هَبْلَةَ جَاهِلِيٍّ
إِسْلَامِيٍّ، وَفَدَّ حُجْرًا وَهُوَ هَانِيٌّ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ حُجْرُ فِي الْفَيْنِ وَحَسْبَانَةُ
مِنْ الْعَطَارِ، وَشَهِدَ الْقَارِصِيَّةَ، وَهُوَ الَّذِي أَمْتَحَ عَذْرَاءَ وَشَهِدَ الْحَمْلَ، وَصَفَيْنَ مَعَ عَلِيٍّ صَلَاحُ
مُعَاوِيَةَ وَأَصْحَابَهُ بِمَرْجٍ عَذْرَاءَ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ أَبَا حُجْرٍ بْنِ عَدِيِّ قَتَلَهُمَا مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ.

كَانَ شَرِيْفًا، وَكَانَ أَعَدَّ الشُّهُودَ يَوْمَ الْحَامِينَ مَعَ عَلِيٍّ، وَهُوَ الَّذِي نَفَى عُمَارَةَ بَنِي عَقْبَةَ بْنِ
أَبِي مَعْطٍ بِاللُّؤْفَةِ^(١٧٦)، وَوَلَدَهُ مَعَارِيَةَ أُمِّ مَيْمَنَةَ (وَقَدْ وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَأَمَّا
سَيِّدِي مُحَمَّدُ بْنُ شَرِيْفٍ لَدُنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَدْبَرِ كَانَ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ الْحَيُّ، فَأَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ
بَيْنَهُمَا^(١٧٧)، وَلَمَّا بَلَغَ بَنِي عُمَرَ بْنِ هَكَّامٍ بَنِي مَرْقٍ، وَهُوَ الَّذِي بَنَى مَسْجِدَ بَنِي مَرْقٍ وَأَعْرَضَهُ مِنْ دَارِهِ
وَعَائِدُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ هَكَّامٍ بَنِي مَرْقٍ كَانَ شَرِيْفًا، وَوَلَدَهُ أَبُو عَدِيِّ بْنِ هَكَّامٍ إِلَى الرَّسُولِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَغْشَى هَكَادُنْ فِي شَعْرِهِ، وَهُوَ الَّذِي لَقِيَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ
ابْنَ الْأَشْعَثِ، فَلَمْ تَنْصَبْ لَهُ كِنْدَةً، وَغَضِبَتْ لَهُ هَكَادُنْ^(١٧٨).

هَؤُلَاءِ رِبُو مُحَمَّدُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ رِبِيعَةَ
وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ رِبِيعَةَ شَرِيْفًا، وَلَمَّا بَلَغَ بَنِي رِبِيعَةَ وَطَرًا، أَمْسَهُمْ
مَارِيَةَ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَدَا بْنِ الْحَارِثِ.
فَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَدِيِّ كَبْسُ بْنُ هَانِيٍّ وَهُوَ الظَّلْعُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيْفٍ
ابْنِ الْحَارِثِ الَّذِي يَقُولُ لَهُ النَّابِغَةُ^(١٧٩)؛ [مِنْ الْحَنِيَّةِ]

بَعْدَ كَبْسِ بْنِ هَانِيٍّ وَبَنِي خُزْءٍ وَوَلَدَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ أَسِيرًا
وَأَبِي الْحَيِّ قَشْعَمُ غَادِرُوهَ هَيْثُ أَصْحَتْ خِيَارَهُمْ مَخْجُولًا
وَكَانَ سَيِّدِي قَلْبُ كَبْسِ أَنَّ الْأَشْعَثَ خَرَجَ ثَارًا أَيْهِ هَيْثُ قَتَلَتْهُ مُلَادُ، فَكَانَ مُحَمَّدُ هَاهُمْ
مُسَانِدِينَ عَلَى أَلْوَةِ ثَلَاثَةٍ، كَبْسُ عَلَى لَوَا، وَالْأَشْعَثُ عَلَى لَوَا، وَخَشْعَمُ عَلَى لَوَا،

= صَبْرًا وَكَانَ يَتَشَبَّهَانِ، وَمَعَادُ بْنُ هَانِيٍّ بَنِي عَدِيِّ بْنِ أَخِي مُحَمَّدٍ، كَانَ عَلَى سُرْطَةِ الْمُخْتَارِ مَرَّابًا إِلَى إِسْلَامِ
هَيْثُ لَحَرَ الصَّغْبُ، وَالذُّرْدَارُ وَأَسْحَمُ هَانِيٍّ ابْنُ الْحَارِثِ وَهُوَ الْجَعْدُ، بَنِي عَدِيِّ بْنِ هَيْلَةَ، كَانَ شَرِيْفًا
بِاللُّؤْفَةِ، بَنُو أَشْأَةٍ مِنْ بَنِي هَيْلَةَ وَأَشْأَةُ أَهْلُهُمْ وَهِيَ مِنْ هَضْمُونَ، بِشِيرٍ وَأَهْلُهُ قَيْسُ ابْنُ الْأَدْرِجِ
ابْنُ أَبِي كَرِبٍ بَنِي هَيْلَةَ وَقَدْ تَحَمَّ أَسْدًا طَرَفَيْنِ، فَخَصَّدَ عَلَى رَدَّتِيهَا مَعَ مَنْ قَتَلَ مِنْ كِنْدَةَ يَوْمَ الْبُخَيْرِ.
(١) هَارِيٍّ أَهْلُ الْمَخْطُوطِ كَبْسُ أَيْمًا ذَكَرَ، وَهَارِيٍّ مَخْطُوطٌ مُخْتَصَرُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ كَبْسُ وَفِي هَاشِيَةِ
الْمُخْتَصَرِ: كَبْسُ صَحَّ بِالْمُهْلَةِ، وَهَارِيٍّ الدِّسْتَقَانُ لِدُنْ دَرِيْدِ طَبْعَةُ دَارِ الْمَسِيرَةِ بِبَرْقِ ج. ٢٠ =

وَهُوَ الْقَشْعَمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الدَّرَقَمِ، فَلَقُوا بَنِي الْمُقْعِلِ بْنِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، فَضَلَّ كَبْسُ
وَالْقَشْعَمُ وَنُفُورَةُ بْنُ سُرَّةَ بْنِ الدَّرَقَمِ، وَأَسْرَدُ الدُّشَعَثِ، وَطَانَ الدُّشَعَثِ
قَالَ: إِذَا أَطْلَعْتَ مِنْ رَأْسِ أَيْدِي تَبَاطُلَ مَدَجٍ وَقَعَتْ، فَوَقَعَ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ
كَعْبٍ وَأَسِيرَ، فَغَدِيَ شِدَّةً أَلْفٍ بَعِيٍّ لَمْ يُغْدِرْ بِرَأْسِي قَبْلَهُ وَلَدَ بَعْدَهُ عَمْرُؤُ، فَقَالَ فِي
ذَلِكَ عَمْرُؤُ بْنُ مَعْدِي كَرِيبٍ: [من الواقفي]

أَتَانَا تَائِرُ أَبِيهِ قَيْسٍ فَأَهْلَكَ جَيْشُ دَلَامِ السَّمْعَدِ
وَطَانَ فِدَاؤُهُ أَلْفِي تَلَوَصَ وَالْقَا مِنْ لَهْرِيَّاتٍ وَتَلَدِ
وَفَدَانُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزِيدُ بْنُ كَبْسٍ، وَالْمُطَّلِعُ بْنُ حُجْرٍ بْنُ شَسْرِ هَيْبِلِ بْنِ
الْحَارِثِ، جَاهِلِيٌّ كَانَ طَلِيعَةً عَلَى قَوْمِهِ إِذَا غَزَا .
وَمِنْهُمْ كَامِلُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هَانِيٍّ، بَنِي حُجْرٍ كَانَ مِنْ رِجَالِ بَنِي الْحَارِثِ، وَالْعَلَمَاءُ
بَنَتْ هَانِيٍّ بَنِي حُجْرٍ، كَانَتْ لَهَا دَارُ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، وَقَامَ بَنَتْ الْحَارِثِ بْنِ هَانِيٍّ بَنِي
الْحَارِثِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ حُجْرٍ بْنُ شَسْرِ هَيْبِلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَدِيٍّ، يُقَالُ لَهَا تَحَامُّمٌ بِالْكَوْفَةِ عِنْدَ دَلِ
الدُّشَعَثِ بْنِ قَيْسٍ، وَكَانَتْ عِنْدَ إِسْحَمَاعِيلَ بْنِ الدُّشَعَثِ، فَوَلَدَتْ لَهُ، وَوَقَدَ هَانِيٍّ
ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ جَبَلَةَ، وَمَعْدِي كَرِيبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ لُحْيٍ بَنِي شَسْرِ هَيْبِلِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمُؤَدِّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْغَضِيرِ بْنِ حُجْرٍ بْنِ مَعْدِي كَرِيبُ بْنُ لُحْيٍ وَبَنِي الْحَارِثِ بْنِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ هَانِيٍّ، بَنِي حُجْرٍ قَتَلَ يَوْمَ صَفِّينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
هُوَ لَدَى رِبُّوعِدِيِّ بْنِ رِبُّيعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ .

٢٦٥٠ =
ومن رجالهم: كَبْسُ بْنُ هَانِيٍّ، وَهُوَ الْمُطَّلِعُ، كَانَ مِنْ فُرْسَانِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَبْسُ
صَدْرُ كَبْسَتِ الشَّيْءِ أَلْبَسَهُ كَبْسًا، وَرَجُلٌ كَبَّاسٌ: عَظِيمُ الرَّأْسِ،
وَجَارِي فِي الْحَاشِيَةِ، قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: وَفِي شَعَارِ الْيَمَنِ الْكَبْسُ بْنُ هَانِيٍّ، الطَّافُ مَقُومَةٌ
وَالْبَارِ سَاكِنَةٌ .

وَوَلَدَ وَهْبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عُمَرُ، وَرَبِيعَةُ ^(بِغِي) أُمُّهَا تَحْمُ مُنْتُ
 الْمَثَلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَحُجْرُ بْنُ وَهْبٍ، لَهُمْ مَسْجِدٌ بِاللُّؤْفَةِ، بَطْنٌ، وَأَبَا الْجَبْرِ بْنُ وَهْبٍ،
 بَطْنٌ، لَهُمْ مَسْجِدٌ بِاللُّؤْفَةِ، وَكَانَ يُدْعَى أَبَا الْجَبْرِ الطَّلُومُ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ: [ابن اللواتي]
 أَحَبُّ بَنِي رَبِيعَةَ عَهَيْتَ كَانُوا وَيُنْعِنِي أَبُو الْجَبْرِ الطَّلُومُ
 أَسْلَمَ رَبِيعُ بْنُ عُمَرَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ إِيَادٍ، عَمَّةُ كَعْبِ بْنِ مَامَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ ثَعْلَبَةَ.
 فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ وَهْبٍ نَعْمَانُ، وَحُمَلُ بْنُ وَهْبٍ، وَهَبَابُ بْنُ دَرَجٍ، أَسْلَمَ كَبُشَةُ
 بِنْتُ عَدِيٍّ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ.
 فَوَلَدَ نَعْمَانُ بْنُ عُمَرَ الدَّرَقَمُ بْنُ بَطْنٍ لَهُمْ مَسْجِدٌ بِاللُّؤْفَةِ، أَسْلَمَ الْمَسْلُكُ
 بِنْتُ عَدِيٍّ بْنِ رَبِيعَةَ، وَحُمَلُ وَهُوَ شَمْلَةُ بَطْنٌ دَرَجُوا، وَأُمَّةُ أُمَامَةَ بِنْتُ الشَّيْطَانِ
 ابْنِ عَدِيٍّ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ.
 فَسَنَ بَنِي الدَّرَقَمِ مَعْدِي كَرِبُ بْنُ الدُّسُودِ بْنِ الدَّرَقَمِ، جَاهِلِيٌّ، كَانَ
 سَيِّدَهُمْ، وَأَبُوهُ الدُّسُودُ الَّذِي يَرْتَمُونُ أَنَّ الدُّعْشَى مَدَّهَ، وَمَعْدِي كَرِبُ، وَهُوَ
 الدَّجْدَمُ خَصْرُ بَنِي قَيْسِ بْنِ مَعْدِي كَرِبِ أَبُو الدُّشَعَثِ ^(بِغِي) فَحَدَّمُ يَدُهُ فَسَمِيَ الدَّجْدَمُ، فَيَوْمَئِذٍ
 تَخَالَفَتْ بَنُو وَهْبِ بْنِ رَبِيعَةَ وَبَنُو الْمَثَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَبَنُو أَبِي كَرِبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَلَى بَنِي عَدِيٍّ
 ابْنِ رَبِيعَةَ، وَنَزَعُوا مَعَ بَنِي عَدِيٍّ، وَلَمْ يَفُضِّلْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَدِيٍّ مَعَهُمْ فِي الْحَلْفِ، فَسَمُّوا الْحَمِيَّ
 الصَّرِيدَ (وَيُقَالُ الْحَرِيدُ).

- (١) جاز في مخطوط مختصر جمهرة ابن الطلبي نسخة استنبول رقم ٩٩٩ ص ٢٢٩، ومخطوط المتقضب
 في جمهرة ابن الطلبي نسخة الرباط رقم ١٢١، ص ١٠٢، مثله بدل من شمله.
 وها في البشتقاق لابن دريد طبعة دار المسيرة بيروت ج ٢، ص ٢٦٥
 ونهم بنو المثلثة، بطن وقد درجوا، مثله، مفعلة من الشمال، والشمال، رغبة اللبن،
 والشمال، والتخيلة، ما يبقى في البطن من الطعام، ولذلك قيل: فادن شمال بني فلان أي معقدهم
 ويقال ثمل الرجل، إذا سكر، وسُمِّمَ مثمل، أي قد غثق. وانظر كاسل ٢٧

وَمِنْهُمْ سُرَارَةُ، وَسَعِيدٌ، وَبَنُو فَرْزَةَ بْنِ سُرَارَةَ بْنِ الدَّرَقَمِ قُتِلُوا يَوْمَ
خَرْجِ الدَّشَقَةِ تَارَةً بِأَبِيهِ، وَالْقُشَعَمِيُّ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الدَّرَقَمِ قُتِلَ يَوْمَئِذٍ، وَقُتِلَ قَيْسُ بْنُ
فَرْزَةَ بْنِ سُرَارَةَ فِي الدِّسْلَمِ بِبَلْجَجٍ، قُتِلَ مَعَ سَلْمَانَ بْنِ رَيْفَةَ الْبَاهِلِيِّ،
وَمِنْهُمْ يَزِيدُ بْنُ فَرْزَةَ بْنِ سُرَارَةَ بْنِ الدَّرَقَمِ الَّذِي أَجْلَسَ عَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ يَوْمَ
قَطْعِ نَخْلِ بَنِي رَيْفَةَ.

وَلَمَّا قَدِمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْكُوفَةَ جَعَلَ أَصْحَابَهُ يَسْأَلُونَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَتَلَ
بَنُو الدَّرَقَمِ، لَدُنْقِيمٍ بِلَدٍ يُسَمَّى بِرَأْسِ عُثْمَانَ، فَخَصَّ جُؤَارًا إِلَى الْجَزِيرَةِ إِلَى الدُّهَّا، وَخَرَجَ مَعَهُمْ
مَنْ وَلَدُوا مِنْ كِنْدَةَ، فَخَرَجَ بَنُو عَمْرِو بْنِ عُمَرَ، وَبَقِيَتْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَدِيٍّ، وَبَنُو الدَّرَقَمِ مِنْ
بَنِي حُجْرٍ بْنِ وَهْبٍ بَنِي رَيْفَةَ، فَقَدِمُوا عَلَى مُعَاوِيَةَ (ع) وَاللَّهُ وَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا
أَهْلَ الشَّامِ هَذَا خِيٌّ مِنْ كِنْدَةَ عَظِيمٌ قَدِمُوا عَلَى نَاقِمِينَ عَلَى عَلِيٍّ، فَطَانَ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ أَهْلُ
الْعِرَاقِ أَنْزَلَهُمُ الْجَزِيرَةَ، مَخَافَةَ أَنْ يُفْسِدُوا (ع) أَهْلَ الشَّامِ، فَأَنْزَلَهُمْ نَصِيبِينَ وَأَقَطَهُمْ
قَطَائِعَ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِمْ فِي أَهْقَافٍ عَلَيْهِمْ عَقَارٌ بِرَأْسِ الدُّهَّا وَأَقَطَهُمْ بِرَأْسِ قَطَائِعَ وَشَهَادَةً

(١) جاء في حاشية مخطوط مختصر جريدة ابن الطائي ص ٩٠،
بَلْجَجٍ: بفتح الباء الموحدة واللام ونون ساكنة وفتح الجيم وآخره را، مهمل، قاله الحافظ السمرقاني
وهنا قد ضم الجيم.

ومن الرجوع إلى كتاب النسب للسحراني نشر محمد أمين دمج، بيروت لبنان، ج ١، ص ٩٦،
بَلْجَجٍ: هو اسم لجد أبي جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر النخوي البَلْجَجِيُّ مولى بني هاشم
ويعرف بأبي عسيدة وهو ديلمبي الأصل. وهو بفتح الباء الموحدة واللام وسكون النون وضم الجيم وفي آخرها را،
البَلْجَجِيُّ: بفتح الباء الموحدة واللام والنون الساكنة والجيم المفتوحة وفي آخرها الراء، هذه
النسبة إلى بلنجر وهي مدينة بدر بند خزان قيل تنسب إلى بلنجرين يافث.

وجاء في معجم البلدان لياقوت الطبري الطبعة الأولى عام ١٩٠٦ طبعه الخافجي بمصر، ج ١، ص ٧٨،
بَلْجَجٍ: بفتحين وسكون النون وضم مفتوحة وراء. مدينة بلاد الخزر خلف باب البواب =

- ٨٤ -

قالوا فتحربا عبدالرحمان بن ربيعة ... وقال البلادي: سلمان بن ربيعة الباهلي، وتجاوزها ولقيه فاقان في جيشه فلف بكنجر فاستشهد هو وأصحابه وكانوا أربعة آلاف، وكان في أول الأمر قد فاضهم الترك، وقالوا إن هؤلاء ملكة لديهم السدوح، فاتفق أن تركيا أفتى في غيضة ورشق مسلما بسهم فقتله، فنادى في قومه إن هؤلاء يموتون كما تموتون فلم تخافهم فاجترأ عليهم وأوقعهم حتى استشهد عبدالرحمان بن ربيعة وأخذ الراية أخوه، ولم يزل يقاتل حتى أمكنه دفن أخيه بنو عي بكنجر ورجع بقية المسلمين على طريق جيلان، فقال عبدالرحمان بن مجانة الباهلي: [من الطويل]

وإن لنا قبرين قبر بكنجر وقبرا بصين أستان يالك من قبر
فهذا الذي بالصين تحت ضومه وهذا الذي يسقى به سبل القطر

يريد أن الترك لما قتلوا عبدالرحمان بن ربيعة، وقيل سلمان بن ربيعة وأصحابه كانوا ينظرون في كل ليلة نورا على مصارعهم فأخذوا سلمان بن ربيعة وجعلوه في تابوت فمهم يستسقون به إذا قططوا ... وأما الذي بالصين فهو قتيبة بن مسلم الباهلي ... وقال البحري يدع إسحاق بن كنداجي: [من الكامل]

شرف تزيتد بالعراق إلى الذي عهده في تخليج أو بكنجر
عقارب نصيبين

(٢) ١٥

جاء في المصدر السابق معجم البلدان، ج ٨، ص ٩٤،

نصيبين: بالفتح ثم السكت ثم ياء علامة الجمع الصحيح، ومن العرب من يجعلها بمنزلة الجمع فيعربها في الرفع بالواو وفي الجر والنصب بالياء والذكر يقولون نصيبين ...

وهي مدينة عامرة ببلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام، وفي قراها على ما يذكر أهلها أربعون ألف بستان بينا وبين سنجار تسعة فراسخ وبين الموصل ستة أيام وبين رئيس يومان عشرة فراسخ وعليها سور (وهي الآن تابعة لتركيا ملاصقة للقا مشلى السورية) وكانت الروم بنته وأتمه أنوشروان الملك عند فتحه إياها ...
وقالوا كان سبب فتحه إياها أنه حاصرها وما قدر على فتحها، فأمر أن تجمع إليه العقارب فحملوا

صَفَيْنَ مَعَ مُعَاوِيَةَ، فَضَرِبَ عَدِيَّ بْنَ عُمَيْرٍ بْنَ قُرَّةَ بْنَ رَارَةَ بْنَ الدَّرَقَمِ عَلَى يَدِهِ يَوْمَئِذٍ، وَكَانَ
أَخِي مِنْ خُرَجِ الْيَهُودِ مِنَ الْكُوفَةِ، الْعُرْسِيُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الدَّرَقَمِ وَلِي وَلَدَاتِ
وَوَلِي الْجَنْزِيرَةِ، وَجَبَّيْنُ الْقَشْعَمِ بْنِ يَدِ بْنِ الدَّرَقَمِ أَوَّلُ مَنْ قَضَى بِالْعِرَاقِ أَيَّامَ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُ سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيُّ، ثُمَّ شُرَحْجُ، ثُمَّ أَبُو بَرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى
الدُّشَعْرِيُّ.

وَمِنْهُمْ عَدِيُّ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ رَارَةَ بْنِ الدَّرَقَمِ، كَانَ نَاسِكًا فَقِيرًا، وَوَلِي
الْجَنْزِيرَةِ وَأَرْضِ مَيْسَةَ وَأَرْضِ بَيْجَانِ لِسُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.
وَوَلَدَ عُمَرَ بْنَ عُمَرَ قَيْسًا، وَعُمَيْرًا، أُمُّهُمَا بَيْتُ رَبِيعَةَ بْنِ وَهْبِ بْنِ
رَبِيعَةَ.

مِنْهُمْ أَبُو شَحِيمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُمَرَ، كَانَ شَاعِرًا شَرِيفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَالْإِسْلَامِ.

وَمِنْهُمْ سَوَادَةُ بْنُ مَخْرَمِ بْنِ كَابِسِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُمَرَ كَانَ شَرِيفًا فِي
الْإِسْلَامِ بِالنُّزَاهِ، وَابْنُهُ أَبُو الصَّبَاحِ بْنُ سَوَادَةَ.

وَوَلَدَ رَبِيعَةَ بْنِ وَهْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ مُعَاوِيَةَ.
وَوَلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ وَهْبِ شَجَرَةَ بَطْنُ، لَهُمْ مَسْجِدٌ يُقَالُ
لَهُمُ الشُّجْرَاتُ، وَلَهُمْ عَدَدٌ وَشَرَفٌ فِي قَضَائِهِمْ مَوْتَ وَلَهُمْ بَرَاءُ وَلَدِيَّةٌ، وَهِيَ مَلَّةٌ، وَعُمَيْرٌ،

العقارب من قرية تعرف بطيرانها من عمل شهر زور بينها وبين سمرقند مدينة شهر زور
فرسوخ، فرماهم بها في العرّاد والقرار كان يملأ القارورة من تلك العقارب، ويأخذها
في العرّاد وهي على هيئة المنجنيق فتقع القارورة وتنكسر وتخرج تلك العقارب، ولذا
يرميهم بالعقارب حتى ضاقت أهلها وفتحوا له البلد، وأخذها عنوة، وذلك أصل عقارب
نصيبين. وأكثر العقارب في جبل صغير داخل السور في ناحية من المدينة ومنه تنتشر
العقارب في المدينة كلها.

أُمُّهُمْ مِنْ بَنِي الرَّائِشِ بْنِ الْحَارِثِ .
 فَمِنْ بَنِي شَجَرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ شَجَرَةَ ،
 وَافِيٍّ وَفَحْصِ بْنِ عَلَسِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ شَجَرَةَ ، وَشَجَرَةَ وَعَلَسِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ
 شَجَرَةَ وَقَدْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُولَيْثَةَ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي كَرَبٍ بْنِ
 الْأَسْوَدِ بْنِ شَجَرَةَ وَقَدْ رَأَى ، وَكَانُوا قَدْ دَامَ الْأَشْعَثُ هَيْنَ وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ كِنْدَةَ .
 هُوَ لَكَ وَبُوعَمْرٍو بْنِ وَهَبِ بْنِ رَبِيعَةَ .
 وَوَلَدَ أَبُو الْجَبْرِ بْنِ وَهَبِ ، سَلَمَةَ ، أُمُّهُ بِنْتُ عَبْدِ بْنِ رَبِيعَةَ .
 فَوَلَدَ سَلَمَةَ بْنُ أَبِي الْجَبْرِ مَرْقَ .
 مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنُ مَرْقَ ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ ، وَلَدَهُ السَّوَادُ ، وَكَانَ أَحَدَ الْعَشْرِ مِنْ كِنْدَةَ الَّذِينَ قَامُوا فِي تَجْدِيدِ حِلْفِ رَبِيعَةَ
 وَالْيَمَنِ عَلَى عَمْرِدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكُوفَةِ ، وَجَعَدَتْ تَعِيمُ بْنُ مَرْقَ وَطَبَّ حِلْفُهُمْ عَلَى عَمْرِدٍ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمَعْدَانُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الْجَبْرِ وَقَدْ رَأَى .
 هُوَ لَكَ وَبُوعَمْرٍو بْنِ وَهَبِ .
 وَوَلَدَ حُجْرُ بْنُ وَهَبِ قَيْسًا ، أُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ رَيْدِ مَنَاةَ مِنْ بَنِي الرَّائِشِ بْنِ
 الْحَارِثِ ، وَغَدِيًّا ، وَسَلَمَةَ أَثَرُهَا الْفُطْرُقُ بِنْتُ وَدِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ دُكَّانِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَشَرْحِيلُ^(١٠)
 وَهُوَ الْأَصْهَرُ ، وَأُمُّهُ مِنْ بَهْرَاءَ ، وَوَهْبًا ، أُمُّهُ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ .
 مِنْهُمْ مُعَاوِيَةُ بْنُ حُجْرٍ الَّذِي قَتَلَ سَعِيدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ النُّعْمَانِ يَوْمَ صُفَا ، وَسَلَمَةَ

١٠) جاء في الأخبار الطوال للبي هنيئة الدينوري طبعة دار المسيرة بيروت ، ص ٢٥٢

حلف اليمن وربيعه .

« بسم العلي العظيم ، الماحد المنعم ، هذا ما اختلف عليه آل قحطان وربيعه الأخوان ، اختلفوا
 على السَّوَادِ السَّوَادِ وَالْأَصْرَ وَالْهَضَارَ ، مَا اجْتَذَى رَجُلٌ هَذَا ، وَمَا رَاحَ رَأْيُ رَأْيٍ ، وَاجْتَذَى بِحِلْفِ الْفُطْرُقِ »

ابن معاوية بن وهب، وهو أبو قرة، وقد وأبوه عمر بن أبي قرة، ولي القضاء بالكوفة، ثم هب
ابن القسعم الأسدي، ثم شمس بن الحارث، ثم عمر بن أبي قرة، ثم الحسين بن الحسن،
ثم من خالد بن عبد الله القسري، ولي الحكم لما لدن عبد الله القسري.
ومن بني محمد بن زيد بن عمر بن قيس، وهو ابن الصماء هاشمي شريف،
وقابوس بن قيس بن سلمة، كان من أشرفهم، وحبلة بن أبي كريب بن قيس بن
محمد، وقد كان في الفتن وخمس مائة من العطاء، وعمر بن هسان شهيد يوم القادسية،
والسود بن حبلة بن الحارث بن قيس بن محمد، ولي السواد من من ياد، ومن بني
العدو بن المعيرة بن عمر بن هسان، شريف بالجزيرة، والد هاشمي بن عبد الله بن معاوية
ابن هسان الفقيه، وأبوه كان فقيراً عالماً، والمنذر بن عدي بن المنذر بن عدي وقد
والحارث الهذلي بن عدي بن المنذر بن عدي بن محمد كان شريفاً، وحسين بن حسن
ابن هير بن الحارث بن سلمة بن المنذر بن عدي بن محمد ولي القضاء، والسود
ابن سلمة بن محمد بن وهب أبو علي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابنة وهو يومئذ
علام فذاع له النبي صلى الله عليه وسلم، وحبلة بن سعد بن الأسود وقد أيضاً،

عن الكبار، والذين شرار عن الضمير. آخر الدهر والبد، إلى انقضاء مدة العدد، وانقراض
الدار والولد، هلفاً يوطأ ويثب، ما طلع نجم وغرب، فاطوا عليه دماهم، عند ملك أرواحهم،
فطروا بنجر وسقاهم، هز من نوحهم أشعاهم، وقلم عن أناملهم أظفارهم، فجمع ذلك في
صبر، ودفعه تحت ما غمر، في هون قعر بحر آخر الدهر، لا سهر فيه ولا نسيان، ولا غدر ولا
هزلون، بعقد موكد شديد، إلى آخر الدهر البعيد، ما دعا صبي أباه، وما هلب عدي إناه
تحل عليه الحرام، وتقبل عليه القوابل، ما حل بعد عام قابل، عليه المحيا والممات حتى يبسل الفرات
وكتب في الشهر الضم - الشهر الضم: هو جب رسمي بذلك في الجاهلية لعدم سماع السامع فيه
عند ملك أخى زحم، تبع بن ملكي كريب، معدن الفضل والحسب، عليهم جميعاً كفض، وشهد الله الأهل
الذي ما شار فعل، عقله من عقل، وهزله من هزل،.

وَالْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ كَانَ شَاعِرًا فَارِسًا، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: [من البسيط]
أَمَّا الْقَطَاةُ فَأَبَى سَوَى أَنْعِيمَا نَعِيًا يُوَافِقُ نَعِيَّ بَعْضَ مَا فِيهَا

هَجَا ابْنَ الْخَطَفِيِّ، فَقَالَ هَبْرِيٌّ: [من الدواغر]

أَعْتَبْتُ هَلْ فِي شُعْبَى غَرِيبًا أَلُمَّا لَدَا بَالِكَ وَأَعْتَرَا بَا

وَأَبْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ وَبَنِي فَارِسَ أَيَّامَ هَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ، وَوَلِيَّ الْأَمْرِ
بَنِي مَازِنَ يُونُسَ بْنِ عُثْمَانَ، وَأَهْلُوهُ جَعْفَرُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَبَنِي مَا سَقَتْ دِهْلَةَ، ثُمَّ قَتَلَهُ الْخَوَارِجُ،
وَوَلِيَّ عَبْدُ اللَّهِ أَيْضًا لَدَى الْعَبَّاسِ قَنَسَرُ بْنُ وَلَدِي جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونَةَ وَبَنِي مَاتَ، وَكَانَ
شَهِيدَ الْخَوَارِجِ بِاللُّؤْفَةِ وَهُمْ يَقْتُلُونَ بَنِي الْأَلْوَفَةِ وَالْحَيْرَةَ أَيَّامَ الصَّحَابِ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِيهِ
هَبْرِيٌّ قَتَلَ فَقَالَ أَبُو عَطَاةٍ السَّيْدِيُّ: [من الطويل]

قُلْ لِعَبْدِ اللَّهِ لَوْ كَانَ جَعْفَرُ هَلْ لَحِيٍّ لَمْ تَجْعَلْ وَأَنْتَ قَتَلْتَ
جَعْفَرُ وَخَدَّارُ رَوَا أَعْلَاكَ وَالْفَرَا أَبَاكَ تَمَادَا بَعْدَ ذَلِكَ تَقُولُ

قَالَ: أَقُولُ أَعْضَلَ اللَّهُ يَنْظُرُ أَهْلَكَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ إِذَا قَالَ هَشَامُ: بَنُو الْعَبَّاسِ يُزِيدُ
شَجَاعًا بِاللُّؤْفَةِ لَمْ يَسْقُطْ مِنْهُمْ رَجُلٌ، مِثْلُ الْمَرْأَةِ بِالْبَقَرَةِ فِي الشَّيْءِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
وَضُرَّةُ ابْنِ إِيَّاسَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الصَّغِيِّ مَعَ عَلِيِّ بْنِ سَعْدِ بْنِ الدُّسُودِ بْنِ
جَبَلَةَ، الَّذِي قَالَ لِعَاوِيَةَ يَوْمَ النُّجَيْلَةِ: أَبَا يَعْكَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُوءَ بَيْتِهِ، فَقَالَ:
لَا شَرْطَ لَكَ، فَقَالَ: وَأَنْتَ لَدَيْهِ لَكَ، وَبَنِي يَزِيدَ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَلَمَةَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ
قَارِيُ بْنُ سَلَمَةَ، وَقَدْ عَلَى مُعَاوِيَةَ، وَخَمْرُ بْنُ سَلَامِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَلَمَةَ وَهُوَ أَبُو
الْحَلَالِ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ: [من الرجز]

إِذَا قَطَعْنَا لَهَا مِسَّ الدُّهَابِ وَحَلَّةَ الْحِزْنِ فَادْيَابِي
مَا فَعَلَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَلَالِ شَيْخٌ لَنَا قَدْ لَجَّ فِي الضَّلَالِ

وَمُسْرُوقُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الدُّسُودِ الَّذِي أَصْطَلَبَ بَنِي يَزِيدَ بِاللُّؤْفَةِ، وَأَبْنَةُ النُّعْمَانِ قَتَلَ
بِحُلْسَانٍ وَمَعَهُ أَبُو كِنْدَةَ، وَأَكْلَ بَنُو الْعَبَّاسِ كَانَ عَلَى الرِّمَاءِ يَوْمَ مَسْلَمَةَ، يَوْمَ لَقِيَ
أَبَا الْمَرْثَبِ، وَسَالِسَةُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ كَانَ فَارِسًا، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ مَجْبُودَةَ

الْحَارِثِيُّ وَهَابِرُ [بْن] أُمَيَّةَ .

هَؤُلَاءِ بَنُو وَهَبِ بْنِ رَبِيعَةَ .

وَوَلَدَ أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ رَبِيعَةَ وَهَابُ وَالْحَارِثُ ، أُمُّهُمَا بِنْتُ أُمِّ الْقَيْسِ

ابْنِ ذُهَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ .

مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ هَيْوَةَ بْنِ السُّعْمَانِ بْنِ أَبِي شَحِيمٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَهَبِ

وَلِي شَرْطَةِ الْبَصْرَةِ كَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَائِدًا ، وَكَانَ عَبْدُ

اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَبْلَغَ الْعَرَبِ وَأَجْمَلَهُمْ ، وَكَانَ غَلَبَ عَلَى فَارِسَ قَتَلَهُ أَبُو مُسْلِمٍ وَهُوَ

الَّذِي يَقُولُ : [مِنْ الْمُتَقَارِبِ]

أَصْدُ صَدُودٍ أَمْرِي مُجَلِّدٌ إِذَا هَالَ ذُو الْوَدْعِ عَنْ هَالِهِ

وَلَسْتُ بِسَتَقِيبٍ صَاهِبًا إِذَا فَعَلَ الصِّدْمُ فِي بَالِهِ

وَلَكِنِّي صَارِمٌ قَبْلَهُ وَذَلِكَ فِعْلِي بِأَمْثَالِهِ

وَجَهْرِي بْنُ سَعْدِ بْنِ بِشْرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ السُّعْمَانِ بْنِ حَجْرِ بْنِ وَهَبِ بْنِ أُمِّ الْقَيْسِ كَانَ

شَرِيفًا .

هَؤُلَاءِ بَنُو أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ رَبِيعَةَ .

وَوَلَدَ أَبُو كَرِبِ بْنِ رَبِيعَةَ عُمَرُ .

فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ أَبِي كَرِبِ سَامَةَ وَهُوَ الْمُجَرِّدُ الْخَفِيفُ الرَّابِطُ لِلدَّيْنِ طَعْنُ فَاهِشَ

الرُّمَحِ ، كُنْتُ مَسْجُودًا لِلْوَقْفَةِ ، وَهَجْرًا .

مِنْهُمْ سَحْمَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَامَةَ ، وَقَدَرِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

هَؤُلَاءِ بَنُو أَبِي كَرِبِ بْنِ رَبِيعَةَ .

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

(١) جاء في كتاب الطامل في التاريخ لابن الأثير طبعة دار الكتاب العربي بيروت .

= في سنة سبع وعشرين ومائة قدم عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب على عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وإلى الكوفة فأكرمه حتى هلك يزيد بن الوليد وبايع الناس أخاه إبراهيم بن الوليد فأضرب أمر الكوفة - - -

فلما رأيت الشيعة ضعف عبد الله بن عمر طمعوا فيه ودعوا إلى عبد الله بن معاوية واجتمعوا في المسجد وثاروا وأتوا عبد الله بن معاوية وأخرجوه من داره وأدخلوه القصر ومنعوا عاصم بن عمر عن القصر فأتى بأخيه بالحيرة، وجار ابن معاوية الكوفيين فيهم عمر بن الغضبان، ومنصور بن جمهور، وإسماعيل بن عبد الله القسري أخو خالد، وأقام أياماً يبايعه الناس وأتته البيعة من المدائن، وفهم النيل، واجتمع إليه الناس، فخرج إلى عبد الله بن عمر بالحيرة - - -

١٠ وبرز رجل من أهل الشام فبرز إليه القاسم بن عبد الغفار العجلي، فسأله الشامي فعره فقال، قد ظننت أنه لن يخرج إلي رجل من بكر بن وائل، والله ما أريد قتالك ولكن أجببت أن أتي إليك حديثاً، أخبرك أنه ليس معكم رجل من أهل اليمن لإسماعيل ومنصور ولا غيرهما إلا وقد كاتب ابن عمر، وكاتبته مصر، وما أرى لكم يا ربعة كتاباً ولا رسولاً وأنا من قيس فإن أردتم الكتاب أبلغته، ونحن غداً بإزاءكم فإنهم اليوم لا يقاتلونكم، فبلغ الخبر ابن معاوية فأخبر به عمر بن الغضبان، فأشأ عليه أن يستوثق من إسماعيل، ومنصور وغيرهما فلم يفعل، وأصبح الناس من الغد غادين على القتال، فحمل عمر بن الغضبان على ميمنة ابن عمر فأنكشوا، ومضى إسماعيل ومنصور من فرجها إلى الحيرة، فانهزم أصحاب ابن معاوية إلى الكوفة وابن معاوية معهم فدخلوا القصر وبقي من بالمسيرة من ربعة، ومضرو من بإرائهم من أصحاب ابن عمر فقال لعمر بن الغضبان، ما كنا نأمن عليكم ما صنع الناس بكم فما نصرخوا، فقال ابن الغضبان، لا أبرح حتى أقتل، فأخذ أصحابه بعنان دابته فأدخلوه الكوفة، فلما أسسوا قال لهم ابن معاوية، يا معشر ربعة قد رأيتم ما صنع الناس بنا، وقد علقنا دمارنا في أعناقكم فإن قاتلتم قاتلنا معكم، وإن كنتم ترون الناس يتخذوننا ورايكم فخذوا لنا ولكم أماناً، فقال له عمر بن الغضبان، ما نقاتل معكم وما نأخذ لكم أماناً لما نأخذ لأنفسنا فأقاموا في القصر، والزبيدة على أخوات السكك يقاتلون أصحاب ابن عمر أياماً، ثم إن ربعة أخذت أماناً =

بن معاوية ولد بنفسهم ولزبيدة لينذهبوا حيث شاؤوا، وسار ابن معاوية من الكوفة فزل المدائن، فأتاه قوم من أهل الكوفة فخرج بهم فغلب على ملوان، والجبال، وهمدان، وأصبران، والري، وخرج إليه عبيد أهل الكوفة، وكان شاعراً مجيداً من قوله: [من المتقارب]

ولد تركب الصنيع الذي تلوم أخاك على ثله
ولد يعجبك قول امرئ يخالف ما قال في فعله

وعبار في الذخاني الطبعة المصرية عن دار الكتب المصرية، ج. ١، ص. ٤٩،

وكتب عبدالله بن معاوية فيما ذكر علي بن حمزة عن: أن عبدالله بن معاوية كتب إلى الوصل يدعو لنفسه له إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم قال: واستعمل أخاه الحسن علياً فظهر وأخاه يزيد علي شيراز، وأخاه علياً علي كerman، وأخاه صالحاً علي قم ونواهير، وقصدته بنوها ثم جميعاً منهم السفاح والمنصور وعيسى بن موسى.

١٠. فلم يزل مقيماً في هذه النواحي التي غلب عليها حتى ولي مروان بن محمد الذي يقال له مروان الطمار، فوجه إليه عامر بن ضبارة في عسكر كثيف، فسار إليه حتى إذا قرب من أصبران ندب له ابن معاوية أصحابه ومضهم على الخروج إليه، فلم يفعلوا ولداً جابوه، فخرج علي دحشٍ هوام خوته قاصدين خراسان - وقد ظهر أبو مسلم بها - فخرج إلى أبي مسلم وطمع في نصرته، فأخذه أبو مسلم وحسه عنده، وجعل عليه عيناً يرفع إليه أخباره، فرفع إليه أنه يقول: ليس في الأرض أحق سلكاً يا أهل خراسان في طاعتكم هذا الرجل وتسليمكم إليه مقاليد أموركم من غير أن تراجموه في شيء، أو تسألوه عنه، والله ما رضيت الملائكة الكلام من الله تعالى بهذا حتى اجتمعت في أمر آدم عليه السلام فقالت: (أَتَجْعَلُ فِرّاً مِنْ يُفْسِدُ فِرّاً وَيُسْفِكُ الدَّمَارَ) حتى قال لهم: (إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)، ثم كتب إليه عبدالله رسالته المشهورة التي يقول فيها: «إلى أبي مسلم من الأسير في يديه بلد ذنب إليه ولا خلاف عليه. أما بعد، فإنك مستودع ودائع ومولي صنائع، وإن الودائع مرغية، والصنائع عارية، فاذكر القصاص، واطلب الخلاص، ونبتك للفكر قلبك، واتق الله ربك، وأثر ما يلقاك غداً على ما يلقاك أبداً، فإنك لذي ما سلفت، وغير لذي ما فلفت، ونقل الله لما ينجيك، وآتاك شكر ما يبلبك»

- ٩٠ -

قال : فلما قرأ كتابه رمى به ، ثم قال : قد أفسد علينا أصحابنا وأهل طاعتنا هو
محبوس في أيدينا ، فلو خرج وملك أمرنا لأهلكنا ، ثم ألقى تدبيره في قلبه
قال ابن عمار وحدثني به سليمان بن أبي شيخ عن ذكره :

أن ابن معاوية كان يغضب على الرجل فيأمر بضربه بالسياط وهو يتحدث ويتفاضل عنه حتى
يموت تحت السياط ، وأنه فعل ذلك برجل ، فجعل يسفث فلا يلتفت إليه ، فناداه : يا زنديق
أنت التي تزعم أنه يؤمى إليك ! فلم يلتفت إليه وضربه حتى مات .
ابن معاوية أقسى خلق الله قلباً

كان ابن معاوية أقسى خلق الله قلباً ، فغضب على غلام له - قال النوفلي عن أبيه عن عمه
عيسى - وأناه السس عنده في غرفة بأحبران ، فأمر أن يرمى به منراً إلى أسفل ، ففعل ذلك به
فتعلق بدراً بين كان على الغرفة ، فأمر بقطع يده التي أمسكه بها ، فقطعت ومر الغلام يهوي حتى
يلغ إلى الأرض فمات .

وبسنده قال : كان ابن معاوية كان صديقاً للحسين بن عبد الله بن عبد الله بن العباس
كان ابن معاوية صديقاً للحسين بن عبد الله بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ،
وكان حسين هذا وعبد الله بن معاوية يرميان بالزندقة ، فقال الناس : إنما تصافيا على
ذلك ، ثم دخل بينهما شيء من الأشياء فتراجما من أجله ، فقال عبد الله بن معاوية :
[من الطويل] وإن حسينا كان شيئاً ملقفاً فخصه التكشيف حتى بدا ليا
وعين الرضا عن كل عيب كليله ولكن عين السخط تبتدى المساوي
وأنت أخي ما لم تكن لي حاجة فإن عرضت أيقنت أن لا أخالها

وله في امراته أم زيد بنت زيد بن علي بن الحسين : [من المتعارفين]

سلا ربة الحذر ما شأننا ومن أيما شأننا تعجب ؟
فلست بأول من فاته على إربه بعض ما يطلب الإرب : العقل والإرها
وأصبح صرع الذي بينا كصع الزجاجة ما يشعب يشعب : يصلح
وكالدَّر ليست له رجعة إلى الفرع من بعد ما تحلب الدر : اللبن

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ مُعَاوِيَةَ، وَرَبِيعَةَ، أُمُّهُمَا مِنْ بَنِي أَسْعَدَ بْنِ

هَاشِمٍ:

مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ، يُعَرَّفُ بِفَارِسٍ مَنَشَالِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكٍ، كَانَ شَاعِرًا
شَاعِرًا، وَيُقَالُ مَنَشَالُ فَرَسٌ أَوْ أَرَحٌ.
هُوَ لَدَى بَنِي رَبِيعَةَ.

وَوَلَدَ الْمَثَلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بَهْدَلَةَ بَطْنُ، لَهُمْ مَسْجِدٌ.

وَوَلَدَ بَهْدَلَةَ بْنُ الْمَثَلِ مُعَاوِيَةَ، وَالشَّجَّارُ.

مِنْهُمْ قُطْنُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الشَّجَّارِ الشَّاعِرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَوْلُهُ:

[مِنْ الْوَافِقِ] وَجَدْتُ الْمَرْءَ هَبِي أَهْلًا مَعَالِي وَسَرَّتْهُ وَهُمْ عَيْنُ الْوَفِيِّ

وَهُمْ أَهْلُ الْمَطَرِ وَالْمَسَاعِي إِذَا مَا الدَّهْرُ يَقُومُ طَرِيًّا

وَبِإِذْنِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْمُصَاهِرِ بْنِ الْقُحْمَانِ بْنِ سَامَةَ بْنِ الشَّجَّارِ، وَهُوَ الشَّاعِرُ قَتْلَ مَعَ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالطُّفِ، وَذَكَرَهُ الْأَكْبِي فِي قَصِيدَتِهِ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

وَمَا أَلْبَسَ الشَّعْرَ أَشَقَّ دَلِيًّا وَإِنْ أَبَا مُحَمَّدٍ قَتِيلٌ مُرَمَّلٌ

هُوَ لَدَى بَنِي الْمَثَلِ بْنِ رَبِيعَةَ.

وَوَلَدَ الْعَاتِلَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ شَيْبَانَ بَطْنُ، أُمُّهُ الْبَيْضَةُ بِنْتُ الدُّبَيْصِ بْنِ أَمْرِئِ

الْقَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ، وَمَالِكٌ وَحَيَّيًّا، أُمُّهُمَا مِنْ بَنِي وَهَبٍ.

مِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَيْبَانَ، وَقَدْ أَلَى الْبَنِي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَعْدُ بْنُ شَرِّهِيلَ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ (أَوْفَدَ) أَيْضًا، وَأَمَانَةُ

ابْنُ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ وَقَدْ أَيْضًا، وَعَاشِشٌ وَكَهْرٌ طَوِيلٌ وَلَهُ يَقُولُ غَوْضَةُ الشَّاعِرِ:

[مِنْ الطَّوِيلِ] أَلَا لَيْتَنِي مَرَرْتُ يَا أُمَّ فَالِدِ كَعَمْرٍ أَمَانَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَيْبَانَ

لَقَدْ عَاشِشَ حَتَّى قَتِلَ لَيْسَ بِمَيِّتٍ وَأَفْنَى قَتَامًا مِنْ كَهْوَلٍ وَشَيْبَانِ

فَحَلَّتْ بِهِ مِنْ بَعْدِ هَرَسٍ وَهَبَةٍ دَوِيرِيَّةٌ عَلَتْ بِنَصْرِ بْنِ دَهْمَانَ

فَأَهْمَى كَانَ لَمْ يَغْنِ فِي النَّاسِ سَاعَةً رَهَيْنَ خُرُوجِ فِي سَبَابِ كَثَانِ

شَيْبَانَ

وَمَعْرُوفُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ شَرِّهِيلَ قُتِلَ يَوْمَ النِّجَافِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ أَمَانَةٌ قُتِلَ يَوْمَ النِّجَافِ.
هَؤُلَاءِ بَنُو مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ (٩٤٩).
وَوَلَدُ أُمِّ رُوَيْلٍ الْقَيْسِيُّ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ هَدِجًا، وَبَكْرًا، وَالْأَبْيَضَ،
أَسْمُهُمْ أَمَامَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبِ بْنِ الْحَارِثِ.

مِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ ضَمَّةَ بْنِ الشَّيْطَانِ بْنِ هَدِجٍ، وَفَدَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْفَدَ سُمَيَّ الشَّيْطَانِ لِمَالِكٍ (٩٥٠)، وَمُعَدِي كَرِبَ بْنَ شَرِّهِيلَ بْنِ الشَّيْطَانِ بْنِ
هَدِجٍ كَانَ جَاهِلِيًّا وَفَدَا أَيْضًا، وَإِيَّاسُ بْنُ شَرِّهِيلَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الدَّائِدِ بْنِ
بَكْرِ، وَفَدَا أَيْضًا، وَقَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ وَفَدَا أَيْضًا، وَعَمْرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مُعَدِي كَرِبَ
ابْنِ شَرِّهِيلَ بْنِ الشَّيْطَانِ قُتِلَ يَوْمَ عَيْنِ الْوُرْدَةِ (٩٥١) مَعَ سُلَيْمَانَ بْنِ خُزَيْمَةَ الْهَمْدَانِيِّ.
مِنْ وَلَدِهِ سَوْدَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ خَارِشِ بْنِ
بُحَارِ سَانَ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِ بْنِ رُوَيْلٍ مَعَ فِي الشَّعْبِ هَبَسَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَأَسْمُ
الدَّائِدِ أُمُّ رُوَيْلٍ الْقَيْسِيُّ سُمَيَّ الدَّائِدِ لِقَوْلِهِ:

أَدُوُّ الْقَوَائِي عَنِّي ذِيادًا ذِيَادُ غُلَامٍ غَوِيٍّ هَلْدَا
فَلَمَّا كَلَّتُنَّ وَأُغْمِيْنِي تَقْنِيَتْ مِنْهُنَّ عَشْرُ جِهَادَا
فَأَعْمَرْتُ مِنْ جَاهِلِيَّا وَأَعْدَدْتُ مِنْ دِرِّهَا لِسُجْدَا
يَقَالُ لَوْلَدِهِ بَنُو الدَّائِدِ لِدَعْوَتِهِ إِلَيْهِ.

يوم عين الوردة

(١)

راجع الحاشية رقم: ١ من الجزء الأول من جمهرة النسب الصفحة رقم: ١٠٠

عزير بن سعد قتل يوم عين الوردة

٢٠

(٢) جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر ج ٥، ص ٦٠٤

وفرج عبد الله بن عزيز الكندي ومعه ابنه محمد غلام صغير، فقال: يا أهل الشام، هل فيكم
أحد من كندة؟ فخرج إليه منهم رجال، فقالوا: نعم، نحن هؤلاء، فقال لهم: دونكم أهلكم =

= فابعثوا به إلى قومكم بالكوفة ، فأنا عبد الله بن عزيز الكندي ، فقالوا له : أنت ابن عمنا ، فمالك آمن ، فقال لهم : والله لا أريد عن مصارع إخواني الذين كانوا للبلاد نورا ، وللدين أوتارا ، وبمثلهم كان الله يذكر ، قال : فأخذ ابنه يكي في أثر أبيه ، فقال : يا بني ، لو أن شيئا كان أثر عندي من حاجة ربي إذا كنت أنت ، وناشده قومه الشاميون لما رأوا من جزع ابنه وبكائه في أثره ، ورأى الشاميون له ولونه رقة شديدة حتى جزعوا وبكوا ، ثم اعتزل الجانب الذي فرج إليه منه قومه ، فشدد على صفهم عند المساء ، فقاتل حتى قتل .

(فعلى هذا يكون الطبري قد أخطأ بين عزيز وابنه عبد الله ، حيث أنه جاء في الجهرة أن عبد الله دخل الشعب مع محمد بن الحنفية ، وكان هذا التاريخ بعد يوم عين الوردة فيكون الذي قتل يوم عين الوردة هو عزيز وليس ابنه عبد الله كما جاء في الطبري ، والله أعلم)

يوم الشعب

(٤)

جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر ج ٦ ، ص ١٦٠

عن سلمة بن محارب : أن عبد الله بن الزبير حبس محمد بن الحنفية - وهو محمد بن علي بن أبي طالب - وأمه من بني حنيفة فسمي محمد بن الحنفية - ومن معه من أهل بيته وسبعة عشر رجلا من وجوه أهل الكوفة بزعمهم ، وكرهوا البيعة لمن لم تجتمع عليه الأمة وهربوا إلى الحرم ، وتوعدتهم بالقتل والدمار ، وأعطى الله عهدا إن لم يبايعوا أن ينفذ فيهم ما توعدتهم به ، وضرب لهم في ذلك أجلا ، فأشار بعض من كان مع ابن الحنفية عليه أن يبعث إلى المختار وإلى من بالكوفة رسولا يعلمهم حالهم وحال من معهم ، وما توعدتهم به ابن الزبير ، فوجه ثلاثة نفر من أهل الكوفة حين نام الحرس على باب زمزم ، وكتب معهم إلى المختار وأهل الكوفة يعلمهم حاله وحال من معه ، وما توعدتهم به ابن الزبير من القتل والتحريق بالنار ، ويسألهم ألا يخذلوه كما فعلوا الحسين وأهل بيته ، فقدموا على المختار ، فذفعوا إليه الكتاب ، فنادى في الناس وقرأ عليهم الكتاب وقال : هذا كتاب مرهيبكم وصدح أهل بيت نبئكم ، وقد تركوا محظورا عليهم كما يخطر على الغنم ينظرون القتل والتحريق بالنار في آتاء الليل وتارات النهار ، ولست أبا إسحاق إن لم أنصركم نصرا سوّرا ، وإن لم أسرّب إليهم الخيل في أثر الخيل ، كالسبيل تيلوه السبيل ، حتى يحل بابن الظالمية =

وَمُوسَى بْنُ أَبِي الرُّقْدَاءِ وَهُوَ يَدُّ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ يَدُّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ الشَّيْطَانِ
ابْنِ خَدِيجٍ، وَلَدَهُ أَبُو جَعْفَرٍ فَارِسًا، وَخَيْرَةُ بْنُ شَرَّابٍ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صُرَيْمٍ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ، كَانَ فَارِسًا، وَهُوَ الَّذِي أَغْدَمَ مَلِكَةَ الْعَامِرِيَّةِ
امْرَأَةً عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الدُّشَعَثِ بِسَجِسْتَانَ، فَقَدِمَ بِهَا الْوَفْدَ فَبَسَّهَ قَتْلًا،
هَؤُلَاءِ رِبَوُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ.

= الوين ، ووجهه أبو عبدالله الجدلي في سبعين أكبا من أهل القوة ، ووجهه طبيان بن عمارة أخا بني تميم
ومعه أربعمائة ، وأبا المعتمر في مائة ، وهاني بن قيس في مائة ، وعمر بن طارق في أربعين ، ويونس
ابن عمران في أربعين ، وكتب إلى محمد بن الحنفية مع الطفيل بن عامر ومحمد بن قيس بتوجيه الجنود إليه ،
فخرج الناس بعضهم في أثر بعض ، وجاء أبو عبدالله حتى نزل ذات عرق في سبعين أكبا ، ثم لحقه عمر
ابن طارق في أربعين أكبا ، ويونس بن عمران في أربعين أكبا ، فتموا خمسين ومائة ، فسأبهم
حتى دخلوا المسجد الحرام ، ومعهم الكافر لوبان ، وهم ينادون : يا ثارات الحسين ! حتى انتهبوا إلى نزم ،
وقد أعد ابن الزبير الخطب ليوقدهم ، وكان قد بقي من الدجل يومان ، فطردوا الحرس ، وكسروا أعمدة نزم ،
ودخلوا على ابن الحنفية ، فقالوا له : غل بيننا وبين عبدالله ابن الزبير ، فقال لهم : إني لا أستحل القتال
في حرم الله ، فقال ابن الزبير : أتحسبون أني نخل سبيلهم دون أن يبيع ويبيعوا ، فقال أبو عبدالله
الجدلي : إني ورتي الركن والقام ، ورتي الحبل والحرام ، لتخلى سبيله أو لنجا ذلك بأسيا فاجلدا
يرتاب منه المتطبلون ، فقال ابن الزبير : والله ما هو لدا ، لا أكله رأس ، والله لو أذنت لأصحابي
ماضت ساعة حتى تقطف رؤوسهم ، فقال له قيس بن مالك : أما والله إني لأدعوك إن رمت ذلك
أن يصل إليك قبل أن ترى فينا ما تحب ، فكلف ابن الحنفية أصحابه وحذوهم الفتنة ، ثم قدم أبو المعتمر
في مائة ، وهاني بن قيس في مائة ، وطبيان بن عمارة في مائتين ، ومعه المال ، حتى دخلوا
المسجد ، فكبوا ، يا ثارات الحسين ! فلما رأهم ابن الزبير فاضهم ، فخرج محمد بن الحنفية
ومن معه إلى شعب علي وهم يسيئون ابن الزبير ، ويستأثرون ابن الحنفية فيه ، فبدأ عليهم فاجتمع
مع محمد بن علي في الشعب أربعة آلاف رجل ، فقسم بينهم ذلك المال .

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ سَلَمَةَ، وَالْمُنْذِرُ أُمُّهَا مِنْ عَسَّانَ.
مِنْ بَنِي سَلَمَةَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ بْنِ سَلَمَةَ صَاحِبُ مِرْبَاعِ
بَنِي هَنْدٍ نَيْفًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَأَخُوهُ أَبُو الدُّسُودِ كَانَ شَرِيفًا وَقَدْ رَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْمِرْبَاعُ أَنْ يَأْخُذَ الرَّبْعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ، وَعَلَيْهِ طَعَامُ الْجَيْشِ لِذِيهِ
الْمِرْبَاعِ.

وَقَسَّاسُ الشَّاعِرِ أَبُو شَمِيرٍ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ الَّذِي أَجَابَ أَبَا هِنِيٍّ
هِنِيٌّ تَزَوَّجَ فِي بَنِي أَكْلِ الْمُرَارِ لِقَيْسٍ، فَقَالَ أَبُو هِنِيٍّ لِقَيْسٍ: [مِنْ الْوَافِ]
بِبَابِ الْحَارِثِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو
لَمَّا الْوَيْلُوتُ إِنْ أَلْزَمْتُمُوهَا
فَتَرَكْتُ قَهْرًا وَالْمَوْتَ حَقًّا
وَتَحَنَّنَ هَا وَتَنَلَّجَ فِي ذُرَاهَا
أَلَا تَطْعُنُ مُدِيرَ عَشَاهَا
وَيَفْلَحُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ نَعَاهَا

فَقَالَ:
لَقَدْ طَالَبْتُ هَذَا قَبْلَ قَيْسٍ
فَطَافْتُ بِالْمَنَاهِلِ تَتَبَعِيهِ
أَرْبَابُ السَّاعِدِينَ أَهْلًا حُرُوبٍ
لَسْتُ أَهْلًا فَلَمْ تَكُ مِنْ هَوَاهَا
فَلَدَقْتُ مَشْرَافًا عَدَا سَقَاهَا
إِذَا يَدْعَى لِعُضْلَةٍ كَفَاهَا
فِي تَرْجِيحِ قَيْسٍ هَنْدُ بِنْتُ شَرْفِ قَيْلِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ شَرْفِ قَيْلِ الْكَلَابِ، وَالشَّرْفُ وَهْنٌ وَهُوَ
عَلَقَةُ بَنِي سَلَمَةَ بْنِ مَالِكٍ [الْبَطْنُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْفَرِ] وَهُوَ ابْنُ عَجْجَةٍ، مَرْبِيعَةٌ وَهِيَ أُمُّهُ

قَسَّاسُ الشَّاعِرِ

(١)

هَذَا فِي مَاشِيَةِ مَطْلُوحٍ مَقْصُورَةٍ مِنْ الْقَلْبِيِّ نَسْخَةُ مَكْتَبَةِ رِغْبِ بَاشَا بَاسْتَنْبُولِ قِم

٩٩٩ ص ٢١٤١

هَذَا فِي النُّوَاقِلِ لِابْنِ الْقَلْبِيِّ: قَسَّاسُ بْنُ أَبِي شَمِيرٍ الْمَذْكُورِ هَذَا مِنْ بَنِي هَنْدٍ مِنْ كِنْدَةَ

يَقُولُ لِدُنْسٍ بْنُ هَارِثَةَ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ وَهُوَ ابْنُ عَجْجَةٍ: [مِنْ الْبَسِيطِ]

مَا أَنتَ مِنْ مَالِكٍ إِنْ كُنْتَ مُنْتَسِبًا فَالْحَقُّ بِأَرْضِكَ مِنْ سُرْدِ شَيْبَانِيثٍ =

عَقَلَ حَمَلَهُ يَوْمَ صَبَاةٍ، وَقَالَ: أَنَا نُسْرُوكُمُ الْيَوْمَ، لَدَا أَرْوُلٍ عَتَّى مِنْ رُؤْلِ حَمَلِي هَذَا، وَفَعَلُوا
بِهِ تَجَزُّؤً عَوْلَ حَمَلِهِ وَيَقُولُونَ: ^(٩٦) [من الرجز]

نَحْنُ مَنَعْنَا جَمَلَ ابْنِ عَنَجَةٍ أَهْنَاءَهُ وَكُورَهُ وَقَدَرَهُ

يَوْمَ تَلَدَقْتُ بِالْمَصِيقِ كُنْدَهُ

وَقَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ مَسْرُوقِ بْنِ شِرَاهِبِ بْنِ أَبِي سَحْمَقٍ، وَابْنَةُ الْحَارِثِ، وَقَدْ
كَانَ فَارِسًا شَاعِرًا، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: [من المديح]

لَيْسَنِي أَلْقَى عَلَى غَضَبِي فَتِيَّةٌ مِنْ أَشْجَعِ الْعَرَبِ
وَشِرَاهِبُ أَشْمِي ...

وَقَدْ أَيْضًا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَوَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَعْدِي
كَرِبَ بْنِ سَلَمَةَ الشَّاعِرِ، وَكَانَ عَرِيفًا بَنِي هَنْدٍ، وَنَحْوَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شِرَاهِبِ بْنِ أَبِي
شِرَاهِبٍ كَانَ شَرِيفًا، وَهُوَ هَالِكٌ عَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.
وَوَلَدَ الْمُكَذِّبُ بْنُ مَالِكِ النُّعْمَانِ، أُمُّهُ الدَّهَالَةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ زُبَيْدٍ
مِنْ مَذْحِجٍ، بِهَا يَقْرَأُونَ.

فَمِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شِرَاهِبِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُكَذِّبِ،
الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ كَهْمَامٍ الشَّاعِرُ وَلِيَّ هَذَا، [من البسيط].

فَلَسْتُ مَنَّا وَلَيْسَتْ مَنَّا نُسْرُوكُمُ إِذَا انْتَمَيْتَ إِلَى نَهْدٍ أَوِ الدَّيْثِ

وفي النواقل لابن الطبري، أمه من علي بن الديث بن عدنان، وأنس بن هارثة بن معدي كرب من
سَلَمَةَ بْنِ مَالِكٍ يَعْنِي الْبَطْنَ بْنِ الْحَارِثِ هُوَ الْحَارِثُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ، لَدَا ابْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ
ابْنِ مَرْتَعٍ، يَقَالُ أَنَّهُمْ مِنْ بَنِي نَهْدٍ بَنِي زَيْدٍ

(١)، هارثي العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ج ٥، ص ٢٠٩،

يوم الزَّوْجَيْنِ

كان هذا اليوم لكبر بن دأبل على بني تميم ولم يذكر كندة فيه، وذكر القصة كما جارت هنا.

وَقَيْسُ كِنْدَةَ قَدْ طَالَتْ أَمَارَتُهُ فِي سَيْمِ الدُّرَيْنِ بَيْنَ السَّرِيلِ وَالْحَبَلِ
وَأَبُو الْعَرِطَةِ وَكَهُنَمِيرُ بْنُ يَزِيدٍ أَهْوَقَيْسُ بْنُ يَزِيدٍ وَكَانَ شَبِيعًا قِيلَ مَعَ حُجْرِ بْنِ عَدِيٍّ
وَالْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعَرِطَةِ وَابْنِ مَأْوَرٍ وَابْنِ النُّهَيْلِ وَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِ، وَكَانَ عَلَى شَرْطِ
الْحَجَّاجِ، وَالْمُنْذِرُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ شَسْرٍ هَيْلَ كَانَ شَاعِرًا، وَالنَّبِيعُ بْنُ
قَيْسِ بْنِ يَزِيدٍ، اسْتَعْمَلَهُ الْحَجَّاجُ عَلَى قِلَاعِ فَارِسَ، وَكَهُنَمِيرُ بْنُ مَعْدَانَ بْنِ الدُّسُودِ
ابْنُ مَعْدِي كَرِبَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ كَانَ شَبْرِيًّا، وَكَهُنَمِيرُ بْنُ جَهْلٍ وَابْنُ يَزِيدِ بْنِ سَكَنِ
ابْنِ أَنَسِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ بْنِ سَامَةَ، كَانَ مَعَ الْمُخْتَارِ، وَهَارِثُ بْنُ سَامَةَ بْنِ
أَوْسَى بْنِ أَبِي شَحْرٍ كَانَ فَارِسًا، هَدَمَ عَلَى دَارِهِ فَاكْتَنَحَ بِمَعَاوِيَةَ، فَلَمَّا وَلِيَ مَعَاوِيَةَ بَنَى
لَهُ دَارًا، وَرَفَعَ إِلَى الْكُوفَةِ، وَالنُّضْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ أَيْتِسَ كَانَ
شَبْرِيًّا جَلْدًا، وَهُوَ الَّذِي وَثَبَ عَلَى جَهْرَمِ بْنِ مُسْلِمِ النَّبْطِيِّ وَأَهْرَقَ دَارَهُ وَنَزَعَهُ مِنْ
الْكِنْدِيِّ، وَشَرِهْدَهُ مِنْ شَرِهْدِ أَنَّةِ نَبْطِيٍّ
هُؤْلَدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو هَنْدٍ .

(١) هَارِثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو هَنْدٍ .

ومن بني هند أبو العرطة وهو عمير بن يزيد وكان شاعرا وقاتل مع حجر بن عدي بالكوفة

أبو العرطة وأهوقيس

هَارِثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو هَنْدٍ .

قال زياد: فليقم كل امرئ منكم إلى هذه الجماعة حول حجر فليدفع كل رجل منكم أخاه وابنه وذا

قربته ومن يطيعه من عشيرته، حتى تقيموا عنه كل من استطعتم أن تقيموا، ففعلوا ذلك،

فأتوا جُلَّ من كان مع حجر بن عدي، فلما رأى زياد أن جُلَّ من كان مع حجر أقيم عنه، قال لشداد

ابن الهيثم الهذلي - ويقال: هيثم بن شداد أمير شمرته - انطلق إلى حجر، فإن تبعل

فأنتني به، وإلا فمر من معك فليتنزعوا عنك السوق، ثم يشدوا بها عليهم حتى يأثوني به فيفروا

من حال دونهم، فأتاه الهذلي فقال: أجب الدمير، قال: فقال أصحاب حجر: لا ولا نعمة عين! =

= لنجيبه ، فقال لأصحابه : شدوا على عمدا السوق ، فاشتدوا إليها ، فأقبلوا بها حتى انثروها
فقال عمير بن يزيد الكندي من بني هند - وهو أبو العرطة - : إنه ليس معك رجل معه سيف
غيري ، وما يغني عنك إقال ، فماتري ؟ قال : نعم من هذا المكان فالحق بأهلك ينفعك قومك ، فقام
زيد ينظر إليهم وهو على المنبر

وخرت يد عائد بن حلة التميمي وكسرت نابه فقال :

وينتزع عموداً من بعض الشرطه ، فقاتل به وحى حجراً وأصحابه ، حتى خرجوا من تلقاء أبواب
كنة ، وبغلة حجر موقوفة ، فأتى بها أبو العرطة إليه ، ثم قال : اركب لدأب لغيرك ! فوالله ما
أراك إلا قد قتلت نفسك ، وقتلتنا معك ، فوضع حجر جلده في الركاب ، فلم يستطع أن يزنه
فحمله أبو العرطة على بغلته ، وثب أبو العرطة على فرسه ، فها هو الدان استوى عليه حتى أتى
إليه يزيد بن طريف المسلي - وكان يغز ، والغز : الطبع الخفيف ، وأصله في الدابة - فضرب أبا
العرطة بالعمود على فخذ ، ويخترط أبو العرطة سيفه ، فضرب به رأس يزيد بن طريف فخر
لوجهه ، ثم إنه برأ بعد ، فله يقول عبدالله بن همام الساسي : [من الطويل]

أَلُومَ ابْنِ لُؤْمٍ مَا عَدَا بَكَ حَاسِرًا	إِلَى بَطْنِ ذِي جُبْرَةٍ وَشَكَايِمٍ
مَعَاوِدِ خُذِبِ الدَّارِعِينَ بِسَيْفِهِ	عَلَى الدِّهَامِ عِنْدَ الرَّوْعِ غَيْرِ لَيْمٍ
إِلَى فَارِسِ الْغَارَيْنِ يَوْمَ تَلَقَّيَا	بِصَفَيْنِ قُرْمٍ غَيْرِ نَجَلِ قُرُومٍ
حَسِبْتُ ابْنَ بَرْصَارٍ الْخِتَارَ قِتَالَهُ	قِتَالَكَ زَيْدًا يَوْمَ دَارِ حَكِيمٍ

- الختار : يعني ملقة الدبر - وضى حجر وأبو العرطة حتى انثريا إلى دار حجر - ...

فقاتلوا عنه ساعة فخرجوا ، وأُسْرِ قَيْسُ بْنُ يَزِيدٍ - أَخُو أَبِي الْعَرِطَةِ - وَأُفْلِتَ سَائِرُ
الْقَوْمِ - ... ثم إن حجر بن يزيد كلمه في قيس بن يزيد وقد أتى به أسيراً ، فقال لهم : ما
على قيس بأس ، قد عرفنا رأييه في عثمان وبلاده يوم صفتين مع أمير المؤمنين ، ثم أرسل إليه
فأتى به ، فقال له زياد : إني قد علمت أنك لم تقا تل مع حجر ، أنك ترى رأييه ، ولكن قاتلت معه
حيّة قد غفرت لك لما أعلم من حسن رأيك ، وحسن بلدك ، ولكن لن أذكرك حتى تأتيني
بأخيك عمير ، قال : أجهلك به إن شاء الله ، قال : فمرات من يفمنه لي معك ، قال : هذا

- ٩٩ -

وَوَلَدَ الْكَلْبُ بْنُ الْحَارِثِ رُبَيْعَةَ، وَالْحَارِثُ.
 مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ مُحَرَّرِ بْنِ مَرْثَعِ بْنِ شَحَّاسِ بْنِ جَهَنَةَ بْنِ
 الْحَارِثِ بْنِ الْكَلْبِ، شَهِدَ صِفَيْنَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَكَانَ عَلَى شُرْطَةِ الْكُوفَةِ،
 وَسَمَاءُ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَالِدِ بْنِ أَصْرَمَ الَّذِي تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْحَارِثِيَّةُ، وَأَيُّوبُ
 ابْنُ عَامِرِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ عَالِدِ بْنِ أَصْرَمَ الْخَثَّاعِ الَّذِي كَانَ يُخْتَلَقُ النَّاسُ بِالْكُوفَةِ،
 (وَكَانَ قِسْمُهُ أَبُو قُطَيْبَةَ الْبَارِقِيِّ يُخْتَلَقُ النَّاسُ مَعَهُ، وَنِسَاءُ لَهُمْ يُخْتَلَقُنَ النَّسَاءُ).
 هَؤُلَاءِ بَنُو الْكَلْبِ بْنِ الْحَارِثِ.
 وَوَلَدَ هُوْتُ بْنُ الْحَارِثِ مَالِكًا، وَسَعْدًا، وَعَوْفًا، وَعَامِرًا.
 مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُوْتِ، وَهُوَ أَبُو خَالِدٍ الشَّاعِرُ
 الَّذِي مَدَحَ مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدِ الْخَضْرَمِيِّ فِي قَوْلِهِ: [مِنْ الْمُتَقَارِبِ]
 أَلَمْ يَسْتَجِدِ الْأَنْسَابَ الْمَلِكُ
 وَكَانَ جَاهِلِيًّا.
 مِنْ وَلَدِهِ الْقَلْبُ بْنُ قَتَادَةَ بْنِ سَمَاءَ بْنِ عَالِدٍ، قُتِلَ يَوْمَ الزَّهْرَانِ مَعَ

١٥ = هَجْرَ بْنَ يَزِيدٍ يَفْعَمُهُ لَكَ سَعِي، قَالَ هَجْرُ بْنُ يَزِيدٍ: نَعَمْ أَفْعَمَهُ لَكَ، عَلَى أَنْ تُوَسِّمَهُ عَلَى مَالِهِ وَمِ
 قَالَ: ذَلِكَ لَكَ، فَا نَطْلُقَا فَاتِيَا بِهِ وَهُوَ جَرِيحٌ، فَأَمَرَهُ فَأَوْقَرَ حَبِيدًا، ثُمَّ أَغْذَتْهُ الرِّجَالُ تَرْفَعُهُ
 عَنِّي إِذَا بَلَغَ سُرْرَهَا الْقُوَّةَ، فَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ رَفَعُوهُ وَالْقُوَّةَ، فَفَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ مَرَّةً، فَقَامَ
 إِلَيْهِ هَجْرُ بْنُ يَزِيدٍ فَقَالَ: أَلَمْ تُوَسِّمَهُ عَلَى مَالِهِ وَدَمِهِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ! قَالَ: بَلَى، قَدْ أَفْعَمْتُهُ عَلَى مَالِهِ
 وَدَمِهِ، وَلَسْتُ أَهْرِيقُ لَهُ دَمًا، وَلَدَا أَخَذَ لَه مَالًا، قَالَ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ! يَشْفِي بِهِ عَلَى الْمَوْتِ
 ٢٠ وَدَنَاحُهُ وَقَامَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَدَنَوُا مِنْهُ وَكَلَمُوهُ، فَقَالَ: أَتَضْمَنُونَ لِي بِنَفْسِي
 فَتَحِيَ مَا أَهْشَ هَذَا أَتَيْتُونِي بِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: وَتَضْمَنُونَ لِي أَوْشَشَ ضَرْبَةَ الْمَسَاكِينِ
 قَالُوا: وَنَضْمَنَّا، فَخَلَّى سَبِيلَهُ.
 - الدَّرَشِيُّ: دِيَةِ الْجَرَاحَاتِ -

- ١٠٠ -

عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَسَيِّدَانِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ شَرَاهِيلَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَهُوَ الَّذِي لُجَأَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (هَبْنِ طَلَبَهُ زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ) وَكَانَ
عَلَى مَنَّةٍ الْمُخْتَارِ (بَعْدَ ذَلِكَ)، وَالْحَارِثُ بْنُ شَرَاهِيلَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَوْثٍ مَجْتَلٍ يَوْمَ
عَيْنِ الْوَرْدَةِ مَعَ التَّوَابِينِ.

هَؤُلَاءِ بَنُو الْحَارِثِ الْأَصْغَرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ.
وَوَلَدَ ذَهْلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْأَكْبَرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ مُرَيْعٍ
أَمْرًا الْقَيْسِ، وَالسَّيِّحَانِ، وَغَامِرًا، وَالنَّاجِي، أَتَاهُمْ هَنْدُشَتْ وَهَبُ بْنُ الْحَارِثِ.
مِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ خَارِسُ الْعَدْنِ، وَابْنُ الْعَاتِكِ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ
ابْنُ ذَهْلٍ مَاهِلِيٌّ، وَالصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَرْفَجَةَ بْنِ الْعَاتِكِ، كَانَ فِي
الْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةٍ مِنَ الْعَطَارِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ قَدِيمٌ مَعَ أَهْوِيَةٍ يَزِيدُ وَعَلَسُ بْنُ أَبِي النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمُعَدَانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْثٍ بْنِ السَّيِّحَانِ بْنِ ذَهْلٍ،
وَهُوَ الَّذِي أَنْذَرَ بَنِي مُعَاوِيَةَ يَوْمَ صَيْفَاءَ كَانَ شَرِيفًا، وَابْنُهُ نَعْمَانُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَدِيُّ بْنُ عَوْسَجَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَوْثٍ بْنِ السَّيِّحَانِ
الشَّاعِرُ الَّذِي يَقُولُ: [مَنْ الْوَاضِر]

وَمَا لَكَ دَائِمًا أَبَدًا السَّامِي وَسَامِي غَيْرُ دَائِمَةِ الْوَصَالِ
وَقَالِدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْعَاتِكِ، وَلِيٌّ هَفْرُ مَوْتٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَاتِكِ وَلِيٌّ سَجِسْتَانُ.
هَؤُلَاءِ بَنُو ذَهْلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ.

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْأَكْبَرِ مُحَمَّدًا وَهُوَ أَكْبَلُ الْمُرَارِ (وَهِيَ
شَجَرَةٌ مَرَّةً إِذَا أَكَلْنَا الْبَدَنُ تَقَلَّصَتْ مَشَافِعُهَا)، وَالْحَارِثُ وَهُوَ الْوَلَدُ دَهْلُ الْكَلْبَةِ وَلِيَّهُ

(١) عين الوردة: هي مدينة رأس العين مدينة مشهورة بالجزيرة الدن بمجم البلدان.

(٢) هارني كتاب الدغاني الطبعة المصرية عن طبعة دار الكتب المصرية. ج. ١٦، ص. ٢٥٦ =

- ١٠١ -

نسب عجم بن عمرو أكل المرار

هو عجم بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرتِع ، واسمه عمرو بن ثور ، قيل :
ابن معاوية بن ثور ، وهو كندة بن عُفَيْر بن عدي بن الحارث بن مُرَّة بن أدد بن زيد بن يشجب
ابن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

سبب تسميته أكل المرار

عن ابن الكلبي ، عن أبيه ، عن الثَّوْرِيِّ بن القطامي قال :

أقبل تُتَيْجُ أيام سار إلى العراق ، فنزل بأرض معد ، فاستعمل عليهم عجم بن عمرو ، وهو أكل
المرار ، فلم يزل ملكاً حتى خرف ، وله من الولد عمرو ، ومعاوية وهو الجون ، ثم إن زياد بن الحصولة بن
عمرو بن عوف بن ضُبَيْع بن ضَمَّة بن سعد بن سليم القضاعي ، أغار عليه وهو ملك في ربيعة بن
نزار ، ومنزله بغمز ذي كندة ، وكان غزاة ربيعة البحرين ، فبلغ زياداً غزاته ، فأقبل حتى أغار
في مملكة حجر ، فأخذ ماله كثيراً ، وسبى امرأة حجر ، وهي هند بنت ظالم بن وهب بن الحارث بن
معاوية ، وأخذ نسوة من نساء بكر بن وائل .

فلما بلغ حجراً وبكر بن وائل مغاره وما أخذ أقبوا معه ، ومعه يومئذ أشرف بكر بن وائل ،
خادم عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان ، وضميلع بن عبد غنم بن ذهل بن شيبان ، وسدوس
ابن شيبان بن ذهل ، وضميلة بن قيس بن ثعلبة ، وعامر بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة ،
فتعجل عمرو بن معاوية وعوف بن محلم ، قال لجر : إنا متعجلون إلى الرجل ، لعلنا نأخذ منه بعض
ما أصابنا ، فلقياه دون عين أباغ ، فكلعه عوف بن محلم ، وقال : يا غير الفتيان ، اردد علي ما
ما أخذته مني ، فأعطاه إياه ، وكلعه عمرو بن معاوية في فحل إبله ، فقال : خذه ، فأخذه عمرو ،
وكان قويا ، فجعل الفحل ينزع إلى الدبل ، فأعتقله عمرو فصرعه ، فقال له ابن الحصولة : أما والله
يا بني شيبان ، لو كنتم تعقلون الرجال كما تعقلون الدبل لكنتم أنتم أنتم ، فقال عمرو : أما والله
لقد وهبت قليدا وشتحت قليدا ، ولقد جرت على نفسك شرا ، ولنجدي عند ما سارك ،
ثم ركض حتى صار إلى حجر ، فأخبره الخبر .

فأقبل عجم بن أصحابه ، حتى إذا كان بكان يقال له «د الحفير» ، بالبر ، وهو دون عين أباغ =

= بعث سدوساً وصليعاً يتجسسان له الخبر، ويعلمان له علم العسكر، فخرجا حتى هما
على عسكره، وقد نادى نادى ضاده، من جارية مئة من مطب فله فدية - فدية ؛
قطعة - من تمر، وكان ابن الصولة قد أصاب في عسكرهم تمرأ كثيراً، ففرض قبا به ، وأجج
ناره ، ونثر التمر بين يديه ، فمن جارية مطب أعطاه تمرأ ، فاقطب سدوس و صليع ، ثم أتيا
به ابن الصولة ، فطرحاه بين يديه ، فنادى لهما من التمر ، وجلسا قريباً من القبة ، فاما صليع
فقال : هذه آية وعلم ما يريد ، فانصرف إلى حجر ، فأعلمه بعسكره ، وأراه التمر ، وأما سدوس
فقال : لا أبرح حتى آتية بأمر جلبي ، فلما ذهب هزيع من الليل أقبل ناس من أصحابه فحرقوه
وقد تفرق أهل العسكر في كل ناحية ، ففرض سدوس بيده إلى جليس له ، فقال له : من
أنت ؟ مخافة أن يستنكر فقال : أنا فلان بن فلان ، قال : نعم ، ودنا سدوس من القبة ،
فكان يسمع الكلام ، فدنا ابن الصولة من هند امرأة حجر ، فقبلها وداعبها ، ثم قال لها فيما
يقول : ما هذا الذي تجر لو علم بكاني منك ؟ قالت : ظني به والله أنه لن يدع طلبك حتى يطالع
القصور المحر ، وكأني أنظر إليه في فوارس من بني شيبان يذمهم ويذمونه ، وهو شديد الطلب ،
سريع الطلب ، يزبد شداؤه كأنه بعير آكل كُرار ، فسحى حجر آكل المرار يومئذ ، قال : فرغ يدك فاطمنا
ثم قال : ما قلت هذا الذي أعجبك به ، وجبك له ، فقالت : والله ما أبغضت ذا نسحة قط يعني
له ، ولداً رأيت رجلاً قط أعزم منه نأماً ومستيقظاً ، إن كان لتنام عيناه وبعض أعضائه حي
لدينام ، وكان إذا أراد النوم أمرني أن أجلس عنده غسلاً مملوئاً لبناً ، فبينما هو ذات ليلة نائم وأنا
قريبة منه أنظر إليه ، إذا قبل أسود سألني إلى رأسه ، فتحت رأسه ، فمال إلى يديه ، وإحدى
مقبوضة ، والأخرى مبسوطة ، فأهوى إليها فقبضها ، فمال إلى رجله وقد قبض واحدة ، وبسط
الأخرى ، فأهوى إليها فقبضها ، فمال إلى العسس : شربه ثم جبه ، فقلت : يستيقظ فيشرب منه
فيموت ، فاستريح منه ، فاتبعه من نومه ، فقال : علي بالدناء ، فنادته فشحه ما ضطربت
يداه ، حتى سقط الدناء فأهريق ، وذلك كله بأذن سدوس ، فلما نمت الدحارس خرج
يسري ليلته ، حتى صبح فجراً ، فقال : [من الآخر]
أتاك المربفون برجم غيبٍ على دحشس وجئتك باليقين =

وَأَمْرُ الْقَيْسِ وَهُوَ أَبُو بَنِي تَمْلِكٍ ، وَمَعَاوِيَةُ ، وَهُوَ أَبُو بَنِي عَسَّانَ ، كَانَتْ لَهُمْ بَقِيَّةٌ
بِالشَّامِ ثُمَّ هَلَكُوا بِهَا ، أُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَكْبَرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُتَيْبٍ .
فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ابْنُ عُمَرَ وَنَحْوَهُ ، وَهُوَ الْمُقْتَصِرُ ، قِيلَ لَهُ الْمُقْتَصِرُ لِأَنَّهُ
أَقْصَرَ عَلَى مَلِكِ أَبِيهِمْ يُعَدُّهُ ، وَمَعَاوِيَةُ وَهُوَ الْجَوْنُ ، كَانَ شَدِيدَ السَّوَادِ أُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ ظَالِمِ
ابْنِ وَهْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُتَيْبٍ .
فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ابْنُ الْحَارِثِ ، وَهُوَ الْمَلِكُ ، مَلَكَ مَعْدًا سِتِينَ سَنَةً .
أُمُّهُ أُمُّ أَنَاسٍ بِنْتُ عَوْفٍ بْنِ مُخَلِّمٍ بْنِ دُهَلٍ بْنِ شَيْبَانَ ، وَأُمُّهَا أُمَامَةُ بِنْتُ كَيْسَرِ بْنِ رَهْطٍ
الْتَقَابِي ، وَنَسَبَتْ أُمُّ أَنَاسٍ لِدُنْ عَوْفًا لَمَّا وَلَدَتْهَا أُمُّهَا أَمْرُهَا أَنْ تَبْدُهَا ، وَأَرَادَتْهَا فَقَالَتْ :
قَدْ فَعَلْتُ وَرَبِّهَا عَنِّي أَدْرَكْتُ ، فَفَطَرَ إِلَيَّ عَوْفٌ يَوْمًا مَقْبَلَةً فَأَتَمَّجِبُهُ شَأْنَهَا ، فَقَالَ : مَنْ
هَذِهِ يَا أُمَامَةُ ؟ قَالَتْ : وَصِيفَةٌ لَنَا ، ثُمَّ قَالَتْ : أَيَسَّرَ لِي أَنْزَا أُنْشَكَ ؟ قَالَ : كَيْفَ لِي
بِذَلِكَ ؟ قَالَتْ : فَإِنِّي أَلْتِي كُنْتُ أُمْرًا بِدَفْنِهَا ، قَالَ : دَعِيهَا فَلَعَلَّهَا تَلِدُ نَاسًا
فَنَسَبَتْ أُمُّ أَنَاسٍ ، فَوَلَدَتْ الْحَارِثَ لَمْ تَلِدْ غَيْرَهُ ، وَأَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُمَرَ ، أُمُّهُ
كَبْشَةُ بِنْتُ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، بِرَا يُعْرَفُونَ ، وَأَبَا كَرِبَ ، وَمُعِي كَرِبَ
[أَبْنَا عُمَرَ] أُمُّهَا الْمُسْلَكُ بِنْتُ مَجْمَعِ بْنِ وَهْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ .
فَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عُمَرَ ، عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ مَلِكَ بَنِي أَسَدٍ وَكِنَانَةَ ، وَنَحْوُهُمْ

فَمِنْ يَدِكَ قَدْ أَتَاكَ بِأَمْرِ لَيْسَ فَقَدْ آتَى بِأَمْرِ مُسْتَبِينَ
فَأَسَفٌ وَنَادَى نِيَالِ نَاسٍ : الرِّهِيلُ ، فَسَارُوا حَتَّى أَتَوْهُ إِلَى عَسْكَرِ ابْنِ الْحَبُولَةِ ، فَاقْتُلُوا قَتْلًا
شَدِيدًا ، فَأَنْهَزَمَ أَصْحَابُ ابْنِ الْحَبُولَةِ ، وَعَرَفَهُ سِدُوسٌ ، فَجَلَّ عَلَيْهِ ، فَأَعْتَقَهُ وَصَرَعَهُ فَقَتَلَهُ .
وَبَصْرَةَ عُمَرَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَشَدَّ عَلَيْهِ ، فَأَخَذَ رَأْسَهُ مِنْهُ ، وَأَخَذَ سِدُوسَ سَلْبِهِ ، وَأَخَذَ حَجْرًا
هَذَا فَرِطْرًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ ، ثُمَّ رَكَضَا بِهَا حَتَّى قَطَعَاَهَا قَطْعًا .

(١) جاء في هامشية مخطوط مختصر جريدة ابن الطبري نسخة مكتبة راعب باشا باستنبول ص ٢٢٠
ذكر الشريف بن الجواني ، في تخریج فرقة الصفقة في كتاب السيرة تأليف ابن إسحاق :

- ١٠٦ -

قَتِيلُ الطَّلَبِ، مَلِكُ بَنِي تَعِيمٍ وَالرَّيَّابِ، وَسَامَةُ مَلِكُ بَنِي تَغْلِبَ وَبَكْسٍ، وَمَعْدِي كَرِبُ يُقَالُ
لَهُ غُلْفَاءُ لِذُنَّةٍ أَوَّلَ مَنْ غُلْفَأَ بِالْمِسْكِ أَصْحَابُهُ مَلِكُ قَيْسِ عَمِيْلَانَ، أَوْ شَوْسَ بَعْدَ
شَسِّ هَبِيلٍ أَوْ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ كَانَ سَيَّارَةً فَأَتَى قَوْمًا فَذَلَّ بِهِمْ قَوْمًا مَلِكُهُمْ^{١١}

٥ = إن في أكل المرار خلوفاً هل هو الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور
ابن مرتع أم هو حجر بن عمرو بن معاوية، وإن الحارث إنما سمي أكل المرار لأن عمرو بن الهبولة الغساني
أغار عليهم، وكان الحارث غلباً فغفم سبى، وكان فيمن سبى أم أناس بنت عوف بن محلم الشيباني
امرأة الحارث، فقالت لعمرو بن الهبولة في مسيره: لكأني برجل أظلم أسود كأن مشافره مشافر
بعير أكل المرار، فذا فذ برقتك تعني الحارث فسبحي أكل المرار، والمرار شجر، ثم تبعه الحارث في
١٠ بكر بن وائل فآخقه فقتله واستنقذ امرأته وما كان أصحاب، وقال الحارث بن هذلة:

وَأَقْدَنَاكَ رَبِّ غَسَّانَ بَالُذْ فَوَرَّكَ هَامِ إِذْ لَدُنْكَ كَالدَّمَارِ

١١، جاز في كتاب الأخبار الطوال لدي هنيئة الديوري، طبعة دار المسيرة بيروت، ص ٥٠

صُرْهَانُ وَالْعَدْنَانُونَ بِزَيَامَةِ

١٥ قال، وهو الذي سار إلى زَيَامَةِ لمحاربة ولد معد بن عدنان، وكان سبب ذلك أن معداً
لما انتشرت تهاغت وتطالمت، فلبثوا إلى صُرْهَانِ يسألونه أن يملك عليهم رجلاً يأخذ
لضعيفهم من قوتهم، مخافة التغذي في الحروب، فوجه إليهم الحارث بن عمرو الكندي، واقتاره
لهم، لأن معداً أهواله، أمه امرأة من بني عامر بن صعصعة، فسار إليهم الحارث بأهله
وولده، فلما استقر فيهم ولّى ابنه حجر بن عمرو، وهو أبو امرئ القيس الشاعر على
أسد وكنانة، وولّى ابنه شرسبيل على قيس وتعيم، وولّى ابنه معدي كرب، وهو جد
٢٠ الدُّشَعَثِ بْنِ قَيْسِ عَلَى رُبَيْعَةٍ.

فمكثوا كذلك إلى أن مات الحارث بن عمرو، فأقرَّ صُرْهَانُ كُلَّ واحد منهم في ملكه، فلبثوا
بذلك ما لبثوا، ثم أن بني أسد وثبوا على ملكهم حجر بن عمرو، فقتلوه، فلما بلغ ذلك
صُرْهَانُ وجهه إلى مضر عمرو بن نابل اللخمي، وإلى ربيعة لبس بن النعمان الغساني، وبعث برجل =

فَوَلَدَ جُحَيْنُ بْنُ الْحَارِثِ أَمْرُ الْقَيْسِ الشَّاعِرَ، أُمُّهُ نَرْثَبُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ
أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ عُمَرَ الْمُقْصُورِ .

مِنْ وَلَدِ شَرْجَبِيلَ بْنِ الْحَارِثِ، أَبُو الْجُبَيْنِ عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ شَرْجَبِيلَ
الَّذِي سَمَّاهُ الْقُرْسَى، وَذَهَبَ إِلَى كِسْرَى يَسْتَجِيشُهُ عَلَى بَنِي مُعَاوِيَةَ (فَمَاتَ
بِطَالِمَةٍ) .

وَمِنْ بَنِي سَلَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ (لِلْمَلِكِ) عُمَرُ بْنُ أَبِي كَرِبٍ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَلَمَةَ
وَعُمَرُ هُوَ الَّذِي أَدْعَلَ كِنْدَةَ فَضَرَ مَوْتَ مِنَ الْعَمْرِ (هَئِنِ انْخَرَقَ مُلْكُهُمْ وَأَقْرَبَ جُحُلُهُمْ
أَرْضٍ مَعْدِيَّةً وَالْعَمْرُ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ عَمْرُ ذِي كِنْدَةَ، قَرِيبًا مِنْ مَكَّةَ، يَسْكُنُونَ مَعَهُ وَالْعَمْرُ
وَمِنْ وَلَدِ سَلَمَةَ يُقَالُ أَبُو مَالِكٍ بْنُ سَلَمَةَ (وَهُمْ مَعَ أَهْلِ الْيَوْمِ مِنْ بَنِي خَبَّةٍ
مِنْهُمْ الْعَلَدُ بْنُ شَيْخٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ، وَهُوَ الَّذِي دَخَلَ مَعَ عُثَيْدِ بْنِ
أَبْنِ خَشَّةٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ خُزَامٍ الصَّبِيَّ عَلَى عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا مَعَكَ
يَا عُثَيْدُ؟ فَقَالَ: هَذَا رَافِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَحَالِي فِي الْإِسْلَامِ، وَكَانَتْ أُمُّ مَالِكِ بْنِ
سَلَمَةَ هُنْدُ بِنْتُ مُعَالَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَقْوَمُ لِدَيْهِ عُمَرُ بْنُ خُزَامٍ بْنِ عُمَرَ الصَّبِيَّ .

١٥ = من حمير يسمى أوفى بن عتق الحية، وأمره أن يقتل بني أسد أبرج القتل، فلما بلغ أسد الكفاة
استعدوا، فلما بلغه ذلك انصرف نحو صهره، واجتمعت قيس وتميم، فأخرجوا ملكهم عمرو
ابن نابل عنهم، فأتى بصهره، وبقي معدي كرب جد الأشعث ملكاً على ربيعة، فلما بلغ صهره
ما فعلت مضرب حاله آلى ليفزون مضرب نفسه .

أمر القيس (١)

٢٠ جازني كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ج ٩، ص ٧٧
أم امرئ القيس فاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن زهير أخت كليب وسهل بن أبي ربيعة
التغلبيين، وقال من زعم أنه أمر القيس بن السهم: أمه تملك بنت عمرو بن زبيد بن منج
رطل عمرو بن معد يكرب، وقال يعقوب بن السكيت، أم حمير أبي امرئ القيس أم قطام بنت سلمة =

= امرأة من عنزة .

وتكنى امرؤ القيس على ما ذكره أبو عبيدة ، أبا الحارث ، وقال غيره يكنى أبا دهب ، وكان يقال له الملك الضليل ، وقيل له ذو القروح .

قصة هذه الحارث بن عمرو مع قباذ وابنه أنوشروان

- ٥ عن ابن الكلبي وغيره : كان عمرو بن عمرو هو المقصور ملكاً بعد أبيه ، وكان أخوه معاوية وهو الجون على اليمامة ، وأمه شعبة بنت أبي معاهر بن حسان بن عمرو بن تبع ، ولما مات ملك بعده ابنه الحارث ، وكان شديد الملك بعيد القيت ، ولما ملك قباذ بن فيروز خرج في أيام ملكه رجل يقال له مزرك ، فدعا الناس إلى الزندقة ، وإبادة الحرم والتدبيع ، أهدى لهم أفاة ما يريد من ذلك ، وكان المنذر بن ماز السهمي يومئذ عامداً على الحيرة ونواحيها ، فدعاه قباذ إلى الدفول معه في ذلك فأبى ، فدعا الحارث بن عمرو فأجابه ، فشد له ملكه وأطرد - أي أمر بطرده - المنذر عن مملكته وغلب على ملكه . وكانت أم أنوشروان بين يدي قباذ يوماً ، فدخل عليه مزرك ، فلما رأى أم أنوشروان ، قال لقباذ : ادفع لي لدقضي حاجتي هذا فقال ، دونكرا ، فوثب إليه أنوشروان ، فلم يزل يسأله ويفزع إليه أن يهرب له أمه حتى قبل رجله فذكر له ، فكانت تلك في نفسه ، فمر ملك قباذ على تلك الحال ، وملك أنوشروان مجلس في مجلس الملك ، وبلغ المنذر ههنا قباذ ، فأقبل إلى أنوشروان ، وقد علم خلافه على أبيه فيما كانوا يفعلوا فيه ، فأذن أنوشروان للناس ، فدخل عليه مزرك ثم دخل عليه المنذر ، فقال أنوشروان : إني كنت تمنيت أختين أرجو أن يكون الله قد جمعهما لي ، فقال مزرك : وما هما أيها الملك ؟ قال : تمنيت أن أملك فأستعمل هذا الرجل الشريف (يعني المنذر) وأن أقول هؤلاء الزنادقة . فقال له مزرك : أو تستطيع أن تقتل الناس كلهم ، قال : إنك هاهنا يا ابن الزانية ! والله ما ذهب ثلث ربح جؤربك من أنفي منذ قبلت رجلك إلى يوم هذا ! وأمر به فقتل وصلب ، وأمر بقتل الزنادقة فقتل منهم ما بين هار - إلى النهروان إلى المدائن في ضحوة واحدة مائة ألف زنديق وصلبهم ، وسمي يومئذ أنوشروان ، وطلب أنوشروان الحارث بن عمرو فبلغه ذلك وهو بالخبار وكان بها منزله ، فخرج هارباً في هجائه وماله وولده فمضى بالثوبة =

- ١٠٧ -

= - الثوبية : موضع قريب من الكوفة ، وقيل بالكوفة - وتبعه المنذر بالخيول من تغلب ، وبهرار ، وإياد ،
فاحتق بأرض كلب فنجما ، وانتهبوا ماله وهجأته ، وأخذت بنو تغلب ثمانية وأربعين نفساً من بني
أكل المرار فقدم بهم على المنذر فغضب قاهلهم ، فحفر المملوك في ديار بني مرينا العباديين بين
دير هند والكوفة . فذلك قول عمرو بن كلثوم ، [من الواخر]

٥ فَأَبُوا بِاللَّهَابِ وَالشَّجَايَا وَأَبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَفِّدِينَ

وفهم يقول امرؤ القيس : [من الواخر]

ملوك من بني حُجْر بن عمرو يساقون العشيّة يُقَتَّلُونَ

قالوا : رضى الحارث فأقام بأرض كلب ، فكلب يزعمون أنهم قتلوه .

امرؤ القيس ثيار أبيه وقد قتلته بنو أسد

١٠ قال ابن الطائي : حدثني أبي عن ابن الكاهن النُسَبي : أن حجراً كان طرد امرأ القيس وآلى
ألد يقيم معه أنفة من قوله الشعر ، وكانت المملوك تأنف من ذلك ، فكان يسير في أحياء العرب
ومعه أهله من شذاذ العرب ، من طيء ، وكنانة ، وكلب ، وكبريت ، وأهل ، فإذا صار في غدير أو روضة
أو موضع صيد أقام فذبح لمن معه وشرب الخمر وسقاهاهم وغتته قِيَانُهُ ، ولديزال كذلك حتى
يُتَفَقَدَ ما في ذلك الغدير ثم ينتقل عنه إلى غيره ، فأتاه خبر أبيه وتقتله وهو يدعون من
أرض اليمن ، أتاه به رجل من بني عجل يقال له عامر الأعور أو الوصفان ، فلما أتاه بذلك قال
١٥ [من الرجز] تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَى رَمُونٍ رَمُونٌ إِنْ مَعْشَرٌ يَمَانُونَ

وإِنَّا لَذَهْلَاءُ مَحْبُونِ

ثم قال : ضيغني صغيراً ، وحملني دمه كبيراً ، لصحو اليوم ولد سُكْرٍ غداً . «واليوم خمراً ، وغداً
أمر» ، فذهبت شداد ، ثم قال :

٢٠ فلياليّ لَدَيْ يَوْمٍ مَضْمُوعٍ لِشَارِبٍ وَلَدِي فِي غَدٍ إِذَا كَانَ يُشْرَبُ

ثم شرب سبعا . فلما صحا آلى ألد يأكل لحماً ، ولد يشرب خمراً ، ولد يهجن بدُهْنٍ ، ولد

يصيب امرأة ، ولد يغسل رأسه من جنابة ، حتى يُدْرِكَ ثأره ، فلما جهه الليل رأى برقاً فقال :

[من المتأخرين] أَقَرْتُ لَبْرَقَ بَلِيلٍ أَهْلٌ يَفْضِي وَسَنَاهُ بِأَعْلَى الْجَبَلِ =

امرؤ القيس وقصة الجارية التي خطبها وتزوجها

- عن عبد الملك بن عمير قال : قدم علينا عمر بن حبيبة الكوفة ، فأرسل إلى عشرة أنا أهدم
من وجه الكوفة فسموا عنده ، ثم قال : ليحدثني كل رجل منكم أهدوثة وأبدأ أنت يا أبا عمر .
فقلت : أصلح الله الأمير ! حديث الحق أم حديث الباطل ؟ قال : بل حديث الحق ، قلت : إن امرؤ القيس
٥ آلى باليلة ليتزوج امرأة حتى يسألها عن ثمانية وأربعة وثنتين ، فحصل يخطب النساء ، فإذا
سألتهن عن هذا قلن أربعة عشر ، فبينما هو يسير في هوى الليل إذا هو برجل يحمل ابنة
له صغيرة كأنها البدر ليلة تمامه ، فأعجبته ، فقال لها : يا جارية ! ما ثمانية وأربعة واثنتان ؟
فقلت : أما ثمانية فأطباء الطيبة ، وأما أربعة فأهلوف الناقة ، وأما اثنتان فتذيا المرأة .
فخطبها إلى أبيها فزوجه إياها ، وشرطت هي عليه أن تسأله ليلة بنازها عن ثلاث فصال .
١٠ فحصل لها ذلك ، وأن يسوق إليها مائة من الإبل وعشرة أئبد وعشر وصال ، وثلاثة
أفراس ففعل ذلك . ثم إنه بعث عبد الله إلى المرأة وأهدى إليها ثيابا - النخي والزق - من
سحن ونخيا من عسل وقلعة من عصب - عصب اسم بلدة - ونزل العبد ببعض المياه فنشر
الحلّة ولبسها فتعلقت بعشيرة فانشقت ، وفتح النخيين فطعم أهل الماء منها فنقصا ثم قدم
على حي المرأة وهم أهلوف - أهلوف : غيب - فسألها عن أبيها وأمرها وأمرها ودفع إليها هديتها .
١٥ فقلت له : أعلم مولدك أن أبي ذهب يقرب بعيدا ويبعد قريبا ، وأن أمي ذهبت تشق
النفس نفسين ، وأن أخي يراعي الشمس ، وأن سحاركم قد انشقت ، وأن وعاءكم نضبا
فقدم الغلام على مولده فأخبره ، فقال : أما قولك إن أبي ذهب يقرب بعيدا ويبعد قريبا ، فإن
أباها ذهب يحالف قوما على قومه ، وأما قولك : ذهبت أمي تشق النفس نفسين ، فإن أمها
ذهبت تقبل امرأة نفساء - يقال : قبلت القابلة المرأة إذا تلقت ولدها عند ولادته - وأما قولك :
٢٠ إن أخي يراعي الشمس ، فإن أخاها في سرح له يرعاه فهو يتنظر وجوب الشمس ليروح به
وأما قولك : إن سحاركم انشقت ، فإن البؤر الذي بعثت به انشق ، وأما قولك إن وعاءكم
نضبا ، فإن النخيين اللذين بعثت بهما نقصا ، فاصدقني . فقال : يا مولدي ، إني نزلت بما من مياه
العرب ، فسألوني عن نسبي فأخبرتكم أنني ابن عمك ، ونشرت الحلّة فانشقت ، وفتحت

= النخمين فأطعمت منها أهل الماء فقال: أولى لك! ثم ساق مائة من الدبل وخرج نحوها ووجهه الغدوم، فنزل منزله، فخرج الغلام يسقي الدبل فعجز، فأعانه امرؤ القيس فرمى به الغلام في البئر، وخرج حتى أتى المرأة بالدبل، وأخبرهم أنه زوجها، فقيل لها: قد جاء زوجها، فقالت: والله ما أدري أزوجي هو أم لا! ولكن انحروا له جزواً وأطعموه من كرشه وذبها ففعلوا، فقالت: اسقوه لبناً حاراً (وهو الحامض) فسقوه فشرب، فقالت: افرشوا له عند الفرش - الفرش: السريرين مادام في الكرش - والدم ففرشوا له فنام. فلما أصبحت أرسلت إليه: إني أريد أن أسألك فقال: سألني عما شئت، فقالت: فممتحتاج شفاك؟ قال: لتقبلي إياك، قالت: فممتحتاج كشحان قال: لا تنزلي إياك، قالت: فممتحتاج فخذاك؟ قال: لتوركي إياك، قالت: عليكم العبد فشدوا أيديكم عليه، ففعلوا، قال: ومزقوم فاستخرجوا امرأ القيس من البئر، فخرج إلى حبيته فاستقى مائة من الدبل وأقبل إلى امرأته، فقيل لها: قد جاء زوجها، فقالت: والله ما أدري أهو زوجي أم لا، ولكن انحروا له جزواً وأطعموه من كرشه وذبها ففعلوا، فلما أتوه بذلك قال: وأين اللبد والسنام والمأخار - المأخار: اللحم في الصلب من الكاهل إلى العجز من البعير - فأبى أن يأكل فقالت: اسقوه لبناً حاراً، فأبى أن يشرب وقال: فأين الصبرين والرثيئة! - الصبرين: الحليب الحار ساعة يصرف عن الضرع، والرثيئة: اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيرد من ساقته - فقالت: افرشوا له عند الفرش والدم، فأبى أن ينام وقال: افرشوا لي فوق التلعة الحمراء، وأخبروا عليها فبار، ثم أرسلت إليه: هلم شريطتي عليك في المسائل الشوش. فأرسل إليها أن سألني عما شئت، فقالت: فممتحتاج شفاك، قال: لشربي المشعشعات. قالت: فممتحتاج كشحان، قال: للبسي الحبرات - نوع من برود العين - قالت: فممتحتاج فخذاك؟ قال: لكفي المطهات، فقالت: هذا زوجي لعري! فغلبكم به، واقتلوا العبد، فقتلوه، ودخل امرؤ القيس بالجارية.

فقال ابن كهيبة: حسبكم! فدفن في الحديث في سائر الليلة بعد حديثك بأبا عمرو ولن تأتينا بأعجب منه، فقمنا وانصرفنا، وأمر لي بجائزة.

- يكفى عبد الملك بن عمير بأبا عمرو -

وَمِنْ بَنِي أُمِّرِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو الْمُقْصُورِ النُّعْمَانُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ
شَسْرَ هَبِيلَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أُمِّرِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو وَكُودُو وَالتَّمْرُوقِ، وَهُوَ قَالَ الدُّشَعْنُ
ابْنُ قَيْسٍ وَفَدَعَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَبُو مَسْرُوقَ بْنَ مَعْدَانَ بْنِ
الْمُرَّرِ بَانَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أُمِّرِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو الْمُقْصُورِ وَهُمْ بِاللُّؤْفَةِ (وَقَدْ وَفَدَ
الْمُرَّرُ بَانَ مَعَ الدُّشَعْنِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

وَأَمَّا تَبُو حُجْرَ بْنِ عَمْرِو الْمُقْصُورِ بْنِ حُجْرِ أَهْلِ الْمُرَارِ فَأَسْلَمَ يُدْعَوْنَ بَنِي
مَلْعَقَةَ بِالشَّامِ، وَهُمْ بِالشَّامِ نُسِبُوا إِلَى أُمِّ لَهْمٍ يُقَالُ لَهَا مَلْعَقَةٌ.

وَمِنْ بَنِي الْجَوْنِ بْنِ أَهْلِ الْمُرَارِ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الدُّسُودِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنُ الدُّسُودِ بْنِ شَسْرَ هَبِيلَ بْنِ كَيْدِي بْنِ الْجَوْنِ، قَالَ، وَلَمْ تَخْطُ مِنْ بَنِي الْجَوْنِ بِاللُّؤْفَةِ
عَنِ الدُّسُودِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهَسَّانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَوْنِ الَّذِي كَانَ عَلَى بَنِي عَيْمِ
يَوْمَ هَبْلَةَ، وَمَعَارِيَةَ بْنُ شَسْرَ هَبِيلَ بْنِ أَهْضَرَ بْنِ الْجَوْنِ كَانَ مَعَ عَمَلٍ يَوْمَ هَبْلَةَ
وَكُلُّمَا الْجَوْنَانِ قَتِلَا يَوْمَ هَبْلَةَ، وَتَبُو صَالِحُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُعَارِيَةَ بْنِ شَسْرَ هَبِيلَ بْنِ
النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَوْنِ قِصَاةَ حَمَصَ، وَقَدْ قُضِيَ مِنْهُمْ عَيْنٌ وَاحِدَةً بِاللُّؤْفَةِ مِنْ بَنِي الْجَوْنِ
وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَسْرَ هَبِيلَ (ابْنُ كَيْدِي بْنِ الْجَوْنِ) الَّتِي
تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْتَفَادَتْ مِنْهُ فَأَعَادَهَا.

كُلُّهُمْ تَبُو أَهْلِ الْمُرَارِ.

وَوَلَدَ الْحَارِثُ الْوَلَدُودَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُعَارِيَةَ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ الشَّيْطَانُ
وَفَدَعَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَفَرَ مَعَ الدُّشَعْنِ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ أَنْتُمْ؟
فَقَالُوا: نَحْنُ بَنُو الشَّيْطَانِ فَقَالَ: أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ، فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بَنُو الشَّيْطَانِ وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ، وَوَهَبًا، أُمُّهُمَا مَارِيَّةٌ وَهِيَ أُمُّ الْقَاتِلَةِ بِنْتُ أُمِّرِ الْقَيْسِ الْقَاتِلِ
الْجَوْعِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو مَرُوقِيَاءَ مِنْ عَسَّانَ، فَهَمْ يُدْعَوْنَ بَنِي الْقَاتِلَةِ وَأَبُوهَا الْقَاتِلُ.

[مِنْ الدَّافِرِ] قَتَلْتُ الْجَوْعَ فِي الشَّتَوَاتِ هَيَّ تَرَكَتُ الْجَوْعَ لَيْسَ لَهُ نَكِيرٌ

وَحُجْرُ (وَكُلُّهَا) الْقِرْدُ وَرَأْسُهَا سَحْمِي الْقِرْدُ لِسْدَاهُ وَجُودُهُ بَلْفَرُهُمْ وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَقُولُونَ الْجُودُ الْقِرْدُ

- ١١١ -

لَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ شَبَّهَهُ بِالسَّحَابِ الْقَرِيرِ وَهُوَ الْمُرْتَابُ، وَمَعَارِيَةٌ وَهُوَ مَقْطَعُ الْحُجْدِ
[بَطْنٌ بِالْيَمَنِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَتَقَلَّدُ مَعَهُ أَهْدُ سَيْفًا إِلَّا ذَاكَ كِبَالًا لَدَقَطَعَ نَجَادَ
سَيْفَهُ أَشْهُمَا لَيْسَ بِنْتُ أَهْتِ الْقَائِلَةِ بِرَا يَعْرِضُونَ، وَرَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْوَلَدَةُ وَهُوَ
الْمُتَّحِجُ بَطْنٌ بِالْيَمَنِ، وَعَمْرُو بْنُ رَاسِلٍ الْقَيْسِيُّ [أَبْنَا الْحَارِثِ الْوَلَدَةُ] أَشْهُمَا لَيْسَ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ
وَهَبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعَارِيَةَ [بِرَا يَعْرِضُونَ وَهُمْ بِحَضْرَتِهِ] وَسَامَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْوَلَدَةُ
بَطْنٌ، أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْعَاتِكِ بْنِ مَعَارِيَةَ.

مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ الشَّيْطَانُ أَبُو هَيْبٍ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ، وَهُوَ
مَسْرُوقُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ بْنِ ثَمَامَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الْقَائِلُ لِقَيْسِ بْنِ
مَعْدِي كَرِبَ هَيْبِ بْنِ تَرْوَجٍ هَذَا بِنْتُ شَرِّ هَيْبِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ شَرِّ هَيْبِ قَتِيلِ الطَّلَاحِ الَّذِي
يَقُولُ: [مِنْ الْوَأْنِ]

بَابُ الْحَارِثِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو تَحْيَى هَا وَتَحْيَى فِي ذُرَاهَا
وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: [الطَّوِيلُ] ^{سَمِعْتُ} ^{أَبْنَةَ} ^{عَلِيٍّ} ^{عَلَيْهِ}

أَطْعَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِذْ كَانَ بَيْنَنَا فَيَا عَجَبًا مَا بَانَ مُلْكُ أَبِي بَكْرٍ^(١)
وَمِنْهُمْ الْقَتِيعُ الشَّاعِرُ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي شَيْخٍ بْنِ قُرَيْشٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْأَسْوَدِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ الدَّهْرُ مُقْشَعًا. وَسَعِيدُ بْنُ ثَمَامَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ فَلَيْفَ لَبِنِي عَبْدُ شَمْسٍ
مِنْ وَلَدِهِ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ الْفَقِيهُ بْنُ سَعِيدٍ الَّذِي يُقَالُ لَهُ، ابْنُ أَهْتِ نَحْسٍ وَهُمْ بِالْبَلَدَةِ

(١) جاز في مخطوط مختصرهم ابن الكلبي نسخة مكتبة رغب باشا باستنبول، ص ٤٤
ومعدان وهو الجفشي شئ بن الأسود من معدي كرب، وفد مع الشعث وهو القائل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم، يا رسول الله ألسنت منا مرتين، ثم قال صلى الله عليه
وسلم في الثالثة، ألسنتنا نقضوا ألسنتنا ولدنتني من ألسنتنا، فقال الشعث فض الله فاك، ألسنت
سأمت علي مرتين، والجفشي شئ القائل يوم الردة :
أَطْعَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ أَنْ كَانَ صَادِقًا فَيَا عَجَبًا مَا بَانَ مُلْكُ أَبِي بَكْرٍ =

- ١١٢ -

لَدَيْكُمْ خَوْنٌ إِلَّا بِذَلِكَ ، وَالنَّحْسُ هَضْبٌ عَجِي ، قَالَ عَمْرٍو الْفَرَسُ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ
لُؤَيٍّ ، وَعَنْدَ اللَّهِ وَهُوَ طَالِبُ الْحَقِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَمْرِو بْنِ شَسْرٍ قَبِيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الدُّسُودِ ،
وَهُوَ الْحَارِجِيُّ صَاحِبُ يَوْمٍ قَدِيدٍ ، وَكَانَ أَعْوَرَ وَهُوَ الْقَائِلُ : [من المرجز]
أَحْمِلْ رَأْسًا قَدْ مَلَأَتْ حَمَلُهُ وَقَدْ مَلَأَتْ دَحْنَهُ وَغَسَلَهُ
وَقَالَ أَيْضًا وَهُوَ يَقُولُ لَهُمْ : [من المرجز]
أَخْبِرْ قَوْمًا هَبَطَتْ أَعْمَالُهُمْ اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَدَمَوْلَى لَهُمْ

= «أنا نظرنّا في أصل المخطوط وهو جبهة ابن الكلبي أنه في ذكر أبي هني الشاعر يقول هو جاهلي ،
طيف يقول بعد ذلك ، وهو الذي يقول أيضًا : ألعن رسول الله . فلما أرى أن ما جاء في متن
مخطوط مختصر جبهة ابن الكلبي نسخة استنبول أصح ، ولابد أن يكون هناك خرم بعد ذكر
أبي هني الشاعر حتى أول كلمة وهو الذي يقول : ... والشعر هو لجفشييش بن الدُّسود
كما جاء في المختصر .»

المقطع الشاعر

«١»

جاء في كتاب عيون الأخبار - تراثنا - الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ج ١ ص ١٠٧ ،
وقال المقنع اللندي ، وهو محمد بن عميرة : [من الطويل]

١٥

وَلَدَا حِمْلُ الْحَقِّ الْقَدِيمِ عَلَيْهِمْ وَلَيْسَ رَيْسُ الْقَوْمِ مِنْ حِمْلِ الْحَقِّ
وَلَيْسُوا إِلَى نَهْرِي سِرَاعًا وَإِنْ كُنُّمُ دَعَوِي إِلَى نَهْرٍ أَتَيْتُمْ شَدًّا
إِذَا أَكَلُوا طَمِي وَفَرَّتْ طَوَامُ وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُمْ لَهُمْ جَدًّا
يُعَيِّرُنِي بِالَّذِينَ قَوْمِي وَإِنَّمَا دِيُونِي فِي أَشْيَاءٍ تَكْسِبُهُمْ حَمْدًا

طالب الحق ويوم قديد

«١» ٢٠

جاء في كتاب الطامل في التاريخ لابن الأثير ، طبعة دار الكتاب العربي بيروت ج ١ ص ٩٧ ،
كان اسم أبي حمزة الخارجي المختار ابن عوف اللزدي السلمي البصري ، وكان أول أمره أنه كان
من الخوارج الذبانية ، يوافي كل سنة مكة يدعو الناس إلى خلاف مروان بن محمد ، فلم يزل كذلك =

= حتى وافى عبدالله بن يحيى المعروف بطالب الحق في آخر سنة ثمان وعشرين ومائة فقال له: يا رجل أسمع كلاماً حسناً، وأراك تدعو إلى حق فأطلق معي فإني جبل مطاع في قومي، فخرج حتى ورد حضرموت، فبايعه أبو حمزة على الخلدفة ودعا إلى فلاح مروان وآل مروان، وكان أبو حمزة اجتناباً مرة بمعدن بني سليم - والعامل عليه كثير بن عبدالله - فسمع كلام أبي حمزة فجلده أربعين سوطاً، فلما ملك أبو حمزة المدينة واقتحم تغيب كثير حتى كان من أمرهما ما كان .

وفي سنة تسع وعشرين ومائة قدم أبو حمزة، وهو بلج بن عقبة الذري الخارجي إلى الحج من قبل عبدالله بن يحيى الحضرمي طالب الحق محكماً للخلاف على مروان بن محمد، فبينما الناس بعرفة ما يشعرون إلا وقد طلعت عليهم أعلام وعلماء سود على رؤوس الرماح وهم سبعمائة ففرغ الناس حين رأوهم وسألوهم عن حالهم، فأخبروهم بخلافهم مروان. وآل مروان، فسلمهم عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك - وهو يومئذ على مكة والمدينة - وطلب منهم الهدنة فقالوا: نحن نحبنا أذن وعليه أشجع، فصالحهم على أناس جميعاً آمنون بعضهم من بعض حتى ينفر الناس نفر الذخير، فوقفوا بعرفة على حدة فدفع بالناس عبد الواحد فزل بنى في منزل السلطان ونزل أبو حمزة بقرن الثعالب

وقعة أبي حمزة بتقديد

كان عبد الواحد ضرب البعث على أهل المدينة، واستعمل عليهم عبد العزيز بن عبدالله فخرجوا فلما كانوا بالهرة لقيتهم جزر منحورة فتقدموا فلما كانوا بالعقيق تعلق لواؤهم بسحرة فالتسرا المرح فتشاهم الناس بالخروج، وأتاهم رسول أبي حمزة يقول: إننا والله ما لنا بقا لكم حاجة، دعونا نخفي إلى عدونا، فأبى أهل المدينة ولم يجيبوه إلى ذلك وساروا حتى نزلوا قديداً - وكانوا مترفين ليسوا بأصحاب حرب - فلم يشعروا إلا وقد خرج عليهم أصحاب أبي حمزة من الفضاخ فقتلهم، وكانت المقتلة بقريش - وفيهم كانت الشوكة - فأصيب منهم عدد كثير، وقدم المنهزمون المدينة، فكانت المرأة تقيم النوائح على حميمها ومعدن النساء فماتن النساء حتى تأتيرهم الذخير عن رجالهن فيخرجن امرأة كل واحدة منهن تذهب لقتل رجلها فلا تبقى عندها امرأة لكثرة من قتل، وقيل: أن خراطة دلت أبا حمزة على أصحاب =

= قديده ، وقيل : كان عدة القتل سبعمائة ، وقال بعضهم في قتل أهل قديد : [بني الرجز]

مالقديد وماليه أفت قديد رجاليه

فلذالكين سريرة ولذالكين عديته

..... ودخل أبو حمزة المدينة وخطبهم وقال لهم : يا أهل المدينة مررت زمان الدُّهول
يعني هشام بن عبد الملك وكان أهول - وقد أصاب ثماركم عاهة ، فطبتم إليه تسألونه
أن يضع عنكم فرائضكم ففعل فزاد الغني غنى والفقير فقراً فقلتم له : جزاك الله خيراً ، فاجزاكم الله
خيراً ولذجزاءه خيراً ، واعلموا يا أهل المدينة إننا لم نخرج من ديارنا أشراً ولا بطراً ولا عبثاً ولا
لدولة ملك نريد أن نخوض فيه ، ولذا لنا قديم نيل لنا ، ولكننا لما رأينا مصاييح الحق قد عطلت ،
وعنف القائل بالحق ، وقتل القائم بالقسط ، ضاقت علينا الأرض بما رحبت ، وسمعنا داعياً
يعدو إلى طاعة الرحمن وحكم القرآن فأجبنا داعي الله (ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في
الدُّنْيَا) فأقبلنا من قبائل شتى ، ونحن قليلون مستضعفون في الدُّنْيَا فأوانا وأيدنا بنصره
فأصبحنا بنعمته إخواناً ، ثم لقينا رجالكم بقديد ، فدعوناهم إلى طاعة الرحمن وحكم القرآن فدعونا
إلى طاعة الشيطان وحكم بني مروان ، فشتان لعمر الله ، ما بين الفبي والرشيد ، ثم أقبلوا يهرعون
وقد ضرب الشيطان فيهم بحرانه ، وغلت بدمائهم مراحله ، وصدق عليهم ظنه ، وأقبل أنصار الله
عز وجل عصائب وكتائب بكل مرشد ذي رونق ، فدارت رحاها واستدارت - جاهم بضرب يرتاب
به المبطون ، وأنتم يا أهل المدينة إن تنفروا مروان ، وآل مروان يستحكم الله بعذاب من
عنده أو بأيدينا ، ويشف صدور قوم مؤمنين ، يا أهل المدينة أولكم خيراً أول وآخركم شراً آخر ،
يا أهل المدينة أخبروني عن ثمانية أسهم فرضها الله عز وجل في كتابه على القوي والضعيف
فجاء تاسع ليس له فيها سهم فأخذها لنفسه كطراً محارباً ربه ، يا أهل المدينة بلغني أنكم
تنتقصون أصحابي قلتم : شباب أحدث ، وأعراب عفاة ، ويحكم وهل كان أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلا شباباً أحدثاً ، وأعراباً عفاة ، هم والله مكنتون في شبابهم غفظة
عن الشراً عينهم ، ثقيلة عن الباطل أقداسهم

ثم سار نحو الشام وكان مروان قد انتخب من عسكره أربعة آلاف فارس واستعمل =

وَجَبَلَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ شَيْسٍ جَبَلُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ هَانِيٍّ، وَابْنُ الدُّرُثِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، كَانَ عَلَى
مَيْمَنَةِ مُسْلِمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ يَوْمَ قِتْلِ يَزِيدَ بْنِ الْمُرَبِّبِ، وَابْنُ يَزِيدَ بْنِ هَسَّانِ بْنِ الدُّرُثِمِ
بِحَضْرَةِ مَوْتٍ، وَهُمْ الَّذِينَ وَرِثُوا إِبْرَاهِيمَ بْنَ جَبَلَةَ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَبَلَةَ قَدُولِي فَضْهَرَتِ
لَدَيْهِ بَعْضُ وَقَدَرِ أَيْتِهِ،

وَمِنْ بَنِي الْقَاتِلَةِ سَعِيدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ وَهْبِ بْنِ الْحَارِثِ الْوَلَدَةِ
الْقَتِيلِ يَوْمَ صَيْقَاةٍ، وَالْجَزَلُ وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ شَيْسٍ جَبَلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الدُّرُثِمِ بْنِ
سَلَمَةَ بْنِ وَهْبِ بْنِ الْبُحَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ، كَانَ مِمَّنْ بَعَثَهُ الْحَجَّاجُ إِلَى شَيْبِ بْنِ الْحَارِثِ فَقَتَلَ بِهِ
يَقُولُ بَعْضُ الْكِنْدِيِّينَ: [من الواخر]

هَافُوا وَابْشُرْهُمْ وَهِنًا بِالْجَزَلِ شَيْخٌ إِذَا مَا تَرَكَ الْبَاسُ نَزَلَ

= عليم عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي - سعد هوازن - وأمره أن يجذ السيرة وأمره أن
يقاتل الخوارج فإن ظفروهم يسير حتى يبلغ اليمن، ويقابل عبد الله بن يحيى طالب الحق، فصار ابن
عطية فلقني أبا حمزة بوادي القرى، فقال أبو حمزة لأصحابه: لا تقبلوهم حتى تختبروهم، فصاحوا بهم
ما تقولون في القرآن والعمل به؟ فقال ابن عطية: نضعه في جوف الجوالقي، فقالوا: فما تقولون في ما
اليتيم؟ قال ابن عطية: نأكل ماله ونفجر بأمه، - في أشياء سأله عنها - فلما سمعوا كلامه
قاتلوه حتى أمسوا، وصاحوا ويحك يا ابن عطية إن الله قد جعل الليل سكناً فاسكن فأجاب
وقاتلهم حتى قتلهم، وانهمزم أصحاب أبي حمزة من لم يقتل وأتوا المدينة فلقبهم أهلرا فقتلهم وسار
ابن عطية إلى المدينة فأقام شهراً.

قتل عبد الله بن يحيى

ثم سار نحو اليمن واستخلف على المدينة الوليد بن عروة بن محمد بن عطية، واستخلف
على مكة - جهلاً من أهل الشام، وقصد اليمن، وبلغ عبد الله بن يحيى طالب الحق سيره
- وهو بصنعاء - فأقبل إليه بمن معه، فالتقى هو وابن عطية فاقتتلوا فقتل ابن يحيى
وحمل رأسه إلى مروان بالشام، ومضى ابن عطية إلى صنعاء.

- ١١٦ -

وَمِنْ بَنِي حُجْرٍ الْقُرَيْبِ بْنِ الْحَارِثِ مَخُوسٌ، وَمَشْشَعٌ، وَجَعْدٌ، وَأَبْضَعَةُ بَنُو
مَعْدِي كَرِبَ بْنِ وَلَيْعَةَ بْنِ شَرْهَبِيلَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُجْرٍ الْقُرَيْبِ، وَكُتُمُ الْمَلُوكِ الْأُرْبَعَةُ طَائِفَةٌ
لِطَلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَادٍ يَمْلِكُهُ بِنَا فِيهِ، وَكَانُوا قَدْ وَفَدُوا مَعَ الْأَشْعَثِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ثُمَّ أَرْتَدُّوا فَاقْتُلُوا يَوْمَ النَّجْدِ وَمِنْهُمْ شُرْعَةُ بِنْتُ مَشْشَعٍ وَهِيَ أُمُّ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبَّاسٍ، وَمَسْرُوقُ بْنُ الْجَالِطِيِّ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ قُتِلَ يَوْمَ النَّجْدِ [قَالَ الطَّبْرِيُّ: سَأَلْتُ
رَجُلًا مِنْ وَلَدِهِ فَقَالَ: مَسْرُوقُ بْنُ الْحَالِيِّ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، فَالْحَالِيُّ هُوَ الْحَقُّ وَالْجَالِطِيُّ
بِالْهَلْ وَكَانَ النَّاحِيَةَ] ^(١٤٦) قَالَتْ: ^(١٤٧)

يَا عَيْنَ بَكِّي لِلْمَلُوكِ الْأُرْبَعَةِ مَخُوسٌ وَمَشْشَعٌ وَجَعْدٌ وَأَبْضَعَةُ
وَالْجَالِطِيُّ إِنِّي لَنْ أَدَعَهُ

[وَهُوَ فِي كِتَابِ كِنْدَةَ الْجَالِطِيِّ وَهَذَا بِالْهَلْ، وَالصَّحِيحُ الْحَالِيُّ].

وَمِنْهُمْ إِسْحَاقُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخُوسٍ، وَقَيْسُ بْنُ وَلَيْعَةَ
ابْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخُوسٍ، كَانَ فِي صَحَابَةِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَكَثِيرٌ، وَزُرَيْدٌ، وَعَبْدُ
الرَّحْمَنِ، وَالصَّلْتُ، بَنُو مَعْدِي كَرِبَ بْنِ وَلَيْعَةَ، يَسْكُنُونَ الْمَدِينَةَ [كَانَ مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، وَلَدَهُ الْمُهَذَّبِيُّ الْمَدِينِيُّ] ^(١٤٨)

وَمِنْ بَنِي مُطْعَمِ النَّجْدِ شَرْهَبِيلُ، وَهُوَ هَذَا ابْنُ جَاهِمِ بْنِ حُجْرٍ بْنِ وَهْبِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ مُطْعَمِ النَّجْدِ، كَانَ شَرِيفًا بِحَضْرَةِ مَوْتٍ،
كَهْلًا، بَنُو الْحَارِثِ الْوَلَدَةُ.

وَوَلَدَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ السَّحَطُ، أُمُّهُ تَمْلِكُ بِنْتُ عَمْرِو
ابْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ زُرَيْدٍ مِنْ مَذْجِ [كُتُمُ التَّمْلِكِيِّونَ بِرَايَعْرِفُونِ].

مِنْهُمْ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ عَابَسِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ أَمْرِؤِ الْقَيْسِ بْنِ السَّحَطِ
ابْنِ أَمْرِؤِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْأَكْبَرِ، وَهُوَ الشَّاعِرُ، وَفَدَّ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَرْتَدِّ، وَمِنْهُمْ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ أَمْرِؤِ الْقَيْسِ
الَّذِي يَقُولُ لَهُ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ وَكَانَ مَعَ أَمْرِؤِ الْقَيْسِ وَفَارَقَهُ بِالْمَوْتِ ^(١٤٩)

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَارِثُ حَقَّةً ^(١) بِأَنَّ أَمْرَ الْقَيْسِ بْنِ تَمْلِكَ بَقِيْلٌ
 وَقَيْسُ بْنُ ذُو الْأَنْيَابِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ بْنِ عَمْرِو بْنِ السَّحْمِ كَانَ شَرِيْفًا، وَرَجُلًا بَنِي
 صَبِيْةَ بْنِ قَهْلَ بْنِ الْأَخْفَفِ بْنِ السَّحْمِ الْفَقِيْهَ الَّذِي أَوْصَى إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ خَدْنَةً
 عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْثَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ،
 هُوَ لَدَى بَنُو أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ،
 وَلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ هَسَّانَ [بَطْنُ] دَرَجَةَ وَكَانُوا بِالشَّامِ،
 هُوَ لَدَى بَنُو مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ،
 وَلَدَ بَدَأُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ الْحَارِثِ، وَغَوْفًا، وَمَالِكًا، أُمَمًا
 مِنْ آلِ ذِي يَزَنَ مِنْ حَمِيٍّ، وَتَأْتِيَهُمْ بِالْبَقَرَةِ،
 فَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ بَدَأُ ذُو الْعَيْنَيْنِ، وَهُوَ مُعَاوِيَةَ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ
 ابْنِ بَدَأُ، وَهُوَ بَيْتُهُمْ،
 مِنْ وَلَدِهِ حُجْرٌ بْنُ عَوْفَةَ بْنِ حُجْرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ ذِي الْعَيْنَيْنِ الَّذِي تَصَدَّقَ
 بِمَالِهِ يَوْمَ عَيْنِ الْوُرْدَةِ، وَقَيْسُ بْنُ قَهْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَايَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ
 بَدَأُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ بَدَأُ، الشَّاعِرُ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: [بَنِي الطَّوِيلِ]
 وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى بَصِيْفٍ أَنَا إِذْ تَقَتِ الْخَيْلُ نَفْعًا شَرًّا
 وَنَحَلُ رَايَاتِ السَّمَاءِ الَّذِي نَوَسِرُهَا بَيْضًا وَنَصْدِرُهَا حُمْرًا
 وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ يَوْمَ حُجْرٍ بْنِ عَدِيٍّ هَيْتَ يَقُولُ: [بَنِي الرَّجُلِ]
 طَافَتْ جَمَالٌ بِأَرْجُلِ السَّفَرِ أُسْرَتْ إِلَيَّ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي
 وَقَيْسُ بْنُ سَمِيٍّ بْنِ سَلَمَةَ وَقَتْلَ مَعَ حُجْرٍ بْنِ عَدِيٍّ، وَنَعْبِيْدَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ شَرِيْةَ بْنِ مَالِكِ

بَنِي الْأَشْجَسِ

(١) هارني هاشية مخطوط مختصر جوده ابن الكلبي نسخه مكتبة اغلب باشا باستنبول، رقم ٤٩٩، ص ٥٠،
 الذي قد ذكره عن شعراى القيس هذا هذان ما ذكره الشراح أنه أراد نفسه وهو
 الغلب على الظن، فنهى من قال: أمه تملك، ومنهم من قال جدته، ويحتمل أن تكون جدته من =

= قبيل أمه أو أسرتها ، والله أعلم .

د) رجاء بن هبة وخدفة عمر بن عبد العزيز

جاءني تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر . ج ٦ ، ص ٥٥٠

عن سهيل بن أبي سهيل قال : سمعت رجاء بن هبة يقول : لما كان يوم الجمعة لبس سليمان
ابن عبد الملك ثياباً فضراً من خز ، ونظر في المرأة ، فقال : أنا والله الملك الشاب ، فخرج إلى الصدة
فصلى بالناس الجمعة ، فلم يرجع حتى وعك ، فلما ثقل عهدي في كتاب كتبه لبعض بنيته وهو غلام لم
يبلغ ، فقلت : ما تصنع يا أمير المؤمنين ! إنه مما يفظ الخليفة في قبره أن يستخلف على المسلمين الرجل
الصالح ، فقال سليمان ، أنا أستخير الله وأظرفيه . ولم أعزم عليه قال : فمكث يوماً أو يومين ،
ثم فرقته ، فدعاني ، فقال : ما ترى في داود بن سليمان ؟ فقلت : هو غائب عنك في قسطنطينية وأنت
لا تدري أيُّ هو أم ميت ! فقال لي : فمن ترى ؟ قلت : أريك يا أمير المؤمنين ، وأنا أريد أنظر من
يذكر ، قال : كيف ترى في عمر بن عبد العزيز ؟ فقلت : أعلمه والله خيراً فاضلاً مسلماً ، فقال : هو
والله على ذلك ، ثم قال : والله لئن وليته ولم أول أحداً سواه لتكون فتنة ، ولديتكونه أبدأ
بأي عليهم الدان يحض أحدهم بعده ، ويزيد بن عبد الملك غائب على الموسم - يعني الحج - قال :
فيزيد بن عبد الملك أبعثه بعده ، فإن ذلك مما يسكنهم ويرضون به ، قلت : أراك قال : فكتب .
بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب من عبد الله سليمان أمير المؤمنين لعمر بن عبد العزيز ، إني
قد وليتك الخدفة من بعدي ، ومن بعده يزيد بن عبد الملك ، فاسمعوا له وأطيعوا ، واتقوا الله
ولا تختلفوا فتتخفكم .

وفهم الكتاب ، وأرسل إلى كعب بن عامر العباسي صاحب شجره فقال : مرأ أهل بيتي فليجمعوا
فأرسل كعب إليهم أن يجمعوا فاجتمعوا ، ثم قال سليمان لرجاء بعد اجتماعهم : اذهب بكتابي
هذا إليهم فأخبرهم أن هذا كتابي ، وأمرهم فليبايعوا من وليت فيه ، ففعلوا ، فلما قال رجاء
ذلك لهم قالوا : ندخل فنسلم على أمير المؤمنين ؟ قال : نعم ، فدخلوا فقال لهم سليمان في هذا
الكتاب - وهو يشير إليه وهم ينظرون إليه في يد رجاء بن هبة - عهدي ، فاسمعوا وأطيعوا
وبإيعوا لمن سميت في هذا الكتاب ، فبايعوا رجاء رجلاً ، ثم خرج بالكتاب مخموراً في يد رجاء بن هبة . =

= قال رجار : فلما تفرقوا جاءني عمر بن عبد العزيز فقال : أخشى أن يكون هذا أسند إلى شيء من هذا الأمر ، فأشددك ، وقهرتني ومودتي إلهي علمتني إن كان ذلك حتى أستغفبه الآن قبل أن تأتي حال لأقدر فيها على ما أقدر عليه الساعة ! قال رجار : لا والله ما أنا بخبرك حرفاً قال : فذهب عمر غضبان .

٥ قال رجار : لقيني هشام بن عبد الملك ، فقال : يا رجار ، إن لي بك حرمة ، ومودة قديمة عني شكر ، فأعلمني هذا الأمر ، فإن كان إلي علمت ، وإن كان إلى غيري نظمت ، فليس مثلي قصر به ، فأعلمني فلك الله عليّ الله ذكر من ذلك شيئاً أبداً . قال رجار : فأبيت فقلت : والله لا أخبرك حرفاً واحداً مما سِرَّ إليّ . قال : فانصرف هشام وهو قد ينس ، ويفرب بأحدى يديه على الأخرى وهو يقول : فإلى من إذا تحيت عني ؟ أخرج من بني عبد الملك ؟ قال رجار : ودخلت على سليمان فاذا هو ميت فلما تمخضته سجيته بقطيفة خضراء وأغلقت الباب وأرسلت إليّ زوجته تقول : كيف أصبح ؟ فقلت : نائم وقد تغطى ، فنظر الرسول إليه فغطى ^{لقطنة} بأخرى فخرجها فقبلت ذلك ، وظننت أنه نائم ، قال رجار : وأهلست على الباب من أثق به وأوصيته ألا يبرح حتى آتية ، ولديض على الحليفة أحد .

١٥ قال رجار : فخرجت فأرسلت إلى كعب بن عامر العسبي ، فجمع أهل بيت أمير المؤمنين ، فاجتمعوا في مسجد رابق - قرية هي الآن شمال حلب قريبة من الحدود التركية - فقلت : بايعوا فقالوا : قد بايعنا مرة وبنايع أخرى ! قلت : لهذا عهد أمير المؤمنين ، فبايعوا على ما أمر به ومن سمي في هذا الكتاب المختوم ، فبايعوا الثانية ، رجلاً ، رجلاً ، قال رجار : فلما بايعوا بعد موت سليمان رأيت أني قد أهلكتم الأمر ، قلت : قوموا إلى صاهبكم فقدمت ، قالوا : إن الله وإننا إليه راجعون ! وقرأت الكتاب عليهم ، فلما انتهيت إلى ذكر عمر بن عبد العزيز نادى هشام بن عبد الملك : لا نبايعه أبداً ، قلت : أضرب والله عنقك ، قم فبايع ، فقام يجرّ رجله .

٢٠ قال رجار : وأخذت بضبعي عمر بن عبد العزيز فأجلسته لما وقع فيه .

(٢) قيس بن سمي هل قتل مع حجر بن عدي

رجاء في المصدر السابق ، الطبري ، ج ٥ ، ص ٢٧١

-١٤٠-

ابن بَدَا الشَّاعِرُ ، وَكَانَ فِي نَزْلِ يَدِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، وَفَدَّحُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ سَلَمَةَ
ابنِ عَمْرِو بْنِ جَاهِرِ بْنِ مَالِكٍ ، شَهِدَ النِّزَارَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَابْنَةُ
جَهْرِيٍّ بْنِ فَدَّحٍ وَبَنِي قُضَاءِ الدُّنْيَا ، وَنَجْدَةُ الَّذِي رَفَى الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ فَقَالَ : [مَنْ الطَّوِيلُ]

تَدَاعَتْ عَلَيْهِ مِنْ تَحِيْمٍ عَصَابَةٌ وَأَسْرَهُ سَوِيْنٌ كَلَابِ بْنِ عَاصِمٍ
وَأَبُو التَّرَعْمَاءِ الْفَقِيْهَ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَانِيٍّ ، وَابْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ أَرْطَاةَ بْنِ هَذَنَمٍ بْنِ سَلَمَةَ
ابنِ بَدَا بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَدَا ، شَهِدَ حِصْيَيْنَ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

هَؤُلَاءِ وَبَنُو بَدَا بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَدَا .
وَوَلَدَ وَهْبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ الْجَمْعِيُّ وَالْأَرَثِيُّ ، وَطَالِبُ
وَرَبِيعَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَعُمَرُ .

مِنْهُمْ الْقَدَامُ بْنُ مُعَدِي كَرِبَا بْنِ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَدِي كَرِبَا بْنِ
سَيَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ ، وَفَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَقَامَ بِالْمَدِيْنَةِ
أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ هَلَكَ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ الْعَدَا بْنِ قَيْسِ بْنِ وَرْقَةَ بْنِ
قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ وَهْبٍ ، وَكَانَ قَدِمَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَوَلَدَهُ
عَمَلًا ، وَلَيْسَ بِالْكُوفَةِ أَحَدٌ مِنْ بَنِي وَهْبٍ غَيْرُ بَنِي الْعَدَا وَسَائِرِهِمْ بِالْيَمَنِ وَالشَّامِ .
هَؤُلَاءِ وَبَنُو وَهْبِ بْنِ الْحَارِثِ .

= الذين أرسلهم زياد بن أبي سفيان إلى معاوية هم : حجر بن عدي من جيلة الكندي ، والأرقم بن
عبد الله الكندي من بني الأرقم ، وشريك بن شداد الحضرمي ، وحصيفي بن فسيل ، وقبيصة بن ضبيعة
ابن حرملة العبسي ، وكريم بن عفيف التميمي ، من بني عامر بن شهران ثم من قحافة ، وعامر بن عوف البجلي
وورقاء بن سمي البجلي ، وكدام بن هبان ، وعبد الرحمن بن حسان الغزيان من بني هميم ، ومحرز بن
شهاب التميمي من بني منقر ، وعبد الله بن هوية السعدي من بني تميم . ثم أتبعهم زياد برجلين
هذه عتبة بن الأخنس من بني سعد بن بكر بن هوازن ، وسعيد بن غران الرمادي ثم الناعطي .
- فلا يوجد بين هؤلاء قيس بن سمي بن سلمة ، وربما أخطأ بين ورقاء بن سمي وقيس بن سمي -

- ١٤١ -

وَوَلَدَ الرَّاشِدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ عَامِرًا، وَصَمْرَةَ،
وَزَيْنَةَ مَنَاةَ، وَفَرْسَانَ.

مِنْهُمْ شَرَحُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ جَهْمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ
الرَّاشِدِ الْقَاضِي، لَيْسَ بِالْكَوْفَةِ غَيْرِهِمْ.

[يُقَالُ لِبَنِي مُرَّةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ وَهَوَكُنْدِي كِنْدَةً] ٥
هَوَلَدَ، وَبَنُو ثَوْرِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ كِنْدَةَ.

[جَمَهْرَةُ السَّكُونِ]

وَوَلَدَ أَشْرَسُ بْنُ ثَوْرٍ السَّكُونُ، وَيُقَالُ لَهُ السَّكُنُ، وَالسَّطَوِيكُ
أُمُّهَا طَلْعَةُ بِنْتُ الْجَاهِرِ بْنِ الْأَشْعَرِ.

فَوَلَدَ السَّكُونُ بْنُ أَشْرَسَ عُقْبَةَ، وَشَيْبًا، أُمُّهَا أَسْحَاءُ بِنْتُ
مُرَّةَ.

فَوَلَدَ شَيْبِ بْنِ السَّكُونِ أَشْرَسُ، وَشَكَامَةُ.

فَوَلَدَ أَشْرَسُ بْنُ شَيْبِ عَدِيًّا، وَسَعْدًا، أُمُّهَا ثَجِيبُ بِنْتُ ثَوْبَانَ
ابْنِ سُلَيْمِ بْنِ ذُحَلِّ بْنِ مَذْحِجٍ، إِلَيْهَا يُنْسَبُونَ [وَبَرَاءُ يَعْرِفُونَ]

فَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ أَشْرَسَ سَوْمًا بَطْنُ، وَعَامِرًا بَطْنُ، وَأَذَاةَ بَطْنُ،
وَأَبْدَى بَطْنُ.

فَمِنْ بَنِي سَوْمِ رِبْعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
سَوْمٍ، وَهَوَاتِنُ عَمْرَةَ الشَّاعِرُ، وَالضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْحَوْثِ بْنِ عَدِيٍّ
عَمْرَمِ بْنِ أَبِي الْفَيْضِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ، رَعَوَا أَنَّهُ لَمْ يَكُذِبْ قَطُّ وَقُتِلَ بِالسُّنْدِ مَعَهُ عَمْرَةُ
الطَّبِيبُ وَكَانَ عَلَى رَوَابِطِ السُّنْدِ، وَبِرِيدُ بْنُ دُرْجِ الشَّاعِرِ جَاهِلِيٍّ إِسْلَامِيٍّ وَقَيْسُ بْنُ
وَهَابَةَ ابْنَا طُثُومِ بْنِ جَبَاشَةَ بْنِ عَمْرَمِ بْنِ هَدْمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ هَوَلِيٍّ بْنِ دَائِلِ بْنِ سَوْمِ شَاعِرَانِ
وَشَرِيكُ بْنُ أَبِي الدُّعْقَلِ الشَّاعِرُ، وَعَانِشَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ الْوَشَّاحِ كَانَ شَرِيفًا

عَمْرَمِ بْنِ

- ١٤٤ -

وَهُوَ صَيْتٌ يَقُولُ شَرِّ بَيْتٍ عَيْنِ أَجَارٍ عَيْنِ تَقِيفٍ، هَيْتُ أَهْذَهَا قَيْسَبَةُ بْنُ طُثُومِ السَّوْمِيِّ؛

[من البسيط] لَهَيْتُ تَقِيفٌ بِأَنِّي عَيْنٌ مُصَدِّرٌ هَا

إِنِّي لَوُصْدَرُكُمْ طُورٌ وَأُورُكُمْ

أَحْمِي ذِمَارًا وَعَرَضًا لَمْ يَكُنْ دِنْسًا

بَنِي أَبِي الدُّعْقَلِ الْمَعْرُوفُ نِسْبَتُهُ

وَمِنْهُمْ مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُجَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَنَظْلَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ أَبْدَى بْنِ

عَدِيٍّ، وَقَدْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ أَشْرَسَ بْنِ شَيْبِ بْنِ السَّكُونِ، وَهُوَ السَّكُونُ

ابْنُ أَشْرَسَ بْنِ ثَوْرٍ وَهُوَ كِنْدَةُ، أَسَامَةُ، وَالْأَعْجَمُ، وَأَيْدَعَانُ، وَمُعَاوِيَةُ، وَالْأَوَابُ

وَعَبْدُ اللَّهِ، وَنَصْرٌ، وَعِصَاءُ.

فَوَلَدَ أَسَامَةُ بْنُ سَعْدٍ جَعْفَرُ.

فَوَلَدَ جَعْفَرُ بْنُ أَسَامَةَ مُعَاوِيَةُ.

فَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ جَعْفَرٍ عَبْدُ شَمْسٍ، وَمُحَلَّةٌ، وَسَعْدٌ، وَهَاجِرٌ،

وَمُحَلَّةٌ.

فَوَلَدَ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ مُعَاوِيَةَ هَارِثَةُ، وَسَعْدٌ، وَمَالِكٌ.

فَوَلَدَ هَارِثَةُ بْنُ عَبْدُ شَمْسٍ قَتِيرَةُ [وَالِإِيَّاهُ الْبَيْتُ، وَأَبِيًا، وَهَمَانًا]

وَمِنْهُمْ هَدِيجُ بْنُ هَفْنَةَ بْنِ قَتِيرَةَ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ مُعَاوِيَةَ

ابْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَشْرَسَ، وَقَدْ رَأَى سَ، وَأَجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ السَّكُونُ

وَأَبْنَةُ مُعَاوِيَةَ بْنُ هَدِيجِ الَّذِي قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَلَهُمْ شَرَفٌ عَظِيمٌ بِمَقَرِّ،

وَمِنْهُمْ هَدِيجُ بْنُ هَفْنَةَ بْنِ قَتِيرَةَ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ مُعَاوِيَةَ

ابْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَشْرَسَ، وَقَدْ رَأَى سَ، وَأَجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ السَّكُونُ

وَأَبْنَةُ مُعَاوِيَةَ بْنُ هَدِيجِ الَّذِي قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَلَهُمْ شَرَفٌ عَظِيمٌ بِمَقَرِّ،

وَمِنْهُمْ هَدِيجُ بْنُ هَفْنَةَ بْنِ قَتِيرَةَ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ مُعَاوِيَةَ

ابْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَشْرَسَ، وَقَدْ رَأَى سَ، وَأَجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ السَّكُونُ

وَأَبْنَةُ مُعَاوِيَةَ بْنُ هَدِيجِ الَّذِي قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَلَهُمْ شَرَفٌ عَظِيمٌ بِمَقَرِّ،

وَمِنْهُمْ هَدِيجُ بْنُ هَفْنَةَ بْنِ قَتِيرَةَ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ مُعَاوِيَةَ

ابْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَشْرَسَ، وَقَدْ رَأَى سَ، وَأَجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ السَّكُونُ

وَأَبْنَةُ مُعَاوِيَةَ بْنُ هَدِيجِ الَّذِي قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَلَهُمْ شَرَفٌ عَظِيمٌ بِمَقَرِّ،

وَمِنْهُمْ هَدِيجُ بْنُ هَفْنَةَ بْنِ قَتِيرَةَ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ مُعَاوِيَةَ

معاوية بن هديج وقتل محمد بن أبي بكر الصديق

(١)

هاري كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر . ج ٥ ، ص ١٠٤

قال: أقبل عمرو بن العاص حتى قدم مصر، فقام محمد بن أبي بكر في الناس فقال: — =

= قال، فاستدب مع كنانة بن بشر بن نوح من أفي رجل، وخرج محمد بن أبي رجل، واستقبل عمرو بن العاص كنانة وهو على مقدمة محمد، فأقبل عمرو نحو كنانة، فلما دنا من كنانة سرح الكنانة كتيبة بعد كتيبة، فجعل كنانة لدناتيه كتيبة من كتائب أهل الشام، الدشد على بن معه، فيضربها حتى يقتلها عمرو بن العاص، ففعل ذلك مراراً، فلما رأى ذلك عمرو بعث إلى معاوية بن هذيل السكوني فأتاه في ثل الثم، فأحاط بكنانة وأصحابه، واجتمع أهل الشام عليهم من كل جانب، فلما رأى ذلك كنانة بن بشر نزل عن فرسه ونزل أصحابه وكنانة يقول: (وما كان لنفس أن تموت الدية). فضا بهم بسيفه حتى استشهد رحمه الله،

وأقبل عمرو بن العاص نحو محمد بن أبي بكر، وقد تفرق عنه أصحابه لما بلغهم قتل كنانة، حتى بقي وما معه أحد من أصحابه، فلما رأى ذلك محمد خرج يمشي في الطريق حتى انتهى إلى خربة في ناحية الطريق، فأوى إليها، وجاء عمرو بن العاص حتى دخل الفسطاط، وخرج معاوية بن هذيل في طلب محمد حتى انتهى إلى علوج في قاعة الطريق، فسألهم: هل مر بكم أحد تنكرونه؟ فقال أحدهم: لا والله، إلا أني دخلت تلك الخربة، فإذا أنا برجل فيل جالس، فقال ابن هذيل: هو هو ورب الكعبة، فانطلقوا يركضون حتى دخلوا عليه، فاستخرجوه وقد كاد يموت عطشاً، فأقبلوا به نحو فسطاط مصر، قال، ووثب أخوه عبد الرحمن بن أبي بكر إلى عمرو بن العاص - وكان في جنده - فقال، أقتل أخني صبراً! ابعث إلى معاوية بن هذيل فأنه، فبعث إليه عمرو بن العاص يأمره أن يأتيه بمحمد بن أبي بكر، فقال معاوية: ألك! قتلت كنانة بن بشر وأخاهي أنا عن محمد بن أبي بكر! هيرات، (ألفاركم خير من أولئكم أم لكم برارة في الزبر)، فقال لهم محمد: اسقوني من الماء، قال له معاوية بن هذيل: لا سقاء الله إن سقاك قطرة أبداً، إنكم منعتم عثمان أن يشرب الماء حتى قتلتموه صائماً محرمًا، فلقاه الله بالرهيق المحتوم، والله لأقتلك يا بن أبي بكر فيسقيك الله الحميم والغساق! قال له محمد: يا بن اليهودية النساجة، ليس ذلك إليك وإلى من ذكرت، إنما ذلك إلى الله عز وجل يسقي أوليائه، ويظي أعداءه، أنت وضيائك ومن تولده، أما والله لو كان سيفي في يدي ما بلغتني هذا، قال له معاوية: أتدري ما أصنع بك؟ أدخلك في جوف حمار، ثم أحرقه عليك بالنار، فقال له محمد: إن فعلتم بي ذلك، فطالما

- ١٢٤ -

فُعل ذلك بأولياء الله ! وإني لأدركوا هذه النار التي تحرقني بها أن يجعلها الله عليّ برأوساً كما جعلها على فليله إبراهيم، وأن يجعلها عليّ وعلى أوليائي كما جعلها على عمرو وأوليائه، إن الله يحرقك ومن ذكرته قبل وإمامك - يعني معاوية - وهذا أشار إلى عمرو بن العاص بنار تلقى عليكم كلها فبنت زاده الله صغيراً، قال له معاوية: إني إنما أقتلك بعثمان، قال له محمد: وما أنت وعثمان! إن عثمان عمل بالجور، وبند حكم القرآن، وقد قال الله تعالى (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون) فقتلنا ذلك عليه فقتلناه، وحسنت أنت له ذلك ونظراؤك، فقد برأنا الله إن شاء الله من ذنبه، وأنت شريكه في إثمه وعظم ذنبه، وعلمنا على مثاله، قال: فغضب معاوية فقدمه فقتله، ثم ألقاه في هيفة حمراء، ثم أحرقه بالنار، فلما بلغ ذلك عائشة جرعت عليه جزعاً شديداً، وقننت عليه في ذر الصلوة تدعو على معاوية وعمرو، ثم قبضت عيال محمد إليها، فكان القاسم بن محمد بن أبي بكر في عيالها.

لحم معاوية بن هديج عبد الرحمن الثقفي

ما في كتاب غزاية الدرب في فنون الأدب للتوحي طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب

ج ١، ص ٢٦١

ثم طرد أهل الكوفة عبد الرحمن لسوء سيرته، فأتى بحاله معاوية، فولده مصر، فاستقبله معاوية بن هديج على مرحلتين من مصر فقال له: ارجع إلى فالك فلعمري لا تنسب فينا سيرتك في إخواننا من أهل الكوفة، فخرج.

ثم وفد معاوية بن هديج إلى معاوية، وكان إذا قدم زينت له الطرق بقباب الريان تعظيماً لشأنه، فدخل على معاوية وعنده أخته أم الحكم فقالت: من هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: «نح بنح هذا معاوية بن هديج!»، فقالت: لدمجها نسجع بالمعدي فيس أن تراه ضحوا ابن هديج فقال: على رسلك يا أم الحكم، والله لقد تزوجت فما أكرمت وولدت فما أنجبت أردت أن يبي ابنك الفاسق علينا فيسير فينا كما سار في إخواننا من أهل الكوفة، ما كان الله ليبريه ذلك، ولو فعل لضربناه ضرباً يطأ طأ منه ولو كره القاعد، يعني معاوية فالتفت إليها معاوية فقال: كفي، فكتفت.

- ١٤٥ -

وَكَانَ هَفْنَةً قَتَلَتْهُ بَنُو زُهْدٍ، وَكَانَ أَهْذُ أُسَيْرٍ، فَخَبِبَ يَوْمًا وَبَعْضُ آخِرٍ، ثُمَّ نَزَلَ سَوَا
فَقَالَ: أَسْقُونِي مَاءً، فَأَتَوْهُ بِعَلْبَةٍ خَيْرًا مَاءً، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْ فَرَسْتُ جَهَنَّمَ نَفْسِي مَا
شَرِبْتُ فِي عِلْبَةٍ، فَمَلَأُوا هَاتَمَ وَضَعُوا هَاتَمَ مِنْهُ أَمَّا، فَلَمْ يَشْرَبْ مِنْهَا هَتَّى مَاتَ فَقَالَتْ
النَّاحَةُ تَبْكِيهِ: [من البسيط]

أَلَا سَقَيْتُمْ بَنِي زُهْدٍ أُسَيْرَ كُمْ وَقَدْ عَمِنَ عَلَى الدُّسْرِى وَقَدْ يَسَعُ
يَا فَارِسًا مَا قَاتَلْتُمْ عَنِّي هَفْنَتِهِ وَلَدَ هَيُوبٍ إِذَا مَا صَدَقَ الْقُرْعُ
وَقَالَ فِي ذَلِكَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْدِيُّ: [من الواحر]

تَرَكَنَا هَفْنَةَ الْكِنْدِيِّ تَسْنِي عَلَيْهِ الْمُعْصِفَاتُ مِنَ الرِّيحِ
وَمِنْ يَأْذُنِ عَوْفِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ قَتِيرَةَ، وَهُوَ ابْنُ هَذَابَةَ، وَكَانَ فَارِسًا، وَكَهْوَ الَّذِي
أَسَرَّ حَصِينَ ذِي الْقَصَّةِ الْهَارِيَّ أَسْرَهُ مَرَّتَيْنِ، فَكَانَ يَقُولُ: لَوْ أَنِّي سَلْتُ فَرَسِي
أُذَاهِي عَائِزَةً أَسَرَّتِ الْحَصِينَ، وَقَالَ: [من الرجز]

نَا صِيَّةَ الْحَصِينَ تَسَبُّ الدُّسْرِى لَعْلَ يَوْمَ يَأْرَسُ تُوْسَرُ
وَكُلَّ يَوْمٍ نَعْمَتِي تَكْفُرُ

وَمِنْ يَأْذُنِ الرَّوَاحِ بْنِ عَوْفِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ قَتِيرَةَ، كَانَ عَلَى السَّكُونِ يَوْمَ حَيَاةٍ، وَقَعَتْ
كَانَتْ بَيْنَ السَّكُونِ وَبَيْنَ بَنِي مُعَاوِيَةَ، يَوْمَ مَشْرُورٍ يَوْمَ أَمْسَلَتْ بَنُو مُعَاوِيَةَ وَالسَّكُونِ،
وَلَهُ يَقُولُ النَّجَاشِيُّ: [من البسيط]

نُسْتُ هَارِثَةَ الْكِنْدِيِّ أَوْ عَدَنِي بِخَضِرٍ مَوْتٍ وَأَتَى مِنْكَ إِيْعَادِي
وَمِنْ يَأْذُنِ بَنِي هَيْوَةَ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ سَاعَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ قَتِيرَةَ الشَّاعِرِ، وَكَانَتْ
ابْنُ بَشِيرٍ بْنِ عَتَّابِ بْنِ عَوْفِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ قَتِيرَةَ، وَهُوَ أَهْدُ الْمَصْرِيِّينَ الَّذِينَ أَتَوْا عَتَّابَانَ
يَوْمَ الدَّارِ فَضَرَبَهُ بِالْعُودِ عَلَى رَأْسِهِ يَوْمَئِذٍ، وَأُجْهِزَ عَلَيْهِ سَيِّدَانِ بَنُو عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِيِّ
فَقَالَ الشَّاعِرُ: [من الواحر]

يوم الدار

عن شعيب بن سيف، عن المجالد، عن الشعبي، عن المغيرة بن شعبه قال: قلت لعليّ إن هذا الرجل يقتول - يعني عثمان - وإنه إن قتل وأنت بالمدينة اتخذوا عليك، فأخرج وكن بمكان كذا وكذا، فإنك إن فعلت وكنت في غار باليمن لهلك الناس، فأبى وحضر عثمان اثنين وعشرين يوماً، ثم أهرقوا الباب، وفي الدار أناس كثير، فيهم عبدالله بن الزبير ومروان، فقالوا: انذن لنا، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرّده إليّ عهداً، فأنا صابر عليه، وإن القوم لم يحرقوا باب الدار الدّهم يلعبون ما هو أعظم منه، فأخرج على رجل يستقل ويقف، وخرج الناس كلهم، ودعا بالمصحف يقرأ فيه والحسن عنده، فقال: إن أباك الدّن ليّ أمر عظيم، فأقسمت عليك لما خرجت! وأمر عثمان أباً كريب - رجلاً من همدان - وأعرض لهنّ أن يقوموا على باب بيت المال، وليس فيه الدغراتان من ورق، فلما أطفئت النار بعد ما نادى شهم ابن الزبير ومروان، وتوعد محمد بن أبي بكر ابن الزبير ومروان، فلما دخل على عثمان هرباً ودخل محمد بن أبي بكر على عثمان، فأخذ بحقيقته، فقال: أرسل لحيتي، فلم يكن أبوك ليتأولها، فأرسلها، ودخلوا عليه، فغزهم من بجوّه بنعل سيفه، وآخر يلائمه، وجاره رجل بمشاقص معه، فوجأه في ترّقوته، فسال الدّم على المصحف، وهم في ذلك يطالبون قتله، وكان كبيراً وغشي عليه، ودخل آخرون فلما أوه مغشياً عليه جروا برجله، فصاحت نائلة وبنااته، وجار الثّجبيّ نخلها سيفه ليضعه في بطنه، فوقته نائلة، فقطع يدها، وأتكا بالسيف عليه في صدره، وقتل عثمان رضي الله عنه قبل غروب الشمس، ونادى ناد: ما يحلّ دمه ويخرج ماله، فاستهبوا كل شيء، ثم تبادروا بيت المال، فألقى الرجلان المفاتيح ونجوا، وقالوا: الهرب الهرب! هذا ما لطلب القوم.

فقال عبدالرحمان، سمعت أبا عون يقول: ضرب كنانة بن بشر جبينه ومقدّم رأسه بعمود من حديد، فخرّ لجبينه، فضربه سودان بن حران المرادي بعدما خرّ لجبينه فقتله. عن عبدالرحمان بن قال: الذي قتله كنانة بن بشر بن عتاب الثّجبيّ، وكانت امرأة منظر بن سيار الفزاري تقول: خرجنا إلى الحج، وما علمنا لعثمان بقتل، حتى إذ كنّا بالعرج =

- عَلَدَهُ بِالْعَمُودِ أَهْوَجُ حَبِيبٍ فَأَوْكَى الرَّأْسَ مِنْهُ وَالْجَبِينَا
 وَرَأْيَاهُ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُمَيْسَةَ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ فِي قَوْلِهِ: [من الطويل]
 أَلَدَانِ هُمَا النَّاسُ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ قَتِيلُ التَّجِيبِيِّ الَّذِي جَارَ مِنْ مِصْرَ
 قَالَ عَمْرُو: لَيْسَ كَمَا قَالَ فِي كِنَانَةٍ بْنِ بَشِيرٍ، كِنَانَةُ بْنُ بَشِيرٍ مِنْ بَنِي أَيْدَعَانَ، وَهُوَ كِنَانَةُ
 ابْنِ بَشِيرٍ بْنِ سَلَمَانَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ صَدْرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ أَيْدَعَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ
 تَجِيبٍ، وَكَانَ أَبُوهُ صَاحِبَ مِصْرَ بَاعَ تَجِيبٍ.
 وَمِنْ وَلَدِ سَعْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ حَسَّانُ بْنُ عَنَاهِيَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 عَنَاهِيَةَ بْنِ هُرَيْرِ بْنِ سَعْدٍ، كَانَ أُمِيرًا عَلَى مِصْرَ لِمَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَكَانَ فَقِيرًا.
 وَوَلَدَ الْأَعْجَمُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ثَدَا وَهُوَ مُحَرَّقٌ، وَمَالِكٌ، وَأُسَامَةُ وَالْمُصَرِّمُ.
 فَوَلَدَ مِنْ ثَدَا ابْنُ الْأَعْجَمِ دَلْفَا، وَقَيْسًا، وَالْحَارِثُ، وَمَرْقُ (١٢٧)
 فَوَلَدَ مَرْقُ بْنُ مَرْثَدِ سَلَمَةَ، وَسَيَّارًا، أُمُّهُمَا دُرٌّ مَلَكَةٌ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 سَعْدِ بْنِ مَرْقُ بْنُ ذُهَلٍ بْنِ شَيْبَانَ، بِهَا يَعْرِفُونَ.
 مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ الْأَعْجَمِ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعَمْرُو بْنُ سَيَّارٍ وَهُوَ أَبُو الْبَيْتِ الشَّاعِرِ، وَأَسِيرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ
 سَيَّارِ بْنِ مَرْثَدِ الْفَقِيهِ. ١٥
 مِنْهُمْ أَبُو بَدَلٍ عَامِرُ بْنُ عَمْرُو بْنُ حُدَافَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُصَرِّمِ بْنِ
 الْأَعْجَمِ بْنِ سَعْدٍ، صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
 وَوَلَدَ شَكَاةُ بْنُ شَيْبِ سَلَمَةَ، وَرَبِيعَةُ، وَنَصْرٌ، أُمُّهُمْ غَاضِرَةُ
 بِنْتُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ [السَّدِ بْنِ هُرَيْرَةَ]، فَلَمَّا مَاتَ شَكَاةُ انْصَرَفَتْ
 غَاضِرَةُ إِلَى قَوْمِهَا بَنَصْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ، وَخَلَفَتْ سَلَمَةَ وَرَبِيعَةَ فِي قَوْمِهَا مَعَ بَنِي أَيْدَعَانَ ٢٠

= سَحَفًا رَجُلًا يَتَغَنَّى تَحْتَ اللَّيْلِ: [من الطويل]

قَتِيلُ التَّجِيبِيِّ الَّذِي جَارَ مِنْ مِصْرَ

أَلَدَانِ هُمَا النَّاسُ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ

فَانْتَسَبَ نَفْسٌ فِي ابْنِي سَدِّ بْنِ غَزْرَمِيقًا، فَقِيلَ هُوَ غَاظِرَةُ بْنُ مَالِكٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَالِكٍ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ يَوْمَئِذٍ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ عَمْرُو، وَمَالِكُ بْنُ مَالِكٍ.

فَوَلَدَ سَلَمَةُ بْنُ شَكَّامَةَ الْحَارِثُ، وَعَوْفَا، وَعَامِرٌ، وَأَبَا مَقْلُاسٍ هَمَّانُ بْنُ كَثَّةٍ
بِنْتُ سَبْرَةَ بْنِ عَمَّادٍ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ السَّكُونِ.
فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ سَلَمَةَ مُعَاوِيَةَ.

بني قريظة

مِنْهُمْ حُجَيْبَةُ بْنُ الْمُضَرِّ بْنِ مُعَاوِيَةَ [ابْنِ عَامِرٍ شَاعِرٍ بَاهِلِيٍّ] وَهَوَّاسُ بْنُ
ابْنِ خَزْرَجٍ سَلَمَةُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْمُضَرِّ الشَّاعِرِ، [وَأَبْنَةُ] مَعْدَانُ بْنُ هَوَّاسٍ الَّذِي
حَمَلَ دَمَ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ الطُّبَيْيِّ، قَتَلَتْهُ بُرَّاءُ بْنُ رِبْعَةَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ فِي زَمَانِ
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ:

تَذَارَكْتَ أَهْوَالِي مِنَ الْمَوْتِ بَعْدَمَا تَشَاوَرْتُمْ دُخْوَانِيَّكُمْ عَطَرُ مَنْشَمٍ
[تَشَاوَرْتُمْ سَاعُوا، وَمَنْشَمٌ بِنْتُ الْوَحْيَةِ مِنْ جُهْرِهِمْ، وَقَالَ ابْنُ الطُّبَيْيِّ مِنْ عَجَلٍ: وَعِدَّكُمْ
فِي بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ، [وَكُنْتُمْ أَهْوَالَهُمْ] وَكُنْتُمْ مِنْ أَوْسَى بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعْدَانَ بْنِ الْمُضَرِّ
[أَهْلُ بَيْتِ فَيْزِمٍ أَيْضًا، وَالْمُنْذِرُ بْنُ الْمُضَرِّ، وَحُجَيْبَةُ بْنُ الْمُضَرِّ] الَّذِي يَقُولُ: [مَنْ الطُّوِيلُ]

دُخْوَانِيَّكُمْ عَطَرُ مَنْشَمٍ

(١١) ١٥

هَذَا فِي كِتَابِ جَمْعِ الْأَشْثَالِ لِلْحَيْدَلِيِّ طَبْعَةُ مَطْبَعَةِ السَّنَةِ الْمَحْمُودِيَّةِ بِبَغْدَادِ ج. ١، ص. ٤٨١
أَشْثَامٌ مِنْ مَنْشَمٍ؛ وَيُقَالُ دُخْوَانِيَّكُمْ عَطَرُ مَنْشَمٍ، وَقَدْ اخْتَلَفَ الرُّوَادُ فِي لَفْظِ هَذَا
الاسْمِ وَمَعْنَاهُ فِي اشْتِقَاقِهِ، وَفِي سَبَبِ الْمَثَلِ.

فَأَمَّا اخْتِلَافُ لَفْظِهِ فَإِنَّهُ يُقَالُ: مَنْشَمٌ، وَمَنْشَمٌ، وَمَنْشَامٌ.

وَأَمَّا اخْتِلَافُ مَعْنَاهُ فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ زَعَمَ أَنَّ الْمَنْشَمَ الشَّرُّ بِعَيْنِهِ، وَزَعَمَ آخَرُونَ
أَنَّهُ شَيْءٌ يَكُونُ فِي سَبَبِ الْعَطْرِ يَسْمِيهِ الْعَطَّارُونَ قُرُونِ السَّنْبُلِ، وَهُوَ سَمٌّ سَاعَةٌ، قَالُوا:
وَهُوَ الْبَيْتِسُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْمَنْشَمَ ثَمَرَةٌ سَوْدَاءُ مُنْتَنَةٌ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْمَنْشَمَ اسْمُ امْرَأَةٍ.
وَأَمَّا اخْتِلَافُ اشْتِقَاقِهِ فَقَالُوا: إِنَّ الْمَنْشَمَ اسْمُ مَوْضُوعٍ كَسَا ثِيَابَهُ سَحَابَ الْأَعْلَامِ، وَقَالَ =

آخرون : منشسم اسم وفعل جعله اسماً واحداً وكان الأصل من شسم فحذفوا الميم الثانية من شسم ، وجعلوا الذوق حرف إعراب ، وقال آخرون : هو من شسم إذا بدا يقال : منشسم في كذا ، إذا أخذ فيه ، يقال ذلك في الشرودون الخيرة وفي الحديث : « لما منشسم الناس في عثمان » أي طعنوا فيه ، فأما من رواه منشام فإنه يجعله اسماً مشتقاً من الشوم .

وأما اختلاف سبب التث فإنما هو في قول من زعم أن منشسم اسم امرأة ، وهو أن بعضهم يقول : كانت منشسم عطارة تباع الطيب ، فكانوا إذا قصصوا الحرب غمّسوا أيديهم في طيبها وتحالفوا عليه بأن يستحيوا في تلك الحرب ولديهم أو يقيموا ، فكانوا إذا دخلوا الحرب بطيب تلك المرأة يقول الناس : قد دقوا بينهم عطر منشسم ، فلما كثر مناهم هذا القول سار مثله ، فمن عمل به زهير بن أبي سلمى حيث يقول : [عن الطويل]

تداركتم عبساً وذنباً بقدماً تقفوا ودقوا بينهم عطر منشسم

وزعم بعضهم أن منشسم كانت امرأة تباع الخنوط ، وإنما سموا عهنوطاً عطراً في قولهم : « قد دقوا بينهم عطر منشسم » ، لأنهم أرادوا طيب الموق . وزعم الذين قالوا : إن اشتقاق هذا اسم إنما هو عطر من شسم ، إنما كانت امرأة يقال لها : دةقرة ، تباع الطيب ، فورد بعض أعيان العرب عليها ، فأخذوا طيبها وفصحوها ، فاتحروا قومها ووضعوا السيف في أولئك وقالوا : اقتلوا من شسم ، أي من شسم من طيبها ، وزعم آخرون أنه سار هذا المثل في يوم هليمة أعني قولهم : « قد دقوا بينهم عطر منشسم » ، قالوا : ويوم هليمة هو اليوم الذي سار به المثل فقبل دة ما يوم هليمة بسر ، لأن فيه كانت الحرب بين الحارث بن أبي شمر ملك الشام ، وبين المنذر بن المنذر بن امرئ القيس ملك العراق ، وإنما أخيف هذا اليوم إلى هليمة لأنها أخرجت إلى المعركة مآكن من الطيب ، فكانت تطيب به الداهلين في الحرب ، فقاتلوا من أجل ذلك حتى تقفوا ، وزعم آخرون أن منشسم امرأة كان دخل بها زوجها ، فنافرته ، فدى أنفراً بفهر ، فخرجت إلى أهلها مدقاة ، فقبل لها ببس ما عطر له به زوجها فذهبت مثلاً ، وقال ابن السكيت العرب تكفي عن الحرب بشدة أشياء ، أحدها عطر منشسم ، والثاني ثوب محارب ، والثالث : برد فاطر .

- ١٢٠ -

فَلَوْ تَحْسِبْنِي مَلِدًا إِنْ نَكَحْتَهُ وَلَكِنِّي حُجَّةٌ بَيْنَ الْمَضْرَبِ

فِي تَحْصِيدِهِ الَّتِي يَقُولُ قِيَرًا [من الطويل]

أَقُولُ الَّذِي إِنْ تَدْعُهُ لِعَظِيمَةٍ يُجَبِّكُ وَإِنْ تَقْضِبْ إِلَى السَّيْفِ يُقْضِبْ

وَلَا خَارِثَ بَنٍ سَكَمَةٍ بَنٍ شَكَمَةٍ حَقِيقَةٍ .

بِسْمِ الْحَصِينِ بَنٍ عُمَيْرِ بَنٍ نَاقِلِ بَنٍ لَيْسِدِ بَنٍ حَقِيقَةٍ ، كَانَ سَيِّدًا ، وَأَبْنَةً
بَنٍ يُدْبِنُ الْحَصِينِ وَلِيٍّ حَمَصٍ ، وَأَبْنَةً مُعَاوِيَةَ بَنٍ يَزِيدِ وَلِيٍّ حَمَصٍ ، وَحَصِينِ الَّذِي حَرَّمَ اللَّعْبَةَ
قَبْلَ الْمَجَاجِ أَيَّامَ يَزِيدِ بَنٍ مُعَاوِيَةَ .

وَلَا سَرِيعَةَ بَنٍ شَكَمَةٍ مَرًّا ، وَعُمَيْرًا ، أُمُّهُمْ دُرَّةُ بِنْتُ نَصْرِ بَنٍ رُبَيْعَةَ

أَبْنُ خُثَمٍ .

فَوَلَدَ عُمَيْرُ بَنٍ رُبَيْعَةَ مَلِيحًا ، وَالذَّيْلُ ، وَمَرًّا ، وَصَبْحًا ، وَحَمَادًا ، وَالْخَارِثُ .

بِسْمِ نَازِهُ بَنٍ مَلْحَانَ بَنٍ هَانِي ، بَنٍ الْأَسْوَدِ بَنٍ مَالِكِ بَنٍ رُبَيْعَةَ بَنٍ
مَلِيحٍ ، كَانَ فَارِسًا قَلِيلَهُ الْمَجَاجِ ، وَمَالِكُ بَنٍ الشَّيْخِ عُمَيْرِ بَنٍ الْحَمَرِ بَنٍ مَالِكِ بَنٍ جَهَابِ بَنٍ
مَالِكِ بَنٍ هَبْوَ بَنٍ عَتِيكَ بَنٍ مَلِيحٍ ، وَعُشْبَى بَنٍ الْخَارِثِ بَنٍ هَبْوَ بَنٍ عَتِيكَ بَنٍ مَلِيحٍ قَتَلَ

حصين بن خير

(١١) ١٥

راجع يوم الحرة في الحاشية رقم : ، من الجزء : ١ من المجلد ص : ١٥٤

كان في الوفد الذي أرسله يزيد بن معاوية إلى عبد الله بن الزبير

جاء في أنساب الأشراف للبلذري تحقيق الدكتور إحسان عباس الأشراف لإسلاميه . الجزء ١

من القسم : ٤ ص : ٤٠٨

قال الواقدي : وجه يزيد إلى ابن الزبير النعمان بن بشير الأنصاري ، وحماد بن قبيصة الغفيري
وقال لهما : ادعوا إلى البيعة لي وخذوها عليه وأمره أن يُبرَّ قسمي ، فلما حارا إلى المدينة
لقيا عبد الله بن مطيع فقال : يا ابن بشير ادعوا ابن الزبير إلى بيعة يزيد وهو أحن بالخلق
منه ؟ فقال له النعمان : سرلنا فإن عواقب الفتن وبيلة وغبية ، ولداقة لأهل هذا =

٢٠

= البلد بأهل الشام، ثم أتيا مكة فابلغا ابن الزبير عن يزيد السداسي، وسأله أن يبايع له فوقع في يزيد وذكره بالقبج، وفهد بالنعمان فقال له: أسألك بالله أنا أفضل عندك أم يزيد؟ قال: أنت، قال: فأنا أفضل أبا وأمام؟ قال: أنت، وكلتي أهدرك القننة إذ بايع الناس واجتمع عليه وانصرف النعمان وهما، فأعلما يزيد ما كان من ابن الزبير، فغضب واستشاط وأكديمته في ترك قبول بيعته إلا وفي عنقه جماعة يقدم به فيها، فقال له عبد الله بن جعفر ومعاوية بن يزيد: يا أمير المؤمنين إن ابن الزبير رجل أبي لجوج فدعه على أمره ولا تراه لاحتجاج إليه، فأوفد إليه الحسين بن غير السكوني، ومسلم بن عقبة المري، وزفر بن الحارث الطلابي، وعبد الله بن عطاء الله شعري، وروح بن زباج الجذامي، ومالك بن هبيرة السكوني، ومالك بن حمزة الطبراني، وأبا كبشة السكسكي، وزحل بن عمرو الغدري، وعبد الله بن مسعدة الفزاري، وأبى ابن قيس الجذامي، والضحاك بن قيس، وأمرهم أن يعلموه أنه إنما بعث بهم احتجا جاعليه وإعذارا إليه، وأن يحذروه القننة ويعرفوه ماله عنده من البر والكرمة إذا برئيمينه وأتام في الجامعة.

مسلم بن عقبة يوليه امرة الجيش بعد موته ويوصيه

خرج مسلم بن عقبة المري بالناس إلى مكة وحلف على المدينة روح بن زباج الجذامي فذل به الموت بقفا المشلل، فقال حين اختصر: اللهم إنك تعلم أنني لم أشاق خليفة ولم أفرق جماعة، ولم أغش إلا مالا سرا ولا علانية، ولم أعمل بعد الإيمان بالله ورسوله عملا أهب إلي ولداً جى عندي من قتل أهل الحرة، فأغفر لي ذنوبي وبارك لي فيما أقدم عليه، ثم قال: ما أغلقت عليه فلدنة أراقي بأبدا ضو ليرا، وداري بحوران صدقة على مراجري بني مرة، ثم دعا حسين بن غير، وهبيش بن دلجة القيني، وعبد الله بن مسعدة الفزاري فقال: إن أمير المؤمنين عمره إلي أن أجلي أمركم حسين بن غير وأكره فلهذه عند الموت ثم قال لحسين بن غير: يا بردة الحمار أما والله أن لو كان هذا الأمر لي ما وليتك هذا الجند، إن هبيش بن دلجة أولى بما وليتك منك ولكنه أمر أمير المؤمنين، فاحفظ عني ما أقول لك: لا تطلين المقام بمكة فإنها أرض جردية لا تحتمل الدواب، ولا تمنع أهل الشام من الحملة، ولا تكن قريشاً من أذنك فإنهم قوم هُدع، وليكن أركن الوقاف ثم التقاف ثم الانصراف، أفضحت يا حسين؟ قال: نعم، قال: وأعلم أنك =

التحسان مناهم عدداً

وَمِنْ وَلَدِ غَشْبِي عَفْصُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي خَلْدَةَ وَأُوْدُ بْنُ يَزِيدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ
وَالْحَبَرِ بْنِ السُّتَيْلِ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُحَانَ بْنِ سَابُورِ بْنِ أَعْمَارِ بْنِ صَهْبِ
ابْنِ غَشْبِي قَائِدُ تَجَرِ سَانَ ، وَفَهْلَةُ بْنُ مَرْثَدِ بْنِ عَدَسِ بْنِ مُجَيْدِ بْنِ جِنَادَةَ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ هَبْرَةَ ، الَّذِي رَكِبَتْهُ السَّكُونُ بِسَبِي نَبِيِّ تَغْلِبَ هَيْنَ نَزَلُوا الْحَيَّةَ وَلَهُ يَقُولُ قَيْسُ
ابْنُ شَرَابٍ : [من الرجز]

١٠ تقدم على قوم لا منعة لهم ولا عتة ولا سلاح ، ولهم جهال مشرفه عليهم ، فأنصب عليهم
المجانيق ، فإن عاذوا بالبيت فآرمه فما أقدرك على بناءه ، وأقام حصين بمرافضان ثلثه أيام .
قال الواقدي ، كان أصحاب ابن الزبير فيما حول المسجد إلى المروة وإلى ما وراء ذلك ، ونزل
الحصين بالمجون إلى بريمون وصير عسكره هناك ، ونصب منجنيقاً فرمى بها ، فحسبت بصاعقة
فأمرقترار من كان فيها فكلف الحصين عن الرمي ، واحتقت الكعبة قبل أن يأتي هربوت يزيد وكان
أمرقترار بعد الصاعقة التي أصابت المنجنيق ، وكان سبب احتراقها أن رجلاً من أصحاب ابن
الزبير يقال له مسام أخذنا رأني ليفة على رأس رمح في يوم رمح فطارت شرره فتعلقت
بأستار الكعبة فأمرقترار ،

١٥ قالوا ، وبعث الحصين إلى عبد الله بن الزبير حين مات يزيد وبلغه موت معاوية ابنه فواعده
بالدبج ليلاً ، فلما اجتمعا قال له الحصين ، إنك أعتق الناس بهذا الأمر اليوم ، فإني لم أكن
ثم أخرج معنا إلى الشام فإني من أهله بكان قد علمته والجند الذين معي أشرف أهل الشام
وجوههم ورسائلهم فليس يختلف عليك منهم اثنين ، والشام معدن الخلافة اليوم إذ نقله
الله إليك ، وجعل الحصين يقول له هذا القول سراً وابن الزبير يرفع صوته بإياه ، فقال ،
له أبوك ما عرفت من نسبك إلى الدهاء ، أنا أملكك بشئ هذا سراً ، وتجبني عليه عارية .

(١) جاء في هامشية مخطوط مختصر جريدة ابن الكلبي نسخة استنبول ص ٢٧٧

غشبي ، كذا ذكرهم فنقط غنياً في الأول ثم في موضعين لم ينقطرا ، وفي نسخة يا قوت
نقطرا في ثلث مواضع من الفصل وقال إننا فعلى .

فَهَيْئَ غُلَامٍ كَانَ فِي السَّكُونِ عَنْظَلَةُ بْنُ مَرْثَدٍ الْمَرْهُونُ
وَسَلَمَةُ بْنُ صُبْحٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ شَكَاةَ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ لَهُ أَشْعَارُ
كَثِيرَةٌ، وَهَيْئَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمِيْقَةَ بْنِ هَرِثِ بْنِ أَرْقَمَ بْنِ عَبْدِ يَعْقُوثَ بْنِ ذُرٍّ بْنِ
جُلَادَةَ بْنِ مَالِكِ الْخَارِجِيِّ، الَّذِي هَرَجَ أَيَّامَ أَبِي هَفْصٍ بِالْجَنْزِيرَةِ، وَالْكَيْدَرُ بْنُ وَشَّشٍ وَهُوَ
بَنُو عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَعْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُلَادَةَ بْنِ أَبَا مَقْلَبٍ بْنِ سَلَمَةَ
ابْنِ شَكَاةَ، صَاحِبُ دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَالِحًا عَلَى
شَيْءٍ يُوَدِّيهِ إِلَيْهِ فَعَلَّ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَعَ ذَلِكَ أَبَا
بَكْرٍ، فَأَخْرَجَ مِنْ هَنْزِيرَةِ الْعَرَبِ مِنْ دَوْمَةٍ وَلَحِقَ بِالْجَنْزِيرَةِ وَأَتَتْهُ بِرَأْسِهَا وَسَحَاهُ دَوْمَةً
بَدْوَمَةِ الْجَنْدَلِ، وَفَصَّشَتْهُ فِي كُتُبِ الْمَغَازِي، وَكَيْفَ أَخَذَهُ فَهَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْهِلِيَ بَعْدَهُ إِلَى الْجَنْزِيرَةِ، فَقَالَ سُؤْدَيْ بْنُ شَيْبٍ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ كَعْبٍ بْنِ عَلِيمٍ بْنِ ضَبَابٍ: [مَنْ الْكَاثِلُ]

يَا مَنْ رَأَى طَعْنًا تَحْمِلُ عُذْوَةً
قَدْ بَدَلْتَ طَعْنًا بِطُولٍ إِقَامَةً
مِنْ آلِ الْكُذْرِ سَحْمَةً بِكَيْنٍ
وَالشَّيْءِ مِنْ قَصْرِ أَشْمٍ هَصِينٍ

وَقَالَ: [مَنْ الْطَرِيفُ]

لَدَيَّا مَنْ قَوْمٌ نَزَالُ هَدُودِهِمْ
فَأَمَّا عَسَّانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقِيلَ يَوْمَ أَخَذَ الْكَيْدَرُ عِنْدَ بَابِ الْحِصْنِ، وَأَمَّا هَرِثُ بْنُ عَبْدِ

غزوة الكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل

(١)

جاء في كتاب المغازي للواقدي، طبعة عالم الكتب بيروت، ج ٢، ص ١٠٥،
قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحد بن الوليد من تبوك في أربعمائة وعشرين
فارساً إلى الكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل - وكان الكيدر من كندة قديمكهم وكان نصرانياً -
فقال فالح: يا رسول الله كيف لي به وسط بلاد كلب، وإنما أنا في أناس يسير؟ فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: ستجده يصيد البقر فتأخذ هذه، قال: فخرج فالح حتى =

١٢٠

- ١٢٤ -

= إذا كان من حصنه بنظر العين في ليلة مقمرة صائفة ، وهو على سطح له ومعه امرأته الرباب بنت أنيف بن عامر من كندة ، وصعد على ظهر الحصن من الحر ، وقينته تغنيته ، ثم دعا بشرب فشرِب فأقبلت البقرة تحلج بقرونها باب الحصن ، فأقبلت امرأته الرباب فأشرفت على الحصن فرأت البقرة فقالت ، ما رأيت كالأيلة في الأمم إهل رأيت شل هذا قط ؟ قال : لا ! ثم قالت : من يترك هذا ؟ قال له أحد : قال ، يقول الكيدير ، والله ، ما رأيت جارتنا ليلة بقر غير تلك الليلة ، ولقد كنت أضمر لها الخيل إذا ردت أخذها شهراً أو أكثر ، ثم أركب بالرجال وبالدلة .

فزل فأمر بفرسه فأسرج ، وأمر بخيل فأسرجت ، وركب معه نفر من أهل بيته ، معه أخوه هسان ومملوكان ، فخرجوا من حصنهم بخمار درهم - المطارد : جمع المطرد ، وزن منبر ، وهو ربح قصير يطرد به ، وقيل يطرد به الوهش - فلما فصلوا من الحصن وخيل خالد تنظرهم لم يقصر من فرسهم ولم يتحرك ، فساعة فصل أخذته الخيل ، فاستأسر الكيدير وفتح هسان فقاتل حتى قتل ، وهرب المملوكان ومن كان معه من أهل بيته فدخلوا الحصن ، وكان على هسان قباء ديباج مخوص بالذهب ، فاستلبه خالد فبعث به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمرو بن أبي القحري حتى قدم عليهم فأخبرهم بأخذهم الكيدير .

قال أنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله : رأينا قبارة هسان أخي الكيدير حين قدم به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل المسلمون يتامسونه بأيديهم ويتعجبون منه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتعجبون من هذا ؟ فوالذي نفسي بيده لما ديل سعد ابن معاذ في الجنة أحسن من هذا !

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخالد بن الوليد : إن ظفرت بالكيدر فلا تقتله وأنت به إلي ، فإن أبى فاقطعه ، ... وقال خالد بن الوليد للكيدر : هل لك أن أجيرك من القتل حتى آتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، على أن تفتح لي دومة ؟ قال : نعم ، ذلك لك ، فلما صالح خالد الكيدر ، وأكيدر في وثاق ، انطلق به خالد حتى أدناه من باب الحصن ونادى الكيدر أهله : افتحوا باب الحصن ! فرأوا ذلك فأبى عليهم مضاد أخو الكيدر ، فقال أكيدر لخالد : تعلم والله لا يفتحون لي ما رأوني في وثاق فخل عني فملك الله والدانة =

- ٥ = أن أفتح لك الحصن إن أنت صاحتني على أهله . قال فالد ، فإني أصالك . فقال الكبير : إن شئت فكشك وإن شئت فكمني . قال فالد ، بن تقبل منك ما أعطيت ، فصالحه على ألفي بغير ، وثمانمائة رأس ، وأربعمئة درع ، وأربعمئة رمح ، على أن يطلق به وأخيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحكم فيها حكمه ، فلما قاضاه فالد على ذلك فملى سبيله ففتح الحصن ، فدخله فالد وأثق أخاه مضادا أخا الكبير ، وأخذ ما صالح عليه من الذهب والفضة والسمود ، ثم خرج قاعدا إلى المدينة ، رعه الكبير ومضاد ، فلما قدم بالكبير على رسول الله صلى الله عليه وسلم صالحه على الجزية وحقق دمه ودم أخيه وفلى سبيلهما ،
١. وكتب له هذا الكتاب ، بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد رسول الله لكبير هين أهاب إلى الإسلام وقلع الذنار والذخام ، مع فالد بن الوليد سيف الله ، في دومة الجندل والناظر ، وإن لنا الضامية - الضامية : أطراف الدخ - من الفحل ، والبور ، والمعامي ، وأغفال الدخ ، والحلقة ، والسمود ، والحافر ، والحصن ، ولكم الضامنة من النخل ، والمعين من المعمر بعد الخمس ، لا تُعَدُّ سائر قهائم ولد تُعَدُّ فارتاكم ، ولا يخطر عليكم النبات ، ولا يؤخذ منكم عشر النبات ، تقيمون الصلاة لوقتها ، وتؤتون الزكاة لقرارها ، عليكم بذلك العهد والميثاق ، ولكم بذلك الصدق والوفاء ، شهد الله ومن حضر من المسلمين .
- ١٥ قال : الصل ، الذي فيه الماء الثقيل ، والبور : ما ليس فيه زرع ، والمعامي : ما ليست له حدود معلومة ، وأغفال الدخ : مياه ، ولد تُعَدُّ فارتاكم ، يقول المدعي ما يبلغ أربعين شاة والحافر : الخيل ، والمعين : الماء الطاهر . والضامنة من النخل ، التي قد نبئت عروقها في الدخ ، ولا يخطر عليكم النبات ، لا تُعَدُّوا أن تزعموه .
- ٢٠ قالوا : وأهدى له هدية فيراكسوة ، وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا آمنه فيه وفيه الصلح ، وآمن أخاه ، ووضع عليه فيه الجزية ، فلم يك في يد النبي صلى الله عليه وسلم فاتم فتم فتمته بلفظه .
- عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه قال : أتى الكبير هين قدم به فالد وعليه صليب من ذهب ، وعليه السباح طاهر .

الملك ، فأسلم على ماني يديه ، فسلم له ، وكان هرب بن شريكاً وولده اليوم بدومة
 الجندل لهم عند كان بين يدين معاوية متر وجأشته ، وصاحبه إليه أشرف طيب ،
 وأما بشير بن عبد الملك فأنه كان أكبر من أكيدر ، وهو الذي علمه أهل الأنبار
 قطاً ، هذا الذي يسمى الجرم وهو كتاب العريضة ، وكان أول من كتبه قوم من طلي
 بقة ، فعلموه أهل الأنبار ، أهل الحيرة ، وكان بشير بن عبد الملك يأتي الحيرة ،
 بحال النضلية ، فيقيم بها الدهر ، فعلمه بشير بن عبد الملك ، ثم شخص إلى
 مكة في تجارة فعلمه أبا سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، وأبا قيس
 ابن عبد مناف بن زهرة ، وترجع الضرياء بنت حرب بن أمية يومئذ ، فولدت له
 جارية ثنتين ، فترجع إحداهما الحارث بن عمرو بن عاصبة الضرياء ، فولدت له بنتاً
 فترجعها معاوية بن سكين الضرياء ، فولدت له هبة أبا عمرو بن هبة وكان
 يقول : ولدي الهكلم كثير ذوو له لوم ، يعني بالكرم حرب بن أمية وباللوم بشير
 ابن عبد الملك ، ثم أتى الهائف فعلمه عيلان بن سلمة الثقفي ، ثم أتى بادية مصر
 فعلمه عمرو بن زرارعة الكاتب ، ثم أتى الشام فعلمهم .
 فولد عتبة بن السكون ثعلبة ، وعياضاً ، أمهما سهرلة بنت
 أخصى بن دهمي بن هذيلة بن أسد بن ربيعة بن زرار بن معد .
 فولد عياض بن عتبة عبداً ، ولهم عبداً السكون ، ولهم بطن هاهوا
 مع بني شيبان إلى الكوفة ، وبذية بن عياض .
 فولد بذية سبرة ، وصفياء وهو قارح النارب ، وسليماً ، أمهم بنت
 الحارث بن سلمة بن شكمة .
 منهم عبادة بن نسي الفقيه بالشام كان من التابعين ، وبين يدين
 سليم إليه نسب الخيل الفصة بالجزيرة .
 فمن بني قارح النارب عاصم بن أبي بردة بن عيسان بن عبدي بن
 عبادة بن خديفة بن هزيم بن الحارث بن القارح ولي بشرط السري في زمن أبي جعفر المنصور .
 (١٢٧)

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنَ عُقْبَةَ بَكْرًا وَأُمَّهُ بَكْرَةُ بِنْتُ وَائِلِ بْنِ قَاسِطٍ بِهَا
يَعْرِفُونَ، وَمَعَاوِيَةَ، أُمُّهُ مَارِيَةُ بِنْتُ وَائِلِ بْنِ يَعْرِفُونَ.

فَوَلَدَ بَكْرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْحَارِثُ، وَكَلْبًا، أُمُّهُمَا هُنَيْدَةُ بِنْتُ دُحُلِ بْنِ
مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ بَكْرٍ تَدُولَ، وَغَامِرًا، وَمَالِكًا وَهُوَ هَاجٍ.

فَوَلَدَ هَاجُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَارِثُ، وَالْمُخَصِّفُ.

فَبَنُو الْمُخَصِّفِ الْحَارِثُ، وَغَامِرٌ، وَأَيْدَعَانُ.

مِنْهُمْ شَرَاهِبُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُخَصِّفِ الشَّاعِرُ، وَمَالِكُ بْنُ

هَبِيرَةَ بْنِ هَالِدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُخَصِّفِ، كَانَ شَرِيفًا، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ

عُذَيْفَةَ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَغَضِبَ بِشَأْنِ عَجْرِ بْنِ عَبْدِ عَيْنِ قَلْبَهُ مَعَاوِيَةَ، عَمْرُجُ

عَذْرَاءُ، وَمَالِكُ بْنُ هَبِيرَةَ هُجَيْفَةُ، سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَمْرُ بْنُ

قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَوْرٍ بْنِ هُبَيْرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَازِنِ بْنِ هَيْثَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُخَصِّفِ، كَانَ

شَرِيفًا فَقِيرًا، وَأَبْنَةُ عَيْسَى بْنِ عَمْرِو أَبِي الْجَلِّ وَلِيَّ الْبَصْرَةِ لِأَبِي جَعْفَرٍ مَرْثِيٍّ، وَأَبُو

عَمْرُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَوْرٍ

مالك بن هبيرة

(١٠) ١٥

هذا في كتاب أنساب الأشراف للبهودري القسم الرابع الجزر الأول طبعة فرائس، ص ١٦.

المدايني عن عبد الملك بن مسلم قال: قدم مالك بن هبيرة بن هالدين مسلم بن الحارث

ابن المخصف السكوني على معاوية فقال له: كيف رأيت قومي بالحجاز؟ قال: رأيت ابن عمر فرأيت

رجل نفسه، ورأيت الحسن بن علي فرأيت طاهر الجمال طاهر القلب، ورأيت عبد الله بن

مطيع العدوي فرأيت صغيراً يريد أن يُعَدَّ فقيراً، ورأيت ابن الزبير تكفيه واحدة فيصيدها

عشراً، وهو يجادل أمراً ليس من أهله، قال معاوية: سيّد قومه؟ من سؤدته يا

أمير المؤمنين، قال: فأنت سيّدهم، قال: فقرّب مجلسي، واقض حاجتي، واقضي ببشر

حسن.

وجاء في الصفحة : ٤٧ من نفس المصدر السابق ، أنساب الأشراف للبلذري .

عن المزيني بن عياش قال : دخل مالك بن هبيرة السكوني على معاوية ، فلما طلع قال لعمر بن العاص : يا أبا عبد الله ما أحب أن هذا من قریش ، قال ، وما يروى عنه ؟ قال : أقسم بالله لو كان منهم لذهبتك نفسك وما فلق بصر ، فلما دنا سلم وجلس ، قال : وفدت عليه فمدها ، فقال له معاوية : يا أبا سعيد ودت أن لي هاربة ليراشل ساقيك ، قال : في مثل عجيزتك يا أمير المؤمنين ، قال : هبة بلجة والبادي الظلم ، فلما عرض قال معاوية لعمر : إن الله قد أحسن بك إذ جعل هذا من كندة .

وجاء في الصفحة : ٤٧ من نفس المصدر السابق .

وكلم مالك بن هبيرة السكوني معاوية في حجر فلم يجبه ، وقال : هذا رأس القوم وهو أنفل المصروا فسد ، ولئن وهبته لك اليوم لتحتا جن أن تقاتله غداً ، فقال : والله ما أنصفتني ، قاتلت معك ابن عمك حتى ظفرت ، ثم سألتك ابن عمي فسطرت علي من القول مالا أنتفع به ، ثم انصرف فجلس في بيته

قالوا : رجع مالك بن هبيرة جموعاً وغضب لقتل حجر ، وأنه لم يجب إلى طرده ، فبعث إليه

معاوية بمائة ألف وداراه حتى رضي ، فقال علي بن الغديري ذلك : [من الطويل]

تداركتم أمر الربيري بعدما
سما للثيا والتي كنت تحذر
فأضحى الهام عاقداً ثم راية
بحض ثنا جيه السكون وجبر
يدارسهم أي الكتاب وقلبه
شج بحصاب أهل عذار مشعر
قتل محمد بن أبي هذيفة بن غنبة بن ربيعة بن عبد شمس

(٤)

جاء في الجزء الأول من كتاب جمهرة النسب لابن الكلبي ، الصفحة : ٥١ ، محمد بن أبي هذيفة ولده علي صدفقت بها . وفي جميع كتب التاريخ وأنساب محمد بن أبي هذيفة ولعل كلمة أبي ستقت سرها من الناسخ .

وجاء في كتاب تاريخ الطبري ، طبعة دار المعارف بصر ، ج ، ٥ ، ص ، ١٠٥

اختلف أهل السير في وقت قتله ، فقال الواقدي قتل سنة ست وثلاثين قال وكان

- ١٤٩ -

وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَكَيْلٍ بَطْنُ، وَتَدَوَّلَ بَطْنُ، وَيُقَالُ: وَلَدَ الْحَارِثُ
ابْنُ بَكْرِ بْنِ نَكَيْلٍ، وَشَيْبَا، أُمَّهُمْ رَبِيعَةُ بِنْتُ مَسْرُورِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَكَاةَ.
فَوَلَدَ الْمُخَصَّفُ بْنُ هَاجٍ مَالِكًا، وَالْحَارِثُ.
[وَوَلَدَ نَكَيْلُ بْنُ عَامِرٍ تَدَيْلًا، وَمَالِكًا، وَعَامِرًا.
فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ نَكَيْلٍ هَذِلًا، وَسَلْمَانَ، وَمَالِكًا، وَبَكْرًا.]
وَوَلَدَ تَدَوَّلُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَكْرِ، مَالِكًا، وَرَبِيعَةً، وَقَيْسًا، وَرَبِيعَةً.
[فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ تَدَوَّلٍ مَالِكًا بَطْنُ، بَعْضُهُمْ يُسَبِّهُمُ إِلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ]

= سبب قتله أن معاوية وعمرأ سارا إليه وهو بمصر قد مضطرب، فزاد بعين شحس، فعلا الجاهل
فلم يقدر عليه، فخذعاً محمد بن أبي هذيفة أن يخرج في ألف رجل إلى العريش، فخرج وخلف
الحكم بن الصلت على مصر، فلما خرج محمد بن هذيفة إلى العريش تحقق، وجار عمر و فتنسب
المجانيق حتى نزل في ثلاثين من أصحابه فأخذوا قتلوا قال: وذلك قبل أن يبعث عليٌّ إلى
مصر قيس بن سعد.

وأما هشام بن محمد الطلي فإنه ذكر أن محمد بن أبي هذيفة إنما أخذ بعد قتل محمد بن أبي بكر
ودخل عمرو بن العاص مصر وغلب عليه، وزعم أن عمرأ لما دخل هو وأصحابه مصر أصحاباً محمد
ابن أبي هذيفة، فبعثوا به إلى معاوية وهو بفلسطين، فحبسه في سجن له، فمكث فيه غير كثير
ثم إنه هرب من السجن - وكان ابن خال معاوية - فأرى معاوية الناس أنه قد كره انقلبه
فقال لدهل الشام: من يطلبه؟ قال: وقد كان معاوية يحب فيما يرون أن ينجوه، فقال رجل
من قهقهة، يقال له عبدالله بن عمرو بن ظلام وكان رجلاً شجاعاً، وكان عثمانياً: أنا أطلبه، فخرج
في حاله حتى لحقه بأرض البلقار بجوران وقد دخل في غار هناك، فجاءت حمرة تدخله، وقد
أصابها المطر، فلما أتت الحمار الرجل في الغار فرجت، فنفر، فقال مصادرون كانوا قرياً من الغار: والله إن لنفر
هذه الحمار من الغار شيئاً، فذهبوا لينظروا، فإذا هم به فخرجه ديو فقدمهم عبدالله بن عمرو الخثعمي، فسألهم عنه، فبينما
لهم فقالوا له: ها هو ذا في الغار، قال: فجار حتى استخرجه، وكره أن يرجعه إلى معاوية فيخالي سبيله، فضر به عنقه.

يَقُولُونَ هُوَ مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ مِنْ مُذَعِجٍ، وَبَعْضُهُمْ
يُنْسِبُهُمْ إِلَى السَّكُونِ فَيَقُولُونَ هُوَ مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ تَدُولَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابْنِ عَقْبَةَ بْنِ السَّكُونِ .

وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ مَالِكَ ابْنَ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
كَعْبِ بْنِ رَجَجٍ مَأْوِيَّةَ بِنْتَ عَبْدِ سَعْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ هَنْبَلَةَ ، وَمَاتَ عَنْهَا خَالَفٌ عَلَيْهَا مَالِكُ
الْأَبْنِ تَدُولَ ، فَوَلَدَتْ لَهُ مَالِكًا سَمَّاهُ بِاسْمِ نَزْوٍ هَذَا مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
كَعْبٍ ، فَهُوَ مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ .

فَمَنْ كَانَ بِالْبَصْرَةِ مِنْهُمْ فَهُوَ سَكُونِيٌّ ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِعَمَّانَ فَهُوَ
شَطْرَانِيٌّ ، لِشَطْرِ مَهَارِثِيٍّ وَشَطْرِ سَكُونِيٍّ كُنْدِيٍّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
[وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ تَدُولَ .

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ مَالِكًا ، وَعَبْدَ شَمْسٍ .
وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ تَدُولَ مَالِكًا وَالْحَارِثَ ، وَعَامِرًا ، وَعَمْرًا .
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ هَشَمٌ ، وَأَبِيًّا ، وَعَامِرًا ، وَعَبِيًّا ضَا ، وَعَبَادًا .
وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ هَلَسًا وَمَعْرًا ضَا ، وَهَلَا بِالْحِمْيَرِ عِبَادًا .
وَوَلَدَ مَعَادِيَةَ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ السَّكُونِ رَمَانًا بَطْنُ بِالْجَنْزِيرَةِ
وَبِالْأَلُوْفَةِ أَهْلُ بَيْتٍ ، وَمَالِكًا وَهُوَ شَرُّ أَعْمَى بَطْنُ ، وَبَنِي حَمَّانَ بَطْنُ لَهُمْ بِالْأَلُوْفَةِ مَسْجِدٌ .
فَمِنْ بَنِي شَرِّ أَعْمَى السَّلَاقِمُ ، وَهُوَ أَوْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ سَلَمَةَ
ابْنِ عَوْفِ بْنِ شَرِّ أَعْمَى وَكَانَ مَعَ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ هَيْهَنَ دَخَلَ أَرْضَ الرُّومِ وَكَانَ مَعَهُ
يَخْلُقُهُ ، وَعَبَادُهُمْ فِي بَنِي ثَعْلَبَ بِالْجَنْزِيرَةِ ، وَشَقِيقُهُ هُوَ الْحَارِثُ بْنُ سَوَارٍ بْنِ شَجَاعٍ
ابْنِ عَوْفِ بْنِ شَرِّ أَعْمَى لَعِبَادُهُمْ مَعَ بَنِي عَامِرِ الدُّبَلَارِ مِنْ كَلْبٍ ، وَالسَّلَاقِمُ الَّذِي يَقُولُ
فِيهِ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ بْنُ حُجْرٍ هَيْهَنَ كَانَ يَحْمِلُ وَيُنَاشِرُ لِحْمَهُ ، [مِنْ الرِّجْلِ]

الَّذِي يَحْمِلُ حَمْلَ السَّلَاقِمِ ذَلِكَ الْعَبَادِيُّ الْعَظِيمُ الْمُخَنَّمُ
[أَهْلُ لَدِ بَنُو السَّكُونِ بْنِ أَشْرَسَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ لَدِ وَيُقَالُ لَهُمُ السَّلَاقِمُ]

ابنِ قُورٍ وَهُوَ كِنْدَةُ

كَانَ شَرِيفًا، رَضِيَ بَنِي مُحَمَّدٍ وَبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بَنِي سُلَيْمَانَ.

८५

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ نَزِيدٍ حَدَّثَنَا.

فَوَلَدْتُ لَهُنَّ بَنِينَ فَهَمَمْتُ بِإِلَهُنَّ فَأَخَذْتُ الْعَصَا فَجَاءَنِي الْيُسُفُفُ فَوَلَدْتُ لَهُنَّ فِئَةً مُّطَهَّرَةً

10

فَوَلَدَ زُرْعَةً بَيْنَ عِيبٍ مَاتِهَا .

فَوَلَدَ مَا تَعِبُ بْنُ زُرْعَةَ هُوِيًّا . وَ

بِصَفَيْنِ، وَقَالَ ابْنُ الطَّبَّيِّ بَلْ قُصِّلَهُ رَجُلٌ مِنْ عَامِلَةٍ، يَكُنِي بَغَادِيَّةً، وَأَنَّ

C.

عَبْدَ قَبْرِ الْقَبْرِ ذِي عَيْدَانِ، بِالسُّلْفِ ذِي الشَّغَاتِ وَهَدْمَهُ سَبْعَةَ أَهْمَةٍ

[illegible]

- ١٤٤ -

ذَهَبَ كُلُّ جَهْرِيٍّ فِيهِ أُرْبَعَةٌ أَجْهَرِيَّةٌ .
 وَزِيَادُ بْنُ هُجَيْمٍ كَانَ عَلَى شَرْطِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَأَبُو بْنُ بَيْرٍ
 صِرَ مَعَادِيثَ بْنَ جَهْلٍ .
 وَمِنْ بَنِي عَرِيقٍ زِيَادُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ وَهُوَ هَيَوِيلُ بْنُ يَسَارِ بْنِ
 هَيْمٍ بْنِ قُرْطِ بْنِ شَيْبِ بْنِ الْمُقَلَّدِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَا بْنِ عَرِيقٍ صَاحِبِ الْحَجَّاجِ ثُمَّ وَلَدَهُ [الْوَلِيدُ بْنُ
 عَبْدِ الْمَلِكِ بَعْدَ وَفَاةِ الْحَجَّاجِ الْعِرَاقِ] .
 وَمِنْ بَنِي الدُّدُومِ مَعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الدُّعْلَى بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ
 أَسَدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُدَلِّجِ بْنِ الدُّدُومِ ، كَانَ مِنْ أَشَدِّ الْعَرَبِ أَيَّامَ مَرْوَانَ
 ابْنِ مُحَمَّدٍ .
 وَوَلَدَ ثَوْرُ بْنُ قِدَاشِ بْنِ الشَّكَّاسِ أَحْمَدُ .
 فَوَلَدَ أَحْمَدُ بْنُ ثَوْرٍ سَعْدًا .
 فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ أَحْمَدَ عِيَاذُ بْنُ هَالِفٍ ابْنِ يَشْكُرَ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
 بِالْيَمَامَةِ .
 أَنْتَقَضَى نَسَبُ كُنْدَةَ

١٥
 (١) من الصفحة السابقة . قتل عمار بن ياسر بصفيين
 جاء في كتاب الطامل في التاريخ لابن الأثير لمبعة دار الكتاب العربي بيروت ج ٢ ، ص ١٥٧
 وخرج عمار بن ياسر على الناس فقال : اللهم إني أعلم أن رضاك في
 أن أقذف بنفسي في هذا البحر لفعلة ، اللهم تعلم أني لو أعلم أن رضاك في أن أضع طبة
 سفي في بطني ثم أنحني عليها حتى تخرج من ظهري لفعلة ، وإني لدا أعلم اليوم عملاً هو أضي
 لك من هراد هؤلاء الفاسقين ، ولو أعلم عملاً هو أضي لك منه لفعلة ، والله إني لأرى
 قوماً ليضربنكم ضرباً يرتاب منه المبطون ، وإيم الله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سفعات هجر
 لعلمت أنا على الحق وأنهم على الباطل ، ثم قال من يتبغي رضوان الله ربه ولا يرجع إلى مال =

- ١٤٢ -

= ولد ولد، فأنا مصابة فقال: اقصدوا بنا هؤلاء القوم الذين يطلبون دم عثمان، والله ما أرادوا طلب
بدنه، ولكنهم ذاقوا الدنيا واستحبوها وعلموا أن الحق إذا الزمهم حال بينهم وبين ما يتمنون فيه
منها ولم يكن لهم سابقة يستحقون بها طاعة الناس والولاية عليهم فخدعوا أتباعهم وقالوا:
أما نقتل مظلوماً ليكونوا بذلك عيارة ملوكا فبلغوا ماترون، فولد هذا ما تبعضهم من الناس جلان
الدم إن تنصرتنا فطالما نصرت، وإن تجعل لهم الضر فادخر لهم بما أهدثوا في عبادك العذاب الأليم ثم
صلى معه تلك العصابة، فكان لديمجرباد من أودية صفين، الدتبعه من كان هناك من أصحاب
النبي (ص) ثم هار إلى هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وهو المرقال وكان صاحب راية علي وكان
أعور، فقال: يا هاشم أعوراً وجنباً؟ لا خير في أعور لا يغشى الناس أركب يا هاشم فركب
ومضى معه وهو يقول: [من الرجز]

أعور يبغى أهله محلاً قد عالج الحياة حتى ملأ

لأبد أن يفصل أوفلاً يتلهم بذي الكعب تد

وعمار يقول: تقدم يا هاشم، الجنة تحت ظلال السيوف، والموت تحت أطراف الأسل قد فتحت
أبواب السماء وزينت الحور العين؛ [من مجزوء الرجز]

اليوم ألقى الأوبة محمداً وعزبه

وتقدم حتى دنا من عمرو بن العاص فقال له: يا عمرو بعت دينك بصرتباً لك، فقال له: لا ولكن
أطلب بدم عثمان قال: أنا أشهد على علمي فيك أنك لا تطلب بشيء من فعلك وجه الله
وأنتك إن لم تقتل اليوم تحت غداً، فانظر إذا أعطى الناس على قدر نياتهم ما نيتك لسعد
صاحب هذه الراية ثلثاً مع رسول الله (ص)، وهذه الرابعة ما هي بأبر وأتقى، ثم قاتل
عمار فلم يرجع وقتل

قتل ذو الكلاع قبل عمار مع معاوية، وأصيب عمار بعده، مع عليّ فقال عمرو لمعاوية:
ما أدري تقتل أيهما أنا أشد فرحاً بقتل عمار أم بقتل ذي الكلاع، والله لو بقي ذو الكلاع بعد قتل
عمار لال بعامة أهل الشام إلى عليّ. فأقى جماعة إلى معاوية كلهم يقول: أنا قتلنا عماراً فيقول
عمرو: ما سمعته يقول؟ فيخطون، فأناه ابن هويّ فقال: أنا قتلته فسمعته يقول: =

- ١٤٤ -

١. محمد بن قيس ملة

وَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَرْقٍ بْنِ أَدَدِ بْنِ نُرَيْدِ بْنِ شَيْبٍ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ نُرَيْدِ بْنِ كُرَيْلَانَ، وَهُوَ عَامِلَةُ النَّهْدِ، وَمَعَاوِيَةُ، أُمُّهَا عَامِلَةُ
بَنَتْ مَالِكِ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُضَاعَةَ، إِلَيْهَا يُنْسَبُونَ وَبِهَا يُعْرَفُونَ.
فَوَلَدَ النَّهْدُ بْنُ عَامِلَةَ عَوْكَلَانَ، وَرَافِعَانَ، وَسُلَيْمَانَ.
فَوَلَدَ سُلَيْمَانُ بْنُ النَّهْدِ حَيًّا وَالْأُصْرَعَ بَطْنَانِ.
وَوَلَدَ عَوْكَلَانُ بْنُ النَّهْدِ أَبَا عَزْمٍ، وَهُوَ الَّذِي هَالَفَ كَلْبَ بْنَ وَرْقٍ
وَرَأَى وَهْبَهُ هَبَّتْ أَبِي عَزْمٍ فَوَلَدَتْ لَهُ ثَوْرًا، وَكَلْبًا، وَنَحْمِيًّا وَغَنَّةً.
فَوَلَدَ أَبُو عَزْمٍ بْنُ عَوْكَلَانَ طَمَثَانَ، وَمُرًّا.

اليمم ألقى الذهب محمداً وهزبه
قال عمرو: أنت صاحبة ثم قال: ويبدأ والله ما طفرت يدك، ولقد أسخفت رجلي قيل: إن أبا الفأ
قتل عمراً وعاشقاً إلى زين الحجاج ودخل عليه فأكرمه الحجاج وقال له: أنت قتلت ابن سمية
يعني عمراً - قال: نعم، فقال: من سره أن ينظر إلى عظيم الباع يوم القيامة فليتنظر إلى هذا الذي
قتل ابن سمية، ثم سأله أبو الغازية صاحبه فلم يجبه إليها فقال: نوطي دلهام الدنيا ولا يعطونا
نرا، ويزعم أنني عظيم الباع يوم القيامة، فقال الحجاج: أجهل والله من كان مدرسه مثل أحد ونخذه
مثل جبل وريقان، ومجلسه مثل المدينة والريذة، إنه لعظيم الباع يوم القيامة، والله لو أن عمراً
قتله أهل الأرض كلهم لدخلوا كلهم النار

قال عبد الله بن عمرو للذبيبة: يا أبت قتلت هذا الرجل في يومكم هذا وقد قال رسول الله (ص)
ما قال؟ قال: وما قال؟ قال: ألم يكن المسلمون يقولون في بناء مسجد النبي (ص) لبنة لبنة وما
لبنتين لبنتين فضشى عليه، فأتاه رسول الله (ص) فجعل يمسح التراب عن وجهه ويقول: وكل
يا ابن سمية الناس يقولون لبنة لبنة وأنت تنقل لبنتين لبنتين غيبة في الدجر، وأنت مع
ذلك تقتلك الفئة الباغية . . . فقال معاوية: أنحن قتلناه؟ إنما قتلته من هاء به.

فَوَلَدَ مَرْثُ بْنُ أَبِي عَزْمٍ مَازِنًا، وَحَمَايَةَ .
فَوَلَدَ مَازِنُ بْنُ مَرْثٍ عَامِرًا، وَتَعْلَبَةَ .
فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ مَازِنِ بْنِ الْحَدَفِ، وَغَوْفًا، وَغَيَّانَ، وَقَسَّاسًا .
وَوَلَدَ تَعْلَبَةُ بْنُ مَازِنِ بْنِ الدُّهْمِ وَأَبَا يَعِيشَ .
مِنْهُمْ تَعْلَبَةُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الدُّهْمِ، وَبَنُو الدُّرُونِ
وَكَانَ مِنَ الْقُرَسَانِ .

فَوَلَدَ طَمَّحَانُ بْنُ أَبِي عَزْمٍ طَمَّيُونَ، وَالسَّامُ .
فَوَلَدَ طَمَّيُونَ بْنُ طَمَّحَانَ عَوْفًا، وَسَعْدًا وَهُوَ ابْنُ الْعَيْبِيَّةِ، وَيُقَالُ
هُوَ سَعْدُ بْنُ رَهَيْمِ بْنِ جَبَابِ الْكَلْبِيِّ، وَأُمُّهُ مِنْ عَتِيبِ .
فَوَلَدَ رَهَيْمُ بْنُ جَبَابِ الشَّهْدِ .

وَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَارِثِ ابْنِ عَدِيٍّ إِشْعَلًا بَطْنُ، وَسَلَمَةَ بَطْنُ،
وَعَجَلًا بَطْنُ .

فَوَلَدَ شَعْلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ هَذِيمَةَ، وَغَدَّةً، وَهُوَ يَأْتِي وَهُوَ صَفِيٌّ رَحْلُ نَوَالِ
ابْنِ عَمْرِ، كَانَ شَرِيْفًا .

وَوَلَدَ هَذِيمَةُ بْنُ شَعْلٍ هَبِيَّةً، وَسَلَمَةَ بَطْنُ، وَالرَّحْلُ بَطْنُ وَهُوَ
مَوْحِبَةُ بَطْنُ .

مِنْهُمْ شَرَاهُ بْنُ بَرَكَمِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ عَدِيٍّ ابْنِ حَارِثَةَ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ
طَلِيقَةَ بْنِ عَمْرِ بْنِ هَبِيَّةَ بْنِ هَذِيمَةَ بْنِ شَعْلٍ، كَانَ سَيِّدًا لَوَائِيَّةٍ هَبَالٍ يَعْنِي ابْنَ
شَرَاهٍ كَانَ شَرِيْفًا مِنْ أَصْحَابِ مَسَامَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَقَعِيسِيْسُ وَقَدْ
رَأَسَ، وَهُوَ الَّذِي أَسَرَّ عَدِيَّ بْنَ هَاتِمِ يَوْمَ أُغَارَتِ بَنُو جَبَابِ مِنْ كَلْبِ عَلَى طَيْبِ
وَعَامِلَةً يَوْمَئِذٍ مَعَ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ جَبَابِ عُلَافًا وَلَهُمْ، فَأَسَرَّ قَعِيسِيْسُ عَدِيَّ بْنَ
هَاتِمِ، فَأَخَذَهُ مِنْهُ شَعْبِيُّ بْنُ رَبِيعِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَلِيمِيُّ الْكَلْبِيُّ لَمَّا قَالَ: وَمَا أَنْتَ
وَأَسِيرُ الدُّشَرَفِ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ بِغَيْرِ قَدَرٍ، فَقَالَ لِعَدِيٍّ ابْنِ الرَّقَاعِ لَا يَذْكُرُ ذَلِكَ؛

وَحَامِلًا ابْنِ مَعْقِلِ كَانَ شَرِيْفًا .

- ١٤٦ -

[من الطويل] وَنَحْنُ فَلَکُنَا عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ
فَقَالَ بِشْرُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّائِيُّ لِبَنِي عَدِيِّ بْنِ أَهْزَمَ بْنِ رُثَيْلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: [من الطويل]
كَذَبْتَ ابْنَ شَعْلٍ مَا فَلَکُنْتَ ابْنَ حَاتِمٍ وَلَدَ کَانَ فِي الدُّقَامِ جَدُّكَ مِنْهَا
وَلَكِنَّمَا فَادَى عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ عَلِيمٌ وَقَدْ کَانَتْ لَهُ مَنَاسِبٌ مَا
فَأَقْعَى کَمَا أَقْعَى أَبُوکَ عَلَى أَسْتِهِ کَانَ قَصِيرًا بَاعَهُ مُزَیَّعًا
وَمِنْ بَنِي عَدَةَ بْنِ شَعْلٍ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ الشَّاعِرُ، وَهُوَ عَدِيُّ بْنُ
رَیْدِ بْنِ مَالِکِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ بْنِ عَصْرِ بْنِ عَدَةَ بْنِ شَعْلٍ، وَهَذَا ابْنُ السَّامِیَّةِ
الَّذِي أَقْطَعَ رُبْعَ عَامِلَةٍ.
وَمِنْ بَنِي سَلَمَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ یَاسَدٍ بْنِ عَوْضٍ الشَّاعِرُ، سَلَمَةُ بْنُ عَوْضٍ
شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ.
هَؤُلَاءِ عَامِلَةٌ وَلَدَ الْحَارِثِ بْنِ عَدِيِّ.

عدي بن الرقاع

(١)

هنا في كتاب الذخاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، ج ٩، ص ٢٠٧
عن أبي العرفان قال: دخل جرير على الوليد بن عبد الملك وهو خليفة وعنده عدي بن
الرقاع العاملي فقال الوليد لجرير: أتعرف هذا؟ قال: لا يا أمير المؤمنين، فقال الوليد: هذا
عدي بن الرقاع، قال جرير: فبشر الشيا بـالرقاع، قال: ممن هو؟ قال العاملي، فقال جرير:
هي التي يقول فيها الله عز وجل (عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ تَصْلِي نَارًا عَامِيَةً) ثم قال: [من الطويل]
يَقْصُرُ بَاغُ الْعَامِلِيِّ عَنِ النَّدَى وَلَكِنْ أَمِيرُ الْعَامِلِيِّ طَوِيلُ
فقال عدي بن الرقاع:

أَأَمَلَكُ كَانَتْ أَهْبَرُكَ بِطَوْلِهِ أَمْ أَنْتَ أَمْرٌ لَمْ تَدْرِكْ كَيْفَ تَقُولُ

فقال: لا بل أدري كيف أقول. فوثب العاملي إلى رجل الوليد فقبلها وقال: أجزني منه. فقال
الوليد لجرير: لئن شئت لئدس جبهتك ولد الجمل حتى يركبك فيعزرك الشعر بذلك، ثم

= فكنى جرير عن اسمه فقال: [من البسيط]

إني إذا الشاعر المغرور صرّيتي هاء لقبر على مرّان مرموس
عجب جرير من توفيقه في تشبيه دقيق

عن المدائني قال: قال جرير: سمعت عدي بن الرقاع ينشد: [من الكامل]

ترجي أغنّ كأن إبرة روقه ٥
- الروق: القرن -

فرعته من هذا التشبيه فقلت: بأي شيء يشبه ترى؟ فلما قال: [من الكامل]

فلم أصاب من الدواة مداها

رحمت نفسي منه .

أراد الرجوع عن نسبه ثم عدل وقال شعراً

١٠ عن أبي عبيدة قال: قال روح بن زنباع الجذامي إلى يزيد بن معاوية لما فصل بين الخطبتين

فقال: يا أمير المؤمنين، ألقنا بما هوأنا من معدّ فإننا معدّيون، والله ما نحن من قصب الشام
ولم نزعاف اليمن، فقال يزيد: إن أجمع قومك على ذلك جعلناك ههنا شئت فبلغ ذلك

عدي بن الرقاع فقال: [من البسيط]

إنّا رخصينا وإن غابت جماعتنا ما قال سيّدنا رُوح بن زنباع

يرعى ثمانين ألفاً كان شلهم مما يخالف أحياناً على الرأي ١٥

قال: فبلغ ذلك نائل بن قيس الجذامي، فجار يركض فرسه حتى دخل المقصورة في الجمعة

الثانية، فلما قام يزيد على المنبر، وثب فقال: أين الغادر الكاذب رُوح بن زنباع؟ فأشاروا

إلى مجلسه، فأقبل عليه وعلى يزيد ثم قال: يا أمير المؤمنين، قد بلغني ما قال لك هذا، وما

نعرف شيئاً منه ولم نقرّ به، ولكنّا قوم من تحطان يسعنا ما يسعهم ويعجز عنا ما يعجز عنهم

٢٠ فأمسك روح ورجع عن رأيه، فقال عدي بن الرقاع في ذلك: [من الكامل]

أضلّ ليل ساقط أكنافه في الناس أَعْدُرُ أم ضلّ نزار

تخطّان والدنا الذي ندعى له وأبو هزيمة هذّيت بن زرار

أنبع والدنا الذي ندعى له بأبي معاشر غائب متواري =

-١٤٨-

تلك التجارة لذكاء لشاعر ذهب يباع بأنتج وإبار =
- الذئب : الرصاص -

فقال له يزيد : فغيرت يا ابن الرقاع ، قال : إن نأند والله عليّ أعزّهما سخطاً وأنفعهما لي ولعشيرتي ، قال أبو عبيدة : الديار : جمع إبرة .

٥ - جاء هذا الشعر في الجزء الأول من الجهمية منقولاً عن كتاب تهذيب ابن عساکر الجزء ٥ ص ، ٥٠ منسوباً لمرربن مرة القاضي الجهمي وكان ذلك في عهد معاوية -

ما كان بينه وبين ابن سريج بحضرة الوليد بن عبد الملك

١٠ إن الذئب وابن سريج قدما دمشق ، فزلا في بعض الخانات ليصالحا من شأنها ، وقد قدم عدي بن الرقاع وكانت هذه حاله ، فزلا عليها ، فلما كان في بعض الليل أغاضوا في الأضواء فقال عدي بن الرقاع لابن سريج : والله لخروجنا كان إلى أمير المؤمنين أجدى علينا من المقام مع يا مولى بني نوفل . قال : وكيف ذلك ؟ قال : لأنك توشك أن تلمرنا فتشغلنا عما قصدنا له فقال له ابن سريج : أو قلّة شكر أيضاً ! فغضب عدي وقال : إنك لتكنّ علينا أن نزلنا عليك راني أعاهد الله أن لا يطعنني وإياك سقفاً إلّا أن يكون بحضرة أمير المؤمنين ، وخرج من عندهما وقدم الوليد بن بادية فأذن لهما فدخل ، وبلغه خبر ابن الرقاع وما جرى بينه وبين ابن سريج ، فأمر ابن سريج فأخفى في بيت ودعا بعدي فأدخله ، فأنشده قصيدة امتدحه بها ، فلما فرغ ، أومأ إلى بعض الخدم ، فأمر ابن سريج فغنى في شعر عدي بن الرقاع يمدح الوليد ، [من الكامل]

٢٠ عرف الديار توّكلاً فاعتادها من بعد ما شمل البلى أهدرها - اللّار -
فطرب عدي وقال : لو والله ما سمعت يا أمير المؤمنين بش هذا قط ، ولطفنت أن يكون شله طيباً وحسناً ، ولو لدأنه في مجلس أمير المؤمنين لقلت لها ألف من الجن ، أي أذن لي أمير المؤمنين أن أقول ؟ قال : قل ، قال : مثل هذا عند أمير المؤمنين وهو يبعث إلى ابن سريج يتخطى به قبائل العرب ، فيقال : ابن سريج المغني مولى بني نوفل بعث أمير المؤمنين إليه ! فضحك ثم قال للخادم : أخرجه فخرج ، فلما آه عدي أطلق فخماً ثم قال : المعذرة -

-١٤٩-

[جَهَنَّمُ هَذَا]

وَوَلَدَ هَذَا بَنُ عَدِيٍّ، وَإِنَّمَا سَمِيَّ هَذَا أَنَّ ابْنَ عَمِّ لَهُ ضَرَبَ يَدَهُ
فَجَزَّهَا وَكَهْوَعَمْرُو بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَرْقَةَ بْنِ أَدَدِ بْنِ نَزِيدِ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ عَمْرِو بْنِ
نَزِيدِ بْنِ كَرْدَانَ كَاهِنًا، وَحَشَمًا.

فَوَلَدَ حَشَمٌ بَنُ هَذَا تَدِيلَ.

فَوَلَدَ تَدِيلُ بْنُ حَشَمٍ سَوْدًا، وَشَنْوَةً.

فَوَلَدَ سَوْدٌ بَنُ تَدِيلِ عَمْرًا، وَبَكْرًا.

فَوَلَدَ عَمْرٌ وَبَنُ سَوْدٍ عَدِيًّا بَطْنُ.

وَوَلَدَ بَكْرٌ بَنُ سَوْدٍ هَبِيئًا وَغَقْبَةً.

وَوَلَدَ شَنْوَةٌ بَنُ تَدِيلِ مَالِكًا، وَالْهُونَ.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ شَنْوَةَ أُسْلَمَ، وَغَوْفًا.

فَوَلَدَ أُسْلَمٌ بَنُ مَالِكِ عَتِيبًا، وَهَمَّ الْيَوْمَ فِي شَيْبَانٍ، وَهُوَ عَتِيبُ

ابْنِ أُسْلَمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ شَنْوَةَ بْنِ تَدِيلِ بْنِ حَشَمِ بْنِ هَذَا، كَانُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ يَقُولُونَ:
عَتِيبُ بْنُ هَذَا، ثُمَّ قَالُوا: عَتِيبُ بْنُ غَوْفِ بْنِ شَيْبَانَ، وَفِيهِمْ قَالَ عَدِيٌّ بْنُ نَزِيدٍ:

[مِنْ الْوَأَمْرِ] مَا نَكَ وَالَّذِي تَرْتَجُو وَنَزْجُو كَمَا يَرُجُو صَاغِرًا هَا عَتِيبُ

وَكَانَ مَالِكُ أَغَارَ عَلَيْهِمْ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ فَسَجَى إِلَيْهِمْ جَالٌ فَكَانُوا عِنْدَهُ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ إِذَا أَرَادَ

حَبِيبًا نَا أَفْكَوْنَا، فَمَكَّنُوا عِنْدَهُ حَتَّى هَلَكُوا فَصَارَ وَمِثْلًا.

فَوَلَدَ عَتِيبُ بْنُ أُسْلَمَ دُحْنًا، وَجَاهِنًا، وَعَبْدَ اللَّهِ.

وَوَلَدَ غَوْفٌ بَنُ مَالِكِ جُهْرِيٌّ بَطْنُ.

= إلى الله واليك يا أخي، فما ظننت أنك بهذه المنزلة، وإنك لحققت أن تحتل
على كل هفوة وخطيئة، فأمر لهم الوليد بجال، وسوى بينهم فيه، وناداهم
يومئذ إلى الليل.

بن عمرو بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نضير بن معد بن عدنان

قَوْلُ جُهْرِي بْنِ عَوْفٍ الْقَاطِعِ، وَهُمْ بِالْعَرَمَةِ، وَالْبَقَارَةِ، وَالْوَرْدَةِ،
لَهُمْ عَدَدٌ.

وَوَلَدَ هَرَامُ بْنُ هُذَامٍ إِيَّاسًا، وَآمِرًا وَهُوَ الطَّعْمُ بَطْنٌ.

قَوْلُ إِيَّاسِ بْنِ هَرَامٍ سَعْدًا، وَابْنُ بَيْلَ بَطْنٌ.

قَوْلُ بَيْلِ بْنِ إِيَّاسٍ سَعْدًا.

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ إِيَّاسِ بْنِ هُذَامٍ غَطَفَانَ، وَأَفْصَى الْيَوْمَ عَدَدُ
هُذَامٍ، وَشَرَفُهَا.

قَوْلُ أَفْصَى بْنِ سَعْدِ بْنِ يَدِ مَنَاةَ، وَثِيًّا.

قَوْلُ يَدِ مَنَاةَ بْنِ أَفْصَى وَابْنُ بَطْنٍ، وَمَالِكًا، إِلَيْهَا الْبَيْتُ.

مِنْهُمْ رَوْحُ بْنُ زُبَاعٍ بْنُ كِلَابٍ رَوْحُ بْنُ سَدَمَةَ بْنِ هُذَامٍ بْنِ هَدِيدَةَ بْنِ
أُمَيَّةَ بْنِ أُمَيَّةِ الْقَيْسِ بْنِ حِمَاةَ بْنِ وَائِلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ يَدِ مَنَاةَ بْنِ أَفْصَى، وَقَيْسُ
ابْنِ يَدِ بْنِ هَيْثَمِ بْنِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ هَيْبِ بْنِ زُبَيَّانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ أَعْمَرَ
ابْنِ زُبَاعٍ بْنِ مَارِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ يَدِ مَنَاةَ بْنِ أَفْصَى، وَفَدَا إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ سَيِّدًا، وَتَقَدَّلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
بَنِي سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ وَأَكْبَهُ نَائِلُ بْنُ قَيْسٍ، كَانَ سَيِّدَ هُذَامٍ بِالشَّامِ، وَهُوَ الَّذِي
سَرَدَ عَلَى رَوْحِ بْنِ زُبَاعٍ هَيْثُ انْتَسَبَ إِلَى بَنِي أَسَدِ بْنِ هُرَيْثَةَ، فَجَاءَ نَائِلُ فَقَالَ: أَيْنَ
قَامَ هَذَا الْغَادِرُ الْعَاجِزُ رَوْحُ؟ قِيلَ: هَاهُنَا، وَكَانَ شَيْخًا يَوْمَئِذٍ وَرَوْحُ شَابًا أَفْطَاهُ
مَا نَعَرَفْنَا هَذَا النَّسَبَ، تَحْنُ بَنُو تَحْطَانِ.

روح بن زباع الجذامي يغش معاوية

(١١)

جاء في كتاب أنساب الأشراف، طبعه دار نشر فرانكس، ق/٤ ج/١ ص/٦٨

وجه معاوية روح بن زباع الجذامي إلى بعض الملوك في صلح جرى بينه وبينه ليكتب
بينهما كتاباً فلما قدم روح على الملك تشدد في الشرط فقال له الملك: ما هذا التشدد؟

- ١٥١ -

= وقد بلغني أنك من صالحيك العرب ، وأنت تريد الركوب إلى صاحبك فتستعير الدواب بأهلك
 لمست تبهر أمرك ، ولدت تقصد لما فيه الخط لك ، فأصحب من هذا المال وأعمل لنفسك فأعط
 عشرين ألف دينار ، ولتين له الشرط ، فلما قدم على معاوية نظر في الشرط فقال : ويحك
 ما عملت إله علي ، ولقد هنتني وغششتني ، والله لدا عاقبتك عقوبة أجعلك فيها نكالا
 لمن بعدك ، فذاه ، فقال روح : أنشدك الله يا أمير المؤمنين أن تبدي مني فسياسة أنت
 رفعتها ، أو تهدم مني كُنّا أنت بنيت ، أو تنقص لي ميرة أنت أبرمتها ، وأن تشحت بي
 عدوا أنت وقمته وكبتته ، ليأت علك على جبرلي ، وعفوك على ذنبي ، وإعسانك على
 إسماعلي ، فرق له معاوية وقال : فلهو : [من الطويل]

إذا الله سني هل عقدي تيسرا

من قول روح بن زنباع الجذامي

وجاء في كتاب التاج للجاحظ ، ص ، ٦٥

وكان أبو زرعة ، روح بن زنباع بن روح بن سامة الجذامي يقول : إن أردت أن
 يملكك الملك من أذنه ، فأمكن أذنك من البصغار إليه إذا حدث .

روح وعبد الملك بن مروان

١٥ جاء في كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ج ، ٦ ، ص ، ١١٤

وكان روح بن زنباع أثيرا عند عبد الملك ، فقال له يوما ، أرأيت أراقي العنسيّة ؟
 قال : نعم ، قال : فما شبرتها ؟ قال : عيشجب بال ، وقد أسيت حنقته ، قال : صدقت
 وما وضعت يدي عليها قط إله كافي أضعرا على الشكاعي - الشكاعي ، كجاري وقد تفتح بمن
 دق النبات ، ولدقته يقال للمزول : كأنه عود الشكاعي - وأنا أهب أن تقول ذلك لدينير الوليد
 وسليمان ، فقام إليه فرعا ، فقبل يده ورجله وقال : أنشدك الله يا أمير المؤمنين أن
 لا تعرضني لهما . قال : ما من ذلك بد ، وبعث من يدعوهما ، فاعزل روح ، وجلس ناحية
 من البيت كأنه جلس ، وجاء الوليد وسليمان فقال لهما : أتدريان لم بعثت إليكما ؟
 إنما بعثت لتعرفا لهذا الشيخ حقّه وحرمة . ثم سكت .

روح وزوجته

عن أبي الحسن المدائني قال : كان عند روح بن زنباع هند بنت النعمان بن بشير ، وكان شديد الغيرة ، فأشرفت يوماً تنظر إلى وفد هذام كانوا عنده ، فزجرها ، فقالت : والله إني لأبغض الخلد من هذام ، فكيف تخافني على الحرام فيهم . وقالت له يوماً : عجبا منك كيف يسودك قومك ؟ وفيك ثلاث خلد : أنت من هذام ، وأنت جبان ، وأنت ثيور ؟ فقال لها : أما هذام فإني في أرومتي ، وحسب الرجل أن يكون في أرومة قومه ، وأما الجبن فإني لي نفس واحدة ، فأنا أهوطر ، فلو كانت لي نفس أخرى جئت بها ، وأما الغيرة فأمرؤد أريد أن أشارك فيه ، ومعتق بالغيرة من كانت عنده محقا ، مثلك مخافة أن تأتيه بولد من غيره فتقذف به في حجره . فقالت : [من الطويل]

وهل هند الاسيرة عربية سليقة أفراس تجللا بعل
فإن أنجبت مهرأ عريقا فالمرى وإن يك إقران فما أنجب الفحل
- المقرئ : الذي دأب الهجينة من الفرس وغيره الذي أمه عربية وأبوه ليس كذلك ، لأن الإقران إنما هو من قبل الفحل ، والراجحة من قبل الأم . اللسان -
روح بن زنباع لم يبايع لابن الزبير

وهما في نفس المصدر السابق العقد . ج . ٤ ، ص . ٢٩٤ - ٢٩٥

علامات معاوية بن يزيد اختلف الناس بالشام ، فكان أول من خالف من أمرار الذنبا والنعمان بن بشير النصاري ، وكان على حصن ، فدعا لابن الزبير ، فبلغ خبره زفر بن الحارث الكلبي وهو يفتش من فدعا لابن الزبير أيضا بدمشق سراً ، ولم يظهر لمن براء من بني أمية وكتب ، وبلغ ذلك حسان بن مالك بن جندل الطبي وهو بفسطين ، فقال لروح بن زنباع : إني أرى أمرار الذنبا يبايعون لابن الزبير ، وأبناء قيس بالاردن كثير وهم قومي - هنا خطأ صاحب العقد لأن كتب من قضاة وقضاة من قحطان ، وأبناء قيس من صدر نقطة وهم قومي خطأ - فأنا خارج إليها وأقم أنت بفسطين ، فإن هلك أهلها قومك من لخم وهذام ، فإن هلك أحد مقاتله بهم ، فأقام روح بفسطين ، وخرج حسان إلى الأردن =

= فقام نائل - نائل - بن قيس الجذامي، فدعا ابن الزبير، وأخرج روح بن زنباع من فلسطين وطلق بحسان بالاردن .

وصف روح بن زنباع لمالك بن مسعود

وجاء في نفس المصدر السابق، العقد، ج، ٤، ص، ٤٨٧

سأل عبد الملك بن مروان روح بن زنباع عن مالك بن مسعود، فقال: لو غضب مالك لغضب معه مائة ألف سيف ليسأله واحد منهم: لم غضبت؟ فقال عبد الملك: هذا والله الشؤد .

وصف روح لعامر الشعبي

وجاء في نفس المصدر السابق، العقد، ج، ١، ص، ٤٠

قال عبد الملك بن مروان لجلسائه: دُلوني على رجل أستعمله على القضاء، فقال له روح ابن زنباع: أذلك يا أمير المؤمنين على رجل إذا دعوه أجابكم، وإن تركوه لم يأقلم ليس بالمأخف طلباً، ولد باليمن كرباً، عامر الشعبي، فولده قضاء البصرة .

قول هند لروح صامدا

وجاء في كتاب وفيات الأعيان وأنباء الزمان طبعة دار صادر بيروت، ج، ٢، ص، ٩٥

قال ابن صالة الشنفريني الشاعر الدندلسي: [من البسيط]

وصاحب لي كدار البطن صحبته يودني كوداد الذئب للرعي

يُثني عليّ جزاء الله صالحة ثناء هند على روح بن زنباع

قوله « ثناء هند على روح بن زنباع »، هذه هند هي بنت النعمان بن بشير الأنصاري رضي الله عنه

وكان روح بن زنباع الجذامي صاحب عبد الملك بن مروان قد تزوجها وكانت تكرهه وفيه تقول:

[من الطويل] وهل هند الصربية عربية سليمة أفراس تحللا بغل

روح بن زنباع أول من دل على المجاج

جاء في وفيات الأعيان ... ج، ٤، ص، ٤٠

كان المجاج وأبوه يعلمان الصبيان بالطائف، ثم لحق المجاج بروح بن زنباع الجذامي وزير عبد =

الملك بن مروان ، فكان في عديد شرطته إلى أن رأى عبد الملك انحدال عسكره ، وأن الناس
لديهم هاون برهيلة ولدنيزلون بزوله ، فشكا ذلك إلى روح بن زنباع ، فقال له : إن في شرطي
رهيل لوقلده أمير المؤمنين أمر عسكره لدرحل الناس برهيلة ، وأنزلهم بزوله يقال له الحجاج
ابن يوسف ، قال : فإننا قد قلدها ذلك ، فكان لوقدر أحد أن يتخلف عن الرهيل والنزول إلى
أعوان روح بن زنباع ، فوقف عليهم يوماً وقد أدرحل الناس ، وهم على طعام يأكلون فقال لهم :
ما نعلم أن ترحلوا برهيل أمير المؤمنين ؟ قالوا له : انزل يا ابن النخاع فكل معنا ، قال لهم : هيران
ذهب ما هنالك ، ثم أمرهم فجلدوا بالسياط وطوؤهم في العسكر ، وأمر بفسا طيط - الفسقاط :
بيت من لشعر ، اللسان - روح فأحرق بالنار . فحضر روح على عبد الملك بالكيا ، وقال : يا أمير
المؤمنين ، إن الحجاج الذي كان في شرطي ضرب غلماناً وأحرق فسا طيطي ، قال : علي به ، فلما
دخل عليه قال له : ما فعلك على ما فعلت ؟ قال : أنا ما فعلت ، قال : ومن فعل ؟ قال : أنت فعلت
إنما يدي يدك ، وسوطي سوطك ، وما على أمير المؤمنين أن يتخلف لروح عوض الفسقاط ففسطاط^{طين}
وعوض الفلام غلامين ، ولديكسري فيما قدمني له ، فأخلف لروح ما ذهب له ، وتقدم الحجاج
في منزلته ، وكان ذلك أول ما عرف من كفايته .

روح بن زنباع ورواية الحديث

جاء في كتاب تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر . طبعة دار المسيرة ببيروت . ج ١ ، ص ١٠٠ ،
أخرج أبو القاسم بسنده إلى روح بن زنباع : أن النبي صلى الله وسلم قال : « يا أيها
يمان حتى جبال هدام ، وبارك الله في هدام ، وقد روى ابن منذة هذا الحديث في معرفة الصحابة .
وأخرج المحافظ أن رجلاً أتى تميم الداري ، فوافاه على باب داره بين يديه غربال فيه شعير يقيه
لفرسه ، فقال روح : يا أبا رقية لو كفاك بعض أعوانك ، فقال تميم : لا ، إنني أريد الخير لنفسني
إني سمعت من أم المؤمنين يعني عائشة تقول : خرجت فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه
وسلم يمسح برأيه على ظهر فرسه فقلت : بأبي وأمي يا رسول الله ، أبردائك تمسح
فرسك ! قال : نعم يا عائشة وما يدريك لعل ربي أمرني بذلك ، مع أني قدبت وأن اللادكة -

وَوَلَدَ غَطَفَانَ بْنَ سَعْدِ عَنَيْسًا، وَنَضْرَةَ، وَأَبَا مَةَ، وَعَبْدَةَ، وَهَرَبًا
 يُطَوِّقُ كُلَّهُمْ، (وَمِنْ ثَمَّ) وَعَبْدَ اللَّهِ.^(١٧)
 فَوَلَدَ أَبَا مَةَ بْنَ غَطَفَانَ قَوْفًا، وَغَمًّا، وَسَعْدًا، وَمِنْ ثَمَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ.
 فَأَنْتَسَبَ رَيْثٌ وَعَبْدُ اللَّهِ فِي غَطَفَانَ عَنَيْسٍ.
 مِنْهُمْ رَوْحُ بْنُ شَرِّ جَيْلٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بِلَاحَةَ بْنِ حَارِثَةَ
 ابْنِ زَيْدِ بْنِ كَرْمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبَا مَةَ بْنِ غَطَفَانَ، وَعِدَادُوهُ فِي كِنْدَةَ فِي بَنِي شَجَرَةَ.
 وَوَلَدَ عَنَيْسُ بْنُ غَطَفَانَ إِيَّاسًا، وَهَيْثًا.
 فَوَلَدَ إِيَّاسُ بْنُ عَنَيْسٍ كَعْبًا.
 فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ إِيَّاسٍ عَلِيًّا.
 فَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ كَعْبٍ ثَعْلَبَةً، وَكَعْبًا.

= لتعاطيني في حبس الخيل، فمسحوا فقلت: يا بني الله فولينيه فأكون أنا التي أتولى
 القيام عليه، فقال: إني لدا فعل، لقد أخبرني خليلي جبريل عليه السلام، أن في
 عنز وجل يكتب لي بكل هبة أو فيه برا حسنة، وإن ربي يحيط عني بكل هبة سيئة بما
 من امرئ من المسلمين يربط فرسًا في سبيل الله عز وجل، والدي كتب له بكل هبة يراها
 حسنة، ويحيط عنه بكل هبة سيئة، قال الإمام مسلم: سمعت أبا زرعة يقول: روي
 روح بن زباع الجذامي له صحيفة، وما أراه يصح (والحاصل أنه اختلف في صحبته، والصحيح
 أنه تابعي).

(١)، جاء في كتاب تخلف القبائل ومؤلفها لابن هبيب طبعة مكتبة الشئ ببغداد، ص ١٠٠.
 في جذام، أَبَا مَةَ، بِالْفَتْحِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ جَذَامٍ، وَفِي السَّكُونِ أَبَا مَةَ؛
 بِالضَّمِّ ابْنُ سَلَمَةَ بْنِ شُكَا مَةَ بْنِ شَبِيبِ بْنِ السَّكُونِ، وَفِي أَبَا مَةَ؛ بِالضَّمِّ أَيْضًا وَهُوَ ابْنُ
 رُبَيْعَةَ بْنِ شُكَا مَةَ، وَفِي غَنَمِ أَبَا مَةَ؛ بِالضَّمِّ وَهُوَ الدُّسُودُ بْنُ وَهْبِ اللَّهِ بْنِ شَدْرَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 وَهَابٍ فِي كِتَابِ الْوَيْنَاسِ فِي عِلْمِ الْأَنْسَابِ لِلْوِزِيرِ الْمُطْعَمِيِّ ص ٦٧، أَبَا مَةَ بِالْفَتْحِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ جَذَامٍ.

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عَلِيٍّ عُبَيْدًا ، وَالذَّهْنَفُ بَطْنٌ ، وَعُفُوًا .
 فَوَلَدَ عُبَيْدُ بْنُ كَعْبٍ نُبَيْجًا ، وَ سَبْرًا بَطْنٌ ، وَفَصِيلًا بَطْنٌ .
 فَوَلَدَ نُبَيْجُ بْنُ عُبَيْدٍ هَدِيدَةً ، وَصَالِيَعًا بَطْنٌ ، وَصَفَارَةً ، وَأَمْرًا الْقَيْسِ ،
 أُمُّهُمَا رِثَالَةُ بَرَاءِ يَعْرِجَانَ .
 فَوَلَدَ هَدِيدَةُ بْنُ نُبَيْجٍ قُرْطًا ، وَعُتْبَةَ .
 فَوَلَدَ قُرْطُ بْنُ هَدِيدَةَ بْنُ نُبَيْجٍ الضَّبِيبَ بَطْنٌ عَظِيمٌ ، لَهُمْ عَدُوٌّ
 وَشِدَّةٌ ، وَمَالِكًا ، وَرَبِيعَةً .
 فَوَلَدَ الضَّبِيبُ بْنُ قُرْطٍ أُمَيَّةً ، وَزَيْدًا ، وَعُمَرَ ، وَمَالِكًا ، وَتُعْلَبَةَ .
 فَوَلَدَ تُعْلَبَةُ بْنُ الضَّبِيبِ أَهْسَنَ ، وَمِرْصَرًا .
 مِنْهُمْ نُبَيْطُ بْنُ عُمَرَ وَبَنُ كَعْبٍ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ هَدِيدَةَ بْنِ نُبَيْجٍ بَطْنٌ .
 فَوَلَدَ عُفُوًا بْنُ كَعْبٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ كَعْبٍ بْنُ إِيَّاسِ الدَّحْرَمِ ، وَمُحَلَّمًا ،
 أُمُّهُمَا الْخَضِرَاءُ ، بَرَاءِ يَعْرِجَانَ ، وَإِلْيَا يُنْسَبَانِ .
 فَوَلَدَ تُعْلَبَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ كَعْبٍ بْنُ إِيَّاسِ غَنَمًا ،
 فَوَلَدَ غَنَمُ بْنُ تُعْلَبَةَ مَطْرُودًا .
 فَوَلَدَ مَطْرُودُ بْنُ غَنَمٍ عَدِيًّا ، وَقَيْسًا .
 فَوَلَدَ عَدِيٌّ بْنُ مَطْرُودٍ نَفَاثَةَ بَطْنٌ ، لَهُمْ شِدَّةٌ وَجَمَاعَةٌ .
 فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ مَطْرُودٍ مَبْدُلًا بَطْنٌ ، لَهُمْ شِدَّةٌ وَجَمَاعَةٌ .
 لَهُؤُلَاءِ بِهَذَا مُمْ .

١٥٦ ، هـ ، في مختصر جمهرة ابن الكلبي مخطوط استنبول ، ص ، ١٥٦ ، في آخر نسب جذام
 الملقب بالجزيري الذي صلبه المأخون بمصر وله هديث ، علي بن عبد العزيز بن الوزير
 بن ضابي وأتته بنسبه إلى سُوْد بن هشيم

۱۰۰ غمزه قلم

وَوَلَدَ طَحْمُ بْنُ عَدِيٍّ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَرْقٍ ، وَطَحْمٌ هُوَ مَالِكٌ ، وَإِثْمَالُ طَحْمٍ
فَسَمِّيَ طَحْمًا ، وَالْأَخَصَةُ اللَّحْمَةُ لِأَكْثَرِهِمْ هَبْزٌ مِيلَةٌ ، وَنَمَارَةٌ ، وَنَحْلٌ دَرْجٌ .
فَوَلَدَ نَمَارَةُ بْنُ طَحْمٍ عَدِيًّا وَهُوَ عَنَمٌ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ انْعَمَّ ، فِيمَا ذَكَرَ
الشَّارِحِيُّ ، وَعَمْرٌ ، وَمُحَلَّبٌ ، وَالرَّجَنُ ، وَدَسِيَّةٌ ، وَعُودٌ ، وَجَبِيَّةٌ لِأَنَّ ذَلِكَ قَالَ فِي
هَذَا ، وَهَذَمَةٌ ، وَهَمَّ الْعَبَادُ بَطْنٌ ، وَقَبِيصَةٌ ، وَالْوَهْنِيُّ ^(٢٨٧) .
فَوَلَدَ هَبِيبُ بْنُ نَمَارَةَ هَانِيًا .
فَوَلَدَ هَانِيٌّ مِنْ هَبِيبِ الدَّارِ بَطْنٌ .

١٠
مِنْهُمْ نَعِيمُ الدَّارِ وَهُوَ نَعِيمُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ هَارِجَةَ بْنِ سُودِ بْنِ هَذِيمَةَ بْنِ ذِرَاعِ بْنِ
عَدِيِّ بْنِ الدَّارِ، وَفَدَعَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَقْبَهُ نَعِيمُ بْنُ أَوْسٍ
وَنَزَّوْجَاهُ امْرَأَتَيْنِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَأَقْطَعَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَبْرَتِي وَبَيْتَ عَيْتُونِ بِالشَّامِ، وَأَوْعَدْتُهُمَا فِي كِتَابِ الْوَفَادَاتِ، وَلَمْ يَقْطَعْ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُهُمَا، فَطَانَ سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِذَا مَرَّ بِهِمَا لَمْ يَقْرَعْ
وَقَالَ: أَخَافُ أَنْ تُدْرِكَنِي دَعْوَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبِزِيْدُكُنْ
١٥ قَيْسُ بْنُ هَارِجَةَ بْنِ سُودِ بْنِ هَذِيمَةَ بْنِ ذِرَاعِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الدَّارِ وَفَدَ أَيْضًا،

(١١) تميم الداري وما أقطع

جاء في معجم البلدان لياقوت طبعة محمد أمين الخانجي بمصر ج. ٢، ص ٢٠٨
 هبرون، بالفتح ثم السكون وضم الراء وسكون الواو ونون. اسم القرية التي فيها
 قبر إبراهيم الخليل عليه السلام بالبيت المقدس وقد غلب على اسمها الخليل ويقال
 لها أيضاً هبري. . . وروي عن كعب الخبر أن أول من مات ودفن في هبري سارة زوجة
 إبراهيم عليه السلام وأن إبراهيم خرج لما ماتت يطلب موضعاً لقبرها فقدم على صفوان وكان =

والطَّيِّبُ بْنُ بَرٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِيْنٍ بْنِ عَمِيَّتٍ بْنِ سَبْعَةَ بْنِ ذِرَاعٍ، سَمَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَبِيبٌ وَقَدْ عَلَيْهِ، وَأَقْوَمُ أَبُو هِنْدٍ بْنُ بَرٍّ وَقَدْ أَيْضاً،
وَمَرْوَانُ، وَوَاهِبُ ابْنِ مَالِكِ بْنِ سُودٍ بْنِ هَذِيْمَةَ بْنِ ذِرَاعٍ وَقَدْ أَيْضاً، وَأَقْوَمُ
عَشْرَةُ بْنُ مَالِكٍ وَقَدْ أَيْضاً، وَالْفَاكِرُ بْنُ تَعْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ صَفَارَةَ بْنِ سَبْعَةَ بْنِ

على دينه، وكان مسكنه ناحية عبري فاشترى الموضع منه خمسين درهماً وكان الدَّهْمُ فِي
ذَلِكَ الْعَصْرِ عَمْسَةَ دَرَاهِمٍ فَدُفِنَ فِيهِ سَارَةَ، ثُمَّ دُفِنَ فِيهَا إِبْرَاهِيمُ إِلَى جَنْبِهَا، ثُمَّ تَوَفَّيْتُ رَجُلَةً زَوْجَتَهُ
إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَفَنْتُ فِيهِ، ثُمَّ تَوَفَّيْتُ إِسْحَاقَ فَدُفِنَ إِلَى جَنْبِهَا، ثُمَّ تَوَفَّيْتُ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَدُفِنَ فِيهِ، ثُمَّ تَوَفَّيْتُ زَوْجَتَهُ لَعْيَا وَيَقَالُ إِيْلِيَا فَدَفَنْتُ فِيهِ إِلَى أَيَّامِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَأَدْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ ابْنَ عَلِيٍّ قَبْرَ غَلِيلِي هَبْرًا لِيَكُونَ لَزْوَارَهُ بَعْدَكَ، فَخَرَجَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى
قَدِمَ أَرْضَ كَنْعَانَ وَطَافَ فَلَمْ يَجِدْ مَوْضِعًا لِيَسْكُنَ، فَأَدْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ، يَا سُلَيْمَانَ خَالَفْتُ
أَمْرِي، فَقَالَ: يَا رَبِّ لِمَ أَعْرِفُ الْمَوْضِعَ فَأَدْحَى إِلَيْهِ، أَمْضِ فَإِنَّكَ تَرَى نُورًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَرُوحُ مَوْضِعِ
غَلِيلِي، فَخَرَجَ فَرَأَى ذَلِكَ فَأَمَرَ أَنْ يُبْنَى عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقَالُ لَهُ الرَّامَةُ، وَهِيَ قَرْيَةٌ عَلَى جَبَلٍ مَطْلٍ عَلَى
هَبْرُونَ، فَأَدْحَى إِلَيْهِ، لَيْسَ هَذَا الْمَوْضِعُ، وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى النُّورِ الَّذِي التَّرَقَّى بَعْدَ السَّمَاءِ، فَظَهَرَ
فَكَانَ عَلَى هَبْرُونَ فَوْقَ الْمَغَارَةِ فَبْنِيَ عَلَيْهِ الْخَبْرُ... قَالُوا فِي هَذِهِ الْمَغَارَةِ قَبْرَ آدَمَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، وَخَلْفَ الْخَبْرِ قَبْرُ يُوسُفَ الْعَبْدِيقِ، جَارِبُهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مِصْرَ وَكَانَ
مَدْفُونًا فِي وَسْطِ النِّيلِ، فَدُفِنَ عِنْدَ آبَائِهِ، وَهَذِهِ الْمَغَارَةُ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدِ بَنَى هَبْرَةَ هَبْرَ مَحْكَمِ
الْبِنَاءِ فَحُسِّنَ بِالْأَعْمَدَةِ الرُّضَامِ وَغَيْرِهَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ يَوْمَ وَاحِدٍ...

وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم تميم الداري في قومه وسأله أن يقطعه هَبْرُونَ فاجاب:
وَكُتِبَ لَهُ تَبَاؤُا نَسَخْتُهُ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ تَمِيمُ الدَّارِيُّ وَأَصْحَابُهُ أَنِي أُعْطَيْتُكُمْ بَيْتَ عَمِينَوْنَ وَهَبْرُونَ وَالْمَرْطُومَ وَبَيْتَ إِبْرَاهِيمَ، بِذَنَّتُمْ وَجَمِيعَ
مَا فِيهِمْ نَطِيْقَةً بَتَّ وَنَفَذْتُ وَسَلَّمْتُ ذَلِكَ لَكُمْ وَلِأَعْقَابِهِمْ بَعْدَهُمْ أَبَدَ الدَّابِّينَ فَمَنْ أَذَاهُمْ فِيهِ
أَذَى اللَّهِ، شَرَهُدُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي قَحَافَةَ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

ذِرَاعٍ، وَقَدْ أُيِّنَا، وَجَبَلَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جَبَلَةَ بْنِ صَفَارَةَ وَقَدْ أُيِّنَا.
وَوَلَدَ رَيْثُ بْنُ عُمَارَةَ عُمَرُ، وَأَسَسَا.
فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ رَيْثٍ أَمَانًا، وَأُمَيَّا، وَهُمْ الدُّعَيْيُونَ الَّذِينَ فِي طَبِئِ،
رَهْطُ الطَّرِمَاحِ بْنِ حَكِيمِ الشَّاعِرِ،
وَمِنْهُمْ قُصَيْبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُمَرُ بْنُ عَدْمَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ هَلِيلِ بْنِ
رَيْثِ بْنِ عُمَرَ الَّذِي كَانَ مَعَ هَذِهِمُ الدُّعَيْيُّ الَّذِي يُقَالُ فِي الثَّلْجِ؛ لَدِي طَاعٍ لِقُصَيْبِ أُمِّهِ ^(٢٤٩)

الطرماح بن حكيم

جاء في كتاب الدغاني الطبعة المصرية عن طبعة دار الكتب المصرية ج. ١، ص ٨٢، ٢٥
الطرماح بن حكيم بن حكيم بن نصر بن قيس بن جند بن ثعلبة بن عبد رضاء بن مالك بن
أمان بن عمرو بن ربيعة بن جندل بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيم. ويكنى أبا نضر، وأباضينة
والطرماح الطويل القامة،
والطرماح من فحول الشعراء، الذين سادهم، ومنشؤه بالشام، وانتقل
إلى الكوفة بعد ذلك مع من وردوا من هوش أهل الشام، واعتقد مذهب الشيعة الزائدة.
قال محمد بن هيب: سألت ابن الدغاني عن ثلثي عشرة مسألة كلط من عريب شعر
الطرماح، فلم يعرف منط واحدة، يقول في جميعها: لد أدري، لد أدري.
كان الأحميت بن زيد صديقاً للطرماح، لذي كان يفتقران في حال من أحوالهما، فقل
للأحميت: لد شئ أعجب من صفار ما بينك وبين الطرماح على تباعد ما جمعا من النسب
والمذهب والبلد، هو شأني تحطاني شاري، وأنت كوني نزارني شيعي، فكيف اتفقنا
مع تباين المذهب وشدة العصبية؟ فقال: اتفقنا على بغض العامة
قال: وأنشد الأحميت قول الطرماح: [من الطويل]
إِذَا قُبِضَتْ نَفْسُ الطَّرِمَاحِ خَلَفَتْ عُرَى الْمُجْدِ وَأُسْتُرَّتْ غِمَانُ لِقْصَائِدِ
فَقَالَ، إِي وَاللَّهِ! وَغِمَانُ الْخُطَابَةِ وَالرَّوَايَةِ وَالْفَصَاحَةِ وَالشَّجَاعَةِ.

الطرماع لديشد قائماً

وخدا الطرماع بن هليم والكهيت بن زيد على محمد بن يزيد المديني فجلس لهما وعالما
فتقدم الطرماع لينشد فقال له: أنشدنا قائماً فقال: كاد والله! ما قدر الشعر أن
أقوم له فيوط مني بقيامي، وأحط منه بفراعتي، وهو عمود الفخر، وبينت الذكر لما أثر العرب،
قبل له: ففتح. ودعي بالكهيت فأنشد قائماً، فأمر له خمسين ألف درهم، فلما خرج الكهيت
شاطرهما الطرماع، وقال له: أنت أبا ضبيبة أبعدهمة وأنا أبا لطف هيلة.

سمع بيتاً للشير فقال إنه موه

جلس الطرماع في حلقة فيل من بني عبس، فأنشد العباسي قولاً كثيراً في عبد
[من الطويل] فكنيت المعلى إذ أهيلت قديهم وهاج المنيع وسطراً يتقلقل
فقال الطرماع: أما إنه ما أراد به أنه أعلمهم كعباً، ولكنه موه عليه في الظاهر وعنى
في الباطن أنه السابع من الخلفاء الذين كان كثير لديقول باماتهم، لأنه أخرج علياً
عليه السلام منهم - وكان كثير شديد التشيع - فإذا أخرجوه كان عبد الملك إسابع،
ولذلك المعلى السابع من القديع.

قال: ففجينا من تنبه الطرماع لعني كثير، وقد ذهب على عبد الملك فظنه مدماً.

ما أن الطرماع بخلاف ما عني

عن ابن شبرمة قال: كان الطرماع لنا جليساً ففقدناه أياماً كثيرة، فقمنا بأجمعنا
لننظر ما فعل ومادهاه، فلما كنا قريباً من منزله إذا نحن بنعش عليه طرفاً أخضر،
فقلنا: لمن هذا النعش؟ فقل: هذا نعش الطرماع، فقلنا: والله ما استجاب الله

له حيث يقول، [من الطويل]

وإني طلقنا جواردي وقادري به وبفسي العام إحدى المقادير
لأنك سب ما لدا وأول إلى غنى من الله يلغيني عداوات الخلويف
فبارب إن هانت ذواتي فلو تكن على شريع يعلى بخضر الحافير
ولكن قربي بطن شر مقلبه بجو السماوي نسور عواكف =

- ١٦١ -

وأُتسبى شرباً نادياً في عصاة
فَوَارِسٌ مِنْ شَيْبَانِ أَلْفٍ بَيْنَهُمْ
يُصَابُونَ فِي فُجٍّ مِنَ الدُّرِّ خَائِفٍ
تُقَى إِلَهُ نَزَالُونَ عِنْدَ النَّزْهِفِ
وَصَارُوا إِلَى مِيعَادِ مَا فِي الصَّافِ
إِذَا فَاخَرُوا دُنْيَاهُمْ فَاخَرُوا الَّذِي
- العداة : جمع عدة ، وهي ما يبعد به من حلة . الحادف : جمع خليفة . الشرجع : النفس ، وهو السرير يحمل عليه . -

قصير بن سعد

(٤)

جاء في مجمع النحال للميداني طبعة مطبعة السنة المحمدية بمصر ج ١ ص ٢٢ ،
فُطْبُ يَسِيرٌ فِي فُطْبٍ كَبِيرٍ : قاله قصير بن سعد الملقب لجذبة بن مالك بن نصر
الذي يقال له : هذيمة الدبرش ، وهذيمة الوضاح ، والعرب تقول للذي به البص : به وضوح
١. تقادياً من ذكر البص . وكان هذيمة ملكاً ما على شاطئ الفرات ، وكانت الزبارة ملكة
الجزيرة ، وكانت من أهل باجرى وتكلم بالعربية ، وكان هذيمة قد وترها بقتل أبيها
فلما استجمع أمرها ، وانتظم شمل ملكها ، أهابت أن تغزو هذيمة ، ثم رأت أن تكتب
إليه أنزل لم تجد ملك النساء الدقبأ في السماع ، وضعفاً في السلطان ، وأنزل لم
تجد لملكها موضعاً ، ولولفسرها كفواً غيرك ، فأقبل إليّ لدجمع ملكي إلى ملكك وأصل
بلدي ببلدك ، وتقلد أمري مع أمرك ، تريد بذلك الغدر ، فلما أتى كتابها هذيمة
٢. وقدم عليه رسلاً استخفه سادعته إليه ، ورغب فيما ألهمته فيه فجمع أهل الحجا
والرأي من ثقاته ، وهو يومئذ ببقعة من شاطئ الفرات ، فعرض عليهم ما رغبه إليه وعرضت
عليه ، فاجتمع رأيهم على أن يسير إليها فيستولي على ملكها ، وكان فيهم قصير ، وكان
أريباً هازماً أثيراً عند هذيمة ، فخالفهم فيما أشاروا به ، وقال : رأي فاطر ، وكندر حاضر
٣. فذهبت كلمته شللاً ، ثم قال لجذبة : الرأي أن تكتب إليها ، فإن كانت صادقة في قولها
فلتقبل إليك ، وإلا لم تملكن من نفسك ، ولم تقع في عبالها وقد وترت وأقبلت أباها ،
فلم يوافق هذيمة ما أشار به ، فقال قصير : [من السيط]
إني امرؤ لديمى العجز ترويتي إذا أتت دون شئني مرة الودم =

= فقال هذيمة : لا ، ولكنك امرؤ رأيتك في الكلب في الضحى ، فذهبت قطته مثله
ودعا هذيمة عمرو بن عبدى بن أخته فاستشاره فشجعه على المسير ، وقال : إن قومي
مع الزبارة ، ولو قد رأوك صاروا معك ، فأحب هذيمة ما قاله ، وعصى قصيراً ، فقال قصير :
لا يطاع لقصير أمر ، فذهبت مثله ، واستخلف هذيمة عمرو بن عبدى على مله وسلاطنه ،
وجعل عمرو بن عبد الجن معه على هبوره وغبوله ، وسار هذيمة في وجه أصحابه ، فأخذ
على شاطئ الفرات من الجانب الغربي ، فلما نزل دعا قصيراً فقال : ما الرأي يا قصير ؟ فقال
قصير : بئس ما فعلت الرأي ، فذهبت مثله ، قال : وما ظنك بالزبارة ؟ قال : القول رادف ،
والخزم عثرته تخاف ، فذهبت مثله ، واستقبله رسل الزبارة بالهدايا والدلائن ، فقال :
يا قصير كيف ترى ؟ قال : فطبت يسير في فطبت كبير ، فذهبت مثله ، وستلقال لجوش
فإن سارت أملك فالمرأة صادقة ، وإن أخذت جنبتيك وأماحت بك من فلفك فالقوم
غادرون بك ، فأركب العصا فإنه لا يشق عباده ، فذهبت مثله ، وكانت العصا فرساً
لهذيمة لتجارى ، ورائي أكبرا ومسايرك عليا ، فلقيته الخيول والكتائب ، فحالت بينه وبين
العصا ، فركبها قصير ، ونظر إليه هذيمة على متن العصا فواليا فقال : ويل أمه حرماً على متن
العصا ، فذهبت مثله ، ومرت به إلى غروب الشمس ، ثم نكفت ، وقد قطعت أرضاً بعيدة
فبنى عليها بزجاً يقال له : بزج العصا ، وقالت العرب : خير ما جارت به العصا ، فذهبت
مثله ، وسار هذيمة وقد أحاطت به الخيول حتى دخل على الزبارة ، فلما رآته تكشفت فإذا
هي مصفورة الإسب - الإسب ، بالكسر : شعر الركب ، وقال ثعلب : هو شعر الفرج ،
وجمعه أسوب ، وقال أبو الريح : العانة منبت الشعر من قبل المرأة والرجل ، والشعر للذات
عليها يقال له الشعرة والإسب - اللسان - فقالت : يا هذيمة أدب عروس ترى ؟ فذهبت
مثله ، فقال هذيمة : بلغ المدى ، وحبب الثرى ، وأمر غدير أرى ، فذهبت مثله ، ودعت
بالسيف والنطع ثم قالت : إن دماء الملوك شفاء من الطيب ، فأمرت بلحست من ذهب
قد أعدته له وسقته الفخر حتى سكر وأخذت الخزمنه مأخذها فأمرت برأهسيه فقطعا
- شرايين اليد - وقدمت إليه الطست ، وقد قيل لها : إن قطن من دمه شيء في غير =

- ١٦٢ -

الطست طلب بدمه ، وكانت الملوكة لتقتل بضرب الذعنات في القتال تكريمًا للملك ،
فلما ضعفت يده سقطت فقطرت من دمه في غير الطست فقالت : لتضيقوا دم الملك ، فقال
جذيمة : دُعُوا دُمًا ضيعه أهله ، فذهبت مثلاً ، فربك جذيمة ، وجعلت الزباء دمه في ربة
لدا ، وخرج قصير من الحي الذي هلك العصابين أظهرهم حتى قدم على عمرو بن عدي وهو
بالخيرة ، فقال له قصير : أثار أنت ؟ قال : بل ثار سائر ، فذهبت مثلاً ، ووافق قصير الناس
وقد اقتلوا ، فصارت طائفة مع عمرو بن عدي اللخمي ، وجماعة منهم عمرو بن عبد الجبار الجرهمي ،
فما خلت بينهما قصير حتى اصطالحا وانقاد عمرو بن عبد الجبار لعمرو بن عدي ، فقال قصير لعمرو
ابن عدي : شرياً واستعد ولا تطلن دم فالك ، قال : وكيف لي بدم وهي أمتع من قطاب
الجو ؟ فذهبت مثلاً ، وكانت الزباء سألت كاهنة لدا عن هذا كذا ، فقالت : أرى هذا كذا
بسبب غلام مرهين ، غير أمين ، وهو عمرو بن عدي ، ولن توفي بيده ، ولكن جتعب بيديك
ومن قبله ما يكون ذلك ، فحذرت عمراً ، واتخذت لدا نفقاً من مجلسها الذي كانت تجلس
فيه إلى حصن لدا في داخل مدينتها ، وقالت : إن فجائي أمر دخلت النفق إلى حصني ،
ودعت رجلاً مصوراً من أجود أهل بلاده تصويراً وأحسنهم عملاً ، فجهزته وأهست
إليه وقالت : سر حتى أقدم على عمرو بن عدي تشكراً فتناول خشنحه وتنضم إليهم ثم انطلق
وتعلمهم ما عنده من العلم بالصورة ، ثم أشت لي عمرو بن عدي معرفة ، فصوره هالسا
وقائماً وراكباً ومتفضلاً ومتسائلاً مرهينته ولبسته ولونه ، فإذا أكلت ذلك فأقبل إلي
فانطلق المصور حتى قدم على عمرو بن عدي ، وصنع الذي أمرته به الزباء ، وبلغ من ذلك ما
أوحشته به ، ثم رجع إلى الزباء بعلم ما وجهته له من الصورة على ما وصفت ، وأرادت أن
تعرف عمرو بن عدي فلا تراه على حال الدعفة وهدرته وعلمت علمه ، فقال قصير لعمرو بن
عدي : اجتمع أنفي ، واخرب لهدري ، ودعني وإياها ، فقال لعمرو : ما أنا بفاعل وما أنت
لذلك مستحقاً عندي ، فقال قصير : هل عني إذن وخلاص دم ، فذهبت مثلاً ، فقال
له عمرو : فأنت أبصر ، فجمع قصير أنفه ، وأثر آثاراً يظهره فقالت العرب : لمكر ما جمع
قصير أنفه ، وفي ذلك يقول المتلمس : [من الطويل]

- ١٦٤ -

وفي طلب الأوثار ما هنأ أنفه قصير، وأرم الموت بالسيف بيأس
 ثم خرج قصير كما نه هارب، وأظهر أن عمراً فعل ذلك به، وأنه نعم أنه مكر بخاله جذيمة
 وغرة من الزبارة، فسأ قصير حتى قدم على الزبارة، فقيل لها: إن قصيراً بالباب، فأمرت به
 فأدخل عليها، فإذا أنفه قد جُذِعَ وظهره قد ضرب، فقالت: ما الذي أرى بك يا قصير؟
 قال: زعم عمرو أني قد غررت خاله، وزيت له المصير إليك، وغششته، وما لذلك
 فصل بي ما تزين، فأقبلت إليك وعرفت أني لداكون مع أحد هو أثقل عليه منك، فالزمته
 وأصابت عنده من الخزم والرأي ما أردت، فلما عرف أنها استرسلت إليه وثقت به
 قال: إن لي بالعراق أموال كثيرة وطرائف وثياباً وعطراً فابعثني إلى العراق لأعمل مالي
 وأحمل إليك من بزورها - البر القماش - وطرائف وثياباً وطيباً، وتصيبني في ذلك
 أرباباً عظاماً، وبعض ما لدغني بالملوك عنه، وكان أكثر ما يطرأ من التمر الصرقان، وكان
 يعجبها، فلم يزل يزين ذلك حتى أذنت له، ودفعت إليه أموالاً ومهزلة معه عبداً، فسار
 قصير بما دفعت إليه حتى قدم العراق وأتى الحيرة متنكراً، فدخل على عمرو فأخبره الخبر وقال:
 مهزلة في بطن البر والذمتة لعل الله يكن من الزبارة فتصيب تأرك وتقتل عدوك،
 فأعطاه حاجته، فرجع بذلك إلى الزبارة، فأعجبها ما رأت وسرّها، وازدادت به شقة،
 ومهزلة ثانية فسار حتى قدم على عمرو فجهزه وعاد إليها، ثم عاد الثالثة وقال لعمرو: أجمع
 لي ثقات أصحابك وهي: الفرار - الأكياس - والمسوح - وأحمل كل رجلين على بعير في
 غراتين، فإذا دخلوا مدينة الزبارة، أقمتك على باب نفقاً وخرجت الرجال من الغرار فصاعداً
 بأهل المدينة، فمن قاتلهم قتلوه، وإن أقبلت الزبارة ثريد النفق هلكوا بالسيف، ففعل
 عمرو ذلك، وحمل الرجال في الغرار بالسلاح وسار يكمون النار ويسير الليل، فلما صار
 قريباً من مدينتها تقدم قصير فبشّرها وأعلمها بما جاز من المتاع والطرائف، وقال لها: أخذ
 البر على القلوص، فأرسلت شاة، وسأ لها أن تخرج فتنظر إلى ما جاز به، وقال لها:
 هبت بما صار وصمت، فذهبت شاة، ثم خرجت الزبارة فأبصرت الدبل تكاد قواها تسوخ
 في الأرض من ثقل أحمالها، فقالت: يا قصير: [من الرجل]

وَمِنْهُمْ بَنُو عَدِيِّ بْنِ الدَّمِيلِ بْنِ ثَوْبِ بْنِ أُسَسِ الَّذِينَ بِالْحِمْيَرِ أَصْحَابُ
الْبَيْعَةِ، بَيْعَةُ عَدِيِّ.

مَا لِلْجَمَالِ مَشِيئًا وَبَيْدًا أَجْهَدُ لَمْ يَحْمِلْنِ أُمُّ هَدِيدَا
أُمُّ حَرَفَانَا تَارِزًا شَدِيدَا

قال قصير في نفسه :

بل الرِّهَالُ قُبْضًا قُودَا

فدخلت الدِّبْلُ المدينة حتى كان آخرها بعيداً مرَّ على بواب المدينة، وكان بيده مِخْنَسَةٌ ففخس
بها الغرارة فأصابته فأصرت الرجل الذي خيل فضرط، فقال البواب بالرومية بشب ساقاً
يقول : شَرُّ نِي الْجَوَالِقِ، فأرسلوا مثلاً، فلما توسَّطت الدِّبْلُ المدينة أُبْنِخَتْ ودل قصير
عمرًا على باب النفق الذي كانت الرِّبَا، تدخله، وأرته إياه قبل ذلك، وفهرجت الرجال من الغرر
فصاحوا بأهل المدينة ووضعوا فيهم السِّلاح، وقام عمر وعلى باب النفق، وأقبلت الرِّبَا تريد
النفق، فأبصرت عمرًا فعرفته بالصورة التي صُوِّرَتْ لها فمَسَّتْ فاعمرًا وكان فيه السم وقالت :
بيدي لبيد ابن عدي، فذهبت كلتم مثلاً، وتلقاها عمرو ومجملد بالسيف وقتلها، وأصاب
ما أصاب من المدينة وأهلها، وانكفأ راجعاً إلى العراق.

وفي بعض الروايات كان قولها أَدَابٌ عروس تری « أَشَبَّوْا عروس تری؟ » فقال جند
« أرى دَابَّ فاجرة غدور بظراء تَفْلَةٍ. » قالت : لِمِنْ عَدَمِ مَوَاسِ، ولِمِنْ قِلَّةِ
أَوَاسِ، ولكن شحمة من أناس. فذهبت مثلاً.

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ عُمَرَ مَالِكًا، وَسَامَانَ الَّذِي يَنْسَبُ إِلَيْهِ حِجَارَةُ سَامَانَ وَطَنًا
 نَازِلًا هُنَاكَ، وَهُوَ فَوْقَ الْكُوفَةِ، وَغُودِيٌّ بْنُ عُمَرَ وَلَهُمْ يَقُولُ النَّابِغَةُ ^(٩٩) [بَنِ الْبَسِيطِ]
 [سَاقِ الرِّفِيدَاتِ] مِنْ غُودِيٍّ مِنْ عُمَرَ وَمَا عَسَى مِنْ رَحْطِ رُبْعِيٍّ وَحِجَارَةٍ
 وَكَانَ غُودِيٌّ بْنُ عُمَرَ مَعَ مَالِكِ بْنِ دُعَسْرِ بْنِ حُجْبِ بْنِ جَهْزِ بِلَّةَ بْنِ ظُفَرٍ هَبْنِ أَغْرَجُوا يُوسُفَ مِنْ
 الْجَبِّ.

- (١) عبار في مختصر جمهرة ابن الطيبي نسخة رغب باشا باستنبول رقم ٩٩٩ ص ٤١،
- تَشَكُّو الْعَصَا يَطُّ مِنْ غُودِيٍّ مِنْ عُمَرَ أَهْنُ الْمِيَاهِ وَقَدْ هَاوَزْنَ أَوْرَادَ
- و عبار في هامشية الصفحة نفسها ، هذه حكاية ما في الأصل وفي نسخة ياقوت أيضاً
- ولاشبهة في التصحيف لأنه كان يلزم على هذا وغودياً ، وذكر فيما بعد غودي بن عزم وأنشد
- بيت النابغة . في الاشتقاق لابن دريد ، لم يذكر في لخم غودي بمهملة ولا معجمة بل ذكر في كلب
- غودي بمعجمة وبين أعجام الذال ، يذكر اشتقاقاً وذكر أن النابغة قال يعنهم ،
- ساق الرفيدات من غودي ومن عزم
- ولم يذكر عزم في كلب بل في لخم ، وذكر أيضاً مؤلفه ابن دريد غودي في جمهرة اللغة أنهم بطن من
- من العرب لم يعين من وهي تركيب ذغ و المعجمة الذال ، وأورد قال الشاعر :
- ساق الرفيدات من غودي ومن عزم والسبي من رحط ربيعي وحجار
- ربيعي وحجار أبناء عزم من بني الحارث بن سعد هذيم وهم بطن في عذرة ، وهذا لم يذكر في كلب
- شيئاً من ذلك بمهملة ولا معجمة ، ولا عزم بل في لخم غودي بن عزم والله أعلم =

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ ، وَلَبِيدَةُ ، وَسُوَيْقُ^(٤٩٧) .
 فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ الْحَارِثُ .
 فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ سَعْدٍ عَمْرُؤُ .
 فَوَلَدَ عَمْرُؤُ بْنُ الْحَارِثِ رِبْعَةُ .
 فَوَلَدَ رِبْعَةُ بْنُ عَمْرٍو نَضْرًا .

مِنْ وَلَدِهِ الْمَلُوكُ رَهْطُ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ أُمْرِئِ الْقَيْسِ
 [ابْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أُمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ بْنِ نَضْرٍ
 (هُوَ ذُو الطُّوقِ) ، وَهُوَ الَّذِي قِيلَ لَهُ كَبِيرُ عَمْرٍو عَنْ الطُّوقِ (هُوَ قَاتِلُ النَّبَاءِ) ، وَمَلِكٌ
 بَعْدَ هَذِيئَةِ الذُّبْرِ شَيْ خَالِهِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ مَلَكَ مِنْ بَنِي نَضْرٍ بِالْحِمْيَرِ فَكَانَ مُلْكُهُ
 مِائَةَ سَنَةٍ وَثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ، وَكَانَ فِي زَمَانِهِ أَوَّلُ مُلُوكِ ظَاهِرِينَ^(٤٩٨) .

= وهذا البيت للنابعة إذا روي هكذا ترجع قول بن دريد في عودي لذكر الرفيدات من كلب لكن
 يبقى عثم وهي من ظم ، ولكنه في ديوان النابعة ،
 غُلفَ العَصَا رِيطٌ مِنْ عَوْدِي وَمِنْ عَمْرٍو مُرَدَّاتٌ عَلَى أَهْوَاءِ الْوَارِ

قال الشاعر عودي وعم ابنا عمارة من ظم ، ثم قال النابعة بعد بيتين :
 ساق الرفيدات من جهش من عدد وماش من هط ربعي ومجار
 جهش في صبيح الجوهر في موضع ، وعلى كل حال ليس لذكر ظم في هذا الشعر وجه ، لأن الواقعة =

= على بني ذبيان من ملك غسان أرسل إليهم جيشاً عليه ابن الجلود الكلبى ، وفي الشعر
موقفاً قضاة .

عمرو بن عدي

(٤)

جاء في كتاب الكامل في التاريخ لدين الدين ، طبعة دار الكتاب العربي بيروت ، ج ١ ، ص ١٩٦
ونزلت تنوخ من الدنبار إلى الحيرة في الذبيبة ليسكنون بيوت المدر ، وكان أول من ملك
منهم مالك بن فهم ، وكان منزله مما يلي الدنبار ، ثم مات مالك فملك بعده أخوه عمرو بن فهم بن
غانم بن دوس الدودي ، ثم مات فملك بعده هذيمة الدبرش بن فهم ، وقيل أن هذيمة من
العادية الأولى من بني دمار بن أميم بن لؤي بن سام بن نوح عليه السلام والله أعلم .
قال : وكان هذيمة من أفضل ملوك العرب وأبعدهم مغاراً وأشدّهم نكاية ، وأول من
استجمع له الملك بأرض العراق ، وضم إليه العرب ، وغزا بالجيوش ، وكان به برص فكنّت
العرب عنه فقيل : الوضاح والدبرش إعظماً له ، وكانت منازل ما بين الحيرة والدنبار بركة
وهيت وعين التمر ، وأطراف البر إلى العمير ، وفخية ، وتجبى إليه الأموال وتقد إليه الوفود
وكان غزاهم سماً وهديساً في منازلهم من اليمامة ، فأصاب حسان بن تبع أسعد أبي
كرب قد أغار عليهم ، فعاد بمن معه وأصاب حسان سرية لجذيمة فاجتأها ، وكان له
صنمان يقال لهما الضيقتان ، وكانت إرياد بعين أباغ ، فذكر لجذيمة غلام من لحم في أخواله
من إرياد يقال له عدي بن نصر بن ربيعة له جمال وظهر ، فغزاهم هذيمة ، فبعثت إرياد من
سرق صنميه وحملها إلى إرياد ، فأرسلت إليه أن صنميك أصبحتا فينا زهداً فيك فإن
أوثقت لنا أن لا تغزونا دفعناهما إليك ، قال : وتدفعون معهما عدي بن نصر ، فأجابوه
إلى ذلك ، وأرسلوه مع الصنمين ، فضمه إلى نفسه وولده شرابه ، فأبصرته قاشش
أغت هذيمة فعمشته وأرسلته ليخطبها إلى هذيمة ، فقال : لدا جترى على ذلك ولا أطلع
فيه ، قالت : إذا جلس على شرابه ، فاستقه صفاً ، واستقى القوم مخزوماً ، فإذا أخذت
الخمر فيه ، فاعطيني إليه فلن يردك ، فإذا زوَّجك فأشهد القوم ، فنعل عدي ما أمرته ،
فأجابه هذيمة وأملكه إياها ، فانصرف إليها ، فأعرس بها من ليلته وأصبح بالخلوق =

= الخلق بالعطر. - فقال له هذيمة، وأنكر ما رأى به، ما هذه الدثار يا عدي؟ قال: آثار العرس، قال: أي عرس؟ قال: عرس قناش، قال: من زوجك؟ وسحك؟ قال: الملك، فخدم هذيمة، وأكبت على الأرض متفكراً، وهرب عدي فلم ير له أثر ولم يسمع له بذكر، فأرسل إليه هذيمة يقول: [من الخفي]

هـ
فهيبي وأنت لتكذبيني أبحر زينت أم بهجين؟
أم بعبد فانت أهل لعبد أم بدون فانت أهل لدون؟

ف قالت: لعل أنت زوجتي امرأة عربياً حسيباً ولم تستأ مني في نفسي، فلف عذرا وعذرها، ورجع عدي إلى إباد، فكان فيهم، فخرج يوماً مع فتية متصيدين، فرمى به فتى منهم فيما بين جبلين فتكسرت فخات، وحملت قناش فولدت غلاماً فسحقته عمر، فلما ترعرع وشب البسته وعطرته وأزارته خاله، فلما رآه أحبه وجعله مع ولده، وخرج هذيمة متدياً بأهله وولده في سنة غصيبة، فأقام في روضة ذات زهر وغدر، فخرج ولده وعمر معهم يجتنون الكفاة، فكانوا إذا أصابوا كفاة هبيرة أكلوها، وإذا أصابوا عمرو هبهاها فانصرفوا إلى هذيمة يتعادون وعمر يقول: [من الرمن]

هذا جنائي وغيره فيه إذ كل جان يده في فيه

هـ فضمه هذيمة إليه والتزمه، وسر بقوله، وأمر فجعل له هلي من فضة وطوق، فكان أول عربي ألبس طوقاً، فبينما هو على أحسن حاله استطارته الجن، فطلبه هذيمة في الأفاق زماناً فلم يقدر عليه، ثم أقبل جلدون من بلقين قضاة يقال لهما مالك وعقيل ابنا خارج بن مالك من الشام يريدان هذيمة وأهدياه طرفاً، فزلا منزلاً ومعهما قبينة لهما تسمى أم عمرو، فقدمت طعاماً، فبينما هما يأكلان إذا قبل فتى عربيان قد تلبد شعره وطالت أظفاره، وسارت حاله، فجلس ناهية عنهما، ومد يده يطلب الطعام، فناولته القبينة كراعاً فأكلها، ثم مد يده ثانية، فقالت: «لا تعط الغدا الكراع فيطعم في الذراع»، فذهبت شاملاً، ثم سقتهما من شراب معراً وأوكت زخراً، فقال عمرو بن عدي: [من الوافرا]

= صدرت الكأس عن أم عمرو وكان الكأس من مجراها اليمين

-١٧٠-

وَوَلَدَ سَلْمَانَ بْنَ عَمْرِو بْنِ النُّعْمَانِ، وَعَدِيًّا .
 مِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ جَهْمٍ ^(٩٥) وَبَنُو عَسَّانِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ حِجَالَةَ
 ابْنِ هَزْمَةَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلْمَانَ، وَفَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا .
 وَوَلَدَ هَزْمَةُ بْنُ لُحْمٍ إِسْرَاشًا، وَحُجْرًا، وَيَشْكُرُ إِلَيْهِ تُنْسَبُ هُجُلُ
 يُشْكِرُ بِحُضْبٍ لَدُنَّ هَزْمَةَ بْنِ لُحْمٍ عَلَيْهِ . وَأُذْبَا، وَعَمْرًا، وَهَلِيلًا دَهْلَوَانِي عَسَّانِ .
 [مِنْ بَنِي هَلِيلٍ مُدِيرُكَ بْنِ حُجْرَةَ الشَّاعِرِ]]

= وما شَرُّ الثُّلُثَةِ أُمِّ عَمْرٍو بِصَاحِبِكِ الَّذِي لَا تُصْبِحُنَا
 ١٠ فَنَسَأَلُهُ عَنْ نَفْسِهِ، فَقَالَ: إِنْ تَنَكَّرَانِي وَتَنَكَّرَا نَسَبِي، فَارْتَبِئَا أَنَا عَمْرُو بْنُ عَدِيٍّ بْنِ تَوْغِيَّةِ
 الْأَنْجَمِيِّ، وَغَدَا مَا تَرِيَانِي فِي نَخَاعَةِ غَيْرِ مَعْصِي، فَزُفْعَا وَغَسَدَا رَأْسَهُ وَأَصْلَحَا هَالَهُ وَالْبَسَاءَ
 ثِيَابًا، وَقَالَ: مَا كُنَّا لِنَزِيدَ لِهَذِيهِ أَنْفُسُ مَنْ ابْنِ أُخْتِهِ، فَخَرَجَا بِهِ إِلَى هَذِيهِ فُسْرِيهِ
 سُرُورًا شَدِيدًا، وَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْمَ ذَهَبَ وَعَلَيْهِ طُوقٌ فَمَا ذَهَبَ مِنْ عَيْنِي وَقَلْبِي إِلَى
 السَّاعَةِ، وَأُعَادُوا عَلَيْهِ الطُّوقَ فَظَنَرُ إِلَيْهِ وَقَالَ: دَدَ كَبِيرُ عَمْرٍو عَنْ الطُّوقِ، فَأَرْسَلَا مَثَلًا
 ١٥ وَقَالَ لِلْمَلِكِ وَعَقِيلٍ: مَا هَلَكَمَا؟ قَالَ: هَلَكْنَا مَنَادَمَتَكَ مَا بَقِينَا وَبَقِيتَ، فَهَذَا نَدَامَانَا هَذِيهِ
 اللَّذَانِ يَفْعُرَانِ مَثَلًا .

وَصَارَ الْمَلِكُ لِعَدِ هَذِيهِ لَدُنْ أُخْتِهِ عَمْرٍو بْنِ عَدِيٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
 مَسْعُودِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَنْمِ بْنِ نَخَاعَةَ بْنِ لُحْمٍ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ الْحَيَّةَ مَثَلًا مِنْ مَلُوكِ الْعَرَبِ
 فَاسْمُ يَزَلِ مَلِكًا حَتَّى مَاتَ وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَقِيلَ مِائَةٌ وَتَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً
 ٢٠ مَرَاتٍ أَيَّامَ مَلُوكِ الطَّوْأَفِ خَمْسَ وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَأَيَّامَ أَرْدَشِيرِ بْنِ بَابِلَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً
 وَأَشْهُرَ، وَأَيَّامَ ابْنِهِ سَابُورِ بْنِ أَرْدَشِيرِ ثَمَانِ سِنِينَ وَشَهْرَيْنِ، وَكَانَ مَنَفَرْدًا بِمُلْكِهِ يَغْزُو
 الْمَغَازِي، وَلَدِيدِينَ لِلْمَلُوكِ الطَّوْأَفِ إِلَى أَنْ مَلَكَ أَرْدَشِيرُ بْنُ بَابِلَ أَهْلَ فَارَسَ وَلَمْ يَزَلِ الْمَلِكُ
 فِي وَلَدِهِ إِلَى أَنْ كَانَ أَخْرَجَهُمُ النُّعْمَانُ بْنُ الْمَنْدَرِ إِلَى أَيَّامِ مَلُوكِ كَنْدَةَ .

-١٧١-

وَيُقَالُ لِحِيٍّ مِنْ بَنِي نَضْرٍ بَنُو اللَّيْلِيَّةِ، وَهِيَ هُنْدُ امْرَأَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ سُمِّيَتْ اللَّيْلِيَّةَ لِشِدَّةِ سَوَادِهَا [١]
 وَهُوَ إِشْدَدُّ، وَكُنَّ يَحْضَرُ وَالْجَفَارِ
 قَوْلُ أَذْبَ بْنَ هِزْزَةَ غَالِفَةً لَأَطَانُوا وَفَدُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُمْ مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: بَنُو غَالِفَةَ، قَالَ: أَنْتُمْ بَنُو إِشْدَةَ بَطْنٌ [٢]، مِنْهُمْ عَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ سَهْلٍ ابْنِ الْغَتِيلِ بْنِ سَعَادِ بْنِ رَاشِدَةَ، حَلِيفُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ شَرِيْدُ بَدْرٍ مُسْلِمًا، وَقَانِصَةُ بْنُ أَذْبَ [بَطْنٌ]

قَوْلُ إِسْرَاشِ بْنِ هِزْزَةَ بْنِ لَحْمٍ أُرَيْشًا.
 قَوْلُ أُرَيْشِ بْنِ إِسْرَاشٍ غَنَمًا، وَغَدَسًا بَطْنٌ عَظِيمٌ.
 قَوْلُ غَنَمِ بْنِ أُرَيْشِ نِزْرًا، وَغَمْرًا، وَصَعْبًا، وَغَمْرًا، وَسَعْفَرًا.
 مِنْهُمْ الْجَمْرُ يُقَالُ ذَلِكَ لِابْنِ عَدِيٍّ بْنِ قُصَمٍ بْنِ غَنَمِ بْنِ أُرَيْشِ، مِنْهُمْ نَاسٌ كَثِيرٌ بِالْحَبِيقَةِ نَضَارِي، وَأَوْرَدَهُمْ وَلَمْ يَقُلْ بَطْنٌ، وَسَعْفَرُ بْنُ قُصَمٍ [٣] قَوْلُ دُرَيْشِ بْنِ غَنَمِ سَعْدًا بَطْنٌ، وَهُوَ أَمَةٌ بَطْنٌ، قَوْلُ عَجِيدٍ [٤].

عاطب بن أبي بلتعة

(١) ١٥

جاء في كتاب المغازي للواقدي طبعة عالم الكتاب بيروت . ج ، ص ، ٧٩٧
 قال: لما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسير إلى قريش - لفتح مكة - وعلم بذلك الناس، كتب عاطب بن أبي بلتعة إلى قريش يخبرهم بالذي أجمع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأعطى الكتاب إلى امرأة من مزينة من أهل العرج يقال لها كنود، وكان الكتاب إلى ثلاثة نفر: صفوان بن أمية، وسهيل بن عمرو، وعكرمة ابن أبي جهل: «دأب رسول الله قد أذن في الناس بالغزو، ولأراه يريد غيركم، وقد أحببت أن تكون لي عندكم يد بكتابي إليكم». وجعل للمرأة دينارًا على أن تباع الكتاب وقال: أفضيه ما استطعت، ولدت عري على الطريق فإن عليا محرسًا، فسكنت على غير [٥]

فَوَلَدَ عُبَيْدُ بْنُ زُرَّارٍ عَوْذًا، وَصَيًّا دَا بَطْنُ .
فَوَلَدَ عَوْذُ بْنُ عُبَيْدٍ غَنَمًا، وَسَعْدًا، وَمَعَاوِيَةَ، أَسْمَاءُ هِنْدُ بِنْتُ دَجْجَانَ
بِرَّاءِ يَعْرِفُونَ.

وَوَلَدَ غَنَمُ بْنُ عَوْذٍ الْعَمْرَطَ .
فَوَلَدَ الْعَمْرَطُ بْنُ غَنَمٍ أَبَا الْحَرَامِ بَطْنُ عَظِيمٍ، وَجَالَةَ، وَغُثَيَّةَ .
مِنْهُمْ عُمَارَةُ بْنُ عَمِيْمٍ بْنِ ضَرَّةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَزْرَةَ بْنِ عُثَيْبَةَ بْنِ الْعَمْرَطِ
الَّذِي أَشْتَحَ سِحْسَتَانِ، وَكَانَ مَعَ ابْنِ الدَّشْعَثِ، وَهُوَ الَّذِي أَهْلَانِ الدَّشْعَثِ .

= نقب عن يسار المحجة في الفلوق حتى لقيت الطريق بالعقيق . وكانت جعلت الكتاب في
رأسها ثم قتلت عليه قرونًا ، وأق رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء
بما صنع لها طيب ، فبعث علياً والزبير فقال ، أدركا امرأة من مزينة ، قد كتبت لها طيب معها
كتاباً يحذر قریشاً ، فخرجا فأدركاها بالخليفة . فاستنزلها فالتصاه في حجرها فلم
يجدا شيئاً فقالا لهما : إنا نخلف بالله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنا
كذبنا ولتخرجن هذا الكتاب أو لنكشفنك ! فلما رأتهما الجدا قالت : أعرضا عني إفا عرضا
عزاً ، فخلت قرون رأسها فاستخرجت الكتاب فدفعتها إليهما ، فجاوبا به رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لها طيباً فقال : ما حملك على هذا ؟ فقال : يا
رسول الله ، إني لمؤمن بالله ورسوله ، ما غيرت ولد بدلت ! ولكنني كنت امرأة ليس لي في القوم
أصل ولد عشيرة ، وكان لي بين أظهرهم أهلٌ وولد فصا نعتهم . فقال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ، فأتاك الله ! ترى رسول الله يأخذ بالدينقاب وتكتب الكتاب إلى قریش تحذرهم ،
وعني يا رسول الله أضرب عنقه ، فإنه قد نأفق ! فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : وما يدريك يا عمر ؟ لعن الله قدا أطلع يوم بدر على أهل بدر ، فقال :
اعملوا ما تشئتم ، فقد غفرت لكم ! وأمر الله عز وجل في لها طيب : (يا أيها الذين آمنوا لا
تتخذوا عدوِّي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة) إلى آخر الآية .

- ١٧٧-
 وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ غَنْمٍ بْنُ أَرْثِيشِ الْحِيزَانِ، وَشَجَاعًا بَطْنٌ. مِنْهُمْ
 بِالْأَنْبَارِ نَاسٌ وَسَائِرُهُمْ بِالشَّامِ.
 وَوَلَدَ عَدَسُ بْنُ أَرْثِيشِ بْنِ بَيْعَةَ، وَزَوْجَتُهُ بَطْنٌ.
 فَوَلَدَ بَيْعَةُ بْنُ عَدَسٍ كَهْذِيًا، وَسَعْدًا بَطْنٌ، وَكَعْبًا بَطْنٌ لَهُ
 سَعْدَةُ وَهُمْ مَعَ بَنِي تَغْلِبَ لَهُمْ عَدَدٌ، وَوَالِدُ، أُمُّهُ مَنَارَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عُمَرِ بْنِ
 غُلَيْلٍ، بِرَايَعَرُونَ.
 وَوَلَدَ بَيْعَةُ بْنُ عَدَسٍ عُمَرُ، وَجُحَيْلٌ.
 مِنْهُمْ عُثْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَيْرِ بْنِ تَمَرَانَ بْنِ جُهْدِ بْنِ
 هَذَا الْبَنِي صَعْبًا بْنُ عُمَرَ بْنِ بَيْعَةَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ بِالصَّائِقَةِ، وَأَبُو
 مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَيْرٍ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ
 وَخَبِلَ عَلَى بَابِهَا مَعَ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَفَاتِدُ بْنُ حُجُوةَ بْنِ خَبَرِي بْنِ دَعْمَانَ بْنِ
 عَمِيَّتِ بْنِ كَلَيْبِ بْنِ أَبِي بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَيْعَةَ، كَانَ شَرِيْفًا هُوَ وَوَلَدُهُ، وَالْعَمْرُ بْنُ
 قُصْبَانَ بْنِ أَبِي بْنِ عَمْرِو بْنِ هِصْنِ بْنِ شُرْعَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أَبِي بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَرَ
 ابْنِ بَيْعَةَ.
 وَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ هِصْنِ بْنِ لُحْمِ الْأُرْدَةِ، وَدُعْلُ.
 فَوَلَدَ الْأُرْدَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ يُسَيْفًا، وَغَوْفًا.
 فَوَلَدَ يُسَيْفُ بْنُ الْأُرْدَةِ الْحَارِثُ، وَالْعُتَيْبُ نَا.
 فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ يُسَيْفِ الْوَسَيْعِ، وَالْحَارِثُ، وَمَسْلَمَةُ.
 مِنْهُمْ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ سُؤَيْدِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ أَمْلَاحِ بْنِ
 شَيْفِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْوَسَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ يُقَالُ لَهُ الْقُطَيْبُ
 فَسَبَّ إِلَى قُرَيْشٍ، وَإِلَى قُرَيْشٍ لَهُ، وَهُوَ الَّذِي يُحَدِّثُ عَنْهُ، وَإِذَا كَانَ الَّذِي أَجْهَرَ عَلَى

الْقُدِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ

بنیادی

C. +

١. جَعْفَرُ بْنُ نَسَبِ خَوْلَانَ

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَتَرٍ بْنِ أَدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ
عَرِيبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَلْبَانَ بْنِ نَبْتِ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قُطَيْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَعْفَرَ
فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ قُطَيْبِ بْنِ يَعْفَرَ
فَوَلَدَ يَعْفَرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْعَافِ بْنِ يَنْبُ
فَوَلَدَ خَوْلَانُ، وَهُوَ قُطَيْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَتَرٍ بْنِ أَدِ
ابْنِ زَيْدِ بْنِ كَلْبَانَ، وَالْأَصْرَبِيُّ، وَقَيْسِيُّ، وَنَبْتِيُّ، وَكَلْبِيُّ، وَسَعْدِيُّ، وَبَكْرِيُّ.
فَوَلَدَ صَبِيبُ بْنُ خَوْلَانَ أَبَا مَرْثَمَ الْجَابِيَّةِ، وَهُوَ يَثْبُ، وَهُمْ الْحَبَشِيُّونَ
وَنَابِتَاءُ، وَهُمْ النَّابِثِيُّونَ.
وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَانَ عَبْدَ اللَّهِ، وَرَبِيعَةُ، وَسَعْدُ، وَعَمْرُوشُ،
وَعَمِلَانُ.
مَنْهُمْ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مِشْكَمٍ، وَأَبُو إِدْرِيسَ
الْخَوْلَانِيُّ، كَانَ فَقِيرًا، وَهُوَ عَمَّادُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ
عَمِلَانَ، وَكَثِيرُ بْنُ شَرَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمِلَانَ، وَهُوَ بَصْنَاءُ.

أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ

(١)

جاء في كتاب الأَنْسَابِ لِلِسَعْفَانِي . طَبْعَةُ مُحَمَّدٍ أَمِينٍ دَرَجَ بِبَيْرُوتَ ، ج ، ٤ ، ص ، ٤٨
الْخَوْلَانِيُّ ، يَفْتَحُ الْخَاءُ الْمَجْمُوعَةُ وَسُكُونُ الْوَاوِ وَفِي آخِرِهَا النُّونُ ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى خَوْلَانَ
وَعَبْسَى - كَذَا وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ أَنَّ فِي خَوْلَانَ بَطْنًا يُقَالُ لَهُمْ (عَبْسَى) ، فَأَمَّا (عَبْسَى) بِالْأَنْ
فَقَبِيلَةٌ مِنْ مَذْهَبِ نَزْلِ جَمْهُورِ مِثْلِ الشَّامِ - وَخَوْلَانُ قَبِيلَتَانِ نَزَلَا أَكْثَرَهُمَا الشَّامَ ، كَانَ خَيْرُ الْجَمَاعَةِ
مِنْ الزُّهَادِ وَالْعُلَمَاءِ ، مِنْهُمْ أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ ثَوْبَانَ الْخَوْلَانِيُّ ، أَسْلَمَ عَلَى عَهْدِ مُعَاوِيَةَ ، وَرَأَى

٤٠

= جماعة من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ، وكان من عباد أهل الشام وزهادهم ولذبيبه صحبة
 روى عنه أهل الشام ، توفي في زمن معاوية رضي الله عنه قبل بسربن أوطاة .

جاء في اللباب في تهذيب الأنساب طبعة دار صادر بيروت : ج ١ ، ص ٢٧٤

خولدن بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أد بن يشجب بن عريب بن زيد

ابن كزول بن سبأ ، وبعض خولدن يقولون : خولدن بن عمرو بن الحارث بن قضاة .

أبو مسلم الخولدي ومعاوية

جاء في كتاب الذهب الطوال طبعة مكتبة المثنى ببغداد : ص ١٦٤

قالوا : ولما عزم أهل الشام على نصر معاوية والقيام معه أقبل أبو مسلم الخولدي

وكان من عباد أهل الشام ، حتى قدم على معاوية ، فدخل عليه في أناس من العباد ، فقال

له : يا معاوية ، قد بلغنا أنك تهتم بحاربة علي بن أبي طالب ، فكيف تناوله وليست

لك سابقته ؟ فقال له معاوية : لست أدعي أنني مثله في الفضل ، ولكن هل تعلمون

أن عثمان قتل ظلوماً ؟ قالوا : نعم . قال : فليرفع لنا قتله حتى نسلم إليه هذا الأمر .

قال أبو مسلم : فآكتب إليه هذا الأمر ، حتى أنطلق أنا بكتابك ، فكتب :

بسم الله الرحمن الرحيم ، من معاوية بن أبي سفيان إلى علي بن أبي طالب ، سلام

عليك ، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد ، فإن الخليفة عثمان قتل معك

في المحلة ، وأنت تسمع من داره الربيعة - الربيعة : صوت الصارخ للفرع - فلا تدفع عنه

بقول ولد بفعل ، وأقسم بالله لو تمت في أمره مقاماً صادقاً فزنت - الزهرة : الزجر

والكف - عنه ما عدل بك من قبلنا من الناس أهدأ ، وأخرى أنت براطين ، أي أولئك

قتلته ، فم غفلك ويدك وأضارك وبطاشك ، وبلغنا أنك تبترل - أي تحلل - من دمه

فإن كنت صادقاً فامكنا من قتله ، تقتلهم به ، ونحن أسرع الناس إليك ، والإفليس

لله ولد صمدك عندنا إلا السيف ، فوالله الذي لا إله غيره لطلبن قتلته عثمان

في البر والبحر حتى تقتلهم أو تلحق أرواحنا بالله والسلام .

نصار أبو مسلم بكتاب به حتى وردا الكوفة ، فدخل على علي ، فناول الكتاب ، فلما قرأه =

تتلم أبو مسلم فقال : يا أبا الحسن ، إنك قد قُتعت بأمر دوليتك ، والله ما نحبُّ أنْ نغيرك
إن أعطيت الحق من نفسك ، إن عثمان رضي الله عنه قتل ظلوماً ، فادفع إلينا قتلته ، وأنت
أبيرنا ، فإن فعلنا أهدى الناس كانت أيدينا لله ناصرة ، وألستنا لك شاهدة وكنت
ذاعذرة ومحجة ، فقال له علي : اغد علي بالغداة ، وأمر به فأُزيل وأُكرم .

فلما كان من الغد دخل إلى عليّ وهو في المسجد ، فإذا هو بزرها ، عشرة آلاف رجل ، قد
لبسوا السروج ، وهم ينادون : كلنا قتل عثمان . فقال أبو مسلم لعليّ : إني لأرى قوماً
مالك معهم أمر ، فأُحسب أنه بلغهم الذي قدمت له ، ففعلوا ذلك خوفاً من أن تدفعهم إليّ .
قال عليّ : إني ضربت ألف هذا الأمر وعينه ، فلم أَرِ يستقيم دفعهم إليك ولا إلى غيرك
فاجلس حتى أكتب جواب كتابك ، ثم كتب :

بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبدالله عليّ أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان ، أما
بعد ، فإن أبا هلول بن قدم عليّ بكتاب منك ، تذكر فيه قطعي رجم عثمان ، وتأليب الناس
عليه ، وما فعلت ذلك ، غير أنه حمى الله عتب الناس عليه ، فمن بين قاتل وهادٍ ، فجلست
في بيتي ، واعتزلت أمره ، إلا أن تشجني فتجنّ ما بدالك ، فأما ما سألت من دفعي إليك قتلته
فإني لأرى ذلك ، لعليّ أنك إنما تطلب ذلك ذريعة إلى تأمل ، ومراقبة إلى ما ترجوه ، والطلب
بدمه تريد ، ولعمري لئن لم تنزع عن غيك وشقاقك لينزل بك ما ينزل بالشقاق العاصي
الباغي والسادم .

وهو في كتاب أنساب الأشراف للبلاذري . طبعة النشرات البرسالية : ص ٢٥٤
وقال الواقدي : قيل لأبي مسلم الخولاني يوم مات يزيد بن معاوية : ألتصلي على يزيد؟
فقال : يصلي عليه خلباء خولاني ،

عائذ الله بن عبدالله الخولاني

(٤) ٤٠

هذا في كتاب تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر طبعة والمسيرة بيروت . ج ٧ ، ص ٦٠٤
عائذ الله بن عبدالله . ويقال عيذ الله بن إدريس بن عائذ بن عبدالله بن عتبة بن
غيد بن مكي بن إدريس الخولاني ، قاضي دمشق في أيام عبد الملك بن مروان ولد عام ٤٠٤

وَوَلَدَ بَكْرُ بْنُ قَوْلَدَنْ سَعْدًا، وَرَجُلًا .
 قَوْلَدَ سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ نَصْرًا، وَفَيْيَةً .
 قَوْلَدَ عُمَرُ بْنُ قَوْلَدَنْ أُمَيْنًا، وَنَصْرًا، وَهُمْ الذَّمِيُونَ، وَمَكْبَرًا .
 مِنْهُمْ دُوَيْبُ بْنُ وَهْبٍ الَّذِي أُهْرَقَ الْعُسَيْبِيُّ الْكَذَّابُ بِالْيَمَنِ طَرَعَهُ
 فِي النَّارِ فَوَقَّعَهُ حَيًّا، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَمِنَا
 مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ .

وَمِنْهُمْ مُسْلِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْهُ، وَدُرْعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ
 عَنْهُ، قَالَ حِشَامٌ: كَانَ تُبَيْعُ تَبَانُ أَسْعَدُ أَبُو كُرَيْبٍ نَزَلَ قَوْلَدَنْ قَوْلَدَهُ بَرًّا عُلَامٌ فَضَمًّا
 رَأْسُ حَيْمٍ، ثُمَّ قَالَ: قَوْلُوا لَهُ أَيْ أَفْعَلُوا لَهُ قَوْلَدَ، فَجَعَلُوا لَهُ أَفْعَلًا طَا قَوْلَدَ، وَهَذَا الْقَوْلُ
 قَوْلَدَنْ، قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: كَانَ تُبَيْعُ نَزَلَ فِي قَوْلَدَنْ فَسَقَرَهُ، فَقَالَ: أَطْلُبُوا لِي امْرَأَةً
 فَجَاءُوهُ بِامْرَأَةٍ فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فَأَمَّا حَبِيبٌ قَالَ: وَأَعْرَضَهُ لَهَا وَلَدَتْ سَحْمَى وَلَدَهُ مِنْهَا
 بَهْرَانًا، رُجِعَ إِلَى حَدِيثِ الطَّبِيِّ: ثُمَّ وَلَدَ لَهُ عُلَامٌ آخِرُ فَسَمَاهُ رُدَاغًا، فَقَالَ: قَوْلُوا لَهُ
 قَوْلَدَ فَإِذَا سَأَلْتَ الْخَوْلَدِيَّ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، قَالَ: أَنَا مِنْ آلِ ذِي سَحْمٍ، أَوْلَدَ لِي ذِي
 رُدَاغٍ، أَوْ مِنْ بَنِي سَعْدٍ، يَعْنِي سَعْدُ بْنُ قَوْلَدَنْ، وَغَرِيشُ الشَّامِ وَمَنْ كَانَ
 بِالشَّامِ مِنْ قَوْلَدَنْ يَقُولُونَ قَوْلَدَنْ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُضَاعَةَ .
 وَقَالَ فَايُذُنُ أَقْرَمِ الْبَلَوِيِّ، وَكَانَ فِي رَمْنٍ مُعَاوِيَةَ فِي تَقْرِيرِهِمْ مِنْ مَأْرِبَ: [ابن الطويل]
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْيَمَنِيَّ كَانُوا بِغَيْطَةٍ بِمَأْرِبَ إِذْ كَانُوا يُحْثُونَهَا مَعًا

عن حنين في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروى عن أبي الدرداء وأبي ذر وأبي موسى،
 وحذيفة بن اليمان وأبي هريرة وجماعة من الصحابة والتابعين .
 قال العملي: أبو إدريس عائد بن عبد الله الخولاني دمشقي تابعي ثقة، قال معاوية يومًا:
 يا أهل اليمن إن فيكم خللاً ما تظنونكم، فقال أبو إدريس: وما هي؟ قال: الجود والحدة وكثرة الولد؛
 فقال أبو إدريس: أما ما ذكرت من الجود فذلك لعرفتنا من الله عز وجل بحسن الخلق، وأما الحدة فإن قلنا
 ملست خيرًا فليس فينا للشروع، وأما كثرة الولد فإنا لا نعزل، قال: صدقت، لا يفيض الله فاك .

-١٧٩-

بَلِيٍّ وَبَهْرٍ وَقَوْلَانِ إِفْوَةٍ
فَرِيدًا نَسَبَ قَوْلَانِ
وَهَوْلَانِ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ مَرْقٍ بْنِ أَدَدَ .
بَلِيَّاهُمْ طَيِّئُ بْنُ أَدَدَ .

رَحْمَةُ نَسَبِ طَيِّئٍ
وَهُمْ مَذْجٌ أَيْضًا

وَوَلَدَ طَيِّئُ بْنُ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ عَرِيْبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كِلَابِ بْنِ
أَبْنِ سَلَا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ فُطْرَقَ ، وَالْعَوْتُ ، وَالْحَارِثُ ، أَشْرَاهُمْ عُذَيَّةُ بِنْتُ الْأَمْرِيَّةِ بْنِ
مَرْقٍ ، وَهُوَ مَرْقُ بْنُ عَمِيْدَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَابِ بْنِ قُضَاعَةَ ، فَتَخَلَّفَ الْحَارِثُ بْنُ طَيِّئٍ فِي
أَقْوَالِهِ مِنْ مَرْقٍ فَهَمَّ فَيُرَاهُمْ إِلَى الْيَوْمِ .
مَوْلَا فُطْرَقَ بْنُ طَيِّئٍ سَعْدًا ، وَهَبَةً .
فَوَلَدَ هَبَةً بْنُ فُطْرَقَ الْحَارِثِ وَدَرْجَ ، وَهُوَ فَيَنْ تَبْعُ الْجَمَلِ حَتَّى أُرْفَلَهُ

بَابُ أَهْلِ

رحيل طيئ، ونزولهم في الجليلين .

(١١)

جاء في كتاب معجم البلدان لياقوت الطبعة الأولى طبعة مطبعة السعادة بدمشق ج ١ ص ١١٢
أجأ ، بوزن فعلٍ بالتحريك مهور مقصور والنسب إليه أجعي بوزن أجعي وهو علم

مرتجل بدسم رجل سمي الجبل به .

٢٠

ذكر العلماء بأخبار العرب أن أجأ سمي باسم رجل وسمي سلمي باسم امرأة
وكان من خبرهما أن رجلاً من العماليق يقال له أجأ بن عبد الله عشق امرأة وكان يقال لها
سلمي وكانت لها عاضنة يقال لها العوماء ، وكانا يجتمعا في منزلها ، حتى نذر بها أخوة =

= سلمى، وهم الغميم والمضلل وفدك وفائد والمذنان وزوجها، فخافت سلمى وهربت هي وأجاء والعواء وتبعهم زوجها وأغوترا، فاحتقوا سلمى على الجبل المسمى سلمى فقتلوا هناك فسمي الجبل باسم سلمى، ولحقوا الهوارة على هضبة بين الجبلين فقتلوا هناك فسمي المكان براء ولحقوا أجاء بالجبل المسمى أجاء فقتلوه فيه فسمي به، وأنفقوا أن يرجعوا إلى قومهم فساكن كل واحد إلى مكان فأقام به فسمي ذلك المكان باسمه .
كيف نزلت طي في الجبلين

وقد روى بعض أهل السير من خبر الأسود بن غفار، وهو أن الأسود بن غفار من بقايا عديس لما أفلت من هستان شيع، كما ذكره إن شاء الله تعالى في خبر اليمامة أفضى به الهرب حتى لقي بالجبلين قبل أن ينزلها طي، وكانت طي تنزل الجوف من أرض اليمن، وهي اليوم محلة حمدان ومراد، وكان سيدهم يومئذ أسامة بن لؤي بن العوث بن طي وكان الوادي مسبعة وهم قليل عددهم فجعل يتابعهم بعير في زمن الخريف يضرب في إبلهم وليد يرون أين يذهب، إلا أنهم لا يرونه إلا قائل، وكانت الدزد قد فرجت من اليمن أيام سيل العرم فاستوحشت طي لذلك وقالت: قد طعن إخواننا وساروا إلى الدنيا فلما كهموا بالطعن قالوا لأسامة: إن هذا البعير الذي يأتينا إنما يأتينا من بلد يرف وفيه ذهب وإنا لنرى في بعره الثوى، فلو أننا نتبعه عند انصرافه فسنخطفنا معه لعلمنا نصيب مكاناً خيراً من مكاننا، فلما كان الخريف هار البعير يضرب في إبلهم، فلما انصرف تبعة أسامة بن لؤي بن العوث، وهبة بن الحارث بن فطرة بن طي، فجعلوا يسيران بسير الجمل وينزلون بنزوله حتى أرحلها باب أجار، فوقفا من الحصب والخير على ما أعجبهما فوجعا إلى قومهما فأخبراهم به، فارتحلت طي وبجملت إلى الجبلين، وجعل أسامة بن لؤي يقول: [من الرصد] اجعل ظريفاً كجيب ينسى لكل قوم مضج ومخسى

وظرييب اسم الموضع الذي كانوا ينزلون فيه قبل الجبلين، قال: فهاجمت طي على النخل بالشعاب على مواش كثيرة، وإذا هم برجل في شعب من تلك الشعاب، وهو الأسود ابن غفار فخذلهم ما رأوا من عظم فلقه وتخوفوه، فنزلوا ناحية من الأرض فسبروها فلم يروا =

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ فَطْرَةَ ابْنِ طَيْمٍ بِأَخَارِجَةٍ، وَغَيْشَاءَ، وَهُمْ سَرَلِيُّونَ،
 أَوْ سَعْدُ وَهُمْ سَرَلِيُّونَ. مِنْهُمْ هَيْبَةُ بْنُ مَوْتٍ الَّذِي يُقَرَّبُ بِهِ الْمَثَلُ، وَتَمَّ اللَّهُ وَهُمْ سَرَلِيُّونَ
 قَوْلَ غَارِجَةَ بْنِ سَعْدٍ جُنْدَبًا، وَهُوَ أَوْ، وَهُمْ أَهْلُ السَّرَلِ، أَشْرَافُ
 جَدِيلَتْنِ سَبِيحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ الْيَرَاءِ نَسَبُونَ.
 وَالسَّرَلِيُّونَ هُمُ الَّذِينَ تَقَرَّرُوا فِي عَرَبِ الْفَسَادِ فَاجْتَمَعُوا بِحَاضِرِ هَلَبٍ عَمْرٍو
 فِي الدَّنَاطِ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ يَكُونُ لَهَا أَوْلَادٌ مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَنْسَبُونَ إِلَى إِفْقَوتِهِمْ، ثُمَّ
 [أَصْلَطُوا بَعْدَ ذَلِكَ] فَهُمْ لَدَيْهِمْ قَوْمٌ [مِنْهُمْ] فَهُمْ أَهْلُهُ إِلَى الْيَوْمِ
 قَوْلَ جُنْدَبِ بْنِ غَارِجَةَ رُومَانَ، وَكِلَابَانَ بَطْنًا، وَهُوَ قَوْصًا، وَهَرَسًا،
 وَهَلَّ فِي بَنِي تَبَرَّانَ، وَهُمْ رَهْطُ هَوَيْيَ بْنِ شَرْهَلَةَ الشَّاعِرِ، شَرْهَلَةُ أَشْرَافُ، وَهُمْ يَنْسَبُونَ
 فِي بَنِي تَبَرَّانَ، يَقُولُونَ عَمْرٍو بَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ مُزَيْبِ بْنِ عَبْدِ رَيْهِ بْنِ الْمُحَلِّسِ يَلْتَقُونَ
 هُمْ وَرَيْدُ الْحَيْلِ إِلَى الْمُحَلِّسِ بْنِ ثَوْبِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَابِلِ بْنِ تَبَرَّانَ بْنِ
 عَمْرِو بْنِ الْغَوْثِ بْنِ طَيْمٍ، وَفَقُورُ بْنُ جُنْدَبِ بَطْنًا، وَدَلَسَاءُ بَطْنًا، كُلُّهُمْ
 مِنْ أَهْلِ السَّرَلِ الدَّرُومَانَ. وَأَمَّا الْقَيْسُ بْنُ جُنْدَبِ مِنْ أَهْلِ السَّرَلِ أَيْضًا.
 قَوْلَ دَرُومَانَ بْنِ جُنْدَبِ دُهْلًا، وَتَعْلَبَةَ بَطْنًا،
 قَوْلَ دُهْلِ بْنِ رُومَانَ جُهْدَاءَ، وَتَعْلَبَةَ، وَهُوَ الْحَابِلُ بَطْنًا لِلْحَابِلِ مِنْ

سبأ أهدأ غيره، فقال أسامة بن لؤي لابن له يقال له الغوث: يا بني إن قومك قد عرفوا فضلك
 في الجبل والبأس والرمي فاكفنا أمر هذا الرجل، فإن كفتنا أمره فقد سدت قومك آخر
 الدهر، ولنت الذي أنزلتنا هذا البلد، فانطلق الغوث حتى أتى الرجل فسأله فعجب الأسود
 من صغر خلق الغوث، فقال: من أين أتيتكم؟ فقال له: من اليمن، وأخبره خبر البعير وعبيدهم
 معه وأنهم ذهبوا ساءوا من عظم خلقه وصغرهم عنه فأخبرهم بأسهم ونسبه ثم شغلته
 الغوث ورماه بسهم فقتله، وأقامت طي، بالجبلين، وهم يهاجرون إلى الدن،
 وأما أسامة بن لؤي وابنه الغوث هذا فدرجوا ولحقب لهما.

القَتَيْبِ، وَعُمَرُ بْنُ ذَهْلٍ، وَكُتُمُ بْنُ الْأَعْمَجِ، بَطْنٌ.
 قَوْلُ عَبْدِ عَزَّازِ بْنِ ذَهْلٍ مَالِطًا، وَثَعْلَبَةُ بَطْنٌ يُقَالُ، لَثَعْلَبَةَ بْنِ رُومَانَ،
 وَثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ عَزَّازٍ [وَتَعْلَبَةَ] بْنِ ذَهْلٍ بْنِ رُومَانَ، الثَّعْلَابُ.
 قَوْلُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ عَزَّازٍ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ رُومَانَ بْنِ جُهْدِ بْنِ تَيْمٍ، الَّذِينَ يُقَالُ
 لَهُمْ تَيْمُ الْمُصَابِيحِ، مَصَابِيحُ الظُّلُمِ، وَعَلَيْهِمْ نَزَلَ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ خُصٍّ، نَزَلَ عَلَى الْمُعَلَّى بْنِ
 تَيْمٍ، وَغُلَّةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بَطْنٌ [وَمَاتَ] أُمُّ غُلَّةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، أَخَذَ غُلَّةُ فِي أُسْفَلِ بَطْنِي،
 فَسَمَّاهُ غُلَّةً، وَغَيْرِي بْنُ ثَعْلَبَةَ بَطْنٌ، وَعَلَيْكَ بَطْنٌ، وَعَتِيكَ بَطْنٌ.
 فَمِنْ بَنِي تَيْمٍ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَبْدِ عَزَّازٍ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ رُومَانَ شَيْبُ بْنُ عُمَرُ بْنُ
 كَرَيْبِ بْنِ الْمُعَلَّى بْنِ تَيْمٍ الشَّاعِرُ الْفَارِسِيُّ الَّذِي أَغَارَ عَلَى الرَّوَاهِجِ، وَهِيَ ابْنُ كَانَتْ
 رَوَاهِجُ بِاللُّوْفَةِ تَعْلَفُ لِلتَّحَارِ، فَخَرَجَتْ فِي غَفَارَةِ قَيْسِ بْنِ مُجَادٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ
 ابْنِ ذِي الْجَدَيْنِ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي شَرَابِ بْنِ لُؤْمٍ كَانَ فِيمَنْ غَفَرَ لَهُ يُقَالُ لَهُ هَدَمَ بَنُو زُرٍّ
 ابْنَ مَنظُورِ بْنِ سَتَّارِ بْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ شَرَابِ بْنِ لُؤْمٍ، وَكَانَ فِيمَا عَنِ بْنِ قُبُقٍ وَمَنَاحٍ لِلتَّحَارِ
 وَكَانَ هَذَا عَلَى عَهْدِ الْحَجَّاجِ، وَكَانَ الَّذِي أَخَذَ الْعَنْبَ مَسْعُودُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ تَيْمٍ
 ابْنِ ثَعْلَبَةَ، فَوَلَدَهُ يُسَمُّونَ بَنِي الْعَنْبِ، مِنْ وَلَدِهِ بَحْوَنَةُ مِنْ أَشْرَافِهِمْ، وَأَخَذَ لَمْ يَبْقَ
 قَيْسُ بْنُ شَبَابَةَ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ الْمُعَلَّى بْنِ تَيْمٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ، فَوَلَدَهُ الْيَوْمُ يُسَمُّونَ إِلَى الزُّهْرِيِّ
 وَكَانَتْ الرَّوَاهِجُ لِهَذِهِ السَّائِمَانِ التَّيَّارِ، فَقَالَ تَحْيِيَّتِي فِي ذَلِكَ، [مِنْ الرَّجُلِ]

المعلى الذي نزل عليه امرؤ القيس

(١١)

جاء في كتاب الدغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، ج ٩، ص ٩٤
 تحوّل امرؤ القيس عن سعد بن الضباب البديدي، فوقع في أرض طبرستان، فنزل برجل
 من بني هذيلة يقال له المعلى بن تيم ففنى ذلك يقول :

كأني إذ نزلت على المعلى نزلت على البواذخ من شحام
 فما سلك العراق على المعلى بمقتدر ولديك الشّام =

أَنَا شَيْبٌ فَأَعْلَمُونِي بِعَلَمٍ
وَمِنْهُمْ الْحَرُّ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ تَيْمٍ كَانَ لَهُ بَلَدٌ عَظِيمٌ فِي الْإِسْلَامِ
أَيَّامَ الرِّقَّةِ، وَمِنْهُمْ الْأَصْدَقُ بْنُ صُلْعٍ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ بْنِ تَيْمٍ الشَّاعِرُ عَلَى
الْأَصْدَقِ أَهْدَى النَّاسِ وَأَدْلَاهُمْ [

وَمِنْ بَنِي هَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ جَدْعَاءَ بْنِ ذَهْلٍ، مُزَيْنُ بْنُ عَارِثَةَ بْنِ
طَرِيفِ بْنِ هَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَقَدْ رَجَعَ .

وَمِنْ بَنِي عَمْلُوَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ هَامِلُ بْنُ عَارِثَةَ بْنِ رَبِيعِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ
ابْنِ عَمْلُوَةَ، كَانَ شَرِيفًا رُفِيًّا وَرَأْسُ أُبُوهُ عَارِثَةَ يَوْمَ سَعْدِ الشَّاعِرِ بْنِ عَمْلَةَ
كَهْلًا، بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ جَدْعَاءَ .

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ جَدْعَاءَ بْنِ ذَهْلٍ بْنُ رُوْمَانَ ثَمَامَةَ بَطْنُ، وَطَرِيفًا بَطْنُ
وَهُمُ رَهْطُ عَوَانَةَ بْنِ شَيْبِ بْنِ الْقُرَيْشِ بْنِ مَشْجَعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ شَحَّاسِ بْنِ
عَلِيفِ بْنِ طَرِيفِ وَكَانَ سَيِّدًا، وَكَهْلًا أَبُو الشُّقْرِ، أُمْرَأَةٌ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

وَمِنْهُمْ عُيَيْدُ بْنُ طَرِيفِ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ جَدِيلَةُ، وَوَقِدْتُ بْنُ الْغَطْرِيفِ بْنِ
طَرِيفِ كَانَ شَاعِرًا، وَأَبُو هَابِرِ بْنِ الْجَدَّاسِ بْنِ وَهْبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ طَرِيفِ
وَكَانَ شَاعِرًا شَرِيفًا، اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ جَدِيلَةُ، وَالْبُرْجُ بْنُ مَسْرِي بْنِ الْجَدَّاسِ
الشَّاعِرُ، وَأَبْنَاهُ هَسَّانُ بْنُ الْبُرْجِ، كَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْخَوَارِجِ قُتِلَ يَوْمَ الزَّهْرَةِ،
وَأَيَّاسُ بْنُ الْمُجَبِّ بْنِ طَرِيفِ كَانَ شَرِيفًا شَاعِرًا، وَجَبَلَةُ بْنُ رَافِعِ بْنِ شَحَّاسِ

أَقْرَبُ هَذَا أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ بَنُو تَيْمٍ مَصَابِيحُ الظُّلَمِ

قَالُوا، فَلَبِثَ عِنْدَهُ وَاتَّخَذَ بَلَدًا هَذَا، فَقَدْ قَوْمٌ مِنْ بَنِي جَدِيلَةَ يُقَالُ لَهُمْ بُوَزِيدُ
فَطَرَدُوا الدَّبِلَ، وَكَانَتْ لِدَمْرِ الْقَيْسِ رَوَاحِلُ مُقَيَّدَةٌ عِنْدَ الْبُيُوتِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَدْهَمَةَ
أَمْرٌ لِيَسْبِقَ عَلَيْهِنَ .

عَمْلُوَةَ، أَصْلُ الذَّنْبِ كَمَا فِي «اللِّسَانِ»،

ابن حارثة بن حليف بن طريف، وقدر أسن، وله يقول الحظيئة؛

يا جليل بن رافع

وولد ثمامة بن مالك بن جديع بن ذهل بن رومان عمر، والحارث بنطن، ومالك بنطن.

وولد الحارث بن ثمامة عميرة، ومعاوية بالشام، وأحمد بالموصل، ونعما بالبصرة، وسفيان، وعمر، ومالك.

فمن بني الحارث بن ثمامة بن مالك بن جديع، سمين بن مالك بن عمر، وأبو المزدقي، وقصو شنيف بن الحجاج بن لجأ بن عبد الله بن سمين القاطن، كان مع أبي حفص.

وولد عمرو بن ثمامة بن مالك بن جديع، طريف، ومالك بنطن، ونريد بنطن، ورينعا بنطن، وكثير بنطن، وضفعا بنطن، وألدها بنطن، وكثير بنطن، والحارث بنطن، يقال لهم ما بنوعدسة بريا يعرفون، وفي عدسة بيت حفص بن الحزم بن الفوق وأمر القيس بن عمرو بنطن، ورعة بن عمرو بنطن، وعمر بن عمرو بنطن. فولد عمرو بن عمرو بنطن، وهم أهل بيت مع بني زهير بن جباب مع

بني القاطن.

وولد طريف بن عمرو بن ثمامة عمر، وهو البعير كان شريفاً استي البعير الجوده، وقدر أسن وهو الذي ناقص عامر بن هوي الطائي فقير عليه البعير بن طريف، ورعا بن طريف، وقدر أسن، وهم رطل آخر طي، كان من أصحاب عبد الله بن الحر الجعفي، وكان فارساً، وحارثة بن طريف بنطن، وعبد بن طريف بنطن صغين.

وولد عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جديع بن ذهل ابن رومان بن حنبل بن حارثة بن سعد بن فطر بن طي بن أدو لاما، إليه البيت، وأشنع، والمعالي لبا عمرو بن طريف (٩٣) دسها.

فَمِنْ بَنِي لُؤْمِ بْنِ عَمْرِو أَوْسَى بْنُ هَارِثَةَ وَأَوْفُوهُ سَعْدُ الدُّرِّصِ بْنِ هَارِثَةَ
وَأُتَيْفُ بْنُ هَارِثَةَ بْنِ لُؤْمٍ، وَقَدْرُاسُ بْنُ أَوْسَى ثَمَانِينَ سَنَةً، وَرَأْسُ سَعْدِ أَيْفَا
وَكَانَ أُتَيْفُ شَرِيْفًا، وَكَانَتْ بِنْتُ هَارِثَةَ وَكَانَ فَارِسًا، وَمَسْرُوقُ بْنُ هَارِثَةَ، الْكِنُزُ
السَّيِّئَةُ، النَّعْمَانُ، وَغَبِيْدٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ، يُقَالُ الْمَثَلَةُ مِنْ بَنِي هَارِثَةَ بِهَا يُعْرَفُونَ
وَهِيَ بِنْتُ هَارِثَةَ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو، وَثَعْلَبَةُ بْنُ لُؤْمٍ كَانَ شَرِيْفًا مِنْ وَلَدِهِ نُوْلُ
ابْنُ ثَرِيدِ بْنِ مَشْجَعَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، كَانَ فَارِسًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَشَرَابُ بْنُ لُؤْمٍ
أُمُّ أَوْسَى، وَسَعْدُ الدُّرِّصِ، وَأُتَيْفُ، وَكَانَتْ بِنْتُ أَسْمَاءَ بِهَا يُعْرَفُونَ وَهِيَ
مِنْ بِلَاحٍ.

أَوْسَى بْنُ هَارِثَةَ بْنِ لُؤْمِ الطَّيَّاسِ

(١١)

جاءني كتاب الدُّعَا فِي الطَّبْعَةِ الْمَصْرُوعَةِ عَنْ طَبْعَةِ دَارِ الْكِتَابِ الْمَعْرِية : ج. ١، ص. ٩٤،
قَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ أَبِي هَارِثَةَ : أَتُرَانِي أُغْلِبُ إِلَى أَحَدٍ فِيرُتَنِي؟ قَالَ : نَعَمْ، قَالَ :
وَمَنْ ذَلِكَ؟ قَالَ : أَوْسَى بْنُ هَارِثَةَ بْنِ لُؤْمِ الطَّيَّاسِ، فَقَالَ الْحَارِثُ لِعَلَامِهِ : ارْحَلْ بِنَا، فَعَلَّ
فَرَكِبَا حَتَّى أَتَيَا أَوْسَى بْنَ هَارِثَةَ فِي بَلَدِهِ فَوَجَدَاهُ فِي مَنْزِلِهِ، فَلَمَّا رَأَى الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ قَالَ :
مَرْحَبًا بِكَ يَا هَارِ، قَالَ : وَبَلَكَ، قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ يَا هَارِ؟ قَالَ : جِئْتُكَ فَالْجِبَاءُ، قَالَ : لَسْتُ
هَنَّاكَ، فَانْصَرَفَ وَلَمْ يُكَلِّمْهُ، وَدَخَلَ أَوْسَى عَلَى أَمْرَأَتِهِ مُغَضِبًا وَكَانَتْ مِنْ عُمَيْسٍ فَقَالَتْ :
مَنْ رَجُلٌ وَقَفَ عَلَيْكَ فَلَمْ يُكَلِّمْ وَلَمْ يُكَلِّمْهُ؟ قَالَ : ذَلِكَ سَيِّدُ الْعُوبِ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ
أَبِي هَارِثَةَ الْمُرِّي، قَالَتْ : فَمَا لَكَ لَمْ تَسْتَنْزِلْهُ؟ قَالَ : إِنَّهُ اسْتَحَقَّ، قَالَتْ : وَكَيْفَ؟ قَالَ :
جَاءَ فِي خَالِجٍ، قَالَتْ : أَفَتَرِيدُ أَنْ تَزُوجَ بِنَاتِكَ؟ قَالَ : نَعَمْ، قَالَتْ : فَإِذَا لَمْ تُزَوِّجْ سَيِّدَ
الْعُوبِ فَمَنْ؟ قَالَ : قَدْ كَانَ ذَلِكَ، قَالَتْ : فَتَذَارِكُ مَا كَانَ مِنْكَ، قَالَ : بِمَا زَا؟ قَالَتْ :
تَلَحُّقُهُ فَتَرُدُّهُ، قَالَ : وَكَيْفَ وَقَدْ فُرِطَ مِنِّي مَا فُرِطَ إِلَيْهِ؟ قَالَتْ : تَقُولُ لَهُ : إِنَّكَ لَقَيْتَنِي
مُغَضِبًا بِأَمْرٍ لَمْ تَقْدِّمْ فِيهِ قَوْلًا، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي فِيهِ مِنَ الْجَوَابِ إِلَّا مَا سَمِعْتُ، فَانْصَرَفَ
وَلَاكَ عِنْدِي كُلُّ مَا أَهْبَيْتَ فَإِنَّهُ سَيَفْعَلُ، فَرَكِبَ فِي أَثَرِهِمَا.

= قال فارجع بن سنان؛ فوالله إني لاسير إذهانت مني التفتاة فزأيته، فأقبلت على الحارث وما يكلمني عما فقلت له؛ هذا أوس بن هارثة في أثرنا، قال؛ وما نضغ به! أمض! فلما أنا لدتقف عليه صراح؛ يا هارث رُبُع - قف - علي ساعة، فوقفنا له نكلمه بذلك الكلام فرجع مسروراً، فبلغني أن أوساً لما دخل منزله، قال لزوجه ادعي لي فلانة (الكبرياء)، فأتته، فقال؛ يا بُنية، هذا الحارث بن عون سيّد من سادات العرب قد جاءني طالباً غلباً، وقد أردت أن أؤدّجك منه عما تقولين،؟ قالت؛ لا تفعل، قال؛ ولم؟ قالت؛ لذي امرأة في وجهي ردة - الردة؛ القبح مع شيء من الجمال - وفي خلقي بعض العُرّة - العُرّة؛ الضعف - ولست بأبنة عمّة فيرعى رحمي، وليس بجارك في البلد يشترني منك، ولداً من أن يرى مني ما يكره فيطلقني فيكون عليّ في ذلك ما فيه، قال؛ قومي بآرك الله عليك. ادعي لي فلانة (ليبتة الوسطى) فدعرتها، ثم قال لهما مثل قوله لذهبرا. فأجابته بمثل جوابها وقالت؛ إني فخرّاء، وليست بيدي صناعة، ولداً من أن يرى مني ما يكره فيطلقني فيكون عليّ في ذلك ما تعلم، وليس بابن عمّي فيرعى حقّي، ولداً من أن يترك في بلدك فيستحييكي، قال؛ قومي بآرك الله عليك. ادعي لي بُرَيْسَةَ (يعني الصغرى) فأتي بها، فقال لهما كما قال لهما. فقالت؛ أنت وذاك، فقال لهما؛ إني قد عرضت ذلك على أختيك، فأبتاه. فقالت؛ - ولم يذكر لهما مقالتيهما - لكني والله الجميلة وجهاً، الصنّاع بيد، الرضيعة خلقاً، الحسبية أبا، فإن طلقني فلداً خلف الله عليه بخير. فقال؛ بآرك الله عليك. ثم خرج إلينا فقال؛ قد زوّجك يا هارث بُرَيْسَةَ بنت أوس، قال؛ قد قبلت فأمرأى أن تترسيرا وتصلح من شأنك، ثم أمر بيت فضرب له، وأنزله إياه، فلما هُتت بعث بها إليه، فلما أدخلت إليه لبث هنيئة ثم خرج إليّ. فقلت؛ أفرغت من شأنك؟ قال؛ لداً والله. قلت؛ وكيف ذاك؟ قال؛ لما مدت يدي إليها قالت؛ مه! أعند أبي وإخوتي!! هذا والله ما يكون، قال؛ فأمر بالرحلة فارتحلنا ورجلنا برا معنا، فسرنا ما شاء الله، ثم قال لي؛ تقدّم فتقدّمت، وعدل برا عن الطريق، فما لبث أن لقى بي، فقلت؛ أفرغت؟ قال؛ لداً والله، قلت؛ ولم؟ قال؛ قالت لي؛ أكلما يفعل بالذمة الجليلة أو السببية الرضيّة! =

لله حتى تنخر الجزر، وتذبح الغنم، وتدعو العرب، وتعمل ما يعمل لثاني، قلت: والله إني لأرى همة وعقائد، وأرجو أن تكون المرأة منجبة إن شاء الله، فرعلنا حتى جئنا بادرنا فأهضر الدين والغنم، ثم دخل علينا وخرج إلي، فقلت: أفرغت؟ قال: لا، قلت: ولم؟ قال: دخلت عليها أريد بها، وقلت لها: قد أضرنا من المال ما قدرين، فقالت: والله قد ذكرت لي من الشرف ما لا أراه فيك. قلت: وكيف؟ قالت: أتفرغ لنكاح النساء والعرب تقتل بعضنا! (وذلك في أيام حرب عبس وذبيان). قلت: فيكون ماذا؟ قالت: أخرج إلى هؤلاء القوم فأصلح بينهم، ثم أرجع إلى أهلك فلن يفوتك، فقلت: والله إني لأرى همة وعقائد، ولقد قالت قولك. قال: فأخرج بنا، فخرجنا حتى أتينا القوم فمشينا فيما بينهم بالصلح، فأصلحوا على أن يحتسبوا القتلى، فيؤخذ الفضل من هو عليه، فحملنا عنهم الديات، فكانت ثلاثة آلاف بعير في ثلاث سنين، فأنصفتنا بأجل الذكر.

قال محمد بن عبد العزيز: فمدحوا بذلك، وقال فيه زهير بن أبي سلمى قصيدته:

أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكُفِّمْ

فذكرهما فيها فقال: [من الطويل]

تذاكرتما عبساً وذبيان بعدما
تفانوا ودقوا بينهم عطر منشع
فأصبح تجري فيهم من تلادركم
مخاضهم شتى من إفعال المزعم

النهان بن المنذر يريد أن يفسد بين أوس وهاتم

هاتم في كتاب عيون الأخبار لابن قسيبة الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية: ج ١،

ص ٢٤٠

عوانة قال: كان بين هاتم طي وبن أوس بن هارثة اللف ما يكون بين اثنين، فقال
النهان بن المنذر لبلسانه: والله لأفسدن ما بينكما، قالوا: لتقدر على ذلك، قال:
بلى فقلما جرت الرجال في شيء إلا بلغته، فدخل عليه أوس، فقال: يا أوس ما
الذي يقول هاتم؟ قال: وما يقول؟ قال: يقول أنه أفضل منك وأشرف، قال: =

= أبيت اللعن ، صدق والله لو كنت أنا وأهلي وولدي طاتم لأذنبننا في مجلس واحد ثم خرج وهو يقول : [من الطويل]

يقول لي النعمان لمن نصيحة أرى ما عاني قوله متطاولاً
له فوقنا باع لما قال ما تم وما النفع فيما بينا كان هاولاً
ثم دخل عليه ما تم فقال له مثل مقالته لأوس ، قال ، صدق ، أين عسي أن أقع من
أوس ! له عشرة ذكورا أحسنهم أفضل مني ثم خرج وهو يقول : [من الطويل]
يساء لي النعمان كي يستزني وكهيرات لي أن أستفام فأصرعنا
كفاني نقصاً أن أضيم عشيرتي بقول أرى في غيره متوسعاً
فقال النعمان ، ما سمعت بالرم من هذين الرجلين .
أوس بن هارثة سيد العرب

جاء في كتاب قصص العرب مطبعة مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه : ج ١ ، ص ١٧٥
حدث عمرو بن العلاء ، فقال :

جلس النعمان بن المنذر وعليه حلة مرصعة بالدر ، لم ير مثلاً قبل ذلك اليوم ، وأذن
للعب في الدفول عليه ، وكان فيهم أوس بن هارثة ، فجعلت العرب تنظر إلى الحلة ، وكل منهم
يقول لصاحبه ، ما رأيت مثل هذه الحلة قط ، ولما سمعت أن أهدأ من الملوك قدر على مثلها
- وأوس بن هارثة مطرق لينظر إليها - فقال له النعمان : ما أرى كل من دخل علي إلا
استحسن هذه الحلة ، وتحدث مع صاحبه في أمرها ، الدانت ، ما رأيتك استحسنتها
ولم تنظر لها ، قال أوس : يا سعد الله الملك ! إنما تستحسن الحلة إذا كانت في يد
التاجر ، وأما إذا كانت على الملك ، وأشرق فيل وجهه فظري مقصور عليه لأعيرها إذا شئت
عقله . فلما عزموا على الانصراف قال لهم النعمان : اجتمعوا إلي في غد فاني ملبس هذه
الحلة لسيد العرب منكم ، فانصرف العرب عنه ، وكل يزعم أنه لبس الحلة ،
فلما أصبحوا تزينوا بأخر الملبس ، وتقلدوا بأحسن السيوف ، وركبوا أجود الخيل ، وذهبوا
إلى النعمان ، وتأخر عنه أوس بن هارثة ، فقال له أصحابه : مالك لا تغدو مع الناس =

إلى مجلس الملك، فلعلك تكون صاحب الحلة، فقال أوسى: إن كنت سيد قومي فما أنا بسيد العرب عند نفسي، وإن حضرت ولم آخذها انصرفت متقصداً، وإن كنت المطلوب لراضٍ سيُعرف مكانى، فأمسكوا عنه، ونظر النعمان في وجهه القوم فلم ير أوسى بن هارثة، فاستدعى بعض خاصته، وقال: اذهب لتعرف خبر أوسى، فمضى رسول النعمان، واستخبر بعض أصحابه، فأخبره بمقالته، فعاد إلى النعمان، فأخبره بذلك، فبعث النعمان إليه رسولاً، وقال: احضراً منا عما ففت عليه، فحضر أوسى شيئا به التي حضر بها بالدمس، وكانت العرب قد استبشرت بتأخره خوفاً من أن يكون هو الذي أخذ للحلة.

فلما حضر وأخذ مجلسه، قال النعمان: إني لم أرك غيرت شيئاً بك في يومك، فالبس هذه الحلة لتجمل بها، ثم خلعت وألبسه إياها، فاشتد ذلك على العرب وحسده، وقالوا: لهيلة لنا فينا، إلا أن نرغب إلى الشعر أن يراهو بقبيل النعل، فإنه لا يخفى رفته إلا الشعر، فجمعوا فيما بينهم خمسمائة ناقة، وأتوا بها إلى رجل يقال له جرول - الطيئة - وقالوا له: خذ هذه وأهمل لنا أوسى بن هارثة.

وكان جرول يومئذ أشعر العرب وأقواهم هجاء، فقال لهم: يا قوم، كيف أهجو رجلاً حسيباً لا ينكر بته، كريماً لا يقطع عطاؤه، فيصلد ليطعن على أبيه، شجاعاً لا يضام نزيله، محسناً لا يرى في بيتي شيئاً إلا من فضله.

فسمع بذلك بشر بن أبي هازم - وكان شاعراً - فرغب في البذل، وأخذ الدبل وهجاء وذكر أمته سعدى، فسمع أوسى بذلك، فوجه في طلبه، فذهب وترك الدبل، فأتوا به إلى أوسى بن هارثة، فأخذها وشد في طلبه، وجعل بشر بن أبي هازم يطوف في أهيا العرب يلتقي عزيزاً يجيره من أوسى، وكل من قصده يقول: قد أجرتك إلا من أوسى بن هارثة، فإني لا أقدر أن أجهر عليه، وكان أوسى قد بث عليه العيون، فراه بعض من كان يرصده فقبض عليه، وأتى به إلى أوسى، فلما مثل بين يديه قال له: وديك أنت كراشي وليس في عصرنا مثلك؟ قال: قد كان ذلك أيرا الأمير، فقال: والله لا قتلتك قتلة تها براء سعدى، - يعني أمته - ثم دخل أوسى إلى أمه سعدى، وقال: قد أتيتك بالشاعر الذي هجاك، وقد =

وَتَعْلَبَةُ بْنُ لُؤْمٍ كَانَ شَرِيفًا .
 مِنْ وَلَدِهِ نَوْفَلُ بْنُ مُرَيْدٍ مَشْجُوعَةٌ بِنْتُ تَعْلَبَةَ ، كَانَ فَارِسًا فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ لُؤْمٍ ، وَالنُّعْمَانُ بْنُ لُؤْمٍ ، وَعُثَيْدُ بْنُ لُؤْمٍ يُقَالُ لَهُ الْوَلَدُ الْبَلِيَّةُ
 نَبُو النَّبِيَّةِ ، وَالنَّبِيَّةُ بِنْتُ هَارِثَةَ بِنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو ، وَشِرَابُ بْنُ لُؤْمٍ .
 قَوْلُ شِرَابِ بْنِ لُؤْمٍ خَالِدًا ، وَعَبْدُ عَمْرِو ، وَطَبْطَبَةُ ، وَقَدْ وَاعَى عَلَى
 النُّعْمَانِ .

مِنْهُمْ جُنْدُبُ بْنُ عَمَّارٍ بْنُ نَعِيمِ بْنِ شِرَابِ بْنِ لُؤْمٍ ، شَرِيفُ الْقَادِ
 وَكَانَ شَاعِرًا ، وَهُمْ بَنُو وَرْدِ بْنِ مَنُصُورِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ طَبْطَبَةَ بْنِ شِرَابِ
 ابْنِ نَعِيمِ بْنِ شِرَابِ ، الَّذِي تَزَوَّجَ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي جَعْفَرٍ ابْنَةَ الْحِثَّةِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ،
 وَالسَّيْرِيُّ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ عَرْفَطَةَ بْنِ شِرَابِ الشَّاعِرِ ، وَالْمَرْصُفِيُّ بْنُ شُعْبَةَ
 ابْنِ طَبْطَبَةَ الشَّاعِرِ .

وَمِنْ بَنِي أَوْسٍ بِنِ هَارِثَةَ بَجْرِ بْنِ أَوْسٍ وَهُوَ أَبُو لُجَّاءَ فِيهِ يَقُولُ
 بِشَرِّ بْنِ أَبِي خَالِزٍ مِ
 قَاتِلَكُمْ وَمَنْدُكُمْ بِجَيْرِ أَبَا لُجَّاءَ كَمَا مَدَحَ الْإِلَادُ

أَلَيْتَ لَأَقْتُلَنَّ قَتْلَةً تَحْيِيَنَّ بَرًّا ! قَالَتْ : يَا بَنِي ، أَوْ فَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَتْ :
 أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ نَاصِرًا مِنْكَ ، وَلَمْ يَجِرْ عَلَيْكَ ، وَإِنَّا قَوْمٌ لَنَرَى فِي أَصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ مِنْ بَأْسٍ ،
 فَجَعَلَنِي عَلَيْكَ إِذَا أَلْهَقْتَهُ ، وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ إِيَّاهُ ، وَأَعْطَيْتَهُ مِنْ مَالِكَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَمِنْ
 مَالِي مِثْلَهُ ، وَأَرْجِعْهُ إِلَى أَهْلِهِ سَالِمًا ، فَأَنَّهُمْ أَيْسَوُا مِنْهُ .

فَخَرَجَ لَهُ أَوْسٌ وَقَالَ : مَا تَقُولُ إِنِّي فَاعِلٌ بِكَ ؟ قَالَ : تَقْتُلُنِي لِمَحَالَةٍ إِذَا قَالَ : أُنْتَحَى
 ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : إِنْ سَعِدَ الَّتِي هَجَوْتَهَا قَدْ أَشَارَتْ بِكَذَا وَكَذَا ، وَأَمْرٌ حَلَّ لَهَا
 وَقَالَ لَهُ : انْصَرِفْ إِلَى أَهْلِكَ سَالِمًا وَخُذْ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ ، فَرَفَعَ بِشَرِيدهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ
 أَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَيَّ أَنِّي أَعُودُ إِلَى الشَّعْرِ أَنِّي لَأَكُونَ مَدْحًا فِي أَوْسٍ بِنِ هَارِثَةَ .

(57)

[من الطويل]

10

(512)

مِنْهُمْ صَبِيُّ الْفَوَارِ سَسَى بْنُ أَبِي بَنْهِلٍ مَالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَمَامَةَ، وَالْكَرْدُ سَسَى
ابْنُ رَيْدِ بْنِ الْحَزْمِ بْنِ مَضَادٍ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَمَامَةَ الشَّاعِرُ، وَلَهُ يَقُولُ
ابْنُ الشَّيْبَانِيِّ ^(٥٩٧) [مِنْ الطَّوِيلِ]

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَ الْكَرْدُ سَسَى كَاهِلًا عَلَى صَبْرٍ لِلصَّالِحِينَ وَجَبِيلٍ
وَالْكَرْدُ سَسَى هُوَ الَّذِي جَاءَ بَنِي أَهْلِ الْحَرِّ إِلَى الْكُوفَةِ .

وَمِنْهُمْ عَمْرَانُ بْنُ ثَمَامَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَوَاطٍ بْنِ قِرْفٍ شَسَى بْنُ هَوَاطَةَ بْنِ بَيْعٍ
ابْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَمَامَةَ، وَلِي بَعَثَ أَهْلَ عَمْرِو .
[وَالْقَصَصُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَمَامَةَ .

وَمِنْ بَنِي الْقَصَصِ بْنِ مَالِكِ سَحِيمُ بْنُ ثَمَامَةَ بْنِ الْقَصَصِ شَاعِرٌ

جَاهِلِيٌّ] ١٠

وَوَلَدَ رَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَمَامَةَ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ عَالٍ هَوَيْصًا، وَحَسَنًا،
أُمُّهُمَا عَدَسَةُ بِنْتُ هَضَفٍ بِنْتُ يَعْقُوبَ [خَلَفَ عَلَى امْرَأَةٍ أُبَيَّةٍ، فَيُقَالُ لَوَلَدِهَا مِنْ عَمْرِو
ابْنِ ثَمَامَةَ وَمِنْ رَيْدِ بْنِ عَمْرِو بَنُو عَدَسَةَ]، وَكَعْبًا، وَوَالِدًا .

مِنْهُمْ بَاعِثُ بْنُ هَوَيْصِ بْنِ رَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَمَامَةَ، الَّذِي أَعَارَ عَلَى إِبِلِ
أَصْرِي الْقَيْسِ بْنِ مَجْشُ مِنْ وَلَدِهِ مِثْلًا بَنِي الصَّهْبِيِّ بَاعِثُ بْنُ هَوَيْصِ ^(٥٩٨)، وَسَلَمَةُ بْنُ
الصَّهْبِيِّ، وَضَرْبُ بْنُ بَطْنِ بْنِ عَبْدِ رَحْمَةَ بْنِ هَوَيْصِ بْنِ رَيْدِ الشَّاعِرِ، وَإِيَّاسُ بْنُ
هَضَفِ بْنِ عَبْدِ رَحْمَةَ قَتِيلٌ كُتِبَ وَكَانَ شَرِيفًا .

لَهُ لَكْرٌ بَنُو ذَهْلٍ بْنِ رُومَانَ .

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ رُومَانَ مَسْعُودًا بَطْنِي، وَوَالِدًا، وَسَعْدًا وَهُوَ

الْأَخْفَفُ مِنْ أَوْلَادِ وَائِلِ بَطْنِ مَجْشُ] ١٥

فَوَلَدَ وَائِلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ عَوْفًا .

(١) جاء في الصفحه رقم ٩٩ من الجزر الاول من مجلد النسب : المؤسسين بدلًا من الصالحين .

- ١٩٢ -

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ وَائِلٍ ثَعْلَبَةً، وَمَالِكًا بَطْنًا، وَعَدِيًّا، وَأُذَيْنًا لِبَطْنٍ بِحَمَصٍ [
 فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَوْفٍ عُمَرًا،
 فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ عَوْفٍ مَلَقَطًا، وَهُمْ الشُّوْكَ لُثْرَةً، وَعَبْدُ شَمْسٍ
 وَلَدِيًّا، وَسَبْعَةً.]

بَنُو عُمَرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ غِيَاثِ بْنِ مَلَقَطِ الشَّاعِرِ، كَانَ بَعَثَهُ عُمَرُ بْنُ
 هِنْدٍ عَلَى مُقَدَّمَتِهِ فَاغْتَدَمَ مِنْ أَغْدَمِ بْنِ بَيْتِمْ بِأَوَارِقِ خَرَقِهِمْ فَأَخْبَعَ لِعُمَرُ بْنُ هِنْدٍ كَانَ
 مُسْتَرْضِعًا عِنْدَ شَرَارَةَ بْنِ عُدُسٍ فَفَضَّلَهُ شُوَيْدُ بْنُ رَيْدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ
 وَفِيهِ يَقُولُ الطَّرِيفُ: [مَنْ الْبَسِيطُ]

وَدَارِمًا قَدْ قَتَلْنَا مِنْهُمْ مَائَةً فِي جَاهِمِ النَّاسِ إِذْ يَنْزُونَ بِالْحَدَرِ مِنْهُمْ
 وَالْأُسْدُ الرَّهِيصُ وَكُوَحَيَّانُ بْنُ عُمَرُ بْنُ عُمَرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غِيَاثٍ، وَكَانَ مِنْ قُرَسِيٍّ
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَطَرِيفُ بْنُ زُرْمَلِ بْنِ عُمَرَةَ بْنِ بَيْتِمْ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الَّذِي نَزَلَ
 بِهِ امْرَأَتُ الْقَيْسِ وَلَهُ يَقُولُ: [مَنْ الطَّرِيفُ]
 كُنْزُ الْفَتَى تَغْشَوْا إِلَى خُورِ نَارِهِ طَرِيفُ بْنُ زُرْمَلِ لَيْلَةَ الْبَرْجِ وَالْخَصْرِ

الأُسْدُ الرَّهِيصُ وَمَقْتَلُ عُنْتَرَةَ الْعَبْسِيِّ

(١) ١٥

جاء في كتاب الدغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ج. ٨، ص. ٤٦٥
 أغار عنترة على بني نبران من طيء فطرد - طرد الطريدة : ساقط - لهم طريدة وهو شبيخ
 كبير، فجعل يرتجز وهو يطرد لها ويقول :

أَتَا نَارَ ظُلُمَانٍ بِقَاعٍ مُحْرَبٍ

- ظُلُمَانٌ بِكسر الظاء وضمها : جمع ظليم وهو ذكر النعام ، والقاع : أرض سهيلة مطمئنة تنفرج
 عنها الجبال والدكّام. ومحرب : لعل صوابه مجرب بالدال . -

قال : وكان زُرْمَلُ بْنُ جَاهِرِ الْبُرَيْثِيِّ فِي فِتْنَةِ فَرَاهٍ وَقَالَ : هَذَا أَنَا ابْنُ سَلَمَى قَطَعَ
 مَطَاهُ - المَطَاهُ : الظهر - فتعاس بالرمية حتى ألقى أهله ، فقال وهو مجروح :

- ١٩٤ -

وإن ابن سلمي عنده فاعلموا دي وهيرات ليرجي ابن سلمي ولادي
يحل بالكناف الشهاب وينتمي مكان الثريا ليس بالمشترق
رماني ولم يدكش بأزرق كرهزم عشية حلوا بين نغف ومحرّم

- النغف : ما اخذ عن السفع وغلظ ، المحرم : منقطع أنف الجبل -

قال ابن الطائي : وكان الذي قتله يلقب بالأسد الرهيب - الأسد الرهيب : الذي لا يبرح مكانه كأنه رهص (شده) - وأما أبو عمرو الشيباني فذكر أنه غزا طيناً مع قومه فانهزمت عبس ، فخر عن فرسه ولم يقدر من الكبر أن يعود فيركب ، فدخل دغلاً ، وأبصره ربيّة طي فزل إليه ، وهاب أن يأخذ أسيراً فرماه فقتله .

(١) نزول امرئ القيس على طي

جاء في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية : ج ٩ ، ص ٩٤
ثم تحول امرؤ القيس عن سعد بن الضباب الديادي فوقع في أرض طي ، فزل برجل من بني
جديلة يقال له المعلى بن تيم فني ذلك يقول :

كأني إذ نزلت على المعلى نزلت على البواذخ من شحام
- شحام : اسم جبل لاهلة . -

قالوا : فلبث عنده واتخذ إبله هالك ، فغدا قوم من بني جديلة يقال لهم بنو زيد فطردوا الإبل
وكانت لمرئ القيس رواحل مقيمة عند البيوت خوفاً من أن يدكهم أمر ليسبق عليهم ، فخرج
حينئذ فزل في بني نبران من طي ، فخرج نفر منهم فركبوا الرّواحل ليطلبوا له الإبل فأخذتهم بكرة
فرجعوا إليه بلا شيء ، فقال في ذلك : [من الطويل]

وأعجبني مشي الحزقة خالد كشني اتان خلّت باطناهل

- الحزقة : القصير الذي يقارب الخطو ، وخلصت : منعت عن الماء وطردت مرة بعد مرة -

فدع عنك نرباً صبيح في مجراته ولكن حديثاً ما حديث الرّواحل

ففرقت عليه بنو نبران فرقاً من مغزى يجلبا .

- مجراته : الحجرات : النواحي ، فرقاً : الفرق ، القطيع من الغنم والبقر والظباء . وقيل ما دون المائة من الغنم -

وَيُقَالُ، وَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنُ رُؤْمَانَ وَأَبْلَدَ، فَوَلَدَ وَائِلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ثَعْلَبَةَ، وَعَوْفُ
وَأُذَيْنَا، وَمَسْعُودًا، وَكُحْمَ لُصُوصٍ بِأَرْضِ مَحْصٍ. إِذْ قَالَ: فَإِذَا مَسَّسْتُ إِلَى أُذَيْنٍ قُلْتُ أُذَيْنًا
وَأِلَى أُذَيْنَةٍ قُلْتُ أُذَيْنِي. ١

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنُ وَائِلٍ عَوْفًا، وَعَمَلًا،
فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ وَائِلٍ عَدِيًّا بَطْنُ.

فَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ مَلَقَطًا.

فَوَلَدَ مَلَقَطُ بْنُ عَمْرٍو غِيَاثًا.

فَوَلَدَ غِيَاثُ بْنُ مَلَقَطُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ ثَعْلَبَةَ ابْنُ وَائِلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ رُؤْمَانَ الْقَتْلُ
وَكَانَ شَرِيْفًا، وَوَلَدَهُ لُصُوصٌ وَكُحْمٌ قَلِيلٌ يُقَالُ لَهُمْ: الْقَشْشَرَةُ لِجُرْبِ بَهْمٍ الْقَتْلُ فِي الْعَرَبِ
سَرَقًا مِثْلُ الصَّبَابِ فِي قَيْسٍ. ١

وَعَمْرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الشَّاعِرُ الشَّرِيفُ الَّذِي أَصْرَقَ بَنِي تَيْمٍ.

فَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ عَبْدُ عَمْرٍو، وَهَالِدًا.

فَوَلَدَ عَبْدُ عَمْرٍو بْنُ عَمْرٍو عَشْرُ جَاءَ، وَهَرُثِيًّا، وَأَسْمَا النُّعَاشِيَّةَ عَمْرٍو يَعْرِفُونَ.

فَوَلَدَ هَالِدُ بْنُ عَمْرٍو عَدِيًّا، وَسُلَيْمًا، وَعِصْمًا، وَكُحْمَ لُصُوصٍ.

هَوَلَدَ رِبُّو ثَعْلَبَةَ بْنُ رُؤْمَانَ بْنُ جُنْدُبِ بْنِ هَارِجَةَ بِنِ
سَعْدِ بْنِ فَطْرَةَ بْنِ طَيْيٍ. ١٥

القشرة ما هم الا الشقرة اليوم

(١)

فخذ في عرب بني خالد بادية محص

هـ هـ هـ في نسب قريش لعبد الله بن عبد الله بن المصعب الزبيري طبعة دار المعارف بمصر ١٩٨٠

وقد انقرض ولد خالد بن الوليد، فلم يبق منهم أحد، وشمام أيوب بن سلمة دارهم

في المدينة.

هذا ما هـ هـ في كتاب نسب قريش، فمن هم إذن عرب بني خالد اليوم في بادية محص.

- = جاء في كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بصر : ج ٥ ، ص ٥٢٧
- قال روح بن زنجاع الجذامي : انا نرى للناس أن يبايعوا الكبير ويستشيروا - يستشيروا الصغير ، يعني بالكبير مردان بن الحكم ، وبالصغير خالد بن يزيد بن معاوية ، قال : فاجتمع أي الناس على البيعة لمردان ، ثم لخالد بن يزيد من بعده ، ثم لعمر بن سعيد بن العاص من بعد خالد ، على أن أماره دمشق لعمر بن سعيد بن العاص ، وأماره حمص لخالد بن يزيد بن معاوية .
- قال : فدعا هسان بن مالك بن جندل خالد بن يزيد فقال : أئبني أخوتي ، إن الناس قد أبوك لحدثة سنك ، وإني والله ما أريد هذا الذم إلا لك ولأهل بيتك ، وما أباع والله مردان إلا نظراً لكم ، فقال له خالد بن يزيد : بل عجزت عنا ، قال : لا والله ما عجزت عنك ، ولكن الرأي لك ما رأيت .
- ١٠ وجاء في كتاب أنساب الأشراف للبلاذري ، القسم الرابع ، الجزء الأول ، طبعة دار النشر فرانكس شتاينر فيسبادن ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص ٢٦٤
- وكان خالد بن يزيد على حمص فبنى مسجداً ، وكان له أربعمائة عبد يعملون في المسجد ، فلما فرغوا من بنائه اعتقهم ، وهو صلى على أخيه أبي ليلى ، ويقال الوليد بن عتبة . مما تقدم في الكتب الثلاثة المذكورة آنفاً .
- ١٥ نرى أن نسل خالد بن الوليد قد انقطع ، فحتماً أن عرب بني خالد اليوم في بادية حمص وحماء ليسوا من ولد خالد بن الوليد المحزومي كما يدعون .
- وأنا أرى أن أصلهم عبيد خالد بن يزيد الأربعة الذين اعتقهم يوم انتهى بناء المسجد ، وقد عاشوا في بادية حمص وهربوا من كلمة عبيد قيل لهم بنو خالد ، ومع تطاول الزمن وعدم الكتابة في نسب القبائل كثرت الالتفات إلى قريش دون الرجوع إلى كتب النسب وعلى مرور الزمن طقت بهم بطون كثيرة من القبائل الأخرى فنسبوا إليهم .
- ع. وإذا سألت اليوم أي بدوي من لصوص العرب اليوم ، يقول : بطن الدولة من عرب الحارثي وبطن الشقرة من عرب بني خالد ، والهرب . وأنا أظن أن الشقرة هذه التي في بني خالد ماهي إلا القشرة ولكن صحفت مع طول الزمن ، والله أعلم .

وَوَلَدَ الْغَوْثُ بْنُ طَيْبٍ عَمْرًا، وَلَوْيَا، وَقَيْسًا، وَأَبَا سُودٍ، وَبَنِي يَدٍ.
فَوَلَدَ بَنِي يَدٍ الْغَوْثُ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا هُنْدٌ تَزَوَّجَهَا ثَوْرُ بْنُ كَلْبٍ بْنُ دُبْرٍ
فَوَلَدَتْ لَهُ رَفِيدَةً، وَعَمْرِيَّةً، وَصُبْحًا، وَصُبْحًا.
وَوَلَدَ لَوْيٍ بْنُ الْغَوْثِ أَمَامَةٌ وَهُوَ مَعْنَى طَلَبِ الْحَمَلِ، لَدَعَقَبَ لَهُ.
وَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ الْغَوْثِ الْمُفَضَّلُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ الشِّعْرَ بِغَدِ طَيْبٍ مِنْ

طَيْبٍ: [من الكامل]

[أَوَّلَ فَا تِي عَالِمٌ بِأَسَاوِي] أُنْعِي الَّذِي بِي عِلْمٌ كُلُّ طَيْبٍ
وَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ الْغَوْثِ بْنُ طَيْبٍ ثَقَلُ فِيهِ الْعَدُوُّ، [وَأَسْوَدَانِ وَهُوَ بَنِي] وَثَعْلَبَةٌ وَهُوَ صَبْرٌ رَحْمَةُ عَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ، وَغَضَبِينَ بْنُ عَمْرٍ وَهُوَ بَوْلَانُ، وَهُوَ رَحْمَةُ ابْنِ
عَمَّةٍ، وَغَضَبِينَ قَضَنَةً عَبْدُ قَلْبٍ عَلَيْهِ، وَبَنُو غَضَبِينَ سَدَنَةُ الْقَلْبِ صَنَمٌ، وَهِيَ بَنِي
عَمْرٍ رَحْمَةُ إِيَّاسِ بْنِ قَبِيصَةَ، وَأَبِي ثَرْبِيدٍ، وَمَرْ، وَغَدِيًا، وَغَدِيًا، وَبَدِيًا، وَحَسَنًا
وَحَسَنِيًا، وَرَضِي، وَأَنْعَمَ، وَأَعْلَى، وَهَالِدًا، وَتَدُولُ، وَطَبْيَانُ، وَرَهَارَ، أُمُّهُمُ الْمُسْلُ
بَنْتُ ذِي رُغَيْنٍ، فَدَقُلْ أَعْلَى، وَأَنْعَمَ، وَتَدُولُ، وَطَبْيَانُ، وَرَضِي فِي مُرَادٍ، وَيُقَالُ لِعَيْتٍ
وَبَدِينٍ، وَحَسَنٍ، وَحَسَنٍ الْأَهْلُفُ، دَخَلُوا فِي بَنِي هَمِي بْنِ عَمْرٍ وَبَنِي الْغَوْثِ
فَمِنْ بَنِي هَمِي بْنِ عَمْرٍ إِيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ بْنِ أَبِي غَفْرِ بْنِ الْعَمَّانِ بْنِ
هَمِيَّةَ بْنِ سَعْنَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَوْرِثِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْفٍ بْنِ هَمِي بْنِ عَمْرٍ
وَمَالِكُ الْحَبْرَةِ الَّذِي أَمْتَدَّ لَهُ الْأَعَشَى، وَخَطْلَةُ الرَّاهِبِ بْنِ أَبِي غَفْرِ بْنِ الْعَمَّانِ بْنِ
هَمِيَّةَ الَّذِي يَقُولُ:

إِيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ

(١) ٢٠

ما في كتاب الذهب الطوال لبني هنيئة الدينوري طبعة مكتبة المتحف بغداد: ص ٩١
لما هرب كسرى من بهرام شوبين، ودار من الدير ساريوما ليلة، وتلقاهم أعراي، فقفوا
عليه فسأله كسرى، وكان يحسن بالعربية شيئاً، من هو؟ فأخبره من طيبي، وأن اسمه =

= إياس بن قبيصة، فقال له: «أين الحي؟»، فقال «بوقريب»، قال: «دد فزحل من قرى»،
فقد بلغ منا الجوع؟»، قال: «دنع»، فعدلوا معه إلى الحي، فزلوا به، وسرّوا فيلهم
ترقع، وأقاموا عنده يومهم، فأحسن قراهم، وزودهم، وخرج بهم حين أمسوا يديهم
الطريق، حتى أفرصهم ثلاث ببالس من شاطئ الفرات ثم انصرف.
رسا كسرى حتى انتهى إلى اليرموك، فخرج إليه خالد بن جبلة الغساني، فقرأه،
ودعه معه فيل حتى بلغ قيصر، فدخل عليه، وأثبت شأنه، وما توجه له، فوجهه بحيث
أمل من نصره ومعونته.

- باللس، بلدة بالشام بين حلب والرقة --- سميت باللس بن الروم بن اليقن بن سام
ابن نوح عليه السلام، وكانت على ضفة الفرات الغربية. فلم يزل الفرات يشرق عنّا قليلاً
قليلاً حتى صار بينهما في أيامنا هذه أربعة أميال... قال المنجور طول باللس خمس وستون درجة
وعرضاً ست وثلاثون درجة وهي في الإقليم الرابع --- قال البلاذري: رسا أبو عبيدة حتى
نزل عرايين وقدم مقدمته إلى باللس، وبعث جيشاً عليه صيب بن مسامة إلى قاصرين وكانت
باللس وقاصرين لأخوين من أشراف الروم، أقطعا القرى التي بالقرب منها وجعلوا فظين
لما بينهما من مدن الروم، فصالحهم أهلها على الجزية أو الجدر، فجاء أكثرهم إلى بلاد الروم وأرض
الجزيرة وقربة جسر منج ولم يكن الجسر يوسد وإنما اتخذ في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه
للمصراع. معهم البلدان - وباللس اليوم هي مسكنة.

إياس بن قبيصة وموقعة ذي قار

جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر ج ١، ص ٢٠٦،

فلما قتل كسرى النعمان، استعمل إياس بن قبيصة الطائي على الحيرة وما كان عليه
النعمان، قال أبو عبيدة: كان كسرى لما هرب من بهرام مّر بإياس بن قبيصة فأهدى
له فرساً وفهراً، فشكر ذلك له كسرى، فبعث كسرى إلى إياس: أين تركبة
النعمان؟ قال: قد أحرزها في بكر بن دائل، فأمر كسرى إياساً أن يفتّم ما كان للنعمان
ويبعث به إليه، فبعث إياس إلى هاني بن مسعود - قال أبو عبيدة: وقال بعضهم: =

لم يدرك هاني بن مسعود هذا الأمر، إنما هو هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود، وهو
 الثبت عندي - أن أرسل إلي ما استودعك النعمان من الدروع وغيرها - والمقل يقول:
 كانت أربعمائة درع، والمليث يقول: كانت ثمانمائة درع - فأبى هاني أن يسلم فطارته.
 قال: فلما منع هاني، غضب كسرى وأظهر أنه يستأصل بكر بن وائل - وعنده النعمان بن
 زُرعة التغلبي، وهو يوجب هلاك بكر بن وائل - فقال لكسرى: يا غير الملوك، أدلك على
 غيرة بكر؟ قال: نعم، قال: أمرت حتى تقيظ، فأتهم لو قد قاطحوا تساقطوا على ما لديهم
 يقال له ذوقار، تساقط الفراش في النار، فأخذتهم كيف شئت، وأنا ألكيكمهم فترجوا
 له قوله: «د تساقط الفراش في النار»، فأقرهم حتى إذا قاطحوا، جارت بكر بن وائل فزلت
 الجنود، هنو ذي قار، وهي من ذي قار على مسيرة ليلة، فأرسل إليهم كسرى، النعمان
 ابن زُرعة: أن اختاروا واحدة من ثلث فصال، فزال النعمان على هاني ثم قال له: أنا
 رسول الملك إليكم أخيركم ثلث فصال، إما أن تعطوا بأيديكم فيحكم فيكم الملك بما شاء،
 وإما أن تفرروا الديار، وإما أن تأذنوا بحرب.
 فتأمروا فوَلُوا أمرهم فظلة بن سيار العجلي، وكانوا يتيمين به، فقال لهم: لأرى
 الد القتال: لئنكم إن أعطيتكم بأيديكم قتلتكم وسببت ذرايعكم، وإن هزمت قتلكم العطش
 وتلقاكم تحميم فترلكم، فأذنوا الملك بحرب، فبعث الملك إلى إياس وإلى الحامر بن التستري
 - وكان مسلحه بالقطقظانة - وإلى جلد بن - وكان مسلحه ببارق - وكتب إلى قيس
 ابن مسعود بن قيس بن خالد بن ذي الجدين - وكان كسرى استعمله على طف سفوان -
 أن يوافوا إياساً، فإذا اجتمعوا فإياس على الناس، وجارت الفرس مع الجنود والفرس
 على الأساورة، وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم رَقَّ أمر الفرس، وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم: «(اليوم انتصفت العرب من العجم)»، فحفظ ذلك اليوم، فإذا هو يوم
 الواقعة، فلما دنت جيوش الفرس بمن معهم أنسل قيس بن مسعود ليل فاق هانئاً
 فقال له: أعط قومك سلاح النعمان فيقروا، فإن هلكوا كان تبعاً لأنفسهم، وكنت قد
 أخذت بالحرز، وإن طفروا ردوه عليك، ففعل وقسم الدروع والسلاح في ذوي القوى =

- ٢٠٠ -

والجلد من قومه، فلما دنا الجمع من بكر، قال لهم هاني؛ يا معشر بكر، إنه لا طاقة لكم بجنود كسرى
ومن معهم من العرب، فاركبوا الفلاة، فتسارع الناس إلى ذلك، فوثب غنظلة بن ثعلبة بن
سيار فقال له؛ إنما أردت نجاة، فلم تزد علي أن ألقيتنا في الهلكة، فرد الناس وقطع
وُضُن الهواجر، لئلا تستطيع بكر أن تسوق نسا، ثم إن هربوا فسجى (د) مقطع الوضن، وهي
عُزْم الرجال. ويقال؛ مقطع البطن، والبطن عُزْم الدُّقَاب. وضرب غنظلة على نفسه قبة
ببطحاء ذي قار، وألى الله يفر حتى تغر القبة، فمضى من مضي من الناس، ورجع أترهم
واستقوا ماء لنصف شهر، فأتتهم العجم، فقاتلتهم بالحنو، فجزعت العجم من العطش، فهربت
ولم تقم لمحاصرتهم، فهربت إلى الجبابات، فلبقهم بكر، وعجل أوائل بكر، فتقدمت عجل، وأبنت
يومئذ بدر حسناً، واضطحت عليهم هند العجم، فقال الناس؛ هلك عجل، ثم حملت بكر
فوجدوا عجل ثابتة تقايل، وامرأة منهم تقول؛ [بن الرجز]

ان يظفروا بجزوا خينا الغل
إبراً فداراً لكم بني عجل
الغل؛ ما يقطع من الذكر عند الختان. وتقول أيضاً تحفّض الناس؛
ان تهزموا نفاق
ونفرش النفاق
أو تهزبوا نفاق
فراق غير وامق

نقاتلهم بالجبابات يوماً، ثم عطش العجم، فمالوا إلى بطحاء ذي قار، فأرسلت إيا دار إلى بكر سراً
- وكانوا أعواناً على بكر مع إياس بن قبيصة؛ أي الأمرين أعجب اليكم؟ أن نظير تحت ليلتنا
فذهب، أو نقيم ونفر هين يتلقى القوم؟ قالوا؛ بل تقيمون، فإذا التقى القوم انهزمتم بهم
قال؛ فصبتهم بكر بن وائل، والظعن واقعة يذمرن الرجال على القتال. وقال يزيد بن
عمار السكوني - وكان حليفاً لبني شيبان - يا بني شيبان، أطيعوني وأطعنوني لهم كيناً
ففعّلوا، وفعّلوا يزيد بن عمار أسهم فكنوا في مكان من ذي قار يسمى اليوم الحب، فاهطلوا
وعلى ميمنة إياس بن قبيصة الهامز، وعلى ميسرة الجديزين، وعلى ميمنة هاني بن
قبيصة رئيس بكر يزيد بن مسهر الشيباني، وعلى ميسرة غنظلة بن ثعلبة بن سيار العجلي
.... ونادى غنظلة بن ثعلبة بن سيار؛ يا قوم لا تقفوا لهم فيستغروكم الشباب، فحملت =

مَنْهَا يَكُنْ رَبُّ الْمُنُونِ فَإِنِّي أَوْعَسُ قَمَرُ اللَّيْلِ الْمَعْدِبُ كَالْفَتَى
لَيْسَ شَيْءٌ صَغِيرٌ أَتَمَّ يَغْضُمُ ضَوْدَهُ وَصُورُهُ عَتَّى إِذَا مَا هُوَ اسْتَوَى
قَرَبَ يَخْبُو ضَوْدَهُ وَشُعَاعِهِ وَيَقْصَحُ عَتَّى يَسْتَسِرَّ فَلَا يَرَى
كَذَلِكَ نَزِيدُ الْمَرْءَ ثُمَّ انْتِقَاصَهُ وَتَكَرَّرُ فِي أَشْرِهِ بَعْدَ مَا مَضَى
وَأَبُو زَيْدٌ وَهُوَ عَمْرُ مَلَّةَ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ حَيَّةَ بْنِ سَعْنَةَ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَوَازِ بْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَفَرٍ بْنِ هِشَامِ الشَّاعِرِ، وَهَسَّانُ فَارِسُ
الضَّبْيِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي رُحْمٍ بْنِ هَسَّانِ بْنِ حَيَّةَ أَحْمَلُ كِسْرَى يَوْمَ هَزَمَهُ نَهْرُ مَشُونِ
عَلَى الضَّبْيِ، فَوَلَدَهُ أُمُّ مَيْمَنَةَ الرَّابِعَةُ شَحْشَا طُفُوفِينَ مِنْ أُمِّ مَيْمَنَةَ الرَّابِعَةِ وَقَالَتْ قَلْبًا
وَاللَّجْدِجَ بْنَ أَوْسٍ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ حَيَّةَ الَّتِي نَزَلَتْ
أَبُو زَيْدٌ (٥٤) [من الحظيفة]

= ميسرة بكر وعليها حنظلة على ميمنة الجيش، وقد قتل بر دهم رئيسهم الحامز، وحملت
ميمنة بكر وعليها يزيد بن مسهر على ميسرة الجيش، وعليهم جلد بزبن، وخرج الكمين
من حُبِّ ذِي قَارٍ مِنْ وَرَائِهِمْ وَعَلَيْهِمْ يَزِيدُ بْنُ حِمَارٍ، فَشَدُّوا عَلَى قَلْبِ الْجَيْشِ، وَخِزَمَ إِيَّاسُ
ابْنَ قَبِيصَةَ، وَوَلَّتْ إِيَادُ مِنْزَمَةٍ كَمَا وَعَدْتَهُمْ، وَانْهَزَمَتِ الْفَرَسُ. (١١)
هزيمة بن المنذر يصف الأسد

هَارِي فِي كِتَابِ تَرْهِيْبِ دِمَشْقَ الْكَبِيرِ لِدُنِّ عَسَاكِرِ طَبْعَةِ دَارِ الْمُسِيرَةِ بِبَيْرُوتٍ: ج، ٤، ص ١١١
هزيمة بن المنذر بن معديكرب بن حنظلة بن النعمان يصل نسبه بيعرب بن قحطان أبو يزيد
الهاثي، شاعر مشهور مخفوم أدرك الجاهلية والإسلام ولم يسلم وكان نصرانياً، وفد على
الحارث بن أبي شمر الغساني وكان ينزل بنوحي دمشق وكان من وزراء الملوك والملوك العجم
فاصة، وكان عالماً بسيرهم، وكان عثمان بن عفان يقربه على ذلك ويدين مجلسه، فدخل عليه
يوماً وعنده المراهرون والنصار فتذكروا ماثر العرب وأشعارها فالتفت إليه عثمان،
فقال له: يا أبا هاشم المسبح أسحنا بعض قولك فقد أنبت أنك تجيد الشعر فانشده =

= التكملة من الدغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية : ج ١٤ ، ص ١٤٧ .

تفسيره التي يقول فيها :

مَنْ مُبْلَغُ قَوْمِنَا النَّائِينَ إِذْ شَحَطُوا أَنَّ الْفَوَادَ إِلَيْهِمْ شَقِيَّةٌ وَلَعُ^(١)
 ووصف في الأسد ، فقال عثمان رضي الله عنه : قاله تقناً تذكر الأسد ما هيئت ، والله
 إني لأدعُ حُسْبَكَ هَبَانَا هَدَانَا ، قال : كذا يا أمير المؤمنين ، وكلني أيت منه منظرًا وشهدت منه
 مشهدًا ليدبره ذكره يتجدد ويتردد في قلبي ، ومعذرة أنا يا أمير المؤمنين غير ملوم ، فقال له
 عثمان رضي الله عنه ، وأنى كان ذلك ؟ قال : خرجت في ضيافة أشرف من أفاض قبائل العرب
 ذوي هيئة وشارة حسنة ، ترتعي بنا المطاري بكسان^(٢) ، ونحن نريد الحارث بن شجر الغساني
 ملك الشام ، فأخروا بنا السير في حمارة القيط حتى إذا عصبت الأفواه ، وذبلت الشفاه
 وشالت المياه ، وأدكت الجوزاء المعزاة^(٣) ، وذاب الصيهد^(٤) ، وصار الجندب ، وضاف العصفور^(٥)
 القصب وجواره في جحره ، قال قائل : أيرى الركب غوروا بنا في ضوئ هذا الوادي ، وإراوا
 قد بدا لنا كثير الغفل ، وأتم الغلل^(٦) ، شجراؤه مغن^(٧) ، وأطيأه مرن^(٨) ، فططنا به هالنا بأصول
 دوحات كنه بلدت ، فأصبنا من فضلت الزاد ، وأتبعناها المار البارد ، فإننا لنصف حروبنا
 ومما طلته^(٩) ، إذ صرنا قصي الخيل أذنية^(١٠) وفحص الدض بيديه ، فوالله ما لبث أن هال ثم عظم^(١١)
 فبال ثم فعل فعلة الفرس الذي يليه واحدا فواحدا ، فتضعفت الخيل ، وتكلمت ليل
 وتقررت البغال ، فمن نافر بشيكالة^(١٢) ، ونا هض بقالة^(١٣) ، فعلمنا أن قد أتينوا وأنه
 السبع ، ففرع كل رجل منا إلى سيفه فأستلته من جربانه ، ثم وقفنا له زردا رأبي
 صفا^(١٤) ، وأقبل أبو الحارث من أجمته يتطالع في مشيته من نعتة كانه مجنوب^(١٥) أو في حمار^(١٦)
 معصوب ، لصدره نخط^(١٧) ولبدعته غطيط^(١٨) ولطرفه وميض^(١٩) ولدرساغه نقيص^(٢٠) ، كاعا نخط
 هشيا^(٢١) ، أو يفا ضريما^(٢٢) ، وإذا هامة كالخن^(٢٣) ، وفهد كالسفن^(٢٤) ، وعينان سحران^(٢٥) ، كأنها
 سراجان يقدان ، وقصرة ريلة^(٢٦) ، وكند مغبط^(٢٧) ، وساعد مجدول ، وعضد مقول ، وكف^(٢٨)
 ششنة البراش^(٢٩) ، إلى محاليل كالمحاجين^(٣٠) ، فضر بيديه فأرجم^(٣١) ، وكشرف فأخرج عن أنياب كالمعاول
 مصقولة غير مغولة ، وفم أشدق كالغار الذفرق^(٣٢) ، ثم تخطى فأسرع بيديه ، وهفز وركبه =

- ٢٠٢ -

- = برجليه ، حتى صار لجلته مثليه ثم اتقى فاقشعر ثم مثل فالفر ثم تجهم فان بأت ،
فلودو ببيتة في السماء ما اتقيناه الدأول أفع لنا من فزارة ، كان ضخم الجزارة فوقه (٤١)
ثم نفقه نفقة ففقه منه ، فحل يلغ في دمه ، فذمرت أصحابي ، فبعد لذي ما استقر
فأخرجنا به ، فكر مشعراً بزبرته كأن به شيئاً قولياً ، فاعلم جرداً أنجر ذا هوايا ، فنفضه
نفقة ترايت منها مفاصله ، ثم نهم ففر ، ثم زفر فزبر ، ثم زار فزهر ، ثم لظ ، فوالله فلت
البرق تطاير من تحت جفونه ، من عن شماله ويمينه ، فأر عشت الديدي ، وأعطت الدهل
وأطت الأضلع ، وأرتجت الدسماع ، وشطخت العيون ، وتحقت الطنون ، وانخرلت التون
فقال له عثمان : أسكت قطع الله لسانك ! فقد أرعبت قلوب المساكين .
- ١- (١) : شطروا : بعدوا ، وشيق : مشتاق . (٢) : الهران بكسر الهاء ، الذحق الثقيل . (٣) : صياح
القوم ، فيما هم وسادتهم . (٤) : أقنا وقبائل العرب : أي ليدري من أي القبائل هم . (٥) : المراري :
جمع مارية منسوبة إلى مارة حي من قضاة من عرب اليمن ، وقيل نسبة إلى البلد ، والدبل المهرية :
نجايب تسبق الخيل . (٦) : أكسار جمع كسى بالضم وهو مؤخر العجز . (٧) : أفروط : طال . (٨) :
عصبت الأفواه : جفت . (٩) : شالت المياه : قلت . (١٠) : المعزاء : الأرض الصلبة ، كثيرة الحصى .
١١- (١١) : الصيرد : السراب الجاري وشدة الحر . (١٢) : صر : صوت . (١٣) : غور الرهل : أقي الغور وهو
ما انحدر من الأرض . (١٤) : الدغل : الشجر الكثيف الملتف . (١٥) : الغلل : الماء الذي يجري بين
الشجار . (١٦) : مرنه : مصونة يريد مغردة . (١٧) : الكنهيل كسفرجل وتضم بأوه ، شجر
غمام . (١٨) : محاطلة : طولها واقداره . (١٩) : صرا ذنيه : سواهما ونصبهما للدستماع .
٢٠- (٢٠) : الحممة : صوت الفرس دون الصهيل . (٢١) : تعلقعت : تأخرت إلى الوراء . (٢٢) : الشكال
بالكسر : الجبل الذي تشد به قوائم الدابة . (٢٣) : أبو الحارث : كنية الدسد . (٢٤) : المجنوب :
المصاب بذات الجنب . (٢٥) : الهجار : جبل يشد في راس رجل البعير ثم يشد إلى حقوه .
(٢٦) : لميط : زفير . (٢٧) : نقيض الدسلع : صوتها . (٢٨) : الصريم : الحب المقطوع من
الزريع . (٢٩) : المحن : الترس ، وهو صفحة من الحديد مستديرة تحمل للوقاية من السيف ونحوه .
(٣٠) : عين سجار : بنية السجر ، وهو أن يخاطبها ضاحكة . (٣١) : التقدة : أصل لعنق =

- ٤٠٤ -

= إذا غلظت، والربطة، كل طحة غليظة. (٢٤)، الكتف، ما بين الكاهل إلى الظهر، ومغبط: مرفوع.
 (٢٥)، شثن البرثن، فشنزا، والبرثن جمع البرثن، وهو من السباع والطيور، منزلة الأصابع
 من الإنسان. (٢٦)، المحجن، العصا المنعطفة الرأس كالصولجان. (٢٧)، أريج، آثار الضارب.
 (٢٨)، فم أشدق، واسع الشدقين. (٢٩)، حفز، دفع. (٣٠)، ألقى، جلس على استه،
 واقشعر، تقلص جلده وقف شعره. (٣١)، تجهم، صار وجهه كريهاً، وأزبار: تنفش حتى
 ظهرت أصول وبر شعره. (٣٢)، ضخم الجزارة، كبير الرأس واليدين والرجلين. يريد أنه عظيم
 الجسم. (٣٣)، وقصه، دق عنقه. (٣٤)، قفقتض متنيه، كسر متني الظهر، وهما مكتنفا الصلب
 عن عيني وشمال من عصب وطم. (٣٥)، ذمرا أصحابه، لدمهم وحضهم وخشهم. (٣٦)، هجرنا به،
 صفنا به وزجرناه ليكلف. (٣٧)، الزبرة، الشعر المجتمع بين كتفي الأسد. (٣٨)، الشيم، ما عظم
 شوكه من ذكور القنافذ، والحوي، ما ألقى عليه حول. (٣٩)، نهم، أخرج صوتاً كالدين، وفرفة
 صاع، زفر، أخرج صوتاً بعد مدّه إياه، وبربر، صاع. (٤٠)، جرجر، ردّد صوته في هنجوته. (٤١)،
 أظت الأضلع، صوت.

مات نديم له في غيبته فرثاه وصب الخمر على قبره

كان للبي زبيد نديم يشرب معه بالكوفة، فغاب أبو زبيد غيبة، ثم رجع فأخبر بوفاته،
 فعزل إلى قبره قبل دخوله منزله فوقف عليه ثم قال: [من السريع]

يا هاجري إذ جئت زائرُهُ ما كان من عادتك الزائرُ

يا صاحب القبر السلام على من حال دون لقائه القبر

ثم انصرف، وكان بعد ذلك يحجّ إلى قبره فيشرب عنده ويصُبُّ الشراب على قبره.

منا ومنه للوليد بن عقبة وقبره على البليخ

ع. لما صار الوليد بن عقبة إلى الرقة وانزل على عليه السلام ومعاوية، صار أبو زبيد إليه، وكان

يناديه، وكان يحلّ في كل أحد إلى البيعة مع النصارى، فبينما هم يوم أحد يشرب والنصارى حولهم فزع

بصره إلى السماز فنظر ثم رمى بالكأس من يده وقال: [من الطويل]

إذا جعل المرء الذي كان هانماً يحلُّ به هلُّ الحوار ويحلُّ

=

غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ دَجَّ هَدَّ جَنَاهِي يَوْمَ فَارَقْتُهُ بِأَعْلَى الصَّعِيدِ
 بَنُو هِنِي كَلَامُهُمْ رُفُلِيُونَ مَا هَلَدَ مِنْ سَمِيئَاتِهِنَّ الدَّشَسْرَفِيَا، فَأَتَرَهُمْ أَقَامُوا بِالْجَبَلَيْنِ ثُمَّ تَرَلُوا
 الْحِيقَةَ مَعَ إِيَّاسِ بْنِ قَبِيصَةَ بَعْدَ ^(٥٤٨)
 هَؤُلَاءِ رُبُّو هِنِي بِنِ عَمْرِو ٢٠
 وَكَدَّ تَعْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَوْتِ بْنِ حَلِيٍّ سَلَامَانَ، وَهَبْرُ وَلَدُ، وَنَقْلُ، وَعَمْرُ
 وَقَيْسًا دَرَجَ الثَّلَاثَةَ .
 قَوْلُ سَلَامَانَ بْنِ تَعْلُ عُنَيْنًا، وَتَعْلَابَةَ، وَنَبْلًا .
 قَوْلُ دَعْنَيْنِ بْنِ سَلَامَانَ عَتُودًا، وَضَرِيرًا ^(٥٤٩)، وَهَالِدًا، دَرَجَ، أُمُّهُمْ
 هَدَّ بِنْتُ مَرْ بِنِ عَمْرِو بْنِ الْعَوْتِ .
 قَوْلُ دَعْنُودِ بْنِ عُنَيْنٍ مَعْنًا بَلْنُ، وَتَحْتَرُ بَلْنُ عَظِيمُ رَحْمَةُ السَّيِّئِ بْنِ
 عَدِيٍّ، أُمُّهَا مَتَّى بِنْتُ عَمْرِو بْنِ مَامَةَ .
 قَوْلُ دَعْنُ بْنُ عَتُودِ ثَوْبًا، وَوَدَا بَلْنُ .
 قَوْلُ دَعْنُ بْنُ مَعْنٍ عَمَّا، وَهَارِثَةَ .
 قَوْلُ دَعْنُ بْنُ ثَوْبِ سُلَيْسَةَ، وَعَمْرُ، وَجَمًّا بَلْنُ وَهُوَ قَعَّاسُ، وَأَبَا هَارِثَةَ
 وَأَمْرُ الْقَيْسِ، وَأَسِيدًا، أُمُّهُمْ عَمْرُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ أَمَانَ مِنَ الْأَجْصِيَّةِ أَهْلُ أَجَا [وَأَسِيدًا] ١٥
 قَوْلُ سُلَيْسَةَ بْنِ عَمْرِو عَمْرُ، وَأَفَلَتْ ^(٥٥٠) .
 قَوْلُ دَعْنُ بْنُ سُلَيْسَةَ سُلَيْسَةَ، وَدَعْنُ، وَجَمًّا .
 قَوْلُ سُلَيْسَةَ بْنِ عَمْرِو أَفَلَتْ، وَعَمْرُ بَلْنُ، وَعَبِيدُ بَلْنُ .
 قَوْلُ أَفَلَتْ بِنْتُ سُلَيْسَةَ بْنِ عَمْرِو عَدِيَّا بَلْنُ، وَهَبْرُ بَلْنُ، وَعَبْدُ عَمْرِو وَطَارِثُ

= فليس له في العيش خير يريد . وتلفينه ميتًا أعف وأجل
 ومات فدفن هناك على البليخ، فلما حضرت الوليد بن عقبة الوفاة أوصى أن يدفن إلى جنب أبي
 زبيد، وقد قيل، أن أبا زبيد مات بعد الوليد، فأوصى أن يدفن إلى جنب الوليد .

نُظُنُّ .

^(٥٩١)
المعنى

فَمِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ أَفْلَحَ عَنَرَةَ ابْنُ الْأَضْرَسِيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُبَيْحِ بْنِ
مَعْبُدِ بْنِ عَدِيِّ الشَّاعِرِ وَأَبْنَةُ رَبِيعَانَ الشَّاعِرِ ،
[وَمِنْهُمْ الْحَرُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُبَيْحِ الشَّاعِرِ ، وَمِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ
أَفْلَحَ نَافِذُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُبَيْحِ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ عَدِيِّ قَتِيلَ يَوْمِ الْأَجْفَرِ وَلَهُ يَقُولُ
الشَّاعِرِ الْمَعْنِيُّ :] ^(من الرجز)

يَا غَيْنُ قَالِكِي نَافِذًا وَعَبَسًا يَوْمًا إِذَا طَانَ الْبَرُّ وَنَحَسًا
[ثُمَّ قَالَ بَعْدَ إِسْرَارِهِ إِنَّ الْبَرَّ أَضْرَ الشُّرْبِ إِذَا غَابَ الْقَمَرُ مِنَ الْمَشْرِقِ فَطَلَعَ مِنَ الْمَغْرِبِ
لِلَّيْلَةِ وَقَدْ تَبَرَّأَ مِنَ الشَّمْسِ فَهِيَ لَيْلَةُ الْبَرِّ ، وَالْعَرَبُ تَتِمَّنُّ بِهَذَا ، وَأَنشَدَ الْكَلْبِيُّ
فِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ :] ^(من الرجز)

إِنَّ سَعِيدًا لَدَيَّ لَوْ كُنْتُ غَشًّا كَمَا الْبَرُّ لَدَيَّ لَوْ كُنْتُ نَحَسًا
وَمِنْ بَنِي قَهْبَرِي بْنِ أَفْلَحَ مُدْجُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ قَهْبَرِيٍّ وَهُوَ
[مُحْتَبَرُ الْجَرَادِ ، وَالطَّرِمَاحُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْبَرِيٍّ] ، وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ النَّفَرَ الْمَذْمُومِينَ
إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مِنَ الْوُقُوفِ بِضَرْفَةٍ ، وَمَعْدَانُ بْنُ عُثَيْدِ بْنِ عَدِيِّ كَانَ شَرِيفًا شَاعِرًا
وَهُوَ الَّذِي لَقِيَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْمَشْرِبِ ، يَوْمَ وَجَّهَ إِلَيْهِمْ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزَانَ الْجَنْدُ ، وَهَنِمٌ ذَلِكَ
الْجَنْدُ ، وَمَرْزَانَ وَإِيَّاسُ الشَّاعِرَانِ ، ابْنَا مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْبَرِيٍّ ، وَكَانَ
أَبُوهُمَا وَقَفَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَلَّى بْنُ هُوَ لُحَيْثُ بْنُ عَبْدِ غَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ قَهْبَرِيٍّ ، كَانَ شَرِيفًا ، وَتَزَوَّجَ ابْنَتَهُ سُلَيْمَانَ بْنَ سُلَيْمٍ بْنِ كَيْسَانَ مَوْلَى بَشِيرِ

التيمن برؤية القمر أول الشهر

(١) ٢٠

ما زالت هذه العادة في كثير من البلدان العربية حتى يومنا هذا ، ولكن من ليلة آخر الشهر
القري إلى ليلة أول الشهر ، وفي كُتُبِ اللَّيْلَتَيْنِ يَخْرُجُ الْقَمَرُ مِنَ الْمَغْرِبِ .

(٢) جاز في كتاب مجمع النماذج للميداني طبعة مطبعة السنة المحمدية بصرى ج ، ١ ، ص ١٠١ ، ١٠٢ =

- ٢٠٧ -

ابن عمار بن جبار بن قريط الطائي ، فأدفلت عليه ، فقال : ومجك ما أهنك ؟
قالت : الزهرال أدفلني عليك ، فطعنا ، فطعنا من راسن بن عبد الله بن كيسان بن مارية
فلما قيل لربنا فطعك كيسان ، قالت : كيسانان لا يكون هذا أبدا ، ففيل لنا : هذا عري
شريف من بني مارية من كلب قنر وقبته .

وثعلبة بن عبد عمر والبطن بن أفلت ، كانا ثعلبة بن يسا ، وهو جد نريد بن
هارث ثعلب بن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمه ، وهو فطاك الغناة ، وهو صاحب
يوم المجامير ، وكانت غارة لثعلبة بن عبد عمر وعلي قيس .
ومن بني عمر بن سلسلة يعني البطن عمر بن سلسلة بن عمر بن
سلسلة بن غنم ، عدي الأعرج الشاعر بن عمر بن سويد بن ريان بن عمر بن جاهلي
إسدي ، وهو الذي يقول : [من الوافر]

تركت الشعر وأستبدلت منه	إذا داعي صلالة الضم فاما
كتاب الله ليس له شريك	وودعت المدامة والسداي
وودعت القداح وقد أراي	براسيدك وإن كانت صرا

أحى من مجير الجراد

= ١٥

قالوا : هو مدح بن سويد الطائي ، ومن حديثه - فيما ذكر ابن الأعرابي عن ابن الطائي - أنه فلد
ذات يوم في قيمته ، فإذا هو بقوم من طي ، ومعهم أوعيتهم ، فقال : ما خطبكم ؟ قالوا :
جراد وقع بفنائك فحسنا لنا هذه (والجراد يؤكل) فكلب فرسه وأغدرحه وقال : والله لا يعرض
له أحد منكم إلا قتلته ، إنكم رأيتوه في جوارى تم تربون هذه ، فلم يزل يحرسه حتى سميت
عليه الشمس وطار ، فقال : شأنكم الآن فقد تحول عن جوارى .

ويقال : إن المجير كان هارثة بن مرأبا هبيل ، وفيه يقول شاعر طي : [من المتقارب]

ومنا ابن مرأبو هبيل	أجار من الناس رجلا الجراد
وزيد لنا ، وكنا هاتم	غيث الوري في الشنين الشداد

وَسُوَيْدُ بْنُ نُرْبَانَ، وَأَبْنَةُ عَمْرٍو وَفَدَعَالَى النُّعْمَانِ .

وَمِنْ بَنِي حَبِيٍّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سُلَيْسَةَ بْنِ عَنَمٍ ابْنُ مَالِكِ بْنِ الطَّيْلِ
ابْنِ مِثْقَلِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ حَبِيٍّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سُلَيْسَةَ، كَانَ رَئِيسَ بَنِي مَعْنٍ يَوْمَ لَقُوا
رُسُلَ تَجْدَةَ الْحَارِجِيِّ بِالْأَجْفِ قَتَلُوهُمْ، وَمِقْبَاسُ بْنُ حِصْنِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَارِجِ بْنِ
وَمِنْ بَنِي دُعْشِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدٍ، وَضَبَابُ، وَأَبُو سَيْدٍ، وَمَالِكُ دَخَلَ
فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسَسٍ، وَبَنِي دُرَجٍ .

مَنْهُمْ وَبَرَةُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ أَوْسٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ دُعْشِ .
وَوَلَدَ حَبِيٍّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سُلَيْسَةَ بْنِ عَنَمٍ حَارِثًا، وَأَبَا حَارِثَةَ، وَطَرِيفًا .
مَنْهُمْ مِقْبَاسُ، وَزُهَيْرٌ، وَوَقْدَانُ، وَجَعْفَرٌ، وَسُعَيْرٌ، وَثَعْلَبَةُ،
وَوَحْشٌ، وَوَحْيٌ، وَجَيْمٌ، بَنُو حِصْنِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَارِجِ بْنِ حَبِيٍّ كَانُوا أَشْرَافًا،
إِلَيْهِمُ الْعَدُوُّ . لَمَّا نَزَلَتْ بَنُو عَمْرٍو قَتَلَ تِسْعَةَ مِنْ الْخَوَارِجِ يَوْمَ الْأَجْفِ .
وَوَلَدَ أَبُو حَارِثَةَ بْنِ حَبِيٍّ قُرْطًا، وَعَبْدَ اللَّهِ .

مَنْهُمْ هَلَسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ قُرْطِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ، كَانَ شَرِيفًا، وَهَبَالُ
وَعِصَامُ ابْنُ بَشْرِ بْنِ حَارِجِ بْنِ قُرْطِ، كَانَا شَرِيفَيْنِ، وَزَيْدُ بْنُ هَبَالٍ كَانَتْ مَعَهُ رَأْسُهُمْ
يَوْمَ تَجْدَةَ، وَكَانَ أَمِيرَهُمْ نَزَارُ بْنُ هَدَّ بْنِ وَبَرَةَ، وَصَاحِبُ بْنُ عِصَامِ بْنِ بَشْرِ قَتَلَ مِنْ أَصْحَابِ
تَجْدَةَ اثْنًا عَشَرَ رَجُلًا، وَزَيْدُ بْنُ قُرْطِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ حَبِيٍّ وَفِي ذَرْبِ
يَقُولُ أَذْهَمُ بْنُ أَبِي الزُّعْرَاءِ، وَكَانَ ذَرْبُهَا هَكَمٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ هَكَوْمَةٌ وَاقْتَتِ السَّنَةُ فِي الْإِسْلَامِ
[وَكَانَتْ مَهْلُومَتُهُ فِي قُبَّتِي] [مِنْ الْكَاثِلِ]

مِنَّا الَّذِي هَكَمَ الْهَكَوْمَةُ وَاقْتَتِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَنَةُ الْإِسْلَامِ

وَسُعْدُ بْنُ هَبَابِ بْنِ قُرْطِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ إِمَامَهُمْ أَيَّامَ تَجْدَةَ .

وَمِنْهُمْ أَذْهَمُ بْنُ أَبِي الزُّعْرَاءِ الشَّاعِرُ، وَأَسْمَةُ سُوَيْدُ بْنُ مَسْعُودٍ
ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ حَبِيٍّ .
هَؤُلَاءِ وَبَنُو سُلَيْسَةَ بْنِ عَنَمٍ بْنِ ثَوْبِ بْنِ مَعْنٍ .

- ٢٠٩ -

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ غَنَمٍ بْنُ ثَوْبٍ عَبْدُ رُحَى، وَأَبَا كَعْبٍ،
 قَالَ عَبْدُ رُحَى بْنُ عُمَرَ عَبْدُ اللَّهِ،
 قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ رُحَى عَمَلٌ، وَهُوَ أَصَوَاتٌ بِلُحْنٍ صَغِيرٍ،
 قَالَ أَصَوَاتٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَصَوَاتٍ،
 قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَصَوَاتٍ امْرَأً،
 قَالَ مَرْثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رُبَيْعًا، وَزَيْدًا، وَعَبْدُ اللَّهِ،
 وَقَالَ أَبُو كَعْبٍ بْنُ عُمَرَ أَسِيدًا،
 [قَالَ أَسِيدًا بْنُ أَبِي كَعْبٍ عُبَيْدَةً
 [قَالَ عُبَيْدَةَ بْنُ أَسِيدٍ زَيْدًا]
 هَؤُلَاءِ رِبُو عُمَرَ وَبَنُو عُمَرَ بْنِ ثَوْبٍ،
 وَقَالَ لَيْثُ بْنُ عُمَرَ بْنِ ثَوْبٍ كَعْبٌ عَمْرِي، وَصَسَّانٌ دَرَجٌ،
 قَالَ عَمْرِي بْنُ لَيْثٍ صَارًا وَهُوَ ابْنُ أَمْنٍ،
 قَالَ ابْنُ أَمْنٍ بْنُ عَمْرِي عُبَيْدًا،
 قَالَ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي أَمْنٍ حَمَلًا، وَنَافِعًا،
 قَالَ حَمَلُ بْنُ عُبَيْدٍ الْجَعْدُ، وَالْأَشْعَثُ، وَشُعَيْبًا،
 قَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ حَمَلٍ رُبَيْعًا، وَالْمَحَلُ،
 وَقَالَ نَافِعُ بْنُ عُبَيْدٍ أَوْسًا، وَزَيْدًا،
 قَالَ أَوْسُ بْنُ نَافِعٍ عَبْدُ اللَّهِ، وَعُبَيْدًا، وَلَدَ حَقًّا،
 هَؤُلَاءِ رِبُو عُمَرَ بْنِ ثَوْبٍ،
 وَقَالَ هَارِثَةُ بْنُ ثَوْبٍ عَمًا،
 قَالَ عُمَرُ بْنُ هَارِثَةَ عَصَلًا، وَأَبِيًّا، بِلُحْنَانٍ،
 قَالَ عَصَرُ بْنُ عُمَرَ عَبْدًا،
 مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْمَسْجُوحِ بْنِ كَعْبِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَصَرٍ، كَانَ أَرْمَى

٢٩٠ -
 (٥٩١) [من المديد]
 العَرَبِ، وَلَهُ يَقُولُ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ مَخْشَرٍ
 (٥٩٢) رَبِّ رَامٍ مِنْ بَنِي تَعْلٍ مَخْرُجٌ كَفَيْهِ مِنْ سُرِّهِ

وَقَالَ الشَّاعِرُ: [من الطال]
 كَلِمَتِ الْعَرَبِ رَمَى عَمَاطَةَ قَلْبِهِ عَمْرُوهُ بِأَسْمِهِ الَّتِي لَدَتْهُ لُبُ
 وَأَدْرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ فَأَسَامَ وَهَسَنَ
 إِسْلَمُهُ.

وَوَلَدَ أَبِي بَنْ غَنَمٍ ابْنِ عَارِثَةَ سَيْفًا، وَمَسْعُودًا، وَهَارِثَةَ، فَهَضَنَهُمْ
 أُمُّهُ يَقَالُ لَهَا غَزِيَّةٌ فَغَلَبَتْ عَلَيْهِمْ.
 ١٠
 وَلَدَ دَوْدُ بْنُ مَعْنٍ وَدَا، وَهَذِيْمَةُ،
 فَوَلَدَ دَوْدُ بْنُ وَدِّ بْنِ مَعْنٍ عَبْدُ رُحْمَى، وَعِشْأَشَا.
 فَوَلَدَ عَبْدُ رُحْمَى بْنُ وَدِّ بْنِ بَيْعَةَ،
 [فَوَلَدَ بَيْعَةَ] ابْنُ عَبْدِ رُحْمَى حَقًّا،
 فَوَلَدَ حَقُّ بْنُ رَبِيعَةَ هَلْدًا، أُمُّهُ سَفَانَةُ بِنْتُ سَنَامٍ ابْنِ تَدُولِ بْنِ

بَحْثٍ. ١٥
 (٥٩٦)
 فَوَلَدَ هَلْدُ بْنُ حَقٍّ سَكْنًا، وَرَوَاعَةً، وَهَجُوقًا، أُمُّهُمُ قَلْبَةُ بِنْتُ حَضْبِ بْنِ
 عَبْدِ رُحْمَى بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَابَةَ.
 فَوَلَدَ سَكْنُ بْنُ هَلْدٍ سُوَيْدًا، وَرَافِعًا، أُمُّهُمَا نُسَيْبَةُ بِنْتُ ذَرْبِ
 ابْنِ قُحُوطٍ، صَاحِبِ الْحُكُومَةِ.
 ٢٠
 وَلَدَ رَوَاعَةُ بْنُ هَلْدٍ قَسَامَةَ الشَّاعِرِ، وَعَدِيًّا، أُمُّهُمَا مُلَيْكَةُ بِنْتُ
 الْأَعْرَبِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَدِّ.
 (٥٩٧)
 وَلَدَ هَجُوقُ بْنُ هَلْدٍ قَهْرَمَةَ، وَسُوَيْدًا، أُمُّهُمَا كَبْشَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ
 سَيْلَسَةَ.

- ٢١١ -

وَوَلَدَ هَذِيمَةُ بْنُ وَدِّ بْنِ مَعْنٍ غُرَابُ بْنُ بَكْنٍ، أُمُّهُ رَبِيبَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ فُضَالَةَ بْنِ أَوْفَى
بِنْتِ مَعْنٍ غُرَابُ بْنُ هَالِمِ بْنِ فُضَالَةَ.

فَوَلَدَ غُرَابُ بْنُ هَذِيمَةَ عُمَرُ، وَأُمُّهُ سَفَانَةُ بِنْتُ سَنَامِ بْنِ تَدُولِ بْنِ

بَحْثَرٍ.

فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ غُرَابِ الدُّعْرُ، وَجَاهِلُ، وَعَبْدُ رُحَى، أُمُّهُمْ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيَّاسِ

ابْنِ وَدٍّ.

فَوَلَدَ عَبْدُ رُحَى بْنُ عُمَرَ عَبْدُ اللَّهِ.

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ رُحَى هِصْنُ.

فَوَلَدَ هِصْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدُ رُحَى، وَقَيْسُ، أُمُّهُمَا هِنْدُ بِنْتُ مَرْثِ بْنِ بَنِي

أَصَوَاتٍ.

بَنَاهُم أَبُو الْقَدَامِ الشَّاعِرُ، وَهُوَ الْأَفِيلُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ الْأَنْشَسِمِ بْنِ قَيْسِ.

وَوَلَدَ عَبْدُ رُحَى بْنُ هِصْنِ هَبَيْشَا، وَهَبَا شَهْ، وَهَبَشِيَا، وَمَالِكَا.

وَوَلَدَ الدُّعْرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ غُرَابِ سَمِيحٌ، وَلَدُ مَا، وَهَالِدَا، وَجَاهِلَا،

أُمُّهُمْ عَلِيَا بِنْتُ سَعْنَةَ مِنْ بَنِي الْحِمْزِ.

فَوَلَدَ سَمِيحٌ بْنُ الدُّعْرِ رَفْعَا، وَهَبَيْشَا، وَمَكْلَدَا، وَمُحْجَبَا، أُمُّهُمْ رَبِيبَةُ

١٥

بِنْتُ سَكْنِ بْنِ قَبْلٍ.

بَنَاهُم عَبْسُ بْنُ هَيْبٍ قَتِيلَ يَوْمَ الْأَجْفَرِ، وَنَافِذُ بْنُ رَهَيْبٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا عَيْنُ مَا بَكِي نَافِذَا وَعَبْسَا.

وَوَلَدَ غَشَّاشُ بْنُ وَدِّ بْنِ مَعْنٍ جَاهِلِيَّةً، وَعَبْدَا.

نَسَبُ بَحْثَرِ بْنِ عَثُودٍ وَهُوَ لَدَى بَنِي عَثُودٍ

٢٠

وَوَلَدَ بَحْثَرُ بْنُ عَثُودٍ تَدُولًا، أُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ هَدَعَا مِنْ دَهْلٍ.

فَوَلَدَ تَدُولُ بْنُ بَحْثَرٍ هَدِيَا، وَأَعْوَسُ بْنُ سَنَامَا، وَأَيْمَنُ، أُمُّهُمَا عَمْرَةُ

بِنْتُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَوْقِعٍ مِنْ جَهْرَمٍ، بِرَا يَعْرِفُونَ.

-٢١٢-

فَوَلَدَ هَبْيَ بْنَ تَدُولَ أَبَا هَارِثَةَ، أُمُّهُ كَرِيمَةُ بِنْتُ بَهْلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْمَةَ.
فَوَلَدَ أَبُو هَارِثَةَ بْنَ هَبْيَ عَنَابًا، وَخُشَيْمًا بَطْنُ، وَالْحَارِثُ بَطْنُ، أُمُّهُمْ مَرْثَبَةُ
بِنْتُ غَاخِرَةَ بْنِ بَنِي أُسَدٍ.

فَوَلَدَ عَنَابُ بْنُ أَبِي هَارِثَةَ عَمَلًا، وَهَارِثَةَ بَطْنُ، وَهَذَمَةَ بَطْنُ، وَقَيْسًا،
أُمُّهُمْ هَارِثَةُ بِنْتُ أَبِي كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قُرَيْشٍ، وَكَانَ اسْمُهُمْ قُرَيْشُ
هَذَا عَمَلًا، فَسَمَّيَ قُرَيْشُ لِحُسْنِ عَيْنِيهِمْ، وَحَلَّاهُ بَطْنُ، أُمُّهُ هَالَةُ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ جَدْعَانَ، بَنِي
أَيْمَنَ بْنِ تَدُولٍ.

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ عَنَابٍ ابْنِ أَبِي هَارِثَةَ لَدَمًا، وَهَرَبًا، وَطَوَقًا (بَطْنُ) أُمُّهُمْ هِنْدُ
بِنْتُ هَبْيَ بْنِ سُلَيْمَةَ بْنِ أَعْمُورٍ.

فَوَلَدَ لَدَمُ بْنُ عَمْرٍو شَرْحَاءَ، وَقَدْرًا سَسَ، وَصَالِحًا، وَقَدْرًا سَسَ، وَجَدِيلَةَ
وَقَدْرًا سَسَ، وَعَمَلًا، وَأَبَا عَمْرٍو، وَهَرَبًا، وَعَنَابًا، أُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ هَارِثَةَ بْنِ عَنَابٍ، وَفَضْلًا
ابْنُ لَدَمٍ الشَّاعِرُ، أُمُّهُ مِنْ بَنِي الْأَعْمُورِ.

فَوَلَدَ هَرَبُ بْنُ لَدَمٍ عَمَلًا وَكَانَ فَارِسًا، وَهَسَانًا، وَهَارِثًا مَا وَرَجَ، أُمُّهُمْ
مَيْمَةُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ هَذَمَةَ.

وَوَلَدَ عَنَابُ بْنُ لَدَمٍ الْكَاتِبُ أُمُّهُ هَبْيَةُ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ طَالِمِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ عَنَابٍ.
وَوَلَدَ صَالِحُ بْنُ لَدَمٍ بْنُ عَمْرٍو مَعْرُضًا، وَقَدْرًا سَسَ، أَفْتَحَتْ عَلَيْهِ جَدِيلَةَ،
وَالْعَوْثُ، أُمُّهُ صَعْبَةُ بِنْتُ هَالِدِ بْنِ خُثَيْمِ بْنِ أَبِي هَارِثَةَ، وَنَعَامِ بْنِ صَالِحِ بْنِ لَدَمٍ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ عَنَابٍ.

وَوَلَدَ جَدِيلَةُ بْنُ لَدَمٍ هُرَيْمَةَ.
مِنْهُمْ شَيْبَةُ الشَّاعِرُ بْنُ الْفَرَجِ (٥٥٧) وَهُوَ عَمْرُو بْنُ هُرَيْمَةَ.
وَوَلَدَ هَرَبُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَنَابٍ ابْنِ أَبِي هَارِثَةَ هَالِدًا، وَرُحْمًا، وَقَيْسًا وَأَبَا هِنْدٍ
وَأَبَا هَارِثَةَ، أُمُّهُمْ مَيْمَةُ بِنْتُ قَيْسِ.
[وَوَلَدَ لَهْوَقُ بْنُ عَمْرٍو مُعْبَدًا، وَالْحَارِثُ نَا]

-٢١٢-

وَوَلَدَ هَظَلُّ بْنُ عَتَّابٍ هَظَلَّةَ، أُمُّهُ مِنْ عَامِلَةٍ .
 قَوْلُ هَظَلَّةَ بْنِ هَظَلِّ الْقُرَيْطِيِّ، أُمُّهُ بِنْتُ فُتْرِ بْنِ هَالِدِ بْنِ أَسْوَدَ بْنِ هُثَيْمٍ .
 وَوَلَدَ هَارِثَةُ بْنُ عَتَّابٍ هَالِمًا، وَعَتَّابًا، وَجَاهِرًا .
 مِنْهُمْ الْوَلِيدُ بْنُ جَاهِرِ بْنِ هَالِمِ بْنِ هَارِثَةَ، وَفَدَعَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ، وَلَكِنَّ لَهُ كِتَابًا هُوَ عِنْدَهُمْ .

[وَوَلَدَ هَالِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَرَبِ عَدِيًّا، وَشَمَّاسًا .
 قَوْلُ شَمَّاسِ بْنِ هَالِدِ عَدِيًّا، وَلَقِيْسًا .]
 وَوَلَدَ هَذَمَةُ بْنُ عَتَّابٍ قَيْسًا، بَطْنُ .
 [يُقَالُ لِبَنِي قَيْسِ بْنِ هَذَمَةَ وَبَنِي قَيْسِ بْنِ عَتَّابِ الْقَيْسَانِ .]
 قَوْلُ قَيْسِ بْنِ هَذَمَةَ مَسْعُودًا .

[مِنْهُمْ أَيْفُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَتَّابِ الَّذِي يَقُولُ لَهُ ابْنُ دُرِّمَاءَ
 الطَّبَّيُّ : [مِنْ الْخَافِرِ]

تَبَعَرَّ يَا بْنَ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسٍ ، بِعَيْنِكَ هَلْ تَرَى طُغْنَ الطُّغَيْنِ [
 وَوَلَدَ هُثَيْمُ بْنُ أَبِي هَارِثَةَ هَالِدًا ، وَشَرَّعًا ، أُمُّهُمَا هَارِمُ بِنْتُ
 سَلْسَلَةَ بْنِ عَمْرِو ، وَعَمَلٌ ، وَالْحَارِثُ ، وَعَلَا ، وَأَسْوَدُ ، أُمُّهُمْ هَارِمُ بِنْتُ سَلْسَلَةَ
 ابْنِ عَمْرِو .

[قَوْلُ شَرَّعِ بْنِ هُثَيْمِ زَيْدًا ، وَأَسِيدًا .
 قَوْلُ زَيْدِ بْنِ شَرَّعِ الْأَعْطَلِ ، وَشَمَّرِ ذَلِكَ .
 وَوَلَدَ أَسِيدُ بْنُ شَرَّعِ عَبْدَ اللَّهِ ، وَزَيْدًا .]
 وَوَلَدَ الدُّعُورُ بْنُ تَدُولِ سَلْسَلَةَ .
 قَوْلُ سَلْسَلَةَ بْنِ الدُّعُورِ عَمَلٌ ، وَصَفِيًّا ، وَعَبْدَ اللَّهِ .
 وَوَلَدَ أَيْمَنُ بْنُ تَدُولِ هَدَعَاؤَ .
 قَوْلُ هَدَعَاؤِ بْنِ أَيْمَنِ جَاهِرًا .

- ٢١٦ -

فَوَلَدَ جَابِرُ بْنُ جَدْعَاءَ قَمِيَّةً، وَقَيْسًا، وَلَعْنَةً.
 وَوَلَدَ سَنَامُ بْنُ تَدُولٍ النَّبِتَ.
 فَوَلَدَ النَّبِتُ بْنُ سَنَامٍ مَرْزُوقًا.
 فَمِنْ بَنِي أَسِيدِ بْنِ تَرْغُلٍ، الرَّيْثِمُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ
 ابْنِ أَسِيدِ بْنِ تَرْغُلٍ بْنِ قُثَيْمٍ، هَؤُلَاءِ وَبَنُو بَحْتَرِ بْنِ عَتُودٍ.

(١) من الصفحة السابقة هذمة بن عقاب

جاء في عاشية مختصر جهرة ابن الطائي مخطوط مكتبة الغب باشا باستنبول ص: ٢٥٠
 هذمة هذا يفتح الداء والذال المعجمة والميم، قاله الأمير وابن حبيب، قال الأمير وفي
 مزينة هذمة بضم الداء وسكون الذال المعجمة هو ابن لدغم بن عثمان بن عمرو وهو مزينة بن
 أد بن لما نجة عن ابن حبيب.

(١) الريثم بن عدي

جاء في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان طبعة دار صادر بيروت.

ج ٦، ص ١٠٦

أبو عبد الرحمن الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر بن عدي بن
 خالد بن قُثَيْمِ بْنِ أَبِي عَارِثَةَ بْنِ هَدِيٍّ بْنِ تَدُولٍ بْنِ بَحْتَرِ بْنِ عَتُودِ بْنِ عَنِينَ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ
 ثَعْلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَوْثِ بْنِ جَلْدَةَ، وهو طيبي. الطائي الثعالي البخاري الكوفي، كان روية أخباراً
 نقل من كلام العرب وعلومها وأشعارها ولغاتنا الكثير، وكان أبوه نازلاً بواسط، وكان
 غنياً. وكان الهيثم يتعرض لمعرفة أصول الناس ونقل أخبارهم، فأورد معانيهم وأظهرها
 وكانت مستورة فكره لذلك. ونقل عنه أنه ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
 بشي، فحبس لذلك عدة سنين، ويقال إنه نقل عنه زوراً، ولبسوا عليه ما لم يقله،
 وكان قد صاهر قوماً فلم يرضوه، فأذاعوا ذلك عنه، وحرفوا الكلام، وكان يرى رأي الخوارج =
 - (١) كذا جاء في وفيات الأعيان، وهو تحريف والصحيح: قُثَيْمٍ.

= وله من الكتب المصنفة كتاب «المثالب» وكتاب «دو المعمرين» وكتاب «بيوتات العرب» .
وكتاب «دو بيوتات قريش» . - - - - -

واقص بمجالسة المنصور والمهدي والبرادي والرشيدي وروى عنهم .
قال الهيثم ، قال لي المهدي : ويحك يا هيثم ، إن الناس يخبرون عن الزعران شحاً
ولو ما ذكر ما وسماها ، وقد اختلفوا في ذلك ، فما عندك ؟ فقلت : على الخبر سقطت ،
خرجت من عند أهلي أريد ديار قرايب لي ، ومعني ناقة أركبها ، إذ نذت - شردت - هبت
فجعلت أتبعها حتى أمسيت فأدركتها ، ونظرت فإذا هي امرأة أعرابي فأستترت ، فقالت ربة الخمار
من أنت ؟ فقلت : ضيف ، فقالت : وما يصنع الضيف عندنا ؟ إن الصحراء لو واسعة ،
ثم قامت إلى برطمانته ، ثم عجنته وخبزته وقعدت فأكلت ، ولم ألبث أن أقبل زوجها
ومعه لبن ، فسلم ثم قال : من الرجل ؟ فقلت : ضيف ، فقال : مرحباً بك هياك الله ، فدخل
الخمار ، ومضى قعباً من اللبن ، ثم أتاني به وقال : اشرب ، فشربت شرباً هنيئاً ، فقال : ما
أراك أكلت شيئاً ، وما أراها ألعنتك ، فقلت : لد والله ، فدخل إليها مغضباً ، وقال : عليك
أكلت وتركت ضيفك ، فقالت : وما أصنع به ؟ ألعنه طعامي ؟ وجارها في الكلام حتى شجرا
ثم أخذ شجرة وفرج إلى ناقتي فخرها فقلت : ما صنعت عافاك الله ؟ فقال : لد والله ما عيت
ضيفي جارها ، ثم جمع هطاً وأجج ناراً ، وأقبل يكيب ويلعمني ويأكل ويلقي إليما ويقول : كلي
لد ألعنك الله ، حتى إذا أصبح تركني ومضى ، فقعدت مغموماً ، فلما تعالى النهار أقبل ومعه
بغير ما يسأم الناظر أن ينظر إليه ، فقال : هذا مكان ناقتك ، ثم زودني من ذلك اللحم ،
ومما حضره ، وخرجت من عنده ، فضمني الليل إلى خياري ، فسلمت ، فردت صاحبة الخمار والسلام
وقالت : من الرجل ؟ فقلت : ضيف ، فقالت : مرحباً بك هياك الله وعافاك ، فزلت ثم عمدت
إلى برطمانته وعجنته ، ثم خبزته فخبز روتراً بالزبد واللبن ، ثم وضعت بين يدي فقالت :
كل واغذ ، فلم ألبث أن أقبل أعرابي كرية الوجه ، فسلم فرددت عليه السلام ، فقال :
من الرجل ؟ قلت : ضيف ، قال : وما يصنع الضيف عندنا ، ثم دخل إلى أهله ، فقال : أين
طعامي ؟ فقالت : ألعنته الضيف ، فقال : أتعمين الضيف طعامي ، فقارياً الكلام ، فرفع =

= عصاه وخرّب برأ أسرها فشجراً، فجعلت أضحك، فخرج إلي فقال: ما يضحكك؟ قلت: غير، فقال: والله لتخبرني، فأخبرته بقصة المرأة والرجل اللذين نزلت عندهما قبله، فأقبل علي وقال: إن هذه التي عندي هي أخت ذلك الرجل، وتلك التي عنده أختي فبت ليلتي متعجباً وانصرفت.

9 وروي أن أبا نواس الحسن بن هاني الحامي الشاعر، حضر مجلس الهيثم بن عدي في حديثه والهيثم لا يعرفه. فلم يستدنه ولما قرب مجلسه فقام مغضباً، فسأل الهيثم عنه، فحبر باسمه، فقال: إنا لله! هذه والله بلية لم أقبلها على نفسي، فموا بنا إليه لنقتدر فصاروا إليه، ودق الباب عليه وتسمي له، فقال ادخل، فدخل فإذا هو قاعد يصفي نبيذاً له، وقد أطلع بيته بما يصلح به مثله، فقال: المعذرة إلى الله تعالى وإليك، والله ما عرفتك وما الذنب إلا لك حيث لم تعرفنا نفسك فنقضي حقك ونبلغ من الراجب من برك، فأظهر له قبول العذر، فقال الهيثم: أستهديك من قول يسبق منك في، فقال: ما قد مضى فلا هيلة فيه، ولك الأمان فيما استأنت، فقال: وما الذي مضى جعلت فداك؟ قال: بيت مرّ وأنا فيما ترى (يعني من الغضب)، قال: فتشدينه، فدا فعه، فألح عليه، فأنشده: [من السيط]

١٥ يا هيثم بن عدي لست للعرب ولست من طي، إلا على شغب
إذا نسبت عدياً في بني ثعل فتقدم الدال قبل العين في النسب
فقام من عنده، ثم بلغه بعد ذلك بقية الدبيات وهي:
للهيثم بن عدي في تلونه في كل يوم له رجل على خشب.

٢٠ فعاد الهيثم إلى أبي نواس، وقال له: يا سبحان الله! أليس قد أمنتني وجعلت لي عهداً أن لا تهجوني! فقال: إنهم يقولون ماله يفعلون.

ومما في كتاب عيون الأخبار الطبعة المصرية عن طبعة دار الكتب المصرية: ج ١، ص ٦٢
الهيثم بن عدي قال: تقدمت كظم بنت سريع مولى عمرو بن هريث وأخوها الوليد إلى =

= عبد الملك بن عمير وهو قاضي الكوفة ، وكان ابنه عمرو بن عبد الملك يرمى بها فقضى لها ، فقال
هذيل الدشجعي : [من الطويل]

أتاه رفيق بالشهد ويسوقهم على ما أدعت من حمايت المال والحوّل
فأدلى وليد عند ذاك بحقه وكان وليد ذا مرار وذا هذل
ففتنت القبطي حتى قضى لها بغير قضاء الله في السور الطول
فلو كان من في القصر يعلم علمه لما استعمل القبطي فينا على عمل
له حين يقضي للنساء تحاوض وكان وما منه التخاذل والحوّل
إذا ذات دل كلمته حاجة فهم بأن يقضي تنخج أو سعل
وبرق عينيه ولون لسانه يرى كل شيء ما خلا شخصاً جلل
فكان عبد الملك بن عمير يقول : والله لربما جارتني السعلة أو التنخج وأنا في المتوحص
فأكف عن ذلك .

من أخذ الأمان بحيلة

وهو في نفس المصدر السابق عيون الأخبار . ص ، ١٩٥
الهيثم بن عدي قال : مر شبيب الخارجي على غلام في الفرات يستنقع في الماء ،
فقال له شبيب : اخرج إلي أسألك ، قال : فأنا آمن حتى ألبس ثوبي ؟ قال : نعم
قال : فوالله لألبسه .
قال الهيثم : أراد عمره الله قتل الهززان ، فاستسقى فأقي بما ، فأمسكه بيده
واضطرب ، فقال له عمر : لا بأس عليك ، إني غير قاتلك حتى تشربه ، فألقى القدر
من يده ، وأمر عمر بقتله ، فقال : أولم تؤمني ؟ قال : كيف آمنتك ؟ قال : قلت : لا بأس
عليك حتى تشربه ، ولأبأس أمان ، وأنا لم أشربه ، فقال عمر : قاتله الله ! أخذ
أماناً ولم يشعر به ، قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدق .

وَوَلَدَ فَرُّ بْنُ عُنَيْنٍ سَعْدًا، وَفَرُّدًا، وَنَسْرًا، وَأَذُوْعًا، وَنَعْلًا.
فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ فَرُّ بْنُ مَالِكٍ.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ عَبْدَ اللَّهِ، وَسَرِيًّا.

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ أَبَا كَعْبٍ.

فَوَلَدَ أَبُو كَعْبٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ بْنُ سَعْدٍ الْحَسَّاسُ^(٥٥٧) وَهُوَ
حُفَّاسُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ بْنُ سَعْدٍ بْنُ فَرُّ بْنِ^(٥٥٨) الَّذِي كَانَ فِيهِ بَدْوُ
هَزَبِ الْفَسَادِ بَا.

فَوَلَدَ الْحَسَّاسُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ مَالِكًا، وَهَمَامًا، وَكَثِيرًا.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ الْحَسَّاسِ سَلْمَانَ، وَجَنْدَلَةَ، وَكُعَيْبًا، وَعَبْدَ

١. اللَّهُ.

فَوَلَدَ كُعَيْبُ بْنُ مَالِكٍ عَارِثَةً، وَهَيْصَمًا.

وَوَلَدَ جَنْدَلَةُ بْنُ مَالِكٍ عُبَيْدًا.

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ هَرِيثًا.

وَوَلَدَ سَلْمَانُ بْنُ مَالِكٍ مَرْقًا، وَهُوَالَا ضَمْعًا، وَعَبَادًا، وَهَسَّانًا.

وَوَلَدَ سَرِيٌّ بْنُ مَالِكٍ بْنُ سَعْدٍ جُصَيْفًا.

١٥

فَوَلَدَ جُصَيْفُ بْنُ سَرِيٍّ جَنْدَلَةَ.

فَوَلَدَ جَنْدَلَةُ بْنُ جُصَيْفٍ نَسْرًا، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَأَبِيًّا^(٥٥٩).

فَوَلَدَ أَذُوْعُ بْنُ فَرُّ بْنُ عُبَيْدَةَ.

فَوَلَدَ عُبَيْدَةُ بْنُ أَذُوْعٍ عَبْدَ الْعَزْزِيِّ.

فَوَلَدَ عَبْدَ الْعَزْزِيِّ بْنُ عُبَيْدَةَ كَثِيرًا، وَهَفْغَرًا.

٢٠

مِنْهُمْ عَبْدُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ قَتَانِ بْنِ قَيْسِ بْنِ جَنْدَلَةَ بْنِ جُصَيْفِ بْنِ
سَرِيٍّ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَنْثَانُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ مَالِكٍ. سُرِّي بِسْمِهِمْ يَوْمَ
أَغَارَ بَنُو تَمَارِ بْنِ بَغِيضٍ.

هَؤُلَاءِ بَنُو عَنَيْنِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ ثَعْلٍ .

فريز بن عنين

(١)

- جد أمار عرب الموالي بإدبية الشام اليوم .
- جاء في كتاب الإمداد الطائفة في بلاد الشام تأليف الدكتور مصطفى الحياوي، طبعة
وزارة الثقافة والشباب بالأردن ص: ٦٤، حاشية رقم ٥، ما يلي:
- يردني حاشية الورقة رقم ٤٨، من كتاب معجم ما استعجم لأبي عبيد الكباري
(مخطوط نسخة رغب باشا باستنبول رقم ١٠٦٦) كشي له علاقة بتاريخ استيطان
آل فضل للمنطقة الشمالية هذا نفسه: «دادي فريز بن حماة وعرض (بلدة في بيرة الشام
بين تدمر والرصافة الشامية، معجم البلدان) من أرض الشام بينه وبين حماة ثمانية فراسخ
وفيه مياه وقرى، ومياهه جفارة، نزله بنو فريز بن عنين بن سلامان بن ثعل بن
عمرو بن العوث بن طي، ويعرف بنو فريز اليوم بآل فضل وآل مرا، وفضل ومرا ابنا ببيعة
ابن هازم، نزل فضل بهذا الوادي حين خرج فضل ومرا من الحجاز في سنة ٥١٤هـ وكان
لهم مع الفرنج وقعة كبيرة قتلوا ... صاحب دمشق من الفرنج، فعرف هذا الوادي بهم،
وأمرهم اليوم وهي سنة ثلاث وسبع مائة (٥٧٠هـ / ١١٧٠م) مرثا بن عيسى بن مرثا
ابن هذيلة ... بن غضية بن فضل بن ربيعة بن هازم ...»
- و جازني تاريخ ابن خلدون طبعة دار الكتب العلمية المجلد الخامس، ص: ٤٦٦
- وقاة مرثا بن عيسى أمير العرب بالشام وأخبار قومه
- هذا الحي من العرب يعرفون بآل فضل رحالة ما بين الشام والجزيرة وربة نجد
من أرض الحجاز يتقلبون بينا في الرحلتين ويتسبون في طي، ومعهم أهبار من زبيد وكليا
وهذيل ومزجج أهداف لهم، وينال بعضهم في الغلب والعدد آل مرا، يزعمون أن فضل
ومرا ابنا ببيعة، يزعمون أيضاً أن فضل ينقسم ولده بين آل مرثا وآل علي وأن آل
فضل كلهم بأرض هوزن، فغلبهم علي آل مرا وأخرجوهم من أرض فزلوا حصن ونواحيها، وأقامت =

= زبيد من أهلهم بحوران فمهم برباهن حتى الآن لا يبقوننا ، قالوا ثم اتصل آل فضل بالدول السلطانية ، وولاهم على أحياء العرب وأقطعهم على إصلاخ السابلة بين الشام والعراق فاستظهروا برئاستهم على آل مرا وعلبهم على المشاتي ، فصارت عامة حلتهم في حدود الشام قريباً من الدول والقوى لا ينتجعون إلى البرية إلا في الدقل ، وكانت معهم أحياء من أفاريق العرب سدرهون في لفيهم ، وحلتهم من مزحج وعامر وزبيد كما كان آل فضل والدان أكثر من كان مع آل مرا من أولئك الأحياء وأفرهم عدة بنو هارثة بن سنبس إحدى شعوب طي ، هكذا ذكر لي الثقة عندي من رجالهم ، وبنو هارثة هؤلاء متغلبون لهذا العهد في دول الشام لا يجاوزون إلى العراق ، وبأسرة آل فضل لهذا العهد بني سرنج وينسبونه هكذا : سرنج بن مانع بن جديلة بن فضل بن بدر بن ربيعة بن علي بن مفرج ابن بدر بن سالم بن حصه بن بدر بن سميع ، ويقفون عند سميع ، ويقول عاؤهم إن سمياً هذا هو الذي ولدته العباسية أخت الرشيد من جعفر بن يحيى البرمكي ، وهاشما لله من هذه المقالة في الرشيد وأخته وفي انتساب كبار العرب من طي إلى الموالى العجم من بني برمك وكان مبدأ رئاستهم من أول دولة بني أيوب ، قال العماد الأصبهاني في كتاب البرق الشامي ، نزل العادل بمرج دمشق ومعه عيسى بن محمد بن ربيعة شيخ الأعراب في جموع كثيرة ، انتهى ، وكانت الرئاسة قبلهم لعهد الفاطميين لبني جراح من طي ، وكان كبيرهم مفرج ابن دغفل بن جراح وكان من إقطاعه الرملة .

وجاء في كتاب صبح الأعشى طبعة مصر ، تراثاً ج ١ ص ٢٠٢ ،
البن الأول في الدولة في بلاد الشام ؛ آل ربيعة من طي من كهلان من القحطانية وهم بنو ربيعة بن هازم بن علي بن مفرج بن دغفل بن جراح ، قال في العبد : وكانت الرئاسة عليهم زمن الفاطميين هلفاً ومصر ، لبني الجراح وكانت من إقطاعه الرملة ومن ولده هسان وعلي ومحمود وضرار

قال الحمدي : كان مبدأ ربيعة أن نشأ في أيام الأتابك زكي صاحب الموصل وكان أمير عرب الشام أيام طغتكين السلجوقي صاحب دمشق ، ووفد على السلطان نور =

- ٢٢١ -

= الدين محمود بن زككي صاحب الشام ، فأكرمه وشاد بذكره ، قال : وكان له أربعة أولاد وهم فضل ، ومرا ، وثابت ، ودغفل ، ووقع في كلام المسيحي أنه كان له ولد اسمه بدر قال الحمدي ، وفي آل ربيعة جماعة كثيرة أعيان لهم مكانة وأبهة وأول من رأيت منهم مانع ابن هديشة ، وغنام بن الطاهر على أيام الملك الكامل بن العادل أبي بكر بن أيوب ، قال : ثم حضر بعد ذلك منهم إلى الدواب السلطانية في دولة المعز أيوب وإلى أيام المنصور قلاوون ، زامل بن علي بن هديشة ، وأخوه أبو بكر بن علي وأحمد بن عجي وأولاده وأخوته وعيسى بن مرها وأولاده وأخوه ، وكلهم رؤساء أكابر وسادات العرب ووجهة مصر ولهم عند السلاطين حرمات كبيرة وعديت عظيم إلى رونق في بيوتهم ومنازلهم قال الحمدي - كان الحمدي رئيس دائرة العشار عند السلاطين - : وقد فرج بن مية على المعز أيوب ، فأنزله بدار الضيافة وأقام أياماً ، فكان مقدراً ما وصل إليه من عين وقماش وإقامة له ولمن معه ستة وثلاثين ألف دينار ، قال : واجتمع أيام الطاهر بيبس جماعة من آل ربيعة وغيرهم ، فحصل لهم من الضيافة خاصة في المدة اليسيرة أكثر من هذا المقدار ، وما يعلم ما صرف على يدي من بيوت الأموال والخزائن والغلال للعرب خاصة بإد الله تعالى

والذي ذكره قاضي القضاة ولي الدين بن خلدون في تاريخه ، أن البصرة عليهم في أيام العادل أبي بكر بن أيوب كانت لعيسى بن محمد بن ربيعة ثم كان بعده مانع بن هديشة بن عقبة بن فضل وتوفي سنة ثلاثين وستمائة ، وولي عليهم بعده ابنه مرها ، وحضر مع مظفر قطز فقال هو لذكره ملك التتار ، وانتزع السلاجمية من المنصور بن الظفر صاحب حماه وأقطع له ، ثم ولي الطاهر بيبس عند مسيره إلى دمشق لتشيع الخليفة المستعصم إلى بغداد ، عيسى بن مرها بن مانع ووفر له الإقطاعان ، على حفظ السابلة وتفي حتى توفي سنة أربع وثمانين وستمائة ، فولى المنصور قلاوون مكانه ابنه مرها بن عيسى

قال الشيخ شرب الدين أبو التتار محمود الحلبي رحمه الله : كنت في نوبة محص في دار التتار ، هالسأ على باب السلطاني بدمشق ، إذا قبل آل مرها أربعة الدن

- ٢٢٢ -

= فارس، شاكين السلدج على الخيل المسومة والجيا والمطهرة، وعليهم اللزغندان الأحمر
والطلس المعدني والديباح الرومي، وعلى رؤسهم البيض، مقلدين السيوف وأيديهم
الرماع، كأنهم حقور على حقور، وأما منهم العبيد تميل على الركائب، ويرقصون تراقص
المطاري، وأيديهم الجنايب، وورائهم الطعائن والمحول، ومعهم مغنية لهم تعرف بالطهرمية
• طائفة السمعة، سافرة اليهودج، وهي تغني: [من الطويل]

وَكُنَّا هَسْبَنَا كُلَّ بَيْضَاءٍ شَمْخَةٍ لِيَايَ لَدَقِينَا هَذَا وَهَجْرًا
وَمَا لَقِينَا غَضَبَةً تَغْلِبِيَّةً
فَمَا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ نَقْضُهُ بَعْضُ أَتَتْ عِيدَانَهُ أَنْ تَكْسُرَا
سَقِينَا هُمْ كَأَسَا سَقُونَا بِمِثْلِهِ وَكَلَنَاهُمْ كَانُوا عَلَى الْحَوْنِ أَصْبَرَا

١٠. وكان الأمر كذلك، فإن اللسرة كانت أولًا على المسلمين، ثم كانت لهم اللرة على التار
فسبحان منطق اللسنة ومُقرن القدار.

وهار في كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تراشأ ج، ١٠، ص، ١٠٢
في سنة ٦٩٢ توفي الأمير سليمان بن مرزبان بن عيسى بن مرزبان ملك العرب
وأمر آل فضل بظاهر سامية، وكان من أهل ملوك العرب.

١٥. وهار في هاشية الصفحة نفسها: اختلف المؤرخون في تاريخ وفاته ففي الدرر
الكامنة: أنه مات في ربيع الأول سنة ٦٩٤ هـ وقال ابن جيب: مات في سنة ٦٩٥ هـ
... كما أفاضوا في أخبار أولادها وأولاد أخيه فضل وأعتابهما في القرن الثامن
والقرون التي تلتها، وقد تغير اسم آل مرزبان بعد حين كما هي عادة أهل البادية، وجاء
في أعتابهم فرع يدعى بأبي ريشه، هم الآن أرا وعشيرة الموالي في سامية وضواحيها،

٢٠. (عن مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق مجلد: ١٢ ص ١٦٧)
وهار في كتاب تذكرة النبوة في أيام المنصور وبنيه طبعة دار الكتب المصرية ج، ١، ص: ٩١
وفي ربيع الأول من سنة ٦٩٢ هـ توفي الأمير شرف الدين عيسى بن مرزبان عدو بن
غضبة بن ربيعة أمير العرب، وكان ديناً خيراً، انتفع الإسلام به في موطن كثيرة،
وصاحت العرب في أيامه، وقل فسادهم، مع لينه وحسن سياسته، رحمه الله تعالى.

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنَ سَلْدَمَانَ عَوْفًا، وَزُهَيْرًا، وَعَمْرًا. وَهُوَ عَبْدُ
 فَوْلَدِ زُهَيْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَبْدَ هَذِيمَةَ.
 فَوْلَدَ عَبْدَ هَذِيمَةَ بْنَ زُهَيْرِ بْنِ رَيْثَاءَ، وَشَمْرًا، بَطْنَانِ.
 فَوْلَدَ شَمْرَ بْنَ عَبْدِ هَذِيمَةَ قَيْسًا، وَلَهُ يَقُولُ أَمْرُ الْقَيْسِ (٥٦١)
 فَمَادَ قَيْسًا فَالْقُرَاءُ قُسَطًا (٥٦٢) وَهَوًّا فَرَوَى تَحْلَ قَيْسِ بْنِ شَمْرٍ (٥٦٣) [من الطويل] ٥
 مِنْهُمْ الْجَرَّ نَفْسُ بْنُ عَبْدِ الشَّاعِرِ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ
 عَبْدِ رُحَى بْنِ هَذِيمَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ شَمْرٍ، الَّذِي أَسَرَّتْهُ الدَّيْلَمُ وَلَهُ حَدِيثٌ
 وَهُوَ سُنُّ بْنُ هَالِدِ بْنِ وَرْدِيعَةَ الشَّاعِرِ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ الزَّهْتِ.
 وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَأَبْلَدَ، وَالْخَرَقَ، وَسَبْعَةَ، بَطْنُ، كَانَ
 الشَّرْقِيُّ يَقُولُ: تَقُولُ الْعَرَبُ: لَفَعَلَنْ بِكَ فِعْلٌ سَبْعَةٌ، يَعْنِي فِعْلٌ سَبْعَةٌ
 ابْنُ عَوْفٍ. ١٠

شَمْرِي

(١١)

الشَّحْمَرِي: الْقَيْسُ فِي الْأُمُورِ الْمُنَافَسَةِ، بفتح الشين والهميم. قال أبو عمرو: الشَّحْمَرِي
 الْمُنَافَسَةُ فِي الشَّرِّ وَالْبَاطِلِ الْمُتَجَرِّدِ لِدَلَالَةِ، وَهُوَ سَأْهُوذٌ مِنَ التَّشْمِيرِ، وَهُوَ الْجِدُّ وَالْمُتَلَمَّشُ ١٥
 قَالَ قَوْمٌ، الشَّحْمَرِي: الْحَادِ الْخَرِيرُ، وَقِيلَ الشَّحْمَرِي: الَّذِي يَفْضِي لَوَجْهَهُ وَيَرْكَبُ أَسْهُ
 لَدَيْهِ تَدْعُ، اللِّسَانُ.

وَهَذَا فِي كِتَابِ الْكَامِلِ فِي التَّأْرِيخِ لِابْنِ الْأَثِيرِ، طَبْعَةُ دَارِ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ بِبَيْرُوتِ،

ج ١، ص ٥٥، ح ٥، هاشية.

أَجَاءَ رَسَالِي جَبَلِ طَبِي، وَلَكِنَّهَا أُصْبِحَ يَطْلُقُ عَلَيْهَا جَبَلُ هَائِلٍ تَسْمِيَةً لَهُ بِاسْمِ ٢٠
 وَادِيقِعَ بَيْنَهُمَا، كَمَا قَالَ الطَّبْرِيُّ مُسْتَدَلٌّ بِقَوْلِ أَمْرِ الْقَيْسِ: [من الطويل]

أَبَتْ أَجَاءً أَنْ تَسْلَمَ الْعَامَ رِيحًا فَمِنْ شَاءَ فَلْيَنْزِلْ لِرِيَا مِنْ مَقَاتِلِ
 تَبِيتَ لَبُونِي بِالْقَرْيَةِ أُمْنًا وَاسْرِعْهَا غَيًّا بِأَكْنَانِ هَائِلِ =

- ٢٢٤ -

- = بنو ثعل جيراننا ومحاربا وتجمع من رجال سعد ونائل
ويطلق عليه جبل شمر أيضا لأن هذا الفريق المواجهين طي و صار يطلق عليه عشيرة شمر
وأمرؤها عائلة الجبار ينتمون للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ، ولهم ميزة في الأحكام نزل
على صحة ذلك ، فإن القاتل منهم لا يقتل ولا يجلي من أرضه ، ولا زالت لنا الطمة إلى سنة
١١٧٠ هـ ، فخرج من هائل نجد رئيسا فارس الجبار الأكبر لاتفاقه مع الدولة العثمانية
ونائبه سليمان الشاوي أمير العبيد ولوقائع عربية أخطرتة لذلك ، ثم جاء إلى الجزيرة
مع قليل من أتباعه ، وبسبب شيخ طي ، الذي يقطن مع عشيرته
استطاع السكني في الحابور ثم اجتمع عليه المهاجرون من شمر حتى كثروا ، فمهدت عليهم
عشيرة العبيد مسداً وأردت إخراجهم كما أخرجت قبلهم عشيرة الموالي التي كانت تحكم
تلك الجبلات ، فأشعلوا بلاد سبب مشروع نار الحرب ، وكانت تتجمل الغلبة لشمر ، فأخرجوا
العبيد والجوهرهم إلى محل من جزيرة ابن عمر لا يزال يسمى جزيرة العبيد ، ثم احتلت شمر الجبار
الجزيرة والموصل وماز الوافيل ، ويبلغ عددهم نحو مائة ألف نسمة ، وهؤلاء غير الفريق
الذي في سواد العراق فإنه يسمى شمر طروقة وغير الذين بقوافي نجد ، وهم شمر
عبدة فقد صار أمرهم إلى آل الرشيد ، وطان النزاع بينهم وبين آل السعود مستمرا
والحروب سجال إلى أن قتل محمد الرشيد سنة ١٢٢٨ هـ ، فتم لدل سعود الاستيلاء
على جميع نجد وتولى أمرها عبد العزيز بن عبد الرحمن السعود وتسمى بالسلطان ،
وهناك قول اليوم بين أفراد عشيرة شمر في الجزيرة على فارس الجبار ليس من
قبيلة شمر ولكن من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب عليها السلام ، وأن أهدأ ولده
شيخ عشيرة شمر عند ما ذهب إلى العراق لترسنة الملك فيصل الأول بعد خروجه من
سورية وعندما انتسب إليه قال له الملك : إنه يلزمي رمل ، أي أنه قريبه .
وهذا القول قد يكون صحيحاً . حيث جاء في كتاب الدعاني طبعة الهيئة المصرية العامة
للكتاب . ج ، ٢١ ، ص ١١٤ ما يلي :
- عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام - وقد مضى نسبه =

-٢٢٥-

= في أخبارهم الحسين صلوات الله عليه في شعره الذي يقول فيه :
 لعزل أنني لدحي دارا تحل برا سكينته والرباب
 ويكنى عبدالله بن الحسن أبو محمد ، وأُم عبدالله بن الحسن بن الحسن فاطمة بنت الحسين
 ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، وأُمها أُم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله ، وأُمها
 الجربار بنت قسامة بن رومان من طي .

أُفني أحمد بن سعيد : قال : حدثنا يحيى بن الحسن : قال :
 إنما سُميت الجربار طسنا ، كانت لدتقف إلى جنب امرأة ، وإن كانت جميلة إلى
 اشتق منظرها الجمال ، وكانت النساء يتحامين أن يققن إلى جنب ، فسُبرت بالثقة
 الجربار التي تتوقها الديل مخافة أن تُعدي . انتهى
 وأنا أقول أن شمر أُمّ علياً أحد ولد الحسن هذا ، بسبب قرابته إلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ، ونظراً لأن طي ، أهوله ، والحواله تجر عند العرب لكثرة
 من جد . والله أعلم .

(٢) جاء في مخطوط قنطرة ابن الطي نسخة مكتبة رغب بإشبا باستنبول رقم ٩٩٩
 ص ٢٥١ : [من الطويل]

وَهَلْ أُنَالِدِي حَيَّ قَيْسٍ بِنِ شَمْرٍ

و جاء في كتاب معجم ما استعجم للبكري طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ج ١ ، ص ٨١٥ ،
 (شوط أحم) بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده طاء مهمل ، موضع تلقاء بلاد طي ، قال هاتم :
 [من الطويل] تحن إلى الدجبال أجهال طي ، و هنت هونا أن رأت شوط أحم
 و وقع هذا الاسم في شعر امرئ القيس شوط ، بضم أوله ، لم تختلف الروايات فيه ، قال :
 [من الطويل] فربل أنا ما شى بين شوط و هية وهل أنا لدتي حَيَّ قَيْسٍ بِنِ شَمْرٍ
 قال أبو الحسن : شوط ، في ديار بني ثعل ، من أجد جبال طي ، و هية أيضاً : موضع في
 ديارهم ، و قيس : ابن ثعلبة بن سلمان بن ثعل ، وقد أعاد ذكره في موضع آخر فقال :
 [من الطويل] فجاء قيساً فالصرا فمسطحاً و جهراً فوئى ثعل قيس بن شمر =

فَلَدَ وَائِلُ بْنُ عَوْفٍ عِدِيًّا .
 مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ عَدِيٍّ بْنِ وَائِلٍ ، وَهُوَ ابْنُ دَرِّمَاءَ الَّذِي نَزَلَ بِهِ أَمْرُ
 الْقَيْسِ بْنِ عَجْجٍ ، وَإِيَّاسُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ أَوْسٍ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ سَعْدِ بْنِ
 أَوْسٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ دَرِّمَاءَ ، وَمَالِكُ بْنُ أَبِي السَّمْعِ الْمَغْنِيّ يُعْنِي مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ
 سَلْدَمَانَ ، وَكَانَهُ مِنْ عَوْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
 كُتِبَ . هُوَ ابْنُ سَلْدَمَانَ بْنِ ثَعْلَ .

= قال الحمداي ، هو قسييس بن عبد جزيمة الطائي . قال : وشعر على فحل ليس إلهي
 حمير وطبي .

١٠ (٢) جازي حاشية مخطوط مخفر الجهرة نسخة إغني باشا باستنبول . ص ٢٦٥
 جازي الاشتقاق ، ذكر الجرفنس من طبي ، بالمهملة وإن اشتقاقه من الصلبة
 والشدة من قولهم أسد جرفاس ولم يذكر الجرفنس في كلب ، لم يأت جرفنس بالمهملة
 في الاشتقاق ولدي صحاح الجوهري ، بل جرفاس فيهما بالسين المهملة .
 والجرفنس جازي في أول أبواب الحماسي ، في صحاح الجوهري ، الجرفنس ، العظيم الجنبين
 ١٥ والجرفنس بضم الجيم مثله ، وسيأتي في بني زهير بن جهاث من كلب الجرفنس إليه
 البيت ، وفي طبي ، الجرفنس .

(١) مالك بن أبي السَّمْعِ وأخباره ونسبه
 جازي كتاب الدغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية . ج ٥ ، ص ١١٠
 هو مالك بن أبي السَّمْعِ ، واسم أبي السَّمْعِ جابر بن ثعلبة الطائي أحد بني ثعل .
 ٢٠ ثم أحد بني عمرو بن درماء - بنو درماء : أولاد عمرو بن عوف بن ثعلبة بن سالدمان بن ثعل
 الطائي ، ودرماء أمهم ، وكانوا بالشام بقلعة الداروم وما يجاورها . - ويكنى أبا الوليد
 وأمه قرشية من بني مخزوم ، وقيل بل أم أبيه منهم ، وهو الصحيح .
 وقال ابن الكلبي : هو مالك بن أبي السَّمْعِ بن سليمان بن أوس بن سمال بن =

- ٢٢٧ -

= سعد بن أوس بن عمرو بن درماء أهدبني ثعل ، وأم أبيه بنت مدرك بن عوف بن
عبيد بن عمرو بن مخزوم ، وكان أبوه منقطعاً إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ويقيماني حجره
أوصى به أبوه إليه ، فكان ابن جعفر يكفله ويحونه ، وأدخله وسائر أخوته في رعدة بني
هاشم ، فهم معهم إلى اليوم ، وكان أهول طويلاً أعني - أعني : في ظهره احدىاب -
قال الوليد بن يزيد فيه يعارض الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد
المطلب في قوله فيه :

أبيض كالبدرا وكما يجمع الـ ... سارق في مالك من الظالم
فقال له الوليد : بل أنت :

أهول كالقردا وكما يرقب الـ ... سارق في مالك من الظالم
وأخذ الغناء عن جميلة ومعيد وعمر - الوادي - حتى أدرك الدولة العباسية ، وكان
منقطعاً إلى بني سليمان بن علي ، ومات في خلافة أبي جعفر المنصور .
ملزمته في أول أمره باب حمزة بن الزبير وأخذ الغناء عن معبد

كان مالك بن أبي السهم المغني من طي ، فأصابتهم طمة - الطمة : السنة والجذب
في بلادهم بالجليلين ، فقدمت به أمه وبأخوة له وأخوات أيتام لاشيبي إليهم ، فكان يسأل
الناس على باب حمزة بن عبد الله بن الزبير ، وكان معبد منقطعاً إلى حمزة يكون عنده في
كل يوم يغنيه ، فسمع مالك غنائه فأعجبه واشتراه ، فكان لا يفارق باب حمزة يسمع
غنا معبد إلى الليل ، فلا يطوف بالمدينة ولا يطلب من أحد شيئاً ولا يريم موضعه ، فينصرف
إلى أمه ولم يلتصق شيئاً ، فتغربه ، وهو مع ذلك يترجم بأطان معبد ويؤديراً دوراً
دوراً في مواضع صبحاته وإسجاعاته ونبراته نغماً بغير لفظ ولاد رواية شيبي من الشعر
وجعل حمزة كلما غدا وراح رآه ملازماً لبابه ، فقال لغلامه يوماً : أدخل هذا الغلام
الدعائي إلي ، فأدخله ، فقال له : من أنت ؟ فقال : أنا غلام من طي ، أصابتنا طمة
بالجليلين فخطبنا إليكم ومعني أم لي وأخوة ، وإني لزممت بابك فسمعت في دارك صوتاً
أعجبني ، فلزممت بابك من أهله ، قال : فهل تعرف منه شيئاً ؟ قال : أعرف طنه كله =

= ولد أعرف الشعر قال: إن كنت صادقاً إنك لغيرهم - لعله جواب لما قبله على تقدير القسم أي على تقدير: لئن كنت ... الخ، ولو كان جواباً للبشرط من غير تقدير القسم لوجب اقترانه بفاء الجزاء - ودعا بمعبد فأمره أن يغني صوتاً فغناه، ثم قال لمالك: هل تستطيع أن تقول؟ قال: نعم، قال: هاته، فاندفع فغناه فأدّى نغمه بغير شعر، يؤدّي مدّاته وليّاته وعطفاته ونبراتة وتعليقاته ليدخيم حراً، فقال لمعبد: فخذ هذا العدم إليك وفقره، فليكونن له شأن، قال معبد: ولم أفعل ذلك؟ قال: لتكون محاسنه منسوبة إليك، والدعدل إلى غيرك فكانت محاسنه إليه، فقال: صدق الأمير، وأنا أفعل ما أمرتني به، ثم قال حمزة لمالك: كيف وجدت ملازمك لبائناً؟ قال: أرايت لو قلت فيك غير الذي أنت له مستحق من الباطل، أكنت ترضى بذلك؟ قال: لا، قال: وكذلك ليس شرك أن تحمد بما لم تفعل، قال: نعم، قال: فوالله ما شبعت على بابك شبعة قطّ ولد انقلبت منه إلى أهلي بخير، فأمر له ولده ولديوته بمنزل، وأجرى لهم رزقاً وكسوة، وأمر لهم بخادم يخدمهم وعبد يسيقيم المأوى، وأجلس مالكا معه في مجالسه وأمر معبداً أن يطارعه، فلم ينشب - يقال: لم ينشب أن فعل كذا أي لم يلبث، وحقيقته لم يتعلق بشيء غيره ولا اشتغل بسواه - أن مهر وعذق، وكان ذلك بعقب مقتل هدية بن خشرم.

مالك ومعبد وابن عائشة عند يزيد بن عبد الملك

عن مالك بن أبي السرح قال:

قد منا على يزيد بن عبد الملك أول قدومنا عليه مع معبد وابن عائشة، فغنيناه ليلة فأطربناه، فأمر لكل واحدنا ألف دينار وكتب لنا بط إلى كاتبه، فغدونا عليه بالكتاب، فلما رآه أنكره وقال: أيؤمر مثلكم بألف دينار ألف دينار! والد والله ولدها ولد لراثة! فرجعنا إلى يزيد فأخبرناه بمقالته وكررنا عليه، فقال: كأنه استنكر ذلك؟ فقلنا: نعم، فقال: مثله والله يستنكره ودعاه، فلما حضر ورانا عنده استأمره خيل، فأطرق مستحيين، وقال له: إني قد قلتها لهم ولا تجمل أن أراجع عما قلت، ولكن قطعوا عليهم، قال مالك: =

- ٢٢٩ -

وَوَلَدَ جَهْرُ بْنُ ثَعْلٍ مُعَاوِيَةَ، وَرَبِيعَةَ، وَرَكِيفًا، [بَلَنٌ] وَعَنْبِيطًا، بَلَنٌ.
فَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ جَهْرٍ سَيْبَسًا، بَلَنٌ، وَلَوْذَانِ، بَلَنٌ، أَصْحَابُ أُمَيْمَةَ
بَنَتْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدُّوَلِ بْنِ هَبِيبَةَ بْنَ جَيْمٍ.
فَوَلَدَ سَيْبَسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ لَيْبِدًا، وَعَمَلٌ، يُقَالُ لِبَنِي عَمْرِو بْنِ عُقْدَةَ

بِخَاتٍ وَاللَّهُ يَزِيدُ وَقَدْ بَقِيَ لِكُلِّ رَاحِمِنَا أَرْبَعَانِ وَدِينَارٌ .

أَخَذَ صَوْتًا مِنْ هَامِرٍ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ قَالَ : سَأَلَ مَالِكُ بْنُ أَبِي السَّمْحِ عَنْ صَنِيعَتِهِ فِي :
« لَدَعَ بِالَّذِيرِ مِنْ أُمَامَةِ نَارٍ »

فَقَالَ : أَخَذَتْهُ وَاللَّهُ مِنْ فَرْبِنْدِهِ - الْخَزْبِنْدَةِ ، الْخَطَارِيِّ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارَسِيَّةٌ مَرْبُوعَةٌ مِنْ « دَخَرٌ »
وَهُوَ الْحَمَارُ ، وَ« دَخَرٌ » وَهُوَ الْخَادِمُ ، وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « دَخَرِيْنْدَج » ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ بَدَلَ الرَّاءِ فِي
أَخْرَاطِ كَلِمَةِ الْفَارَسِيَّةِ جَيْمًا أَوْ قَافًا لِلتَّعْرِيْبِ شِلْ طَارِجٍ وَفَالْوُزْجِ ، فِي تَارِهِ ، وَبِالْوُزْدِ - بِالشَّامِ
يَسُوقُ الْأُحْمَرَةَ ، فَكَانَ يَتَرَنَّمُ بِهَذَا اللَّحْنِ بِلَا كَلَامٍ ، فَأَخَذَتْهُ فَلَسَوْتُهُ هَذَا الشَّعْرَ

أَخَذَ صَوْتًا مِنْ هَامِرٍ

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَمَّارٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

نَزَلَ مَالِكُ بْنُ أَبِي السَّمْحِ عِنْدَ رَجُلٍ بِكَلِمَةٍ مُخْزَوِيَةٍ ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ هَامِرٌ ، فَأَتَاهُ أَنْ يَقَالَ :
أَمَا سَمِعْتَ غَنَاءَ غُلَامِ مَلِكَ الْهَامِرِ ؟ قَالَ : لَيْسَ ! أَوْ يُعْطَى ؟ قَالَ : نَعَمْ بِشَعْرِ لُبِّي دَهْبَلُ الْخَمِيْجِ ،
فَضَعْتُ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : تَغَنَّى ، فَقَالَ : مَا أُفَسِّنُ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى هَقِيٍّ - الْهَقِ : بِالْفَتْحِ ، الْمُنَوَّلُ
وَالْمَنْسُجُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْقَصِيَّةُ الَّتِي تَجِي وَتَذْهَبُ ، وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ « دَهَقِي » ، بِالْقَافِ
وَهُوَ تَصْخِيفٌ . - فَخَرَجَ مَوْلَاهُ وَمَعَهُ مَالِكُ إِلَى بَيْتِهِ ، فَامَّا جُلُوسُ إِلَى هَقَّةٍ تَغَنَّى :

« وَتَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ مَا يَتَّبَعُ »

فَأَخَذَهُ مَالِكُ عَنْهُ وَغَنَّاهُ فَتَنَسَّبَهُ النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَكَانَ يَقُولُ : وَاللَّهُ مَا غَنَيْتُهُ قَطْرٌ
وَلَا غَنَّاهُ إِلَّا الدَّهَامِلُ .

- ٢٢٠ -

وَهِيَ أَشْهَرُ مِنْ هِيَ عُقْدَةُ بِنْتِ مِقْتَرٍ مِنْ بَنِي بَوْلَدَنَ ، وَعَدِيَّ بْنَ سِنْبَسٍ .
فَوَلَدَ عَدِيَّ بْنَ سِنْبَسٍ أَبَانًا وَهَمَّ فِي دَارِهِمْ ، يَقُولُونَ أَبَانُ بْنُ دَارِمٍ
[وَلِذَلِكَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَوْ كُنْتُ أَدْعُو دَارِمًا لَدَجَابَتِي وَلَكِنِّي أَدْعُو أَبَانَ سِنْبَسٍ]
فَمِنْ بَنِي سِنْبَسٍ قَيْسُ بْنُ عَايِذٍ قَيْسُ بْنُ هُرَيْثَةَ بْنِ
هُوَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حِرٍّ مِنْ بَنِي مُحْصَبٍ ^(٥٦٧) مِنْ بَنِي لَيْبِ بْنِ لَيْبِ بْنِ هَاشِمٍ عَدِيَّ بْنُ هَاشِمٍ فِي
الْأَرَايَةِ يَوْمَ حَقِيقَتَيْنِ ، مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقُصِيَ ^(٥٦٨) بْنُ طَالِبٍ بْنُ هُرَيْثَةَ ،
وَقَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَعَلِ بْنِ لَيْبِ بْنِ هُوَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
عَلِيٍّ ، وَالسَّلِيلُ بْنُ نُرَيْدٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُعَلَّى ، الَّذِي غَرِقَ يَوْمَ غَرِّ الْمُسْلِمِينَ وَجَبَلُهَا ^(٥٦٩)
إِلَى الْمَدَائِنِ لَمْ يَغْرَقْ غَرِقَهُ ، وَنُرَيْدُ بْنُ حِصْنِ بْنِ وَبَرٍّ بْنِ هُوَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حِرٍّ مِنْ رَأْسِ
الْخَوَارِجِ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْغُبَارِيُّ بْنُ الدُّهَلَسِيِّ السِّنْبَسِيُّ : [مِنْ الطُّوَيْ]
إِلَى اللَّهِ أَشْكُوا كُلَّ قَبِيلَةٍ مِنَ النَّاسِ قَدْ أَفْنَى الْجِدَارَ خِيَارَهَا
سَقَى اللَّهُ نُرَيْدًا كَلَامًا ذَرَّ شَارِقًا وَأَسْكَنَ مِنْ جَنَاتِ عَدْنٍ قَرَارَهَا ^(٥٧٠)
وَرَفَعَ بَنِي عَمْرِو بْنِ جَابِرِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُوَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حِرٍّ مِنْ رَأْسِ
الشَّاعِرِ : [مِنْ الرِّجْلِ] ^(٥٧١) يَأْوِيَنَّ أُمَّ رَافِعٍ أَتَى اهْتَدَى ^(٥٧٢)
قَرْنَيْنِ قَرْنَيْنِ إِلَى سُورَى
خَمْسًا إِذَا مَا سَارَهَا الْجَيْشُ بَلَى
مَا سَارَهَا مِنْ قَبْلِهِ انْشَقَّ يَرَى

رافع بن عميرة دليل خالد بن الوليد

(١١)

جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر . ج ١ ، ص ١٥٥ ، ١٥٦

كتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد وهو بالهيرة ، يأمره أن يمد أهل الشام بمن معه من أهل
القوة ويخرج فيهم ، ويستخلف على ضعفة الناس رجال منهم ، فلما أتى خالد كتاب أبي
بكر بذلك ، قال خالد ، هذا عمل الأعيسر بن أم شحمة - يعني عمر بن الخطاب - حسدي -

= أن يكون فتح العراق على يديّ، فسار خالد بأهل القوة من الناس وردّ الضعفاء النساء إلى المدينة، مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمر عليهم عمير بن سعد الأنصاري واستخلف خالد على من أسلم بالعراق من بيعة وغيرهم المشي بن هارثة الشيباني، ثم سار حتى نزل على عين التمر، فأغار على أهلها، فأصاب منهم، ورابط جفناً بها فيه قتالة كان كسرى وضعهم فيه حتى استنزلهم، فضرب أعناقهم، وسبى من عين التمر من أبناء تلك المراقبة سبائاً كثيرة، فبعث بها إلى أبي بكر، فكان من تلك السبائا أبو عمرة مولى شيان وهو أبو عبد الله على بن أبي عمرة، وأبو عبيدة مولى المعلى، من الأنصار من بني زريق، وأبو عبد الله مولى زهرة، وغير مولى أبي داود الأنصاري ثم أهدى بني مازن بن النجار، ويسار وهو جد محمد بن إسحاق مولى قيس بن مخزوم بن المطلب بن عبد مناف، وأفلح مولى أبي أيوب الأنصاري، ثم أهدى مالك بن النجار، ومهران بن أبان مولى عثمان بن عفان، وقل خالد بن الوليد هلال بن عتبة بن بشر التميمي وحبابه بعين التمر، ثم أراد السير مقوّزاً - أي دخل المفازة وهي الصحراء التي لا ماء فيها - من قراقر - وهو ماء لطلب إلى سوي، وهو ما لبهرار بينهما خمس ليال - فلم يرهتد خالد الطريق، فالتمس دليلاً، فدلّ على أفع ابن عميرة الطائي، فقال له خالد: انطلق بالناس، فقال له أفع: إنك لن تطيق ذلك بالخيول والدثقال، والله إن الركب المفرد ليخافن على نفسه وما يسلكن إلا مغرراً إننا لخمس ليال هيا دليصاب فيرا ماء مع مضطراً، فقال له خالد: ويحك! إنه والله إن لي بدّاً من ذلك، إنه قد أتتني من الأمير غزوة بذلك، فمضى بأمره، قال: استكثروا من الماء، من استطاع منكم أن يهتد أذن ناقتة على ماء، فليفعل، فإننا المرادك إلوما دفع الله، أبعني عشرين هزراً عظيماً سمناً مساناً، فأتاه بهن خالد، فعمد إليهن رافع قطعاً هن، حتى أهدهن عطشاً أو ردهن فشربن حتى تملأن عمد إليهن قطعاً هن ثم كعنهن لسيد يجترن، ثم أفلح أبارهن.

ثم قال خالد: سر، فسار خالد معه مغيثاً بالخيول والدثقال، وكاماً نزل منزلاً فاقط - أي انظر، عصر ما كرو شسراً - أربعاً من تلك الشوارف، فأخذ ما في الكرشسراً، فسقاه الخيل =

وَالْأَخْمَسَنَ بْنَ جَاهِرِ بْنِ مَرْزُوقِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ رَبِيعٍ،
وَمِنْ بَنِي عُقْدَةَ ذُو الْحَصِينِ بْنِ، وَهُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارِثَةَ
ابْنِ عِمْرَةَ بْنِ صَرْهَانَ بْنِ عَمِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ سِنَسِيسٍ الَّذِي ذَكَرَهُ هَاتِمٌ فِي شِعْرِهِ،
وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، هَذِهِ عُكْرَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَمْدِيُّ الْقَائِدُ وَابْنُ ابْنِهِ
عُقْبَةُ بْنُ رُحْمِ بْنِ ذِي الْحَصِينِ بْنِ وَهُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ عِمْرَةَ بْنِ صَرْهَانَ
ابْنِ عَمِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ سِنَسِيسٍ، وَكَانَ شَرِيحًا.

= ثم شرب الناس مما عملوا معهم من الماء، فلما خشى خالد على أصحابه في آخر يوم من
الغزاة قال لرافع بن عُمَيْرَةَ وهو أعمى، ويحك يا رافع! ما عندك؟ قال، أدركت الرثي! إن
شاء الله، فلما دنا من العلميين، قال للناس: انظروا هل ترون شجرة من عوسج
كعقدة الرجل؟ قالوا، ما نراها. قال، إن الله وإنا إليه راجعون! هلكتم والله إذا وهلكتم،
لأبلكم! انظروا، فطلبوا فوجدوها قد قطعت وبقيت من بقية، فلما رآها المسلمون كبروا
وكبر رافع بن عُمَيْرَةَ، ثم قال، اصفروا في أصلها، فحفروا فاستخرجوا عينا، فشربوها حتى تروى
الناس، فاتصلت بعد ذلك خالد المطازل، فقال رافع: والله ما وردت لهذا الماء قط إلا مرة
واحدة، وردته مع أبي وأنا غلام، فقال شاعر من المسلمين: [من الرجز]

لله عينا رافع أتى اهتدى فوز من قراقير إلى سوى!

غسار إذا سارها جيش بكى ما سارها قبلك إنسي يرى

فلما انتهى خالد إلى سوى، أغار على أهله - وهم بهراء - قبيل الصبح، وناس من
منهم يشربون خمرًا لهم في جفنة قد اجتمعوا عليها، ومغنيهم يقول: [من الطويل]

ألد عتديني قبل جيش أبي بكر لعل منا يا نا قريب وما ندري

ألد عتديني ما الرجاج ولترا علي كيت اللون صافية تجري

ألد عتديني من سلفة قهورة تسلي هموم النفس من جدد الخمر

أظن غيول المسلمين وخالد أ ستطر قكم قبل الصباح من البشر

فدري لكم في السير قبل قتالهم وقبل خروج المعصرت من الجدر

١٠

١١

١٢

- ٢٧٧ -

وَوَلَدَ رُبَيْعَةَ بْنَ هَزْلٍ أَبَا أَهْزَمٍ، وَهُوَ هَزْزُومَةُ، سُمِّيَ هَزْزُومَةً
لِأَنَّهُ شَجَّ أَوْ شَجَّ، وَالْهَزْزُومَةُ الشَّجَّةُ، وَنَعْمَلُ. ^(٥٧٠)
فَوَلَدَ أَبُو أَهْزَمٍ بْنُ رُبَيْعَةَ أَهْزَمَ، وَالْجَدُّ بَطْنٌ.
فَوَلَدَ أَهْزَمُ بْنُ أَبِي أَهْزَمٍ عَدِيًّا، يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الزَّعْمَرِ، بَطْنٌ، وَمَثَلُ،
بَطْنٌ، وَالْحَرَمُ مِنْ بَطْنٍ.
فَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ أَهْزَمٍ بْنُ أَبِي أَهْزَمٍ عَبْدَ شَمْسٍ، وَأَمْرُ الْقَيْسِ
وَهَذِيْمَةُ، وَأَبَا النُّعْمَانِ، وَنَهْدًا.
فَوَلَدَ عَبْدَ شَمْسٍ بْنُ عَدِيٍّ عَدِيًّا.
وَوَلَدَ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنُ عَدِيٍّ الْحَشْرَجَ، وَمَالِكًا، وَنَعْمَلًا، وَعَبْدَ رُحَيْ.
فَوَلَدَ الْحَشْرَجُ بْنُ أَمْرِ الْقَيْسِ سَعْدًا، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَهَارِثَةَ، وَعَبْدَ
رُحَيْ.

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ الْحَشْرَجِ عَبْدَ اللَّهِ، وَسَلَمَةَ، وَمُحَافًا.
فَوَلَدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ هَاتِمًا، وَصَلْبِيًّا.

هاتم الجواد

(١١) ١٥

هاتم في كتاب نهاية الدرب في فنون الأدب للنوري، الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب
المصرية. ج ٢، ص ٢٠.

والذي انتهى إليهم الجود في الجاهلية هاتم بن عبد الله بن سعد الطائي، وهزم بن سنان
المرِّي، وكعب بن مامة اليداوي.

أما هاتم فأخباره مشهورة، منظر، أنه كان إذا اشتد البرد، أمر غلامه بيساراً،
فأوقد ناراً في بقاء من الدُّرُض لينظر إليها من ضل عن الطريق، وفي ذلك يقول: [من الرجز]

أَوْقِدْ فَإِنِ اللَّيْلُ لَيْلٌ قَرٌّ وَالرَّيْحُ يَا وَاقِدَ رِيحٍ حَرٌّ
عَسَى يَرَى نَارَكَ مِنْ يَمٍّ إِنِ هَلَبَتْ ضَيْفًا فَانْتَ حَرٌّ

=

مبدأ الدمر طاتم في الجود

وقيل: كان مبدأ الدمر طاتم في الجود، أنه لما ترعرع، جعل يخرج طعامه فإن وجد من يأكله معه أكله، وإن لم يجد طهره، فلما رأى أبوه، أنه يترك طعامه، قال له: ألق باليدل فخرج إليها، فذهب له هاربه، وفرساً وقلوها.

وقيل: بل هلك أبو هاتم وهو صغير، وهذه القصة كانت مع هذه سعد بن الحشرج، فلما أتى هاتم الدبل، طفق يتبعني الناس، فليجدهم، ويأتي الطريق، فلا يجد عليه أهلاً، فبينما هو كذلك، إذ بقر بركب على الطريق، فأتاهم، فقالوا: يا فتى، هل من قرى؟ فقال: تسألني عن القرى؟ وقد ترون الدبل! وكان الذي بقر بهم، عبيد بن الدبرص، وبشر بن أبي هاتم، والنابغة الذبياني، وكانوا يريدون النعمان، فخر لهم ثلثة من الدبل، فقال عبيد، إنما أردنا اللبن، وكانت تلقينا بكرة - ناقة بنت سنتين - إن كنت لبد متكلماً لنا شيئاً، فقال هاتم: قد عرفت، ولكن رأيت وجهها مختلفة، وألواناً متفرقة، فظننت أن البلد غير واحد، فأردت أن يذكر كل واحد منكم ما رأى، إذا أتى قومه، فقالوا فيه أشعاراً امتدحوه به، وذكروا فضله، فقال هاتم: أردت أن أحسن إليكم، فصار لكم الفضل عليّ، وإني أعاهد الله أن أضرب عراقيب إبلتي عن آخرها، أو تقوموا إليها فتقتسموها، ففعلوا! فأصاب كل واحد تسعاً وثلثين بعيراً، ومضوا على سفرهم إلى النعمان، وأن أبا هاتم أوجه، سمع بما فعل، فقال: أين الدبل؟ فقال: يا أبت، هو قتلك برأطوق الحمامة مجداً وكرماً، لذيال الرجل يحمل بيت شعر أثني به علينا عوضاً من إبلك، فلما سمع أبوه ذلك، قال: أيا بلبي فعلت ذلك؟ قال: نعم، قال: والله لو أسألك أبداً، فخرج أبوه بأهله، وترك هاتماً معه هاربه وفرسه وقلوه، قال: فبينما هاتم يوماً نائم، إذ انشبه وهرله نحو ما تتي بعير تجول وتحلم بعضاً بعضاً، فساقط إلى قومه، فقالوا: يا هاتم، أبقى على نفسك، فقد رزقت مالاً، ولد تعودن إلى ما كنت فيه من الإسراف، قال: فإلزامي ببنكم فانشربت، ثم أقبل ركب من بني أسد من قيس يريدون النعمان، فلقوا هاتماً، فقالوا له: إننا تركنا قومنا يثنون عليك فيراً، وقد أرسلوا إليك برسالة، قال: وما هي؟ فأنشده الأسديون شعراً لعبيد، وأنشده الليثيون شعراً للنابغة، ثم قالوا: إنا لنستحي أن نسألك شيئاً =

= وإن لنا حاجة، قال: وما حي؟ قالوا: صاحب لنا رجل، فقال هاتم، فخذوا فرسي هذه، فاحملوا عليا صاحبكم، فاحذوها، ورَبَطَتِ الجارية فُلُوها بثوبها، فأفلت فاتبعته الجارية لترده، فقال هاتم: ما ظفكم من شئى فمروا بكم، فذهبوا بالفرس والفلو والجارية.

قول الأصمعي في صفات هاتم ومارات أمه في المنام

٥ هاء في كتاب ذيل الدمامي والنوادر لذي علي القاي طبعة الدريئة المصرية العانة للكتاب،

قال الأصمعي: كان هاتم من شعراء العرب، وكان هوذا شاعراً، وكان شعره يشبه جوده، وجوده يشبه شعره، وكان هيثما نزل عُرف منزله، وكان مُظفراً إذا قاتل غلب وإذا غفم أنزهب، وإذا سئل وهب، وإذا ضرب بالقِداح سبى، وإذا أسرا أطلق، وكان يُقسم بالله لا يقتل واحد أمته، وكان إذا أهل الشعر الأصم وهو رجب الذي كانت العرب تعظمه في الجاهلية نحر كل يوم عشرة من الدبل فأطعم الناس واجتمعوا إليه، فكان من يأتيه من الشعراء الطيبة وبشربن أبي هازم، وذكر أن أم هاتم أتيت وهي حبلى في المنام، فقيل لها: غلامٌ سمحٌ يقال له هاتم، القوي، أهب إليك أم عشرة غلمة كالناس، ليوت عند الناس، ليسوا بأوغال ولداً نكاس؟ فقالت: لا، بل هاتم فولدت هاتماً....

ما وقع له مع زوجته ماوية

١٥ طائر دج هاتم ماوية وكانت من أحسن النساء لبشت عنده زماناً، ثم أن ابن عم هاتم يقال له مالك قال لماوية: ما تصنعين بهاتم؟ فوالله لئن وجد ليبلغن، وإن لم يجد ليكنن ولئن مات ليتركن ولدي عيال على قومه، فقالت: صدقت، إنه كذلك، وكان النساء أو بعضهن يطلعن الرجال في الجاهلية، وكان طائر دج أنهن يحولن أبواب بيوتهن، إن كان الباب إلى المشرق فعلقنه إلى المغرب، وإن كان الباب قبل اليمن فعلقنه قبل الشام، فإذا رأى الرجل ذلك عرف أن امرأته طلقته، وقال ابن عمه لعل: فأنا أنصحه وأنا خير لك منه وأكثر مالاً، وأنا أُمسك عليك وعلى ولدك، فلم يزل يرا حتى طلقت هاتماً، فأتاها وقد هوت الحياء، فقال لهنه: ما ترى أملك ما عد علياً؟ فقال: لا أدري =

= فَرَبَطَ بِهِ بطن واد . وها و قوم فنزلوا على باب الخباء كما كانوا ينزلون فتَوَانِي خُصُونِ جِلْدَ
فصاقت بهم ماوية ذرعاً ، فقالت لجاريتا ، اذهبي إلى مالك فقولي ، اُضيافاً لحاتم نزلوا
بنا وهم خُصُونِ - جِلْدَ ، فأرسل إلينا بناب نحرها لهم وبوطب لبن - خُصُونِ - نسقيهم
وقالت لجاريتا : انظري إلى جبينه وفمه ، فإن سابقك بالمعروف فاقبلي منه ، وإن خرباً
بأُخْيِيَّةٍ على زوره وأدخل يده في رأسه فاربعي ودعيه ، فلما أئته وجدته متوسداً
وطباً من لبن ، فأيقظته وأبلغته الرسالة وقالت : إنما هي الليلة حتى يعلم الناس مكانه
فضرب بأُخْيِيَّةٍ على زوره وأدخل يده في رأسه وقال لهما ، اقربي عليهما السهم وقولي لهما :
هذا الذي نرثيتك منه وأمرتك أن تطلقي حاتم من أجله ، فما عندي من كبيرة قد تزلت العمل
وما كنت لأنحر صغيرة لشحم كلاهما ، وما عندي من لبن يكفي أضياف حاتم ، فرجعت الجارية
وأعلمت بمقالته ، فقالت لهما ، ويلك ! أئتي حاتم فقولي له : إن أضيافك نزلوا بنا الليلة
فأرسل إلينا بناب نحرها لهم ولبن نسقيهم ، فقال حاتم ، نعم ، وأبي وأنياب ، وقام إلى
البدل فأطلق عقلاً ، وصاح بمرأته حتى أتى الظهار وضرب عراقيلاً ، فطغيت ماوية تصيح : هذا الذي
طلعتك فيه ، تترك ولدك ليس لهم شيء .

حاتم يروي أضيافه بعد موته

وقالت طهي : إن رجلاً يعرف بأبي فَيْرِيٍّ قدم في رُفْقَةٍ له ونزل بقبر حاتم وبات يناديه :
أبا عَيْرِيٍّ اقرأ أضيافك ، فلما كان وقت السحر وثب أبو فَيْرِيٍّ يصيح وأرسلناه : فقال أصحابه
ما شأنك ؟ قال : خرج حاتم والله بالسيف حتى عقرنا قتي وأنا أنظر إليه ، فظروا فإذا هي
لا تنبعث ، فقالوا : والله قد قرأك ، فنحروها وظلوا يأكلون من لحمها ، ثم أرووه وانطلقوا فبينما
هم كذلك في سيرهم طلع عليهم عِدِّيُّ بن حاتم ومعه جمل أسود قد قرنه ببيعه فقال : إن
حاتماً جاءني في النوم فذكر لي شتمك إياه ، وأنه قرأك وأصحابك - احملك ، وأمرني أن أدفع
لك هذا البعير ، وقد قال أحياناً في ذلك ورددها علي حتى هففت ، [من المتعارف]

أبا فَيْرِيٍّ وأنت امرؤ ظلومُ العَشِيرَةِ لَوَّامِراً
فماذا أردت إلى رَمَّةٍ بِدَاوِيَّةٍ خَبِيٍّ هَامِراً

فَوَلَدَ هَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَدِيًّا، وَعَبْدُ اللَّهِ^(٥٧١)
 فَأَمَّا هَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَهُوَ الْجَوَادُ وَابْنُهُ عَدِيٌّ^(١) وَفَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ، وَلَمْ يَزِدْهُ عَنِ الْإِسْلَامِ، وَشَرِهَدَ الْقَادِسِيَّةَ، وَمَنْزِلَ نَ، وَقُتِسَ الْكَاطِفِ
 وَالْخَيْلَةَ وَمَعَهُ الْبَوَارِ، ثُمَّ شَرِهَدَ الْجَمْلَ فَبَقِيَ عَيْنُهُ يَوْمَئِذٍ، وَشَرِهَدَ حِفْتَيْنِ وَالزَّهْرَانَ
 وَمَاتَ نَزْ مِنَ الْمُخَارِ، وَهُوَ ثَمَانِ عَشْرِينَ وَمِائَةً سَنَةً، وَهُوَ أَبُو طَرِيفٍ، وَأَوْصَى أَنْ لَا
 يُصَلِّيَ عَلَيْهِ الْمُخَارِ، قَالَ، لَمْ يَزِدْ أَحَدٌ مِنْ طَيِّبِ الدَّرَجِ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَيْفُ بْنُ مَنِيعٍ مِنْ بَنِي
 تَبَرَّانَ، وَمِائِحَانُ بْنُ هَارِثَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ شَرِيفًا، وَلَهُ يَقُولُ هَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِي؛
 لِيَبْكُ عَلَى مِائِحَانَ خُفِيفٌ مَدْفَعٌ وَأَنْزَلَ مَلَأَتْ شُرْجِي مَعَ اللَّيْلِ أَرْمَلًا
 وَلَدَمٌ وَخَلْبَسٌ، وَقُتِسَ حَسَنٌ وَمِائِحَانُ بَنُو غَطِيفٍ، شَرِهَدَ حِفْتَيْنِ مَعَ مُعَاوِيَةَ

تَبَعِي أَذَلَهَا وَإِعْسَاهَا وَهَؤُلَاءِ عَوْنٌ وَأَنْفَاعُهَا
 فَهَذِهِ، فَأُخَذَ وَانْصَرَفَ مَعَ رَفَقَتِهِ.

(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاتِمٍ

هَارِي فِي كِتَابِ السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ لِابْنِ هِشَامٍ طَبْعَةٌ مَطْبَعَةُ عَيْسَى الْبَلْبَاسِيِّ بِبَغْدَادٍ، ج ١، ص ٥٧٨
 وَأَمَّا عَدِي بْنُ هَاتِمٍ فَكَانَ يَقُولُ فِيمَا بَلَغَنِي، مَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ أَشَدَّ كَرَاهِيَةً لِرَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَمْعٍ بِهِ مَنِي، أَمَا أَنَا فَلَمَّا أَمَرْتُ شَرِيفًا، وَكُنْتُ نَهْرَانِيًا
 وَكُنْتُ أَسِيرًا فِي قَوْمِي بِالْمَرْبَاعِ - أَسِيرًا بِالْمَرْبَاعِ، أَيُّ أَخَذَ الرَّبِيعَ مِنَ الْقَطَاعِ، لِيُنِي سَيِّدَهُمْ -
 فَلَمَّا فِي نَفْسِي عَلَى رَيْنٍ، وَكُنْتُ مَلِكًا فِي قَوْمِي، لَمَّا كَانَ يَصْنَعُ بِي، فَلَمَّا سَمِعْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرِهْتُهُ، فَقُلْتُ لِفَتْرَمٍ كَانَ لِي عَرَبِي، وَكَانَ أَعْيَا لِي بَلْبِي؛ لَمَّا بِاللَّهِ، أَعِدُّ
 لِي مِنْ إِبْلَى أَجْمَلًا ذُلًّا - ذُلٌّ، جَمْعُ ذُلُولٍ، وَهُوَ الْجَمْلُ السَّهْلُ الَّذِي قَدَرِيضٌ - سَمَانًا فَطَبَسْتُ
 قَرِيبًا مَنِي، فَإِذَا سَمِعْتُ بِمُحَمَّدٍ قَدْ وَطِئَ هَذِهِ الْبَدْرَ فَأَذَّنِي، فَعَمِلْتُ، ثُمَّ لَمَّا أَتَانِي ذَلِكَ
 غَدَاةً، فَقَالَ، يَا عَدِي، مَا كُنْتُ صَانِعًا إِذَا غَشَيْتُكَ فِيهِ مُحَمَّدٌ، فَاصْنَعِي الدَّنَّ، فَإِنِّي قَدَرْتُ
 فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقَالُوا، هَذِهِ جِيُوشُ مُحَمَّدٍ، قَالَ، فَقُلْتُ، اقْرَبِي إِلَى أَجْمَلِي، فَقَرَّبْتُ، فَاحْتَلْتُ =

- ٢٧٨ -

= بأهلي وولدي، ثم قلت: ألقني بأهل ديني من النصارى بالشام، فسكنت الجوشية الجوشية
 جبل للضباب قرب ضرية من أرض نجد. ويقال الجوشية فيما قال ابن هشام، وخلفت بنتاً
 حاتم في الحاضر - الحاضر: الحي - فلما قدمت الشام أقمت براء.

وتخالفني فيلُّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فتصيب ابنة حاتم، فيمن أهابت تُقيم
 براء على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سباً يا من طيَّ، وقد بلغ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم هربي إلى الشام، قال: فجعلت بنت حاتم في حفرة باب المسجد، كانت
 السباً يا يُحبسني فيا، فمر براء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقامت إليه، وطأت امرأة
 جُرلة، فقالت يا رسول الله، هلك الوالد، وغاب الوافد، فامنن عليَّ من الله عليك
 قال: ومن وادك؟ قالت: عدي بن حاتم، قال: الفار من الله ورسوله؟ قالت: ثم مضى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركني، حتى إذا كان من الغد مررتي، فقلت له مثل ذلك
 وقال لي مثل ما قال بالأمس. قلت: حتى إذا كان بعد الغد مررتي وقد ينسيت منه، فأشار
 إلي رجل من خلفه أن قومي فكلميه، قالت: فمعت إليه، فقلت: يا رسول الله هلك الوالد
 وغاب الوافد، فامنن عليَّ من الله عليك، فقال صلى الله عليه وسلم: قد فعلت، فلا تعجلي
 بخروج حتى تجدي من قومك من يكون لك ثقة، حتى يبلغك إلى بلادك، ثم آذني، فسألت
 عن الرجل الذي أشاء إلي أن أكله فقبل، علي بن أبي طالب رضوان الله عليه، وأخفت حتى
 قدم كعب من بلقي أو قضاة، قالت: مرنا أريد أن آتي أخي بالشام، قالت: فمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، قد قدم رخص من قومي، لي فيهم ثقة وبلدغ،
 قالت: فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتخلي وأعطاني نفقة، فخرجت معهم حتى
 قدمت الشام.

قال عدي: فوالله إني لتاعدي أهلي، إذ نظرت إلى طعينة تُصوب إلي تؤمنا، قال فقلت
 ابنة حاتم، قال: فإذا هي هي، فلما وقفت عليّ انسلحت - انسلحت: أخذت في اللوم ومضت
 فيه مجة - تقول: القاطع الظالم، اخلفت بأهلك وولدك، وتركيت بقية والدك عورتك، قال:
 قلت: أي أخية، لتقولن الدخيل، فوالله مالي من عذر، لقد صنعت ما ذكرت، قال: ثم نزلت =

- ٢٢٩ -

فأقامت عندي، فقلت لربا، وكانت امرأة هازمة، ماذا تريد من أمر هذا الرجل؟ قالت: أرى والله أن تلحق به سريعاً، فإن يكن الرجل نبياً فليسابق إليه فضله، وإن يكن ملكاً فلن تدل في عز اليمن، وأنت أنت، قال: قلت، والله إن هذا الرأي.

قال: فخرجت حتى أقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، فدخلت عليه وهو في مسجده، فسلمت عليه، فقال: من الرجل؟ فقلت: عدي بن حاتم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالتفت بي إلى بيته، فوالله إنه لعامد بي إليه، إذ لقيته امرأة ضعيفة كبيرة، فاستوقفته، فوقف لها طويلاً تطعمه في حاجتها، قال: قلت في نفسي: والله ما هذا بملك، قال: ثم مضى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا دخل بي بيته، تناول وسادة من آدم - الدم الجلد - محشوة ليفاً، ففقد فطر إلى، فقال: اجلس على هذه، قال: قلت: بل أنت فاجلس عليا، فقال: بل أنت، فجلست عليا، وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذخ، قال: قلت في نفسي: والله ما هذا بأمر ملك، ثم قال: إيه يا عدي بن حاتم! ألم تكن ركوسياً؟ - الركوسي: من الركوسية، وهم قوم لهم دين بين دين النصارى والمجانيين - قال: قلت: بلى، قال: أو لم تكن تسير في قومك بالرباع؟ قال: قلت: بلى، قال: فإن ذلك لم يكن يحل لك في دينك، قال: قلت: أجل والله، وقال: وعرفت أنه نبي مرسل، يعلم ما يجزى، ثم قال: لعلك يا عدي إنما يمنعك من دخول في هذا الدين ما ترى من ما جازهم، فوالله ليوشكن أن يفيض فيهم حتى لا يوجد من يأخذه، ولعلك إنما يمنعك من دخول فيه ما ترى من كثرة عدوهم وقلة عدوهم، فوالله ليوشكن أن تسمع بالمرأة تخرج من القادسية على بعيرها حتى تزور هذا البيت، لتخاف، ولعلك إنما يمنعك من دخول فيه أنك ترى أن الملك والسلطان في غيرهم، وأيم الله ليوشكن أن تسمع بالقصور البيضاء من أرض بابل قد فتحت عليهم، قال: فأسلمت.

وكان عدي يقول: قدفت اثنتان وبقيت الثالثة، والله لتكونن، قد رأيت القصور البيضاء من أرض بابل قد فتحت، وقد رأيت المرأة تخرج من القادسية على بعيرها لتخاف حتى تجت هذا البيت، وأيم الله لتكونن الثالثة، ليفين المال حتى لا يوجد من يأخذه.

عدي بن طاتم ومعاوية بن أبي سفيان

جاء في كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر، طبعة دار الفكر بيروت، ج ٢، ص ١٢، وذكر أن عدي بن طاتم الطائي دخل على معاوية، فقال له معاوية: ما فعلت الطرقات؟ يعني أولاده، قال: قتلوا مع علي، قال: ما أنصفك علي، قتل أولادك وبقي أولاده، فقال عدي: ما أنصفت علياً إذ قتل وبقيت بعده، فقال معاوية: أما إنه قد بقيت قطرة من دم عثمان ما يحورها الدم شريف من أشرف اليمن، فقال عدي: والله إن قلوبنا لبي أنصفنا بطلنا في صدورنا، وإن أسياقنا التي قال لناك بطلنا على عواتقنا، ولئن أدنيت إلينا من الغر فترا لندينن إليك من الشر شبراً، وإن هزأ الخلقوم، وحشرمة الخيزوم لذهون علينا من أن نسمع المسارة في علي، فسلم السيف يا معاوية لباعث السيف، فقال معاوية: هذه كلمات حكم فالتبوها، وأقبل على عدي كما ذأله كأنه ما خا طبه بشيء.

عدي لم يقبل المدح إلا على قدم ما يملك من المال

وجاء في كتاب عيون الأخبار لابن قتيبة، الطبعة المصورة عن طبعه دار الكتب المصرية، ج ١، ص ٢٢٧، لما كبر عدي بن طاتم آذاه برد الأرض وكان رجلاً طيماً فترشيت الأرض فحذيه فجمع قومه فقال: يا بني ثعل، إني لست بخيركم إلا أن تروا ذلك، فقد كان أبي بكان لم يكن به أحد من قومه، بنى لكم الشرف ونفى عنكم العار فأصبح الطائي إذا فعل غيراً قال العرب: من حيي لم يحمدهن على الجود ولديعهن على البخل، وقد بلغت من السن ما ترون وأذا في برد الأرض ما ذنوا لي في وطأه فوالله ما أريده فخر عليكم ولد احتقار لكم، وسأخبركم: ما على من وضع طنفسة وقعد حوله إلا أن الحق عليه أن يذل في عرضه ويخديع في ماله وليحسد شريفاً وليحقير وضيعاً، فقال لغوم: دعنا اليوم، ثم غدوا عليه فقالوا: يا أبا طريف ضع الطنفسة والبس التاج، فبلغ ابن دارة الشاعر فأتاه وقال: قدم عليك، فقال: أمسك عليك حتى أنبتك بمالي فتقدمني على حسبه، لي ألف ضائقة وألف عارهم وثلاثة أعبد وفوسي هذا هبسن في سبيل الله، هات الآن فقال:

[من الطويل] نحن قلوب في معدي وإنما تلاقى الربيع في ديار بني ثعل
وأبقى الليالي من عدي بن طاتم حساماً كلون الملح سئل من الخلل

- ٢٤١ -

بَنُو عَطِيفِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَشْرِجِ، وَهُمْ أَهْوَةُ عَدِيِّ لِدُمَّةَ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَعْلَمَ لَدُمَّ بْنَ عَطِيفٍ عَلَى الْمَدَائِنِ حِينَ سَارَ إِلَى صَقِيقٍ
وَوَهْمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هُوَيْصِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الشَّاعِرُ،
[مِنْ الْهَوِيلِ] أَلَا بَلِّغَا وَهْمُ بْنُ عُمَرَ رِسَالَةَ فَأَنْتَ أَمْرٌ يَا خَيْرُ وَالْجَاهُ أَجْدَرُ
وَبَنُو عَدِيِّ بْنِ قُتَيْبَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أَضْرَمَ الشَّاعِرِ، وَأَبْنَةُ
سَلَامَةَ وَهِيَ الْهَلْبُ وَفَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ أَضْرَعُ، فَحَسَّحَ سُرُوقُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِهِ فَتَبَّتْ [شَعْرُهُ] نُسَبِي الْهَلْبُ وَفِيهِ شَعْرٌ،
كَانَ وَمَا فِي رَأْسِهِ نَارٌ فَأَصْبَحَ الذُّقْرُ وَافِي الشَّكْرِ
وَمِنْ بَنِي مُرَّ بْنِ أَخْنَمَ أَبُو حَنْبَلٍ وَهُوَ جَلَدِيَّةُ بْنُ سُرَّ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَدِيِّ
نَزَلَ بِهِ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ وَمَدَعَهُ، وَقَيْسُ بْنُ عَارِبِ بْنِ أَبِي ثَرْيَدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ

أَبُوهُ هُوَ ذُو مَيْشَقٍ عِمَارَةٌ وَأَنْتَ هُوَ ذُو لَسْتِ تُعَذَّرُ بِالْعَلَلِ
فَإِنْ تَفْعَلُوا شَرًّا فَمَلَأْتُمْ أَتَقَى وَإِنْ تَفْعَلُوا خَيْرًا فَمَلَأْتُمْ فَعَلُ
فَقَالَ، أُمْسِكْ عَلَيْكَ، لِيَبْلُغَ مَالِي أَكْثَرَ مِنْ هَذَا، وَشَاطِرُهُ مَالُهُ
عَدِيَّ يَعْنِي أَعْرَابِيًّا مَائَةً بَعِيرٍ

جاء في العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ج ٢، ص ٢٤١،
سمع عدي بن هاتم رجل من العرب وهو يقول، يا قوم تصدقوا على شيخ معيل، وعابر
سبيل، شريد له ظاهره، وسمع شكواه فالتقه، بدنه مطلوب، وثوبه مسلوب، فقال له،
من أنت؟ قال: رجل من بني سعد أسعى في رية لزمثني، قال: فكلمني؟ قال: مائة بعير،
قال: ذونكراني بطن الوادي.

(١) جارية بن مر

جاء في كتاب اللغات الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، ج ٩، ص ٩٥،
نزل امرؤ القيس بعامر بن جوين واتخذ عنده إبلًا، وعامر يومئذ أحد الخلفاء فقال =

عَبْدُ هَذِيئَةَ بْنِ مَرْثٍ بْنِ أَهْزَمِ الْغَارِسِيِّ .
 وَمِنْ بَنِي الْحِزْمِ بْنِ أَهْزَمِ عَمَّادُ بْنُ نَزِيدٍ ، وَنَزِيدُ الْبَكَّارِ بْنُ ثَعْلَبَةَ
 ابْنِ الْحِزْمِ ، وَقَدْرُاسٌ .
 وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ هِرَولَ أَمَانًا ، وَهُمْ الْأَجِيُّونَ .
 فَوَلَدَ أَمَانُ بْنُ عَمْرٍو مَالِكًا ، وَأَنْصَى .
 مَرْثَمُ الطَّرِمَاحِ بْنِ هَكِيمِ بْنِ نَعْرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
 ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ رَهْمَى بْنِ مَالِكِ بْنِ أَمَانَ الشَّاعِرِ .

١٠ = قَدِ تَبَرَّأَ قَوْمُهُ مِنْ هِرَولِهِ ، فَكَانَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ هَمُّ أَنْ يَغْلِبَهُ عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، فَفُتِنَ
 أَمْرُ الْقَيْسِ بِشَعْرَكَانِ عَامِرٍ يَنْطِقُ بِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ : [مِنْ الطَّرِمَاحِ]

فَكَمْ بِاللَّصِيعِ مِنْ عِجَابٍ مُؤْتَلَةٍ تَسِيرُ صَوَاهِرُ ذَاتِ قَيْدٍ وَمُرْسَلَةٍ
 أَرَدْتُ بِهَا قَتْلًا فَلَمْ أَرْجُحْ لَهُ وَنَزَّهَتْ نَفْسِي بَعْدَ مَا لَدَتْ أَفْعَلَهُ

وَكَانَ عَامِرًا يَفْضُ بَرَهْدُ بِنْتِ أَمْرِ الْقَيْسِ : [مِنْ الْمُتَقَارِبِ]

الْدَحْيِ هِنْدًا وَأُطْلَدَلًا وَتَطْعَانُ هِنْدٍ وَتَحْدَلَدَلًا

١١ قالوا ، فَلَمَّا عَرَفَ أَمْرُ الْقَيْسِ ذَلِكَ مِنْهُ وَخَافَهُ عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، تَغَفَّلَ وَانْتَقَلَ
 إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي ثَعْلٍ يُقَالُ لَهُ هَارِثَةُ بْنُ مَرْثَا سَجَّارٍ بِهِ ، فَوَقَعَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ عَامِرٍ وَبَيْنِ
 الثَّعْلِيِّ ، فَكَانَتْ فِي ذَلِكَ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ . قَالَ دَارِمُ بْنُ عَقَالٍ فِي هَذِهِ : فَلَمَّا وَقَعَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ
 طَيْئٍ مِنْ أَهْلِهِ ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَتَزَلَ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي فَرَازَةَ يُقَالُ لَهُ عَمْرُو بْنُ هَابِرٍ بْنِ مَازِنٍ .

(١١) الطَّرِمَاحِ

١٢ هَبَّ فِي كِتَابِ الدُّعَايِ الطَّبَعَةُ الْمَصْرُورَةُ عَنْ طَبَعَةِ دَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ . ج ١٢ ، ص ٢٥١

١٣ الطَّرِمَاحِ بْنِ هَكِيمِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ نَعْرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ رِضَا بْنِ مَالِكِ بْنِ
 أَمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هِرَولَ بْنِ ثَعْلٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْفَوْثِ بْنِ طَيْئٍ . وَيَكْنَى أَبَا نَعْرٍ أَوْ أَبَا ضَبِيئَةَ
 وَالطَّرِمَاحِ مِنْ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ الْإِسْلَامِيِّينَ وَفَصَحَائِهِمْ ، وَمِنْ شُؤهِ بِالْشَّامِ ، وَانْتَقَلَ إِلَى =

- ٢٤٢ -

= الكوفة بعد ذلك مع من ورد لها من جيوش الشام واعتقد مذهب الشيعة الذرية -
الشيعة، الخوارج، والذرية طائفة منهم، وهم أصحاب أبي شاذان نافع بن الذريق، خرجوا
مع نافع من البصرة إلى الدهوك فغلبوا عليها وعلى كورها وماوراءها من بلدان فارس وكرمان،
أيام عبد الله بن الزبير، وقتلوا عماله في تلك النواحي، ولهم بدع، من أن لهم يكفرون أصحاب
الكتاب، حتى كفروا... - - وجوزوا قتل المخالفين لهم وسبي نساءهم. -

كان الأحميت بن زيد صديقاً للطرماع - الطرماع: الطويل القامة - ليدان يفرقان
في حال من أحوالهما. فقبل للأحميت، لشيء، أعجب من صفاء ما بينك وبين الطرماع على تباعد
ما جمعكما من النسب والمذهب والبلد، هو شامي قحطاني شمالي، وأنت كوفي زكري شيعي،
فكيف اتفقنا مع تباين المذهب وشدة العصبية؟ فقال: اتفقنا على بغض العامة.

قال: وأنشد الأحميت قول الطرماع: [من الطويل]
إذا قُبِضَتْ نَفْسُ الطَّرْمَاعِ أَهْلَقْتُ عُمَى الْمَجْدِ وَاسْتَرْجَى عَيْنَانِ الْقَصَائِدِ
- أهْلَقْتُ: تمزقت، ثوب خَلَقٍ، ثوب بالٍ - فقال: إي والله! وعَيْنَانِ: الخطابة والرواية
والفضامة والشجاعة.

الطرماع يابى أن ينشد قائماً

وفدا الطرماع بن حكيم والأحميت بن زيد على محمد بن يزيد المراهبي، فجلس لهما ودعا لهما
فتقدم الطرماع لينشده، فقال له: أنشدنا قائماً، فقال: أطا والله، ما قدر الشعر أن
أقوم له فيخط مني بقيامي وأخط منه بفرعتي، وهو عمود الغروب بيت الذكر لما أثر العرب.
قيل له: فتغ. ودعي بالأحميت فأنشده قائماً، فأمر له بنحسين ألف درهم، فلما خرج الأحميت
شاهرها الطرماع، وقال له: أنت يا أبا ضبيبة أبعدهمة وأنا أطفهيلة، وطان الطرماع
يكنى أبا نهر وأبا ضبيبة.

جاء محمد بن خالد بن عبد الله القسري

مدح الطرماع خالد بن عبد الله القسري فأقبل على العريان بن الصيتم فقال: كان العريان
ابن الصيتم بن الأسود النخعي أهدأ شرف العراق المقدمين حين كان خالد القسري أميراً على العراق.

- ٤٤٤ -

= إني قد مدحت الأمير فأحب أن تُدْطِنِي عليه . قال ، فدخل إليه فقال له : إن الطرماع قد
مدحك وقال فيك قولك حسناً ، فقال : مالي في الشعر من حاجة . فقال العريان للطرماع :
تراء له . فخرج معه . أي خرج العريان مع خالد . فلما هاون دار زياد وصعد المستناة لاصبان
تبنى في ربه السيل . إذ أشيى وقد ارتفع له ، فقال : يا عريان انظر ، ما هذا ؟ فنظر ثم
رجع فقال : أوص الله الأمير ! هذا شبيى وبعث به إليك عبدالله بن أبي موسى من
سجستان ، فإذا خمر ويغال ورجال وصبيان ونسائر ، فقال : يا عريان ، أين طرماعك
هذا ؟ قال : ها هنا ، قال : أعطه كل ما قديم به ، فرجع إلى الكوفة بما شاء ولم ينشده ،
عرف ما لم يعرفه عبد الملك بن مروان

عن المجابتي قال : بلغني أن الطرماع جلس في حلقة فيط رجل من بني عبس فأنشد
العبيسي قول كثير في عبد الملك : [من الطويل]

فكنت المعلى إذا جهلت قدامهم و حال المنيع و سطط يتقلقل
فقال الطرماع : أما إنه ما أراد به أعلامهم كعباً ، ولكنه مؤه عليه في الظاهر وعنى في
الباطن أنه السابع من الخلفاء الذين كان كثير لديقول بأما مترهم ، لأنه أخرج علياً عليه
السلام منهم ، فإذا أخرجه كان عبد الملك السابع وكذلك المعلى السابع من القداح ،
- المعلى من القداح ، له أكبر نصيب من أنصبة قدام الميسر ، وهي عشرة ، والمنيع قديم
منزل لنصيب له . - فلذلك قال ما قاله ، وقد ذكر ذلك في موضع آخر فقال : [من المثنوي]

وكان الخديف بعد الرسول لي لله كظمهم تابعا
شريدان من بعد جدديهم وكان ابن حرب لهم رابعا
وكان ابنه بعده خامسا مطيعا لمن قبله سامعا
ومروان سارسن من قدمي وكان ابنه بعده سابعا

قال : فعمينا من تنبه الطرماع لمعنى قول كثير ، وقد ذهب على عبد الملك فظنه مدحاً .
قال المنفل : إذ ركب الطرماع الهجاء فكأنما يؤخى إليه ، ثم أنشده قوله : [من البسيط]
لو هان ورددتيم ثم قيل لرا هو ض الرسول عليه الدز لم ترد

وَقَدْ قُتِيسُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشُرْمَلَةُ بْنُ شُعَاثٍ بْنُ عَبْدِ
كُشَيْرٍ بْنُ هَيْثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ بْنِ أَمَانٍ الشَّاعِرُ، وَغَارِقٌ، وَهُوَ قُتِيسُ بْنُ قُرَّةَ
ابْنِ سَيْفٍ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ عَمْرِو الشَّاعِرُ، وَالْحَرِيسِيُّ بْنُ عَامِرٍ بْنِ هِصْنٍ بْنِ مَرْثَةَ
ابْنِ هَيْثَةَ، وَقَدْ أَضْفَأَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكْتَبَ لَهُ كِتَابًا، وَعَمْرُو بْنُ جَاهِلٍ
ابْنِ شُرْمَلَةَ، وَجَاهِلُ بْنُ صَرْبِشٍ بْنِ عَبْدِ رُحَى الشَّاعِرُ، وَشَمَّاحُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابْنِ عَبْدِ رُحَى الَّذِي يَقُولُ لَهُ الشَّاعِرُ: [من الوافر] (٥٧٦)
وَشَمَّاحُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قُرَّةٍ مَا قَدْ قُتِلْتُمْ سَمِينًا
وَعَبِيدُ بْنُ قُتَيْسٍ بْنُ مُحَمَّدٍ كَانَ شَرِيفًا، وَجُفَّ بْنُ ثَعْلَبَةَ كَانَ مِنْ أَشَدِّ أَهْلِ زَمَانِهِ
وَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ قُرْمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْغُوثِ هَيَّانَ، وَشَجْمَى هَفْشَةَ
أُمَّةٌ يُقَالُ لَهَا قُرْمٌ فَسُمِّيَ بِهَا، بَطْنٌ بَا
فَوَلَدَ هَيَّانُ بْنُ قُرْمٍ ثَعْلَبَةَ، وَعَدِيًّا، وَهُوَ الْكُورِيُّ، وَمُطِيرٌ، وَذِي نَانَ .
فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ هَيَّانَ عَمْرًا .
فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ ثَعْلَبَةَ، ثَعْلَبَةَ، وَجَذِيمَةَ، بَطْنٌ .
فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو قُرْمَانَ، وَعَدِيًّا، وَخُضَيْبًا، وَزَيْدَانَ .
مِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ هَوَيْنَ بْنِ عَبْدِ رُحَى بْنِ قُرْمَانَ ابْنِ ثَعْلَبَةَ، إِلَيْهِ الْبَيْتُ
وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ بِهِ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ خُزَيْمٍ، وَابْنُهُ الدُّسُودُ بْنُ عَامِرٍ كَانَ شَاعِرًا،
وَقَبِيصَةُ بْنُ الدُّسُودِ وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهَابِشُ بْنُ
سَعْدِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَثْرِبَ بْنِ عَبْدِ رُحَى بْنِ قُرْمَانَ، كَانَ عَلَى الشَّامِ
مَعَ مُعَاوِيَةَ وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ، وَكَانَ عَمْرٌ وَلَدَهُ قُضَاءُ وَحُصْنٌ، وَمَالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَثْرِبَ

(١) - اجمع الحاشية رقم ١ من الصفحة ٢٤١ من هذا الجزء .

(٢) هابش بن سعد

جاء في كتاب الطامل في التاريخ لدين الدشير طبعة دار الكتاب العربي بيروت ج ١، ص ١٦٥

- ٢٤٦ -

الَّذِي مَا عَبْدَ السَّامِيَّ أَبِي عَدِيَّ سَامَةً، وَسَيَّارُ بْنُ النُّحْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَثْرِبَ
شَهيدَ الْيَمَامَةِ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَمِنْ بَنِي جُؤَيْنٍ مَأْتَةُ الشَّاعِرِ، وَمُعْقِلُ بْنُ قُبَيْسٍ
ابْنِ قَارِثَةَ، وَكُؤَالُ الْجِدَاجِ بْنِ يَتْمُونِ بْنِ كَعْبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ هَذِيمَةَ الشَّاعِرِ الْفَارِسِيِّ
وَإِيَّاسُ بْنُ الْأَسَدِ، وَسَيْفُ بْنُ وَهْبِ بْنِ هَذِيمَةَ الَّذِي عَمَّرَ دَهْلًا فَقَالَ:
[مِنْ الثَّغَابِ] أَلَدِ ابْنِي ذَاهِبٌ فَأَعْلَمُوا فَلَا تُحْسَبُوا ابْنِي كَاذِبٌ

وَعَامِرُ بْنُ تَغْلِبِ الشَّاعِرِ، مِنْ بَنِي تَغْلِبِ بْنِ هَذِيمَةَ.
وَوَلَدَ دِنَانُ بْنُ هَيَّانٍ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَالِكًا، دِنَانًا، وَمَالِكًا، وَمُؤَقَّعًا.
فَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ دِنَانٍ أَوْسَى بْنُ صَاعِدِ الَّذِي يَقُولُ لَهُ نَزْدَ الْخَيْلِ؛
وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا تَيْسُ وَمَعْرَى بِصُرُوبِهِ يَنْبُتُ عَلَى فِلْدَتِهِ وَيَقُولُ
[مِنْ الطَّوِيلِ]

كُؤَالُ دَرَبِ نَوَاصِيانَ بْنِ جَرْمِ
وَوَلَدَ شَيْمَى بْنُ جَرْمِ مُضَلِّجًا، وَمُزَيْنًا.
مُسْرَمَةُ ابْنِ الْكَلْبِ بْنِ كُثُومِ بْنِ رَيْقَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ شَيْمٍ بْنِ مَشْوَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ مُضَلِّجِ
الَّذِي يُقَالُ لَهُ خَفَرُ الْفَلَسِ، وَجَلِيلَةُ ابْنَتُهُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ شَيْمَاءَ، وَهِيَ سَبِيَّةٌ
مِنْ كَلْبٍ، الَّذِي ذَكَرَهُ نَزْدُ الْخَيْلِ فَقَالَ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

نُسِبْتُ أَنَّ ابْنًا لَشَيْمَاءَ هَاهُنَا تَغْنَى بِنَا سَكْرَانٌ أَوْ مُسَاكِرًا

= وقيل بصفتين أيضًا هابس بن سعد الطائي مع معاوية، وهو ظال يزيد بن عدي بن هاتم
فقتل يزيد قاتله غدراً، فأراد عدي إسلامه إلى أوليائه المقتول فهرب إلى معاوية.

وهما في كتاب الأخبار الطوال، طبعة دار المسيرة بيروت، ص ١٧١.

عندما خرج وفد معاوية من عند علي ولم يرضا أن يسلمهم قتلة عثمان؛ وفي ذلك يقول

هابس بن سعد الطائي، وكان صاحب لواء طي مع معاوية، [من الواخري]

فَأَبَيْنَ الْمُنَايَا غَيْرُ سَبْعٍ
أَلَمْ يُعْجِبْهُ أَنَا قَدْ كُفِّمْنَا
بَقِيْنَ مِنَ الْمُحَرَّمِ أَوْثَمَانِ
وَأَيَّاهُمْ عَلَى الْحَوِي الْعِيَانِ

- ٤٤٧ -

إِذَا الْمَرْءُ صَرَّتْ أُمُّهُ وَتَقَلَّتْ فَلَيْسَ حَقِيقًا أَنْ يَقُولَ الْهَوَاهِلُ
وَعَبْدُ عَمْرٍو بْنُ عَمَّارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمْتَى بْنِ رَبِيعِ بْنِ مُزَيْبِ بْنِ شَحْمَى الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيَّ
الَّذِي قَتَلَهُ الدُّبْرُ الْمَلِكُ الْعُسَايُ، وَالْعَدَّاءُ، وَكَهْوَالُ قَعْدِ بْنِ عَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمْتَى
الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيَّ، وَخَارِقُ بْنُ الْعَقَّارِ بْنِ عِطَانَ بْنِ رَبِيدِ بْنِ عَارِثَةَ بْنِ أُمْرِ بْنِ الْقَيْسِ بْنِ
أُمْتَى بْنِ رَبِيعِ بْنِ مُزَيْبِ بْنِ شَحْمَى .
كَهْوَالِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَكَهْوَجَرْمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْغَوَثِ .
وَوَلَدُ السُّودَانِ وَكَهْوَجَرْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْغَوَثِ سَعْدًا وَنَابِلًا، وَلَوْلَاهُمَا
يَقُولُ زَيْدُ الْخَيْلِ، فِي غَارَةِ أَغَارِهَا: [مِنْ الطَّوِيلِ]
كَتَرْتُ عَلَى رِجَالِ سَعْدٍ وَنَابِلِ وَمَنْ يَدْعُ الدَّاعِيَ إِذَا هُوَ نَدَا
فَوَلَدُ نَابِلِ بْنِ زَيْدِ الْخَيْلِ مَالِكًا، بَطْنُ، وَغَوَثًا، بَطْنُ،
فَمِنْ بَنِي مَالِكِ زَيْدُ الْخَيْلِ بْنِ مُزَيْلِ بْنِ رَبِيدِ بْنِ مُزَيْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
ابْنِ الْمُخَلِّسِ بْنِ ثَوْبِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَابِلِ، الْوَاقِدُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُقَالُ لِبَطْنِهِ الَّذِي كُفِّنَتْهُ بَنُو الْمُخَلِّسِ، وَأَبْنُهُ مُكْنَفُ بْنُ رَبِيدِ بْنِ وَبِهِ كَانَ

عبد عمرو بن عمار

(١١) ١٥

جاء في هامش الاشتقاق لابن دريد طبعة دار المسيرة ببيروت، ص ٢٩٥

«الذي يقول فيه الأعشى

عمار بن هيا من نالته ذمته أوفى وأمنع من همار ابن عمار

هو عبد عمرو بن عمار الطائي أسلم هماره الرجل من غسان»

وانظر ديوان الأعشى، ١٤٦ وابن هيا هو شريح بن حصن بن عمران بن السهمان بن

هيا بن عاديا .

زيد الخيل (٤)

جاء في كتاب الدغاني طبعة الهيئة المصرية العامة، ج ٧، ص ٤٤٥

=

- ٢٤٨ -

= هو زيد بن مرسل بن يزيد بن منزه بن عبد رضاء - ورضاء صم كان لطيفاً - ابن مجلس بن ثور بن عدي بن كنانة بن مالك بن نائل بن نبران ، - وهو أسود بن عمرو بن الغوث بن جهممة - وهو لطيف ، سمي بذلك لأنه كان يطوي المناهل في غزواته - ابن أدد بن مذحج بن زيد بن شجيب الأصغر بن عريب بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر وهو هود النبي صلى الله عليه وسلم ، كذا نسبه النسابة ، والله أعلم .

سبب تسميته زيد الخيل

هو شاعر مقل مخضرم معدود في الشعراء الفرسان ، وإنما كان يقول الشعر في غلاته ومعاريه ، وأياديه عنده من مر عليه وأحسن في قراءه إليه ، وإنما سمي زيد الخيل لكثرة خيله وأنه لم يكن لأحد من قومه ولد كثير من العرب إلا الفرس والفرسان ، وكانت له خيل كثيرة من المسماة المعروفة التي ذكرها في شعره وهي ستة ، وهي : الهطال ، والكميت ، والورد ، وكامل ، ودؤول ، ولحق .

له ثلاثة بنين شعراء

وكان لزيد الخيل ثلاثة بنين كلهم يقول الشعر ، وهم عمرو ، وحرث ، ومرسل .

إسلام زيد الخيل وسماه النبي زيد الخيز

وفد زيد الخيل بن مرسل بن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه وزير بن سدوس النبهاني ، وقبيصة بن الأسود بن عامر بن جوين الجرمي ، ومالك بن جبير المغني ، وقعين بن هليل الطريفي ، في عدة من طي ، فأناخوا ركابهم بباب المسجد ، ودخلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس ، فلما آههم قال : إني خير لكم من الغزي ، ومما هازت مناع من كل ضار غير يفاع ومن الجبل الأسود الذي تعبدونه من دون الله عز وجل .

فقام زيد ، وكان من أجل الرجال وأتمهم ، وكان يركب الفرس المشرف ورجلة خيطان الأرض كأنه على حمار ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنت محمد رسول الله ، قال : ومن أنت ؟ قال : أنا زيد الخيل بن مرسل ، فقال رسول الله ، بل أنت زيد الخيز ، وقال : الحمد لله الذي جاء بك من سريلك وجبلك ، ورتق قلبك على الإسلام ، يا زيد ، ما وصفه

- ٢٤٩ -

= لي رجل قطّ فرأيتُه الدكان دون ما وُصِفَ به، إني أنت، فإنك فوق ما قيل فيك .
فلما وُلِّي قال النبي صلى الله عليه وسلم: أي رجل إن سلم من آطام المدينة !
فأخذته الحمى، فأنشأ يقول: [من الطويل]
أُنَحَّتْ بِأَطَامِ الْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَخَمْسًا يَغْنِي فَوْقَ الْمِيلِ طَائِرٌ

فمكث سبعة، ثم اشتدت الحمى به فخرج، فقال لمصاحبه: هُبْنِي بِدَدِ قَيْسٍ، فَقَدْ كُنْتُ
بَيْنَا عِمَاسَاتٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَدَا لِي لَدَا قَاتِلٍ مُسَالِمًا حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ، فَزَلَّ بِمَارِطِي مِنْ
طَيْئٍ، يُقَالُ لَهُ فَرْدَةٌ، وَاشْتَدَّتْ بِهِ الْحُمَى فَأَنْشَأَ يَقُولُ: [من الطويل]
أُمْرَجِلُ صَحْبِي الْمَشَارِقَ غَدَةً وَأُتْرِكُ فِي بَيْتٍ بِفَرْدَةٍ مُجِيدٍ

قال، وكتب معه رسول الله صلى الله عليه وآله لبني نهران يُقْبِلُكَ كِتَابًا مَعْرُوفًا، وَقَالَ
لَهُ: أَنْتَ زَيْدُ الْخَيْرِ، فَمَكَثَ بِالْفَرْدَةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ مَاتَ، فَأَقَامَ عَلَيْهِ قَبِيلَةُ بَنِي الدُّسُودِ
الْمُنَافِقَةَ سَبْعًا، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ رَجُلَهُ، وَفِيهِ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَلَمَّا نَظَرَتْ امْرَأَتُهُ - وَكَانَتْ عَلَى الشَّرِكِ - إِلَى الرَّامِلَةِ لَيْسَ عَلَيْهِ زَيْدٌ ضَرْبًا بِالْمَارِ وَقَالَتْ:
[من الطويل] ١٥ أَلَا زَيْدٌ لَقُلٌّ عَظِيمٌ إِذَا أَقْبَلْتُ أَوْبَ الْجَرَادِ رَعَالًا
لَقَاهُمْ فَمَا طَاشَتْ يَدُهُ بِفَرْدِهِمْ وَلَا طَغَنَمَ حَتَّى تَوَلَّى سِجَالًا
قال، فبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وآله لا بلغه ضربُ امرأة زَيْدِ الرَّامِلَةِ
بِالْمَارِ، وَاحْتَرَقَ الْكِتَابُ، قَالَ: بُوْسُ لِبْنِي نَهْرَانِ .
زَيْدُ الْخَيْرِ يَصِفُ بِطَوْنِ طِيٍّ

٢٠

قال، ودخل زيد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده عمر رضي الله عنه، فَقَالَ
عُمَرُ لَزَيْدٍ: أَخْبِرْنَا يَا أَبَا مَلِكٍ عَنْ طِيٍّ، وَمَلُوكِهَا مُجَدِّدُهَا وَأَصْحَابُ مَرَابِجِهَا، فَقَالَ زَيْدٌ: فِي كُلِّ يَأٍ
عُمَرُ مُجَدِّدٌ وَبَأْسٌ وَسَيَادَةٌ، وَلِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ هَيْئِهِ مِرْبَاعٌ، أُمَانُوهِيَّةٌ فَمَلُوكُنَا وَمَلُوكُ غَيْرِنَا
وَهُمْ الْقَدَامِيْسِيُّ - الْقَدَامِيْسِيُّ: جَمْعُ قَدَمُوسٍ، وَهُوَ السَّيْدُ - الْقَانَةُ، وَالْحَمَاءُ الذَّادَةُ، =

- ٢٥٠ -

والدخاد السادة، أعظمنا غيسا - الخيس - الجيش - وأكرمنا رئيسا، وأجلنا مجالسنا أنجدا
فوارس. فقال له عمر رضي الله عنه: ما تركت لمن بقي من طيحي شيئا، فقال: بلى والله، أما
بنو ثعل وبنو بزان وقرم فوارس العدو وطلعو كل نجوة، ولدنهم لهم هبة، ولدنهم
لهم ندوة، ولدنهم لهم نوبة، وعمود البدد، وهبة كل واد، وأهل الدسل الجداد، والخيول
الجيا، والطارف والتدور. وأما بنو هديلة فأستمرنا قرا، وأعظمنا أخطار، وأهلنا للدور
وأصحابنا للذمار، وأطعمنا للجار. فقال له عمر: سمعنا هؤلاء الملوك، قال: نعم، منهم غير
المجيد على الملوك، وعمر والمفاخر، ويزيد شارب الدماء، والخمر ذو الجود، ومجير الجراد، وسراج
كل ظلام ولدمة - اللدمة المول - ولهم بن هذلة، هؤلاء طهم من بني هبة.
وأما هاتم بن عبد الله الثعلبي الجواد فلا تجاري، والسبح فلا يباري، والبيت الضرة غامة قرع
كل هامة، جوده في الناس علامة، لا يقر على طهامة، فاعتز رجل من بني ثعل لما مدح
زيد هاتما، فقال: ومنا زيد بن مرهل بن البراء في رئيس قومه وسيد الشيب والشبان،
وسم الفرسان، وآفة الذقران، والمهيب بكل مكان، أسمع إلى الإيمان، وآمن بالفرقان
رئيس قومه في الجاهلية وقائد لهم إلى أعدائهم، على شحط المزار، وطوس الدثار، وفي الهدى
أندنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، ومجيبه من غير تلغثم ولدنلتبث. ومنا زيد بن
سدوس البراء في عصمة الجيران، والغيث بكل أوان، ومفرم النيران، ومطعم النيمان، ونحر
كل يمان، ومنا الدسد الرهيب، سيد بني هديلة، ومدوخ كل قبيلة، قاتل غفرة فارس
بني عيسى، ومكشفت كل لبس.

فقال عمر لزيد الخيل: لله درك يا أبا مكثف، فلو لم يكن لطي غيرك وغير عدي بن هاتم
لقررت بكما العرب.

يسأل رسول الله عن ما تصيده الكلاب

عن ابن أبي عمير عن أبيه والشرقي: أن زيدا الخيل قال للنبي صلى الله عليه وسلم: إن
في الحي رجلين لهما كلاب مفرجات تصيد الوحش، أقتل كل مما أمسكته ولم تدركه فقام
فقال: «إذا أرسلت كلبك فاذكر اسم الله عليه وقل مما أمسك»، أو قال عليه السلام.

زيد الخليل يا سر عامر بن الطفيل ويطلقه

قال أبو عمرو : خرج زيد الخليل يطلب نعلًا له من بني بدر ، وأغار عامر بن الطفيل على بني فزارة ، فأخذ امرأة يقال لها هند ، واستاق نعلًا لهم ، فقالت بنو بدر لزيد : ما كنا قط إلى نعلك أخرج منا اليوم ، فتبعه زيد الخليل ، وقدم على ، وعامر يقول : يا هند ما طُفلك بالقوم ؟ فقالت : ظني بهم أنهم سيطلبونك ، وليسوا نيامًا عنك .

قال : فخطأ - خطأ فلاناً ، ضرب ظهره بيده مبسوطة - فمجزها ، ثم قال : لا تقول اشترا شيئاً ، فذهبت مثلاً . فأدركه زيد الخليل ، فنظر إلى عامر فألكره لظلمه وجماله ، وغشيه زيد فبرز له عامر ، فقال : يا عامر ، هل سبيل الطعينة والنعم ، فقال عامر : من أنت ؟ قال : فزارني أنا ، قال عامر : والله ما أنت من القلج - القلج ، بالقاف والخاء ، جمع أفلج ، وهو الذي في أسنانه صفرة - أفواها ، فقال زيد : هل عنك ، قال له : أو تخبرني من أنت ؟ قال : أسيدي قال : لا والله ما أنت من المتأثرين على ظهور الخيل ، قال : هل سبيلك قال : لا والله أو تخبرني فأصديني ، قال : أنا زيد الخليل ، قال : صدقت ، فما تريد من قتالي ، فوالله لن قتلني لطلبك بنو عامر ، ولتذهبن فزارة بالذكر ، فقال له زيد : هل عنك ، قال : تخلي عني وأدعك والطعينة والنعم ؟ قال : فاستأسر ، قال : أفعل ، فجزنا صيته ، وأخذ رحمه ، وأخذ هنداً والنعم فردّها إلى بني بدر ، وقال في ذلك : [بن البسيط]

إنا لنكثر في قيس وقائنا وفي تميم وهذا الحي من أسد

وعامر بن طفيل قد نحوت له صدر القناة بماضي الحد مطرد

قال : فانطلق عامر إلى قومه مجزواً وأخبرهم الخبر ، فغضبوا لذلك ، وقالوا : لا ترأسنا أبداً ، وتجوزوا ليغيروا على طي ، ورأسوا عليهم علقمة بن عمار ، فخرجوا ومعهم الحطيئة وكعب بن زهير . فبعث عامر إلى زيد الخليل دسيسة يئذره ، فجمع زيد قومه ، فلقبهم بلطيفي فقاتلهم ، فأسر الحطيئة وكعب بن زهير وقوماً منهم ، فحبسهم ، فلما لحال عليهم الأسر قالوا : يا زيد ، فاردنا ، قال : الأمر إلى عامر بن الطفيل ، فأبوا ذلك عليه ، فوكلهم لعامر إلى الحطيئة وكعباً ، فأعطاه كعب فرسه الكعيت ، وشكا الحطيئة الحاجة فمن عليه ، فقال زيد : [بن الهول]

يَكُنِّي، وَهَرَيْثُ بْنُ زَيْدٍ كَانَ فَارِسًا، وَغَمْرَةُ بْنُ زَيْدٍ، شَرِيهًا الْقَادِسِيَّةَ وَقُتَيْسَ
النَّاطِفَ، وَسَهْرَانَ وَقَابِلَ الْفَأْبَلَى، وَقَالَ فِي ذَلِكَ شِعْرُهُمْ وَأَوْسَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ
مُزَيْبٍ، وَلَهُ يَقُولُ هَرَيْثُ بْنُ زَيْدٍ، وَقَتْلُهُ سَجْدٌ بَعَثَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْتَقْرِئُ
أَهْلَ الْبَوَادِي مَنْ لَمْ يَقْرَأْ ضَرْبَهُ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ، [فَأَسْتَقْرَأَهُ فَلَمْ يَقْرَأْهُ
أَبُو سُفْيَانَ] أَسْوَاطًا قِمَاتٍ، [فَقَامَتْ ابْنَتُهُ تَنْدُبُهُ، فَأَقْبَلَ هَرَيْثُ فَأَخْبَرَتْهُ فَشَدَّ
عَلَى أَبِي سُفْيَانَ قَتْلَهُ وَقَتْلَ أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ هَرَيْثُ:] [من الطويل]

فَلَا تَجْزِي يَا أُمُّ أَوْسٍ فَإِنَّهُ
يَلْدِي الْمَنَاءَ كُلَّ حَافٍ وَذِي نَعْلٍ
وَلَوْ لَدَا لَسَى مَا عَشَيْتُ فِي النَّاسِ
وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ هَاؤُنِّي مِثْلِي
فَإِنْ تَقْتُلُوا أَوْسًا عَنْ زَيْنٍ فَإِنِّي
تَرَكْتُ أَبَا سُفْيَانَ مُلْتَزِمَ الرِّجْلِ

أَقُولُ لِعَبْدِي جُرُؤُا إِذَا سَرَتْهُ أَشْبَنِي وَلَدِي غُرُورَكَ أَنْتَ شَاعِرُ

فَقَالَ الْخَطِيبَةُ لَزِيدٍ: [من الطويل]

إِنْ لَمْ يَكُنْ مَالِي بَاتٍ فَإِنِّي
سَيِّئَاتِي ثَنَائِي زَيْدًا بِنَ مَرْهَلٍ
فَأَعْطَيْتُ مَنَا الْوَدَّ يَوْمَ لَقِينَا
وَمِنْ آلِ بَدْرِ شِدَّةٍ لَمْ تَهْرَلِ
فَمَا نَلْتَنَا غَدْرًا وَلَكِنْ صَبَحْنَا
غَدَاةَ التَّقِينَا فِي الْمَضِيْقِ بِأَهْلٍ
تَفَادَى عِمَاءُ الْقَوْمِ مِنْ وَقْعِهِ
تَفَادَى ضِعَافِ الطَّيْرِ مِنْ وَقْعِ أَهْلٍ

هَرَيْثُ وَشِعْرُهُ هَذَا

(١)

هَذَا فِي كِتَابِ الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ تَحْقِيقُ أَحْمَدُ مُحَمَّدٌ شَاكِرٌ، ج ١، ص ٢٩٠

وَهَرَيْثُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ يَرِثِي أَوْسَدُ بْنُ خَالِدٍ وَقَتْلُ فِي حَرْبٍ: [من الطويل]

أَلَدَّكَرَ النَّاجِي بِأَوْسٍ بِنِ خَالِدٍ
إِنِّي الشُّتُوَةُ الْعَبْدِ وَالزَّمَنِ الْمَحِلْ
فَلَا تَجْزِي يَا أُمُّ أَوْسٍ فَإِنَّهُ
تَصِيبُ الْمَنَاءِ كُلَّ حَافٍ وَذِي نَعْلٍ
فَإِنْ تَقْتُلُوا بِالْغَدْرِ أَوْسًا فَإِنِّي
تَرَكْتُ أَبَا سُفْيَانَ مُلْتَزِمَ الرِّجْلِ
قَتَلْنَا بَعْدَ دَانٍ الْقَوْمَ عُصْبَةً
كِرَامًا، وَلَمْ نَأْكُلْ بِهِمْ فَشَفَّ النَّحْلُ

٢٠

وَعَوَّجَ بَنُ النَّصْرِ نَيْسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِصْنِ بْنِ مُرْهَلٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ ثَوْبِ بْنِ كِنَانَةَ الشَّاعِرِ،
الَّذِي كَانَ يَرَا جِي هَرَيْثَ بْنَ عَنَابِ النَّبَرَانِيِّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِصْنِ
قَاتِلُ دَاهِرِ مَلِكِ الرِّسْدِ أَيَّامَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَبَزْدَلُ الشَّاعِرِ مَرْوَانَ
أَبَا قَرْقَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ النَّصْرِيَّ الَّذِي قَتَلَ عَوْنُ بْنُ جَعْدَةَ بْنِ هَبِيرَةَ بْنِ أَبِي وَهَبِ الْخَزْرَجِيِّ
فَطَلَبَ عَقِيلُ بْنُ جَعْدَةَ بِدَمِهِ فَحَبَسَ لَهُ وَقُتِلَ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَ شَاعِرًا شَدِيدًا،
وَمُسَافِرًا بَنُ سُوَيْدِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ قَرْقَةَ النَّصْرِيَّ، أَدْرَكَهُ ابْنُ هَبِيرَةَ مُحَبُّسًا فِي الْمَطْبَقِ
وَسَحَّرَهُ الدَّعْوَمُ بْنُ نَعِيمِ بْنِ الْأَقْنَسِ بْنِ هُوْدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِصْنِ الشَّاعِرِ الَّذِي
كَلَّمَهُ هَبِيرَةُ بْنُ أَبِي الْخَطَفِيِّ، وَسَمِعَ مِنْهُ عَنَابُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِصْنِ وَابْنِ
فِدْلَةَ الطُّوسِيِّ وَالْحَسَنِ غَيْرِ مَرَّةٍ، وَهَرَيْثُ بْنُ عَنَابِ بْنِ مَطَرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ
ابْنِ عَتَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَابِلِ الشَّاعِرِ الرَّجَاءِ الْقَوْمِيَّةِ، وَكَانَ يَرَا جِي هَبِيرَةَ بْنِ أَبِي الْخَطَفِيِّ
وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ بَرْزَانَ نَصْرًا، بَلَنَ، وَمَالِكًا.
فَوَلَدَ نَصْرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ بَيْعَةَ، (وَهَذَا دَاهِي)، وَثَعْلَبَةَ، وَهُوَ الْبَشَرُ،
وَالْمَشْرِيقُ الْأَقْمَرُ.

فَمِنْ بَنِي نَصْرِ بْنِ سَعْدٍ، خَالِدُ بْنُ الْأَصَمِ بْنِ أَبِي بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ نَصْرِ، الَّذِي نَزَلَ بِهِ أَمْرُ الْقَيْسِ، وَأَخُوهُ سُدُوسُ بْنُ الْأَصَمِ
وَلَهُ يَقُولُ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ جَحْشٍ، وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ سُدُوسٌ بِالْقَعْمِ غَيْرَ هَذَا؛
[بَنِي الْأَقْمَرِ] (٥٨٤) إِذَا مَا كُنْتَ مُفْتَحِرًا فَطَافِرٌ بَيْتٌ مِثْلُ بَيْتِ بَنِي سُدُوسَا

= وَلَوْلَا الدُّسَى مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً وَلَكِنْ إِذَا مَا تَشْتَبِ سَاعَةً فِي شَلِي
٢٠ - مَلْتَمِزُ الرِّجْلِ، أَيْ مَلْتَمِزُ السَّرِجِ، قَتَلَهُ عَلَى ظَهْرِ فَرْسِهِ، فَالْتَمَسَ عَلَى السَّرِجِ وَمَاتَ وَأَبُو
سَفِيَّانَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَرْسَلَهُ عُمَرُ يَسْتَقْرِئُ أَهْلَ الْبَارِيَّةِ، فَمَنْ لَمْ يَقْرَأْ شَيْئًا
مِنَ الْقُرْآنِ عَاقَبَهُ، فَاسْتَقْرَأَ أَوْسًا، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ لَزِيدِ الْجَلِيلِ، فَلَمْ يَقْرَأْ فَضَرَبَهُ فَمَاتَ، قَاتِلُ
هَرَيْثَ فَشَدَّ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ وَقَتَلَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ هَرَبَ إِلَى الشَّامِ.

[بَيَّنْتُ تَوْحِيدَ الرَّسَائِدِ فِيهِ قِيَامًا مَا تَدْفَعُ أَوْ جُلُوسًا]
 وَكَهْدِيلَةَ بْنِ مُحْصِنٍ بْنِ مَنِيعٍ بْنِ أَنَسِ بْنِ ظَاهِرٍ الْأَصَمِ، وَجَبْرِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مَنِيعٍ، وَهَمَّا
 اللَّذَانِ أَهَذَا بَرِيدُ بْنُ قَرْقَةَ وَدَفَعَاهُ إِلَى السُّلْطَانِ، وَهُوَ لَدَى الْحَالِدِيِّونَ طَلَبُوهُمْ لِقَائِهِمْ
 وَجَبَّارُ بْنُ نَبِيطِ بْنِ أَنَسِ بْنِ هَالِدِ بْنِ أَصَمِ الشَّاعِرِ، وَوَعْتَابُ بْنُ قَيْسِ بْنِ
 سُوَيْدِ بْنِ أَنَسِ الشَّاعِرِ، وَأَنْفِيقُ بْنُ مَنِيعٍ بْنِ أَنَسِ بْنِ هَالِدِ الَّذِي اسْتَدَّ
 وَلَمْ يَرْتَدِّ مِنْ طَبِيعِهِ، وَكَانَ مَعَ بَنِي أَسَدٍ يَوْمَ لِقَائِهِمْ هَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَمُعَاذُ بْنُ نَبِيطِ
 ابْنِ أَنَسِ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ هَرْمَلٍ فِي شِعْرِهِ، وَوَعْتَابُ بْنُ قَيْسِ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ أَنَسِ بْنِ هَالِدِ الشَّاعِرِ
 وَمِنْ بَنِي سُدُوسِ بْنِ أَصَمٍ وَزُرَّارُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سُدُوسِ بْنِ
 أَصَمٍ مَثَلُ عُنْتَرَةَ الْعَبْسِيِّ [وَكَانَ عُنْتَرَةُ أَغَارَ عَلَى بَنِي نَبْرَانَ فَاسْتَقَامَ إِبِلَهُمْ
 وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَجَعَلَ يَطْرُدُهَا وَهُوَ يَقُولُ: [مِنْ الرَّجُلِ]
 فَطَرْتُ بَنِي نَبْرَانَ مِنْ أَلْتَلَبِ كَأَنَّمَا آثَارُهَا لَدُنَّ حَبِيبِ أَثَارُ طَلْحَمَانٍ يَقْلَعُ مُجْدِبِ
 قَالَ هِشَامٌ: وَوَزُرَّارُ بْنُ قُتْرَةَ قَرْمَاهُ، فَقَالَ: هَذَا وَأَنَا ابْنُ سَلَمَى، فَتَقَطَّعَ مَطَاهُ فَتَحَاوَلَ
 بِالرَّيَّةِ حَتَّى أَقَى أَهْلَهُ فَمَاتَ.
 وَقَالَ عُنْتَرَةُ وَهُوَ مُجْرِعٌ: [مِنْ الطَّوِيلِ]
 قَرَأَ ابْنُ سَلَمَى عِنْدَهُ فَأَعْلَمُوا رَبِّي وَهَبْرَاتُ لَدُنِّي ابْنُ سَلَمَى وَلَدُ رَبِّي
 يَطْلُ يَمْشِي بَيْنَ أَجْهَالِ طَبِيعِي مَكَانَ الشَّرِّ يَا لَيْسَ بِالْمُتَرَضِّعِ
 سَمَائِي أَمْ هُوَ طَبِيعِي، وَأَعْلَمْتُ أَنَّهُ إِذَا مَا رَجَعِي لَمْ يُشْوَ إِلَيَّ عَلَى سَقَمِ
 قَالَ هَذَا الْإِقْوَادُ فِي الْقَوَانِي، قَالَ هِشَامٌ: جَلَسْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ جُفْفَى، يَقَالُ
 لَهُ مُعَاوِيَةُ، عِنْدَ جُفْفَى مِنْ طَبِيعِي، أَعْمَى بَيْنَيْنِ إِهْدَاهُمَا تَغْزِلُ صُوفًا فَانْقَطَعَتِ الْقُوَّةُ
 وَهِيَ الطَّاقَةُ فَالْتَوَتْ، فَقَالَتْ الدُّخْرَى: أَخْوَى وَاللَّهِ وَغَيْرُ ذَلِكَ لَمَّا التَوَتْ، مِثْلُ الْإِقْوَادِ
 فِي الشَّعْرِ، ثُمَّ فَدَوَّزَ رِيَالِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَامْرَأَتُهُ هِشَامٌ، قَالَ ابْنُ هَبِيبٍ:

(١) قُتْرَةُ: الْقُوَّةُ، الْبَدَنُ يَجْفُوهَا الْعَمَلُ لِيَكُنْ فِيهِ (١) مَطَاهُ، أَيْ طَهْرُهُ، الْإِسْلَامُ.

أَذْرَكَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَثْرٍ سَنَةَ تِسْعِينَ وَهَوَايَ الطَّيْفَيْنِ طَيِّبٍ وَأَسَدٍ قَوْلِي
بَنِي أَسَدٍ وَتَرَكَ قَوْمَهُ، وَوَلِي بَعْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُتَيْبِيِّ قَوْلِي طَيِّبًا وَتَرَكَ
قَوْمَهُ مُجِدًّا جَمِيعًا، وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ هَبِيبٍ: وَهَابِرُ بْنُ الدُّشَعَثِ أَذْرَكَتْهُ، وَهَوَايَ لِيَعْمَلَ
عَلَى الْبَصَرِ الدُّرُوبَ، وَقَدْ وُلِيَ مَعْنٍ وَعَيْنَ هَا.

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنَ نَضْرٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَرْهَانَ سَعْدًا.
فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ هَابِرًا، وَهَطَامَةَ، وَهَطِيمَةَ، وَهَطْمَةَ، وَهَمَّامًا

وَالْبَحْرَيْنِ.

فَمِنْ بَنِي هَطَامَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ سَعْدُ الطَّارِعِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ
الْحَجَّاجِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ هَابِرِ بْنِ حِمَاضَانَ بْنِ مَارِ بْنِ وَبَشَّشِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَدُعَيْجُ
[وَبَشَّشٍ، وَثَعْلَبَةَ] لَنَهْمٍ عَدَدٌ، وَهَمَّ بَطْنُ [بَنِي سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ نَضْرٍ] يَفُتًا، وَهَمَّ بِالْبَادِيَةِ.
مِنْهُمْ مَارِ بْنِ الْغَضْرَبَةِ بْنِ سُبَيْعَةَ بْنِ شِمَاسَةَ بْنِ هِيَا بْنِ مُسْرِ
ابْنِ هِيَا بْنِ مُسَارِبِ بْنِ نَضْرٍ بْنِ هَطَامَةَ بْنِ سَعْدٍ، وَمُحَمَّدُ رَأْسُ شَعَثٍ وَالشَّرِيعُ بَنُو
هَطَامَةَ الْقَوَادِلِيُّ جَعْفَرُ الْمَنْصُورِ.

هَوَلَدَ بَنُو نَضْرٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَرْهَانَ.

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ سَعْدِ بْنِ بَرْهَانَ عَمًّا.

فَوَلَدَ عَنَمُ بْنُ مَالِكٍ كَبِيرًا، وَهُوَ هَمِينَا، بَطْنٌ، وَعَمْرٌ وَهُوَ الصَّامِتُ،

[بَطْنٌ]

فَوَلَدَ الصَّامِتُ بْنُ عَنَمٍ عَمْرًا، وَمَالِكًا، أُمُّهَا مَرْثَةُ بِنْتُ عَنَمِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ ثَوْبِ بْنِ مَعْنٍ، وَهَمِيمًا، وَجَحَاسِيًّا، وَبَشَّشًا، هَوَلَدَ الثَّلَاثَةُ بَعْمَانُ وَالْبَحْرَيْنِ.
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ الصَّامِتِ عَمْرًا، فَوَلَدَ عَمْرٌ وَطَفًا وَرَبِيعَةً فَوَلَدَ طَفُّ بْنُ عَمْرٍ
وَرَبِيعَةً فَوَلَدَ عَمْرٌ وَبَنُ طَفُّ بْنِ عَمْرٍ، عَادِيَّةٌ، وَمَالِكًا، وَأَمْرُ الْقَيْسِ هَابِيًا

فَوَلَدَ عَادِيَّةُ بْنُ عَمْرٍ قَمِيَّةً.
فَوَلَدَ قَمِيَّةُ بْنُ عَادِيَّةَ بْنِ عَمْرٍ هَابِيًا، وَمَالِكًا، وَهَابِرَةً، أُمُّهُمْ أَسْحَاءُ

بنت محمد بن زيد مائة بن زهير بن شيم بن أسامة بن مالك بن بكر بن هبيب بن
عمر بن عثم بن تغلب ، وحسناً ، وقيساً ^{١٠٩٧} أشرها زيب بنت هضم بن سلمى من بني
الأخوة من القين .

فولد مالك بن قتيبة مغل ، وعائقة .

منهم سليل بن مالك بن زيد بن مغل ، كان شريفاً بالزهر بن مغل
أبو نعمة النخعي ، وهجاب بن عزم بن حارثة بن عائقة بن قيس بن عمرو بن جبر بن
مالك بن عمرو بن ظفر ، وهو أبو بني سويد الذين بالجماعة كان مولاهم دعامه الطائي وكان
أشجع العرب في زمانه ، وجعفر بن عطية بن عقاب بن حية بن سعد وله يقول
ابن دارة الغطافي : [من الطويل]

مدحت نسيبي جعفر إن جعفر تحلب كفاه الندى وأنا مله

فولد عمرو بن الصامت عمر

فولد عمرو بن عمرو سعداً ، وعسائنة ، ور حياً
فولد سعد بن عمرو أكلب وبدنا ، وعياضاً ، و هبة ^(١٠٩٨)

منهم قطبة بن شبيب بن خالد بن معدان بن شمس بن قيس
بن أكلب بن سعد ، نقيب في الدولة العباسية ، وأبناءه حميد ، والحسن من القواد
لبي جعفر المنصور ، وكان جده خالد بن معدان ممن شهد الجمل مع علي بن أبي طالب

(١) ما في حاشية محمد حمزة ابن الطبري مخطوط مكتبة رغب باشا باستنبول م ٩٩٩ ص ٢٦٨

كذلك فيهما رأي النسختين نسخة ياقوت ونسخة أخرى (سنة تسعين لما قال
في نسب عيسى بن بغض قال ابن هبيب : أنشده أبو الثعالبي سنة خمس ^{١٠٩٩}
ولم يقل ومائة .

قطبة بن شبيب

(٢)

ما في كتاب تاريخ الطبري ، طبعة دار المعانيج ص ٦٠ ج ١ ، ص ٥٦٤

= قال أبو جعفر: وفي هذه السنة - أعني سنة مائة - وجه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس من أرض الشراة ميسرة إلى العراق، وجهه محمد بن خنيس وأبا عكرمة السراج - وهو أبو محمد الصادق - وحيان العطار - قال إبراهيم بن سلمة إلى خراسان، وعليه يومئذ الجراح بن عبد الله الطحيمي من قبل عمر بن عبد العزيز، وأمرهم بالدعاء إليه وإلى أهل بيته، فلقوا من لقوا، ثم انصرفوا بكتب من استجاب لهم إلى محمد بن علي، فدفعوها إلى ميسرة، فبعث بها ميسرة إلى محمد بن علي، وأخبر أبو محمد الصادق لمحمد بن علي اثني عشر - جلد نقباء - منهم سليمان بن كثير الخزامي، ولدهز بن قريظ التميمي، وخطبة بن شبيب الطائي. ----- فكتب إليهم محمد بن علي كتاباً ليكون لهم مثلاً وسيرة يسرون بها.

أول أمراء مسلم

١. جاء في نفس المصدر السابق: ج، ٧، ص ١٩٨

وقال غيره: توجه سليمان بن كثير، ومالك بن الهيثم، ولدهز بن قريظ وخطبة بن شبيب من خراسان وهم يريدون مكة في ستة أربع وعشرين ومائة، فلما دخلوا الكوفة أتوا عاصم بن يونس العملي، وهو في الحبس، قد أئتمهم بالدعاء إلى ولد العباس، ومعه عيسى وإدريس ابنا مفضل، حبسهما يوسف بن عمر فحين حبس من تحال خالد بن عبد الله، ومعهما أبو مسلم محمد مها، فأروا فيه العلامات، فقالوا من هذا؟ قالوا بعلام معنا من السرايين - وكان أبو مسلم يسمع عيسى وإدريس يتكلمان في هذا الرأي فإذا سمعهما بكى - فلما أواذك منه دعوه إلى ما هم عليه فأجاب وقيل: خطبة ورفقاؤه يشترون أبا مسلم

المصدر السابق: ج، ٧، ص ٢٧٤

٢. وفي سنة خمس وعشرين ومائة، قدم سليمان بن كثير ومالك بن الهيثم ولدهز بن قريظ وخطبة بن شبيب مكة فلقوا - في قول بعض أهل السير - محمد بن علي فأخبروه بنصته أبي مسلم وما رأوا منه، فقال لهم: أحرث هو أم عبد؟ قالوا: أما عيسى فيزعم أنه عبد وأما هو فيزعم أنه حرث، قال: فاشتروه واعتقوه، وأعطوا محمد بن علي مائتي ألف درهم =

- ٢٥٨ -

= وكسوة ثلاثين ألف درهم، فقال لهم: ما أظنكم تلقوني بعد عاين هذا، فإن حدث بي حدث فضا فبكم إبراهيم بن محمد، فإنني أثق به وأوصيكم به خيراً، فقد أوصيته بكم، فصدروا من عنده، وتوفي محمد بن علي في مستهل ذي القعدة وهو ابن ثلاث وستين سنة.

أبو مسلم يرى إبراهيم لأول مرة

٥ المصدر السابق: ج ٧، ص ٤٤٩

وفي سنة سبع وعشرين ومائة توجه سليمان بن كثير ولده بن قريط وقحطبة بن شبيب - فيما ذكر - إلى مكة فلقوا إبراهيم بن محمد الإمام بها، وأعلموه أن معهم عشرين ألف دينار ومائتي ألف درهم ومسكاً ومناجاً كثيراً، فأمرهم بدفع ذلك إلى ابن عمدة مولى محمد ابن علي، وكانوا قدموا معهم بأبي مسلم ذلك العام، فقال ابن كثير لإبراهيم بن محمد: إن هذا مولدك.

أبو مسلم بعد إظهار أمره يرسل الأموال إلى إبراهيم مع قحطبة

المصدر السابق: ج ٧، ص ٤٥٥

قال أبو جعفر: وأما أبو الخطاب فإنه قال: كان مقدم أبي مسلم أرض مرو منصرفاً من قوميس، وقد أنفذ من قوميس قحطبة بن شبيب بالأموال التي كانت معه والعروض إلى الإمام إبراهيم بن محمد، وانصرف إلى مرو.

أبو مسلم يظهر دعوته ويوجه قحطبة بن شبيب إلى الإمام

المصدر السابق: ج ٧، ص ٤٦٤

وسمعت الشيعة من النقباء وغيرهم لأبي مسلم، وأطاعوه وتنازعوا وقبلوا ما جاء به، وبت الدعاء في أقطار خراسان، فدخل الناس أفواجا وكثروا، وفشت الدعاء بخراسان كلها وكتب إليه الإمام إبراهيم يأمره أن يوافيه بالموسم في هذه السنة - وهي سنة تسع وعشرين ومائة - ليأمره بأمره في إظهار دعوته، وأن يقدم معه بقحطبة بن شبيب، ويحمل إليه ما اجتمع عنده من الأموال، وقد اجتمع عنده ثلثمائة ألف وستون ألف درهم، فاشترى بعائتها عروضاً من متاع التجار، من القوي والمروئي والحرير والفردوس وغير بقيته سبائك ذهباً.

- ٢٥٩ -

= وفضة وصيرها في الأقبية المحشوة، واشترى البغال وخرج في النصف من جمادى الآخرة،
ومعه النقباء قطبة بن شبيب والقاسم بن مجاشع ولطحة بن رزيق، ومن الشيعة
واحد أو ربعمائة رجل.

وأمر من انصرف بالاستعداد، ثم سار فيمن بقي من أصحابه ومعه قطبة بن شبيب
حتى نزلوا نخوم جرجان، وبعث إلى خالد بن برمك وأبي عون يأمرهما بالقدوم عليه بما قبلهما
من مال الشيعة، فعدما عليه، فأقام أياماً حتى اجتمعت القوافل، وظهر قطبة بن شبيب
ودفع إليه المال الذي كان معه، والدعوى بما خيرا، ثم وجهه إلى إبراهيم بن محمد.

ما اسم قطبة

وهو في المصدر السابق: ص، ٢٧٩

ومن طيئ قطبة - واسمه زياد بن شبيب بن خالد بن معدان - ولم يذكر ابن الكلبي
في الجيزة أن اسمه زياد، وكذلك مختصر جيزة ابن الكلبي، وكذلك المققب، ولم يذكر في
كتاب الباب في تهذيب الأنساب، وفي كتاب الأنساب للسمعاني، أن اسمه زياد.

قطبة يخطب في جند

وهو في المصدر السابق: ص، ٢٩١

١٥ وبلغ قطبة فقام فيهم خطيباً فقال: يا أهل خراسان، هذه البلاد كانت لكم الأولين
وكانوا ينصرون على عدوكم بعدلهم وحسن سيرتهم، حتى بدلوا وظلموا، فسخط الله
عز وجل عليهم، فانتزع سلطانهم، وسلب عليهم أذل أمة كانت في الأرض عندهم،
فغلبهم على بلادهم، واستنكحوا نساءهم، واسترقوا أولادهم، فكانوا بذلك يحكمون بالعدل
ويوفون بالعهد، وينصرون المظلوم، ثم بدلوا وغيروا وجاروا في الحكم، وأهالوا أهل البر والتقوى
من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلبكم عليهم لينتقم منهم بأنكم كنتموا أشد
عقوبة، لأنكم طلبتموهم بالثأر. وقد عهد إلي الله ما أنكم تلغونهم في مثل هذه العدة
فينصركم الله عز وجل عليهم فتزموهم وتقتلونهم.

- ٢٦٠ -

معن بن زائدة إشيبياني يقلل قحطبة

جاءني المصدر السابق : ص ١٥٠

قال عليّ، وذكر عبدالله بن بدر قال، كنت مع ابن هبيرة ليلة قحطبة فعبروا إلينا، فقاتلونا على مسنأة عليها خمسة نوارس، فبعث ابن هبيرة محمد بن نباتة، فتلقاهم فدفعناهم دفعا وضرب معن بن زائدة قحطبة على جبل عاتقه، فأسرع فيه السيف، فسقط قحطبة في الماء فأخربه، فقال : شدوا يديّ، فشدها بعمامة، فقال إن مت فألقوني في الماء لئلا يعلم أحد بقتلي، ولز عليهم أهل خراسان، فأنكشف ابن نباتة وأهل الشام ومات قحطبة وقال قبل موته : إن قدمتم الكوفة فوزير اليرام أبو سامة، فسلموا هذا الأمر إليه، ورجع ابن هبيرة إلى واسط.

أبو جعفر المنصور وقوله في آل قحطبة

جاءني كتاب البيان والتبيين للجاحظ، طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة : ج ٢، ص ١١١، ولما احتال أبو الذر المهرب بن عبيش المهرقي، لعبد الحميد بن ربيع بن معدان وأسلمه حميد بن قحطبة إلى المنصور، فلما صار إلى المنصور قال : ادعُذْ فأعتذر، وقد أخطأني الذنب، وأنت أولى بما ترى.

قال : لست أقتل أحدا من آل قحطبة، بل أهب مسيئتهم لمسنهم، وغادرهم لوفئهم. قال : إن لم يكن في مصطنع فلا حاجة بي إلى الجاه، ولست أضي أن أكون طليقا شغيعا وعتيق ابن عم. قال : أخرج، فإنك جاهل، أنت عتيقهم ما جيت.

حميد بن قحطبة

جاءني الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ١٩٤ - ١٥٩ والمعارف ١٥٦

كان حميد بن قحطبة من ولادة الدولة العباسية وقوادها، ولي إمرة مصر سنة ١٩٤ ووجهه المنصور لقتال محمد بن عبدالله بن الحسن عند خروجه بالمدينة سنة ١٩٥، ولغزوا رمنية سنة ١٩٨ وكابل سنة ١٥٤. وولده المنصور خراسان سنة ١٥٤ وكان المنصور بنفسه - يجسد - عليه نفوذه وجاهه، ففكر في التخلص منه، فكتب له كتابا إلى زفر بن عاصم =

عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَعَهُ رَايَةُ بَنِي عُمَرُو بْنِ الصَّامِتِ، وَأَبُو غَالِمٍ وَهُوَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ رَبِيعِ بْنِ
فَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، الْقَائِدُ لِلْبَنِي هُجَيْرِ الْمَنْصُورِ، وَأَبْنَاهُ أَصْرَمٌ، وَحُمَيْدٌ، وَالْأَشْعَثُ
الْقَائِدَانِ بَنِي يَحْيَى بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ جَابِرِ بْنِ صَرْبِ بْنِ كَلْبِ بْنِ مَطَرِ بْنِ حَيَّةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ
عُمَرُو بْنِ عُمَرُو بْنِ الصَّامِتِ، وَيُوسُفُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ حَسَّانِ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَةَ
ابْنِ شَحْسِ بْنِ جَابِرِ بْنِ رَحِيبِ بْنِ يَشْرَ بْنِ عُمَرُو بْنِ عُمَرُو الْقَائِدِ، وَعِمْرَانُ بْنُ
عُمَرُو بْنِ حَسَّانِ بْنِ سُلَيْمٍ، كَانَ عَلَى فَارِسٍ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ حَسَّانِ الْقَائِدُ.

كُتِلَ وَبَنُو بُرَّانِ بْنِ عُمَرُو بْنِ الْقَوْتِ،
وَوَلَدَ بُولَدُ بْنُ هُوَ عَصِيْبُ بْنُ عُمَرُو بْنِ الْقَوْتِ مِغْتَرًا، وَكَانَ مِغْتَرًا قَتَلَ
الْجَفِيَّ، وَكَانَ الْجَفِيُّ أَعَارَ عَلَيْهِمْ فَقَتَلَهُ مِغْتَرًا وَلَاقِيَهُ قَالَ الشَّاعِرُ: [مَنْ الرِّجَالُ]
لَا يَنْقُطُ اللَّهُ يَمِينَ مِغْتَرًا حَرًّا عَبِيدًا طَعْنَةً قَبْلَ الْكَلْبِ
وَكَانَ مِغْتَرٌ يَلْقُبُ شَاوِي الْجَنْبِ، وَوَلَدَهُ يَلْقُبُونَ بِذَلِكَ، يُقَالُ لَهُمْ شَاوِي الْجَنْبِ،
وَمِغْتَرَةٌ، وَنَعْمَلُ. (٥٩٥)

فَوَلَدَ مِغْتَرُ بْنُ بُولَدِ بْنِ عُمَرَ، وَأَبَا عُمَرَ،
فَوَلَدَ عُمَرُو بْنُ مِغْتَرِ صَعْتَرَةٍ، وَمَسْعُودًا بَلْهَنًا، وَعَدِيًّا بَلْهَنًا، وَأُتَيْيًّا،
بَلْهَنًا، وَهُمْ رَهْطُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فُلَيْقَةَ، شَرِهُدَ عَبْدِ اللَّهِ صَفِيْنٌ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ شَاعِرًا، فَهَلْبِيًّا.
فَوَلَدَ صَعْتَرَةُ بْنُ عُمَرُو بْنُ مِغْتَرِ صَفِيْنًا، وَقُلُفِيًّا، وَكَانَ كَاهِنًا شَحْلَمَ إِلَيْهِ
الْعَرَبُ.

فَوَلَدَ صَفِيْنُ بْنُ صَعْتَرَةَ نَزِيدًا، وَهُمْ سَدَنَةُ الْفُلُسِ لِحَضَرَتِهِمْ

= والي حلب، وأمره أن يسير إليه ويسلمه الكتاب، وكان فيه: «إذا قدم عليك حميد فاضرب
عنقه»، فارتاب في ذلك، حتى إذا كان ببعض الطريق فصر الكتاب وعرفه، فعدل عن طريقه
وعاد إلى العراق، وتوفي حميد وهو عامل المهدي على طراسان سنة ١٥٩

مِنْهُمْ هَالِدُ بْنُ عَمَّةِ الشَّاعِرِ، جَاهِلِيٌّ.
 وَمِنْهُمْ وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّقْوَصِ بْنِ مِصْنِ بْنِ أَبِي مَوْهَبَةَ الشَّاعِرِ.
 وَمِنْ بَنِي مَسْعُودِ الْبَطْنِ، خَلِيفُ بْنُ هَيَّانَ بْنِ كَيْسِ بْنِ أَبِي كَعْبِ بْنِ
 مَسْعُودٍ، كَانَ يُقَالُ لَهُمْ سِرَاجُ الظُّلَمِ، مِنْ وَلَدِهِ مَيْمُونُ بْنُ عَيْثِيٍّ بْنِ شَرِيكٍ بْنِ
 هَيْثَةَ بْنِ خَلِيفِ الشَّاعِرِ، وَنَوَالُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ خَلِيفٍ، وَهَنْظَلَةُ بْنُ أَوْسِ بْنِ مِصْنِ بْنِ
 هَيَّانَ، وَجَحِيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَلِيفِ بْنِ هَيَّانَ، وَأَبُو صَعْتَرَةَ وَأَسْمَةُ مَسْلَمِ بْنِ سَعْدِ
 ابْنِ سَعِيدَةَ بْنِ خَلِيفِ بْنِ هَيَّانِ الشَّاعِرِ.
 وَوَلَدَ أَبُو عَمْرِو بْنُ مَعْتَرٍ أَمْرًا الْقَيْسِيَّ، وَالْمَرْوَلِيَّ.
 وَوَلَدَ خَلِيفُ بْنُ صَعْتَرَةَ عَامِرًا.
 فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ خَلِيفٍ نَعْلَبَةَ.
 وَوَلَدَ رِبْعُو بْنُ بُولَدِ بْنِ عَمْرِو.
 وَوَلَدَ مَرْثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَوْثِ اللَّكْهَفِيَّ، وَالْهَارِثُ، وَنَرْهَوًا.
 فَوَلَدَ اللَّكْهَفِيُّ بْنُ مَرْثِ اللَّكْهَفِيَّ، وَأَمْرًا الْقَيْسِيَّ.
 فَوَلَدَ اللَّكْهَفِيُّ بْنُ اللَّكْهَفِيِّ نَرْهَوًا، وَنَرْهَوًا، وَبَقِيَّةً، وَهُمْ مِنْ أَهْلِ
 الشَّاعِرِ.
 وَوَلَدَ نَرْهَوُ بْنُ مَرْثِ اللَّكْهَفِيِّ.
 فَوَلَدَ نَيْمُ اللَّكْهَفِيُّ بْنُ نَرْهَوٍ مَالِكًا.
 فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ نَيْمِ اللَّكْهَفِيِّ نَبَاتَةَ، وَأَوْحَمَ، وَخَافِيسَ، وَخَافِيسَ، وَخَافِيسَ.
 وَوَلَدَ رِبْعُو بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَوْثِ.
 وَوَلَدَ رِبْعُو بْنُ أَدَدَ.
 وَنَقَصَى نَسَبَ طَيْبِ بْنِ أَدَدَ.

١. جُمُهرَةُ نَسَبِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ أَدَدَ بَلَدًا وَسَعْدَ الْعَشِيرَةَ، وَلِأُمِّ سُلَيْمٍ سَعْدُ الْعَشِيرَةِ لِأَنَّهُ طَالَ عُمُرُ وَكَانَ وَلَدُهُ وَوَلَدُ وَلَدِهِ ثَلَاثِينَ سَنَةً، فَكَانَ يَرْكَبُ فِيهِمْ فَيُقَالُ: مَنْ هُوَ لَدَى مَعَكَ، فَيَقُولُ: عَشِيرَتِي مَخَافَةُ الْعَيْنِ عَلَيْهِمْ، وَيُجَابِرُ بَنِي مَالِكٍ وَهُوَ مَرْدٌ سُمِّيَ مَالِكُ الدُّنَّةِ (أَوَّلُ مَنْ تَحَمَّسَ دَعَايَ النَّاسِ مِنَ الْيَمَنِ، وَنَزِيذًا وَهُوَ عَنَسَنُ، وَلَيْسَ أَهْلُ بَيْتٍ مَعَ عَنَسٍ، أُمُّهُمْ سَامِيَةُ بِنْتُ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ ابْنِ قُصَيْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمِيْلَانَ بْنِ مُضَرَ.

فَوَلَدَ بَلَدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَدَدَ عُلَّةً.

فَوَلَدَ عُلَّةُ بْنُ بَلَدٍ عُمُرًا، وَحَضْرَبًا.

فَوَلَدَ عُمُرُ بْنُ عُلَّةٍ كَعْبًا، وَجَسْرًا وَهُوَ التَّخَعُّمُ سُمِّيَ التَّخَعُّمُ لِأَنَّهُ اسْتَفْعَ عَنْ قَوْمِهِ وَنَزَلَ الدُّنْيَةَ وَقَامِلًا.

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عُمُرٍ الْحَارِثُ، أُمُّهُ الْمُتَدَّةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ الدُّوسِ بْنِ ثَعْلَبَ، وَنَزَعَلًا، بَلَدٌ مَعَ بَنِي الْحَارِثِ بِالْبُقْرَةِ.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ كَعْبًا، وَرَبِيعَةً، أُمُّهُمَا هِنْدُ بِنْتُ التَّخَعُّمِ

[ابْنِ عُمُرٍ]

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ الْحَارِثِ مَالِكًا، وَرَبِيعَةً، وَمُوَيْلِكَ، أُمُّهُمْ مَأْوِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ أَدَدَ بْنِ صَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ.

فَوَلَدَ مُوَيْلِكُ بْنُ كَعْبٍ رَبِيعَةً، وَهُوَ مُجَعَّتُ، وَأَبِيَا، أُمُّهُمَا عَقْدَةُ بِنْتُ بَاهِلَةَ بَرَاءِ يَعْرِفُونَ.

مِنْهُمْ هَوَيْضُ بْنُ أَبِي بْنِ مُوَيْلِكَ، كَانَ فِيمَنْ سَارَ إِلَى مَكَّةَ مَعَ الْفَيْلِ فَمَرَّلَكَ، وَلَبِنِي عَقْدَةُ رَبِيعَةً وَلَيْلَةً.

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ كَعْبِ الْحَارِثِ، وَرَبِيعَةً، وَعُمُرًا.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ مُعَاوِيَةَ، وَطَالِيًا، وَصَلَادَةَ، وَرَبْرَامًا.

أشهرهم من جنب.

منهم المحجل، وأسمه معاوية بن هزن بن مؤالة بن معاوية بن الحارث
وأمة نسبية بنت معاوية بن ربيعة بن ظالم بن الحارث بن مالك بن كعب.
فولد المحجل بن هزن بن زيد، وقنافة، وصامتة، أشهرهم هند بنت معاوية
ابن عمرو بن عبد يغوث من جنب، وهزن، ومخضنا، أشهرهم كبشة بنت خالد بن معاوية
ابن كلاب بن ربيعة بن عامر، وأشهرها الزهيرة بنت رباح بن أبي ربيعة بن شريك بن
هذيل بن عامر.

فولد من يد بن المحجل سعيداً، وأماته، أشهرها هند بنت مرق بن هلعان.
فولد سعيد بن زيد بن زيد، وقد على النبي صلى الله عليه وسلم
والأسود، وعبد الله، وعبد الرحمن، وقيساً، وحسن، أشهرهم أم قيس بنت
عامر بن ثمامة، وطلحة، وأباهان، والقنقاع، أشهرهم من بني الوقاص من بني
المعقل.

فولد الأسود بن سعيد بن زيد، وعلمية، وأسيداً، وبين زيد، أشهرهم
عوانة بنت مؤالة بن قنافة، وقيساً، أمهم جعفر بنت مخضن بن هزن بن المحجل.
فولد عبد الله بن سعيد بن عثمان، أمهم ولد.

(١) جاء في متن مختصر جريدة ابن الطهي مخطوط مكتبة لقب باشا باستبول رقم ٩٩٩ ص ٢٤٤،
يليه طي بن أدد إلدا أنا أخرناه وقدمنا الحارث بن كعب لأشهرهم أكثر.

وهذا في الحاشية في نفس الصفحة؛ قوله وقدمنا الحارث بن كعب لأشهرهم أكثر ليس هذا
سائفاً ولد بنو الحارث مثل طي فذع أن يقال أكثر، والصواب وقدمنا بني مالك بن أدد لأشهرهم أكثر من
طي بن أدد في ذلك الحارث، وسعد العشيرة والتبع وغيرهم، وأما قوله يليهم طي، فكان
هذا لفظ ابن صبيب أو السكري، يعني به أن طيماً كان في كتاب ابن الطهي يلي بني الحارث بن
مرة بن أدد، وأنه هو اقتراباً أخيراً لكثرة بني مالك، والجميع مذموم وإنما انفردت طي بهذا

وَوَلَدَ قُحَافَةَ بِنْتُ الْحَجَلِ مَوَالِدَةُ أُمِّهِ الرَّبَابُ بِنْتُ ^(١٤) مِنْ بَنِي سَهْدٍ بِنْتُ زَيْدٍ
وَالدُّسُودُ، وَأُمُّهُ مِنْ عَتِيلِ تَجْوَانَ .

وَوَلَدَ هَزْنُ بْنُ الْحَجَلِ مُحَصَّنًا، وَالْحَرَّ، وَعَلِيًّا، وَسَعِيدًا، وَمُعَاوِيَةَ،
أُمُّهُمْ لَيْسَى بِنْتُ سَلْمَانَ بْنِ أَبَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَزْنٍ، وَأُمُّهَا كَبِيشَةُ بِنْتُ مُحَرَّمٍ،
وَأُمُّهَا أُمَيْمَةُ بِنْتُ أَبِي غَنَمٍ بْنِ هُبَيْبٍ بْنِ هَبْشٍ مِنْ خَزَاعَةَ .

فَوَلَدَ مُحَصَّنُ بْنُ هَزْنٍ قَيْسًا، وَخُزَيْمَةَ، وَهَزْنًا، أُمُّهُمْ أُمُّ هَكِيمٍ
بِنْتُ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَيْثَةَ بْنِ صَدَادَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبٍ، وَأُمُّهَا أَسْحَارُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَكَمَةَ بْنِ رَيْثَةَ
ابْنِ صَدَادَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَدَلْهَمًا، وَجَعْفَرًا، أُمُّهُمَا هَزْنِيَّةُ بِنْتُ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ مُحَرَّمٍ، وَأُمُّهُمَا أُمُّ النَّاسِ بِنْتُ عُثَيْبَةَ مِنْ بَنِي زِيَادٍ، وَهَلَيْسَا، وَكُثَمَّرُوسُ،
أُمُّهُمَا لَيْلَى بِنْتُ رَيْثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ذُرْعَانَ .

وَوَلَدَ الْحَرُّ بْنُ هَزْنٍ السَّرِيَّ، وَجُمَانَةَ وَمُعِيزَةَ، وَالْقَلْتِ، وَعَبْدَ اللَّهِ .

الـدسـم، كما انفردت قريش من كنانة، والـدسار من غسان، وخزاعة من غسان أيضا،
وعضل من القارة، وفي كتاب النواقل لابن الطليحي: يقال عن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة
ابن هلد، هو ابن كعب بن أبي هارثة بن عمرو يعني مزيقياء بن عامر، هذا لم يشرب من غسان.
(٤) جاء في هامشية المختصر، ص ٤٩،

وأمة ممناة بنت مالك بن الدوس بن تغلب، خلاف ما قال عند ذكر عيسى أن أمة وأم
ضبة والحارث ضجامة بنت وبرة أخت كلب بن وبرة، وفي كتاب النواقل لابن الطليحي: في آخره
فأما الحارث بن كعب فهو أبو عيسى بن بغيض وأخو ضبة بن أذل لأمهما، وهذا يصدق ذلك أن
عيسا كانوا نزول مع بني الحارث بن كعب، ثم تحولوا إلى بلاد قومهم قيس ولم يسم أمهم
وقد اختلف في الجمهرة قوله هاهنا أن أم الحارث بن كعب ممناة من تغلب .

(٥) لا أعرف ما ذاعني بأسمها الزهرية رغم أنه ذكر أن اسمها كبشة، وسير ذلك هذا بعد ذلك .

وَأَبَا مُلَيْحَةَ وَالطَّوِيلَ، أُمُّهُمُ الدَّرْدَاءُ بِنْتُ صَامِتِ بْنِ سَلَمَى بْنِ أَبَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ زَيْدِ بْنِ
الْحَارِثِ.

وَوَلَدَ سَعِيدُ بْنُ هَزَنٍ هِشَامًا، وَعُمَرُ، أُمُّهُمَا هِنْدُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ
زَيْدِ بْنِ الْمُجَلِّ.

وَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ هَزَنٍ أَبَا زَيْدٍ، وَمُحَمَّدُ، أُمُّهُمَا لَيْسَى بِنْتُ سَلَمَى بْنِ
عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي رِبْعَةَ بْنِ مَالِكٍ.

وَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُجَلِّ زَيْدٌ، وَمُطَرِّفٌ، أُمُّهُمَا هِنْدُ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ
ابْنِ عُمَرَ بْنِ رِبْعَةَ.

هَؤُلَاءِ وَبَنُو الْمُجَلِّ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمُجَلِّ لِيَاضٍ كَانَ بِهِ وَقَدْ
رَأَى.

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ كَعْبٍ الْحَارِثِ، وَحُمَيْصَةُ، وَعَبْدُ شَمْسٍ
قَلْبَةُ جُعْفَى.

وَوَلَدَ رِبْعَةُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ كَعْبٍ بْنِ عُمَرَ، مَالِكًا، وَنُجَاجًا
وَهُوَ الْحِجَاسُ الشَّدِيدِي، بَطْنٌ، وَالْحَارِثُ، وَهُوَ هَيْثَمَةُ، بَطْنٌ، وَكَعْبٌ، وَهُوَ الدَّرْدُ
بَطْنٌ [إِلَيْسَانِيًا] أُمُّهُمُ رُفْعَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ التَّمَعِ.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ رِبْعَةَ الْحَارِثِ، أُمُّهُ مِنْ بَنِي زَيْدٍ.
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ، وَبَطْنٌ، وَبَنِي زَيْدٍ وَهُوَ النَّاسِرُ سُمِّيَ بِزَيْدٍ
لِقَرَابَتِهِ، بَطْنٌ، وَقِيلَ فِيهِ [مِنْ الْبَسِيطِ]

مَا سُمِّيَ النَّاسِرُ لِذَلِكَ صِرَافَتِهِ وَخُزْبَةِ الرِّعَامِ بِالْمَصْقُولَةِ لِشُطْبِ
وَلَدِيَا، بَطْنٌ.

فَمِنْ بَنِي زَيْدٍ عَبْدُ الْمَدَانِ وَأَسَمَةُ عُمَرُ بْنُ الدِّيَّانِ، وَأَسَمَةُ بَنِي زَيْدٍ

(٤) فِي أَصْلِ الْمَخْطُوطِ فَرَاغٌ، وَلَمْ يَسْمَعْ بِنْتُ مِنْ.

ابْنُ قُطَيْبٍ بْنِ زَيْدٍ ، وَأَنْسَى بْنُ الدَّيَّانِ ، وَمَالِكُ بْنُ الدَّيَّانِ ، وَهَبُ بْنُ الدَّيَّانِ ،
أُسْرُهُمْ أُمُّ قَبْرِ بَيْتٍ سَجَّانٍ مِنْ عَنَزَةٍ ، وَهُمْ مَعَ أَقْوَالِهِمْ بِالْيَمَامَةِ .
فَوَلَدَ عَبْدُ الْمَدَانِ بْنُ الدَّيَّانِ بْنُ قُطَيْبٍ بْنِ زَيْدٍ وَابْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، عَبْدُ اللَّهِ الشَّاعِرُ وَهُوَ عَبْدُ الْحَمِيدِ ، وَوَلَدَ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمَاهُ عَبْدُ اللَّهِ قَتْلَهُ بِسَرِّ بْنِ أَبِي الْأَطَاةِ [فِي لُحَاةِ مَعَاوِيَةَ] ^(١٦٧)
هَيْبٍ وَقَبْرُهُ فِي قَتْلِ شَيْعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَتْلُ ابْنَةِ مَالِكٍ أَيْضًا ^(١٦٨)
مِنْ وَلَدِهِ بَنُو الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ
عَبْدِ الْمَدَانِ ، وَبَنُو عَبْدِ الْمَدَانِ كَانَ شَرُّ قِيَاسٍ شَاعِرًا ، وَقَدْ أَيْضًا ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ
الْمَدَانِ قَتْلَهُ وَغَلَّةُ بْنُ الْحَارِثِ الْجَرْمِيُّ ، وَكَانَتْ هَبْرُ هُلْفَا وَبَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَوَقَعَ
بَيْنَهُمُ الشَّرُّ فَفَارَقَهُمْ هَبْرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَدَعَوْهُمْ مَعَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ وَذَلِكَ لِلْخَوَافِ ^(١٦٩)
الَّذِي ، وَبَنُو زَيْدِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ بَشْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الدَّيَّانِ كَانَ شَرِّ قِيَاسٍ ، شَرِّ
الْمَشَاهِدِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَبَعَثَهُ عَلَى مُقَدَّمَتِهِ يَوْمَ صِفِّينَ
وَمَعَهُ شَرِّ مَخْجُ بْنُ هَارِيٍّ الْحَارِثِيُّ ، فَأُغْلِقُوا وَتَكَاتَبُوا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَكُتِبَ
إِلَيْهِمَا أَنْ يُصَلِّيَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِيَالِهِ وَإِنْ خَشِيتُمْ الْحَرْبَ ، فَرِ يَأْذُ عَلَى شَرِّ مَخْجُ ،

١٥

يزيد بن عبد الممدان

(١١)

مخاورة ابن جفنة ليزيد بن عبد الممدان والقيسين .

جاء في كتاب الذغاني الطبعة المصرية عن طبعة دار الكتب المصرية . ج ١ ، ص ١٤ ، ١٥

قال ابن الطيبي في هذه الرواية : قدم يزيد بن عبد الممدان وعمرو بن معد يكرب ، وملكشوع
المرادي على ابن جفنة زورًا ، وعنده وجوه قيس : ملاعب الذسنة عامر بن مالك ، ويزيد ^(١٢)
ابن عمرو بن الصغني ، ودريد بن الصمة . فقال ابن جفنة ليزيد بن عبد الممدان : ماذا كان يقول
الديان إذا أصبح فإنه كان ديانًا . المناسب من معاني الديان هنا : الحالم والساسي
والعاصي . - فقال : كان يقول : آمنت بالذي رفع هذه (يعني السماء) ، ووضع هذه =

(يعني الأرض) وشق هذه (يعني أصابعه) ثم نحر ساجداً ويقول : سجد وجهرى للذي خلقه وهو عاشم - العاشم : الطامع - وما جشمتني شيء وخافني جاشم ، فإذا رفع رأسه قال : [من الرجز]

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ لِحَمَّا وَأَيْ عَبْدِكَ مَا لَمَّا

٥ فقال ابن هفنة : إن هذا لذو دين ، ثم مال على القيسيين وقال : ألتحدثوني عن هذه الرياح : الجنوب ، والشمال ، والدبور ، والقباء ، والنكباء ، ولم سمعيت بهذه الأسماء ، فإنه قد أعياني علمكم فقال القوم : هذه أسماء وجدنا العرب عليلاً لدن علم غير هذا فيل . فضحك يزيد بن عبد المذنب ثم قال : يا خير الفتيان - وكان هذا ما يخاطب به ملوك آل هفنة - كلما يخاطب ملوك الحيرة ، بأبيات اللعن - ما كنت أحسب أن هذا يستقط علمه على هؤلاء وهم أهل الوبر ، إن العرب تضرب أبياتاً في القبلة مطلع الشمس ، لتدفعهم في الشتاء وتزول عنهم في الصيف ، فهاهب من الرياح عن يمين البيت فري الجنوب ، وما هب عن شماله فري الشمال ، وما هب من أمامه فري الصبا ، وما هب من خلفه فري الدبور ، وما استند من الرياح بين هذه الجبال فري النكباء ، فقال ابن هفنة : إن هذا للعلمم يا ابن عبد المذنب . وأقبل على القيسيين يسألهم عن النعمان بن المنذر - وهو ملك الحيرة - فعابوه وصغروه .
١٥ نظر ابن هفنة إلى يزيد فقال له : ما تقول يا ابن عبد المذنب ؟ - علمنا بأن ابن هفنة وابن المنذر من العرب القحطائين - فقال يزيد : يا خير الفتيان ، ليس صغيراً من منعة العراق ، وشرك في الشام ، وقيل له : أبيت اللعن وقيل لك : يا خير الفتيان ، وألغى أباه ملطاً لما ألفت أباه ملكاً ، فلديسرك من يعرك ، فإن هؤلاء لو سألهم عنك النعمان لقالوا فيك مثل ما قالوا فيه . وأيم الله ما فهم رجل إلا ونعمة النعمان عنده عظيمة ، فغضب عامر بن مالك وقال له : يا ابن الديان ، أما والله لتخيلن براً دماً ، فقال له : ولم ؟ أريد في هوازن من لا أعرفه ؟
٢٥ - وكل من جاء ذكرهم من القيسيين من هوازن - فقال : لا ! بل هم الذين تعرف ، فضحك يزيد ثم قال : ما لهم جرأة بني الحارث ، ولأختك مراد ، ولأبأسك بييد ، ولأكيد جعفي ، ولد مغار طيئ ، وما هم ونحن يا خير الفتيان بسوء - جميع القبائل الذين ذكرهم يزيد من القحطائين -

= ما قتلنا أسيراً قط ، ولا اشترينا مرة قط ، ولا بلينا قتيلاً حتى نؤد - أباد القاتل بقتل
قتله به - به وإن هولد ، ليحجزون عن تأريمهم ، حتى يقتل السمي بالسمي ، واللي باللي
والجار بالجار ، وقال يزيد بن عبد المذنب فيما كان بينه وبين القيسيين شعراً غدا به على ابن
جفنة : [من الطويل]

٥	تَمَالَدَ عَلَى النُّعْمَانِ قَوْمٌ إِلَيْهِمْ	مَوَارِدُهُ فِي مُلْكِهِ وَمَصَادِرُهُ
	عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ كَانَ مِنْهُ إِلَيْهِمْ	سِوَى أَنَّهُ جَادَتْ عَلَيْهِمْ مَوَاطِرُهُ
	فَبَاعَهُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَخَافُهُ	وَقَرَّبَهُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يُبَادِرُهُ
	فَظَنُّوا - وَأَعْرَاضُ الظُّنُونِ كَثِيرَةٌ -	بِأَنَّ الَّذِي قَالَوا مِنَ الْأَرْضِ ضَارَّةٌ
	فَلَمْ يَنْقُصُوهُ بِالَّذِي قِيلَ شَعْرَةٌ	وَلَا ظَلَمَتْ أُنْيَايُهُ وَأُظَاهِرُهُ
١٠	وَلِلْحَارِثِ الْجَفْنِيِّ أَعْلَمُ بِالَّذِي	يُؤَدُّ بِهِ النُّعْمَانُ إِنْ خَفَتْ طَائِرُهُ
	فِيَا حَارِثَ كَمْ فِيهِمْ لِنُعْمَانٍ نِعْمَةٌ	مِنَ الْفَضْلِ وَالْمَنِّ الَّذِي أَمَا ذَكَرَهُ
	ذُنُوبًا عَمَّا عَنُرَ وَمَالًا آخَرَهُ	وَعُظْمًا كَسِيرًا قَوْمُهُ جَوَارِدُهُ
	وَلَوْ سَأَلَ عَنْكَ الْعَابِدِينَ ابْنُ مُنْدَرٍ	لَقَالُوا لَهُ الْقَوْلَ الَّذِي لَا يُجَاوِرُهُ

قال ، فلما سمع ابن جفنة هذا القول عظم يزيد في عينيه ، وأجلسه معه على سرير
١٥ وسقاه بيده ، وأعطاه عطية لم يُعْطِها أحدٌ ممن وفد عليه قط .

فلما قرب يزيد كتابه ليرتل سمع صوتاً إلى جانيه ، وإذا هو رجل يقول : [من المقتضب]
أَمَّا مَنْ شَفِيعٌ مِنَ الزَّالِمِينَ
يُرِيدُ ابْنَ جَفْنَةَ الْكَرَامَةِ
فَيُنْقِذُنِي مِنْ أَظْفَارِهِ
فَقَدْ قُلْتُ يَوْمًا عَلَى كُرْبَةٍ
أَلَا لَيْتَ غَسَّانٍ فِي مُلْكِهِ
وَمَا فِي ابْنِ جَفْنَةَ مِنْ سُوءَةٍ
كَأَنَّيَ غَرِيبٌ مِنَ الدُّبَعَيْنِ
مُجِبُّ الشَّنَاءِ زَنْدُهُ ثَاقِبٌ
وَقَدْ مَسَحَ الْقُرَّةَ الْحَالِبِ
وَالِدَ فَايٍ غَدُّ ذَا حَبِ
وَفِي الشُّرْبِ فِي يَثْرِبِ غَالِبِ
كَأَحْمٍ ، وَقَدْ تَخَطَّى الشَّارِبِ
وَقَدْ خَفَّتْ هَامِي بِرِّ الْعَارِبِ
وَفِي الْخَلْقِ مِنِّي شَجَانُ شَيْبِ =

فقال يزيد : عليّ بالرجل ، فأُتي به ، فقال : ما ظُلمك ؟ أنت تقول هذا الشعر ؟ قال : لا ! بل قاله رجل من جذام ههنا ابن هفنة ، وكانت له عند النعمان منزلةٌ ، فشرب فقال علي شرابه شيئاً أنكر عليه ابن هفنة فحبسه ، وهو مخربجٌ عداً فقاتله ، فقال له يزيد : أنا أغنيك ، فقال له : ومن أنت حتى أعرفك ؟ فقال : أنا يزيد بن عبد المذان ، فقال : أنت لست وأبيك ؟ قال : أجل ! قد كفيتك أمر صاحبك ، فليس يحقّ لك أحدٌ تنشد هذا الشعر ، وغداً يزيد عليّ ابن هفنة ليؤدّعه ، فقال له : هياك الله يا ابن الديان ! هاجتك ، قال : تأخّر قضاة الشام بفسان ، وتؤثّر من أتاك من وفود مذحج ، وتترهب لي الجذامي الذي لا شفيع له إلا كرمك ، قال : قد فعلت ، أما إني قد حبسته لأهله لسيد أهل ناهيك ، فكنت ذلك السيّد ، ووجهه له ، فاحتلمه يزيد معه ، ولم يزل مجاوراً له بنجران في بني الحارث بن كعب .
وقال ابن هفنة لأصحابه : ما كانت يميني لثغبي إلا بقله أو هبته لرجل من بني الديان ، فإن يميني كانت على هذين الأمرين ، فظلم بذلك يزيد في عين أهل الشام ونبه ذكره وشرق .
يزيد يغيث كهولاً ثنياً في فلك أسراهيه في تميم

وقال ابن الطائي في هذه الرواية عن أبيه : هاور رجلاً من هوازن يقال لهما عمر وعامر ، في بني مرة بن عوف بن ذبيان ، وكانا قد أصابا دماً في قومهما ، ثم إن قيس بن عاصم المُنقري أغار على بني مرة بن عوف بن ذبيان ، فأصاب عامراً أسيراً في عدة أسارى كانوا عند بني مرة ، ففدى كل قوم أسيرهم من قيس بن عاصم وتركوا الحوازي ، فاستغاث أخوه بوجه بني مرة : سنان بن أبي هارثة ، والحارث بن عوف ، والحارث بن ظالم ، وهاشم بن حرملة ، والحُصَيْن بن الحُمام ، فلم يغثوه ، فركب في موسم عكاظ ، فأقى منازل مذحج ليلاً فنادى : [ابن الطويل]

دعوت سناناً وابن عوفٍ وهارثاً
أعيرهم في كلِّ يومٍ وليلة
قليفهم الدنف وهاربيوتهم
فصموا وأعدت الزمان كثيرة
فيما لبت شعري من لإطلاق علي
وعاليت دُعوى الحُصَيْن وهاشم
بترك أسير عند قيس بن عاصم
ومن كان عما سرهم غير ناظم
ولم في بني العلات من مُصاوم
ومن ذا الذي يحطى به في المواسم =

= قال: فسمع صوتاً من الوادي ينادي بهذه الأبيات: [من المتقارب]

الذائيد الذي لم يجب عليك بحجى مجلي الرب
عليك بذالحى من مذبح فإثمهم للرضا والغضب
فنادى يزيد بن عبد الملك وقيس وعمر بن معد يكرب
يقولوا أهلك بأموالهم وأقلل غلبهم في العرب
أولاد الروس فلا تفهم ومن يجعل الرأس مثل الذئب

قال، فأتبع الصوت فلم ير أحداً، فغدا على الملكشوح، واسمحه قيس بن عبد يغوث المراءى فقال له: إني وأخي رجاء بن بني هشيم بن معاوية أصبنا دماً في قومنا، وإن قيس بن عاصم أغار على بني مرة وأخي فيهم مجاوراً فآخذة أسيراً، فاستغثت بسنان بن أبي هارثة والحارث بن عوف والحارث بن ظالم وهاشم بن حرملة فلم يغيثوني، فأنتيت الموسم لأصيب به من يفلح أخى، فانتريت إلى منازل مذبح، فناديت بهذا وكذا، فسمعت من الوادي صوتاً أجهاني بهذا وكذا، وقد بدأت بك ليتفك أخى، فقال له الملكشوح، والله إن قيس بن عاصم لم يزل ما قارضته معروفاً قط ولا هولي بجار، ولكن اشتري أهلك منه وعلي الثمن، ولا ينفك غداؤه، ثم أتى عمرو بن معد يكرب فقال له مثل ذلك، فقال، هل بدأت بأحد قبلي؟ قال: نعم بقيس الملكشوح، قال: عليك بمن بدأت به، فتركه، وأتى يزيد بن عبد الملك فقال له: يا أبا النضر، إن من قصتي كذا وكذا، فقال له: مرحباً بك وأهلاً، أبعث إلى قيس بن عاصم، فإن هو ذهب لي أهلك شكرته، وإلا أغرت عليه حتى يتقيني بأخيك، فإن نلتها وإلا دفعت إليك كل أسير من بني تميم بنجران فاشتريت بهم أهلك. قال: هذا الرضا، فأرسل يزيد إلى قيس بن عاصم بهذه الأبيات: [من البسيط]

يا قيس أرسل أسير من بني هشيم إني بعل الذي تأتي به هاري
لأتأمن الدهر أن تشجى بعصته فأختر لنفسك إجماري وعزاري
فأفكك أها ونقر عنه وقل حسناً فيما سئلت وعقبه بإجمار

قال، وبعث بالأبيات رسولاً إلى قيس بن عاصم، فأنشده إياها، ثم قال له: يا أبا =

وَأَذِيْنَةُ بْنُ النَّضْرِ كَانَ شَقِيحًا بِالشَّامِ، وَالرَّابِعُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَنَسِ بْنِ الدَّيَّانِ
الَّذِي يُولِي هَرَمَ سَانَ وَفَتَحَ بَغْدَادًا، وَفِيهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: دُلُّونِي عَلَى رَجُلٍ إِذَا كَانَ فِي الْقَوْمِ أَمِيرًا وَكَانَتْ لَيْسَ بِأَمِيرٍ، وَإِذَا كَانَ فِي الْقَوْمِ
لَيْسَ بِأَمِيرٍ فَكَانَتْهُ أَمِيرًا بَعِيْنِهِ، وَكَانَ مُتَوَاضِعًا خَيْرًا، إِذْ قَالَ ابْنُ هَبِيبٍ: كَتَبَ بَنُو يَزِيدَ بْنِ
أَبِيهِ إِلَى الرَّابِعِ بْنِ يَزِيدَ هَذَا: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيَّ يَا أَمِيرُ أَنْ تَحْرِثَ
الصُّفْرَاءَ وَالْبَيْضَاءَ، وَتَقْسِمَ الْحَرْثَ وَمَا سِوَى ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ: إِنِّي وَعَدْتُ كِتَابَ
اللَّهِ قَبْلَ كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَنَادَى فِي النَّاسِ أَنْ أَغْدُوا عَلَيَّ غَدًا بِكُمْ، فَأَخَذَ الْحُشَنَ
وَقَسَمَ الْبَاقِيَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ دَعَا اللَّهَ أَنْ يُجِيبَهُ، قَالَ فَمَا جَمَعَ حَتَّى مَاتَ الرَّابِعُ
وَالْمَرَاهِجُ أَخُوهُ، قُتِلَ مَعَ أَبِي مُوسَى الدُّشَعْرِيِّ بِتَيْسَرَ، وَلَهُ يَقُولُ الْقَائِلُ:

= عليّ، إن يزيد بن عبد الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: إن المعروف قروض، ومع
اليوم غدٌ، فأطاع هذا الجشعي، فإن أخاه قد استغاث بأشرف بني مرة وبعمرو بن معد
يكره وبمكشوح مراد فلم يصب عندهم حاجته فاستجار بي، ولو أرسلت إلي في جميع أسارى
مضر بنجران لقصيت هلك، فقال قيس بن عاصم من حضرة من بني تميم، هذا رسول يزيد بن
عبد الله سيّد منزع وابن سيدها ومن ليزال له فيكم يدٌ، وهذه فرصة لكم، فماترون؟ قالوا:
نرى أن نُغلبه عليه ونُحْكَمَ فيه شَطَطًا، فإنه لن يُحْكَمَ أبداً ولو اتى ثمنه على ماله، فقال
قيس: بنس ما رأيتم! أما تخافون سجال الحروب ودول الأيام ومجازاة القروض! فلما أبوا
عليه قال: بيعوني، فأغلوهُ عليه، فتركه في أيديهم، وكان أسيراً في يد رجل من بني سعد،
وبعث إلى يزيد فأعلمه بما جرى، وأعلمه أن الأسير لو كان في يده أو في بني منقر لأخذه وبغض به
ولكنه في يد رجل من بني سعد، فأرسل يزيد إلى السعدي أن سر إلى أسيرك ذلك فيه هلك
فأتى به السعدي يزيد بن عبد الله، فقال له: اُتِّمُّكم، فقال: مائة ناقة ورعاؤها، فقال له يزيد:
إنك قصير الصلّة، قريب الغنى، جاحل بأخطائي الحارث، أما والله لقد غشيتك يا أخا بني سعد، ولقد
كنتُ أخاف أن يأتي ثمنه على جُلِّ أموالنا، ولكنكم يا بني تميم قوم قصار الهمم، وأعطاه ما اُتِّمُّكم فخلّره
الأسير وأخوه حتى ماتا عنده بنجران.

[من البسيط] وَيَوْمَ قَامَ أَبُو مُوسَى بِحُلَّتِهِ رَاحَ الْمَرَاجِرَ فِي أَعْمَالِ
خَالَتَيْهِ بَيْتَ بَنِي الدَّيَّانِ تَعْرِفُهُ فِي آلِ مَذْحِجٍ مِثْلَ الْجَوْهَرِ الْعَالِي
وَالْحَارِثُ بْنُ زِيَادِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ، لَمْ يَكُنْ عَلَى الدُّرُفِ عَسِيًّا أَبْصَرَ مِنْهُ بِحُجْمٍ وَكَانَ
مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ، وَكَانَ يَخْرُجُ أَنْ يَقْضِي، وَشَدَّادُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنَسِ بْنِ الدَّيَّانِ
كَانَ سَخِيًّا، وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ: [من البسيط]
يَا لَيْتَنَا عِنْدَ شَدَّادٍ فَيُخْبِرُنَا وَيُذْهِبُ الْفَقْرَ عَنَّا سَيِّئَةَ الْغُرَى
وَمُخَرَّمُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ زِيَادٍ وَقَدْ رَأَسَ وَهُوَ ابْنُ فُكَيْهَةٍ وَهِيَ أُمُّهُ، كَانَتْ سَيِّئَةً وَكَانَ
شَاعِلًا، وَالرَّاهِجِيُّ بْنُ الْحَرِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيحِ بْنِ مُخَرَّمٍ، وَكَانَ لَهُ
شَرْفٌ وَسَخَاوَةٌ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ النَّابِغَةُ، نَابِغَةُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَهُوَ ابْنُ أَبَانَ بْنِ
هَاشِمِ بْنِ زِيَادٍ وَهُوَ الشَّاعِرُ.
وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَدَنِ بِشَرْلَ، وَمَالِكًا، الَّذِي قَتَلَهُ بِسَرِّ بْنِ أَبِي
أَرْطَاةَ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَعَائِشَةُ تَرْوِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبَّاسًا وَعَالِيَةً
وَكَانَتْ عِنْدَ عَرَابَةِ الدَّوْسِيِّ، ثُمَّ خَلَفَ عَلِيًّا عُثْمَانُ بْنُ عُمَانَ،
فَوَلَدَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَدَنِ، رَبِيعًا، وَمَالِكًا، وَبَيْنَ يَدَيْهِ، وَرَبِيعَةً
ثُمَّ الْعَبَّاسِيُّ، وَبَنِي يَادَا.
فَوَلَدَ رَبِيعُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ لِدُثْمٍ وَلَدٍ، وَعَلِيًّا، أُمُّهُ مِنْ بَنِي مُضَيْلٍ
وَهَاشِمًا، وَعَبَّاسًا، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ، أَشْرَاهُمْ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ، وَالْجُبَابُ لِدُثْمٍ وَلَدٍ.
وَوَلَدَ دِينَ يَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَدَنِ، مُحَمَّدًا، وَبَنِي زَاهَا،
وَبِشْرًا، وَسُلَيْمَانَ، أَشْرَاهُمْ أَيْتَةُ النَّضْرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَضَيْنِ بْنِ زَيْدٍ.
وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ جَعْفَرًا، أُمُّهُ مِنْ بَنِي الْحَاسِ.
فَوَلَدَ جَعْفَرُ بْنُ مَالِكٍ طَلْحَةَ، أُمُّهُ بَيْتُ السَّحَابِ بْنِ طَارِقٍ مِنْ بَنِي زَيْدٍ.
وَوَلَدَ بِشْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَدَنِ أَبَا عَلِيٍّ، أُمُّهُ أَيْتَةُ بَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَادٍ مِنْ بَنِي
هُوَالَةَ بَنُو عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَدَنِ، أَخُوَانُ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ.

- ٢٧٤ -

وَمِنْ بَنِي النَّسَارِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ كَعْبِ بْنِ سُوَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ النَّسَارِ قَتَلَهُ بَنُو أَسَدِ بْنِ هُرَيْثَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَهُ
يَقُولُ عُمَرُ بْنُ شَاسٍ الْأَسَدِيُّ: [من الطويل]

وَيَوْمَ بَنِي كَعْبٍ أَصَابَتْ رَمَاهُنَا مَقَاتِلَ مَرْسُوعٍ وَخَنَ بِهِ نُدْبِي
فَوَلَدَ النَّسَارُ بْنُ الْحَارِثِ مَعْشَرَ، وَنَعِيمًا، وَالْحَارِثُ.
فَوَلَدَ مَعْشَرُ بْنُ النَّسَارِ بْنِ الْحَارِثِ هَالِدًا، وَهُوَ مُبَارِي الرَّيْحِ، وَلَهُ
يَقُولُ الْقَائِلُ: [من الرجز]

تَمَّتْ هَالُ هَالِدِ بْنِ النَّسَارِ الْمُطْعَمُ الشَّعْمُ فِي الْأُسْفَارِ
مَارَحَ جُودَ التُّوقِ فِي الْأَضْرَارِ مِنْ غَضَبٍ مَا جَدَّ أَهْلُهَا
فَوَلَدَ هَالِدُ بْنُ مَعْشَرَ مَعْشَرَ، وَهُمْ فِي بَنِي عُمَرَ بْنِ تَعِيمٍ، وَرِجَالُ
ابْنِ هَالِدٍ، أَصَابَتْهُ بَنُو أَسَدِ بْنِ هُرَيْثَةَ يَوْمَ صُنَاقٍ، فَلَهُ يَقُولُ مَرْسُوعٌ: [من الطويل]
مَنْ كَانَ يَرَى هَوِيَّ الْمَغِيبِ رَمَاهُ فَإِنَّ رَمَاهِي عِنْدَ مُنْقَطِعِ السُّوقِ
فَوَلَدَ مَعْشَرُ بْنُ هَالِدٍ صَفْوَانُ.

فَوَلَدَ صَفْوَانُ بْنُ مَعْشَرَ عُمَرُ، وَهُوَ مُصَرِّفٌ، وَإِنَّمَا سَجِي فِي مَنَاهُ
وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي عُمَرَ بْنِ تَعِيمٍ، وَنَعِيمًا أَصَابَتْهُ بَنُو دُبْيَانَ، فَقَالَ الْمَضْرِبُ: [من الطويل]

أَنَا نَارِيَا دُيْلِبُ الصَّلَاحِ عِنْدَنَا وَقَدْ جَمَعَتْ دُبْيَانُ جَمْعَ الْحَارِبِ
فَقُلْنَا لَهُمْ لَدَّ صَلَاحٍ حَتَّى رَمَوْهُمْ وَهَتَّى تَبْنِي الْحَيْلَ فَوْقَ الْمُنَاقِبِ
فَمَنْ نَالَهُمْ لَمْ نَقْطَعْ عُرْدَهُ وَنَمَرَاهُ فِي الْقَوْمِ عَلَى الْجَوِّ خَتَمَ الْمُنَالِبِ
فَلَمَّا رَأَوْنَا نَسَجَ الْقَوْمِ بِالْقَنَا وَتَبَعِي أَبَا عُمَرَ تَعِيمُ بْنُ مَعْشَرَ
وَنَصْرِبُ نَحْتِ النَّعِ فَوْقَ الْحَوَابِ

وَتَعِيمُ بْنُ مَعْشَرَ، وَوَقَّاصُ بْنُ مَعْشَرَ، وَهَيْضُ بْنُ مَعْشَرَ.

فَوَلَدَ وَقَّاصُ بْنُ مَعْشَرَ الْمُنْذِرُ.

فَوَلَدَ الْمُنْذِرُ بْنُ وَقَّاصِ عُمَرُ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: [من الكامل]

قَالَتْ بَنُو دُبَّيَّانَ إِنَّا مَعْشَرٌ نَحْمِي وَيَمْنَعُ صَعْبَةُ الْبُسَوَّانِ
 وَقَدْ هَضَبْتُ بَنِي مَعْشَرِ الدَّخْوَصِ .
 وَقَدْ تَعَيَّمْتُ بَنِي النَّارِ مَعْشَرًا ، وَبَنِي يَادَا ، وَتَعَمَّرُ .
 فَوَلَدَ مَعْشَرُ بَنِي تَعَيَّمُ بَنِي النَّارِ تَعَيَّمًا .
 فَوَلَدَ تَعَيَّمُ بَنِي مَعْشَرِ بَنِي تَعَيَّمُ بَنِي النَّارِ ثَانِيًا ، وَكَعْبًا ، وَمَعْبَدًا ،
 سُبُو تَعَيَّمُ بَنِي مَعْشَرِ بَنِي تَعَيَّمُ بَنِي النَّارِ ، وَكَانَ لِمَعْبَدِي السَّبْعَةُ الَّذِينَ طَعَنُوا عَلَى
 عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ فَضِيحًا بِهِمْ هَتَّى قَتَلَ عُثْمَانَ بَنِي عُثْمَانَ .
 مِنْ وَلَدِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَنِي أُوسَى بَنِي مَعْبَدِ بَنِي تَعَيَّمُ .
 وَقَدْ مَرَّ سُبُو بَنِي الْحَارِثِ بَنِي النَّارِ مَعْشَرًا ، وَالْحَارِثُ ، وَهُوَ ثَوَمَةُ .
 فَوَلَدَ مَعْشَرُ بَنِي مَرَّ سُبُو صَفْوَانُ .
 فَوَلَدَ صَفْوَانُ بَنِي مَعْشَرِ مَحْمَلُ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ ثَمَارُ الْبِرْهَانِ
 أَبْيَاتًا .

وَقَدْ ثَوَمَةُ بَنِي مَرَّ سُبُو عَبْدُ اللَّهِ .
 مِنْ وَلَدِهِ النَّضْرُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بَنِي سُفْيَانَ بَنِي مَالِكِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ ثَوَمَةَ ، كَانَ شَرِيْفًا بِاللُّؤْفَةِ .
 وَقَدْ الْجَمَاسُ بَنِي رَيْبَعَةَ بَنِي كَعْبِ بَنِي الْحَارِثِ بَنِي كَعْبِ هَدِجًا ، وَمَا ،
 فَوَلَدَ هَدِجُ بَنِي الْجَمَاسِ الْحَارِثُ ، وَمُعَاوِيَةُ ، وَمَالِكُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ .
 فَوَلَدَ مَالِكُ بَنِي هَدِجِ دَائِلُ ، وَالرَّافِعِيُّ .
 وَمِنْهُمْ النُّجَاشِيُّ ، وَأَسْمُهُ قُنَيْسُ بَنِي عُمَرَ بَنِي مَالِكِ بَنِي مُعَاوِيَةَ
 ابْنِ هَدِجِ بَنِي الْجَمَاسِ ، وَأَخُوهُ هَدِجُ بَنِي عُمَرَ ، كَانَ شَاعِرًا .

النُّجَاشِيُّ الْحَارِثِيُّ

(١٧)

هَامِدِي كِتَابُ الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ بَنِي قَتِيْبَةَ تَحْقِيقُ أَحْمَدُ مُحَمَّدُ شَاكِرٌ ، ج ١ ، ص ١٢٦ =

- ٢٧٦ -

= هو قيس بن عمرو بن مالك ، من بني الحارث بن كعب ، وكان فاسقاً رقيقاً الإسقام .
 وخرج في شهر رمضان على فرس له بالكوفة يريد الناسة - الكناسه ، فعم الكاف ؛
 محلة الكوفة - فمر بأبي سحّال السدي ، فوقف فقال : هل لك في رؤوس محمد بن أبي ترشيب
 في تنوير من أول الليل إلى آخره ، قد أيقظت وترأت ؟ فقال له : ويحك أفي شهر رمضان
 تقول هذا ؟ قال : ما شهر رمضان وشؤال إلّا واحداً ، قال : فما تسقيني عليه ؟ قال :
 شرباً كالورسي ، يُطَيَّبُ النفس ، ويجري في العرق ، ويكثر الطرق - أصل « الطرق » ، لليل
 يقال د طرق الفحل الناقة ، أي قعا عليها وخر بها ، فاستعاره للناسان ، قال في اللسان : وقد
 يجوز أن يكون الطرق وضعاً في الإنسان ، فلا يكون مستعاراً . - ويشد العظام ، ويسهل
 للقدم الطلم ، فثنى رجله فزل ، فأكل وشرباً ، فلما أخذ فيها الشراب تفاخراً فعلت أصواتها
 فسمع ذلك جاريهما ، فأتى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فأخبره ، فبعث في طلبهما
 فأما أبو سحّال فشقّ الخنق ونفذ إلى جيرانه فهرب ، فأخذ النجاشي ، فأتى به علي بن
 أبي طالب ، فقال له : ويحك ولدنا صياماً وأنت مفتر ؟ فخر به ثمانين سوطاً وزاده
 عشرين سوطاً ، فقال : ما هذه العداوة يا أبا الحسن ؟ فقال : هذه لجأتك على الله
 في شهر رمضان ، ثم وقفه للناس ليروه في ثياب ، فخرج أهل الكوفة فقال : [من البسيط]
 إذا سقى الله قوماً صوب عادية فدا سقى الله أهل الكوفة المطرا
 التاركين على طهر نساءهم والناكين بشقي دجلة البقرا
 والسارقين إذا ما جئ ليلائمهم والطالبين إذا ما أصبحوا السورا
 النجاشي وعمر بن الخطاب

وكان هجاء بني العجّون ، فاستعدوا عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : ما قال
 حكيم ؟ فأنشده : [من الطويل]

إذا الله عادى أهل لؤم ورقية فعادى بني العجّون خط ابن مقبل
 فقال عمر : إنما دعا ، فإن كان مظلوماً أستجيب له ، وإن كان ظالماً لم يستجب له
 قالوا : وقد قال أيضاً : [من الطويل]

=

[وَدَاعِمُ بْنُ الْحَمَّاسِ الَّذِي تَنَسَّبَ إِلَيْهِ الْإِبِلُ الدَّاعِمِيَّةُ ، وَصَحْبُهُ بْنُ لَيْدٍ بْنُ صَهْمٍ بْنُ
رَبِيعَةَ بْنِ دَاعِمٍ ، صَاحِبُ يَوْمِ الْخَطَابِ لَكُمْ بَعْدَ الْمَأْمُورِ.]

وَوَلَدَ كَعْبٌ وَهُوَ الدَّرَجِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ
عَمْرِ بْنِ عَمَلَةَ بْنِ قَلْبِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَهُوَ الْمُعْقِلُ بْنُ زُهَيْلٍ ، وَدُهَيْلُ بْنُ زُهَيْلٍ ، أُمُّهُمَا هَذِيئَةُ
مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ مَرْبَعٍ .

فَمِنْ بَنِي الْمُعْقِلِ مَرْتَدٌ ، وَمَرْيَدٌ أَبْنَاءُ سَامَةَ بْنِ مُعْقِلٍ وَهُمْ يُدْعَوْنَ
الْمَرَاثِدَ ، قَالَ وَعَمَلَةُ الْجَرْمِيُّ ؛ [مَنْ الْوَافِر]

صَبَحْتُ بِرَأْسِ الْمَرَاثِدِ مِنْ قَرِيبٍ وَهَيْئَتِي زَعَمَلِي وَبَنِي زُرَّادٍ
وَالْمَأْمُورُ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْمُعْقِلِ ، وَهُوَ الْكَاهِنُ لَمْ يَكُنْ

قَبِيلَةٌ لَا يُغْدِرُونَ بَنِيَّةً وَلَدَ يُطَاهِمُونَ النَّاسَ هَبَّةً فَرْدٍ

فَقَالَ عُمَرُ : لَيْتَ آلَ الْخَطَّابِ هَكَذَا ! قَالُوا ، وَقَدْ قَالَ أَيْضًا ،

وَلَدَ يَرْدُونَ الْمَاءَ الْدُعَشِيَّةَ إِذَا صَدَرَ الْوَرَادُ عَنْ كُلِّ مَنْزِلٍ

فَقَالَ عُمَرُ : ذَلِكَ أَقْلٌ لِلشَّكَاكِ الشَّكَاكِ : بِسَرِّ الدَّمِ الزَّهَامِ - قَالُوا : وَقَدْ قَالَ أَيْضًا :

تَعَانَى الْخَطَّابُ الضَّارِيَاتِ لِقَوْمِهِمْ وَتَأْكُلُ مِنْ كَعْبٍ وَعُفُوٍّ وَنَرَشَسٍ

فَقَالَ عُمَرُ : أَهْنِ الْقَوْمَ مَوَاتِهِمْ فَلَمْ يُفَيْعِهِمْ ! قَالُوا ، وَقَدْ قَالَ :

وَمَا سَمِّيَ الْعَجْدَانُ إِلَّا لِقَبِيلِهِمْ فَذَا الْقَعْبُ وَالْخَلْبُ أَيْضًا الْعَبْدُ وَالْعَجْلُ

فَقَالَ عُمَرُ : هِيَ الْقَوْمُ خَادِمُهُمْ (وَكُنَّا عِبِيدَ اللَّهِ) !! ثُمَّ بَعَثَ إِلَى هَسَانَ وَالْحُطَيْيَةِ ، وَكَانَ

مَحْبُوسًا عِنْدَهُ ، فَسَأَلَهُمَا ، فَقَالَ هَسَانُ مِثْلَ قَوْلِهِ فِي شِعْرِ الْحُطَيْيَةِ - وَكَانَ يَحْمِسُ لَهُ فِي شِعْرِ

الْحُطَيْيَةِ فِي الرِّبْقَانِ فَقَالَ هَسَانُ سَلِّحْ عَلَيْهِ (أَيَّ خَرِي عَلَيْهِ) - فَهَرَدَ عُمَرُ الْبُجَانَسِيَّ وَقَالَ

لَهُ : إِنْ عَدْتَ قُلْعَتِ لِسَانِكَ

وَهُوَ الْقَائِلُ فِي مُعَاوِيَةَ ؛ [مَنْ الطَّوِيلُ]

وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سَاحِجٌ ذُو عَمَلَةٍ أَهْشَى هَزِيمٌ وَالرَّمَاخُ دَوَانِي

فِي الْقَرْبِ أَحَدًا أَسَنَ مِنْهُ بِأَمْرِهِ مَذْجٌ كَانَتْ تَتَقَدَّمُ أَوْ تَخْأُخِرُ، أَقْتَعَتْ عَلَيْهِ مَذْجٌ وَسَامَةٌ
 وَهُوَ ذُو الْمَرْوَةِ بْنُ صَلَاحَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْمُعْقِلِ، وَقَدْ رَأَسَ وَإِثْمًا سُمِّيَ ذَا الْمَرْوَةِ لِأَنَّهُ
 رَمَى رَجُلًا بِمَرْوَةٍ فَصَلَّاهُ، وَجَعْفَرُ بْنُ عُمَيْلَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ
 الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَلَاحَةَ، كَانَ فَارِسًا شَاعِرًا، يُعَيِّنُ عَلَى بَنِي عُقَيْلِ بْنِ كَعْبِ
 فَيْكُنْ فَأَخَذَ بَعْدَ قَتْلِ صَبْرٍ بِالْمَدِينَةِ، وَمِنْ أَحْمَمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ هَزَبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ
 صَلَاحَةَ كَانَ فَارِسًا وَلَهُ يَقُولُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ: [مِنْ الطُّوَيْلِ]
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ أَحْمَامٍ كَرِهَتْهُ وَلَقَدْ حَفَظْتُ وَصَاةَ أَيْمِ الدُّسُودِ
 وَطُفَيْلُ التَّجْلُجِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ صَلَاحَةَ بْنِ الْمُعْقِلِ، كَانَ فَارِسًا شَاعِرًا
 وَقَدْ رَأَسَ وَهُوَ الْقَتِيلُ: مَا تَدْرِي بِمَا يُولَعُ هَرَمُكَ، وَأَقْوَمُ مُسِيرِ الَّذِي قَفَا عَيْنَ عَامِرِ بْنِ
 الطُّفَيْلِ يَوْمَ قَيْفِ الرَّيْحِ، وَلَهُ يَقُولُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ: [مِنْ الطُّوَيْلِ]
 لَيْسَ لِقَائِي إِنْ كُنْتُ أَعُورٌ عَاقِلٌ هَبَانَا فَمَا أَغْنَى لَدَى كُلِّ مُحَضَّرٍ
 لَعْنَمِي وَمَا تَحْمُرِي عَمَّا يَبْرُئِينَ لَقَدْ شَانَ هَرَمُ الْوَجْهِ طَفْعُهُ سُسْرِي
 وَعَبْدُ يَغُوثَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَقَاصِ بْنِ صَلَاحَةَ قَتِيلُ الشِّيمِ يَوْمَ الْكَلَابِ وَكَانَ عَلَى مَذْجٍ،
 يَوْمَ الْكَلَابِ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: [مِنْ الطُّوَيْلِ]
 يَا رَأِيَا أَمَا عَرَضْتُ فَبَلَا نَدَمَايَ مِنْ تَجْرَانِ الدُّنْدُقِيَا
 أَبَاكَرٍ وَالذَّيْرَمِينَ كَلَاهُمَا وَقَيْسًا بِأَعْلَى هَضْبِ مَوْتِ الْيَمَانِيَا
 وَتَجْرَانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ وَقَاصِ بْنِ صَلَاحَةَ بْنِ الْمُعْقِلِ، الَّذِي قَتَلْتُهُ مِنْ رُذِي الْجَاهِلِيَّةِ،
 وَأَصْغَرُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَقَاصِ، صَاحِبُ بَنِي الْحَارِثِ يَوْمَ الْقَارِيسِيَّةِ، وَعَيْسَى
 ابْنُ يَشَسَ بْنِ تَجْوَانَ بْنِ أَصْغَرَ، وَلِي شَرْطِ الْكَلْبَةِ لِرَاشِمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَضُوءٍ،
 وَلَدَ قَبِيحَةَ بْنِ رَبِيعَةَ أَبَا رَبِيعَةَ، وَالذُّسُودُ، وَسَاعِدَةُ.
 فَوَلَدَ أَبُو رَبِيعَةَ بْنُ قَبِيحَةَ الشَّيْطَانِ، هَذَا سَمَاءُ بْنُ هَامَانَ بْنِ
 الشَّيْطَانِ، الَّذِي قَتَلَ الْمُتَشَشِرِ بْنَ وَهْبِ الْبَاهِلِيِّ بِهَا هَانَ الصَّحْبِيِّ،
 وَمِنْ بَنِي دَهْلٍ ابْنُ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُمَرَ

ابن عُلَّة بن جُلْد العَبَّاب، وَهُوَ رِثِيحٌ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَأَى مِنْ بَنِي الْحَارِثِ تَوَعَّبَتْ
قَبِيلَهُ فِي الْفُرَاتِ ١٠

مِنْهُمْ شَرِيكُ بْنُ الْأَعْمُورِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ مُلْقَةَ بْنِ سَلَمَةَ
ابْنِ دَهْيٍ، كَانَ فَارِسًا، وَكَانَ شَيْعِيًّا، شَرِيكُ الْجَلِّ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَصَفِيَّيْنِ وَمَاتَ بِاللُّؤْفَةِ عِنْدَ هَارِي، بْنِ عُمَرَةَ الْمُرَادِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَعْمُورِ
وَأَبُو مُعَاذَةَ لَمْ يُعْرِفْ بِالْأَعْمُورِ وَلَدَ بِالْحَالِيكِ، وَعَبْدُ اللَّهِ يُعْرِفُ بِالْحَارِثِيِّ.
هَؤُلَاءِ وَبَنُو كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ.

وَوَلَدَ رِثِيحَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُلَّة بْنِ جُلْدِ كَعْبًا،
عَبْدُ اللَّهِ، أُمُّهُابْنُ مَالِكِ بْنِ مَانٍ مِنْ بَنِي مُرَيْدٍ، وَمَالِكٌ، بَطْنٌ، وَالْحَارِثُ وَهُوَ
مُخَدَّجٌ لَكَانَ إِذَا رَكِبَ نَاقَةً أَقْدَحَتْ، أَوْ امْرَأَةً اسْتَقَطَتْ لِفَطْمَةٍ، وَهُوَ تَوْثُ الْعَالِي أَيِ
يَفْلَكِ الدَّسَرِيِّ، أُمُّهُمَا أَسْمَاءُ بِنْتُ الصَّبَّابِ مِنَ الثَّمَرِ بْنِ قَاسِطٍ.
فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِثِيحَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَهَبًا، وَالْحَارِثُ، وَمُعَاوِيَةُ،
أُمُّهُمْ مَتَّى مِنْ بَنِي مُرَيْدٍ ١١

فَوَلَدَ وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِثِيحَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ سَلَمَةَ، وَالْحَارِثُ
وَمُعَاوِيَةُ كَرِبٌ ١٢

فَوَلَدَ سَلَمَةُ بْنُ وَهْبٍ قَنَانٌ، وَالْحَارِثُ، وَجَحْشٌ، بَطْنٌ.
فَمِنْ بَنِي قَنَانَ الْحَصِينُ وَالْعَصَّةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ شَدَادِ بْنِ قَنَانَ بْنِ
سَلَمَةَ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَأْسُ بَنِي الْحَارِثِ مِائَةَ سَنَةٍ، وَهُوَ أَبُو عُمَيْرٍ،
وَشِرَاهُ بْنُ أَبَانَ بْنِ الشَّيْطَانِ بْنِ قَنَانَ، كَانَ الرَّئِيسَ قَبْلَ الْحَصِينِ، وَعَبْدُ
يَغُوثَ، وَمَانٍ، قَتَلَهُمَا نَصِيبُ النَّحْعِيِّ ١٣

فَمِنْ بَنِي الْحَصِينِ عَبْدُ اللَّهِ الشَّاعِرُ، وَقَدْرُاسُ، وَقَيْسُ بْنُ
الْحَصِينِ، وَقَدْ دَعَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا عَلَى
قَوْمِهِ، وَنَحْنُ، وَنَزَّيَادُ، وَمَالِكٌ يُقَالُ لَهُمْ فَوَارِسُ الدَّرَجِ بَاعَ، لَكَاطُوا إِذَا طُنْتُ حَرْبًا
بَنُو الْحَصِينِ

بَنُو الْأَعْمُورِ وَبَنُو مُعَاذَةَ
بَنُو الْأَعْمُورِ وَبَنُو مُعَاذَةَ

وَلِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رَجُلًا، قَتَلْتُمُ هَمْدَانَ يَوْمَ الْأَصْرَمَيْنِ، وَلَهُمْ يَقُولُ الذُّجَعُ بْنُ مَالِكٍ
الْهَمْدَانِيُّ ثُمَّ الْوَادِعِيُّ: [من الكامل]

أَسَأَلْتُنِي بِنَ كَاطِبِي وَبِرَ هَالِيزَا وَنَسَيْتَ قَتْلَ فَوَارِسِ الدَّرْبَاعِ
وَكَثِيرُ بْنُ شِرَابِ بْنِ الْحَصِينِ، كَانَ أَخْلَ الْحَلَقِ، وَكَانَ سَيِّدَ مَذْجِ بِالْكُوفَةِ وَوَلَدَهُ مَعَاوِيَةُ
الرَّحْمَنِيُّ وَدُسْتَبِي، وَأَبُوهُ شِرَابُ الَّذِي قَتَلَ قَاتِلَ الْحَصِينِ يَوْمَ الرِّزْمِ.
وَمِنْ وَلَدِهِ رُفْعَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَنصُورِ بْنِ قَيْسِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ
شِرَابِ، وَقُطْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَصِينِ كَانَ عَتَمَانِيًّا، وَأَبْنَةُ هَالِدُ بْنُ قُطْنِ كَانَ شَرِيفًا
بِالْكُوفَةِ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ شَرِيفًا بِبَجْرَانَ، وَلَهُ بَرَاءَةٌ وَكَثِيرٌ.

يوم الرزم

(١١)

جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر، ج ٢، ص ١٢٤

قدوم فروة بن مسيك المرادي

وقد كان قدم على رسول الله في هذه السنة - أعني سنة هشر - قبل قدوم عمرو
ابن معد يكرب، فروة بن مسيك المرادي مفارقاً لمولوك كندة، فحدثنا ابن جُمَيْدٍ، قال، حدثنا
سأمة عن ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر، قال، قدم فروة بن مسيك المرادي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم مفارقاً لمولوك كندة، ومعانداً لهم، وقد كان قبيل الهدى
بين مراد وهمدان وقعة أصابت فيها همدان من مراد ما أرادوا، حتى أثنوهم - أثنوهم
أكثروا القتل فيهم والجراحات - في يوم يقال له الرزم، وكان الذي قاد همدان إلى مراد
الذُّجَعُ بْنُ مَالِكٍ فَنَفَضَهُمْ يَوْمَئِذٍ، فِي ذَلِكَ يَقُولُ فُرُوعُ بْنُ مَسِيكٍ: [من الوافر]

فَإِنْ تَغْلِبَ فَعَلَّابُونَ قَدَمًا وَإِنْ نَهَزْمُ فَغَيْرُ مَهْرَمِينَا
وَإِنْ نُقْتَلْ فَلَا جُبْنَ وَلَكِنْ مَنَايَا وَطَعْمَةُ آخِرِينَا
كَذَاكَ الدَّرُّ دَوْلَتُهُ سَجَالٌ تَكْرُّ صُرُوفُهُ هِينَا فَحِينَا
فَبِينَاهُ يُسْرِبُهُ وَيَرْضَى وَلَوْلَيْتُ غَضَارَتَهُ سِينَا

=

- ٢٨١ -

إِذَا انْقَلَبْتُ بِهِ كَرَاتٍ دَهْرٍ فَأَلْفَى لِلدُّوَى غَبَطُوا لِحِينَا
وَمَنْ يُغَطِّ بِرَيْبِ الدَّهْرِ مِنْهُمْ بِحَذَرٍ زَيْبَ الزَّمَانِ لَهُ هُؤُونَا
فَلَوْ قَلَدَ الْمَلُوكُ إِذَا قَلَدْنَا وَلَوْ بَقِيَ الدِّرَامُ إِذَا بَقِينَا
فَأَتْنَى ذَاكُمُ سُرُوتِ قَوْمِي كَمَا أَقْنَى الْقُرُونُ الدُّوَيْنَا

ولما ---

قال: فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رسول الله - فيما بلغني: يا فروة، هل ساء لك ما أصاب قومك يوم الرزم؟ فقال: يا رسول الله، ومن ذا يصيب قومه مثل ما أصاب قومي يوم الرزم ولا يسوقه ذلك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما إن ذلك لم يزد قومك في الإسلام إلا خيراً، فاستعمله رسول الله على مراد وزيد ومنهج كطرا، وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة، وكان معه في بدده حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حدثنا أبو كريب وسفيان بن وكيع قال: حدثنا أبو أسامة، قال: أخبرنا مجاهد قال: حدثنا عامر عن فروة بن مسيك المرادي قال: قال رسول الله، أكرهت يومك و يوم حمدان؟ فقلت: إني والله، أفنى الدحل والعشيرة، فقال: أما إنه خير لمن بقي.

و جاءني معجم البلدان لياقوت طبعة سنة ٦٠٠-١٠٠٠ الطبعة الأولى، ج ٤، ص ٢٤٧ (رزم) بفتح أوله وسكون ثانيه، وأظنه من رزمت الدبل إذا رعت مرة حفلاً ومرة غلة، وفعلها ذلك هو الرزم... قال الرازي: [من الطويل]

كلبي الحفص عام المقيمين ورازمي إلى قابل ثم اعذري بعد قابل وهو موضع في بدد مراد وكان فيه يوم بين مراد وحمدان والشارح بن كعب في اليوم الذي كانت فيه وقعة بدر، وقال مالك بن كعب بن عامر الشاعر الجاهلي: [من الطويل] كفيينا غداة الرزم حمدان آتياً كفاء وقد ضاقت برزم دروعها. ورازي الرزم في أرض أرمينية فيه ماء كثير يصب في دجلة عند تل قافان وبما هذا الوادي أكثر ماء ودجلة حتى تحمل السفن وتخرج من أرض أرمينية.

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ذِرَاعًا، رَحِمَهُ اللَّهُ بْنُ أَبَانَ بْنِ
صَفْوَانَ بْنِ ذِرَاعٍ.
وَمِنْهُمْ شَدَادُ بْنُ أَوْبَرَ بْنِ أَبَانَ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ ذِرَاعٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ
النَّجَاشِيُّ: [عن الرجز]
بِاللَّهِ لَوْ نَحْنُ لَجَرْنَا الْقَشْعَمَا مَا بَلَ شَدَادُ ذِرَاسِيهِ دَمَا
يُقَالُ لَهُمْ بَنُو ذِرَاعٍ.

وَوَلَدَ عِلْبُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَابِرًا، رَحِمَهُ اللَّهُ بْنُ الْأَسْوَدِ
ابْنَ زِيَادٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ عِلْبٍ رَحِمَهُ بَنِي كَثِيرٍ، وَعَمَلٌ، وَمَالِكُ ابْنِ عِلْبٍ.
فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ عِلْبٍ لَدُمًا، رَحِمَهُ رَوْقُ بْنُ إِيَّاسٍ، لَيْسَ بِاللُّؤْفَةِ
غَيْرُهُ.

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ رَبِيعَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ عِلْبٍ كُنْيَا وَائِلٍ.
وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ رَبِيعَةَ، وَالْحَارِثُ،
وَكَعْبًا، وَعَمَلٌ، وَوَهْبًا، وَالرَّيْجَانُ، أُمُّهُمْ مَوْتِيَّةُ بِنْتُ الشَّيْطَانِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ النَّخَعِ، مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ، وَهُمْ فِي بَغْدَادَ، لَهُمْ عَدَدُ كَثِيرٍ [وَقَطْنَا].
مِنْهُمْ الْأَسْوَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ عَبْدِ بْنِ سَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ
ابْنِ رَبِيعَةَ، شَرِيدُ الْقَارِصِيَّةِ، وَهَابِجٌ.

وَمِنْ وَلَدِهِ زِيَادُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ الْأَسْوَدِ وَلِي الشَّرَطِ بِاللُّؤْفَةِ لَدِي
الْعَبَّاسِ، فَلَقِيَهُ أَهْلُ اللُّؤْفَةِ بِالصَّوَابِقِ.

وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ رَبِيعَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ بَغْسَةَ
وَزُهَيْرًا، وَقَطْنَا، وَعَمَلٌ، وَزِيَادُ، وَجَمَانَةُ، وَمَسْمَةَ، الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمْ فَوَارِسُ
الدُّغَلِ فِي، وَكَأَنَّهُمْ مَاءٌ لَا يَخْطُونَ.

مِنْهُمْ أَبُو صَالِحٍ بْنُ شُبَّانَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُوسٍ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ
مُحْدَرِ بْنِ مَرْقَةَ بْنِ بَغْسَةَ بْنِ رَبِيعَةَ.

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ مَازِنًا، وَهُوَ غَضِيضُ الْبَاسِ .
 مِنْهُمْ أَسْلَمُ بْنُ مَالِكِ بْنِ مَازِنٍ كَانَ رَئِيسًا فَقِيلَتْهُ قُبْعِي .
 وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ سَكَمَةٌ وَهُوَ الضَّبَابُ
 بَطْنٌ، وَرَبِيعَةُ، وَمَالِكٌ وَمَالِكَانِ .

مِنْهُمْ هِنْدُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ مَرْثُوعٍ بْنِ الضَّبَابِ الَّذِي قَتَلَ الْمُتَشَشَّ
 ابْنَ وَهْبِ الْبَاهِلِيِّ، فَقَالَ الْمُتَشَشِيُّ يَا هَلَةَ، [من البسيط] ^(٦٤)
 [أَصَبْتُ فِي مَرَمٍ بِمَا أَفَاتِقَةً] هِنْدُ بْنُ أَسْمَاءَ لَوَّاهِي لَكَ الظُّفْرُ
 وَوَلَدَ الضَّبَابُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ سَكَمَةٌ [وَمَالِكٌ] وَرَبِيعَةُ .
 فَوَلَدَ سَكَمَةُ بْنُ الضَّبَابِ مَازِنًا، وَهُوَ غَضِيضُ الْبَاسِ، وَسُفْيَانُ،
 وَمَرْثُوعًا، وَهَزْنًا . ١٠

فَوَلَدَ سُفْيَانُ بْنُ سَكَمَةَ دُرَيْدًا، وَمَعَاوِيَةَ، رَحْمَةُ شَرِيحِ بْنِ
 هَانِي بْنِ يَزِيدِ بْنِ نَرْهَيْلِ بْنِ دُرَيْدٍ شَرِيْدُ الْقَادِسِيَّةِ، وَيَوْمَ مَهْرَانَ، وَيَوْمَ
 تَشْتَرٍ، وَالْجَمَلِ، وَصِفْتَيْنِ، وَالنَّهْرَوَانَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَطَالَ عُمَرُ
 قَتِيلَ فِي رَمَنِ الْحِجَابِ، فَقَالَ دُحَيْرِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْقَيْسِ، وَقَتِلَ شَرِيْدُ قَتْلَتُهُ الدَّعَايِمُ،
 بِسَيْفَيْنِ ^(٦٥) [من الرجز]

قَدْ عَشْتُ بَيْنَ الْمُشْكِرِينَ أَغْصُلَ أَصْبَحْتُ ذَا بَيْتٍ أَقَاسِي الْكِبَرِ
 وَبَعْدَهُ صِدْقُهُ ثُمَّ أَذْرَكْتُ النَّبِيَّ الْكَتُورِ
 وَالْمَجْعُ فِي حِفْظِهِمْ وَالنَّهْرُ وَيَوْمَ مَهْرَانَ وَيَوْمَ تَشْتَرِ
 هَيَّاهَاتَ مَا أَطُولُ هَذَا عَمْرًا وَبِأَجْمَعِ أَوَاتٍ وَالْمَشَقَرِ
 قَتِلَ يَوْمَئِذٍ وَلَهُ عَشْرُونَ وَمِائَةً سَنَةً . ١٥

وَوَلَدَ مَرْثُوعُ بْنُ سَكَمَةَ بْنُ الضَّبَابِ أَسْمَاءَ، وَطَائِفًا، وَوَرَقًا،
 وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ الضَّبَابِ سُفْيَانُ رَحْمَةُ أَبِي الْحَدَرِ، وَشَدَادُ بْنُ

مَالِكِ .

وَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو ^(٦٥٧) عَمْرٍو سَلَمَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَهَارِثَةَ .
 وَوَلَدَ بُوَيْكِبُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عُلَّةَ بْنِ جَلْدِ .
 وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عُلَّةَ بْنِ جَلْدِ مُسْلِيَةَ ، بَطْنُ مَعَ بَنِي الْحَارِثِ ^(٦٥٨) .
 وَكَعْبَاءُ ، وَلَهُمْ مَسْجِدٌ بِالْكُوفَةِ ، مَسْجِدِي فَطَرَم .
 فَوَلَدَ مُسْلِيَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَمْرٍو كِنَانَةَ ، وَأَسَدًا ، أُمُّهَا كَبْشَةُ
 بِنْتُ عَوْفِ بْنِ النَّمْعِ .
 فَوَلَدَ كِنَانَةُ بْنُ مُسْلِيَةَ الدَّبِيعُ ، وَأَرْضًا وَوَعْبِيَّةً ، وَمَنْبَرًا بَطْنُ ،
 وَهَلِيَّةَ بَطْنُ ^(٦٥٩) .

فَوَلَدَ الدَّبِيعُ بْنُ كِنَانَةَ نَاشِرَةً ، أُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ مُسْلِيَةَ .
 فَوَلَدَ نَاشِرَةُ بْنُ الدَّبِيعِ صُبْحًا ، بَطْنُ ، إِلَيْهِ الْعَدَدُ وَالْبَيْتُ ،
 وَثَعْلَبَةَ ، أُمُّهَا عُبَابَةُ بِنْتُ الدُّعْمَى بْنِ مَسْبُوحِ بْنِ كِنَانَةَ ، بِرَاءُ يَهْرَقُونَ ، وَبُوَيْكِبَةُ
 ضَارِبُونَ جِوَاهِرَ لِقَابٍ ، تَعْرِفُ قَوْلَهُمْ أَنْعَامُ .
 مِنْهُمْ أَبِي بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ صُبْحٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ عَمْرٍو بْنُ مَعْبُودِ بْنِ كَرِيبٍ ^(٦٦٠) .
 [مَنْ الْوَاقِفِ] تَحْنَانِي لِيَلْقَانِي أَبِي نَعَامَةً تَقَرُّ تَبْغِي الْمُنِيضَا
 وَمَالٍ أَيْضًا ^(٦٦١) [مَنْ الرُّمْلِ]

وَأَبْنُ صُبْحٍ سَادِرٌ يُوعَدُنِي مَالَهُ مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ مُجْنٍ
 وَكَانَ فَارِسًا ، وَأَهْوَاهُ طَرَفَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، كَانَ شَاعِرًا ، وَعَبْدُ وَدِّ بْنِ جَاهِرِ بْنِ
 صُبْحٍ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ فَارِسُ الدُّعْمَانِ ، وَعَامِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَامِرِ بْنِ
 نَافِعِ بْنِ مُجَنَّةَ بْنِ هَذِيْفَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ صُبْحٍ ، الْقَائِدُ مَعَ أَبِي هَفْصٍ ، وَهُوَ الَّذِي
 قَتَلَ مَرْزَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْزَانَ بْنِ الْحَكِيمِ ، وَالْحَارِثُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ نَاشِرَةَ بْنِ الدَّبِيعِ

قتل مروان بن محمد بن مروان بن الحكم

جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر ج ١٠، ص ٩٩،

عن مصعب بن الربيع الخثعمي وهو أبو موسى بن مصعب - وكان كاتباً لمروان - قال:
لما انهزم مروان، وظهر عبدالله بن علي على الشام، طلبت الذمان فأمني، فأني يوماً بالسي
عنده، وهو قائم إذ ذكر مروان وانهزمه، قال: أشهدك القتال؟ قلت: نعم أصليح الله
الذمير! فقال: حدثني عنه، قال: قلت: لما كان ذلك اليوم قال لي، اهزلقوم، فقلت:
إنما أنا صاحب قلم، ولست صاحب حرب، فأخذ يحنه ويسره ونظر فقال: هم اثنا عشر
ألفاً، فجلس عبدالله، ثم قال: ماله قاتله الله! ما أهدى الديوان يومئذ فضلاً على اثني
عشر ألف رجل!

رجع الحديث إلى حديث علي بن محمد عن أشياخه: فانهزم مروان حتى أتى الموصل وعليه
هشام بن عمرو التغلبي، وبشر بن هزيمة الأسدي، وقطعوا الجسر، فناداهم أهل
الشام: هذا مروان، قالوا: كذبتم، أمير المؤمنين لذيقر، فسار إلى بلد فعبد الدولة
فأتى حران ثم أتى دمشق، وخلف بها الوليد بن معاوية، وقال قائلهم حتى يجتمع أهل
الشام، ومضى مروان حتى أتى فلسطين، فنزل نهر أبي فطرُس، وقد غلب على
فلسطين الحكم بن صُبَّحان الجذامي، فأرسل مروان إلى عبدالله بن يزيد بن روح بن زُهَّار
فأجازه، وكان بيت المال في يد الحكم، وكتب أبو العباس إلى عبدالله بن علي يأمره باتباع
مروان، فسار عبدالله إلى الموصل، فلقاه هشام بن عمرو التغلبي وبشر بن هزيمة،
وقد سودوا في أهل الموصل، فتحواله المدينة، ثم سار إلى حران، وولي الموصل محمد
ابن صول، فهدم الدار التي حبس فيها إبراهيم بن محمد، ثم سار من حران إلى منبج
وقد سودوا، فنزل منبج وولدها أبا حميد المروزي، وبعث إليه أهل قنسرين يبعثهم
إياه بما أتاه به عنهم أبو أمية التغلبي، وقدم عليه عبدالصمد بن علي، أمد به أبو
العباس في أربعة آلاف، فأقام يومين بعد قدوم عبدالصمد، ثم سار إلى قنسرين
فأتاها وقد سود أهلها، فأقام يومين، ثم حتى نزل حصن، فأقام بها أياماً وباع أهلها =

ثم سار إلى بعلبك، فأقام يومين ثم ارتحل، فنزل بعين الحر، فأقام يومين ثم ارتحل، فنزل
 مزة (قرية من قرى دمشق) فأقام. وقدم عليه صالح بن علي مدداً، فنزل مرج عذراء
 في ثمانية آلاف، معه بسام بن إبراهيم، وفتان وشعبة والرهيثم بن بسام، ثم سار
 عبدالله بن علي، فنزل على باب كيسان، وبسام على باب الصغير، وعبد بن قطبة على
 باب توما، وعبد الصمد وكبي بن صفوان والعباس بن يزيد على باب الفرديس. وفي دمشق
 الوليد بن معاوية - فحصدوا أهل دمشق والبلقاء، وتعصب الناس بالمدينة قتل بعضهم
 بعضاً، وقتلوا الوليد، ففتحوا الأبواب يوم الأربعاء لعشر مضين من رمضان سنة ثنتين
 وثلاثين ومائة، فكان أول من صعد سور المدينة من الباب الشرقي عبدالله الطائي، ومن
 قبل باب الصغير بسام بن إبراهيم، فقاتلوا ثلاث ساعات، وأقام عبدالله بن علي
 بدمشق خمسة عشر يوماً، ثم سار يريد فلسطين، فنزل نهر الكسوة، فوجه من راجي
 ابن جعفر الراشعي إلى المدينة، ثم ارتحل إلى الأردن. فأتوه وقد سودوا، ثم نزل بيسان
 ثم سار إلى مرج الروم، ثم أتى نهر أبي فطرس، وقد هرب مروان، فأقام بفلسطين، وجاه
 كتاب أبي العباس، أن وجه صالح بن علي في حلب مروان، فسار صالح بن علي من نهر
 أبي فطرس، في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومائة، ومعه ابن فتان، وعامر بن
 إسماعيل الحارثي، وسار فنزل الرملة، ثم سار فنزلوا ساحل البحر، وجمع صالح بن علي
 السفن وتجهز يريد مروان وهو بالفرما، فسار على الساحل والسفن هذاه في البحر،
 حتى نزل العريش.

وبلغ مروان فأحرق ما كان حوله من علف وطعام وهرب، ومضى صالح بن علي فنزل
 الليل، ثم سار حتى نزل الصعيد، وبلغه أن خيل مروان بالساحل يحرقون الدعارف ووجه
 إليهم قواداً فأخذوا رجاله، فقدموا بهم على صالح وهو بالفسطاط، فحبر مروان الليل
 وقطع الجسر، وهرق ما حوله، ومضى صالح يتبعه، فالتقى هو وخيل مروان على النيل فاقبلوا
 فنهزمهم صالح، ثم مضى إلى خليج فصادف عليه خيل مروان، فأصاب منها طراً وهزمهم،
 ثم سار إلى خليج آخر فعبروا، ورأوا رجلاً فظنوه مروان، فبعث طليعة عليه الفضل بن =

السَّاعِي الْجَاهِلِي الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ قَبَابَةَ .
وَوَلَدَ أَرْحَمُ بْنُ كِنَانَةَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَعُجُجَا ، وَهَبِيئًا ، وَرِيْرَاحَ ، وَعَبِيدًا ،
وَوَلَدَ مُلَيْبَةُ بْنُ كِنَانَةَ الْأَذْيَنُ ، وَعَبِيدًا ، وَسَامَةَ ، وَعُجُجَا ، وَعُجُجَا ،
وَلَهْرِيْفًا ، وَالْحَارِثَ .

وَوَلَدَ مُنَبِّهَةُ بْنُ كِنَانَةَ وَرَقَةَ ، وَفَرْيَعًا وَالدُّعْمَى ،
وَوَلَدَ أَسَدُ بْنُ مُسْلِيَةَ رِبِيعَةَ ، وَأُمَيَّةَ ، وَطُهْيَانَ ، وَأَبُو سَامَةَ
الْحَتَلِ مَوْلَى لِبْنِي مُسْلِيَةَ .

وَوَلَدَ رِبِيعَةُ بْنُ أَسَدٍ عَامِلًا ، وَجُلْدَمَةَ ، وَأَنْسَا .
وَوَلَدَ أَنْسَى بْنُ رِبِيعَةَ الْحَارِثَ ، وَالْحَصِينَ وَلَهُ الْكَبِيرُ .
كَهْلًا ، وَبَنُو عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُلَّةَ بْنِ جُلْدٍ .

أَتَقَى نَسَبَ بَنِي الْحَارِثِ
جَمْعُهُمْ نَسَبُ التَّمَعِ وَهُمْ مِنْ مَذْجِ
وَوَلَدَ التَّمَعِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُلَّةَ بْنِ جُلْدٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَدِ مَالِكًا ، وَعُجُفَا
وَهُوَ الْمَشْرِ الْأَحْمَرُ ، أُمُّهَا عَمْرَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَنَانَ بْنِ إِيَادٍ .
وَوَلَدَ مَالِكِ بْنِ التَّمَعِ سَعْدًا ، وَعَامِلًا ، بَطْنُ ، أُمُّهَا الرِّبَابُ بِنْتُ
الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُلَّةَ بْنِ جُلْدٍ .

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ التَّمَعِ قَيْسًا ، وَصُهْرَبَانَ ، وَهَبِيئًا

= دينار ومالك بن قادم ، فلم يلقوا أحدًا ينكرونه ، فرجعوا إلى صالح فارتحل ، فنزل موضعًا يقال
له ذات الساهل ، ونزل فقدم أبو عون عامر بن إسحاق الحارثي ، ومعه شعبة بن كثير
الحارثي ، فلقوا هبيلًا مروانًا وأخوهم ، فمزموهم وأسروا منهم رجالًا ، فقتلوا بعضهم واستحيوا
بعضًا . فسألوا عن مروان فأخبرهم بمكانه ، على أن يؤمنوهم . وساروا فوجدوه نازلًا في كنيسة
في بوسير . ووافوهم في آخر الليل ، فهرب الجند وخرج إليهم مروان في نفر يسير ، فأحاطوا به فقتلوه .

بَطْنٌ، وَعَامِرٌ، بَطْنٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ دَرْجٌ، أُمُّهُمْ رَيْطَةُ بِنْتُ وَائِلِ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ الْجَاهِلِ
ابْنِ الدَّشْعَرِ، وَهَذِيمَةُ، بَطْنٌ، وَهَارِثَةُ، بَطْنٌ، لَقْلُ بَطْنٍ مِنْهُمْ مَسْجِدٌ بِالْكُوفَةِ وَهَشْرٌ،
أُمُّهُمْ مَاوِيَّةُ بِنْتُ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَنْطَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ
فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّخَعِ كَعْبًا، بَطْنٌ.
فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ قَيْسِ هَشَمٌ، وَذَهْلٌ، أُمُّهَا لَيْسَى بِنْتُ عُمَرَ
ابْنِ ذَهْلِ بْنِ مُرَارٍ بْنِ قَعْنِي.

فَوَلَدَ هَشَمٌ بْنُ كَعْبٍ عَوْفًا.
فَوَلَدَ عَوْفٌ بْنُ هَشَمِ الْحَارِثِ، وَمُعَاوِيَةَ.
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ عِدَا، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَأَسَ مِنَ النَّخَعِ.
وَمِنْ وَلَدِهِ عَمْرِو بْنُ عِدَا، وَهَنْدُ بْنُ سِنَانِ بْنِ عِدَا، وَهَوَالِيزِي
أَسْرَ عَجْرَةَ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ، مِنْ بَنِي عُمَرَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ كِنْدَةَ، وَعَمْرِو بْنُ
ابْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هَنْدٍ قَتَلَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ، وَابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَنْدَةَ وَهَوَالِيزِي
أَهْوَيْسُ بْنُ الدَّشْعَرِ بْنِ قَيْسِ لُدُبِيَّةٍ، أُمُّهَا مَلِكَةُ بِنْتُ مُرَارٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ عِدَا، وَابْنَةُ الشَّرِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَوَالِيزِي يَقُولُ لَهُ الدَّقِيشِيُّ
[مِنْ الْوَأخِرِ] سَيَمْنَعِي الشَّرِي وَعَبْدُ عَلِيٍّ أَبَا الْبُرَيْدِيِّ مِنْكَ وَمِنْ أَبَانِ

أَبُو الْبُرَيْدِيِّ يُرِيدُ أَبَا بَرْدَةَ بْنَ أَبِي مُوسَى الدَّشْعَرِيَّ، وَكَانَ اقْتَصَمَ إِلَيْهِ فِي امْرَأَةٍ
لَهُ، فَذَكَرَ أَنَّهُ خَافَ عَلَيْهِ فَرَجَاهُ فَبَعَثَ إِلَى بَنِي أَسَدٍ أَمْنَعُوا كَلْبَكُمْ وَإِلَيْكَ فَعَلَتْ وَقَطَعَتْ
فَأَمَّ يَمْنَعِي، فَطَلَبَهُ فَاسْتَفَاثَ يَعْبُدُ اللَّهَ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الدَّعْلِيِّ بْنِ جَمِيعٍ، فَامَّا
أَعْمَاتَاهُ، عَمْرُو بْنُ كَنْدَةَ وَهَنْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُرَارٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
عِدَا لَبْنٌ وَهُوَ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى فَخَلَعَ عُثْمَانُ بِالْكُوفَةِ، وَبَايَعَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، وَأَبُوهُ مُرَارٌ بْنُ قَيْسِ الْوَاقِدِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
وَهَانِي بْنُ هَوْدَةَ بْنِ عَبْدِ يَحْيَى بْنِ عَمْرِو بْنِ عِدَا، اسْتَعْمَلَهُ عَلِيٌّ عَلَى الْكُوفَةِ مِنْ سَنَةِ
إِلَى النِّهْرِيَّانِ.

وَوَلَدَ ذُهْلُ بْنُ كَعْبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ التَّحِيزِ دَاةً

وَمَحَلًّا.

فَوَلَدَ دَاةُ بْنُ ذُهْلٍ كَعْبًا، وَهُوَ الَّذِي لَمَّا لَمْ يَمُوتْ فَقَالَ: [من الرجز] (٢٢٩)

لَمْ يَبْقَ يَا فَلْدَةُ بْنُ لِدَايَ أَبُوَيْنِ لَدَ وَلَدَاتِ
وَلَدَ عَقِيمٌ غَيْرُ ذِي بَنَاتِ مِنْ مَسْقَطِ الشَّعْرِ إِلَى الْفَرَاتِ
إِلَّا أَعَدَّ الْيَوْمَ فِي الْأَمَوَاتِ هَلْ مَشَتْ أَيْعَةَ حَيَاتِ

مِنْ وَلَدِهِ مَعْبُدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ قُرَيْطِ بْنِ عَبْدِ يَعْقُوثَ بْنِ كَعْبِ الشَّاعِرِ،
وَشَرَحَ بَنُ فَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ الشَّاعِرِ، وَيَزِيدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ الْفَالِدِ
الشَّاعِرِ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ زُرْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ جَعْفَرِ، كَانَ شَرِيفًا.

هَؤُلَاءِ وَبَنُو قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ التَّحِيزِ
وَوَلَدَ هَذِيْمَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ التَّحِيزِ رِبِيعَةَ، وَمَالِكًا، وَالْحَارِثَ
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ هَذِيْمَةَ رِبِيعَةَ رَفِطَ الْأَشْتَرِ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ
الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ يَعْقُوثَ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَذِيْمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ التَّحِيزِ، صَاحِبُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَتَلَتْهُ أُمُّرَةُ بْنُ لُحْمٍ
الْمَعْتَنَةُ سَكَمًا فَشَرِبَ عَلَيْهِ عَسَلًا فَمَاتَ.

الأشتر الثقفي

(١)

هَارِيٌّ لَنَا بِالْكَامِلِ فِي التَّارِيخِ لِابْنِ الْأَثِيرِ طَبْعَةٌ دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ بِيروت: ج ٢، ص ١٢٨،
فِي مَعْرَكَةِ الْجَلِ: وَعَلَى عَدِيِّ بْنِ هَاتِمِ الطَّائِي عَلَيْهِمُ فَتَقَتْ عَيْنُهُ، وَهَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِ
وَلَمْ يَنْطَلِقْ فَقَالَتْ (عَاشِشَةُ) مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: ابْنُكَ، ابْنُ أَخِيكَ، قَالَتْ: وَاقْتُلْ أَسْمَاءَ
وَأَنْتَ إِلَى الْأَشْتَرِ فَاقْتُلْ فَضَرَبَهُ الْأَشْتَرُ عَلَى رَأْسِهِ فَجَرَمَهُ جَرَمًا شَدِيدًا وَضَرَبَهُ
عَبْدُ اللَّهِ ضَرْبَةً خَفِيفَةً، وَاعْتَقَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَسَقَطَ إِلَى الدُّرُضِ يَعْتَرِكُنِ فَقَالَ
ابْنُ الزَّيْبِ: اقْتُلُونِي وَمَالًا وَاقْتُلُوا مَالِكًا مَعِيَ [من مجزوء الحفيضة]

- ٢٩٠ -

= فلو يعلمون من مالك قتلوه ، وانما كان يعرف بالاشتر ، فحمل أصحاب علي وعائشة فمروهما .
وجاءني ماضية الصفحة نفسرا :

وجاصل القصة أن الاشتر النخعي - واسمه مالك بن الحارث - كان من الشجعان
الذبطال المشهورين وكان من أصحاب علي رضي الله عنه ، وكان عبدالله بن الزبير من
الشجعان المشهورين أيضاً ومن حزب أبيه وفالته عائشة أم المؤمنين رضي الله
عنهم فتماسك - يوم الجمل - الاشتر وعبدالله بن الزبير كل واحد منهما إذا قوي على الآخر
جعلته تحته وركب صدره ، وفعل ذلك مراراً وابن الزبير يقول : [من مجزوء الخفيف]

اقتلوني ومالكاً واقتلوا مالكاً معي

يريد بذلك قتل الاشتر والمساعدة عليه ، حتى افترقا من غير أن يقتل أحدهما الآخر قال
عبدالله بن الزبير : لقيت الاشتر النخعي يوم الجمل فمأضربه ضربة إلى ضربي ستاً أو
سبعاً ، ثم أخذ رجلي وألقاني في الخندق وقال : والله لولا قرابتك من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اجتمع منك عضواي عضواً ابداً ، وقال ابن قيس : دخلت مع عبدالله بن
الزبير الحمام وإذا بي رأسه ضربة لوصب في قارورة لاستقر ، فقال : أتدري من ضربني هذه
الضربة ؟ قلت : لا ، قال : ابن عمك الاشتر النخعي ، وقال أبو بكر بن أبي شيبه : أعطت
عائشة رضي الله عنها لمن بشرها بسلامة ابن أختها عبدالله بن الزبير مائة ألف درهم
عشرة آلاف درهم ، وقيل : إن الاشتر دخل بعد ذلك على عائشة رضي الله عنها
فقال له : يا اشتر أنت الذي أردت قتل ابن أختي يوم الوقعة فأشدد : [من الطويل]

أعائش لولداً نبي كنت طاوياً ثدناً لألفيت ابن أختك هالكاً

غداة ينادي والرماح تنوشه بأخر صوت اقتليني ومالكاً

فنجاء مني أكله وسنانه وخلة جوف لم يكن متخالفاً

الاشتر النخعي وكيف سم

وجاءني كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي : صلبه والفكر ببيروت ج ١ ، ص ٤٠٠ ،
وولي علي الاشتر مصر وأنفذه إلى في هيشن ، فلما بلغ ذلك معاوية دس -

- ٢٩١ -

= إلى دهقان كان بالعريش ، فأرغبه . وقال : أترك فأرجهك فشرين سنة ، وأقبل
للأشتر بالسهم في طعامه ، فلما نزل الأشتر العريش سأل الدهقان : أي الطعام
والشراب أحب إليه ؟ قيل له العسل ، فأهدى له عسل ، وقال : إن من أمره وشأنه
كذا وكذا ، ووصفه للأشتر ، وكان الأشتر صائماً ، فتناول منه شربة ، فما استقرت
في جوفه حتى تلف ، وأق من كان معه على الدهقان ومن كان معه ، وقيل كان ذلك بالقلم
والدول أثبت ، فبلغ ذلك علياً فقال : لليدين والعم ، وبلغ ذلك معاوية فقال : إن لله
جنداً من العسل .

عثمان بن عفان يسير الأشتر إلى الشام

جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر ج ١ ، ص ٤٦٦

١٠ عن أبي إسحاق الهذلي قال : اجتمع نفر بالكوفة - يطعنون على عثمان - من أشرف
أهل العراق : مالك بن الحارث الأشتر ، وثابت بن قيس النخعي ، وكميل بن زياد النخعي ،
وزيد بن صوهان العبدي ، وهند بن زهير الغامدي ، وهند بن كعب الأزدي ، وعروة بن
الجعد ، وعروة بن الحنظلي .

١٥ فكتب سعيد بن العاص إلى عثمان يخبره بأمرهم . فكتب إليه أن يسيرهم إلى الشام
والزمهم الدروب .

عثمان والأشتر يوم الدار (٧١٥هـ)

٢٠ عن ابن عوف قال : حدثنا الحسن قال : أنبأني وثاب - قال : وكان فيمن أدركه عتق
أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه - قال : بعثني عثمان فدعوت له الأشتر فجاء - قال ابن عوف :
فأظنه قال : فطهرت أمير المؤمنين وسادة وله وسادة - فقال : يا أشتر ، ما يريد الناس
مني ؟ قال : ثلثاً ليس من أهدأ مني ، قال : ما هو ؟ قال : بخير ذلك بين أن تخلع لهم أمرهم
تقول : هذا أمركم فاقبلوا له من شئتم ، وبين أن تقتل من نفسك ، فإن أبيت هاتين فإن
القوم قاتلك ، فقال : أمان إحداهن ، قال : ما من إحداهن ، فقال : أمان أن أخلع لهم
أمرهم ، فما كنت لأخلع سرباً لله عز وجل .

الأشتر ومعركة صفين

جاء في تاريخ ابن الأثير . ص ١٥٤

ومر بعلي الأشتر وهو يقصد الميسرة ، والأشتر يركض نحو الفرع قبل الميمنة فقل له علي : يا مالك قال : لبيك يا أمير المؤمنين ، قال : أنت هؤلاء القوم قتل لهم : أين فراركم من الموت الذي لن تعجزوه إلى الحياة التي لا تبقى لكم ، فمضى الأشتر فما استقبل الناس منهذين فقال لهم ما قال علي ، ثم قال : أيها الناس ، أنا الأشتر إليّ فأقبل إليه بعضهم وذهب البعض فنادى : أيها الناس ما أقيح ما قاتم منذ اليوم ، اهملوا لي مذحجاً ، فأقبلت مذحج إليه فقال لهم : ما أَرْضِيْتُمْ ربكم ولا نصحتكم له في عدوكم ، وكيف ذلك وأنتم أبناء الحرب ، وأصحاب الغارات ، وفتيان الصباح ، وفرسان الطراد ، وحنوف الأقران ، ومذحج الطعان الذين لم يكونوا يسبقون بشأركم ولا تطلق دماؤهم ، وما تفعلون هذا اليوم فإنه مأثور بعه فانهضوا واحذروا عدوكم اللقار ، فإن الله مع الصادقين ، والذي نفسي بيده ما من هؤلاء - وأشار بيده إلى أهل الشام - رجل علي مثل جناح بعوضة من دين ، اهلوا سواد وجهي يرجع فيه دمه ، عليكم هذا السواد الأعظم فإن الله قد فضله ، فتبعه من بجانبه وقالوا : تجد حيث أجببت ، فقصده نحو عظيم مما يلي الميمنة يزحف إليهم ويردهم ، واستقبله شباب من همدان ، وكانوا ثمانمائة مقاتل يومئذ وكانوا صبروا في الميمنة حتى أصيب منهم ثمانون ومائة رجل وقتل منهم أحد عشر رئيساً كان أولهم ذؤيب بن شريح ، ثم شرحبيل

وزحف الأشتر نحو الميمنة وثاب إليه الناس وتراجعوا من أهل البصرة وغيرهم فلم يقصد كتيبة الكشافة ولا جمعاً إلا جازاه وردّه

وقال لهم الأشتر قتالاً شديداً ولزمه الحارث بن جمران الجعفي يقاتل معه ، فما زال هو ومن رجع إليه يقاتلون حتى كشف أهل الشام وألحقهم بمعادية والصف الذي معه بين صدق العصر والمغرب ، وانتهى إلى عبدالله بن بديل وهو في عصاية من القراء نحو المائتين والثلاثمائة قد لصقوا بالارض كأنهم فباء ، فكشف عنهم أهل الشام ، فابصروا إخوانهم فقالوا : ما فعل أمير المؤمنين؟ قال : حي صالح في الميسرة يقاتل الناس أمامه ، فقالوا : الحمد لله قد كنا ظننا قد هلك وهلكتم .

- ٢٩٢ -

وَأَبْنَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْتَرِ، وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، وَنَصِيبُ بْنُ
كِنَانَةَ بْنِ سَوَادَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَذِيمَةَ، الَّذِي تَمَثَّلَ الْحَارِثِيُّونَ، ثُمَّ قَالَ: أَجْرُوا
عَلَى نَصِيبٍ أَوْ دَعُوا، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ.

وَمِنْهُمْ حُلُّ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ مِرْدَاسٍ بْنِ الصَّيَّاحِ بْنِ عَفِيفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
هَذِيمَةَ، كَانَ مِنَ الْقُرَسَانِ شَرِيهًا صَفِيًّا مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ
الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَطْرَحَ الْأَشْتَرُ فِي الْمَاءِ يَوْمَ صِفِّينَ.

وَوَلَدَ رَبِيعَةَ بْنِ هَذِيمَةَ كُلَيْبًا، [بَطْنُ] زَرْارًا، بَطْنُ.
مِنْهُمْ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ وَهُوَ الْقَتْعُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كُلَيْبِ بْنِ رَبِيعَةَ
كَانَ شَرِيفًا، وَكَانَتْ لَهُ مَنَازِلَةٌ مِنْ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ الَّذِي أَهْبَأَ الْحَصِينَ بْنِ عَمْرِو بْنِ
ابْنِ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ مُحَاجِرٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَأُتِصِفَ، وَقَدْ رَأَى الْقَتْعُ.

هَؤُلَاءِ بَنُو هَذِيمَةَ بْنِ سَعْدٍ.
وَوَلَدَ جَسْرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْقَتْعِ عَامِرًا، بَطْنُ.
فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ جَسْرٍ عَبْدُ اللَّهِ، وَسَامِي، وَجُبَيْرًا، وَكَعْبًا.
مِنْهُمْ الْأَشْتَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ،
كَانَ شَرِيفًا، وَعَمْرُو بْنُ يَزِيدَ بْنِ هَادِلِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَامِي بْنِ عَامِرٍ،
وَيَزِيدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ هَادِلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَامِي بْنِ عَامِرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُنَيْجٍ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ.

[وَبَنُو عَامِرِ بْنِ جَسْرٍ بَطْنُ] مَعَ بَنِي هَذِيمَةَ [بِ]
هَؤُلَاءِ بَنُو جَسْرٍ بْنِ سَعْدٍ.

المختار و إبراهيم بن الأشتر

(١١)

جاء في كتاب الكامل في التاريخ لدين الأشتر، طبعة دار الكتاب العربي بيروت، ج ٢، ص ٢٥٨،
فلما تهربوا أمر المختار بالخروج قال له بعض أصحابه: إن أشراف الكوفة مجمعون على قتالكم.

- ٢٩٤ -

مع ابن مطيع ، فإن أجابنا إلى أمرنا إبراهيم بن الأشتر رجونا القوة على عدونا فإنه فتي رئيس
وابن رجل شريف له عشيرة ذات عز و عدد ، فقال لهم المختار : فالحقوه فادعوه ، فخرجوا إليه
ومعهم الشعبي فأعلموه حالهم وسألوه مساعدتهم عليه ، وذكروا له ما كان أبوه عليه من
ولد علي ، وأهل بيته ، فقال لهم : إني قد أجهتكم إلى الطلب بدم الحسين وأهل بيته على
أن تولوني الأمر ، فقالوا له : أنت لذلك أهل ، ولكن ليس إلى ذلك سبيل ، هذا المختار
قد جاءنا من قبل المهدي وهو المأمور بالقتال وقد أمرنا بطاعته ، فسكت إبراهيم ولم يجبهم
فانصرفوا عنه فأخبروا المختار . فحكى ثلاثاً ثم سار في بضعة عشر من أصحابه ، والشعبي
وأبوه فيهم إلى إبراهيم ، فدخلوا عليه فألقى لهم الوسائد فجلسوا عليها ، وجلس المختار
معه على فراشه ، فقال له المختار : هذا كتاب من المهدي محمد بن علي أمير المؤمنين وهو خير
أهل الأرض اليوم وابن خير أهلها قبل اليوم بعد أنباء الله ورسوله وهو يسألك أن تنهنا
وتؤازرنا ، قال الشعبي : وكان الكتاب معي ، فلما قضى كلامه قال لي : ارفع الكتاب إليه
فدفعه إليه الشعبي ، فقرأه ، فإذا فيه : من محمد المهدي إلى إبراهيم بن مالك الأشتر سلام
عليك ، فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد فإني قد بعثت إليك وزيراً وأميناً
الذي ارتضىته لنفسه وأمرته بقتال عدوي والطلب بدماء أهل بيتي فانصرف عنهم بنفسك
وعشيرة لك ومن أطاعك فإني إن تنهني وأجبت دعوتي كانت لك بذلك عندي فضيلة
ولك أعنة الخيل وكل جيش غار وكل مصر ومنبر وتغر ظهرت عليه فيما بين الكوفة وأقصى بلاد
الشام .

فما فرغ من قراءة الكتاب قال : قد كتب إلي ابن الخنفة قبل اليوم وكتب ، فلم يكتب إلا
باسمه واسم أبيه ، قال المختار : أن ذلك زمان وهذا زمان ، قال : فمن يعلم أن هذا كتابه
إلي ، تشهد جماعة ممن معه منهم زيد بن أنس ، وأحمد بن شحيط ، وعبد الله بن كامل ، وجماعتهم
إلى الشعبي ، فلما شهدوا تأخر إبراهيم عن صدر الفراش وأجلس المختار عليه وبايعه ، ثم
خرجوا من عنده ، وقال إبراهيم للشعبي : قد رأيتك لم تشهد مع القوم أنت ولا أبوك أفترى
هؤلاء شهدوا على حق ؟ فقال له : هؤلاء سادة القراء ، وشبيخة المهدي وفسان العرب .

- ٢٩٥ -

= ولديقول شلهم لاد حقاً - قال عماد الدين في البداية والنهاية : ولحقته ما في نفسي من انهم
ولكني كنت اُحب ان يخرجوا للدخول ثياباً الحسين وكنت على رأس القوم - فكتب أسماهم وذكرهم
عنده ، ودعا إبراهيم عشيرته ، ومن أطاعه ، وأقبلت خلف إلى المختار كل عشيرة عند المساء يدرون
أمرهم ، واجتمع رأيهم على أن يخرجوا ليلة الخميس لأربع عشرة من ربيع الأول سنة ست
وستين ، فلما كانت تلك الليلة عند المغرب صلى إبراهيم بأصحابه ثم خرج يريد المختار وعليه وعلى
أصحابه السلاح ، وقد أتى إياس بن مضارب عبدالله بن مطيع فقال له : إن المختار خارج عليك
بأحدى هاتين الليلتين ، وقد بعثت ابني إلى الكنايسة ، فلو بعثت في كل جبانة عظيمة بالكوفة
رجلاً من أصحابك في جماعة من أهل الطاعة لرب المختار وأصحابه الخروج عليك ، فبعث ابن
مطيع عبدالرحمان بن سعيد بن قيس الطهري إلى جبانة السبيع ، وقال : أكني قومك ولد
تحدثت برا حدثاً ، وبعث كعب بن أبي كعب الثعفي إلى جبانة بشر ، وبعث زحر بن قيس إلى
جبانة كندة ، وبعث عبدالرحمان بن مخنف إلى جبانة الصائدين ، وبعث شمر بن ذي الجوشن
إلى جبانة سالم ، وبعث يزيد بن رويم إلى جبانة الراد ، وأوصى كل منهم أن لا يؤتى من قبله ،
وبعث شبيب بن ربعي إلى السبخة وقال : إذا سمعت صوت القوم فوجه نحوهم ، وكان
خروجهم إلى الجبابين يوم الإثنين ، وخرج إبراهيم بن الأشتر يريد المختار ليلة الثلاثاء - وقد
بلغه أن الجبابين قد ملئت رجالاً وإن إياس بن مضارب في الشرط قد أهاط بالسوق والقصر -
فأخذ معه من أصحابه نحو مائة دارع وقد لبسوا علب الدقية فقال له أصحابه : تجنب الطريق
فقال : والله لأدركن وسط السوق بحجب القصر ولأرعبن عدونا ولأرينهم حوائجهم علينا ، فسار
على باب الفيل ثم على دارع مرو بن هريث ، فلقبهم إياس بن مضارب في الشرط فظهرين السلاح
فقال : من أنتم ؟ فقال إبراهيم : أنا إبراهيم بن الأشتر ، فقال : إياس ما هذا الجمع الذي معك
وما تريد ؟ ولست بتاركك حتى آتي بك الأمير ، فقال إبراهيم : خل سبيك ، قال : لا أفعل
وكان مع إياس بن مضارب رجل من همدان يقال له أبو قطن - وكان يكرمه وكان صديقاً لابن
الأشتر - فقال له ابن الأشتر : ادن مني يا أبا قطن فدنا منه وهو يظن أن إبراهيم يطلب
منه أن يشفع فيه إلى إياس ، فلما دنا منه أخذ رجلاً كان معه وطعن به إياس في ثغرة خرو =

- ٢٩٦ -

= فعرضه ، وأمر رجلاً من قومه فأخذ رأسه ، وتفرق أصحاب إياس ورجعوا إلى ابن مطيع فبعث مكانه ابنه راشد بن إياس على الشرط وبعث مكان راشد إلى الكناسنة سويد بن عبد الرحمن المنقريّ أبا القعقاع بن سويد .

وأقبل إبراهيم بن الأشتر إلى المختار وقال له : إنا اتعدنا للخروج القابلة ، وقد جاء أمر لابد من الخروج الليلة وأخبره الخبر ، فخرج المختار بقتل إياس وقال : هذا أول الفتح إن شاء الله تعالى ، ثم قال لسعيد بن منقذ : قم فاشعل النيران في الهواري والقصب وارفعها ، وسرا أنت يا عبد الله بن شداد فناد يا منصور أمت ، وتم أنت يا سفيان بن ليلى ، وأنت يا قدامة بن مالك فناد يا ثارات الحسين ، ثم لبس سداحه ، فقال له إبراهيم : إن هؤلاء الذين في الجبابرة ينعون أصحابنا من إتياننا ، فلو سرت إلى قومي بن معي ودعوت من أجابني وسرت بهم في نواحي الكوفة ودعوت بشعارنا لخروج إلينا من أراد الخروج ، ومن أتاك هبسته عندك إلى من معك فإن عوالت كان عندك من ينعك إلى أن أتتك ، فقال له : افعل وعجل ، وإياك أن تسير إلى أميهم تقالمة ولدتقاتل أحدا وأنت تستطيع أن لا تقالمة ، إلا أن يبدأك أحد بقتال ، فخرج إبراهيم وأصحابه حتى أتى قومه واجتمع إليه جل من كان أجابه وسار بهم في سكة المدينة ليلاً طويلاً وهو تجنب المواضع التي فيرا الأعداء الذين وضعهم ابن المطيع ، فلما انتهى إلى مسجد السكون أتاه جماعة من قبل زهر بن قيس الجعفي ليس عليهم أمير ، فحمل عليهم إبراهيم فكشفهم حتى أدخلهم جبانة كندة وهو يقول : اللهم إنك تعلم أننا غضبنا لأهل بيت نبينا وثرنا لهم فانصرنا على هؤلاء

(٢) عن بن معاوية بن مرداس

جاء في حاشية مخطوط مختصر جبهة ابن الطي نسخة راعب باشا باستنبول ، ص ٢٩٧ في أواخر خبر وقعة اليرموك وعود المسلمين إلى ما كانوا فارقه بعد فتحه ، وقصصها نحو جمع الروم ولقوهم على اليرموك ، فلما كسروهم عادوا إلى حمص وصالحوا حلب وأخذوها ذكر في فتوح الشام تأليف هذا هشام أن الأشتر لما خرج إلى اليرموك مرّ بقوم من كلب يقال لهم بنو هنتر فاشترى منهم فرساً فسماه الحنثرية ، أظن كلاباً تصحفت في هذه القصة بكتب ، فإنني لم أجدي هنثري =

وَوَلَدَ هَارِثَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّخَعِ بْنِ بَيْعَةَ، وَعَامِرُ.
فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ هَارِثَةَ سَلَامَانَ.
فَوَلَدَ سَلَامَانُ بْنُ عَامِرٍ كَعْبًا.

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ سَلَامَانَ شَرَاهِيلَ، رَحِمَهُ اللَّهُ هَارِثَةُ بْنُ كَعْبِ بْنِ
شَرَاهِيلَ، وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَقَدَ لَهُ لَوَاءُ عَلَى النَّخَعِ، شَرَاهِيلُ
الْقَادِسِيَّةَ فَقَتَلَ، فَأَخَذَهُ أَهْلُ دُرَيْدِ بْنِ كَعْبٍ فَقَتَلَ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ بْنِ قَوْسِ
ابْنِ هَبِيرَةَ بْنِ شَرَاهِيلَ بْنِ كَعْبٍ، الْفَقِيهَ، وَقُطْنُ بْنُ حُجْرٍ بْنِ هَبِيرَةَ بْنِ شَرَاهِيلَ
الشَّاعِرَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رِبْعَةَ بْنِ هَارِثَةَ الْفَقِيهَ
وَأُمَّةَ مَلَيْكَةَ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُلْفَةَ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ كُرَيْلَ بْنِ بَكْرِ بْنِ
الْمَشَرِ بْنِ النَّخَعِ، وَإِبْرَاهِيمُ الْأَسْوَدُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ، وَشَرَاهِيلُ
ابْنُ كَعْبِ بْنِ سَلَامَانَ.

كَوَلَدَ يَبُو هَارِثَةَ بْنُ سَعْدٍ لَهُمْ مَسْجِدٌ.
وَوَلَدَ وَهْبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّخَعِ إِذْ هَلَا، وَهْشَمُ،
وَعَامِرُ، وَسَالِمُ، وَكَعْبُ، وَسَلَامَانُ، وَسَلْمُ، وَمَعَاوِيَةُ، وَهَبِيرُ، وَإِسْمَاعِيلُ،
وَالْأَذْكَلُ.

= كَلْبُ، بَلْ فِي كَلَابِ هَنْزِلُ بْنُ وَهْبِ الْأَصْغَرِ بْنِ دُبْرَةَ بْنِ الْأَضْمِ بْنِ كَلَابِ، فَكَانَ
الْأَشْتَرُ يَقُولُ: مَا وَغَلْتُ فِي قَوْمٍ قَطُّ فِي غَارَةٍ إِلَّا وَجَدْتُ حَمَلُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ مَرْدَاسِ
ابْنَ الصِّيَّاحِ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ، وَقَالَ الْأَشْتَرُ: مَا بَلَغْتُ فِي الْهَنْثَرِيَةِ مَبْلَغًا مِنَ النَّاسِ
إِلَّا فَنَاتِ سَبَقًا لَمْ يَحْمِلْ، [مِنْ الطُّوَلِ]

فَتَى مِنْ بَنِي الصِّيَّاحِ يَهْتَرُ لِلنَّدَى جَحِيلُ الْحَيَّاءِ الدَّرِيُّ وَلِدَوْصَلُ
قَالَ هَشَامُ: قَالَ أَبِي، وَلَمْ يَقُلْ الْأَشْتَرُ شَعْرًا قَطُّ غَيْرَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ، يَعْنِي جَحِيلُ بْنُ عَمْرِو
لَهُ، يَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: إِنْ رَأَى هَشَامُ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِي تِلْكَ الْوَقْعَةِ غَيْرَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ، رَأَى أَيْدِيَهُ تَلْبِثُهُ فِي صَفِينِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ ذُهَلٍ بْنِ
 مَالِكٍ، شَرِيهَ صَيْقُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَسَنَانُ بْنُ أَنَسِ
 ابْنِ عُمَرَ بْنِ عِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ذُهَيْلٍ، لَعَنَهُ اللَّهُ الَّذِي قَتَلَ
 الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْطَّفِّ، وَأَيُّوبُ بْنُ سَعْنَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَى
 ابْنِ لُؤَيٍّ بْنِ مَسْبُوحِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ذُهَيْلٍ الشَّامِيُّ، وَشَرِيهَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
 شَرِيهَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الذُّهَلِ بْنِ ذُهَيْلٍ ابْنِ سَعْدِ بْنِ
 مَالِكِ بْنِ التَّمِيمِ الْقَاضِي، ثَوْبِيُّ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ، وَفَقَصُ بْنُ غِيَاثٍ
 ابْنِ طَلْحٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ جُشَمٍ
 ابْنِ ذُهَيْلٍ الْقَاضِي،

وَوَلَدَ حُزَيْنًا ابْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ التَّمِيمِ الْقَاضِي، وَمَعَاوِيَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ
 فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ حُزَيْنَانَ عُمَرُ، وَمَالِكُ، وَغَنَمُ، وَرَيْبَعَةُ.
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حُزَيْنَانَ، الَّذِي قَدِمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

سنان بن أنس

(١٥)

١٥

جاء في كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير، طبعة دار الكتاب العربي بيروت، ج ٢، ص ٢٩٥
 وقال الحسين، اللهم أسلك عنهم قطر السماء، وامنعهم بركات الأرض، اللهم فإن
 منعهم إلى حين، ففرقهم فرقا، واجعلهم طرائق قدا، ولا ترض عنهم الولدة أبدا فإنهم
 دعونا لينصرونا فعدوا علينا فقتلونا، ثم ضارب الرجالة حتى انكشفوا عنه، ولما بقي الحسين
 في ثلثة أو أربعة، دعا بسراريل، ففرره ونكته لئلا يسلبه، فقال له بعضهم، لولبت
 تحته التبان قال، ذلك ثوب مذلة لا ينبغي لي أن ألبسه، فلما قتل سلبه بحر بن كعب،
 وكانت يده في الشتاء تنضمان بالماء وفي الصيف تيبسان كأنهما عود، وحمل الناس عليه
 عن يمينه وشماله، فحمل على الذين عن يمينه فتفرقوا، ثم حمل على الذين عن يساره فتفرقوا =

..... = حينما هو كذلك إذ فرجت زنيب وهي تقول، ليت اسماء انطبقت على الأرض وقد دنا عمر بن سعد فقالت: يا عمر أقتل أبو عبد الله وأنت تنظر إليه، فدمعت عيناه حتى سالت دموعه على خديه وخيته وصرف وجهه عنك، وكان على الحسين حبة من خرد كان مقعاً مضروباً بالوسحة، وقايل جلد قتال الفارس الشجاع يتقي الرمية ويفترس العورة ويشد على الخيل وهو يقول، ألعلى قتلي تجمعون؟ أما والله لا تقتلون بعدي عبداً من عباد الله أسخط عليكم قتلته مني، وأيم الله لأرجو أن يرمني الله بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون أما والله لو قتلتوني لألقى الله بأسكم بينكم وسفك دماءكم ثم لا يرضى بذلك منكم حتى يهنا عفا لكم العذاب الأليم، قال: ومكث طويلاً من الزمان ولو شاء الناس أن يقتلوه لقتلوه ولكنهم كان يتقي بعضهم بعضاً ويجب هؤلاء أن يكفهم هؤلاء، فنادى شمر في الناس ويحكم ما ذا تنظرون الرجل اقتلوه ثقتكم أمراكم، فملوا عليه من كل جانب، فضرب زعرة ابن شريك التميمي على كفه اليسرى وضرب أيضاً على عاتقه، ثم انصرفوا عنه وهو يقوم ويكبو، وحمل عليه في تلك الحال سنان بن أنس النخعي فطعنه بالرمح فوقع وقال طولي ابن يزيد الأصمعي: اهتز رأسه فأراد أن يفعل فضعف وأرعد فقال له سنان: قت الله عضدك، ونزل إليه فذبحه واهتز رأسه فدفعه إلى فولي، وسلب الحسين ما كان عليه.

(٢) شريك بن عبد الله القاضي

جاء في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، طبعة دار صادر بيروت: ج ٢، ص ٤٦٤ أبو عبد الله شريك بن عبد الله بن أبي شريك وهو الحادث بن أوس بن الحادث بن الأذهل بن وهبيل بن سعد بن مالك بن النخعي.

٢. فرج شريك يوماً إلى أصحاب الحديث لسمعوا عليه، فشعروا منه رائحة النبيذ، فقالوا له: لو كانت هذه الرائحة منا لاستحيينا، فقال: لأنكم أهل بيعة.

ودخل يوماً على المهدي فقال له: لابد أن تجيبني إلى فصلة من ثلاث فصال، قال: وما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: إما أن تأتي القضاء، أو تحدث ولدي وتعلمهم، أو تأكل عذيري =

- ٤٠٠ -

= أظنه ، وذلك قبل أن ياتي القضاء ، فأفكر ساعة ثم قال ، الأظنة أخف على نفسي ، فأظنه
وتقدم إلى الطباخ أن يصلح له ألواناً من الخ المعقود بالسكرا الطبرزد والعسل وغير ذلك ،
فعمل ذلك وقدمه إليه فأكل ، فلما فرغ من الأكل قال له الطباخ : والله يا أمير المؤمنين ليس
يُفالح الشيخ بعد هذه الأظنة أبداً ، قال الفضل بن الربيع : قد شتم والله شريك بعد ذلك
وعلم أولادهم وولي القضاء ولهم .

ولقد كتب له برزقه على الصيرفي فضايقه في النقد ، فقال له الصيرفي : إنك لم تبع به
براً - البر القماش - فقال له شريك : بل والله بعث أكثر من البر ، بعث به ديني .
ولي القضاء ذكره آمنه وما قال له سفيان

قال يحيى بن اليمان : لما ولي شريك القضاء أكره على ذلك وأقعد معه جماعة من الشرط
يخفونه ، ثم طاب للشيخ فقعده من نفسه ، فبلغ سفيان الثوري أنه قعد من نفسه
فجاء فتراوى له ، فلما رأى الثوري قام إليه فعظمه وأكرمه ثم قال : يا أبا عبدالله ، هل من
 حاجة ؟ قال : نعم ، مسألة . قال : أو ليس عندك من العلم ما يجزئك ؟ قال : أحببت أن
أذكرك برأ ، قال : قل ، قال : ما تقول في امرأة جاءت فجلست على باب رجل فاحتلمها ففجبرها
لن تحذنها ؟ فقال : الرجل دونها لأظنه مغصوبة ، قال : فإنه لما كان من الغد جاءت فترزيت
وتجوزت وجلست على ذلك الباب ففتح الرجل فرأها فاحتلمها ففجبرها ، لمن تحذ ؟ قال : أحدهما
جميعاً لأظنه جاء من نفسها وقد علمت الخبر بالأمس ، قال : أنت كان عذرك حين كان
الشرط يخفونك ، اليوم أتى عذرك ؟ قال : يا أبا عبدالله ، أظنه ، قال : ما كان الله لي رأي
أظنه أو تتوب ؟ قال : ووثب فلم يكلمه حتى مات ، وكان إذا ذكره قال : أي رجل كان لولم يفسد .
شريك يحلل النبذ

قليله خير أم كثيره ؟ قال :

ع . واجتمع شريك ويحيى بن عبدالله بن الحسن البصري في دار الرشيد ، فقال يحيى لشريك :
ما تقول في النبذ ؟ قال : حلال ، قال : شرهه خير أم تركه ؟ قال : بل شرهه ، قال : بل
قليله ، قال يحيى : ما رأيت خيراً قط إلا والدريد منه خير إلا خيراً هذا ، فإن قليله خير
من كثيره .

- ٢٠١ -

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَدَرَهُ عَلَى مَنْ قَدِمَ الْكُوفَةَ مِنَ النَّحْجِ .
وَلَدَ عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ النَّحْجِ عَوْفًا ، وَمَالِكًا ، وَالْحَارِثُ ، وَهَزْنًا ،
مِنْهُمْ نَبَاتَةُ بْنُ يَزِيدَ الَّذِي أَحْيَا اللَّهُ حِمَارَهُ فِي رَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ نَقَى بِسَنٍّ سَمِيحَةٍ فَأَحْيَاهُ اللَّهُ جَلَّ شَأْنُهُ حَتَّى غَزَا قُرَيْشَ ، ثُمَّ رَجَعَ
فَبَاغَهُ بَعْدَ الْكُوفَةِ .

معارضة بين شريك والربيع حاجب المهدي

- ما ر في كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ج ١ ، ص ١٧٨ ،
- العتبي قال ، كان بين شريك القاضي والربيع حاجب المهدي معارضة ، فكان الربيع يحج عليه
المهدي ، فدللتني إليه ، حتى رأى المهدي في منامه شريكاً القاضي مصدوقاً وجهه عنه ، فلما
استيقظ من نومه دعا الربيع وقص عليه رؤياه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن شريكاً مخالف
لله وإنه فاطمي مخض ، قال المهدي علي به ، فلما دخل عليه ، قال له : يا شريك ، بلغني أنك
فاطمي ، قال له شريك : أعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن تكون غير فاطمي ، إلا أن تعني فاطمة
بنت كسرى ، قال : ولكنني أعني فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ، قال : أقتلني يا أمير
المؤمنين ؟ قال : معاذ الله ، قال : فما تقول فيمن يلعن ؟ قال : عليه لعنة الله ، قال : فألعن
هذا - يعني الربيع - فإنه يلعن ، فعليه لعنة الله ، قال الربيع : والله يا أمير المؤمنين ما ألعن ،
قال له شريك : يا ما من ماذكر لسيدة نساء العالمين وابنة سيد المرسلين في مجالس الرجال ؟
قال المهدي : دعني من هذا ، فإني رأيتك في منامي كأن وجهك مصدوق عني ، وقفاً إلي ، وما
ذلك إلا بجلدك علي ، ورأيت في منامي كأنني أقتل زنديقاً ، قال شريك : إن رؤياك
يا أمير المؤمنين ليست برؤيا يوسف الصديق صلوات الله على محمد وعليه ، وإن الدماء قد
تستحل بالدم ، وإن علامة الزندقة بيّنة ، قال : وما هي ؟ قال : شرب الخمر والرشا
في الحكم ومهر البغي - أي ما تأخذ على زناها ، سمها مهر مجازاً - قال : صدقت والله يا أبا عبد
الله ، أنت والله خير من الذي علمني عليك .

بن قيس بن زيد بن عبد الرحمن بن زيد

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّخَعِ سَيَّارٌ، وَغُبَيْدٌ، وَعَاصِمٌ.
فَوَلَدَ سَيَّارٌ بْنُ عَمْرٍو مَرْحُومًا، وَعَاصِمٌ، كَانُوا كَثِيرًا فَأَنْقَرُوا، وَكَانَ مِنْهُمْ
الْفَرَبُ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الثُّمَّانِ مَا كَانَ.
فَوَلَدَ مَرْحُومٌ بْنُ سَيَّارٍ عَمْرًا الْأَكْبَرَ، وَعَمْرًا الْأَصْغَرَ، وَعَمْرُجَةً صَاحِبَ لَوَا
النَّخَعِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَعَلَيْسًا، وَبَرْبِيعَةً، وَغَوْسَجَةً، وَعَلَقَمَةً.
وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ النَّخَعِ جُشَمٌ وَبَكْرٌ بَطْنٌ، الَّذِي يُقَالُ لَهُمْ بَكْرُ النَّخَعِ،
وَالْيَرَبَةُ بَطْنٌ.

فَوَلَدَ بَكْرٌ بْنُ عَمْرٍو كَرَاهًا، وَمَالِكًا، وَالشَّيْطَانَ، وَمَرْسُوعًا،
فَوَلَدَ كَرَاهٌ بْنُ بَكْرٍ سَلَمَانَ، رَحْمَةُ عَلَقَمَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ عَلَقَمَةَ بْنِ سَلَمَانَ الْفَقِيهَ بِالْكُوفَةِ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قَيْسِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَلَقَمَةَ الْفَقِيهَ، وَأَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ قُلَيْبِيُّ أَبَا جَعْفَرٍ
وَيُقَالُ لَهُ الْكَيْسِيُّ لِتَلَطُّفِهِ فِي الْعِبَادَةِ.

وَمِنْهُمْ الْأَنْثَرُومُ وَهُوَ جَهْرِيشٌ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ بَشِيرِ بْنِ يَاسِرِ بْنِ جُشَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرٍ، الْوَاقِدِيُّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ.

وَوَلَدَ الشَّيْطَانُ بْنُ بَكْرٍ مُعَاوِيَةً رَحْمَةُ الْمَلَكُوفِ وَهُوَ قَيْسُ بْنُ يَزِيدَ

(١) هاء في هاشية المختصر نسخة مكتبة (ع) باسطنبول، ص ٤٨،

ذكر علقمة بن قيس والأسود بن يزيد بن قيس وابنه عبد الرحمن بن الأسود مات
علقمة سنة ٦٢ ومات الأسود سنة ٧٤ ويقال سنة ٧٨ هـ، قال في النخع ومن رجالهم
في الإسلام العريان بن الصيثم بن الأسود بن أقيش ولي شرطة الكوفة خالدين عليه
وكان خطيباً شاعراً ولم يذكر من قبل أقيش وفي أواخره أن العريان بن الصيثم بن الأسود
النجفي هجاء يحيى بن نوفل يعني بقوله دالية أولها في، [من الطويل]

-٢٠٢-

ابن قيس بن عبد الله بن قيس بن عبد الله بن معاوية بن الشيطان، كان من أصحاب علي، ومات بالثوفة فصلى عليه وكبر أربع تكبيرات، وفنم بن قيس بن عبد الله بن معاوية بن الشيطان بن بكر بن عوف، وأبي بن قيس بن يزيد.

وولد مالك بن بكر بن عوف جشم.

فولد جشم بن مالك ياسر، رطل عبد الرحمن بن شرسيل ابن هاني بن عبد الله بن مالك بن شرسيل بن عبد الله بن الحارث بن بشرسيل ياسر، كان شرسيل بالثوفة.

وولد الزهة بن عوف الحارث، والدعش، وعبد القري، ونهر.

منهم الحسن بن عبد الله بن عمرو القتيبة، وبشرس بن عروة، شرسيل مع أبي موسى الدشعري.

وولد جشم بن عوف بن النخع عمر، ومحمد، بلن، ومعاوية، رطل المستنير بن عمر بن نريك بن كليل بن سنان بن أوس بن مالك بن

أخريان ما يدرى امرؤ سئل عنكم ابن مذج تدعون أم بن إباد

يعني أن النخع يقال فيه أنه وثقفا من إباد، الأسود صاحب عبد الله هو الأسود

ابن يزيد بن قيس من النخع مات سنة ٧٤ ويقال سنة ٧٩ وابنه عبد الرحمن بن الأسود

من الأخيار وأخوه الأسود عبد الرحمن بن يزيد من الأخيار وابنه محمد بن عبد الرحمن بن يزيد

يقال له الكيس لتلطفه في العبادة، ماشية، قيل حج أبوه ستين حجة وحج عبد الرحمن

أربعين حجة واشتبه أيرما عني عبد الرحمن، علقمة بن قيس من النخع عم الأسود

المقدم ذكره، وكان صواماً قواماً مات سنة ٦٢ وقوله في هذا في أخيه صاحب عبد الله

إنما يعني ابن مسعود فإن إلهذا في العبادلة ينصرف إلى ابن مسعود رضي الله

عنه وعنه، في أواخر يحيى بن هبان من النخع مدحه أسدي بنونية: [من الطويل]

أله جعل الله اليمانيين كطهم فدى لقي القيان يحيى بن هبان

عَوْفِ بْنِ ^{١١} وَلِيٍّ جَهَن جَاهَن ، وَالْمُسْتَوْرِ دُبْنُ شَرِيحِ بْنِ كَلْبٍ ، كَانَ سَيِّدًا شَرِيحًا .
 وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ هِشَمِ بْنِ عَوْفٍ مُعَاوِيَةَ ، بَطْنٌ ، وَهَذَا لَمْ يَرْحَطِ الْعَرَبِيَّانَ
 ابْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ أَقْيِشِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ هَلِيلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 هِشَمٍ ، وَلِيٍّ الشَّرِطِ لِحَايِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ ، وَكَانَ الْهَيْثَمُ مِنْ رِجَالِ مَذْحِجٍ ،
 وَهُوَ الَّذِي قَالَ ، لَدَا هَذَا مَوْلَى لَهُ شَعْرٌ إِذْ خَرَّتْ عَنْقُهُ ، وَكَانَ فُطَيْبًا شَاعِرًا ،
 وَقَتِيلَ أَبُوهُ الْأَسْوَدُ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ ، وَلِلْهَيْثَمِ يَقُولُ الدُّقْلُ : [مِنْ الْكامل]
 نَزَعُوا وَلَمْ أَلَمْ شَاهِدًا لِقَامِهِ أَنْ الْخَطِيبَ لَدَى الْإِمَامِ الْهَيْثَمِ
 صَدَرَتْ وَخُذُوا الْيَاسِينَ عَنْ كَلِمَاتِهِ بِالْشَّامِ إِذْ حَضَرَ الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ
 هُوَذَا ، بَنُو التَّخِجِ بْنِ عَمْرِو .
 وَوَلَدَ صَرْبُ بْنُ عَمَلَةَ بْنِ قَلْبِ مَسْبَرًا ، وَبَيْنَ يَدِ .
 فَوَلَدَ مَسْبَرُ بْنُ صَرْبِ بْنِ عَمَلَةَ رَهَاءَ بَطْنٌ .
 فَوَلَدَ رَهَاءُ بْنُ مَسْبَرِ سُلَيْمًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ .
 فَوَلَدَ سُلَيْمُ بْنُ رَهَاءِ ثَوْبَانٌ ، وَعَوْفَا ، وَهَشَمٌ ، وَصَعْبَا ، وَهَذِيحَةُ
 مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ سُبَيْعٍ ، وَخَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 وَنَزَلَ هَرَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَرْحِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ
 عَوْفِ بْنِ سُلَيْمٍ ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الشَّامِ .
 وَوَلَدَ هِشَمُ بْنُ سُلَيْمِ ثَعْلَبَةً ، وَفَرْنَعًا .
 وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَهَاءِ صَرْثَا ، وَسَعْدَا ، وَطَاهِيحَةُ .
 فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كِنَانَةً ، وَوَاهِبَا ، وَسَهْمَا ، رَحَطَ مَالِكِ بْنِ
 مُرَارَةَ الَّذِي بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ ، وَبَيْنَ يَدِ بْنِ شَرْحِ ، كَانَ
 شَرِيحًا .

(١١) لم يتم نسبه في أصل المخطوط ولم اعتمد على نسبه لاني المتعذر ولا في المقتضب .

- ١٠٥ -

وَوَلَدَ كِنَانَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَامِلٌ .
 وَوَلَدَ طَاهِرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قُتَارِقٌ ، وَمَالِكٌ .
 وَوَلَدَ يَزِيدُ بْنُ هَرْبٍ ^(١٧٧) بْنِ عُلَّةَ بْنِ جُلْدٍ مُنْبَرَأً ، وَالْحَارِثُ ، وَالْعَلِيُّ ^(١٧٨) ، وَهَيْثَمُ ، وَصَفَّانُ ، وَيُحْيَى ، يُقَالُ لَهُ الْوَلَدُ السِّتَّةُ هَنْبُ ، وَيَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ هَرْبٍ وَهُوَ
 صَدَاؤُهُمْ ، فَجَاءُوا صَدَاؤَهُمْ هَنْبًا ، وَهَالَعُوا سَعْدَ الْعَشِيرَةِ ، وَهَالَعَتْ صَدَاؤُهُ بَنِي الْحَارِثِ
 ابْنُ كَعْبٍ .

فَمِنْ هَنْبٍ مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رِبْعَةَ
 ابْنِ الدُّهْرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مُنْبَهٍ بْنِ هَنْبٍ ، الَّذِي تَرَوَّجَ ^(١٧٩) بِنْتُ مُرَيْلٍ التَّغْلِبِيَّةِ ، وَيُزِيدُ
 يَقُولُ مُرَيْلٍ ^(١٨٠) [مِنَ النَّسْرِجِ]

أَنَّا كُنَّا فُقَدْنَا الدَّرَقِمَ فِي هَنْبٍ وَكَانَ الْخَبَرُ مِنْ أَدَمَ
 [كَانَ مَلِكُهُمْ وَبَنِيهِمْ] وَابْنَةُ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ .

فَمِنْهُمْ أَبُو طَبِيَّانَ وَهُوَ قُصَيْنُ بْنُ هَنْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ
 ابْنِ وَهَشِيٍّ بْنِ مَالِكِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ مُنْبَهٍ بْنِ هَنْبٍ الْفَقِيهَ .
 وَوَلَدَ صَدَاؤُهُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ هَرْبٍ مُرَأً ، وَسَالِمًا ، وَأَسَدًا ، وَالْحَقِيشَانَ ،
 فَوَلَدَ مَرْثُ بْنُ صَدَاؤُهُمَا ، وَعُثَيْرٌ ، وَمُعَاوِيَةُ .
 هُوَلَدَ رِبْعَةُ بْنُ جُلْدٍ بْنِ مَذْحِجٍ .

نَدَاجُ بِنْتُ مُرَيْلٍ فِي هَنْبٍ

(١٨١)

هَذَا فِي كِتَابِ الدَّغَانِي الطَّبَعَةُ الْمَصْرُورَةُ عَنْ طَبَعَةِ دَارِ الْكِتَابِ الْمَعْرِفَةِ : ج ٥ ، ص ٤٨ ،

أَسْرُ مَرَيْلٍ وَنَجَاتُهُ ثُمَّ لَحَاقَهُ بِالْأَيْمَنِ وَشَعْرُهُ فِي ذَلِكَ

٢٠

قَالَ مُقَاتِلُ ، فَأَسْرَ الْحَارِثُ بْنُ عَمَادٍ عَدِيًّا - وَهُوَ مَرَيْلُ - بَعْدَ أَنْ هَزَمَ النَّاسُ وَهُوَ لَدِيْعُوهُ
 فَقَالَ لَهُ ، دُلَّنِي عَلَى مَرَيْلٍ ، قَالَ : وَلِي دَمِي ؟ قَالَ : وَلِي دَمُكَ ، قَالَ : وَلِي دِمَّتُكَ وَذِمَّتُ
 أَيْلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ذَلِكَ لَكَ ، قَالَ : فَأَنَا مَرَيْلُ ، قَالَ : دُلَّنِي عَلَى كَفِّ لَبِيحِي ، قَالَ : لَدَا عِلْمِهِ =

وَوَلَدَ سَعْدُ الْعَشِيرَةَ بَنِي مَالِكِ بْنِ أَدِي الْحَكَمِ، بَطْنُ وَبِهِ كَانَ يُكْنَى أُمُّهُ
 الْهَوْرَةُ بِنْتُ مُنَيِّعِ بْنِ السَّهَوْنِيِّ بْنِ هُرَيْجَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ، وَصَغِيرًا، أُمُّهُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ الْفُطَيْلِ
 الدُّشْدِيِّ، وَجُعْفَى بَطْنُ، وَبَنِي اللَّهِ، بَطْنُ مَعَ جُعْفَى، وَجُعْفَى، بَطْنُ مَعَ جُعْفَى، وَجُعْفَى، وَجُعْفَى
 اللَّهُ، بَطْنُ، أُمُّهُمْ أَسْمَاءُ بِنْتُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ، وَتَحْمَرَةُ بْنُ سَعْدٍ وَأَوْسَى
 فَوَلَدَ تَحْمَرَةُ بْنُ سَعْدٍ الْحَدْيَ بْنَ بَطْنُ، بِاللُّوْقَةِ، وَسَلَامًا، بَطْنُ، فَدَعَلَتْ
 تَحْمَرَةُ فِي مَرَادٍ فَقَالُوا: هُوَ تَحْمَرَةُ بْنُ نَاجِيَةَ بْنِ مَرَادٍ.
 فَوَلَدَ الْحَكَمُ بْنُ سَعْدٍ الْعَشِيرَةَ جُشَمَ، وَسَلَامًا، وَسَلَامًا، وَسَلَامًا.

= إلامرا القيس بن أبان، هذان علمه، فجز ناصيته وقصد قصدا مرى القيس فشد عليه قتله.

... قال مقاتل، فلما رجع مرسله بعد الواقعة والأسر إلى أهله، جعل النساء والولدان

يستخبرونه، تسأل المرأة عن زوجها وأبنائها وأخيه، والغلام عن أبيه وأخيه فقال، [في الخيف]

ليس مثلي يجتر الناس عن آباءهم قتلا وينسى القتال

لم أرى عروضة اللينة حتى إذا قتل الورث من دمار نعال

عرفته رماح بكر فما يأخذن إله كلبانه والقذال

غلبونا ولا محالة يوما يغلب الدهر ذلك حالنا فحال

ثم خرج حتى طق بأرض اليمن، فكان في جنب، فخطب إليه أحدكم ابنته فأبى أن يفعل، فأكرهوه

فأناكرها إياه فقال في ذلك مرسله، [من المنسرح]

أناكرها فقد هال الذئب في جنب، وكان الحبار من أديم

لو بأبائين هار يخطبها فخرج ما أنفأ فاطب يدم

أصبحت لأنفسي أحييت ولا أبت كرميا حرا من الندم

هنا على تغلب بما لقيت أخت بني المالين من جشم

ليسوا بألفاننا الدرام ولا يغنون من غيلة ولا غدم

ثم إن مرسله أنكر فأخذه عمرو بن مالك بن ضبيعة

فَوَلَدَ سُلَيْمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ سُلَيْمَانَ وَكُثَيْرًا مَطَّةً .
 وَقَالَ شَرِيفِي : فِي قَوْلِهِمْ : هَذَا حِمْلٌ وَارْتِكَ بُدَّةً سَبَبُهُ أَنَّ هَذَا أَعْلَرَ عَلَى بُدَّةٍ
 فَتَالَ مِنْهُمْ ثُمَّ أَعْلَرَ بُدَّةً عَلَى هَذَا فَأَبَارَتْهُمَا .
 فَوَلَدَ مَطَّةُ بْنُ سُلَيْمٍ هُرْبًا ، وَهَلَكَةً ، وَقِدْمًا ، وَفُرْدَةً ، وَهَدَقَةً ، وَبُدَّةً .
 [بِالْيَمَنِ ، وَعَبْدَ اللَّهِ] .
 فَوَلَدَ هُرْبُ بْنُ مَطَّةَ عَلِيًّا ، وَنَعْمًا ، وَجَدِيلَةً ، وَكَبِيلًا ، وَدَوَّةً ، وَيُقَالُ
 إِنَّ دَوَّةً مِنْ جَهَنَّمَ .
 مِنْهُمْ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعَادٍ وَبْنُ أُمِّ الْيَمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ دَوَّةَ وَهُوَ
 هُرْبُ سَنَاءٌ وَالْحَسَنُ بْنُ نَعْمٍ ، وَنَعْمٌ بْنُ بَشِيرٍ ، وَنَعْمٌ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَبِيرٍ بْنِ ذِي السُّبُلِ
 ابْنِ هَدَقَةَ بْنِ مَطَّةَ ، وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ : [مِنْ الْمَرْجِ] .
 أَتَمَّ لَهَا صُدُورَهَا يَا بَسْبَسُ إِنَّ مَطَايَا الْقَوْمِ لَتُحْبَسُ
 لَيْسَ بِصَحْلٍ وَنَعْمٍ مَجْلِسُ
 مِنْ وَلَدِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ جَابِرٍ بْنِ نَعْمٍ ، كَانَتْ عِنْدَهُ أَمْنَةٌ
 بِنْتُ عَمَّانَ أُهْتُتْ عُثْمَانُ بْنُ عَمَّانَ ، فَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا بِالْمَدِينَةِ .
 وَمِنْ وَلَدِ هُرْبِ بْنِ مَطَّةَ عَبْدُ الْجَدِّ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ حُجْرٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ
 الْمُبَيْضِ بْنِ هَبِيبٍ بْنِ نَعْمٍ بْنِ هُرْبٍ . وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي
 وَلَدِهِ الرِّئَاسَةُ بِالْيَمَنِ .
 وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطَّةَ حُومَةَ ، وَسَعْدَةً ، وَهَلَكَةً ، وَفَيْدَشِيرًا ^(٦٩٩)

٢١ ٢٧ جاد في ماضية مخطوط قصر جعرة ابن الطلي نسخة استبول : ص ٤٩٨ .
 تقدم قوله في الجزء الأول أن الحكم بن مليح بن الهون بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن
 مضر ، دخلوا في مزيج فقالوا : الحكم بن سعد العشيرة .
 د ، الجراح المذكور هنا . هو مولد هاني ، والد أبي نواس الشاعر .

وَجَعْتَنَةً، وَهَبَّارًا، وَزَيْدًا .
 وَكَانَ قَدْ خُذَ بِنِ مَلَّةَ عَامِلًا، وَالْمُحَمَّمُ، وَسَحْلًا، وَعَبْدُ الشَّارِقِ .
 مِنْهُمْ أَبُو يَحْيَى وَهُوَ عَمِيْنُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ عُمَيْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدِ بْنِ
 الْمُحَمَّمِ بْنِ قَدَحٍ، حَلِيفُ بَنِي تَيْمٍ بْنِ مَرْقٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانَ يَخْرُجُ مَعَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي أَسْفَارِهَا فَيُصَلِّي بِهَا .
 وَكَانَ قَدْ خُذَ بِنِ الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ جُعْثَمَانًا، وَعَامِلًا، وَبَلَرًا،
 وَالْحَارِثَ .

هَؤُلَاءِ بَنُو هَكِيمٍ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .
 وَكَانَ جُعْفَى بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مَثَلًا، وَهَبَّارًا، وَهَبَّارًا، وَهَبَّارًا، وَهَبَّارًا، وَهَبَّارًا،
 شُبَّارًا بِالْحَبَّةِ، أُمُّهَا هَنْدُ بِنْتُ لَيْثِ بْنِ كُبَرٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ .
 فَكَانَ مَثَلًا بْنُ جُعْفَى ذَهْلًا، وَأَبَا بَلَرٍ، وَهَبَّارًا، أُمُّهَا صَخْرَةُ
 بِنْتُ زَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .
 فَكَانَ قَدْ خُذَ بِنِ عَبْدِ يَعْقُوبَ، وَأَبَا بَلَرٍ، وَهَبَّارًا، وَهَبَّارًا، وَهَبَّارًا، وَهَبَّارًا،
 ابْنِ مَثَلٍ .

فَكَانَ عَبْدِ يَعْقُوبَ بْنُ هَبَّارٍ مَعْنًا، دَرَجَاتُهَا يَتَّقِي مِنْهُمْ أَهْلًا .
 وَكَانَ ذَهْلُ بْنُ مَثَلٍ عَمَلًا، وَالْحَارِثَ، أُمُّهَا هَنْدُ بِنْتُ هَرِيمٍ بْنِ
 جُعْفَى .

فَكَانَ الْحَارِثُ بْنُ ذَهْلٍ ذَهْلًا، بَطْنًا .
 مِنْهُمْ أَسْمَاءُ بِنْتُ دَهْرٍ بِنْتُ الْحَدَّادِ بْنِ ذَهْلٍ، وَقَدْ رَأَسَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 وَأَبُوهُ دَهْرٌ قَدْ رَأَسَ، قَتَلَتْهُ بَنُو عُقَيْلٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَفْصَفَةَ
 وَقَدْ ذَكَرُوهُ فِي أَشْعَارِهِمْ، وَكَانَ أَبُو الْحَدَّادِ عَنْ جَاهِلِيَّةٍ ذَكَرَهُمْ بِشَرِّ بَنِي أَبِي هَارِمٍ
 [الْأَسَدِيُّ فِي شِعْرِهِ بِالْعَرَبِ] (٦٤٧) [بِالسِّيَاطِ]
 [لِللَّهِ دَرَجَاتُ بَنِي الْحَدَّادِ إِذْ قَعَدُوا وَكُلُّ جَاهِلٍ عَلَى هَيْلٍ بِهِ كَلَبَ]

إِذَا غَدَوْا وَعَصِي الطَّامِ أَرْضُ جُلُومِ كَأَنَّ نَصَبَ وَسَطَ الْبَيْعَةِ الصُّلْبُ
 تَوَلَّدَ شَرُّ جَيْلٍ قَدْ أَقْدَمَتْ فِي شَرْفٍ نَارًا لِمَنْ أَنْ أَوْ كَيْفًا وَتَلْتَرِبُ
 وَكَانَ شَرُّ جَيْلٍ قَتَلَ أَهْلَهُ سُمَيْرًا، وَعُمَرُ بْنُ دَهْرٍ وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ: [من الولد]
 يَسْأَلُ أَنْ تَأْتِي مَا كُنَّا كَمَا لَقِيَ الْفَتَى عُمَرُ بْنُ دَهْرٍ
 قَوْلَ عُمَرُ بْنُ دَهْلٍ سَعْدًا، وَسَلَمَةً، بَطْنُ، أُمُّهُمَا مُدَلَّةٌ بِنْتُ
 عَوْفِ بْنِ هُرَيْمِ بْنِ جُعْفَى، وَقَدَرُ أَسْنِ.
 قَوْلَ سَعْدِ بْنِ عُمَرَ الْحَارِثِ بَطْنُ، وَبَدَا بَطْنُ، أُمُّهُمَا أُسْحَابُ بِنْتُ
 الْحَارِثِ بْنِ دَهْلٍ بْنِ مَرَّانَ.

قَوْلَ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُمَرَ كَعْبًا.
 قَوْلَ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ عَوْفًا، وَهُوَ الدَّخْرِيُّ بْنُ الْوَيْلِيِّ بْنِ عَالِدٍ، وَسَلَامَانَ.
 مِنْهُمْ شَرُّ جَيْلٍ بَنِي شَيْطَانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الدَّخْرِيِّ بْنِ الرَّيْسِ
 الَّذِي قَتَلَتْهُ بَنُو قَعْدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْقَةَ، وَلَهُ يَقُولُ النَّابِغَةُ طُعَيْ
 [من الطويل] أَرْضُهَا مَعْدًا مِنْ شَرِّ جَيْلٍ بَعْدًا أَرَاهُمْ مَعَ الشَّمْسِ الْكُوكِبِ مُظْهِرِ
 وَكَانَ بَعِيدًا غَارِقًا. وَلَهُ يَقُولُ عُمَرُ بْنُ مُعْبِي كَعْبٍ: [من الموفى]

وَكُنْهُمْ شَتُّوا عَلَى الدَّهْلِ جُيُوشًا يُعْبِدُكُمْ شَرُّ جَيْلٍ وَبَيْدِي
 وَمِنْ وَلَدِهِ قَيْسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ شَرِّ جَيْلٍ، الْوَاقِدِيُّ عَلَى الْبَنِيِّ هَلَوِ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ مَلِكَةَ بِنْتُ الْحَاوِ مِنْ هُرَيْمِ بْنِ جُعْفَى، وَإِيَّاسُ بْنُ
 شَرِّ جَيْلٍ كَانَ فِي الْفَتَنِ وَخَمْسِمِائَةٍ مِنَ الْعَطَاءِ، عَقْدَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى مَنَاجِ
 وَهَمْدَانٍ، وَقَتَادَةُ بْنُ شَرِّ جَيْلٍ، وَسَلَمَانُ بْنُ ثَمَامَةَ بْنِ شَرِّ جَيْلٍ كَانَ فِيمَنْ أَمْتَلِ
 عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالرَّقَّةِ، وَكَانَ قَوْمٌ أَتَوْا فَاكُمَ يَقَاتِلُوا عَلِيًّا وَلَدَ مُعَاوِيَةَ فَكَانَ
 عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْعَثُ إِلَيْهِمْ بِالْأَعْطِيَةِ وَيَقُولُ: لَيْسَ بَيْنَنَا أَنْ تَرْتُمُوا نَفْسَهَا أَنْ
 نَعْطِيَكُمْ النَّفْسَ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ يَا وَشَرِّهِدٍ مَعَ حُجْرِ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ الْقَتَالِ بِالْكُوفَةِ، فَأَهْلُهُ
 نَزَّ يَأْذُنًا فَلَتَ مِنْهُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسْطَلَةَ بْنِ شَرِّ جَيْلٍ، وَهُوَ الَّذِي قَامَ إِلَى بَشِيرِ

-٢٨٠-

ابن مروان وهو على الكوفة وقد تظلم بشعره بشي على المنبر، فقال: يا بشر
اتق الله فانك ميت ومحاسب، فأمر به فضرب أسنواها فمات، [وذكر عمرو أنه كان
من التائبين في قتال علي فاعتزل، وكان المرتابون ثمانين رجلاً منهم عبيد الله بن الحر
وممنهم علقمة وهو الحارث بن مالك بن حجر بن الحارث بن الأضرع، راس
بعد شرا هيل فعز ابن عاص فقتلوه فذلك قول النابغة الجعدي: [من الطويل]
وعلقمة الحارث أدرك ركضنا يدي الترتب إذ صام الزمار وهجر
وقتاده بن شرا هيل الشاعر،

وممنهم جماعة بن شريح بن مرة بن عمرو بن جابر بن الأضرع كان
شاعراً، وشريح بن زيد بن مرة شهيد صفيين مع علي عليه السلام
وولد سلامان بن كعب بن الحارث بن سعد بن عمرو بن ذهل
ابن مرارة بن ببيعة، [البحر]

وممنهم الجنب بن الأضرع بن ببيعة بن سلامان، كان فارساً
وله تقول الغامرية: من بني عاص بن صعصعة: [من الرجز]
يا ليت قومي ظلمهم فما يصنع
وغزاني الجاهلية، وشهد القادسية، وأبنة عكرمة بن حصن الذي فاحمه
عبيد الله بن الحر في أمراته إلى علي بالكوفة.
وولد بهال بن كعب بن الحارث بن سعد بن عمرو بن ذهل بن مرارة
بجذان.

وممنهم رباب بن مسعود بن جذان كان شاعراً في الإسلام.
وولد بدار بن سعد بن عمرو بن ذهل بن مرارة بن ببيعة السجاني
وسقنة [ابن بدار البجلي].

وممنهم خليفة بن عبد الله بن الحارث، وهو المشتم بن قيس
ابن مغيرة بن السجاني، وهو الذي تنجح الحسن بن علي [عليهما

السَّلامُ] ابْنَتُهُ عَائِشَةُ بِالْكَوْفَةِ [فَأَمَّا قَتْلُ عَلِيٍّ وَفَلَتْ عَلَى الْحَسَنِ شَرِينُهُ
بِالْخِلَافَةِ، فَقَالَ: بِمَوْتِ أَحِبِّ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَشَرِينِي بِالْخِلَافَةِ، أَذْهَبِي
فَأَنْتِ طَالِقٌ ثُمَّ مَتَّعَهَا بِدَرَقَةٍ^(١)، فَأَمَّا وَجَعَتْ بَيْنَ يَدَيْهَا، قَالَتْ: أَقِطْ بَرَادِي مِنْ هَيْبِ
مُفَارِقِي، فَزَقَلَهَا وَقَالَ: لَوْ كَانَ إِلَيَّ مَرَجَعُكَ سَبِيلَ لَفَعَلْتُ، وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُتْلَمَّ
وَالْمُعْتَرِ بْنَ فَلَيْفَةٍ، وَنَعْمَ بْنَ فَلَيْفَةٍ شَرِيكَ حَقِيقَتِي مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ
السَّلامُ، وَالْمُعْضُ وَهُوَ قَيْسُ بْنُ الْمُتْلَمِّ كَانَ فِي الْأَعْيُنِ وَخَمْسِمِائَةٍ مِنَ الْعَطَارِ فُضَّ
لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالْجُلُحُ بْنُ الْحَصِينِ بْنِ الْحَارِثِ السَّلامُ
ابْنُ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ السَّيْحَانِ، اسْتَعْمَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى وَادِي الْقُرَى
وَبِهَا تَمَرٌ كَثِيرٌ فَأَغْرَبَهُ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ يَقُولُ وَهُوَ يَضْرِبُهُ بِالدَّرَقِ: وَيَقُولُ لَهُ: أَكَلْتَ
تَمَرِي وَعَصَيْتَ أَمْرِي، وَهَيْبَةُ^(٢) وَهُوَ الْفَخَّارُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
مُعَاوِيَةَ بْنِ سَعْنَةَ بْنِ بَدَارٍ، وَكَانَ شَرِيفًا شَرِيكَ حَقِيقَتِي مَعَ عَلِيٍّ وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى
الْمَدَائِنِ، وَابْنُ الْحَصِينِ كَانَ شَرِيفًا فَارِسًا، وَكَانَ مِنَ الْفُرْسَانِ.
وَمِنْهُمْ نَزَهٌ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَعْنَةَ بْنِ بَدَارٍ،
كَانَ مِنَ الْفُرْسَانِ وَشَرِيكَ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ حَقِيقَتِي، وَاسْتَعْمَلَهُ
عَلَى الْمَدَائِنِ، وَكَانَ الْحَجَّاجُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ: مَنْ سَرَفَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الشَّرِيدِ الْحَيِّ فَلْيَنْظُرْ إِلَى
هَذَا، وَكَانَ بَنُوهُ أَرْبَعَةَ أَكْثَرُهُمْ شَرًّا فَارِسًا، فَزَلَّتْ ابْنُ نَزَهٍ قَتْلَ يَوْمَ قِبْلَةَ السَّبْعِ
قَتْلَهُ الْمُخْتَارُ، وَهَبْلَةُ بْنُ نَزَهٍ قَتْلَ يَوْمَ الْحَجَّاجِ وَكَانَ عَلَى الْقُلُوبِ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ الْأَشْعَثِ، وَجَعَلَ رَأْسَهُ عَلَى نَزَحَيْنِ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ: يَا أَهْلَ الشَّامِ لَدَا اللَّهِ
مَا كَانَتْ قِسْمَةُ قَطْمٍ فَخَبْتُ هَتَّى يُقْتَلَ فَيُرَى عَظِيمُ مِنَ عَظْمَارِ الْيَمَنِ، وَهَذَا مِنْ عَظْمَائِهِمْ، وَهُمْ
ابْنُ نَزَهٍ قَاتِلُ قُسَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيِّ أَيَّامَ فُرْسَانَ، فَقَالَ الشَّاعِرُ: [ابْنُ الْهَوِيلِ]
مَا أَذْرَكَتُ فِي قَيْسِ عَيْلَانِ وَشَرِّهَا بَنُو مُنْقِرٍ إِلَدَ بِأَسْيَافٍ مَذْجِ

لماذا قال الحجاج: من أراد أن ينظر
إلى الشهيد التي، فلينظر إلى هذا

١٥٦ هـ، ج ٦١ ص ١٥٦
وأقام مصعب بن الزبير بالبصرة حتى شفى من الكوفة، ثم لم يزل بالكوفة حتى
خرج حرب عبد الملك بن مردان، ونزل عبد الملك مسكن، وكتب عبد الملك إلى الروائية من أهل
العراق، فأجابتهم كلهم، وشرطوا عليه ولديه أصبران، فأذنهم برح لهم كلهم، منهم حجار
ابن أبحر، والغضبان بن القبيش، وعقاب بن ورقاء، وقطن بن عبد الله الحارثي، ومحمد بن
عبد الرحمن بن سعيد بن قيس، وزحر بن قيس، ومحمد بن عمير، وعلي مقدته محمد بن
مردان، وعلي ميمته عبد الله بن يزيد بن معاذية، وعلي ميسرته خالد بن يزيد، وسار
إليه مصعب وقد خذله أهل الكوفة.

١٥
قال عمرو بن المغيرة بن شعبه: فخرج يسير متلماً على معرفة دانيه، ثم تصفح الناس
يميناً وشمالاً فوثقت عينه علي فقال: يا عمرو إني قد نوت منه، فقال: أهدني عن الحسين
ابن علي، كيف صنع بإباه النزل على حكم ابن زياد وعزمه على الحرب؟ فقال: [من الطريق]
إن الذي بالطف من آل هاشم تأسؤا فسؤا للكرام التأسؤا
قال: فعلت أنه لا يريم حتى يقتل.

١٥
وهاء في الجزء الخامس من المصدر السابق الصفحة ٤٧٠ أن زحر كان ممن شهد
على حجر بن عدي الدبر.

وهاء في الجزء السادس من المصدر السابق الصفحة ٤٤٨

٢٠
قال: واجتمعت تلك الدماء في أسفل الفرات، فترك شبيب الوجه الذي فيه جماعة
أولئك القواد، وأخذ نحو القادسية، ووجه الحجاج زحر بن قيس في جريدة فيل نقادة
ألف وثمانمائة فارس، وقال له: اتبع شبيباً حتى تواقعه حيثما أدركته، إلا أن يكون
منطلقاً ذاهباً فأتركه ما لم يعطف عليك، أو ينزل فيقيم لك، فالتبع إن هو أقام حتى
تواقعه، فخرج زحر حتى انتهى إلى الشيلحين، وبلغ شبيباً مسيره إليه، فاقبل نحوه =

- ٢١٢ -

= فالتقى ، فجعل زحر على ميمنته عبدالله بن كنان التهردي ، وكان شجاعاً ، وعلى ميسرته عدي ابن عدي بن حميرة الكندي الشيباني ، وجمع شبيب خيله كلداً كلبيةً واحدة ، ثم اعترض بها الصف ، فوقف وجيفاً ، واضطرب حتى انتهى إلى زحر بن قيس ، فنزل زحر بن قيس فقاتل زحر حتى صرع ، وانزعم أصحابه ، واطن القوم أنهم قد قتلوه ، فلما كان في السحر وأصابته البرد قام يمشي حتى دخل قرية فبات بها ، وحل من إلى الكوفة وبوجهه رأسه بضع عشرة جراحة ما بين ضربة وطعنة ، تكلمت أياماً ، ثم أتى الحجاج وعلى وجهه وجراحه الطعن ، فأجلسه الحجاج معه على السرير ، وقال لمن حوله : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة يمشي بين الناس وهو شهيد فلي نظر إلى هذا .

زحر يحمل رأس الحسين وأصحابه إلى يزيد بن معاوية

وحدثني الطبري الجزء الخامس الصفحة ٤٥٩

قال أبو مخنف : ثم إن عبيد الله بن زياد نصب رأس الحسين بالكوفة ، فجعل يدار به في الكوفة ، ثم دعا زحر بن قيس فسرح معه برأس الحسين ورؤوس أصحابه إلى يزيد ابن معاوية ، وكان مع زحر أبو بردة بن عوف الأزدي وطارق بن أبي ظبيان التزدي فخرهما حتى قدما بها الشام على يزيد بن معاوية .

قال هشام (ابن الكلبي) فحدثني عبدالله بن يزيد بن روع بن زباج الجذامي ، عن أبيه عن الغاز بن ربيعة الجز شبي ، من حمير ، قال : والله إننا لعند يزيد بن معاوية بدمشق إذا أقبل زحر بن قيس حتى دخل على يزيد بن معاوية ، فقال له يزيد : ويلك إمامك ؟ وما عندك ؟ فقال : أئبشريا أمير المؤمنين بفتح الله ونصره ، ورد علينا الحسين بن علي في ثمانية عشر من أهل بيته وستين من شيعته ، فسرنا إليهم ، فسألناهم أن يستسلموا ونزلوا على حكم الأمير عبدالله بن زياد أو القتل ، فاختاروا القتل على الاستسلام ، فعدونا عليهم مع شروق الشمس ، فألقنا بهم من كل ناحية ، حتى إذا أخذت السيوف مأخذها من هام القوم ، يهربون إلى غير وزر ، ويلوذون منا بالدكامل والخفر ، لوأد كما لذ الحما ثم من الصفر ، فوالله يا أمير المؤمنين ما كان إلد جزر جزور - أي الوقت الذي تدمج =

- ٢١٤ -

= به الذبيحة ويترى من - أو نومة قائل حتى أتينا على آخرهم ، فرائيك أجسادهم مجردة ،
وثيابهم مرقلة - مرقلة ، أي ملطخة بالدم - وفردوسهم معقرة ، تصرهم لشمس ، وتسفى
عليهم الريح ، زوارهم العقبان والزرغم بقي سبب - التي : من القوار ، وهي الدفن القفرة
الخالية ، والسبب ، المفارقة - قال ، فدمعت عين يزيد ، وقال : قد كنت أضي من طاعتكم
ببغض قتل الحسين ، لعن الله ابن سمية ! أما والله لو أتي صاحبه لعفوت عنه ، فرمى الله
الحسين ! ولم يصله شيء .

جبل بن زحر وموقعة دير الجاهم

(٢)

جاء في كتاب نزيهة الأرب في فنون الأدب للنوري ، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب .

ج . ٤١ ، ص ٤٢٩ .

كانت وقعة دير الجاهم في شعبان سنة ٨٢ هـ

وكان سبب هذه الوقعة أن الحجاج سار من البصرة إلى الكوفة لقتال عبدالرحمن بن الأشعث
ونزل بدير قرة ، وفرج عبدالرحمن من الكوفة فقتل دير الجاهم ، واجتمع لعبدالرحمن أهل الكوفة وأهل
البصرة وأهل الثغور والمسالح والقرار ، وكانوا مائة ألف ممن يأخذ العطاء ، ومعهم مثلهم ، وجاء
الحجاج أمداد الشام قبل نزوله بدير قرة ، وخذق كل منهما على نفسه ، وكان الناس يقتتلون
كل يوم ، ولا يزال أحدهما يذني خندقه من الآخر .

..... قال : ولما اجتمع أهل العراق على خلع عبدالملك قال ابن الأشعث : ألد
إن بني العاص أخرج أهل صفورية ، فإن يكن هذا الأمر في قريش فعني تقوت - تقوت اليقيم
انطلقت عن فرط (الزاية) - بيضة قريش ، وإن يك في العرب ، فأنا ابن الأشعث ،
ومدّ بها صوته حتى سمعه الناس .

وبرزوا للقتال : فجعل الحجاج على يمينته عبدالرحمن بن سليم الكلبي ، وعلى يسارته
عثمان بن تميم التميمي ، وعلى خيله سفيان بن الأبرد الكلبي ، وعلى رجليه عبدالله بن حبيب
الحكمي ، وجعل ابن الأشعث على يمينته الحجاج بن هاربة التميمي ، وعلى يسارته الأبرد بن
قرة التميمي ، وعلى خيله عبدالرحمن بن العباس بن ربيعة الداشمي ، وعلى رجليه محمد بن :

= سعد بن أبي وقاص ، وعلى ثُجَيْبته عبدالله بن رزام الحارثي ، وجعل على القرار جبلة بن زحر
ابن قيس الجعفي ، وفيهم سعيد بن جبيرة

وأخذوا في القتال في كل يوم ، وأهل العراق تأتيهم مواردهم من الكوفة وسوادها ، وهم في
ضرب ، وأهل الشام في ضيق شديد ، قد غلقت عندهم الأسعار وفقد اللحم ، حتى كانوا في هماً
وهم على ذلك يُغاثون القتال ويراهون .

فقبلاً الحجاج في بعض الأيام لكثيثة القرار ثلاث كتاب ، وبعث علي بن الجراح بن عبدالله
الحكمي ، فقام جبلة بن زحر في القرار ، ومرضهم على القتال ، وذم أهل الشام ، وسمّاهم
المحدثين المبتدعين الذين هربوا الحق من يعرفونه ، وعلموا بالعدوان فلا يكرهونه ، في
كلام كثير قاله ، وقال أبو البختري ، أيل الناس ، قاتلوهم على دينكم وديناكم

وقال جبلة ، اعملوا عملة صادقة ولا تزدوا وجوهكم عنهم .
فمحموا عليهم فأزالوا الكتاب عن مواضعهم وفرقوها وتقدّروا حتى واقعوا منهم ، فأزالوه
عن مكانه ، ثم رجعوا فوجدوا جبلة بن زحر قتيلاً .

وكان سبب قتله أن أصحابه لما حملوا على أهل الشام وفرقوهم وقف لأصحابه ليرجعوا
إليه ، فافترقت فرقة من أهل الشام ، فظفروا إليه ، فقال بعضهم لبعض ، اعملوا عليه ما دام
أصحابه مشاغلي بالقتال ، فحملوا عليه فلم يزل ، وحمل عليهم فقتل ، قتله الوليد بن ثحيت الطائي ،
وحجى برأسه إلى الحجاج ، فبشّر أصحابه بقتله ، فلما رجع أصحاب جبلة ورأوه قتيلاً سقط
في أيديهم ، وظهر الفشل في القرار ، وناداهم أهل الشام : يا أعداء الله ، قد هلكتم وقتل
طاعتكم ، وقدم عليهم بسطام بن مققلة بن كُبيرة الشيباني ففرّوا به ، وقالوا : تقوم
مقام جبلة ، وكان قدمه من الري ، فجعله عبدالرحمان على ربيعة ، فدخل عسكر الحجاج ، فأخذ
من نساء أصحابه ثلاثين امرأة فألقهن ، فقال الحجاج ، منعوا نساءهم لو لم يردوهن لسببت
نساءهم إذ ظهرت عليهم .

قال : وخرج عبدالله بن رزام الحارثي يطلب المبارزة ، فخرج إليه رجل من عسكر الحجاج فقتله عبد
الله ، فعزل ذلك ثلاثة أيام ، فلما كان في اليوم الرابع خرج فقالوا : جاء لاجاء الله به ، فقال =

= المجاج للجراح ، اخرج إليه ، فخرج ، فقال له عبدالله : ما جاء بك ؟ ويحك يا جراح ! وكان له صديقاً فقال ، ابتليت بك ، قال ، فرب لك في غير ؟ قال الجراح : ما هو ؟ قال : أنهرم لك فتجمع إلى المجاج وقد أهدت عنده وحميدك ، وأهمل أنا مقالة الناس في انهزمي قُباً لسدقتك ، فإني لا أحب قتل مثلك من قومي ، قال : أفعل . فحمل عليه الجراح فاستطرد له ، وحمل عليه الجراح بجذيريد قتله ، فصاح بعبدالله فقدمه وقال : إن الرجل يريد قتلك ، فعطفت عبدالله على الجراح فضربه بعود على رأسه فصرعه ، وقال له : يا جراح ، بئسما جزيئتي ، أردت بك العافية ، وأردت قتلي انطلق فقد تركتك للقرابة والعشيرة .

قال ، ودام القتال بينهم بدير الجراح إلى آخر المدة التي ذكرناها ، فلما كان في يوم الهزيمة اقتتلوا أشد قتال ، واستظفروا أصحاب عبدالرحمان على أصحاب المجاج ، واستعملوا عليهم ، وهم آمنون أن يهزموا ، فبينما هم كذلك إذ حمل سفيان بن الذبرد الطلي وهو على ميمنة المجاج على الذبرد بن قرة التميمي ، وهو على ميسرة ابن الذشعث ، فانهزم الذبرد بالناس من غير قتال ، فظن الناس أن الذبرد قد صولح على أن يهزم بالناس ، فلما انهزم تقوّضت الصفوف وركب الناس بعضهم بعضاً ، وصعد عبدالرحمان بن محمد المنبر ينادي الناس إلى عباد الله ، فاجتمع إليه جماعة ، فثبت حتى دنا أهل الشام ، فقاتل بمن معه ، ودخل أهل الشام العسكر ، فأتاه عبدالله بن يزيد ابن المغفل الذري ، فقال له : انزل ، فإني أخاف عليك أن تؤسر ، ولعلك إذا انهزمت أن يجتمع لك جمعٌ يهلكهم الله به .

فانزل وانهزم هو ومن معه لا يلون على شيء ، ودخل المجاج الكوفة ، وعاد محمد بن مردئ إلى الموصل ، وعبدالله بن عبد الملك إلى الشام ، وأخذ المجاج يبايع الناس ، وكان له يبايع أهلاً الد قال له : أشهد أنك كفت ، فإن قال نعم بايعه ، وإلا قتله ، فأتاه رجل من خشم كان قد انزل الناس جميعاً ، فسأله عن حاله ، فأخبره بأعزاله ، فقال له : أنت متردد ^{أشهد} أنك كافر ! فقال ، بئس الرجل أنا إذا ، أعبد الله ثمانين سنة ثم أشهد على نفسي بالكفر قال : إذا أقتلك ، قال : وإن قتلتني ، فقتله ، فما بقي أحد من أهل الشام والعراق إلا انزعج عليه . وقتل كليل بن زياد وكان فصيهاً بعلي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، وأبي بأخبره فقال : =

= الحجاج : أرى رجلاً ما أظنه يشهد على نفسه بالكفر ، فقال له الرجل : أتخادعني عن نفسي ، أنا أكره أهل الذن ، وأكره من فرعون ، ففجأ الحجاج ، وغلّى سبيله .

(٤) جهنم بن زحر وقتل قتيبة بن مسالم الباهلي

جاء في نهاية الدرب المصدر السابق الصفحة : ٢٢٨

وفي هذه السنة قتل قتيبة بن مسالم الباهلي بجراسان ، وكان سبب ذلك أنه أجاب الوليد إلى خلع سليمان ، فلما أفضت الخوفة إلى سليمان خشي قتيبة أن سليمان يستعمل يزيد بن المطلب على جراسان ، فكتب قتيبة

ثم أمر سليمان بإتزال رسول قتيبة ، ثم أحضره ليلاً وأعطاه دنانير وعهد قتيبة على فراشاً وسير معه رسولاً ، فلما كانا يحلوان بلغهما خلع قتيبة ، فرجع رسول سليمان ، وكان قتيبة ملأهم بخلع سليمان استشاراً له

ولما خلع سليمان ، دعا الناس إلى خلعهم فأمم بحبه أهد ، فغضب وقال : لا أعز الله من نصرتم ، والله لو اجتمعتم على عذما كسرتهم قرنت ، وسبهم طائفةً وطائفةً وقبيلةً قبيلةً وذكر مساويهم ومعائبهم ، ونزل . فغضب الناس واجتمعوا على خلع قتيبة وإخلافه ، وكان أول من تكلم في ذلك الذر فأتوا مضين بن المنذر فقالوا : إن هذا قد خلع الخليفة ، وفيه فساد الدين والدنيا ، وقد شتمنا فماترى ؟ فأشار عليهم وكيع بن أبي سدر التميمي ويقدمو لرياسة قومهم ، فأتوه وسألوه أن ياي أمرهم ، ففعل .

وكان بجراسان يومئذ من أهل البصرة والعالية من المقاتلة تسعة آلاف ، ومن بكرسبعة آلاف ، ورئيسهم مضين بن المنذر ، ومن تحميم عشرة آلاف وعليهم ضرار بن حصين ، ومن عبد القيس أربعة آلاف وعليهم عبد الله بن حوذان ، ومن أهل الكوفة سبعة آلاف وعليهم جهنم بن زحر ، ومن الموالي سبعة آلاف وعليهم حيان النبطي مولى بني شيبان ، وهو من الديلم وقيل لقتيبة : إن وكيعاً يبايع الناس ، فدنس عليه ضرار بن سنان الضبي فبايعه سراً ، فظهر أمره لقتيبة ، فأرسل إليه يدعوه ، فوجهه قد طلى رجله بمغرة المغرة ، طين الأحمر . وعلاني على ساقه خرزاً ، وعنده رجلان يرقيان رجله ، فقال للرسول أتدري =

وَوَيْ خُرَّاسَانَ، وَجَمَالَ بْنَ زُرَّعٍ، كَانَ مِنَ الْفُرَّسَانِ، وَعُمُودَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَعْنَةَ بْنِ بَدَا، كَانَ يُحَدِّثُ عَنْهُ، وَخَدَّادُ بْنُ النَّاسِ، كَانَ
عُمُرُو بْنُ شَيْمٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ، وَكَانَ الطُّيِّيُّ يُحَدِّثُ السَّابِيَّ قَدْ أَدْرَكَهُ.

كَهْزَلٌ وَبَنُو سَعْدِ بْنِ عُمَرَ

وَوَلَدَ سَعْدَةَ بْنَ عُمَرَ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ مَرَّانَ بْنِ جُعْفَى بْنِ الدُّؤَيْبِ، وَالْمُعْتَصِمِ،
مِنْهُمْ أَبُو سَبْرَةَ، وَهُوَ يَنْبُذُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دُوَيْبِ بْنِ سَلَمَةَ،
وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ابْنَاهُ سَبْرَةُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَوَّلُ قَطْعَةِ لُورِي

وَوَلَدَ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَتَحْسِينُ مَيْمَنَةِ بْنِ الْعَلَاءِ

= ما برجلي، فرجع إليه فأخبر قتيبة، فأعادته إليه يقول: لتأتيهني محمولاً، فأثابه، فقال: لا
أستطيع، فقال قتيبة لصاحبه شرطته: اطلقني إلى وكيع فأتيه به، فإن أبي فاضل عنقه، ووجه
معه ضيل. وقيل أرسل إليه شعبة بن ظهير التميمي، فقال له وكيع: يا ابن ظهير، لبثت قليلاً
تأخى الكتاب، ولبس سلاحه، وندى في الناس، فأثوه، وركب فرسه، وخرج، فأثاه
الناس أرسالاً، واجتمع إلى قتيبة أهل بيته وفواصن أصحابه وثقاته، منهم إياس بن
بهرس بن عمرو، وهو ابن عم قتيبة، وروعا قتيبة برذون له مدرب ليركبه، فاستعصب
عليه حتى أعياه، فجلس على سريريه وقال: دعوه، فإن هذا أمرٌ يراى. ---

فلما هوى حيان قلنسوته مالت الذعاجم إلى عسكر وكيع فكبروا وهاجوا، فقتل عبد الرحمن أخو
قتيبة، وجار الناس حتى بلغوا فسطاط قتيبة، فقطعوا أطنا به، وجرع قتيبة جرعات
كثيرة، فقال جهلم بن زحر بن قيس لسعد: انزل فحر رأسه، فنزل وشق الفسطاط
واقتل رأسه، وقتل معه من أهله وإخوته، عبد الرحمن، وعبد الله، وصالح، ودهفين،
وعبد الكريم، بنو مسلم، وقتل كثيرًا منه، وكان عدة من قتل مع قتيبة من أهله أحد
عشر رجلاً، فأرسل وكيع إلى سليمان برأسه ورؤوس أهله.

ولما قتل قال رجل من خراسان: يا معشر العرب، قتلتهم قتيبة، والله لو كان منا فمات لجعلنا
في تابوت، فكنا نستفتح به إذا غزونا.

صَفِي بِالْيَمَنِ، وَكَانَ اسْمُ السَّوَادِيِّ جُورَ دَانٍ، وَكَانَ
الْحَاجُّ وَلِيُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ أَصْبَرَانِ، وَأَبْنَةُ ضَيْمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَقِيهَ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانَ مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ، وَوَلِيَّ مَسَالِحِ الرِّبِّ.

كَهْلَكَ بَنُو ذَهْلَ بْنِ مَرَّانَ .

وَوَلَدَ وَائِلُ بْنُ مَرَّانَ مُعَاوِيَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَبَكْرًا .

فَوَلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنُ وَائِلُ بْنُ مَرَّانَ الْحَارِثَ .

مِنْهُمْ قُرَيْشَانُ بْنُ جَابِرِ بْنِ جَبْرِ وَبْنُ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، كَانَتْ
لَهُ أَلْفُ بَعِيرٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَتَقَاعَتِ تَحْلِيلُ الْخَامَةِ الْعَيْنِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَلَدِهِ يَزِيدُ بْنُ
عُثْمَانَ بْنِ قُرَيْشَانُ، كَانَ شَرِيْفًا، وَدِينَارُ بْنُ بَادِيَةَ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الشَّامِ،

وَمَعَالُ بْنُ جَلِيلَةَ بْنِ كَعْبِ، لَهُمْ نَفِيسَةٌ بِالْيَمَنِ، وَنَجْدُ بْنُ جَلِيلَةَ بْنِ كَعْبِ الَّذِي
فَافَرَ الْفَقَارَ عِنْدَ النُّعْمَانِ فَفَعَرَ الْفَقَارَ يُؤَمِّدُ فَقَالَ نَجْدُ: [بَنِي الطَّوِيلِ]

فَعَرَّتْ لَدَى النُّعْمَانِ لِمَا رَأَيْتُهُ كَمَا فَعَرَّتْ لِلْحَفِيفِ شَخَطَارَ عَارِكُ

فَسَمَّى الْفَقَارَ، وَجَابِرُ الْفَقِيهَ بَنِي يَزِيدَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ كَعْبِ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَائِلُ بْنُ مَرَّانَ، وَهُوَ الَّذِي يَزِيدُ الْحَدِيثَ صَاحِبُ جَعْفَرِ الصَّادِقِ
ابْنِ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْخَلْقُ بْنُ بَكْرِ بْنِ وَائِلُ بْنُ مَرَّانَ، وَهُمْ عِبَادُ نَعَارَ بِالْمَدِينَةِ
بَطْنٌ، يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الْخَلْقِ، وَهُمْ بَنُو أُمِّ الْمَلِكِ .

مِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِ بْنِ صَاحِبِ يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ، كَانَ وَلِيًّا لَهُ .

كَهْلَكَ بَنُو مَرَّانَ بْنِ هَفِيفٍ .

فَوَلَدَ ضَيْمُ بْنُ هَفِيفٍ نَوْفًا، وَمَالِكًا، أُمُّهُمَا مَحْيَاةُ بِنْتُ زَيْدِ اللَّهِ بْنِ

سَعْدٍ .

فَوَلَدَ نَوْفُ بْنُ ضَيْمِ سَعْدًا، وَكَعْبًا، وَبَطْنٌ، أُمُّهُمَا كَبْشَةُ بِنْتُ

مَرَّانَ .

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ نَوْفِ بْنِ ضَيْمِ كَعْبًا، وَنَوْفًا .

- ٢٤٠ -

قَوْلُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ مَالِكًا ، وَهَظْلَةً ، وَهَرِيًّا ، بَطْنٌ ، وَمَعَاوِيَةَ ،
قَوْلُ مَالِكِ بْنِ كَعْبٍ الْمَجْعِ ، بَطْنٌ ، وَمَنْبَرًا ،
قَوْلُ مَنْبَهٍ بْنِ مَالِكِ ثَعْلَبَةَ ، وَوَهْبًا ، بَطْنٌ ،
قَوْلُ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَنْبَهٍ مَالِكًا ، وَهُوَ الْوَهْفُ ، وَقَدْ رَأَسَ .

مِنْهُمْ أَمْرٌ بْنُ مَالِكٍ يُعْنِي الْوَهْفُ عَاشِشٌ دَهْرًا ، وَهُوَ الَّذِي دَفَعَ
الرَّأْسَةَ إِلَى شَرِّ هَيْلٍ . وَمِنْهُمْ مَالِكَةُ بِنْتُ الطُّوَيْنِ مَالِكِ الَّتِي يُنْسَبُ إِلَيْهَا
قَيْسُ بْنُ سَأَمَةَ وَسَأَمَةُ بْنُ يَزِيدٍ الْوَافِدَانِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْحَكَمُ بْنُ ثَمِيرِ بْنِ رَاشِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، شَرِهُدَا الْقَارِئِ سَيْئَةً ، وَابْنُهُ طَبْيَانُ
قَدِيمٌ عَلَى هُجْعَى بِاللُّوْقَةِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْيَمَنِ ، وَالْمُخْتَارُ بْنُ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ
الشَّاعِرِ ، وَهُوَ الْقَائِلُ : [مِنْ الْحَقِيقَةِ]

دَرَخَ السَّعْدُ بِالْقُنَابِلِ حَتَّى نَزَلَ السَّعْدُ بِالْعَرَفَقُونَ
قَوْلُ الْمَجْعِ بْنِ مَالِكِ مَشْجَعَةٌ قَلْبَتُهُ ابْنُ نَهْدٍ ، كَانَ مُجَاوِرًا لِبَنِي
عَامِرِ بْنِ ضَعْفَةَ ، وَمَالِكُ بْنُ الْمَجْعِ ، وَهَالِدًا ، وَمَعَاوِيَةَ ، وَذُبْيَانُ بْنُ الْمَجْعِ ،
مِنْهُمْ سَأَمَةُ بْنُ يَزِيدٍ مَشْجَعَةٌ بْنُ الْمَجْعِ الْوَافِدُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ مَالِكَةَ ، وَابْنُهُ كَرِيبُ بْنُ سَأَمَةَ كَانَ شَرِيفًا ، وَيَزِيدُ
ابْنُ مَرْقَةَ بْنِ يَزِيدِ بْنِ سَأَمَةَ ، كَانَ مِنْ رِجَالِ هُجْعَى ، وَالْعَالِيَةُ بِنْتُ سَأَمَةَ تَزَوَّجَهَا
سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، قَوْلَتْ لَهُ يَحْيَى ، وَمِنْهُمْ الْمُخْتَلِ بْنُ سَأَمَةَ
ابْنُ مُصَيَّبِ بْنِ دِيَّارِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْمَجْعِ ، كَانَ مِنْ أَعْتَرَلِ عَلِيًّا ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَمِنْ يَدِ الدَّهْمِ أَبُو قَيْسِ بْنِ مَشْجَعَةَ ، شَرِهُدَا الْقَارِئِ سَيْئَةً
وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَالِدِ بْنِ الْمَجْعِ الْفَالِكِ الشَّاعِرِ ، وَابْنُهُ صَدَقَةُ وَتَوْبَةُ
وَالدُّشْرَسُ ، وَالِدُ شَعْرٍ ، وَالِدُ هُفٍّ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ ، شَرِهُدَا يَوْمَ دُرِّ الْجَاهِلِ مَعَ ابْنِ

خبر خروج عبيد الله بن الحر ومقتله

عن علي بن مجاهد ، أن عبيد الله بن الحر كان رجلاً من خيار قومه صلواً وفضلاً وصدقاً واجتهداً ، فلما قتل عثمان وهاج الربيع بين علي ومعاوية قال : أما إن الله ليعلم أني أحب عثمان ، ولذ نصرته ميتاً ، فخرج إلى الشام ، فكان مع معاوية ، فأقام عنده وشهد معه صفيين ، ولم يزل معه حتى قتل علي عليه السلام فلما قتل علي قدم الكوفة فأتى إخوته ومن قد خفت في الفتنة ، فقال لهم : يا هؤلاء ، ما أرى أحداً ينفعه اعتزاله ، كما بالشام فكان من أمر معاوية كيت وكيت ، فقال له القوم : وكان من أمر علي كيت وكيت فقال : يا هؤلاء ، إن تملكنا الأشياء فاخلعوا عنكم وأملأوا أكمركم ، قالوا : سنلتقي ، فكانوا يلتقون على ذلك .

فلما مات معاوية هاج ذلك الربيع في فتنة ابن الزبير ، قال : ما أرى قريشاً تنصين ابن أبنار الحرار ! فأتاه خليع كل قبيلة فكان معه سبعمائة فارس ، فقالوا : مرنا بأمرك فلما هرب عبيد الله بن زياد ومات يزيد بن معاوية ، قال عبيد الله بن الحر لفتيانته : قد بين الصبح لكل ذي عينين ، فإذا شئتم اخرجوا إلى المدائن فلم يبع ما لثدتم من الجبل للسلطان إلا أخذوا فأخذ منه عطاءه وأعطية أصحابه ، ثم عطاء قابل سلفاً ، ثم كتب لصاحب المال برارة بما قبض من المال ، ثم جعل يتقصى الكور على مثل ذلك قال : قلت : فربل كان يتناول أموال الناس والتجار ؟ قال لي : إنك لغير عالم بأبي الأشرس ، والله ما كان في الأرض عربياً أغير عن قرة ولداً لك عن قبيل وعن شراب منه ، ولكن إنما وضعه عند الناس شعرة ، وهو من أشعر الفتيان ، فلم يزل على ذلك من الأمر حتى ظهر المختار ، وبلغه ما يصنع بالسواد ، فأمر بامرأته ثم سلمه الجعفية فحبست ، وقال : والله لأقتله أو لأقتلن أصحابه ، فلما بلغ ذلك عبيد الله ابن الحر أقبل في فتنيته حتى دخل الكوفة ليلاً ، فكسر باب السجني ، وأخرج امرأته وكل امرأة ورجل كان فيه ، فبعث إليه المختار من يقاتله ، فقاتلهم حتى خرج من المصير فقال حين أخرج امرأته من السجني ، [من الطويل]

ألم تعلمي يا أُمّ توبة أنني أنا الفارس الحامي حقائقي مذج =

و جعل يعيث بعمل المختار وأصحابه، ووثبت همدان مع المختار فأحرقوا داره، واشتهروا بضعفه بأ^{جبة} والنبذة، فلما بلغه ذلك سار إلى ماه إلى ضياع عبد الرحمن بن سعيد بن قيس، فأشهره وأغرب ما كان همدان به، ثم أقبل إلى السواد فلم يدع ما لدهمدان إلا أخذ في ذلك يقول: [من الطويل]
وما ترك اللذائ من أجل ما لنا ولد الرزق من همدان غير شريد
وهي طولية، قال: وكان يأتي المدائن فيمر بعمل جوحى فيأخذ ما معهم من الأموال، ثم يميل إلى الجبل، فلم يزل على ذلك حتى قتل المختار، فلما قتل المختار قال الناس لمصعب في ولادته الثانية: إن ابن الحر شاق ابن زياد والمختار، ولدنا منه أن يثب بالسواد كما فعل، فحبسه مصعب فقال ابن الحر: [من الطويل]

من مبلغ الفتيان أن أفاضهم أتى دونه باب شديد وحاجبه
فكلم عبدا لله قوما من مذبح أن يأتوا مصعبا في أمره، وأرسل إلى دجهم، فقال: أشتوا مصعبا فكلّموه في أمر ذاته، فإنه عيسى على غير جرم، سعى به قوم كذبة وخوفه ما لم أكن لأفعله، ولم يكن من شأني، وأرسل إلى فتيان من مذبح وقال: البسوا السلاح، وخذوا عدة القتال، فقد أرسلت قوما إلى مصعب يكلّمونه في أمرهم فأقيموا بالباب، فإن خرج القوم وقد شفعهم فادعوا لأحد، وليكن سلاحكم مكلّفا بالثياب، فجا، قوم من مذبح فدعوا على مصعب فكلّموه، فشفعهم فأطلقه، وكان ابن الحر قال لأصحابه: إن خرجوا ولم يشفعهم فكلّموا السجن فإني أعينكم من داخل، فلما خرج ابن الحر قال لهم: أظهروا السلاح فأظهروه، ومضى لم يعرض له أحد، فأقى منزله، وندم مصعب على إفراده، فأظهر ابن الحر الخلف، وأتاه الناس يرضونه، فقال: هذا الأمر ليصلح الدليل خلفائكم الما^{ضين} وما نرى لهم فينا نيدا ولد شبيرا فتأقني إليه أزمنا، ونمّضه نصيحتنا، فإن كان إنما هو من عزّرت، فعلمهم، نعقد لهم في أعناقنا بيعة، وليسوا بأشجع منا لقاء، ولا أعظم منا غنا، وقد عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وما رأينا بعد الأربعة الماضين إماما صالحا، ولدوزيرا تقيا، كلهم عاص مخالف حربي الدنيا، ضعيف الذرة، فعلم تستحل حرمنا، ونحن أصحاب النخيلة، والقادسية وجلال

- ٢٤٢ -

= ونراوند ، تلقى الأسنة بنحورنا والسيوف بجباهنا ، ثم لدا يعرف لنا حقنا ، وفضلنا ، فقاتلوا
عن هريكم ، فأبى الأمر ما كان فلكم فيه الفضل ، وإني قد قبلت ظهرا المحن ، وأظهرت لهم العدة
ولادقة الدباله ، وهاربهم فأغار ، فأرسل إليه مصعب سيف بن هاني المرادي فقال له :
إن مصعباً يعطيك خراج بادوريا ، على أن تباع وتدخل في طاعته ، قال : أليس لي خراج بادوريا
وغيرها ! لست قاتلاً شيئاً ، ولداً منهم على شيء ، ولكني أراك يا فتى - وسيف يومئذ -
حدثاً ، فرب لك أن تتبعني وأمولك ! فأبى عليه ، فقال ابن الحرين خرج من السج ، [من الحرين]
للكوفة أتي ولد بهرة أبي ولداً ثانياً عن الرحلة الكسل
فبعث إليه مصعب الدرد بن قرة الرياحي في نفر ، فقاتله فهزمه ابن الحر ، وضربه ضربة
على وجهه ، فبعث إليه مصعب هريث بن زيد - أوزيد - فبارزه ، فقتله عبيد الله بن الحر
فبعث إليه مصعب الحجاج بن هارثة الحثمي ، ومسام بن عمرو ، فلقياه بنهر صرصر ، فقاتلهم
فهزمهم ، فأرسل إليه مصعب قوماً يدعونه إلى أن يؤمنه ويصله ، ويوليه أي بلد شاء ، فلم
يقبل ، وأبى أن يرضى ففر دهمان طيز مششس بمال الفلوجة ، فتبعه ابن الحر حتى مر بعين
التمر وعليه بسطام بن معلقة بن هبيرة الشيباني ، فتعوز بهم الدهقان ، فخرجوا إليه
فقاتلوه - وكانت حين بسطام خمسين ومائة فارس - فقال يونس بن هارثان الحميري من
هيوان ، ودعا ابن الحر إلى المبارزة ، شرد هراخه ، ما كنت أحسبني أعيش حتى يدعوني
إنسان إلى المبارزة ، فبارزه فضربه ابن الحر ضربة أثخنه ، ثم اعتنقا فخرأجمعاً عن فرسيهما
وأخذ ابن الحر عمامة يونس وكلفه بطل ثم ركب ، ووافاهم الحجاج بن هارثة الحثمي ، فحمل عليه
الحجاج فأسره أيضاً عبيد الله ، وبارز بسطام بن معلقة المجشش ، فاضرباً حتى كره كل واحد
منهما صاحبه ، وعلاه بسطام ، فلما رأى ذلك ابن الحر حمل على بسطام واعتنقه بسطام فقتلوا
إلى الأرض ، وسقط ابن الحر على صدر بسطام فأسره ، وأسر يومئذ ناساً كثيراً ، فكان الرجل
يقول : أنا صاحبك يوم كذا ، ويقول الآخر : أنا نازل فيكم ، ويمت كل واحد منهم بما يرى أنه ينفعه
فيجأى سبيله ، وبعث فوارس من أصحابه عليهم دلتهم المرادي يطلبون الدهقان ، فأصابوه ،
فأخذوا المال قبل القتال ، فقال ابن الحر : [من الحرين]

لو أن لي مثل جرير أربعة صبحت بيت المال حتى أجمعه
ولم يراني مصعب ومن معه نعم الفتى ذلكم ابن مشجعة

ثم إن عبيد الله أتى تكريت، فهرب عامل المطلب عن تكريت، فأقام عبيد الله بجبي الخراج فوقه إليه مصعب الذي رتب قرّة الرياحي، والجنون بن كعب الهمداني في ألف، وأمدحهما المطلب بيزيد ابن المغفل في خمسمائة، فقال رجل من معني لعبيد الله: قد أتاك عدد كثير فلو تقابلهم قتل [من الطويل] يخوفني بالقتل قوي وإنا أموت إذا جاء اللئاب المؤجل

فقال للمجشبر ودفع إليه رايته، وقدم معه دلوها المرادي، فقاتلهم يومين وهو في ثمانمائة فخرج جرير بن كريب، وقتل عمرو بن هندب الذي، وفرسان كثير من فرسانه، وتجاوزوا عند المساء، وخرج عبيد الله من تكريت فقال لأصحابه: إني سأرأيكم إلى عبد الملك بن مروان فترهبوا وقال: إني أخاف أن أفاق الحياة ولم أذكر مصعباً وأصحابه، فأرجعوا بنا إلى الكوفة، قال: فسار إلى كسكر فنفى عامله، وأخذ بيت مالها، ثم أتى الكوفة فذل طام جرير، فبعث إليه مصعب عمر ابن عبيد الله بن عمر، فقاتله، فخرج إلى دير الدغور، فبعث إليه مصعب حجار بن أجرة، فانهزم حجار، فشتمه مصعب ورده، وضم إليه الجنون بن كعب الهمداني، وعمر بن عبيد الله بن عمر، فقاتلوه بأجمعهم، وكثرت الجراحات في أصحاب ابن الحر، وعقرت خيولهم، وجرع المجشبر، وكان معه لواء ابن الحر، فدفعه إلى أحرطلي، فانهزم حجار بن أجرة ثم كثر، فاقبلوا قتالاً شديداً حتى أمسوا وخرج ابن الحر من الكوفة فكتب مصعب إلى يزيد بن الحارث بن رويم الشيباني - وهو بالدين - يأمره بقتال ابن الحر، فقدم ابنه حوشباً فلقية بباجسرى، فنهزمه عبيد الله وقتل فيهم، وأقبل ابن الحر فدخل المدائن فتحصنوا، فخرج عبيد الله، فوجه إليه الجنون بن كعب الهمداني وبشر بن عبد الله الأسدي، فقتل الجنون مولداً، وقدم بشر إلى تائماً فلقى ابن الحر، فقتله ابن الحر وهزم أصحابه، ثم لقي الجنون بن كعب بمولداً، فخرج إليه عبد الرحمن بن عبد الله، فحمل عليه ابن الحر فطعنه فقتله وهزم أصحابه، وتبعهم، فخرج إليه بشير بن عبد الرحمن بن بشير العبلي فالتقوا بسوراً فاقبلوا قتالاً شديداً، فأنحاز بشير عنه، فرجع إلى عمله، وقال: قد هزمت ابن الحر، فبلغ قوله مصعباً، فقال: هذا من الذين يحبون أن يُحْدوا بالم يفعولوا، وأقام عبيد =

- ٢٢٥ -

= الله في السواد يغير بجبي الخراج ، فقال ابن الحر في ذلك : [من الطويل]

سألو ابن ربيعة عن جهادي وقفي بإيوان كسرى لأوليهم ظهري
ثم إن عبدا لله بن الحر - فيما ذكر - لحق بعبدا الملك بن مردان ، فلما صار إليه وجهره
في عشرة نفر نحو الكوفة ، وأمره بالمسير نحوها حتى تلتحقه الجنود ، فصار بهم ، فلما بلغ الأنبا
دقه إلى الكوفة من خبر أصحابه بقدمه ، ويسألهم أن يخرجوا إليه ، فبلغ ذلك لقيسية
فأتوا الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة عامل ابن الزبير على الكوفة ، فسألوه أن يعث
معهم جيشاً ، فوجه معهم ، فلما لقوا عبدا لله قاتلهم ساعة ثم غرقت فرسه ، وكتب
معبراً فوثب عليه رجل من الذناب فأخذ بعضديه وضربه بالماري - وهي الزمعة
التي يذرع بها لتسيير المعبر حتى تأخذ مياه النهر - وصاحوا : إن هذا طليعة أمير المؤمنين
فاغتنقوا فغرقا ، ثم استخرجوه فجزوا رأسه ، فبعثوا به إلى الكوفة ، ثم إلى البصرة .
قال أبو جعفر (وهو محمد بن هيب) وقد قيل في مقتل غير ذلك من القول ، قيل كان
سبب مقتل عبدا لله بن الحر أنه كان يغشى بالكوفة مصعباً ، فرآه يقدم عليه أهل
البصرة ، فكتب إلى عبدا لله بن الزبير - فيما ذكر - قصيدة يعاتب بها مصعباً ، ويخوفه بسيره
إلى عبدا الملك بن مردان يقول فيها : [من الطويل]

أبلغ أمير المؤمنين رسالة فلست على رأي قبيح أواربه ١٥

... وقال قصيدة يريجو بها قيس عيون يقول فيها : [من الطويل]

أنا ابن بني قيس فإن كنت سائداً بقيس تجرهم ذروة في القبايل
ألم تر قيساً قيس عيون برقت لهاها وباعت نبلها بالمغانل
وما زلت أرجو الذرد حتى رأيتك تنقصر عن بنيانك المطاول
فكتب زفر بن الحارث إلى مصعب : قد كفيتك قتال ابن الزرقاء - يعني عبدا الملك بن مردان -
وابن الحر يريجو قيساً ، ثم أن نفر من بني سليم أخذوا ابن الحر فأسروه . . .

فقتله رجل منهم يقال له عياش فقال زفر بن الحارث : [من الطويل]
لما رأيت الناس أولد علة وأغرق فينا نزعاً كل قائل

الاشعث، قاتلوا يومئذ وعرفت موافقهم .
 ومن بني هذيلة بن كعب شحيم بن الحارث بن البراء بن عتبة بن قيس
 ابن سعد بن هذيلة، اعتزل علياً بن أبي طالب عليه السلام .
 ومن ولد هذيلة بن شحيم بن عمر بن شحيم بن الحارث بن البراء والمحدث،
 والقشعم بن عمر بن يزيد بن البراء، كان فيمن اعتزل، وشهد قتل الحسين بن علي
 عليه السلام، وعبد الله بن وبرة بن قيس بن مطر بن الحارث بن مالك بن سعد
 ابن هذيلة، أبو الشعثاء الشاعر، وعبد الله بن مطر، وهو منج^(٦٦٦) .
 ولد هري بن كعب بن سعد بن عوف بن هريم بن جعفي سفيان .
 فولد سفيان بن هري بن عبد الحارث .
 منهم عكرمة بن حنين بن عبد الحارث، كان شريفاً، وابنة المباركة
 ولده خالد بن عبد الله القسري شهر الملك، وبار^(٦٦٧)، رَسَمَا، ثم ولده يوسف بن عمر
 مدينة شهر سين .
 فولد معاوية بن كعب بن سعد بن عوف بن هريم بن عوفاً، أمه علقمة بنت
 عوف بن مالك بن سعد بن يعقوب بن لاوس جوا .
 منهم سلامة بن هري بن جابر بن عوف الشاعر .
 فولد عوف بن سعد بن عوف بن هريم مالكاً، بطن،
 فولد مالك بن عوف الحارث، ووادعا^(٦٦٨)، وعوفاً . فولد الحارث بن مالك معاوية
 فولد معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف حذيفة والحارث، وهو أبو حمران
 أمهما عذسة وودعا^(٦٦٩) .
 فولد أبو حمران بن معاوية حنيفة، والاشعر، وخران، وعمر .
 أو اسهم الأشعر من ثد، وإعما سمي الأشعر ببيت قاله : [من الطويل]

(١) جاز في هاشمية المتحرر : وفي نسخة ياقوت سلامة بن جري بن حري بن جابر بن عوف .

فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لَنْ أُنَالِمَ أَسْعِرَ عَلَيْهِ وَأُثْقِبَ^(١)
مِنْهُمْ الشَّوَيْعِيَّ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حُرَانَ بْنِ أَبِي حُرَانَ، سَمَاءُ الشَّوَيْعِيَّ
أَمْرُ الْقَيْسِي فِي قَوْلِهِ: [مِنْ الْفَيْتِ]

أَلَا أُنَالِغَا عَنِّي الشَّوَيْعِيَّ أَنِي مُحَمَّدُ عَيْنِ هَلَلْتَرَيْنِ صُرِيَا
وَكَانَ أَمْرُ الْقَيْسِي مَثَلُ جُعْفِي وَهُمْ بِشَبُوءَ قُرَى قُرَى سَأَلَ مُحَمَّدٌ يُقَالُ لَهَا بِنْتُ الْحَصَاءِ
فَسَأَلَهُ أَبَا هَاشِمٍ: وَفَوَيْ، وَهَلَالٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ، بَنُو أَبِي قُوَيْ، وَهُوَ
عَمْرُو بْنُ زُهَيْرٍ بْنِ هَيْثَمَةَ بْنِ أَبِي حُرَانَ، شَرِهْدُوا بَدَلًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَكَانَ عَدَاؤُهُمْ فِي بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ بْنِ قُرَيْشٍ، وَالرَّحِيلُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنِ هَيْثَمَةَ بْنِ
زُهَيْرٍ بْنِ أَبِي حُرَانَ، مِنْ وَلَدِهِ أَبُو هَيْثَمَةَ زُهَيْرٍ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ الرَّحِيلِ،
الْفَقِيهَ، وَسَلَمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الرَّحِيلِ، وَكَانَ فِي صَحَابَةِ الْمُهَدَّبِيِّ وَلَهُمْ عَدُوٌّ وَشَرٌّ
بِالْجَنْزِيرَةِ، وَسُوَيْدُ بْنُ عَفْلَةَ بْنِ عَوْسَجَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ وَدْعِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ مَالِكٍ، الْفَقِيهَ، وَقَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدِيمٌ عَلَيْهِ فَوَهْدَةٌ قَدْ
قُضِيَ، فَصَحِبَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَشَرِهْدَ صِفَتَيْنِ مَعَ
عَلِيٍّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ وَابْنِ عَمْرُو هَاشِمٍ زُهَيْرٍ بْنِ نُؤَيْرَةَ بْنِ هَيْثَمَةَ بْنِ أَبِي حُرَانَ كَانَ
مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ،
وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عُفْرِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ جُعْفِيٍّ مُعَاوِيَةَ.

(١) جاء في كتاب الدشتقاق لطبعة دار المسيرة بيروت، ص ٤٠٨.

فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لَنْ أُنَالِمَ أَسْعِرَ عَلَيْهِ وَأُثْقِبَ
وَجاء في الحاشية دال المير رحمه الله: أشعر الجعفي واسمه مرثد بن أبي حوران، وكنيته أبو
حوران، سمي الأشعر ببيت قاله:، البكمال ١١٤، ومالك (السرياني) مالك في هذا
البيت هو مذحج.

(٢) في الأصل (على محمد هلالتين حريما) في الدشتقاق: وكان أمر القيس قد أرسل في فارس يتابعه منه =

فَوَلَدَ مَعَاوِيَةَ بْنَ كَعْبٍ مَالِكًا .
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ مَعَاوِيَةَ مَعَشَرًا وَهُوَ الْكَدَاعُ^(٦٦٥) ، وَكَعْبًا ، وَالْحَمَامُ وَوَقْدَ
رَأْسِ الْكَدَاعِ .

مِنْهُمْ بَدْرُ بْنُ الْمَعْقِلِ بْنِ مَعْقُوَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُطَيْبِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ
الْكَدَاعِ . قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالْطَّفِّ فَقَالَ يَوْمَئِذٍ^(٦٦٦) : [مَنْ الرِّجْسُ]
أَنَا ابْنُ بَغْعِي وَأَبِي الْكَدَاعِ وَفِي يَمِينِي سُرْقَةُ قَطَاعٍ
وَالْحُجَّاجُ بْنُ مَسْرُوقٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ كَثِيفِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ الْكَدَاعِ . قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
بِالْطَّفِّ ، وَتَحِيَّيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُطَيْبِ كَانَ فَارِسًا شَجَاعًا يُغْنِي بِقَوْمِهِ .
وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ صَرِيمِ بْنِ بَغْعِي نَاجِيَةً ، وَذَهْلًا ، بَطْنَانِ ، وَسُلَيْلَةً
وَهُمْ عِبَادُ الْخَزِيعَةِ يُقَالُ لَهُمْ عِبَادُ سُلَيْلَةٍ .

فَوَلَدَ نَاجِيَةً ابْنُ مَالِكِ بْنِ صَرِيمِ سَعْدًا ، وَعَمَامَةً .
مِنْهُمْ الْحُجَّاجُ الشَّاعِرُ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عُمَرَ بْنِ وَهْبِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ نَاجِيَةٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ لَيْسَتْ قَالَهُ^(٦٦٧) : [مَنْ الْوَافِرُ]
كَانَ تَخَالُفُ الْأَشْطَانِ فِيهَا شَايِبُ بْنُ تَجْوَدٍ مِنَ الْغَوَادِي
وَمِنْهُمْ هَيْنُ بْنُ فَنَسَاءَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ ، كَانَ مِنْ فُرْسَانَ بَغْعِي فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَبُو حُمَيْرٍ بْنُ عَلْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَنَسَاءَ الَّذِي قَتَلَ الْمُرَادِيَّ ، وَفَرْدُ بْنُ
الْحَلِيسِ بْنِ مَسْرُوقِ بْنِ فَرْدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَنَسَاءَ ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عُبَيْدِ

= فَمَنْعَهُ ، فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ فِي هِجَائِهِ . وَالْبَيْتُ فِي الْأَسَانِ (شَعْرٌ ، عَيْنٌ) بِرَدَايَةِ ، «دَقَلْتُهُنَّ»
وَفِي الْمُؤْتَلَفِ ، «دَقَلْتُهُنَّ» ، وَحَرِيمٌ هُوَ حَرِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ أَهْدَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَرَامٍ ، عَمَدَيْنِ ، أَيْ
قَصَدَتْ ذَلِكَ ، انْتَهَى

وَقَدْ قُرِئَتْ دَلَمَ أَذْكَرُ فِي أَيْ كِتَابٍ ، رَحِمَ عَنْ أَمْرِئِي عَلَى أَمِيرٍ فَقَالَ لَهُ : مَنْ يَكُونُ الرَّبُّ ، قَالَ : هُوَ شَاعِرٌ .
فَقَالَ الْأَمِيرُ : الشُّعْرَاءُ ثَلَاثَةٌ ، شَاعِرٌ ، وَشَوْبَعٌ وَمَا عُنْ بَطْرَامَهُ ، فَمَنْ أَيْهِمْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا شَوْبَعٌ
وَأَرَعَكَ أَنْتَ وَأَمْرًا الْقَيْسِ تَحْتَمَانِ .

اللَّهُ بْنُ الْحَرِّ، وَأَبُو الْجَنْبِ الْعَنْهُ ^(٦٦٩) اللَّهُ، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ تَرْحَيْمِ بْنِ هَنْسَاءَ
ابْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَاهِيَةَ، وَكَانَ مِنَ الْفُرْسَانِ، شَرِيْدَ مَقْتُلِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، وَأَخَذَ مُحَمَّدُ بْنُ جَمَالٍ يَسْتَقِي عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَسَحَاهُ هَسِيْنًا، وَهُوَ جَدُّ أَبِي عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَنْبِ.

وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ نَاهِيَةَ عَبْدَ اللَّهِ.

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنُ نَاهِيَةَ الْغَنَامُ، بَطْنُ، وَرَجُوا

وَوَلَدَ ذَهْلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ هُرَيْمِ بْنِ جُعْفَى مُعَاوِيَةَ.

مِنْهُمْ شَرْيَةُ بْنُ عَبْدِ بْنِ فُلَيْتِ بْنِ هُوَلِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ
مُعَاوِيَةَ بْنِ ذَهْلٍ وَهُوَ الَّذِي تَحْمَرُّ فَقَالَ: ^(٦٧٠) وَاللَّهِ لَدَيْتُ تَوْبِي وَاحِدَ وَلَدَيْنِ وَإِنِّي
بِالْأَثْوَى مَعْدُونٌ، وَالْحَارِثُ بْنُ جَهْلَانَ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ذَهْلٍ،
شَرِيْدَ الْجَمَلِ وَصِفَتَيْنِ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

هَؤُلَاءِ بَنُو جُعْفَى بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ.

وَوَلَدَ زَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ عَامِرُ، وَأَشْرَسُ، وَالذَّيْلُ
وَعَوْفًا، فَذَهْلُ أَشْرَسُ، وَالذَّيْلُ، وَعَوْفُ بْنُ بَنِي تَغْلِبَ لَهُمْ زَيْدُ اللَّهِ الَّذِي يُقَالُ
لَهُمْ زَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُمَرَ بْنِ تَغْلِبَ، وَأَقَامَ عَامِرُ بْنُ زَيْدِ اللَّهِ عَلَى نَسَبِهِ
فِيهِ تَفَرَّقَتْ زَيْدُ اللَّهِ،

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ زَيْدِ اللَّهِ سَعْدًا، وَعُمَرُ.

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَامِرِ مُعَاوِيَةَ، وَأَقِيْشًا، وَشَحْمَاغًا، وَمَالِكًا،

وَالْحَارِثَ.

مِنْهُمْ لَهَبُ بْنُ وَبَرَةَ بْنِ شَحْمَاغِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ زَيْدِ اللَّهِ

ابْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، وَكُنِيَ فِي جُعْفَى.

وَوَلَدَ جَزْئِيُّ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ الْحَمْدُ، وَالْعَدْلُ، وَطَانُ الْعَدْلِ هُوَلِي

شَرِيْدٌ تَبِعَ لَطَانَ تَبِعَ إِذَا أَرَادَ قَتْلَ إِنْسَانٍ دَفَعَهُ إِلَيْهِ لِمَنْ ذَلِكَ قَالَ النَّاسُ مَضَى

عَلَى يَدَيْ عَدْلٍ لِمَعْنَاهُ أَنَّهُ هَلَكَ، وَرَحِمَ فِي قُبُورِي إِذْ وَقَدَّرَ جُؤَا .
 قَوْلُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ بْنِ زَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، سَأَمَةُ، وَالْحَارِثُ،
 وَسَلَامًا، قَوْلُ سَأَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ
 قَوْلُ سَأَمَةَ بْنِ جَبْرِ، وَنَاجِيَّةٌ، وَقَدْ قِيلَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ، وَغُثَّةٌ،
 قَوْلُ جَبْرِ بْنِ سَأَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ بْنِ زَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ
 عَبْدُ اللَّهِ، وَجَبَلَةٌ .

بِسْمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَبْرِ بْنِ سَأَمَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَأَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 عَامِرٍ بْنِ زَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، كَانَ شَرِّ نِفَافِي الْإِسْلَامِ .
 قَوْلُ أَوْسَى اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، أَسْلَمَ عَمِّي يَا لَيْمَنَ .
 قَوْلُ أَسَى اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، هَيْلٌ، وَمَلَدُومًا، وَعَلِيًّا،
 وَبِلَدًا، وَزُفَرًا .

قَوْلُ مَلَدُومِ بْنِ أَسَى اللَّهِ بْنِ عَبْدِ يَعْقُوثَ، وَعَلِيًّا .
 قَوْلُ عَبْدِ يَعْقُوثَ بْنِ مَلَدُومِ وَشَشَةَ .
 قَوْلُ وَشَشَةَ بْنِ عَبْدِ يَعْقُوثَ كَعْبًا .
 قَوْلُ كَعْبِ بْنِ وَشَشَةَ هَسْلٌ، وَمُعَاوِيَةٌ .
 قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ مَلَدُومِ النَّابِغَةِ .
 قَوْلُ النَّابِغَةِ بْنِ عَلِيٍّ ذُبَابًا، وَهَمْزًا، وَزُفَرًا .
 قَوْلُ ذُبَابِ بْنِ النَّابِغَةِ صَوَابًا .
 قَوْلُ بِلَدِ بْنِ أَسَى اللَّهِ بْنِ بَيْعَةٍ .
 قَوْلُ بَيْعَةِ بْنِ بِلَدِ الْحَارِثِ .
 قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ بَيْعَةِ مُعَاوِيَةٍ .
 قَوْلُ مُعَاوِيَةِ بْنِ الْحَارِثِ عَمْرًا .
 قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةِ عَبْدِ يَعْقُوثَ، وَالْحَارِثِ .

- ٢٢١ -

فَوَلَدَ عَبْدُ يَحْيَى بْنُ عَمْرِو حُلُقًا .
 وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ يَحْيَى ^(٦٧٣) مَطْلًا ، وَذُبَابًا .
 فَوَلَدَ ذُبَابُ بْنُ الْحَارِثِ عَبْدَ اللَّهِ ، شَرِيذَ صِفْتَيْنِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
 طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَمِنْ وَلَدِهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذُبَابِ الَّذِينَ لَهُمْ
 عَدُوٌّ وَجَمَاعَةٌ .

وَوَلَدَ عَائِدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ عَبْدُ مَنَاةَ ، وَأَوْسَى مَنَاةَ ، وَهُوَ
 مَا قَانَ ، أُمُّهُمْ بِنْتُ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ .
 فَوَلَدَ عَبْدُ مَنَاةَ بْنُ عَائِدِ اللَّهِ عَوْفًا ، وَأَسَدًا ، وَعُغْمًا ، وَإِيَّاسًا ،
 وَأَوْسًا .

فَوَلَدَ إِيَّاسُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ الدُّوْلَ ، وَمَالِكًا ، وَعُثْبَةَ ، وَمَازِنًا ،
 وَمُشْرَةً ، [وَقَيْسًا] .
 وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ هَدِجًا ، وَسَعْدًا ، وَسَلَمَةَ ، وَتَعْلَبَةَ .
 وَعَبْدُ اللَّهِ ، [وَسَلِيمًا] .

فَوَلَدَ هَدِجُ بْنُ عَوْفٍ رَبِيعَةً .

مِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ شَيْبٍ بْنِ لَقِيطِ بْنِ قَيْصِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَوْفٍ ،
 وَسُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ شَرِيْفًا ، مِنْهُمْ مُجَمَّعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُجَمَّعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ إِيَّاسٍ ،
 قَتَلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْطَّنَّةِ ، وَأَبْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُجَمَّعٍ قَتَلَ مَعَ
 الْمُخْتَارِ ، وَمَازِنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَازِنِ بْنِ إِيَّاسٍ تَحَدَّثَ عَنْهُ ، وَهَفْصِيُّ بْنُ
 أَبِي أَوْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ ، كَانَ شَرِيْفًا ،
 وَكُتَّامُ بْنُ أَوْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرِو ، وَعَمْرُو بْنُ هَابِرِ بْنِ الدُّوْلِ بْنِ إِيَّاسٍ ،
 وَعَلَقَمَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ إِيَّاسٍ شَرِيْدُ الْقَادِسِيَّةِ ، وَعَمْرُو بْنُ هَابِرِ بْنِ
 بَادِيَةَ بْنِ الدُّوْلِ بْنِ إِيَّاسٍ ، وَكُتَّابُ بُوَيْحِينَ كَانَ غَابِدًا ، وَهَيْشَنَةُ بْنُ هَابِرٍ كَانَ غَالِيًا

وَعُمَرُ وَبْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ جَابِرٍ وَبِى الرَّبِيعَ بِاللُّؤْفَةِ ، اسْتَعْمَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَيَّامَ وَبِى اللُّؤْفَةِ مَعَ مَنْصُورِ بْنِ جُمُورٍ ، مِنْ وَلَدِهِ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي
بَدَلٍ بْنِ عُمَرَ وَبْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ جَابِرٍ ، وَابْنُ هَيْمِ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ بْنِ جَابِرٍ ، أَوْ مَالِكُ بْنُ مِثْوَنٍ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ عَائِدِ اللَّهِ وَقَدْ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ رَأَسَ وَمِنْ قَبْلِهِ جَاهِدَ وَفَادَهُ مَذْجُ
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَوَلَدَ مَا قَانُ بْنُ عَائِدِ اللَّهِ ذَهْلًا ، وَمَالِكُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَنُزَلُ ، وَمُعَاوِيَةُ ،
مِنْهُمْ عُبَيْدَةُ بْنُ هَبَارٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَوْسٍ مَنَاةَ الَّذِي هُوَ مَا قَانُ ،
وَقَدْ عَلِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَبَاثَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَوْسٍ مَنَاةَ ، كَانَ مِنْ قُرَى سَانَ مَذْجُ ، [وَهُوَ النَّبِيُّ بْنُ سَعِيدِ
ابْنِ الْعَاصِ بْنِ اللُّؤْفَةِ أَيَّامَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] .
وَمِنْ وَلَدِ عُبَيْدَةَ بْنِ هَبَارٍ ، مِنْ يَادُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ هَبَارٍ كَانَ
شَرِيْفًا ، مَذْهَبُ الْقَيْشَرِ ، وَهَبَرُ بْنُ شَدَّادِ بْنِ شَرْحِ بْنِ الدُّخْنِ بْنِ عُمَرَ
ابْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَوْسٍ مَنَاةَ ، وَأَسْلَمَ وَهُوَ مُعَاوِيَةُ الْأَصْغَرُ بْنُ مَكْلَمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ
الَّذِي هُوَ مَنَاةَ .
وَوَلَدَ أَسْوَدُ بْنُ أَوْسٍ مَنَاةَ مُشَوِّفًا وَهُوَ يُرَى رُحْطُ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ فَرِيٍّ بْنِ قَهْرٍمِ بْنِ أَسْوَدٍ .
هُوَ لَدَى بَنُو عَائِدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .
وَوَلَدَ صَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ أَوْدًا ، وَمُتَبَّرًا وَإِلَيْهِ جَمَاعُ
رُبَيْدٍ ، وَثَعْلَبَةُ ، وَغَمَا وَهَلَدِ فِي عَائِدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .

(١) جاء في هاشية مخطوط مخفر حمزة ابن الكلبي ص ، ٢٥٢

تقدم قوله أن الدشتر لم يدس عبد عن اللؤفة وهذا ذكر أنه عبد الله بن عائذ الله .

قَوْلَا أَوْدُ بْنُ صَعْبٍ مُنْبَرًا ، وَكَعْبًا ، أُمُّهَا نَزِيْبٌ بِنْتُ هَذِيْمَةَ الشَّيْبِ
قَوْلَا مُنْبَرًا بْنُ أَوْدِ بْنِ صَعْبٍ عَوْفًا ، وَسَعْدًا ، وَعَامِرًا ، بَطْنًا ، وَبَشِيْعَةً

وَالْحَارِثَ .

قَوْلَا سَعْدُ بْنُ مُنْبَرٍ مَالِكًا ، وَهَرَبًا ، وَعَوْفًا ، وَهُوَ الْقِرْفَةُ ، وَأَسَامَةُ ،
وَنَزِيْدِيْلَهُ وَعَائِدًا ، بَطْنَانِ .

قَوْلَا عَبْدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مُنْبَرٍ بْنُ أَوْدٍ كَعْبًا ، وَأَوْدًا ، وَهُوَ فِي بَاهِلَةٍ ،
قَوْلَا كَعْبُ بْنُ عَبْدِ بْنِ سَعْدِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَرِثَابًا ، وَمَالِكًا ، وَعَبْدُ يَعْقُوتَ .
قَوْلَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ عَبْدِ الْحَارِثِ ، وَالْحَارِثَ .

قَوْلَا عَبْدُ الْحَارِثِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ عُمَرَ ، وَهُوَ أَبُو الْمُضَلِّ الشَّاعِرُ
وَرِيسٌ مَذْحِجِي الْقَارِسِيَّةِ .

مِنْهُمْ حُجِيَّةٌ ، وَتَحَارُّ ابْنَانِ سَعْدُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ
ابْنِ عَبْدِ ، أُمُّهُمَا هُبَلَى ، وَهُمْ يَكُونُونَ مَعَ بَنِي هُبَلَى بْنِ كِلْدَانَ .

قَوْلَا هَرَبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مُنْبَرٍ عَامِرًا ، وَهُوَ الرَّعَافُ ، بَطْنٌ ،
قَوْلَا الرَّعَافُ بْنُ هَرَبِ بْنِ سَعْدِ هَدَوَةَ ، وَهَشِيْبًا ، وَمَرْهَةً ،
سَعْدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الدُّسُودِ بْنِ حُجِيَّةَ بْنِ
الدُّهْرَبِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ هَدَوَةَ الْفَقِيَّةِ .

قَوْلَا عَوْفُ بْنُ مُنْبَرٍ بْنُ أَوْدٍ عُمًا ، وَمُنْبَرًا ، وَالْحَارِثَ .
قَوْلَا الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ عَوْفًا ، وَتَغْلِبَةً ، وَسَدَامَانَ .
قَوْلَا عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ مُعَاوِيَةَ ، وَهُوَ الْأَفْطَلُ وَقَدْ رَأَسَ .
قَوْلَا الْأَفْطَلُ بْنُ عَوْفٍ عُمَرَ ، وَأَمْرًا الْقَيْسِ ، وَوَهَبًا ، وَسَامَةَ ،

وَعَوْفًا .

مِنْهُمْ الْأَفْطَلُ الشَّاعِرُ ، وَهُوَ صَدْرَةُ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ عَوْفٍ بْنِ الْأَفْطَلِ
وَمِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَامَةَ كَانَ

-٢٢٤-

شَرِيْعًا ، وَلَمْ يَلِكْ بِاللُّوْقَةِ عَنِ يِيْلَهُ بَوَّابٌ عَمِيْرٌ .
وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ أُوْدٍ مَالِكًا ، وَهُوَ أَلُوْدُ [سُحَيٍّ] بِرَبْنَا لِدُنَّةٍ لَدَ بِأَفِيْعِهِ

الذفوة الأودي

(١)

جاء في كتاب الذغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ج ١٤ ص ١٨٩
الذفوة لقب ، واسمه هذاة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف بن منبه
بن أود بن الصعب بن سعد العشيرة ، وكان يقال لثبيه عمرو بن مالك فارس الشوها
وفي ذلك يقول الذفوة : [من الطويل]

أبي فارس الشوها وعمرو بن مالك غداة الوغى إذ مال بالجدعاش
- الشوها - اسم فرس ، وهي من الخيل الطويلة الرائعة - كان الذفوة من كبار الشعراء
القبصار في الجاهلية ، وكان سيد قومه وقائدهم في حروبهم ، وكانوا يصرون عن أبيه
والعرب تعدّه من حكمائهم وتعدّد دليته ، [من السيل]

معاشر ما بنوا مجد القومهم وإن بني غيرهم ما أفسدوا عادوا
من مكة العرب وآدابهم

قال أبو عمرو : أغارت بنو أود وقد جمعوا الذفوة - على بني عامر فرض الذفوة مرضاً شديداً
فخرج بدله زيد بن الحارث الأودي وأقام الذفوة حتى أفاق من وجعه ، ومضى زيد بن الحارث
حتى لقي بني عامر بفتح - موضع بالجزيرة - وعليهم عوف بن الذهوص بن جعفر بن كلاب ،
فلما التقوا عرف بعضهم بعضاً ، فقال لهم بنو عامر : ساعدونا وكونوا معنا -
فما أصبنا كان بيننا وبينكم ، فقالت بنو أود : - وقد أصابوا منهم جليل - لا والله حتى
نأخذ بطائفتنا - الطائفة : الثأر والوتر - فقام أخو المقتول ، وهو بل من بني كعب بن
أود فقال : يا بني أود ، والله لتأخذن بطائفتي أولئك حتى على سيفي ، فاقسدت أود

وبنو عامر فظفرت أود وأصاب منهن كثيراً فقال الذفوة في ذلك : [من الوافر]
ألا يا لهف لو شرفت قناقي قبائل عامر يوم الصبيب

مِنْهُمْ خُرَشَةُ بْنُ مُرٍّ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَهْمٍ وَبُنَى الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَلُوذٍ، صَاحِبَ عَمَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهَمِيلُ
ابْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَيْشٍ، كَانَ مِنْ أَهْوَائِهِ يُعْبِدُ اللَّهَ
ابْنَ الْحَرِّ الْجُعْفَى .

وَمِنْ بَنِي هَدِيَّةَ بْنِ كَعْبٍ، شَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَكْلٍ بْنِ حُجٍّ
ابْنِ هَدِيَّةَ، أَجَدُهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْوُفَةِ إِلَى الشَّامِ، قَالَ
لَهُ: قَدْ أَهْلَكَ ثَلَاثًا، قَالَ: كَمَا أَهْلَتْ ثُودٌ لَدَيْكَ أَمَّا أَبَدًا، فَقَالَ لَهُ: قَدْ أَهْلَكَ
أَيُّهَا [فَاشْخُصْ عَلًا] ثُمَّ صَرَّحَ، وَكَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ فَدَعَمَهَا لَوْنِي عَمَّ لَهَا وَفَرَّجَ .
وَمِنْ بَنِي ثَرْمَانَ بْنِ كَعْبٍ عَافِيَةُ بْنُ شَدَّادِ بْنِ ثَمَامَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ
مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ النُّزْدَانِ، وَعَافِيَةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ ثَمَامَةَ
ابْنِ سَلَمَةَ [وَلِي الْقَضَاءُ لِلْمُهَدِي] .
هَؤُلَاءِ رِبِّي أَوْ رِبِّي صَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .

نمادة تجمعت كعبٌ إلينا
فلما أن رأونا في وعاها
تداعوا ثم مالوا عن ذراها
وطاروا كالنعام بطن قو

هدب بين أفتاء الحروب
كأساد الغريفة والحبيب
كفعل الخامعان من الوجيب
مؤالاة على هذر الرقيب

١٠ - الخدش ، الجماعات ، والدقناء ، الذخايط ، الخامعات ، الضباع ، سميت بذلك لأنها تنح في مشيتها ، أي تعرج ، وهي موصوفة بالحق والجبن ، الوجيب ، الخوف ، وبطون قو ، موضع ، المؤلفة ، طلب النجاة . -

وَوَلَدَ مُنَبِّهٌ ابْنُ صَعْبٍ، وَهُوَ إِجَاعُ بْنُ بَيْدٍ، ابْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ بَيْعَةُ
وَالْحَارِثِ.

فَوَلَدَ بَيْعَةُ بْنُ مُنَبِّهٍ مَازِنًا وَهُوَ بَطْنٌ، وَنَصْلٌ، وَالْحَارِثُ وَهُوَ قُطَيْبَةُ
بَطْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَيْعَةَ.

فَوَلَدَ مَازِنُ بْنُ رِبْعَةَ سَامَةَ، وَمَالِكًا (بَطْنٌ)، وَهُمْ فِي بَيْدٍ،
وَمَعَارِيَةُ (بَطْنٌ)، وَسَعْدًا (بَطْنٌ)، وَالْحَارِثُ، وَكَعْبًا.

فَوَلَدَ سَامَةُ بْنُ مَازِنٍ رِبْعَةَ (بَطْنٌ)، وَمَالِكًا (بَطْنٌ) وَكَعْبًا (بَطْنٌ)
فَوَلَدَ بَيْعَةُ بْنُ سَامَةَ مُنَبِّهًا وَهُوَ بَيْدٌ، وَإِنَّمَا سَمِيَ بَيْدًا
لِدُنْهَ قَالَ: مَنْ يَنْ يَنْ يَنْ تَصْرُحْ، لَمَّا كَثُرَ عُمُوْنُهُ وَبُيُوتُهُ، فَأَجَابُوهُ كُلُّهُمْ مِنْ بَيْدٍ،
مَا بَيْنَ بَيْدِ الدُّخْرِ إِلَى مُنَبِّهٍ ابْنِ صَعْبٍ وَهُوَ بَيْدُ الدُّكْبَرِ، وَإِخْوَةُ بَيْدِ الدُّخْرِ
كُلُّهُمْ يُدْعَى بَيْدًا، وَالْحَارِثُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمَالِكًا.

فَوَلَدَ بَيْدُ الدُّخْرِ ابْنُ رِبْعَةَ ابْنِ سَامَةَ عَمْرًا، وَرِبْعَةُ، وَمَعَارِيَةُ
وَالدُّخْرِ، وَكَلْبِيًا.

فَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ بَيْدِ الدُّخْرِ ابْنُ رِبْعَةَ عَصْمًا، وَنُجَيْجًا، وَمَالِكًا،
وَأَسَامَةَ، وَأَمْرًا الْقَيْسِ.

فَوَلَدَ عَصْمُ بْنُ عَمْرٍ ابْنُ بَيْدِ الدُّخْرِ عَمْرًا، وَأَبَا عَمْرٍ، وَمُنْعَةَ،
وَأَمْرًا الْقَيْسِ.

فَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ عَصْمٍ ابْنُ عَمْرٍ ابْنُ بَيْدِ الدُّخْرِ عَبْدُ اللَّهِ، وَعُمَيْدُ
اللَّهِ، وَآمَعْدِي كَرِيبًا.

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ ابْنُ عَصْمٍ ابْنُ بَيْدِ الدُّخْرِ كَرِيبًا
فَوَلَدَ آمَعْدِي كَرِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍ ابْنُ عَصْمٍ عَمْرًا، وَهُوَ أَبُو ثَوْبٍ
فَارِسُ الْيَمَنِ، شَهِدَ قِتْمَ بْنَ وَثْنٍ وَفَتْحَ الْعِرَاقِ، الْأَخْبَرْنَا أَبُو تَوْبَةَ قَالَ: أَهْلُ الْيَمَنِ
يَقُولُونَ مَعْدَا كَرِيبًا، وَكَلْبِيًا، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَشَرَحْنَا إِيَّاهُ عَمْرًا وَكَلْبِيًا.

وَوَلَدَ أَبُو عَمْرِو بْنِ عَصَمٍ أَبَا الصَّلْتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ابْنُ مُحَارِقِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، كَانَ أَبُوهُ مُحَارِقُ بْنُ الْحَارِثِ مِنْ شُرُودِ مَعَاوِيَةَ يَوْمَ الْحَكَمَيْنِ

عمرو بن معدى كرب الزبيدي

(١١)

جاء في كتاب الذخاير الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، ج ١٥ ، ص ٢٠٨ ،

هو عمرو بن معدى كرب بن عبد الله بن عمرو بن عصم بن عمرو بن زبيد ، وهو منبه .

استعداده لقتال خشم ولثرة أكله

عن زيد بن جحيف الكلبي قال ، سمعت أبا شيخان يزعمون أن عمرو بن معدى كرب كان
يقال له دد مائق زبيد ، فبلغهم أن خشم زبيد ، فتأهبوا له . وجمع معدى كرب بن زبيد
فدخل عمرو على أخته فقال : أشبعيني إني غدا لكثيبة ، قال : فجاء معدى كرب فأخبرته بشه
فقال : هذا المائق يقول ذلك ؟ قالت : نعم . قال فسليه ما يشبعه ، فسأله فقال :
فرق من ذرة ، وغذ رباعية . قال : وكان الفرق يومئذ ثلاثة أضوع ، فوضع له ذلك ،
وذبح الغز وحيا له الطعام . قال : فجلس عليه فسأله جميعاً . - سألته ، يقال سلت
القصة ، مسحاً بأصبعه ، والسلت أيضاً : القطع والدستصال - وأتتهم خشم الصبح
فلقوهم ، وجاء عمرو فرمى بنفسه ، ثم رفع رأسه فإذا لواء أبيه قائم ، فوضع رأسه فإذا
لواء أبيه قد زال ، فقام كأنه سرقة محرقة ، فلقى أباه وقد اغزوا فقال : انزل عني ،
فاليوم لحكم - عني ، أي عن الفرس ، اليوم لحكم ، عبارة يقولها العرب ، بمعنى : حلب من أبيه
أن يتنحى له عن فرسه ليحارب علياً - فقال له : إليك يا مائق ! فقال له بنو زبيد : فله
أيضاً الرجل وما يريد ، فإن قتل كفت مؤنته ، وإن ظهر فهو لك ، فألقى إليه سلاحه
فركب ، ثم رمى خشم بنفسه حتى خرج من بين أظهرهم ، ثم كثر عليهم وفعل ذلك مراراً وحلت
عليهم بنو زبيد فانهزمت خشم وقهرها ، فقبل له يومئذ : فارس زبيد .

حديث إسلام عمرو

عن جديرة بن أسحاق قال : أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة تبوك ، =

يريد المدينة ، فأدركه عمرو بن معدى كرب الزبيدي في جال من زبيد فتقدم عمرو ليلاقي برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمسك حتى أوزن به ، فلما تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير قال ، هياك الله إلهك ، أبيت اللعن ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لعنة الله وملائكته والناس أجمعين على الذين لا يؤمنون بالله ولداً باليوم الآخر » فآمن بالله يؤمنك يوم الفرع الأكبر ، فقال عمرو بن معدى كرب : وما الفرع الأكبر ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه فرع ليس كما تحسب وتظن ، إنه يصاح بالناس صيحة لبيتي حي إلامات ، إلاما شاء الله من ذلك ، ثم يصاح بالناس صيحة لبيتي ميتة إلاما نشر ، ثم تأتى تلك الأرض بدوي تنهد منه الأرض ، وتخر منه الجبال ، وتنشق السماء انشقاق القطبية الجديد - القطبية ثياب مصرية رقيقة بيضاء - الجديد المجدودة ، أي المقطوعة - ما شاء الله في ذلك ، ثم تبرز النار ما قد يبقى ذورع الاخلع قلبه ، وذكر ذنبه ، أين أنت يا عمرو ، قال : إني أسمع أمراً عظيماً ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ديا عمرو أسلم تسلم ، فأسلم وباع لقومه على الإسلام . »

عمرو ويوم القادسية

شهد عمرو بن معدى كرب القادسية وهو ابن مائة وست سنين ، وقال بعضهم : بل ابن مائة وعشرة ، قال : ولما قتل العاج عبرته القادسية هو وقيس بن مكشوح المرادي ومالك بن الحارث ، الدشت . قال : أن عمرو بن معدى كرب كان آخرهم ، وكانت فرسه ضعيفة فطلب غيرها - فأقرب فرس فأخذ بعروة ذنبه - العروة بالفهم ، أهل الذنب - وأخذ به إلى الأرض فألقى الفرس فرده ، وأقرب بأخر ففعل به مثل ذلك فتحمل ولم يقع فقال ، هذا على كل حال أقوى من تلك ، وقال لأصحابه : إني حامل وعابر الجسر ، فإن أسرعتم بمقدار جزر الجزور وجدتموني وسيفي بيدي أقاتل به تلقاء وجهي ، وقد عقرني القوم وأنا قائم بينهم وقد قتلته وجردت ، وإن أبطأتم وجدتموني قتيلاً بينهم وقد قتلته وجردت ثم انفسخ فحل في القوم فقال بعضهم : يا بني زبيد ، تدعون صاحبكم ، والله ما نرى أن تذكره هياً ، فحملوا فانتروا إليه وقد صرع عن فرسه ، وقد أخذ برجل فرنسي رجل من العجم فأسكرا -

السماوات تترق بجمل روض الجبال من شهر الثار

- ٢٢٩ -

= وإن الفاسي ليفرب الفرس فما تقدر أن تتحرك من يده ، فلما غشيناها ، رمى اللعجي نفسه وفلجى فرسه ، فركبه عمرو وقال ، أنا أبو ثور ، كدتم والله تفقدوني ! قالوا : أين فرسك ؟ قال ، رمي بنشابة فسكبت فصرعني دعار - عار - يعير عياراً ، ذهب كأنه منفلت - فلسفلة عمرو في شربه الخمر

قدم عيينة بن هصن الكوفة فأقام بها أياماً ثم قال ، والله مالي بأبي ثور عرهد منذ قدمنا هذا الغائل - يعني عمرو بن معدي كرب ، - أسرج لي يا غلام . فأسرج له فرساً أنشئ من قبله ، فلما قرب إلى رليه قال له ، ويحك أأيتني ركبت أنشئ في الجاهلية فأركب في الإسلام ؟ فأسرج له حصاناً فركبه ، وأقبل إلى محلة بني زبيد فسأل عن محلة عمرو فأرشده إليها ، فوقف بها به نادى : أي أبا ثور ، اخرج إلينا ، فخرج إليه مؤتراً كأنما كسر وجهه فقال : انعم صباهاً أبا مالك ، فقال ، أوليس قد أبدلنا الله تعالى بهذا السدم عليكم ؟ قال ، دعنا مما ندعوك ، انزل فإن عندي كيشاً ساعاً - ساعاً : بلغ غاية السمن - فذل فهد إلى الكيش فذبحه ثم كشط عنه وعقاه - عضاء : قطعه عضواً عضواً . وألقاه في قدير جماع - قدر جماع : بالكسر أي عظيمة ، وقيل هي التي تجمع الجود - وطبخه حتى إذا أدرك جاز بحفنة عظيمة فثد فيرأ فأكفأ القدر عليها ، فقعداً فأكله ، ثم قال له ، أي الشراب أحب إليك : آلبن أم ماكننا نتدارم عليه في الجاهلية ؟ قال ، أوليس قد جرم الله جل وعز علينا في الإسلام ؟ قال بخانت أكبر سناً أم أنا ؟ قال ، أنت ، فأنت أقدم إسلاماً أم أنا ؟ قال ، أنت . قال : فإني قد قرأت ما بين دفتي المصحف فوالله ما وجدت لمرأ تحريماً إلا أنه قال : (فزول أنتم منشرون) فقلنا : لا ، فسكت وسكتنا فقال له : أنت أكبر سناً وأقدم إسلاماً ، فجاء فجلسا يتناشذان ويشربان ، ويذكران أيام الجاهلية حتى أسسها ، فلما أراد عيينة الانصراف ، قال عمرو : لئن انصرف أبو مالك بغير هبار إنه لوصمة علي ، فأمر بناقة له أرجبية - أرجبية : نسبة إلى بني أرجب بطن من همدان - هبرة لجين - السوار من الذهب أو النقرة - فارتحل وعمله عليه ، ثم قال : يا غلام هات المزود ، فجاء بمزود فيه أربعة آلاف درهم ، فوضع بين يديه ، فقال : أماء

- ٢٤٠ -

= المال فوالله لا قبلته، قال، والله إنه لمن جبار، عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فلم يقبله

عبيته وانصرف وهو يقول: [من الطويل]

جُرَيْتٌ أَبَا ثَوْرٍ جَزَاءُ كَرَامَةٍ فَنَعَمُ الْفَتَى الْمَزْدَانُ وَالْمُتَضَيِّفُ

قوة عمرو

٥ جاء رجل وعمرو بن معدي كرب واقفاً بالأناسة على فرس له، فقال: لنظرنا ما بقي من قوة أبي ثور، فأدخل يده بين ساقيه وبين الشرج، وظن عمرو فقماً عليه وصرخ فرسه فجعل الرجل يعدد مع الفرس ليقدر أن يزع يده حتى إذا بلغ منه قال: يا بني أخي مالك؟ قال يدي تحت ساقك! فخلني عنك، وقال: يا بني أخي، إن في عملك لبقية.

عمرو يحدث عمر بن الخطاب عن فراره ذات مرة

١٠ جاء في كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر طبعة دار الفكر بيروت: ج ١، ص ٢٢٥، وقد كان عمر بن الخطاب آنس عمرًا، وأقبل يسأله ويذكره الحروب وأخبارها في الجاهلية، فقال له عمر: يا عمرو، هل انصرفت عن فارس قط في الجاهلية هيبة له؟ قال نعم، والله ما كنت أستحل الكذب في الجاهلية، فكيف أستحل في الإسلام؟ لأحدثك حديثاً لم أحدث به أحداً قبلك، خرجت في جريدة فبل لبني زبيد أريد الغارة، فأتينا قوماً سراً، فقال عمر: وكيف عرفت أنهم سرة؟ قال: رأيت مزاداً قد دأبوا مكفاة، وقياب آدم حرراً نغماً كثيراً وشاء، قال عمرو: فأهديت إلى أعظم قبة بعدما هويتا السبي، وكان متبدراً من البيوت، وإذا امرأة بادية الجمال على فرس لها، فلما نظرت إليّ وإلى الخيل استعبرت - بكنت - فقلت: ما يبكيك؟ قالت: والله ما أبكي على نفسي، ولكنني أبكي حسداً لبنات عمي يسلمن وأتلى أنا من بينهن، فطنت والله أنط صداقة، فقلت لها: وأين هن؟ قالت: في هذا الوادي، فقلت لأصحابي: لا تحدثوا شيئاً حتى آتيكم، ثم هزمت فرسي حتى علوت كثيراً، فإذا أنا بعلام أصهب الشعر أصهب أفتى أقب يخصف نعاله وسيفه بين يديه وفرسه عنده فلما نظرت إليّ رمى النعل من يده ثم أضر غير ملتفت، فأخذ سلاحه وأشرف على شية، فلما نظرت إلى الخيل محيطة ببيته ركبت ثم أقبل نحوي وهو يقول: [من الرجز]

- ٢٤١ -

أقول لما سخطني فاحا والبستني بكرة رداها
إني سأهوي اليوم من هواها فليت شعري اليوم من دهاها
فحملت عليه وأنا أقول: [من الرجز]

عمرو على طول الردى دهاها بالليل يتقيح على دهاها
حتى إذا حل بطل هواها

ثم حملت عليه بالفرس، فإذا هو أروغ من هر، فراغ عني، ثم حمل علي، فضربني بسيفه ضربة
جرحتني، فلما انفتحت من ضربته حملت عليه، فراغ والله، ثم حمل علي، ثم صرعني، ثم استاق
ما في أيدينا، ثم استويت على فرسي فلما رأي أقبيل وهو يقول: [من الرجز]
أنا عبيد الله محمود الشيم وخير من يمشي بساق وقدم
عدوه يفديه من كل السقم

فحملت عليه وأنا أقول: [من الرجز]

أنا ابن ذي التعليل في الشر الرصم أنا ابن ذي الديكيل قتال البهم
من يلقيني يود كما أودت إرم أتركه لها على ظهر وضم
فراغ والله عني، ثم حمل علي فضربني ضربة أخرى، ثم صرخ صرخة، ورأيت الموت والله يا
أمير المؤمنين ليس دونه شيء، وفضته هو فلم أخف قط أحدا مثله، فقلت له: من أنت
ثقلت أمك؟ فوالله ما اجترأ علي أحد قط إلا عامر بن الطفيل ليحجابه بنفسه، وعمرو بن
كلثوم ليسته وتجربته، فمن أنت؟ قال: بل من أنت؟ فبرني والد قتلتك، قلت: أنا عمرو بن
معد يكرب. قال: وأنا ربيعة بن مكدّم. قلت: اخترمني إحدى ثلث فصائل: إن شئت اجعلنا
بسيفينا حتى يموت الذعرج منا، وإن شئت اصطرمنا، وإن شئت السالم، وأنت يا ابن
أخي حدثت وبقومك إليك حاجة، قال: بل هي إليك فاختر لنفسك، واخترت السالم، ثم
قال: انزل عن فرسك، قلت: يا بني أخي قد جرحتني جرحتين ولانزول لي، فوالله ما لك
عني حتى نزلت عن فرسي، فأخذ بعنانه، ثم بيدي في يده، وانصرفنا إلى الحي وأنا أجر رجلي
حتى طلعت علينا الليل، فلما رأوني همزوا هيو لهم إلى فناديهم: إلكم، وأرادوا ربيعة، فمضى =

والله كأنه ليث حتى شقهم، ثم أقبل عليّ فقال: يا عمرو، لعل أصحابك يريدون غير الذي تريد، فصمت والله القوم ما فيهم أحد ينطق، وأعطوا ما أراد منه، فقلت: يا ربعة بن مكرم لا يريدون إلا خيراً، وأنا سمعته ليعرفه القوم، فقالوا: وما تريد؟ فخرجت فارس العرب، وأخذت سيفه وفرسه، ومضى ومضي معه، حتى نزل، فقامت إليه صاحبه وهي ضاحكة تمسح وجهه، ثم أمر بالبل فتموت، وضربت علينا قباب، فلما أمسينا جاءت الرعاء ومعهم أفراس لربعة لم أر مثلاً قط، فلما رأى نظري إليها قال: كيف ترى هذه الخيول؟ قلت: لم أر مثلاً قط، قال: أما لو كان عندي بعض لما لبثت في الدنيا إلا قليلاً، فضحكت وما ينطق أحد من أصحابي فأقمنا عنده يومين ثم انصرفنا.

عمرو يصف القبائل اليمنية لعمر بن الخطاب

١. جاء في كتاب الذكيل للهمداني، طبعة مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة، ج ١، ص ١٠٢، ١٠٣
قال عمرو بن الخطاب في الله عنه لعمر بن معدي كرب: يا أبا ثور، إن أهل اليمن لا ينكرون أنك فارسهم وأنجد رجالهم المعدودين في الجاهلية، فكيف علمك بهم؟ قال عمرو: أنا أعلم الناس بالناس قد أئمت عليهم وأغاروا علي، وغزوتهم وغزوني وهم - يعني أهل اليمن - أرباب العرب شربوا الصفو ورعوا العفو، قال: ما تقول في كندة؟ قال: أرباب الملوك، أغلطنا أهلها وخيرنا أياماً، قال: ما تقول في الذزد؟ قال: هم أسد الناس، أقدمنا ميلاداً وأثبتنا عماداً، قال: فما تقول في غسان منزا؟ قال: أقتلنا للجبابرة، وأمدنا للمخابر، قال: فما تقول في الدوس والخزرج منزا؟ قال: أغرنا داراً، وأمنعنا هاراً، وأولنا إسلاماً وأكثرنا غزواً، قال: فما تقول في خزاعة منزا؟ قال: خيرنا لل قريب وأمنعنا لل غريب، قال: فما تقول في أزد السراة منزا؟ قال: أهدنا في اللقاء وأصبرنا في البلاد، قال: فما تقول في أزد ثمان منزا؟ قال: أنزلنا للبراح وألغطنا للرماح، قال: فما تقول في بلحاش بن كعب؟ قال: أقتلنا للطاغية، وأوهبنا للفايلة، قال: فما تقول من الأشياء - قال: فما تقول في همدان؟ قال: أحلست الخيل وعدة القيل، ألبينا بالقيس وأهزنا للذليل

قال: فما تقول في قضاة؟ قال: هامة العرب، أطولنا غنائاً وأحدنا سنناً، قال: فما تقول في =

-٢٩٢-

وَلَدَ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ عِصْمٍ الْحَارِثُ بْنُ هَاشِمٍ
 هَاشِمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ عِصْمٍ
 وَلَدَ مُنْعَةَ بْنِ عِصْمٍ هَاشِمُ بْنُ أَمْرِ عَمْرِو بْنِ
 فُلَيْدٍ أَبُو عَمْرِو بْنِ مُنْعَةَ بْنِ عِصْمٍ قَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 فُلَيْدُ قَيْسِ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَهَاشِمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ

كَلْبِ بْنِ وَهْبَةَ مَرْأَةً قَالَ، أُرِيتُنَا لَلْخَيْلِ وَأَبْدَلْنَا لِلنَّيْلِ، قَالَ، فَمَا تَقُولُ فِي عَذْرَةِ مَرْأَةٍ؟ قَالَ، أَلَمْ نَكُنَّا
 رِفْدًا وَأَبْدَلْنَا وَجْهًا، قَالَ، فَمَا تَقُولُ فِي الْقَيْنِ مَرْأَةٍ؟ قَالَ، أَغَطَّمْنَا رِقَابًا وَأَكْرَمْنَا نَصَابًا، قَالَ،
 فَمَا تَقُولُ فِي جَهَنِّةِ مَرْأَةٍ؟ قَالَ، أَوْتَبْنَا لِفُرْصَةٍ وَأَبْعَدْنَا هَيْبَةً، قَالَ، فَمَا تَقُولُ فِي نَهْدِ مَرْأَةٍ؟ قَالَ،
 أَجَدْنَا فَوَارِسَ وَأَعَفْنَا بِمَالِ السِّبْ، قَالَ، فَمَا تَقُولُ فِي جَرَمِ مَرْأَةٍ؟ قَالَ، أَخَوَفْنَا صَبَاغًا وَأَطْلَوْنَا رَهًا،
 قَالَ، فَمَا تَقُولُ فِي سَلْبِ مَرْأَةٍ؟ قَالَ، أَوْلْنَا مَطْعَنًا وَأَطْلَوْنَا فِي الْمَلِكِ مَرْجَبًا، قَالَ، فَمَا تَقُولُ فِي خَوْلِكَ
 مَرْأَةٍ؟ قَالَ، أَهْدَيْنَا حِدًّا وَأَجَدْنَا جِدًّا، قَالَ، فَمَا تَقُولُ فِي لُحْمٍ؟ قَالَ، غَيْثُ الْعَرَبِ وَالْمُلُوكِ فِي الْقَبِ
 قَالَ، فَمَا تَقُولُ فِي جَذَامٍ؟ قَالَ، سَبَاعُ الشَّرِّ وَأَهْلُ الصَّبْرِ عِنْدَ الْكَلِّ، قَالَ، فَمَا تَقُولُ
 فِي طَبِيٍّ؟ قَالَ، أَظْفَرْنَا مَغِيرًا وَأَفْظَلْنَا مَجِيرًا، قَالَ، فَمَا تَقُولُ فِي عَامِلَةٍ؟ قَالَ، أَطْلَبْنَا
 لِلطَّائِلَةِ وَأَغْفَرْنَا لِلْسَّائِلَةِ، وَأَعْدَلْنَا لِلْمَائِلَةِ، قَالَ، فَمَا تَقُولُ فِي الدَّسْعَرِيِّينَ؟ قَالَ،
 أَكْثَرْنَا أَمْوَالًا وَأَعَزَّنَا رَهًا، قَالَ، فَمَا تَقُولُ فِي مَرَادٍ؟ قَالَ، أَغَطَّمْنَا خَلْقًا وَأَفْضَلْنَا رِزْقًا،
 قَالَ، فَمَا تَقُولُ فِي عَنَسٍ؟ قَالَ، أَقْرَنَّا لِلضَّيْفِ وَأَخْرَبْنَا بِالْسَّيْفِ، قَالَ، فَمَا تَقُولُ فِي الرَّهْيِ
 ابْنِ عَمِيرٍ؟ قَالَ، أَقْدَمْنَا مَلْطًا وَأَخْرَجْنَا هَلْطًا، قَالَ، فَمَا تَقُولُ فِي حَضْرَمُوتٍ؟ قَالَ، أُنْشَخْنَا
 دَارًا وَأَرْعَدْنَا قَرَارًا، قَالَ، فَمَا تَقُولُ فِي سَعْدِ الْعَشِيرَةِ يَا أَبَا ثَوْرٍ؟ فَضَحَكَ عَمْرُو
 حَتَّى تَرَهَّقَهُ، قَالَ، لَكُمْ سَنَامٌ وَالنَّاسُ أَجْسَامٌ، فَتَبَسَّمَ عَمْرُو، وَقَالَ، احْفَظُوا عَنِ
 أَبِي ثَوْرٍ مَقَالَتَهُ فَلَيْسَ مِثْلَهَا يَفْصِيحُ.
 - ضَحِكَ عَمْرُو حَتَّى تَرَهَّقَهُ لِأَن سَعْدَ الْعَشِيرَةِ هِيَ قَبِيلَتُهُ لِأَن زَبِيدَ بْنَ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ -

- ٢٤٤ -

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو عُمَرُ .
فَوَلَدَ عُمَرُ وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ سُرُوبَةُ ، وَغَيْرُهَا .
وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سُرُوبَةَ عَبْدُ يَعْقُوثَ ، وَهُمْ آلُ هَنْشَلِ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ عُمَيْتِ بْنِ عَبْدِ يَعْقُوثَ .

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سُرُوبَةَ عُمَرُ ، وَعَبْدُ يَعْقُوثَ .
فَوَلَدَ عَبْدُ يَعْقُوثَ بْنُ عُمَرُ بْنُ هَنْشَلِ .
فَوَلَدَ هَنْشَلُ بْنُ عَبْدِ يَعْقُوثَ تَحِيَّةَ ، وَالْحَارِثَ ، وَنَزِياداً .
فَأَمَّا تَحِيَّةُ بْنُ هَنْشَلٍ فَإِنَّهُ كَانَ عَلَى الْقَاسِمِ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ حَلِيفُ لِبْنِي مُجَرَّمٍ كَانَتْ
ابْنَتُهُ عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ الْحَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ أُمُّ كَلْبُومَ .
وَوَلَدَ سُرُوبَةُ بْنُ سُرُوبَةَ أَمْرَأُ الْقَيْسِ ، وَالنَّعْمَانَ ، وَعُمَرَ ، وَمَازِنًا .
فَوَلَدَ أَمْرَأُ الْقَيْسِ بْنُ سُرُوبَةَ عَائِشَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَمُعَاوِيَةَ .
فَأَمَّا مَازِنُ بْنُ هَنْشَلٍ الَّذِي فِي بَنِي شُعَيْمٍ ، فَقَتِلَ مَازِنُ مَذْحِجٍ ، وَلَدَ يَعْقُوثَ مَازِنُ بْنُ غَيْثِ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْمٍ ، فَوَصَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْبَاطِلِ .
وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ سَامَةَ بْنُ مَازِنِ بْنِ كَعْبٍ .

مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْحُجَّاجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ سَامَةَ بْنِ مَازِنِ ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ مَذْحِجٍ بِالْكُوفَةِ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لِلْحُسَيْنِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، انْظُرْ إِلَى الْقُرْآنِ كَأَنَّ مَادَّةَ بَطُونِ الْحَيَاتِ ، وَاللَّهِ لَدَتْهُ مِنْهُ قَطْرَةٌ ،
لَعَنَهُ اللَّهُ .

وَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ مَازِنِ بْنِ الْمُخَنَّمِ بْنِ سَامَةَ بْنِ سُحَيْمٍ ، وَهُوَ الَّذِي
قَتَلَ رَاعِيَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْدِي كَرِبَ أَمَّا عُمَرُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ ، وَكَانَ شَتْمَ رَاعِيَهُ
فَوَدَّ عَلَيْهِ الرَّاعِي فَضْرَبَهُ عَبْدُ اللَّهِ فَقَتَلَهُ الرَّاعِي فَقَالَتْ كَبْشَةُ بِنْتُ مَعْدِي كَرِبَ ؛
[مِنْ الطَّوِيلِ] أَيْ قَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ سَيِّدَ قَوْمِهِ بَنِي مَازِنِ أَنَّ سُبَّ رَاعِيِ الْمُخَنَّمِ
وَوَلَدَ قُطَيْعَةُ بْنُ سُرُوبَةَ بْنُ سُرُوبَةَ الْحَارِثَ ، وَمَالِكًا ، وَغَيْرَهُمْ .

- ٢٦٥ -

فَوْلَدَ الْحَارِثُ بْنُ قُطَيْعَةَ عَمْرًا، وَرَاشِدًا، وَأَبْدًا .
 فَوْلَدَ أَبْدًا بْنُ الْحَارِثِ عَبْدَ اللَّهِ .
 فَوْلَدَ مَالِكُ بْنُ قُطَيْعَةَ ثَعْلَبَةَ، وَمُشَارِكًا، وَمُسَامَةً .
 فَوْلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مَسْنَةَ حَيْثًا .
 فَوْلَدَ هَيْمِيُّ بْنُ الْحَارِثِ نَشْوَانَ .
 فَوْلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صَفِيٍّ جُنْدَلًا، وَالْحَمَّةَ، وَمَصَادًا، وَقَيْسًا، وَالْحَارِثَ،
 وَوَهْبًا .

كَهُولَةُ بْنُ بَيْدٍ .
 وَكَهُولَةُ بْنُ صُغْبٍ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .
 [مُحَمَّدٌ نَسَبَ مَرَادٍ بْنَ مَذْحِجٍ] .
 فَوْلَدَ يَحْيَى بْنُ مَالِكٍ وَكَهُولُ بْنُ نَاجِيَةَ، وَشَاهِدًا .
 فَوْلَدَ نَاجِيَةَ بْنُ مَرَادٍ عَبْدَ اللَّهِ، وَنَحِيلًا، وَمُفَرَّجًا، بَطْنَ، [وَقَارِيَةَ] .
 وَكَثَابَةَ، وَمَالِكًا، وَيَشْكِرَ، وَبَيْتَرَ، وَرِذْمَانَ، مِنْ عَمِينَ وَكُفْمٍ يُسَبِّحُونَ إِلَى مَرَادٍ .
 وَفِي مَرَادٍ مِنَ الذُّرْدِ وَغَيْرِهِمْ، وَإِنَّمَا سَمَّوْا مَرَادَ بْنَ لُثْمٍ مَرَادًا .
 فَوْلَدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ نَاجِيَةَ عُطَيْفًا بَطْنَ، [يُقَالُ لَهُمْ قُرَيْشُ مَرَادٍ] وَيُقَالُ
 إِنَّهُ مِنَ الذُّرْدِ .

فَوْلَدَ عُطَيْفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُنْبَرًا، وَسَعِيدًا .
 فَوْلَدَ مُنْبَرَةَ بْنُ عُطَيْفٍ عَوْفًا وَمَالِكًا، وَبَدَا .
 فَوْلَدَ عَوْفُ بْنُ مُنْبَرَةَ بْنُ عُطَيْفٍ مَالِكًا، وَكُفْيًا، وَالْخِيَارَ .
 فَوْلَدَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ مُنْبَرَةَ عُمًّا فَوْلَدَ عُمُّ بْنُ مَالِكٍ عَصْرًا^(٦٨٥) .

(١١) جاء في مختصر جهمرة ابن الطلي حاشية : كانه يعني منه الذكبر للذن الأصغر لم يذكر
 له عليه الحارث، فلما فرغ من بني ربيعة بن منه الذكبر رجع إلى الحارث أخى ربيعة .

- ٢٩٦ -

فَوَلَدَ عَصْرُ بْنُ غُثَمٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ مُنَبِّهٍ مُجَدِّشًا، وَسَدَامَةً (٢٩٦)
فَوَلَدَ مُجَدِّشُ بْنُ عَصْرِ مُعَاوِيَةَ، وَالْحَيَّارَ، وَعَبْدَ عَوْفٍ، وَعَبْدَ يَحْيَى، وَعَبْدَ اللَّهِ.
مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ قَعَّاسٍ بْنُ عَبْدِ يَحْيَى بْنِ مُجَدِّشِ بْنِ عَصْرِ، كَأَنَّهُ
شَاعِرٌ، مِنْ وَلَدِهِ هَانِي بْنُ عُمَرَةَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَعَّاسٍ، قَتَلَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ زَيْدٍ مَعَ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَصَاحِبِهِمَا بِالْكُوفَةِ، وَهُوَ حَيْثُ يَقُولُ الْفُضْلُ:
[مَنْ الطَّيْلُ] فَإِنْ كُنْتُ لَدُنَّ بَيْنَ مَا لَمُوتُ فَأَنْظِرِي إِلَى هَانِي فِي السُّوقِ وَابْنِ عَقِيلٍ
وَمِنْهُمْ هَانِي وَشَرِيكُ ابْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عِمْرَانَ،
شَرِبَا الْقَادِسِيَّةَ، وَشَرِيكُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُجَدِّشٍ، كَانَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ ضَرْبَ شَتْمًا
بِالسَّيْفِ.

عبد الله بن يحيى

وَمِنْهُمْ مَعْدَانُ بْنُ الْمُتَوَجِّعِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ هَانِيَّةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُجَدِّشٍ
الَّذِي كَانَ يُغَيِّرُ عَلَى أَهْلِ عَصْرِ مَوْتَ مَيَّا عَزْدَ طَعَامِهِمْ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ ذُرْجِجٍ
الَّذِي قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَارِثِيِّ فَوَقَعَتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.
وَمِنْهُمْ بُكَيْرٌ وَهُوَ الْفَقِيهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَامَةَ بْنِ الدُّثَيْلِ بْنِ
كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ مُنَبِّهٍ بْنُ عَطِيْفٍ وَهُوَ الشَّاعِرُ، وَالْحَارِثُ وَهُوَ الشَّاعِرُ بْنُ قَيْسِ
ابْنِ سَامَةَ بْنِ بَدْرٍ بْنِ مُنَبِّهٍ بْنُ عَطِيْفٍ قَتَلَتْهُ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ سَامَةَ يَوْمَ الرَّهْبِ.
يَوْمَ قُتِلَ عَصِيْبُ ذُو الْفَقِيَّةِ.

هاني بن عمرو المرادي

(١١)

جاء في كتاب الأخبار الطوال لأبي حنيفة الدينوري جبعة والمسيرة ببيروت ص ١١١،
وبلغ مسلم بن عقيّل قدوم عبيد الله بن زياد وانصرف النعمان، وما كان من خطبة
ابن زياد ووعيدِهِ، فخاف على نفسه، فخرج من الدار التي كان فيها بعد عتمة حتى أتى دار هاني
ابن عمرو المذحجي، وكان من أشرف أهل الكوفة، فدخل داره الخارجة، فأرسل إليه وكان
في دار نسائه، يسأله المخرج إليه، فخرج إليه.

=

- ٢٤٧ -

= وقام مسلم فسلم عليه، وقال: إني أتيتك لتجربني وتفتينني، فقال له هاني: لقد كلفني شططا بهذا الأمر، ولولد دخولك منزلي لأجبت أن تنصرت عتي، غير أنه قد لزمني ذمام لذلك فأدخله دار نسائه، وأخذه ناهية منّا، وجعلت الشيعة تتخلف إلى دار هاني، وكان هاني بن عروة مواصلا لشريك بن الذعور البصري الذي قام مع ابن زياد، وكان ذا شرف بالبصرة وخطر، فانطلق هاني إليه حتى أتى منزله، وأترله مع مسلم بن عقيل في الحجرة التي كان فيها، وكان شريك من كبار الشيعة بالبصرة، فكان يحث هانياً على القيام بأمر مسلم، وجعل مسلم يبائع من أتاه من أهل الكوفة، ويأخذ عليهم العهود والمواثيق المؤكدة بالوفاء، ورفض شريك بن الذعور في منزل هاني بن عروة مضاضاً وبلغ ذلك عبيد الله بن زياد، فأرسل إليه يعلمه أنه يأتيه عاجلاً.

فقال شريك لمسلم بن عقيل: إننا غايتك وغاية شيعتك هلاك هذا الطاغية، وقد أمكنك الله منه، وهو سائر إلى ليحورني، فقم فادخل الخزانة حتى إذا أطمأن عني فأخرج إليه لئلا يقتله، ثم حذر إلى قصر الإمارة، فاجلس فيه، فإنه لا يئازلك فيه أحد من الناس، وإن رزقني الله العافية صرت إلى البصرة، فكيفيتك أمرها، وبائع لك أهلها. فقال هاني بن عروة: ما أحب أن يقتل في داري ابن زياد، فقال له شريك: ولم؟ فوالله إن قتله لقرَّبنا إلى الله، ثم قال شريك لمسلم: لننقصر في ذلك، فبينما هم على ذلك إذ قيل لهم: الأمير بالباب، فدخل مسلم بن عقيل الخزانة، ودخل عبيد الله بن زياد على شريك، فسلم عليه وقال: ما الذي تجد وتشكو؟ فلما طال سؤاله إياه استبطأ شريك خروج مسلم وجعل يقول: ويسمع مسلماً، [من البسيط] ما تظرون بسلمي عند فرصتل فقدوني ودها واستوسق الصرم

وجعل يردد ذلك.

فقال ابن زياد طائي: أيهاجر - يعني يهرب - قال هاني: نعم، أصلح الله لأمر لم يزل هكذا منذ أصبح، ثم قام عبيد الله وخروج، فخرج مسلم بن عقيل من الخزانة، فقال شريك: ما الذي منعك منه إلا الجبن والفشل؟ قال مسلم: منعني منه جلتان:

- = إحداهما كراهية هاتئ لقتله في منزله ، والأخرى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إن الإسلام قيد الفتل ، لدينك مؤمن ، فقال شريك : أما والله لو قتلتني لاستقام
لك أمرك ، واستوسق لك سلطانتك ، ولم يعيش شريك بعد ذلك إلا أياماً ،
حتى توفي ، وشيع ابن زياد جنازته ، وتقدم فضلى عليه .
و لم يزل مسلم بن عقيل يأخذ البيعة من أهل الكوفة حتى بايعه منهم ثمانية عشر
الف رجل في ستر ورفق .
وفقي على عبيد الله بن زياد موضع مسلم بن عقيل ، فقال لمولى له من أهل الشام
يسمى معقل ، وناولته ثلاثة آلاف درهم في كيس ، وقال : خذ هذا المال ، وانطلق ،
فالتمس مسلم بن عقيل ، وتأقت له بغاية التأقي .
فانطلق الرجل حتى دخل المسجد الأعظم ، وجعل ليدري كيف يتأق الأمر ، ثم نظر إلى
رجل يكثر الصلاة إلى سارية من ساري المسجد ، فقال في نفسه : إن هؤلاء الشيعة
يكثرون الصلاة ، وأحسب هذا منهم . فجلس الرجل حتى إذا انقضى من صلاته قام ،
فدنا منه ، وجلس ، فقال : جعلت فداك ، إني رجل من أهل الشام ، مولى لذي الطلاع ، وقد
أنعم الله علي بى أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحب من أحبهم ، ومعى هذه
الثلاثة آلاف درهم . أحب إيصالك إلى رجل منهم ، بلغنى أنه قدم هذا المهر داعية للحسين
ابن علي عليه السلام . فبرل تدلني عليه لئلا دقل هذا المال إليه ، ؟ ليستعين به على
بعض أموره ، ويضعه حيث أحب من شيعته . قال له الرجل : وكيف قصدتني بالسؤال
عن ذلك دون غيري ، ممن هو في المسجد ؟ قال : لئني رأيت عليك سجاى الخير ، فربوت
أن تكون ممن يتولى أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال له الرجل : ويحك قد
وقعت علي بعينك ، أنا رجل من إخوانك ، واسمى مسلم بن عوسجة ، وقد سررت بك
وسأيتني ما كان من حسي قبلك . فإني رجل من شيعة أهل هذا البيت ، خوفاً من هذا الظان
ابن زياد ، فأعطني ذمة الله وعمره أن تكتم هذا عن جميع الناس ، فأعطاء من ذلك ما أريد .
فقال له مسلم بن عوسجة : انصرف يومك هذا ، فإن كان من غد فأنتني في منزلي حتى انطلق =

= معك إلى صاحبنا - يعني مسلم بن عقيل - فأوصلك إليه . فغضى الشامي فبات ليلته ، فلما أصبح غدا إلى مسلم بن عوسجة في منزله ، فأنطلق به حتى أدخله إلى مسلم بن عقيل ، فأخبره بأمره ، ودفع إليه الشامي ذلك المال وبايعه . فكان الشامي يغدو إلى مسلم بن عقيل فلا تجب عنه ، فيكون نزاره كله عنده ، فيتعرق جميع أخبارهم ، فإذا أمسى وأظلم عليه الليل دخل على عبيد الله بن زياد ، فأخبره بجميع قصصهم ، وما قالوا وفعلوا في ذلك ، وأعلمه نزول مسلم في دار هاني بن عروة .

ثم إن محمد بن الأشعث وأسماء بن خارجة دخلوا على ابن زياد مسلحين فقال لهما : ما فعل هاني بن عروة ؟ فقالا : إنه عليل منذ أيام ، فقال ابن زياد : وكيف وقد بلغني أنه يجلس على باب داره عامة نزاره ، فما يمنع من إتياننا ، وما يجب عليه من حق التسليم . قال : سنعلمه ذلك ، ونخبره باستبطائك إياه ، فخرجا من عنده وأقبلا حتى دخلوا على هاني بن عروة ، فأخبراه بما قال لهما ابن زياد ، وما قال له ، ثم قال له : أقسمنا عليك إلا تفت معنا إليه الساعة لتسل سخيصة - السخيمة : الحقد والضغينة والمودة في النفس - قلبه ، فدعا بفلانة فركبا ، ومضى معهما ، حتى إذا دنا من قصر الإمارة فبشت نفسه ، فقال لهما : إن قلبي قد أوجس من الرجل خيفة ، قال : ولم تحدث نفسك بالخون وأنت بريء الساعة ؟ فغضى معهما حتى دخلوا على ابن زياد ، فأنشأ ابن زياد يقول متحداً ، [من الواخر]

أريد حياته ويريد قلبي عذيرك من خليلك من مراد
قال هاني : وما ذاك أيرأ الدؤير ؟ قال ابن زياد : وما يكون أعظم من مجيئك بمسلم ابن عقيل ، وإدخالك إياه منزلك ، ومجعلك له الرجال ليبايعوه ؟ فقال هاني : ما فعلت ، وما أعرف من هذا شيئاً ، فدعا ابن زياد بالشامي وقال : يا غلام ادع لي بمقلد ففضل عليهم ، فقال ابن زياد لهاني بن عروة : أنقرن هذا ؟ فلما رآه علم أنه إنما كان عينا عليهم ، فقال هاني : أصدقك والله يا أمير ، إني والله ما دعوت مسلم بن عقيل وما شرعت به ، ثم قص عليه قصته على وجهها .

- ٦٥٠ -

ثم قال : فأما الآن فأنا مخرجه من داري لينطلق حيث يشاء ، وأعطيك عهداً وثيقاً أن أرجع إليك . قال ابن زياد : لو والله ، لدتقارفتني حتى تأتيني به . فقال هاني : أو تجمل بي أن أسلم ضيفي وجاري للقتل ؟ والله لأفعل ذلك أبداً . فاعترضه ابن زياد بالخيرانة ، فضرب وجهه ، وهشم أنفه ، وكسر حاجبه ، وأمر به ، فأدخل بيتاً .

وبلغ مذحجاً أن ابن زياد قد قتل هانئاً ، فاجتمعوا بباب القصر ، وصاحوا ، فقال ابن زياد لشريح القاضي - وكان عنده - ادخل إلى صاحبهم ، فانظر إليه ، ثم اخرج إليهم فأعلمهم أنه حي . فنص .

فقال لهم سيدهم عمرو بن الحجاج ، أما إذا كان صاحبكم حياً فما يعجزكم القسوة ؟ انصرفوا فانصرفوا . فلما علم ابن زياد أنهم قد انصرفوا أمر برائي ، فأقي به السوق فضربت عنقه هناك .

ولما بلغ مسلم بن عقيل قتل هاني بن عروة نادى فبين كان بايعه فاجتمعوا . . .

قال مسلم لعمر بن سعد بن أبي وقاص : إن علي هاهنا دنياً ، مقداره ألف درهم فاقض عني ، وإذا أنا قتلت فاستوهب من ابن زياد جثتي لتدعى براء ، وابعث إلى الحسين بن علي رسولاً قاصداً من قبلك يعلمه حالي ، وما صرت إليه من غدر هؤلاء الذين يزعمون أنهم شيعة ، وأخبره بما كان من نكبتهم بعد أن بايعني منهم ثمانية عشر ألف رجل ، لينصرفوا إلى حرم الله ، فيقيم به ، ولديقت بأهل الكوفة . وقد كان مسلم كتب إلى الحسين أن يقدم ولديك ، فقال له عمر بن سعد : لك علي ذلك كله ، وأنا به زعيم ، فانصرف إلى ابن زياد ، فأخبره بكل ما أوصى به إليه مسلم . فقال له ابن زياد : قد أسأت في إفسائك ما أسره إليك وقد قيل « إنه ليخونك الدالمين ، وربما اتخلك الخائن » وأمر ابن زياد بحسبم فرقي به إلى ظهر القصر ، فأشرف به على الناس ، وهم على باب القصر مما يلي الرحبة ، حتى إذا رآوه ضربت عنقه هناك ، فسقط رأسه إلى الرحبة =

- ٢٥١ -

وَمِنْهُمْ شَرْيَاكُ بْنُ سَمِيٍّ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ هَبْرَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ
الذُّؤَيْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مُنْبَهٍ بْنِ عُطَيْفٍ، كَانَ عَلَى مُقَدَّمَةِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ فِي فَتْحِ مِصْرَ
وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ كَوْمِ شَيْبِ بْنِ تَحْوَالٍ سَكَنْدَرِيَّةَ.

وَمِنْهُمْ فُرَّةُ بْنُ مَسِيكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الذُّؤَيْبِ
[ابْنِ مَالِكِ بْنِ مُنْبَهٍ بْنِ عُطَيْفِ الشَّاعِرِ، وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَسْتَعْلَمَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى حَقَائِقِ مَذْجٍ، وَمِنْ شِعْرِهِ:
[مِنْ الْآخِرِ] وَمَا أَنْ طَبْنَا جُنُبًا وَلَكِنْ مَنَايَاَنَا وَلَهْمَةُ الْخَرَابِ

= ثم أتبع الرأس بالجسد ، وكان الذي تولى ضرب عنقه أحمربن بكير ، وفي ذلك يقول

عبد الرحمن بن الزمير الأسدي ، [من الطبري]

فَإِنْ كُنْتُ لَدُنَّ دَرِينِ مَا الْمَوْتُ فَانْطَرِي إِلَى هَاهُنَا فِي لِسُوقِ دَابْنِ عَقِيلِ
إِلَى بَطْلٍ قَدْ حَشَمَ السَّيْفُ أَنْفَهُ وَأَخْرَجَ رُيُوسَ طِمَارِ قَتِيلِ
أَصَابَهُمَا رَيْبُ الزَّمَانِ فَأُضْحَا أَحَادِيثَ مَنْ يَسْعَى بِقُلِّ سَبِيلِ
تَرَى جَسَدًا قَدْ غَيَّرَ الْمَوْتُ لَوْنَهُ وَنَفَخَ دُمَّ قَدْ سَالَ كُلُّ مَسِيلِ

ثم بعث عبدة الله بن زياد برؤوسهما إلى يزيد ، وكتب إليه بالنبأ ،

فروة بن مسيك المرادي (١)

جاء في كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعرف بدمشق ، ج ٢ ، ص ١٤٦

عن عبد الله بن أبي بكر قال ، قدم فروة بن مسيك المرادي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم مفارقاً لملوك كندة ، ومعاند لهم ، وقد كان قبل الإسلام بين مراد وحمدان وقعة أضل
فيها حمدان من مراد ما أرادوا ، حتى اتخنوهم - اتخنوهم ، ألتوا القتل فيهم والجراحات - في يوم يقال
له الرزم ، وكان الذي قاد حمدان إلى مراد الذُّجَعِ بن مالك ، ففصلهم يومئذ ، وفي ذلك يقول

فروة بن مسيك المرادي ، [من الأخير]

فَإِنْ تَغَلَّبَ فَغَلَّادُونَ قَدَمًا وَإِنْ نَهَزَمَ فَقَبِيرٌ مَزْرَمِينَا =

21

●

4

16

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

وجاء في الصفحة : ١٨٥

C.

- ٢٥٢ -

وَعِيْمُ بْنُ مَجْرٍ وَهُوَ الْجَعِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الذُّؤَيْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مُنَبِّهٍ بْنِ عُطَيْفِ الَّذِي أَخَذَ
عَمْرُو بْنُ مَامَةَ رَهْنَةً، عَنْ مَرْثَدٍ وَقَالَ هَبْنِ نَظْرَ إِلَيْهِ؛ نَعْمَ وَصَيْفُ الْمَلِكِ، فَلَمَّا
الْتَقَتْ مَرْثَدُ وَعَمْرُو بْنُ مَامَةَ شَدَّ عَلَيْهِ الْجَعِيدُ وَهُوَ يَقُولُ: [من الرجل]

أَيُّ وَصَيْفِ مَلِكٍ تَرَانِي أَلَا تَرَانِي سَاكِنَ الْجَنَانِ

أَقْلَبُهُ بِالسَّيْفِ إِذَا سَتَّيْتُ أَجِيْبُ لَيْتَهُ إِذَا دَعَانِي

فَلَمَّا غَنَّا عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ مَرْثَدًا أَيُّ بِالْجَعِيدِ فَخَرَّ قَدْ بِالْأَسْرِ.

وَوَلَدَ كِنَانَةُ بْنُ نَاجِيَةَ بْنِ مَرْثَدٍ وَهَذَا، وَهُوَ جَعْلٌ، لَهَا عَدُوٌّ.
فَوَلَدَ جَعْلٌ بْنُ كِنَانَةَ مَرْثَدًا، وَرَبِيعَةً، وَفَيْيَا، وَكَلْبًا، وَثَعْلَبَةً، وَمَالِكًا،

وَسَعْدًا.

فَوَلَدَ مَرْثَدُ بْنُ جَعْلٍ سَعْدًا، وَمَالِكًا.

(٦٨٩)

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ مَرْثَدُ بْنُ جَعْلٍ سَعْدًا، وَبَدَأَ، وَغَبْدًا.

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَمُعَاوِيَةَ.

(٦٩٠)

فَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدُ الْحَارِثِي، وَهَنْزِيَّةً.

(٦٩١)

وَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ هَمْلًا.

وَوَلَدَ بَدَأُ بْنُ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدُ مَا زَنَا.

١٥

فَوَلَدَ مَا زَنُ بْنُ بَدَأَ سَلَمَةً.

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ مَرْثَدُ بْنُ جَعْلٍ عَامِدًا.

فَوَلَدَ عَامِدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، وَالْحَارِثِي، وَشَرَارًا، يُقَالُ لَهُمْ

٢٠ = فَأَجَلُهُ وَنَزَلَ مَنْزِلُهُ، فَامِنْ يَنْشَبُ عِبْرَةَ بَجْرَانِ أَنْ سَارَ إِلَى صَنْعَاءَ فَأَخَذَهَا، وَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَعْلِهِ وَنَزُولِهِ صَنْعَاءَ، وَكَانَ أَوَّلَ خَبَرٍ وَقَعَ بِهِ عَنْهُ مِنْ قَبْلِ
خُرُوجِهِ بَنِي مُسَيْكٍ، وَلَقِيَ بِغُرُورَةٍ مِنْ تَمَّ عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْ مَذْهَبٍ، فَكَانُوا بِالْأَجْسِيَّةِ، وَلَمْ يَكُنْ يَكْتَابُهُ
الْأَسُودُ وَلَمْ يَرْسَلْ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَحَدٌ يَشَاغِبُهُ، وَصَفَا لَهُ مَلِكُ الْيَمَنِ.

المعاقل، ولبنى نزار يقول الشاعر: [من الكامل]

لو كنت جازي نزار لم ترم
و لذب عن ناري الصباح بحارب
هم يمنعون من المخازي طارحهم
و منهم عمر بن عبد الله بن عامر بن نزار، وهو الذي جع جدي يوم
نزار وند، وأخوه كان شريفاً، ويزيد بن شريح بن الحارث بن شريك بن عبد
الله بن عامر وهو الشاعر، ويزيد بن سكين بن عبد الله بن عامر بن نزار
قتل مع علي بن أبي طالب بالنهرين، وعبد الله بن سكين، وله يقول عوفيم بن
الأصنع السدي، [من الطويل]

أقام ذوو الإطاح من نخل مذبح يطى وألقوا عند طي لم سينا
ومن ثد بن الحارث بن قيس بن عبد الله بن سلمة بن مازن بن بداد بن مالك بن
جمل، وهو الواحد على عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضي الله عنه، وهند بن عمرو بن
هند بن مالك بن كعب بن عبد بن ربيعة بن جمل، قتل يوم الجمل مع أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب، قتله عمرو بن شيبان الضبي وقال، [من الرجز]

إن تفلوني فأنا ابن شيبان قاتل علياً وهند الجمل

ثم ابن صوفان على دين علي

وكعب وهو الأسلع بن عمرو بن سلمة بن كعب بن وائل بن كعب بن جمل، قتل يوم مرج
عنداء، مع محمد بن عدي الكندي، والحجاج بن زياد بن زيد مائة بن سلمة بن كعب بن
وايل بن كعب بن جمل الشاعر، من أهل الكوفة، وعمر بن مرق بن عبد الله بن طارق
ابن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل وهو الفقيه، والأسود بن يزيد بن جابر بن
عمر بن ربيعة بن مالك بن عذوة بن جهم بن جهم، كان من أصحاب علي وشهد مشاهد.

هذ بن عمرو الجاهلي يولييه عمر بن الخطاب على تغلب

- عن أبي سيف التغلبي، قال، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عاهد فخرهم يعني وفد تغلب - على أن لا ينقضوا وليدًا، فكان ذلك الشرط على الوفد وعلى من وفد لهم، ولم يكن على غيرهم، فلما كان زمان عمر قال مساموهم، لا تنقضوهم بالخراج فيذهبوا، ولكن اضعفوا عليهم الصدقة التي تأخذونها من أموالهم فيكون جزاء، فإنهم يعضبون من ذكر الجزاء على أن لا ينقضوا مولودًا إذا أسلم أبائهم، فخرج وفدكم في ذلك إلى عمر، فلما بعث الوليد - يعني الوليد بن عقبة - برؤوس النصارى وبيدائهم، قال لهم عمر: أدوا الجزية، فقالوا لعمر: أبلغنا ما منناه والله لن نضعف علينا الجزاء لندخلن أرض الروم، والله لتفخذنا من بين العرب، فقال لهم: أنتم فضتم أنفسكم وخالفتم أنفسكم فبين خالف واقتضج من عرب الضاحية، والله لتؤدنه وأنتم صغرة قحاة، ولئن هربتم إلى الروم لأكتبن خيامكم ثم لأسبينكم، قالوا: فخذنا شيئاً ولا تنسخه جزاء، فقال: أما نحن فنسحقه جزاء، وسحقوه أنتم ما شئتم، فقال له علي بن أبي طالب: يا أمير المؤمنين، ألم يضعف عليهم سعد بن مالك الصدقة؟ قال: بلى، وأصغى إليه، فرضي به منهم جزاء، فوجهوا على ذلك، وكان في بني تغلب عز وامتناع، ولديزالون ينادون الوليد، فهم بهم الوليد وقال في ذلك [من الطبري] إذا ما عصببت الرأس مني بمشوذ فغيل مني تغلب ابنة وائل
- ١٥ - المشوذ العمامة، والبيت في اللسان وتاج العروس - (شوذ)، وفيها: «يريد غيلا لك ما أطول مني» وبلغت عنه عمر، فخاف أن يجره وأن يضعف صبره فيسطو عليهم، فعزله وأمر عليهم قران بن هبان وهذ بن عمرو الجاهلي، وخرج الوليد واستودع إبله له حريث بن النعمان، أحد بني كنانة بن تميم من بني تغلب، وطئت مائة من الإبل فاقتنوا بعدما خرج الوليد.

وهو في الصفحة ٥٩١

- ٢٠ قال: لما انهمزت مجنباً الكوفة عشية الجمل صاروا إلى القليب - وكان ابن يثرب قاضي البصرة قبل كعب بن سور، فشهدهم هو وأخوه يوم الجمل، وهما عبدالله وعمرو، فكان واقفاً أمام الجمل على فرس - فقال علي: من حمل على الجمل؟ فانتدب له هذ بن عمرو المرادي، فاعترضه ابن يثرب، فاقبلها ضربتين، فقتله ابن يثرب، ثم حمل سيجان بن صوحان، فاعترضه ابن =

- ٢٥٦ -

وَوَلَدَ عَمْرَةَ بِنْتُ نَاهِيَةَ بِنْتُ مُرَادٍ، يُقَالُ: هُوَ عَمْرَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْحَدَّادِ،
وَسَلِيمًا، بَلَنُّ، لَهُمْ مَسْجِدٌ بِمَقَرٍّ.
وَوَلَدَ مَقَرِّجُ بْنُ نَاهِيَةَ الْحَارِثُ وَهُوَ كِدَادَةُ، بَلَنُّ، وَقَائِظَةُ، وَهُوَ
عَامِرٌ، وَهُمَا الْمُضْعَبَانِ، وَيُقَالُ لِكُلِّمَا مِنَ الذُّرْدِ.
وَوَلَدَ يَشْكُرُ بْنُ نَاهِيَةَ سَلَمَانَ، وَيُقَالُ إِنَّهُ مِنَ الذُّرْدِ، بَلَنُّ،
مِنْهُمْ عُبَيْدَةُ السَّامِيُّ، وَجِيَادُ بْنُ الْحَارِثِ قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالطَّفِّ، وَأَبُو دُوَيْلَةَ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّاعِرُ كَانَ شَرِيْفًا
وَوَلَدَ دَرْدَمَانُ بْنُ نَاهِيَةَ قُرْنًا، وَقَائِظَةُ، بَلَنُّ،

- ١ = يثري فاقبلها خديتتين فقتله ابن يثري، ثم حمل عليها بن الهيثم، فاعترضه ابن يثري، فقتله،
ثم حمل صعصعة فقتله، فقتل ثلاثة أجهز عليهم في المعركة: عليها، وهند، وسيحان، وأُوتِ
صعصعة، وزيد، فمات أهلها وبقي الآخر، قال، ارتجز يومئذ ابن يثري،
أَنَا لَمَنْ أَنْكَرَنِي ابْنُ يَثْرِي قَاتِلُ عَلِيٍّ وَهِنْدُ الْجَمَلِي
وَابْنُ لُصُوحَانَ عَلَى دِينَ عَلِيٍّ
- ٢ وقال، من يبارز؟ فبرز له رجل، فقتله، ثم برز له آخر فقتله، وارتجز وقال،
أَقْتُلُهُمْ وَقَدْ أَرَى عَلِيًّا وَلَوْ شَاءَ أَوْجَرْتُهُ عُمَرًا
- ٣ فبرز له عمار بن ياسر، وإنه لضعف من بارزه، وإن الناس ليسترجعون - يعني
يقولون إن الله وإننا إليه لراجعون - حين قام عمار، وأنا أقول لعمار من ضعفه، هذا والله لافق
بأصحابه، وكان قضيئاً - القضيئ: الدقيق الفطن، القليل اللحم - حمش الساقين - رقيقهما -
وعليه سيف حمائله تشف عنه قريب من إبطه، فيضربه ابن يثري بسيفه، فنشبي في
محفته - علق بترسه - وضربه عمار وأوهطه، ورمى أصحاب علي ابن يثري بالحجارة حتى انخنوه
وارشوه، وأخذ أسيراً حتى انتهى به إلى علي، فقال، استبقني، فقال، أبعث ثلاثة
تقبل عليهم بسيفك تضرب به وجوههم! فأمر به فقتل.

-٢٥٧-

مِنْهُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جُهْرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَسْعَدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَصُونِ بْنِ قَرْنٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أُوَيْسُ الْقَرْيِ كَانَ مِنَ التَّابِعِينَ وَطَانَ زَاهِدًا ، قُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ نَاجِيَةَ رَبِيعَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَالزَّهَّاقَ .
فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكِ بْنُ نَاجِيَةَ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ مُجَارَّةٌ بَطْنٌ ، يُقَالُ إِعْزَامُ

مِنْ الدُّنُودِ .

هَوْلَاءُ وَبَنُو نَاجِيَةَ بْنِ مَرَادٍ .

أُوَيْسُ الْقَرْيِ

(١)

١. جازي في كتاب النسب للسهماني نشر محمد أمين دمج ، بيروت ، ج ، ١٠ ، ص ، ١١٩ .
٢. الْقَرْيِ : بفتح القاف والراء وكسر النون . هذه النسبة إلى قَرْنٍ ، وهو بطن من مراد ، يقال له قَرْنُ بْنُ زَمَانَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ مَرَادٍ ، نزل اليمن ، والمشهور بهذه النسبة المعروف في الذقطار : أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ الْقَرْيِ ، وقصته في الزهد معروفة ، وقال الدارقطني : قَرْنُ بَنُوتَيْنِ وَأُوَيْسُ سَكَنَ الْكُوفَةَ ، وَكَانَ عَابِدًا زَاهِدًا ، يَرُوي عَنْ عَمْرِو ، وَخُتْلَفُوا فِي مَوْتِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ قُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ فِي رَجَالَةِ عَلِيٍّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَاتَ عَلَى جَبَلِ أُبُو قَبَيْسٍ بِمَكَّةَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَاتَ بِمَشَقٍّ ، وَيَكُونُ فِي مَوْتِهِ قِصَصًا تُشَبِّهُ الْمَعْجَزَاتِ الَّتِي رَوَيْتُ عَنْهُ .
٣. وجاه في كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد طبعة دار صادر بيروت ، ج ، ٧ ، ص ، ١٤٠ .
٤. عَنْ هَرَمِ بْنِ هِشَامِ الْعَبْدِيِّ : قَالَ : قَدِمْتُ مِنَ الْبَهْرَةِ فَلَقِيتُ أُوَيْسَ الْقَرْيِ عَلَى شَطِّ الْفَرَاتِ بَغِيرَ حَذَارٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ أَنْتَ يَا أَخِي ؟ كَيْفَ أَنْتَ يَا أُوَيْسُ ؟ فَقَالَ لِي : كَيْفَ أَنْتَ يَا أَخِي ؟ قُلْتُ : حَسَنِي ، قَالَ : إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَفْتَحَ هَذَا الْبَابَ عَلَى نَفْسِي ، أَنْ أَكُونَ مُحَدَّثًا أَوْ قَاصًّا أَوْ مُفْتِيًّا ، قَالَ : ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَجَلَسَ ، قَالَ قُلْتُ : فَاقْرَأْ عَلَيَّ ، قَالَ : أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَدَعَمَ وَابْنُ الْبَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي كَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ ، إِنَّا لَنَّاْمُنُّنِي ، حَتَّى يُلَاحِظَهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ، قَالَ : فَغَشِيَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ وَقَالَ : الْوَحْدَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ . =

-٢٥٨-

وَوَلَدَ نَزَارَ بْنَ مُرَادٍ عَوْتَبَانَ .
 قَوْلَ عَوْتَبَانَ بْنَ نَزَارٍ عَامِرًا ، وَعُمَرًا .
 قَوْلَ عَامِرِ بْنِ عَوْتَبَانَ نَزَارًا ، وَبَدَارًا ، وَصَهْرًا ، وَوَدَاعًا ،
 وَزَمَارًا ، وَتَيْسًا ، وَمَالِكًا ، وَجَهْدًا .
 سَمِعْتُ هُبَيْرَ بْنَ عَبْدِ يَغُوثَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ بْنَ بَدْرٍ بْنَ عَامِرٍ هُوَ
 الْمَلَكُشَوْحُ [سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَشَحَ بِهَيْبَتِهِ بِالنَّاسِ أَيْ كَوَافًا] كَانَ سَيِّدًا ، وَأَبْنَاهُ
 قَيْسُ بْنُ الْمَلَكُشَوْحِ ، كَانَ فَارِسًا مَذْحِجًا ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الدُّسُودَ الْعَنْسِيَّ الَّذِي شَبَّ
 فَسَحْتُهُ مَضَرَ قَيْسُ عُدَسَ ، فَقَالَ : لَسْتُ عُدَسَ وَلَكِنِّي هُتَفٌ مَضَرَ .

١. = جابر في كتاب لسان الميزان ، منشورات الديلمي للطبعات بيروت ، ج ١ ، ص ٤٧٤ .
- مبارك بن فضالة عن . . . قال : كان أوييس بن عامر رجلاً من قرن وكان من التابعين
 فخرج به وضع ، وكان يلزم المسجد الجامع مع ناس من أصحابه ، فدعا الله أن يذهب عنه
 فأذهب ، قال ابن عدي : ليس لأوييس من الرواية شيء إنما له هكايات وتكشف في
 زهده ، وقد شك قوم فيه ، ولا يجوز أن يشك فيه لشهرته ولا يترى أن يحكم عليه بالضعف
 بل هو ثقة صدوق . (وأخرج مسلم) من حديث معاذ بن هشام عن . . . عن أسير
 ابن جابر فذكر اجتماع عمر رضي الله عنه بأوييس وفيه قال : سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول : يا أيها عليكم أوييس القري مع إمداد من اليمن ، كان به برص فبرأ منه إمداد
 موضع وجه له ولدة هو بربا بار ، لو أقسم على الله لأبره ، فإن استلمت أن يستغفر لك
 فافعل ، فاستغفرتي ، فاستغفر له ، قال : أين تريد ؟ قال : الكوفة ، قال : ألك كتاب
 إلى عاملنا فيستوصي بك ؟ قال : لا ، بل أكون في غبرات الناس أحب إلي .

(١) قيس وقله الدسود العنسي

جابر في كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر ، ج ٢ ، ص ٤٧٤ وما بعدها .
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع فيما بلغنا - لباذام حين أسلم وأسلمت اليمن =

عمل اليمن كلدا ، وأمره على جميع مخاليفه ، فلم يزل عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام حياته ، فلم يعزله عن ذلك ولد عن شبي ومنه ، ولد أشرك معه فيداً شريكاً حتى مات باذام ، فلما مات فرق عملها بين جماعة من أصحابه

- هـ شئنا سيف عن عبيد بن صخر قال ، فبينما نحن بالجند قد أقمناهم على ما ينبغي ، ولتنبأ بيننا وبينهم الكتب ، إذ جازنا كتاب من الأسود : أيرأ المتور دون علينا ، أمسكوا علينا ما أخذتم من أرضنا ووفروا ما جمعتم ، ففحن أولى به وأنتم على ما أئتم عليه ، فقلنا للرسول : من أين جئت ؟ قال : من كرهف فبان ، ثم كان وجهه إلى نجران حتى أخذها في عشر فرجة ، وطابقه عوام منج ، فبينما نحن ننظر في أمرنا ، فجمع جمعنا ، إذ أتينا فقل : هذا الأسود بشعوب وقد خرج إليه شهر بن بازام وذلك لعشرين ليلة من منج ، فبينما نحن ننظر الخبر على من تكون الدبرة ، إذ أتانا أنه قتل شهراً ، وهزم الذنار ، وغلب على صنعاء طمسي وعشرين ليلة من منج ، وخرج معاذ بن جبل هارباً حتى مر بأبن موسى الأشعري وهو بأرب ، فاقتهما ففوت ، فأما معاذ فقتل في السكون ، وأما أبو موسى فإنه نزل في السكاسك مما يلي المقور والمفازة بينهم وبين مأرب ، وأما سائر أمراء اليمن إلى الطاهر الأعمر وأخالد ، فإنهما رجعا إلى المدينة ، والطاهر يومئذ في وسط بلاد عك بجبال صنعاء وغلب الأسود على ما بين صرهد - مفازة ففوت - إلى عمل الطائف إلى البحرين قبل عدن ، وطابقت عليه اليمن ، وعك بترامة معتزون عليه ، وجعل يستطير استطارة الحريق ، وكان معه سبع مائة فارس يوم لقي شهراً سوى الركبان ، وكان قواده قيس بن عبد يغوث المرادي ، ومعاوية بن قيس الجنوبي ، ويزيد بن محرم ، ويزيد بن حصين الحارثي ، ويزيد بن الأفلح الذري ، وثبت ملكه واستغلف أمره ، ودانت له سواحل من السواحل ، حازعشر ، والشرفة ، والحردة ، وغلافقة ، وعدن ، والجند ثم صنعاء إلى عمل الطائف ، إلى الأحسية وغليب ، وعامله المسلمون بالتيقة ، وعامله أهل الردة بالكفر والرجوع عن الإسلام ، وكان خليفته في منج عمرو بن معدي كرب ، وأسند أمره إلى نفر ، فأما أمر جنده فإلى قيس بن عبد يغوث ، وأسند أمر الذنار إلى فيروز وداذويه
- و قال عبيد الله : عن جشنس بن الديلمي قال : قدم علينا وبرة بن جشنس بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم : يا أمراء فيه بالقيام على ديننا ، والنهوض في الحرب ، والعمل في =

الأسود: إما غيلة وإما مصادمة، وأن نبلغ عنه من رأينا عنده نجدة وديناً، فعملنا في ذلك، فرأينا أمراً كثيفاً، ورأينا قد تغير لقيس بن عبد يغوث - وكان على جنده - فقلنا: يخاف على دمه، فهو لدول دعوة، فدعونا له وأنبأناه الشأن، وأبلغناه عن النبي صلى الله عليه وسلم، فكأننا وقعنا عليه من السحار، وكان في نعم وضيق بأمره، فأجابنا إلى ما أجبنا من ذلك، وجاءنا وبر بن يحيى وكاتبنا الناس ودعوتهم، وأخبره الشيطان بشيء، فأرسل إلى قيس وقال: يا قيس ما يقول هذا؟ قال: وما يقول؟ قال: يقول: عمت إلى قيس فأكرمته، حتى إذا دخل منك كل مدخل، وصار في الغز مثلك، مال ميل عدوك، وحاول ملكك وأضر على الغدر! إنه يقول: يا أسود يا أسود! يا سورة يا سورة! أقطف قننته - رقبته - وفخذ من قيس أعلاه، وإله سليلك أوقطف قننتك، فقال قيس: - وحلف به: كذب وذو الخمار، لئن أعظم في نفسي وأجل عندي من أن أحدث بك نفسي، فقال: ما أجفالك! أنكذب الملك! قد صفت الملك، وعرفت الدن أنك تأب ما أطلع عليه منك.

ثم خرج فأتانا، فقال: يا جشيش، ويا فيروز، ويا داؤد، إنه قد قال وقتل، فما الرأي فقلنا: نحن على حذر، فإننا في ذلك فأرسل إلينا فقال: ألم أشرفكم على قومكم، ألم يبلغني عنكم فقلنا: أقلنا مرتنا هذه، فقال: لم يبلغني عنكم فأقتلكم، فنجونا ولم نلد، وهو في ارتياب من أمرنا وأمر قيس، ونحن في ارتياب وعلى خطر عظيم، إذ جاورنا اعتراض عامر بن شهر، وذو زود، وذو مرن وذو الكلاع، وذو هليم عليه، وكاتبونا وبذلوا لنا النصر، وكاتبناهم وأمرناهم الدحرجوا شيئاً حتى أبرم الأمر - وإنما اهتاجوا لذلك حين جاور كتاب النبي صلى الله عليه وسلم، وكتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أهل نجران، إلى عربهم وسكان بني الأرض من غير العرب فثبتوا فتنحوا وانفصوا إلى مكان واحد - وبلغه ذلك وأجس بالبراءة، وخرق لنا الرأي. فدخلت على آداد، وهي امرأته، فقلت: يا ابنة عم، قد عرفت بهذا الرجل عند قومك، قتل زوجك، وطأ طأني قومك القتل - لطأ القتل في قومه، أي أسرع فيهم بالقتل - وسفل بن بقي منهم، وفضح النساء قتل عندك من ماله عليه، فقالت: على أي أمره؟ قلت: إخراجهم، قالت: أو قتله، قلت: أو قتله، قالت: نعم والله ما خلق الله شخصاً أبغض إلي منه، ما يقوم لله على حق، ولا ينترى =

- ٢٦١ -

= له على حرمته ، فإذا عزمتم فأعلموني ، أخبركم بماق هذا الأمر

وخرج علينا في جمع ، فقمنا مثولاً له ، وبالباب مائة مابين بقرة وبغير ، فقام وخط خطاً فأقيمت من ورانه ، وقام من دوننا ، فخرها غير محبسة ولا معلقة ، ما يقيم الخط من شئ ، ثم خلدنا فجالت إلى أن زحقت ، فما رأيت أمراً كان أظع منه ، ولديوماً وحش منه ، ثم قال : أحق ما بلغني عنك يا خير ؟ وبواله الحربة ، لقد صحت أن أنزل فأشبعك هذه الهزيمة

فأرسلنا إلى قيس ، فجاءنا ، فاجتمع ملوهم أن أعود إلى المرأة فأخبرها بعزمنا التخيّر بما تأمر ، فأتيته المرأة وقلت : ما عندك ؟ فقالت : هو تخرز متحرز ، وليس من القهر شئ ، والد الحرس يحيطون به غير هذا البيت ، فإن ظهره إلى مكان كذا وكذا من الطريق ، فإذا أمسيتم فاقبوا عليه فلا لكم من دون الحرس ، وليس دون قتل شئ ، وقالت : إنكم ستجدون فيه سرّاً وسراً فخرجت فتلقاني الدسود فارجأ من بعض منازل فقال لي : ما أدخلك عليّ ؟ ورجأ أسى حتى سقطت - وكان شديداً - وصاحت المرأة فأدهشته عني ، ولولد ذلك لقتلني ، وقالت : ابن عمي جاري زاراً ، فقصرت بي فقال : اسكتي لا بالك ، فقد وهبته لك ! فترأيت عني ، فأتيته أصحابي ، فقلت : التجار ، الحرب ، وأخبرتكم الخبر ، فإني على ذلك هيارى ! إذا جاري رسولاً : لا تدعني ما فارقك عليه ، فإني لم أزل به حتى ألحان ، فقلنا لغيره : انترا فتشبت منرا ، فأما أنا فلا سبيل لي إلى الدفول بعد النهي . فنقل ، وإذا هو كان أظن مني فلما أخبرته قال : وكيف ينبغي لنا أن تنقب على بيت مبطنة ! ينبغي لنا أن نلق بطانة البيت ، فدخلنا فاقبلنا البطانة ، ثم ألقنا وجلس عندها كالزائر ، فدخل عليها الدسود فاستخفته غيرة ، وأخبرته برضاع قرابة منرا عنده محرم ، فصاح به وأخرجه ، وجارنا بالخبر ، فلما أمسينا عملنا في أمرنا ، وقد ألحانا أشياء عنا وعملنا عن رسالة الهمدانيين والخيريين ، فنقبنا البيت من خارج ، ثم دخلنا وفيه سرقة تحت جفنة واتقينا بغيره وكان أنجدنا وأشدنا - فقلنا : انظر ماذا ترى ! فخرج ونحن بينه وبين الحرس معه في مقصورة ، فلما دنا من باب البيت سمع غليظاً شديداً ، وإذا المرأة جالسة ، فلما قام على الباب أجلسه الشيطان فكلمه على لسانه - وإنه ليخط جالساً ، وقال أيضاً : مالي ولا يا خير ! فحشني إن رجع أن يهلك وتهلك المرأة ، فعاجله فخالطه وهو مثل الجمل =

-٢٦٥-

قَوْلَ سَدْرٍ هَمَّ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَوْثَانَ نَزَّوفاً ، بَطْنُ لَهْمٍ بِمَصْرَ مَسْجِدٌ ،
وَالرَّبِيعُ ، وَصُنَايَحًا ، وَأَعْلَدَ ، وَأَنْعَمَ ، وَتَدَوَّلَ ، بَطْنُ ، وَرَضَى ، بَطْنُ ، لَهُمْ بِمَصْرَ مَسْجِدٌ ،
وَالْحَارِثُ ، وَطَبْيَانُ ، وَهُمْ قَبَائِلُ ، وَهَذَا الدُّرُّ بَعَثَ بْنِ طَيْمٍ ، هُمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَوْثِ بْنِ
طَيْمٍ نَا

سَنَ بَنِي الرَّبِيعِ صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالِ بْنِ إِدْرِيسَ صَحْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَعِدَّةٌ فِي جَمْعٍ .

= فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ يَقْتُلُهُ ، فَدَقَّ عُنُقَهُ ، وَوَضَعَ كَبْتَهُ فِي ظَهْرِهِ فَدَقَّهُ ، ثُمَّ قَامَ لِيَخْرُجَ ، فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ ثَوْبَهُ
وَهِيَ تَرَى أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْهُ ، فَقَالَتْ : أَيْنَ تَذْغِي ! قَالَ : أَخْبَرْتُ صَحَابِي بِمَقْتُلِهِ ، فَأَتَانَا بِقَعْمَانَا مَعَهُ ، فَأَرَدْنَا هَزَّ
رَأْسِهِ ، فَحَرَّكَ الشَّيْطَانُ فَاضْطَرَبَ فَلَمْ يَضْبُطْهُ ، فَقُلْتُ : اجْلِسُوا عَلَى صَدْرِهِ فَجَلَسَ اثْنَانِ عَلَى صَدْرِهِ
وَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ بِشَعْرِهِ ، وَسَحَبَتْ بَرَبْرَةً فَالْجُمُحَةُ بِمِثْلَةِ - الْمِثْلَةِ : الْحَرْقَةُ الَّتِي تَحْسِكُهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ النُّوْمِ تَشِيرُ
بِرَأْسِهَا - وَأَمَّا الشَّفْرَةُ عَلَى حَلْقِهِ ، فَخَارَكَ شَدَّ خَوَارِثُورٍ سَمِعْتُهُ قَطُّ ، فَأَتَدَّرُ الْحَرَسُ الْبَابَ وَهُمْ يَدُورُ
الْمَقْصُورَةُ ، فَقَالُوا : مَا هَذَا ، مَا هَذَا ؟ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : النَّبِيُّ يُوْحَى إِلَيْهِ ! فَخَرَدَ ، ثُمَّ سَمِعْنَا لَيْلَتَنَا وَنَحْنُ
نَأْتَمُرُ كَيْفَ نَخْبِرُ أَشْيَاءَنَا ، لَيْسَ غَيْرُ ثَلَاثَتِنَا ، فَيُرْوَى ، وَدَاوُودُ ، وَدَقِيسُ ، فَأَجْتَمَعْنَا عَلَى الْبُذَا
بِشَعْرَانَا الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَشْيَاءِنَا ، ثُمَّ يَنَادِي بِالْبُذَانِ ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ نَادَى دَاوُودُ بِالشَّعَارِ فَنَفَرَ
المُتَسَلِّمُونَ وَالْكَافِرُونَ ، وَتَجَمَّعَ الْحَرَسُ فَأَحْاطُوا بِنَا ، ثُمَّ نَادَيْتُ بِالْبُذَانِ ، وَتَوَاضَعْتُ خِيُولَهُمْ إِلَى الْحَرَسِ فَتَوَضَّعُوا
أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَّ عِبْرَةَ كَذَابٍ ، وَأَلْقَيْنَا إِلَيْهِمْ رَأْسَهُ ، فَأَقَامَ وَبَرَّ الصَّلَاةَ ، وَشَرَّهَا
الْقَوْمُ غَاةً ، وَنَادَيْنَا ، يَا أَهْلَ صَنْعَاءَ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ دَاخِلٌ فَتَعَلَّقُوا بِهِ ، وَمَنْ كَانَ عَنْدهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَتَعَلَّقُوا
بِهِ ، وَنَادَيْنَا بِنِ فِي الطَّرِيقِ ، تَعَلَّقُوا بِنِ اسْتَطْعَمُوا ! فَأَقْبَلُوا صَبِيحًا نَا كَثِيرِينَ وَانْتَهَبُوا مَا انْتَهَبُوا ،
ثُمَّ مَضَوْا خَارِجِينَ ، فَلَمَّا بَرَزُوا فَقَدُوا مِنْهُمْ سَبْعِينَ خَارِسًا مَكْبَاتًا ، وَإِذَا أَهْلُ الدُّورِ وَالطَّرِيقِ وَقَدْ
وَأَفُونَا بِهِمْ ، وَقَدَرْنَا سَبْعِمِائَةً عَيْلٍ ، فَارْسَلُونَا وَارْسَلْنَا هُمْ أَنْ يَتْرَكُوا لَنَا مَا فِي أَيْدِيهِمْ ، وَتَرَكُوا لَهُمْ
مَا فِي أَيْدِينَا ، فَفَعَلُوا فَرَجَ هَوَالِمْ نَظَرُوا مَنَا بِشَيْءٍ ، فَتَرَدُّوا فِيمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَبَجْرَانِ ، وَخَلَصَتْ صَنْعَاءُ
وَالْجَنْدُ ، وَأَعَزَّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ ، وَتَنَاخَسْنَا الْبِدْمَارَةَ ، وَتَرَجَعَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ =

قيس بن مكشوح وربة أهل اليمن الثانية

- جاء في كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر : ج ٢ ، ص ٤٤٧
- قال أبو جعفر (محمد بن حبيب) فمن ارتد ثانية منهم قيس بن عبد يغوث المكشوح ، قال كان من حديث قيس في رفته الثانية ، أنه حين وقع إليهم الخبر بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم انكثت ، وعمل في قتل فيروز وداذويه وبجشيش ، وكتب أبو بكر إلى عمير ذي مهران وإلى سعيد ذي زود وإلى سحنيع ذي الكلاع ، وإلى هوشب ذي طليم ، وإلى شهر ذي يناف ، يأمرهم بالتصديق بالذي هم عليه ، والقيام بأمر الله والناس ، ويعلمهم الجنود
- ولما سمع بذلك قيس أرسل إلى ذي الكلاع وأصحابه : أن الدباء نزاع إلى بلادكم ونقل فيكم - الدباء هم من كان أصلهم من فارس أتومع سيف بن ذي يزن إلى خارج ابرهة الحبشي وبعد انصاهم على ابرهة بقوا باليمن ثم أسلموا ، فكل من جاء نسلهم سموا : الدباء - وإن تركوهم لن يزالوا عليكم ، وقد أرى من الرأي أن أقتل رؤوسهم ، وأخرجهم من بلادنا قتلهم ، فلم يملؤوه ولم ينصروا الدباء ، واعتزلوا وقالوا : لسنا مماها هذا في شيء ، أنت صاحبهم وهم أصحابك .
- فدبر لهم قيس ، واستعد لقتل رؤوسهم وتسيير عاقبتهم ، فكتب قيس تلك الغالة السيادة التحية ، وهم يصعدون في البلاد ويصوبون محاربين لجميع من خالفهم ، فكتبهم قيس في السر ، وأمرهم أن يتعجلوا إليه ، وليكون أمره وأمرهم واحداً ، وليجتمعوا على نفي الدباء من بلاد اليمن ، فكتبوا إليه بالبدستجابة له ، وأخبروه أنهم إليه سراع فلم ينجأ أهل صنعاء والخبر بدنوهم منها ، فأق قيس فيروز كالفرق - الخائف - من هذا الخبر وأق داذويه ، فاستشاهما ليبيس عليهما ، ولئلا يتهاوا في ذلك واطمانوا إليه .
- ثم أن قيس أدهم من الغد إلى طعام ، فبدأ بداذويه ، وثني بفيزوز وثلاث بجشيش فخرج داذويه حتى دخل عليه ، فلما دخل عليه عاجله فقتله ، وخرج فيروز يسير حتى إذا دنا سمع امرأتين على سطحين يتحدثان ، فقالت إحداهما : هذا مقتول كما قتل داذويه ، فليقمها فعاج حتى يرى أوى القوم الذين أربؤا ، فأخبر برجوع فيروز ، فخرجوا يركضون ، وركض فيروز =

= وتلقاه جشيش، فخرج معه متوجهاً نحو جبل خولدن - وهم أخوال فيروز - فستبقا الخيول إلى الجبل، ثم نزل فتوقفاً وعليهما ففان ساذجة، فما وصلتا حتى تقطعت أقدامهما، فأنزلهما إلى خولدن وامتنع فيروز بأخواله، وأبى الله يشتعل ساذجاً، ورجعت الخيول إلى قيس، فثار بصغار فأخذها، وجبى ما حولها، مقدماً رجلاً وموضراً أخرى، وأنته خيول الأسود، ولما أوى فيروز إلى أخواله خولدن منعوه وتأشب إليه الناس، كتب إلى أبي بكر بالخبر، فقال قيس وما خولدن؟ وما فيروز وما قراراً ووالله! وطابق على قيس عوام قبائل من كتب أبو بكر إلى رؤسائهم، وبقي الرؤساء مقزّلين، وعمد قيس إلى الدنبار ففرقتهم ثلاث فرق: أقر من أقام وأقر عياله، وفرق عيال الذين هربوا إلى فيروز فرقتين، فوجه إحداهما إلى عدن، لئلا يواقي البحر، وحمل الأخرى في البر، وقال لهم جميعاً: الحقوا بأرضكم، وبعث معهم من يسيرهم، فكان عيال الديلمي من سب في البر (والديلمي يعني فيروز) وعيال داذويه من سب في البحر، فلما رأى فيروز أن قد اجتمع عوام أهل اليمن على قيس، وأن العيال قد سبوا وعرضهم للزب ولم يجد إلى فراق عسكره في تنقيدهم سبيلاً، وبلغه ما قال قيس في استنصار الأهل والدنبار، فقال فيروز منتحياً ومفاخراً وذكر الطعن: [من الطويل]

ألدنا دياظناً إلى الرمل ذي النخل
وقولدها الله يقال ولد عذلي
وما ضرهم قول العدا لوانه
أق قومه عن غير فحش ولا نخل
فدع عنك ظعنا بالطريق التي هو
لطيطرا صعد الرمال إلى الرمل
إنا وإن وإن وإن كانت بصغار دارنا
لنا نسل قوم من عمرينهم نسلي
وللديلم الرزام من بعد باسيل
أبي الخفص واختار الحرور على الظلي
وكانت منابت العراق حساماً
لرحطى إذا كسرى مرأله تغلي
وباسل أصلي إن نحت ومنهي
كما كل عود مشراه إلى الأصل

وهو يقصد بقوله: وباسل أصلي، أن أبا الديلم باسل بن خببة، حيث جاز في الصنعة، من الجزر الأول من كتاب الجهرة (نسب خببة بن أد بن طابخة)، وولد خببة بن أد سعداً وسعيداً، وباسلاً، وهو أبو الديلم، قال: خرج باسل مغاضباً لبيه، فزوج امرأة =

- ٢٦٥ -

- = من العجم فولدت له ، فيقال : إن الديلم ولد باسل بن ضبة بن أد
وقام فيروز في حربه ، وتجرّد لدا ، وأرسل إلى بني عُقيل بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
رسولاً بأنه متخفّر بهم ، يستمدّهم ويستنصرهم في ثقله على الذين يزعمون أنثال الدنيا
وأرسل إلى عكّ رسولاً يستمدّهم ويستنصرهم على الذين يزعمون أنثال الدنيا ،
فركبت عُقيل وعليهم رجل من الطلقاء يقال له معاوية ، فاعترضوا هبل قيس فتنفذوا
أولئك العيال ، وقتلوا الذين سيّروهم ، وقصروا عليهم القرى ، إلى أن رجع فيروز إلى
صنعا ، وثبت عكّ ، وعليهم مسروق ، فساروا حتى تنفذوا عيالاً إلى الدنيا ، وقصروا
عليهم القرى ، إلى أن رجع فيروز إلى صنعا ، وأمدّت عُقيل وعكّ فيروز بالرجال ، فلما أتته
إمدادهم - فيمن كان قد اجتمع إليه - خرج فيمن كان تأشّب إليه ومن أمدّه ، من عكّ وعقيل
فأهلكه قيساً فالتقوا دون صنعا ، فاقبلوا فزعم الله قيساً في قومه ومن أنقضوا ، فخرج هارياً
في جهده حتى عاد معهم ، وعادوا إلى المكان الذي كانوا به ، مبادرين حين هربوا بعد مقتل العنسي
وعليهم قيس ، وتذبذبت رافضة العنسي وقيس معهم فيما بين صنعا ونجران ، وكان عمرو
ابن معد يكرب بارزاً وفرواً بن مسيكة في طاعة العنسي
- ولما فضل المبراج بن أبي أمية من عند أبي بكر اتخذ مكة طريقاً ، فمرّ بها فاتبعه خالد بن أسيد
ومرّ بالهائف فاتبعه عبد الرحمن بن أبي العاص ، ثم مضى حتى إذا هاذي جرير بن عبد الله فقهه إليه
وإنضم إليه عبد الله بن ثور حين هاذاه ، ثم قدم على أهل نجران ، فأنضم إليه فروة بن مسيكة
وفارق عمرو بن معد يكرب قيساً ، وأقبل مستجيباً حتى دخل على المبراج من غير أمان ،
فأوثقه المبراج ، وأوثق قيساً ، وكتب بحالهما إلى أبي بكر رحمه الله ، وبعث بهما إليه
..... - فقدم بقيس وعمرو على أبي بكر ، فقال : يا قيس ، أهدوت على عباد الله
تقتلهم وتتخذ المرتدين والمشرّكين وليجة من دون المؤمنين ! وهم بقتله لو وجدوا مرا
جلياً ، واتفى قيس من أن يكون قارن في أمر ذا ذويه شيئاً ، وكان ذلك عملاً عملاً
في سِرّ ، ولم يكن به بيّنة ، فتجاني له عن دمه ، وقال لعمر بن معد يكرب : أما تخزي أنك
كل يوم مهزوم أو مأسور ، لو نصرت هذا الدين لرفض الله ، ثم خلّى سبيله .

وَمِنْ تَدْوَلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَزِيدِ بْنِ عُثْوَةَ بْنِ نَصْرِ بْنِ
حُجَيْتَةَ بْنِ تَدْوَلِ الَّذِي قَتَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قَالَ ابْنُ الطَّبِيِّ: نَسَبَ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعْنَهُ اللَّهُ، وَهُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُجَيْتَةَ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ مُلْجَمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَكْشُوحِ بْنِ نَفَرِ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ حُجَيْنٍ، وَكَانَ كَلْدَةُ أَصَابَ دِمَائِي
قَوْمِهِ، فَهَرَبَ فَأَتَى مُرَادًا فِي الرُّبْعِ الدَّوَلِ، فَقَالَ: أَتَيْتُكُمْ أَجُوبَ الدُّرُفِ إِلَيْكُمْ فَسَمِعْتُمُوهُ تَجُوبُ،
وَقَالَ: لَدَا عَرَفْتُ عَلَى وَجْهِ الدُّرُفِ أَحَدًا مِنْ تَجُوبِ الْيَوْمِ، وَكَانَ عِدَاؤُكُمْ فِي مُرَادٍ، وَكَانَتْ
لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ أَهْمٌ بِاللُّوْفَةِ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ مُدَرِّقٍ، فَمِنْ عِنْدِهَا هَاجَرَ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعْنَهُ اللَّهُ
لَيْلَةً ضَرَبَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ .

هُوَ لَدَى بَنُو خُجَاجٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَدَدٍ .
وَوَلَدَ عُنْسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَدَدٍ بْنِ يَزِيدِ بْنِ يَشْجَبِ سَعْدِ الْأَلْبِ
وَسَعْدِ الدُّغَيْرِ، وَنَعْمَلٍ، وَغَابِرٍ، وَمَعَاوِيَةَ، وَعَمْرِئُ بْنُ عَيْنِيْلٍ، وَشَيْرَاءُ، وَمَالِكًا،
وَيَأْمًا، وَالْقُرَيْيَّةَ، يُقَالُ إِنَّ بَنِي الْقُرَيْيَّةِ مِنَ النُّجَاجِ بْنِ قَاسِطٍ، وَعَيْنِيْلٍ، وَهُمْ فِي هَذَانَ
يُسَبِّحُونَ فِي عُنْسٍ، وَجُشَمِ بْنِ عُنْسٍ .

بَنُو الْأَسْوَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ صَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُنْسٍ الَّذِي
تَنَبَّأَ بِالْيَمَنِ، وَبَنُو الصُّخْرِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُنْسٍ، لَهُمْ شَرْفٌ بِالشَّامِ .

(١) جاز في هاشية مختصر جمهرة النسب نسخة استنبول، ص ٢٥٧،

في الفرد ذكر أرب بن القرية، وهي جماعة بنت عم زهير يزيد بن قيس ولد أرب .

(٢) وهاشية ثانياً في نفس المصدر السابق ونفس الصفحة ؛

قوله إن عينيل في همدان، كان ينبغي أن يقول من همدان فهو أدهم، في حكم ما في كتاب النواقل
للبن الطائي وهدت إليه وفي كتاب جمهرة اللغة لابن دريد بعد في همدان أنهم من همدان دخلوا في
عنس .

(٣) وهاشية ثالثة : إن صعباً من عنس هذا الأسود بن كعب، يقال هو صعب بن سعد =

فَمِنْهُمْ عَمَّارٌ وَالْحَرِثُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بَنُو يَاسِرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ
ابْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَصِينِ بْنِ الْوَدَمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَامِرِ الدَّكْبَرِ بْنِ يَامِ
ابْنِ عَنَسٍ ، وَقَتَلَتْ هَرِثًا بَنُو الدَّيْلِ بْنِ بَكْرِ ، وَشَرِيْدُ عَمَّارٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُشَاهِدَةً ، وَمَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيْلَ بِصَفِيْنِ ، وَأَسْلَمَ عَمَّارٌ وَأَبُوهُ وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ ،
وَلَمْ يَسْلَمْ أَحَدُهُمْ عَبْدُ اللَّهِ ، وَلَهُمْ يَقُوْلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَنْ بِهِمْ وَهُمْ
يَعْدُوْنَ : صَبْرُ آلِ يَاسِرٍ فَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْجَنَّةَ ، وَهُمْ مُلَفَّاءُ بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ الْمُعْتَرِ (٦٩)

= ابن عجل بن جليم رهنه أبوه في وادي القرى على شراب وتركه ورجل فانتسب في عنس .

في كتاب الردة في أخبار العنسي روايات إحداهن معناها أن العنسي غصب المرزبانة امرأة
من الذبأ - الذبأ : ما كان من ولد الفرس باليمن - بصغاء الفرس وأنها تحيلت حتى عملت سريراً
في بستان ، أدخلت منه فيروز بن الديلمي في وقت سكر الأسود العنسي الكذاب من الخمر فدفق
عنقه ، ثم دخل بعده من السرب قيس بن المكشوح المرادي فاحتز رأسه ، وكان معهم على باب
السرب ذادويه من الذبأ ، وكانوا مساعين والمرزبانة مساعة أيضاً ، وإن قيس بن المكشوح
خاف من الطلب بدم العنسي فدعا فيروز بن الديلمي وذادويه إلى بيته ليقبلاهما وينفي عنه دم
العنسي ، فخرج فيروز يستقي فرسه فحذا قيس بذادويه وذادويه شيخ كبير ففربه بالسيف
حتى برد ومجمله فألقاه في مكان ، وجاء خبره إلى فيروز فلم يعد إلى بيت قيس ، وإن أبا بكر رضي الله
عنه بلغه ذلك فاستدعى قيساً وأهله فحسين يميناً أنه ما قتل ذادويه فحلف ، وإن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه يسأل عمرو بن معدي كرب من قتل العنسي ؟ فقال : فيروز ، قال : فمن قتل
ذادويه ؟ قال : قيس بن المكشوح ، فقال عمر : بئس الرجل قيس ، وقيل أنهم لما حضروا إلى
باب السرب فقال قائلهم لقيس : ادخل ، فقال ما معناه إنه يخاف من أن يدرك وتعلن ، واحتج
ذادويه أنه شيخ كبير ، فدخل فيروز وهو غلام يومئذ ونسي سيفه ، فذلت المرزبانة على موضع
رأسه فدق عنقه حتى عاد وجهه إلى قفاه .

(١) جاء في كتاب السيرة النبوية لابن هشام لم يبعه مصطفى الباي الحلبي وأولاده بهر : ج ، ١ ، ص ٦١ =

عمار بن ياسر

٥ راسلهم بني البكير وعمار بن ياسر : . . . وعمار بن ياسر حليف بني مخزوم بن يقطعة .
 رجا رني الطاشي : وكان عمار وأمه سحمة من عذب في الله ثم أعطاهم عمار ما أرادوا بساته
 والهمان بالديمان قلبه فزلت فيه (الامن أكره وقلبه مطمئن بالديمان) وهاجر عمار إلى أرض الحبشة
 ولقد شهد بدرًا ومشاهد كلباء وأبلى بدير بدر وصنأ ثم شهد اليمامة فأبلى فيها أيضًا ،
 ويومئذ قطعت أذنه ، وقيل في صفين ، وكانت سنة إذ ذاك تزيد على التسعين .

١٠ وقال الواقدي ، ولما نفع من أهل العلم بالنسب والخبر : إن ياسرًا والعمار عرني فخطاني مذبحي
 من عنسني في مذبح ، (لأن ابنه عمار مولى لبني مخزوم ، لأن أبا ياسر تزوج أمة لبعض بني مخزوم
 فولدت له عمارًا ، وذلك أن ياسرًا والعمار قدم مكة مع أخوين له ، أحدهما يقال له الحارث
 والثاني مالك ، في طلب أخ لهم رابع ، فرجع الحارث ومالك إلى اليمن ، وأقام ياسر بمكة ، فحالف
 أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، فزوجه أبو حذيفة أمة له يقال لها سحمة
 بنت خياط فولدت له عمارًا ، فأعتقه أبو حذيفة ، فمن هذا هو عمار مولى لبني مخزوم . . . وللمخلف
 والولد الذي بين بني مخزوم وعمار وأبيه ياسر كان اجتماع بني مخزوم إلى عثمان حين نال من
 عمار عثمان عثمان ما نالوا من الضرب حتى اتفق له فتق في بطنه ، فاجتمع بنو مخزوم وقالوا : والله
 لن مات ما قلنا به أحدًا غير عثمان .

عمار تغلبه الفئة الباغية

وهار في الصفحة ٢٩٧ من نفس المصدر السابق .

٢٠ لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة : قال ، فدخل عمار بن ياسر ، وقد أتاه
 باللبن فقال : يا رسول الله قتلوني ، يحملون علي ما لا يحملون ، قالت أم سلمة زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفذ وفرقه بيده ، وكان جلدًا
 جعدًا وهو يقول : ويح ابن سحمة ليسوا بالذين يقتلونك ، إنما تقتلك الفئة الباغية .

أول قتيل في الإسلام سحمة

هار في كتاب الدواخل للذي هلال العسكري منشورات وزارة الثقافة والدراسات القومية دمشق ،

وهو آخر ما ذكره

-٢٦٩-

هَؤُلَاءِ وَبَنُو مَالِكِ بْنِ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ عَرَبِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ كِلَابَ
وَوَلَدَ ثَبَّتُ بْنُ أَدَدَ بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ الدُّشَعْرُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ أَشْعَرُ،
[وَهُوَ لَيْسَ مِنْ مَذْهَبِ الْجَاهِلِ، وَالدُّثْنَمُ، وَالدُّرْنَمُ، وَجَدَّةٌ، وَتَعْبَدُ شَمْسٍ
وَتَعْبَدُ الثَّرَيَا.

فَوَلَدَ الْجَاهِلُ بْنُ الدُّشَعْرِ نَاجِيَةً، وَالْحَنِيكَ وَهُوَ الدُّيْسُ وَهُوَ الَّذِي
بَغَى بَعْدَ إِيَادٍ، وَهَسَّانَ، وَالْهَذَالَ، وَالْهَلَّةَ، وَرِكَازًا.

فَوَلَدَ الْحَنِيكَ بْنُ الْجَاهِلِ بَحِيلَةً، وَيَسْنَا، وَمَرْطَةً، وَسَابِيَةً، وَمُحْدَا
وَنَعَابِجَ، وَثَابِرًا، وَسَدُوسًا، وَعَدْلًا، كُلُّ هَؤُلَاءِ قَبَائِلُ. [وَهَذَا بَنِي هَبِيبٍ قَالَ أَهْبَرِي
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ قَالَ: يَوْضَعُ يَسْنَى إِنْهَا هُوَ إِسْنٌ، وَكَانَ أَعْلَمُ أَهْلُ قَوْمٍ بِسَبْهِمْ وَقَالَ:
هُوَ مَرْطَةٌ، وَلَمْ يَقُلْ مَرْطَةً، وَقَالَ: هُوَ رِكَازٌ وَلَمْ يَقُلْ رِكَازًا.]

وَوَلَدَ نَاجِيَةً بْنُ الْجَاهِلِ وَابِلًا، وَذَهْرَانٌ، وَعَيْنِيكَ، وَعُشَانَةٌ، وَبِرْعَاءُ
وَأَشْيَبَ، وَآهَلٍ، وَضَمَامَةٌ، كُلُّهُمْ بَطُونٌ، وَتَرَعِبَاءُ.]

وَوَلَدَ الدُّثْنَمُ بْنُ الدُّشَعْرِ يُثْبَعًا، وَثَوْبَةً.

فَوَلَدَ يُثْبَعُ بْنُ الدُّثْنَمِ بَرَسْنَا، وَأَصَاغِرَ، وَأَنْظَارًا، وَالذَّهْلَ، وَبَغَابِرَ
وَمَعْمَرًا، وَسَعْدًا، وَمَرْقَ، وَالرَّجَاجِيَةَ.

وَوَلَدَ الدُّثْنَمُ بْنُ الدُّشَعْرِ عَبْدَ اللَّهِ وَهُوَ الدُّثْنَمُ، وَبَشُونٌ، وَزَيْدٌ.
وَيُقَالُ لِبَشُونِ الرِّكَبِ، وَيُقَالُ إِنَّ الرِّكَبَ بْنَ جُفَيْيَ قَرَّبَ هُوَ مَغَا حُسَيْنَ لِقَوْمِهِمْ فَأَخْبَقُوا
بِالدُّشَعْرِ يَتِيمًا فَأَنْتَسَبُوا بِهِمْ، بَطْنٌ.

يَسْنَاهُمْ أَبُو مُوسَى وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ حِصَارِ بْنِ حَرْبِ بْنِ عَامِرٍ

= القسم الأول، ص، ٢١٤

وقال غيره: أول من استشهد في الإسلام سَحِيَّةُ أُمِّ عَمَارٍ، طَعْنًا أَبُو جَهْلٍ
في فرجها فقتلها حين أظهرت الإسلام.

وَمِنْهُمْ الضَّمَالُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْرَمِ بْنِ طُطَامِ بْنِ زِيَادِ بْنِ دُرَّانَ
ابْنِ مَيْمُونِ بْنِ كَاهِلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَشُونٍ وَهُوَ الرَّكْبُ بْنُ الدَّقْنَمِ بْنِ الشَّعْرِ بْنِ أَهْلِ الشَّامِ.

(1) 1994

جاء في كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر طبعة دار الفكر بيروت ج ١، ص ٤٠٦،
وفي سنة ثمان وثمانين كان التقاء الحكمين بدومة الجندل، وقيل بغيرها، وبعث علي بن عبد
الله بن عباس، وسريع بن هاني الحميري في أربعمائة رجل فيهم أبو موسى الأشعري، وبعث
معاوية بن عمرو بن العاص ومعه شراحيل بن السرح في أربعمائة، فلما نادى القوم من الموضع الذي =

- ٢٧١ -

كان فيه الاجتماع قال ابن عباس لابي موسى: ان علياً لم يرض بك حكماً لفضل عندك، ولتقرب
عليك كثير، وإن الناس أبو غيرة، وإني لأظن ذلك لشريارهم، وقد ضم داهية لهم
معه، إن نسيت فلا تنس أن علياً بايعه الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان، وليس فيه
فصلة تباعده من الخدفة، وليس في معاوية فصلة تقربه من الخدفة - وكان أبو موسى الأشعري
يحدث قبل وقعة صفين ويقول: إن القنن لم تنزل في بني إسرائيل ترفعهم وتخفهم حتى بعثوا
الحكيم يحكمون بحكم لا يرضى به من اتبعهما، وإن هذه الأمة لتتزال بين القنن ترفعها وتخفها
حتى يبعثوا حكيم يحكم بما لا يرضى به من اتبعها، فقال له سويد بن غفلة: إياك إن أوتيت
ذلك الزمان أن تكون أحد الحكمين؟ قال: أنا؟ قال: نعم أنت، قال: فكان يخلع قميصه ويقول:
لله جعل الله لي إذا في السماء مصعداً، ولدي في الأرض مقعداً، فلقبه سويد بن غفلة بعد ذلك
فقال: يا أبا موسى أتذكر مقالتي؟ قال: سن ربك العافية -
قال أبو موسى: قد علمت أن أهل العراق لا يحبون معاوية أبداً، وأن أهل الشام لا يحبون علياً أبداً
فهل لهم مجلسهم جميعاً ونستخلف عبدالله بن عمر؟ وكان عبدالله بن عمر على بنت أبي موسى، قال عمرو:
أيفعل ذلك عبدالله بن عمر؟ قال أبو موسى: نعم إذا عملته الناس على ذلك فعل، فعهد عمرو إلى
كل مامل إليه أبو موسى فتوبه، وقال له: هل لك في سعد؟ قال له أبو موسى: لا، فعهد
له عمرو جماعة وأبو موسى يأبى إلا ابن عمر، فأخذ عمرو الصحيفة وطراها وجعلها تحت قدمه بعد أن
ختمها جميعاً، وقال عمرو: أرايت إن رضي أهل العراق بعبدالله بن عمر وأباه أهل الشام اتفقت
أهل الشام؟ قال أبو موسى: لا، قال عمرو: فإن رضي أهل الشام وأبى أهل العراق اتفقت
أهل العراق؟ قال أبو موسى: لا، قال عمرو: أما إذا رأيت الصلح في هذا الأمر والخير للمسلمين
فقم فاطلب الناس واجمع صابريناً معاً وتكلم باسم هذا الرجل الذي تستخلفه، فقال أبو
موسى: بل أنت قم فاطلب فانت أحق بذلك قال عمرو: ما أحب أن أقدمك، وما توفي ذلك
للناس إلا قول واحد، فقم راشداً.

فقام أبو موسى، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال: أيها
الناس: إنا قد نظرنا في أمرنا ورأينا أقرب ما يحضرنا من الدين والصلح ولم الشعث وحقن

في الدماء وجع الألفه فُلَعْنَا عليا ومعاوية ، وقد خلعت علياً كما خلعت عمامتي هذه ، ثم أهوى إلى عمامته فخلعها ، واستخلفنا - جاز قد صلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصحب أبوه النبي صلى الله عليه وسلم فبرز في ساقته ، وهو عبد الله بن عمر ، وأطراه ورغب الناس فيه ، ثم نزل . فقام عمرو بن عبد الله وأثنى عليه ، وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : أيها الناس ، إن أبا موسى عبد الله بن قيس قد خلع علياً وأخرجته من هذا الدار الذي يطلب ، وهو أعلم به ، ألا وإني قد خلعت علياً معه ، وأثبتت معاوية عليّ وعليكم ، وإن أبا موسى قد كتب في الصحيفة أن عثمان قد قتل مظلوماً شهيداً وأن لوليه سلطاناً أن يطلب بدمه حيث كان ، وقد صلب معاوية رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحب أبوه النبي صلى الله عليه وسلم ، وأطراه ورغب الناس فيه وقال : هراخليفة علينا ، وله طاعتنا وبيعنا على الطلب بدم عثمان ، فقال أبو موسى : كذب عمرو ولم نستخلف معاوية ، ولكن فُلَعْنَا معاوية وعلياً معاً ، فقال عمرو : بل كذب عبد الله بن قيس قد خلع علياً ولم أخلع معاوية

فقال أبو موسى : مالك لدفنك الله غدرت وفجرت ، إنما مثلك كش الحمار يحمل أسفارا ، فقال عمرو : بل إياك يلعن الله كذبت وغدرت ، إنما مثلك مثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ثم وكز أبا موسى فألقاه جنبه ، فلما رأى ذلك شريح بن هانئ قطع عمرأ بالسوط ، وانخرل أبو موسى فاستوى على راحته وطق بمكة ، ولم يعد إلى الكوفة ، وكانت خطته وأهله وولده برا ، وإلى أن لا ينظر إلى وجه عليّ ما بقي .

قول أبي العيناء في حكم أبي موسى

جاء في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، طبعة دار صادر بيروت : ج ١ ، ص ١٤٠ ، شكى أبو العيناء إلى عبيد الله بن سليمان بن وهب الوزير سوء الحال ، فقال له : أليس قد كتبنا إلى إبراهيم بن المديني أمره ؟ قال : نعم ، قد كتبت إلى رجل قد قصر من رحمة طول الفقر ، وذل الدسر ، ومعاناة الدهر ، فأخفق سعيي وخابت طلعتي ، فقال عبيد الله : أنت اخترته ، فقال : وما عليّ أيها الوزير في ذلك ، وقد اختار موسى من قومه سبعين رجلاً فما كان فيهم رشيد ، واختار النبي صلى الله عليه وسلم ، عبد الله بن سعد بن أبي سرح كاتباً فرجع إلى =

- ٢٧٢ -

= المشركين مرتداً ، واختار علي بن أبي طالب رضي الله عنه أبا موسى الأشعري مكالماً له فحكم عليه
وإنما قال ذل الأسر ، لأن إبراهيم المذكور كان قد أسره علي بن محمد صاحب الزنج بالبصرة ،
وسجنه فنقب السجين وهرب .

امراة تغير ابن أبي موسى بحكمه

٥ وجاءني تهرذيب قاض مشق البير لدين عساكر طبعة دار المسيرة ببغداد : ج ٢ ، ص ٢٤٤ ،
قال المدائني : ذبح بادل بن أبي بردة عامر بن عبد الله أبي موسى الأشعري تيساً فخماً وجعلت
جاريته تشوي له رياً كل ، فأكل حتى لم يبق إلا بطنه وعظامه ، ثم دعا بشرايين فشرب منه خمسة
أقداح وكان يخاف الجذام ، فوصف له السمن يستنقع فيه فكان يستنقع فيه ثم يبيعه فترك
أهل البصرة أكل السمن وشراؤه ، ومن كان يصنعه في منزله ، وكان موصوفاً بالبخل على الطعام
١٠ وأمر يوماً بالتفريق بين رجل وامرأته فقالت المرأة : يا أولاد أبي موسى إنما خلقكم الله للتفريق
بين المسلمين ، وأشارت بذلك إلى ما صنع أبو موسى بجاري ومعاوية .

أول قاض جاري القضاء بادل بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري

جاء في كتاب الذوائب لذي هلال العسكري طبعة وزارة الثقافة بدمشق : ج ٢ ، ص ١٨٧ ،
أخبرنا أبو أحمد بإسناده أن رجلاً قدّم إلى بادل رجلاً في دين له عليه ، فأقرّ الرجل به - وكان
١٥ بادل يعني بالرجل - فقال المدعي : يعطيني حقّي أو تجبسه بإقراره ، قال القاضي : إنه مفلس ، قال :
لم يذكر إفلاسه ، قال : وما حاجته إلى ذكره وأنا عارف به ؟ فإن شئت أجبسه فالتزم نقطة
عياله ، قال : فانصرف الرجل وترك خصمه ، وكان بادل معروفاً بالجور .

وقال فيه يحيى بن نوفل : [من الواضحة]

أقول لمن يسأل عن بادل وعبد الله عند ثنا الرجال
بدل كان الهم من رأينا وعبد الله الهم من بادل
٥ هما أخوان أما ذا فجون
وكان أبوهما فيما رأينا وأما ذا فاصبر ذوسبال الجون إلى عمر الخالص
فقد فضح أبا موسى شأننا أسيل الوجه مكثسي الجمال الجون ، الأبيض
بنيه بالتهور والفضول

وَمِنْهُمْ أَبُو قُبَيْلٍ مِثْلُ بَنِي هَارِي وَبَنِي بَاضِ بْنِ مَتَيْعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَتْعَانَ بْنِ
زُرْعَةَ بْنِ مِلْطَانَ بْنِ جَعْدِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ بُوَيْسِ بْنِ شَيْبِ بْنِ الْحَنِيكِ بْنِ الْجَاهِرِ بْنِ الْأَشْعَرِ كَانَ
مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ مِصْرَ وَعَنْهُ رَوَى أَهْلُ مِصْرَ عِلْمَ الْحَدِّثَانِ .

وَمِنْهُمْ بُوَيْسُ بْنُ مَتَيْعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَتْعَانَ بْنِ زُرْعَةَ بْنِ مِلْطَانَ
ابْنِ جَعْدِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ شَيْبِ بْنِ مَسْجِدٍ بِالْمَعَارِ .

وَمِنْهُمْ شُرَّاحُ بْنُ حَوْشِبِ بْنِ عَظْمِ بْنِ كَرِيبِ بْنِ هَارِي وَبَنِي رِبْعَةَ
ابْنِ عَامِرِ بْنِ عَدْرِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ الْجَاهِرِ بْنِ الْأَشْعَرِ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الشَّامِ .

وَمِنْهُمْ هُبَادَةُ بْنُ شُرَّاحِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَتَيْعِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ حَسِبِ
ابْنِ عَرِيبِ بْنِ ذَهْرَانَ بْنِ قُرَيْبِ بْنِ نَاجِيَةَ ، كَانَ عَلَى رِجْلِ الْمَعَارِ بِمِصْرَ ، وَشُرَّاحُ بْنُ
مَالِكِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ حَسِبِ بْنِ عَرِيبِ بْنِ ذَهْرَانَ بْنِ قُرَيْبِ بْنِ نَاجِيَةَ ، كَانَ
صَاحِبَ بَرَاثَتِهِمْ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَعَلَقَمَةُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلَقَمَةَ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ حَسِبِ
ابْنِ عَرِيبِ بْنِ ذَهْرَانَ ، كَانَ عَمِّيهِمْ فِي الْفَتْحِ .

هَؤُلَاءِ بَنُو الْأَشْعَرِ بْنِ أَدُو بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجَبِ بْنِ
عَرِيبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَرْمَلَانَ ، وَهُمْ آخِرُ بَنِي عَرِيبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ
كَرْمَلَانَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ زَيْدِ بْنِ كَرْمَلَانَ بْنِ سَبَأَ بْنِ يَشْجَبِ بْنِ عَرِيبِ
ابْنِ قُحْطَانَ نَتْنًا ، وَالْجِيَارَ .

فَوَلَدَتْهُ بَنُو مَالِكِ بْنِ زَيْدِ الْغَوْثِ .
فَوَلَدَ الْغَوْثُ بْنُ نَبْتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَرْمَلَانَ عَمَلًا ، وَالْأَنْزِدَ ، وَقَدْرًا ،
وَمَقَطًا .

وَهَذَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبِيبٍ قَالَ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّارِبِ الطُّبَيْيُّ قَالَ :

(١) عندما ذكر قرعب بن ناجية ، ولم يذكر أنه من ولد ناجية ، أخففته على ولده ، وربما سقط سراً .

- فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ الْغَوْثِ بْنِ نُبَيْتِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَرْهَلَانَ إِسْرَ شَا.
 فَوَلَدَ إِسْرَ شَا بْنُ عُمَرَ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ نُبَيْتِ بْنِ مَالِكِ الْأَعْمَرِ.
 فَوَلَدَ الْأَعْمَرُ بْنُ إِسْرَ شَا بْنُ أَثَلٍ وَهُوَ قُشْعَمٌ. أُمُّهُ هُنْدُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ الْغَفِقِ
 ابْنِ الشَّاهِدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَغُبَقُ، وَصُرَيْبَةُ، وَهَرَيْمَةُ، وَهَلِ فِي الدُّرْدِ عَدْوَادَةُ،
 بَطْنٌ، مَعَ بَنِي عُمَرَ بْنِ يَشْكُرَ، وَأَشْرَبِلَ، وَشَرْهَلَا، وَطَرِيفَا، وَسُنَيْةٌ، رُحْلٌ،
 وَالْحَارِثُ، وَهَدَعَةُ، أَسْمَاءُ بَجِيلَةَ بِنْتُ صَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ بِرَايَعُثُونَ. قَالَ:
 وَإِنَّمَا سَمِّيَ قُشْعَمٌ خُشْعَمًا بِحَلِّ لَهْ يُقَالُ لَهْ خُشْعَمٌ، يُقَالُ أَخْشَلُ آلُ خُشْعَمٍ، وَتَزَلُ آلُ خُشْعَمٍ،
 هَذَا قَوْلُ الطَّبِيِّ، وَقَالَ غَيْرُهُ إِنَّ أَثَلُ بْنُ الْأَعْمَرِ لَمَّا تَخَالَفَ بَعْضُ وَلَدِهِ عَلَى سَائِرِ وَلَدِهِ
 تَحَرَّوْا بِغَيْرِ أَثَمٍ تَحْتَمِلُوا بِهِ، أَيِ تَأْكُلُوا بِهِ، فِي الْقَتْلِ.
 فَوَلَدَ غُبَقُ بْنُ الْأَعْمَرِ مَالِكًا وَهُوَ قُسْرٌ، بَطْنٌ، وَعَلَقَةُ، بَطْنٌ، وَأَسْمَاءُ
 نَعْمُ بِنْتُ مَيْشَسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قُطْرَةَ بْنِ طَيْبٍ، وَهُوَ قَوْلُ الْقَائِلِ: أَنْتَ مِنَّا أَوْ مِنْ الْجَيْشِ.
 فَوَلَدَ قُسْرُ بْنُ غُبَقٍ نَذِيرًا، أُمُّهُ لَيْسَى بِنْتُ بَدَارِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مُرَادٍ.
 فَوَلَدَ نَذِيرُ بْنُ قُسْرٍ سَعْدًا، وَأَفْصَى، بَطْنٌ، وَأَفْرَكٌ، وَغُرَيْبَةُ، بَطْنٌ،
 وَأَيْشَعٌ، أَسْمَاءُ كَبْشَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ الْأَعْمَرِ.
 فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ نَذِيرٍ مَالِكًا.
 فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ سَعْدِ عَلِيًّا، وَالرَّبْعَةَ، بَطْنٌ، وَزَبْيَانَ، وَسَامَةَ،
 بَطْنٌ، وَابْنَةَ الْبَيْتِ، وَوَالِبَةَ، وَالْفَرَ، وَغَادِيَةَ، وَالْعُرْيَانَ، وَنَضْلًا، وَغُرَيْبًا، وَقَاسِطًا،
 بَطْنُونَ صِغَارًا.
 فَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَذِيرٍ حَرْبًا، وَبَشَكْرًا، وَتُعْلَبَةَ.
 فَوَلَدَ حَرْبُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَالِكِ هَرَيْمَةُ، بَطْنٌ، وَرَشِيدَةُ، بَطْنٌ، وَهُوَ قَاسِطٌ

(١) جاء في حواشي مختصر جبره ابن الطائي مخطوط استنبول، ص ٩٠، ٩١.
 قيل أن بجيلة وقشعم بن الأعمر بن نزار بن معد بن عدنان، وفي العقد، بجيلة وقشعم بن

بَطْنٌ .

مِنْ بَنِي هَنْزِيَّةَ هَنْزِيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ وَهُوَ الشُّلَيْبُ بْنُ مَالِكِ
ابْنِ نَضْرٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ هُشَمِ بْنِ عُوفٍ بْنِ هَنْزِيَّةَ، صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَنَزَلَ قَرْنَيْسِيًّا^(٧٨).

وَوَلَدَ يَشْكُرُ بْنُ عَلِيٍّ عَمَلٌ، بَطْنٌ.

مِنْهُمْ عَبْدُ شَحْسٍ بْنُ أَبِي عُوفٍ بْنِ عُوفٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَلِيٍّ، وَوَلَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمَّاهُ
عَبْدَ اللَّهِ، وَالْحَصْبِيُّ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عُوفٍ بْنِ عُوفٍ قَدِيمٌ عَلَى بَحِيلَةَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ، وَعُوفُ
ابْنِ عَامِرٍ بْنُ أَبِي عُوفٍ، وَهُوَ صَاحِبُ النَّذِيرِ الْغُرَيَّانِ، يَوْمَ ذِي الْخَلَصَةِ، فَجُلَّ عَلَيْهِ شُطُفٌ
يَدُهُ وَيَدَا مَرَاتِهِ، وَكَانَتْ مِنْ بَنِي عُثْوَانَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ لَيْثٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ، وَجَاءَ
يَوْمَ ذِي الْخَلَصَةِ إِلَى قَوْمِهِ الْغُرَيَّانِ يَنْذِرُهُمْ فَقَالَ: أَنَا النَّذِيرُ الْغُرَيَّانِ، وَيُقَالُ إِرْعَاسِي

ذلك، ويقولون إِرْعَاسِي إِرْعَاسِي بن عمرو بن غوث سلامة بنت أعمار بن نزار، فولدت له أعمار
ابن إرْعَاسِي مَخْنٍ وَلَدَهُ، فِي النُّوَاقِلِ لِدُنِّ الْكَلْبِيِّ، بِهَذَا الْمَعْنَى، وَفِي كِتَابِ مَقَاتِلِ الْفَرَسَانِ يُقَالُ
إِنْ أَعَارَ بَنَ إِرْعَاسِي بَنَ عَمْرِو بَنَ الْغُوثِ بَنَ نَبْتِ بَنَ مَالِكِ بَنَ زَيْدِ بَنَ كَرْدَلَانَ بَنَ سَبَأَ، هُوَ أَعَارُ
ابْنِ نَزَارٍ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَرِيشِ بَنَ كَعْبِ جَاهِلِيٍّ قَدِيمٍ يَشْتَبِهُ بِامْرَأَةٍ مِنْ قَيْسِ كَبَّةَ بَنَ
الْغُوثِ بَنَ أَعَارَ، [مِنْ الْكَلْبِ]

تَبَلَّتْ قُوَادَكَ يَوْمَ اسْفَلَ عَاقِلٍ
قَيْسِيَّةٌ مِنْ قَيْسِ كَبَّةَ أَصْلًا
مَابَيْنَنَا نَسَبٌ فَيَجْمَعُ بَيْنَنَا
بُخَرْجٍ شَافَتْهُ كَالدَّيَّارِ
هَيْرَاتٍ مِنْ نَسَبٍ وَبُعْدِ مَزَارِ
مَادُونِ أَعَارٍ وَدُونِ نِزَارِ

وقال زياد الدعجم: [من الدعجم]

لَعَمْرُكَ مَا بَحِيلَةُ مِنْ نِزَارِ
قُبِيلَةُ تَدْبُدُّ فِي مَعْدِ
وَلَدَتْهُمَا فَاظْفَرُ مِنْ أَبَوَاهَا
إِذَا الدُّنْسَابُ عَدَّتْهَا بَنُوهَا

-٢٧٧-

فَلَوْلَا مَا بَنَى لَهُمْ جَرِيرٌ لَدَخْتُ وَهُوَ مَطْلُورٌ أَهْوَاهَا

(١)

جرير بن عبد الله البجلي وفد بجيلة

جاء في كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد طبعة دار صادر ودار بيروت، ج ١، ص ١٤٧،
قال: أخبرنا محمد بن عمر بن أسامي قال: حدثني عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال: قدم جرير بن
عبد الله البجلي سنة عشر المدينة ومعه من قومه مائة وخمسون رجلاً فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا النُّجُومِ خَيْرُ ذِي يَمَنِ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحُوتَةٌ مُلْدَحٌ،
فَطَلَعَ جَرِيرٌ عَلَى أَعْلَتِهِ وَمَعَهُ قَوْمُهُ فَأَسْلَمُوا وَيَا بَعْدُ، قَالَ جَرِيرٌ: فَبَسَطَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعَنِي، وَقَالَ: عَلَى أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَتَقِيمَ
الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَصُحَّحَ الْمُسْلِمَ وَتَطِيعَ الْوَالِي وَإِنْ كَانَ عَبْدًا مَبْشِيًّا فَقَالَ:
نَعَمْ، فَبَايَعَهُ، وَقَدَّمَ قَيْسُ بْنُ عَذْرَةَ الدُّعْسِيُّ فِي مَائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ أَحْمَسَ فَقَالَ
لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: نَحْنُ أَحْمَسُ اللَّهِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُمْ
ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ لِلَّهِ، وَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَدَلٍ: أَعْطِ رَكْبَ بَجِيلَةٍ وَابْدَأْ بِالْأَحْمَسِيِّينَ، فَفَعَلَ، وَكَانَ نَزُولُ
جَرِيرٍ بِنَ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى فُرْقَةٍ بَنَ عُمَرَ الْبَيَّاضِي، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ
عَمَّا وَارَدَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ إِلَهُ سَلَامٍ وَأَظْهَرَ الدُّفَانَ فِي مَسَاجِدِهِمْ وَمَسَاجِدِهِمْ
وَهَدَيْتِ الْقِبْلَةَ أَهْلَهَا الَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ، قَالَ مَا فَعَلَ ذَا الْخَلَصَةِ؟ قَالَ: هُوَ عَلَى حَالِهِ
قَدِ بَقِيَ، وَاللَّهُ مَرِيحٌ مِنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هَذِهِ
ذِي الْخَلَصَةِ وَعَقْدَ لَهُ لُؤْلُؤًا، فَقَالَ: إِنْ لَدَا أَثْبَتَ عَلَى الْخَيْلِ، فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدْرِهِ وَقَالَ: السَّلَامُ أَفْعَلُهُ هَادِيًا مُزِيدًا، فَمَا أَطَالَ الْغَيْبَةَ حَقٌّ جَعَلَ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَذِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، وَأَخَذَتْ مَا
عَلَيْهِ وَأَحْرَقَتْهُ بِالنَّارِ، فَتَرَكْتَهُ كَمَا يَسُورُ مَنْ يَهْوَى هَوَاهُ، وَمَا حَسَدْنَا عَنْهُ أَحَدٌ، قَالَ: فَبَدَّلَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَيْلٍ أَحْمَسَ وَرَجَلًا يَوْمَئِذٍ.

وجاء في كتاب الأغاني طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج ١٩، ص ١٨٨،

=

- ٢٧٨ -

عوف القوافي يمدح جرير بن عبدالله البجلي

قال : وقف عوف القوافي على جرير بن عبدالله البجلي وهو في مجلسه فقال : [من الوافر]
أصبُّ على بحيلة من شقاها هجائي حين أدركني المشيب
فقال له جرير : ألدأشتري منك أعراض بحيلة ؟ قال : بلى ، قال : بكم ؟ قال : بألف درهم
وربّ ذون ، فأمر له بما طلب فقال : [من الرجز]
لولد جرير هلك بحيلة نغم الفتى وبُست القبيلة
فقال جرير : ما أراهم نجوا منك بعد .

جرير يصف الحمار

وجاء في كتاب عيون الأخبار الطبعة المصونة عن طبعة دار الكتب المصرية ، ج ١ ، ص ١٦١
جرير بن عبدالله عن أبيه قال : لتركب حملاً فإنه إن كان فارها أتعب يديك ، وإن كان بليداً
أتعب رجليك .

جرير بن عبدالله يتقدم من أحدث في الصلاة

وجاء في نفس المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٢٢٥
الحديث قال : أحدث رجل في الصلاة خلف عمر بن الخطاب ، فلما سلم عمر قال : أعزم على صاحب
الفرطة إلّا قام فتوضأ وصلى ، فلم يقم أحد ، فقال جرير بن عبدالله : يا أبا عبد المؤمن أعزم
على نفسك وعلينا أن نتوضأ ثم نعيد الصلاة ، فأما نحن فتصير لنا نافلة ، وأما صاحبنا فتقضي
صلاته ، فقال عمر : حمدك الله ، إن كنت لشريفاً في الجاهلية فقيراً في الإسلام .

جرير يشكو إلى عمر ما يليق من النساء

وجاء في كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ج ١ ، ص ١٠٦
وعن سفیان بن عيينة قال : شكّا جرير بن عبدالله البجلي إلى عمر بن الخطاب ما يليق من النساء
فقال : لا عليك ، فإن التي عندي ربما خرجت من عندها فتقول : إنا تريد أن تصنع لفتيات
بنّي عديّ ، فسمع كلامهما ابن مسعود ، فقال : لا عليكما ، فإن إبراهيم الخليل شكّا إلى ربّه
ردّة في خلق سارة ، فأوحى الله إليه : أن ألبسها لباساً ما لم ترني دينها وصعاً ، فقال :

= عمر: إن بين جوانحك لعلماً .

توفي جرير بقرقيسيار (البصرة اليوم)

جاء في كتاب الأنساب للسمعاني نشر محمد أمين دمج بيروت ج ١، ص ٨٥،
البحلي: بفتح الباء المنقطعة بواحدة والحيم، هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار
ابن إراش بن عمرو بن الغوث أفي الأسد بن الغوث، وقيل إن بجيلة اسم أمهم وهي من
سعد العشيرة واختا باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين، نزلت بالكوفة منهم أبو عمرو جرير
ابن عبد الله البجلي - وقد قيل كنيته أبو عبد الله - وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما دنا من المدينة أناف - أهله وحمل عيسته ولبس جلته فأقبل والنبي صلى الله عليه وسلم
يخطب وقد قال لهم: يطلع عليكم رجل من اليمن به مسحة ملك، وألقى له رداءه وقال: إذا
أتاكم كريم قوم فأكرموه، ما حبه رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلم ولداؤه التسمي
في وجهه، خرج إلى قرقيسيار بالكوفة وسكنها، وتوفي بها سنة إحدى وخمسين.

جرير بن عبد الله يجمع بجيلة

جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بهر: ج ١، ص ٤٦٠

وكان جرير بن عبد الله وحظلة وفراستأ ذنوا خالد بن الوليد من سؤى، فأذن لهم
فقدموا على أبي بكر، فذكر له جرير حاجته فقال: أعلني حالنا، وأخره بها، فلما ولي عمر دعه
بالبيضة، فأقامها، فكتب له عمر إلى عماله السعاة في العرب كلهم: من كان فيه أحد
ينسب إلى بجيلة في الجاهلية، وثبت عليه في الإسلام يعرف ذلك فأخرجه إلى جرير
وودعهم جرير مكاناً بين العراق والمدينة، وطأ أطي جرير حاجته في استخراج بجيلة من الناس
فجمعهم فأخرجوا له، وأمرهم بالموعدة بين مكة والمدينة والعراق، فقتلوا، قال جرير: أفرج
حتى تلتحق بالثقي، فقال: بل بالشام، قال: بل بالعراق، فإن أهل الشام قد قوتوا
على عدوهم، فأبى حتى أكرهه، فلما خرجوا له وأمرهم بالموعدة عوضه بذكر أهله واستصداها
له، فحصل له ربع خمس ما أفاض الله عليهم في غزاتهم هذه له وطن اجتمع إليه، وطن أخرج
له إليه من القبائل وقال: اتخذونا طريقاً، فقدموا المدينة، ثم فصلوا منها إلى العراق معدين للثقي =

خطبه جرير في قومه يوم معركة البويب

وجار في الصفحة ٤٦٠ من نفس المصدر السابق ،

فقام جرير بن عبدالله في قومه ، فقال : يا معشر بجيلة ، انكم وجميع من شهد هذا اليوم في السابقة والفضيلة والبلد سواء ، وليس لحد منكم في هذا الخمس غداً من النفل مثل الذي لكم منه ، ولكم ربع خمسه نفل من أمير المؤمنين ، فلا يكونن أحد أسرع إلى هذا العدو ولداً شداً عليه منكم للذي لكم منه ، ونية ما ترجون ، فإنا نتظرون إحدى الحسنيين : الشراة والجنة أو الغنيمة والجنة .

كثرة الغيلة يوم القادسية كان على بجيلة وقول جرير

وجار في الصفحة ٥٧٦ من نفس المصدر السابق ، تاريخ الطبري .

عن قيس بن أبي حازم البجلي - وكان ممن شهد القادسية مع المسلمين - قال : كان معنا يوم القادسية رجل من ثقيف ، فالتقى بالفرس مرتداً ، فأخبرهم أن بأس الناس في الجانب الذي به بجيلة ، قال : وكنا ربع الناس ، فوجهوا إلينا ستة عشر فيلداً وإلى سائر الناس فيلين ، وجعلوا يلقون تحت أرجل فيولنا حصى الحديد ، ويرشقوننا بالنشاب ، فكانه المطر علينا ، وقرنوا خيلهم بعضاً إلى بعض لئلا يفروا ، قال : وكان عمرو بن معد يكرب ، يحررنا فيقول يا معشر العرب ، كونوا أسوداً ، فإنما الدسد من أغنى شأنه ، فإنما الفارسي تيس إذا التقى نيزكه وانهمزت الفرس فاحتوا بديرة قررة وما وراه ، ونهض سعد بالمسلمين حتى نزل بديرة قررة على من هنالك من الفرس ، وقد قدم عليهم بديرة قررة عياض بن غنم في مدده من أهل الشام ، وهم ألف رجل ، فأسهم له سعد ولأصحابه مع المسلمين فيما أصابوا بالقادسية وسعد وجع من قرخته تلك ، وقال جرير بن عبدالله ، [من الرجز]

أنا جرير كنيته أبو عمرو قد نصر الله وسعد في القصر

وقال رجل من المسلمين أيضاً ، [من الطويل]

نقاتل حتى أنزل الله نقره وسعد بباب القادسية معهم
فأبنا وقد آمت نسا كثيرة ونسوة سعد ليس فيهن أئمة

الْعُرْيَانِ الَّذِي قَوْمُهُ وَجَهْرُهُ فِي بَعْضِ أُمَمِهِمْ، فَأَتَاهُمُ عُرْيَانًا يُنْذِرُهُمْ فَسَمِعُوا بِذَلِكَ، وَطَانَ
أَوَّلُ مَنْ قَالَ النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ أَبْرَهَةَ الْحَبَشِيُّ حِينَ أَصَابَتْهُ الرَّمِيَّةُ بِرُمَاهُ حِينَ غَزَا الْبَيْتَ
فَرَجَعَ إِلَى الْيَمَنِ وَقَدْ سَقَطَ لِحْيَتُهُ، وَأَبُو أُرَيْكَةَ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَذْيِ يُقَالُ لِدَارِهِ بِاللُّؤْفَةِ وَأَبُو أُرَيْكَةَ كَانَ
شَرِيْفًا، أَهْدَمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْئًا مِنْ دَارِهِ لِذَنِّهِ فَرَجَعَ مَعَ
جُرَيْجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ ابْنَةُ جُرَيْجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَوَلَدَتْ لَهُ هَارِيَةَ فَتَزَوَّجَهَا
سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، فَوَلَدَتْ لَهُ جُرَيْجًا، وَمَالِكًا.

[وَمِنْهُمْ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
زُهَلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَشْكُرَ، قَتَلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالطَّفِ وَكَوَالِدِي يَقُولُ يَوْمَ الطَّفِ،
[مِنْ الرِّجْلِ] أَنَا زُهَيْرٌ وَأَنَا ابْنُ الْقَيْنِ أَدَّوْهُمْ بِالسَّيْفِ عَنْ حُسَيْنِ
وَأَمَّا ابْنُ الرَّبْعَةِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَذِيرٍ، فَهُمْ بَنُو جُرَيْجِ بْنِ الْيَمَنِ مَعَ بَنِي الْحَارِثِ
ابْنِ كَعْبٍ، وَبِاللُّؤْفَةِ مِنْهُمْ نَاسٌ.

فَوَلَدَ الرَّبْعَةُ بْنُ مَالِكِ عَبْدًا، وَرُفْهًا وَوَعْيَكًا، فَوَلَدَ الْعَيْدُ عَامِرًا، وَعُفْوًا،
وَالْحَارِثُ، وَثَعْلَبَةُ، فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ مَارِزًا، وَهَشْمًا، فَوَلَدَ هَشْمًا عَامِرًا، وَأَمَّا ذُبْيَانُ بْنُ مَالِكٍ فَهُمْ بِالسَّيْفَةِ.

= قَالَ: لَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا سَعْدًا، خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَاغْتَدَرَهُمُ الْيَمُّ، وَأَرَاهُمْ مَا بِهِ
مِنَ الْقَرْحِ فِي فَخْذَيْهِ وَالْيَشِيَّةِ، فَعَذَرَهُ النَّاسُ، وَلَمْ يَكُنْ سَعْدٌ لِعَرِيٍّ يَجِبُنْ، فَقَالَ سَعْدٌ يَجِبُ
جُرَيْجًا فِيمَا قَالَ، [مِنْ الْوَأَمْرِ]

وَمَا أَرْجُو بِحِيلَةٍ غَيْرِ أَنِّي
فَقَدْ لَقِيتُ هَيْلَهُمْ خِيْلًا
وَقَدْ دَلَفْتُ بِعُرْصَتِهِمْ نِيْلًا
أَوْ مَلُّ أَجْرَهُمْ يَوْمَ الْحِسَابِ
وَمَدَّوْقَعِ الْفَوَارِسِ فِي خُرَابِ
كَأَنَّ زُهَارَهَا إِبْنُ جُرَيْجٍ - إِقْوَاهُ

(١) جَاءَ فِي تَارِيخِ الطُّهْرِيِّ طَبْعَةُ دَارِ الْمَعَارِفِ بِبَغْدَادِ، ص ٢٩٤، وَمَا بَعْدَهَا.
وَذَكَرَ أَنَّ زُهَيْرَ بْنَ الْقَيْنِ الْبَجَلِيَّ لَقِيَ الْحُسَيْنَ وَكَانَ حَاجِبًا فَأَقْبَلَ مَعَهُ، فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: =

= فحدثني السدي عن رجل من بني فزارة قال : لما كان زمن الحجاج بن يوسف كنا في دار الحارث بن أبي ربيعة التي في الثغابين التي اقطعت بعد زهير بن القين ، من بني عمرو بن بيشكر من بجيلة ، وكان أهل الشام لا يدخلوننا ، فكنا محتبئين في دار ، فقلت للفرزي : حدثني عنكم حين أقبلتم مع الحسين بن علي ، قال : كنا مع زهير بن القين البجلي حين أقبلنا من مكة فسار الحسين ، فلم يكن شيء ، أبغض إلينا من أن يسايره في منزل ، فإذ سار الحسين تخلف زهير بن القين ، وإذا نزل الحسين تقدم زهير ، حتى نزلنا يومئذ في منزل لم نجد بداً من أن ننازله فيه ، فنزل الحسين في جانب ، ونزلنا في جانب ، فبينما نحن جلوس نتغدى من طعام لنا ، إذا قبل رسول الحسين حتى سلم ، ثم دخل فقال : يا زهير ابن القين ، إن أبا عبد الله الحسين بن علي بعثني إليك لتأتيه ، قال : فطرح كل إنسان ما في يده حتى كأننا على رؤسنا الطير .

قال أبو مخنف : فحدثني دولهم بنت عمرو امرأة زهير بن القين ، قالت : فقلت له : أبعث إليك ابن رسول الله ثم لتأتيه ! سبحان الله ! لو أتيتك فسمعت من كلامه ! ثم انصرفت ، قالت : فأتاه زهير بن القين ، فلما لبث أن جاز مستبشراً قد أسفروا جبره ، قالت : فأمر بنفساطه وثقله ومثاقه فقدم ، ونحل إلى الحسين ، ثم قال لامرأته : أنت طالق ، الحق بأهلك ، فإني لدأب أن يصيبك من سببي إلا خير ، ثم قال لأصحابه : من أحب منكم أن يتبعني وإلا فإنه آخر العرود ، إني سأحدثكم حديثاً ، فزونا بلنجر ، ففتح الله علينا وأصبنا غنائم ، فقال لنا سلمان الباهلي : أفرحتم بما فتح الله عليكم ، وأصبتم من الغنائم ! فقلنا : نعم ، فقال لنا : إذا أدركتم شباب آل محمد فكونوا أشد فرهاً بقنا لكم معهم منكم بما أصبتم من الغنائم ، فإنا أنا فإني أستودعكم الله ، ثم والله ما زال في أول القوم حتى قتل .

وقال عقبة بن أبي العيزار : قام حسين عليه السلام بذي هُسم ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إنه قد نزل من الأمر ما قد ترون ، وإن الدنيا قد تغيرت وتكررت ، وأدبر معروف واستمررت جداً ، فلم يبق من الدنيا إلا صباية كصباية البناد ، وخسيس عيش كالمرعى الويل الدرون أن الحق لا يعمل به ، وأن الباطل لا يتناهى عنه ! ليرغب المؤمن في لقاء الله محققاً =

- ٢٨٢ -

= فإني لأرى الموت والدشادة ، ولدا الحياة مع الظالمين الدبرياً .

قال ، فقام زهير بن القين البجلي فقال لدهحابه ، تنكطون أم أتكلم ؟ قالوا : لا ، بل نكلم .
فحمد الله فأنشئ عليه ثم قال ، قد سمعنا هذا لك الله يا بن رسول الله مقاتلك ، والله لو كانت
الدنيا باقية ، وكنا فيرا مخلصين ، إله أن فراقنا في نصره ومواساتك ، لدرنا الخروج معك
على الدقامة فيرا . قال ، فدعاه الحسين ، ثم قال له فيرا .

قول زهير بن القين للحسين من أجل القتال

قال ، وأخذ الحرب يزيد القوم بالتزول في ذلك المكان على غير ما ولد في قرية ، فقالوا : دعنا
نزل في هذه القرية - يعنون نينوى - وهذه القرية - يعنون الفاضرية - وهذه القرية
- يعنون شقية - فقال ، لا والله ما استطيع ذلك ، هذا رجل قد بعث إلي عينا ، فقال له
زهير بن القين : يا بن رسول الله ، إن قتال هؤلاء أهون من قتال من يأتينا من بعدهم فلم ي
ليأتينا من بعد من ترى ما لا قبل لنا به ، فقال له الحسين : ما كنت لأبدأهم بالقتال ، فقال
له زهير بن القين : سربنا إلى هذه القرية حتى نزلنا فإنا صينة ، وهي على شاطئ
الفرات فإن ما نفونا قاتلناهم ، فقتلهم أهون علينا من قتال من يجي من بعدهم ، فقال له الحسين :
وأية قرية هي ؟ قال ، هي العقر ، فقال الحسين : اللهم إني أعوذ بك من العقر ، ثم نزل
وذلك يوم الخميس ، وهو اليوم الثاني من المحرم سنة إحدى وستين .

زهير بن القين كان عثمياً

ووقف أصحاب الحسين يخطبون القوم ، فقال حبيب بن نضال زهير بن القين : كظم القوم
إن شئت ، وإن شئت كظمهم ، فقال له زهير : أنت بدأت بهذا ، فكن أنت تكظمهم ، فقال
له حبيب بن نضال : أما والله لبئس القوم عند الله غداً قومٌ يقدمون عليه قد قتلوا ذرية
نبيه عليه السلام وعترته وأهل بيته صلى الله عليه وسلم وعباد أهل هذا المص
المجتهدين بالأسفار ، والذكرين الله كثيراً ، فقال له عذرة بن قيس : إنك لنزكي
نفسك ما استطعت ، فقال له زهير بن القين : يا عذرة إن الله قد زكاهم وهذا
فاتق الله يا عذرة فإني لك من الناصحين ، أنشدك الله يا عذرة أن تكون ممن يعين =

- ٢٨٤ -

= الضلال على قتل النفوس الزكية ، قال : يا زهير ، ما كنت عندنا من شيعة أهل هذا البيت ، إنما كنت عثمانياً ، قال : أفلست تستدل بموقفي هذا أتى منهم ، أما والله ما كتبت إليه كتاباً قط ، ولداً رسلت إليه رسولاً قط ، ولداً وعدته نصرتي قط ، ولكن الطريق جمع بيني وبينه ، فلما أتته ذكرت به رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكانه منه ، وعرفت ما يقدم عليه من عمده ووزركم ، فرأيت أن أنصره ، وأن أكون في حربه ، وأن أجعل نفسي دون نفسه ، حفظاً لما ضيعتم من حق الله وحق رسوله عليه السلام .

قتل زهير بن القين

قاتل الحر بن يزيد وزهير بن القين قتلاً شديداً ، فكان إذا شدا أحدهما ، فإن استأحم شد الآخر حتى يخلصه ، ففعل ذلك ساعة ، ثم إن رجالة شدت على الحر بن يزيد فقتل وقتل أبو أمامة الصائدي ابن عم له كان عدواً له ، ثم صلاوا الظهر ، صلى بهم الحسين صلاة الخوف ، ثم اقتتلوا بعد الظهر فاشتد قتالهم ، ووصل إلى الحسين ، فاستقدمه حتى أمامه ، فاستهدف لهم يرمونه بالنبل يميناً وشمالاً قائماً بين يديه ، فمزال يرمي حتى سقط ، وقاتل زهير بن القين قتلاً شديداً ، وأخذ يقول : [من الرجل]

أنا زهيرٌ وأنا ابنُ القينِ أذودهم بالسيفِ عن حسينِ

قال : وأخذ يضرب على منكب حسين ويقول : [من الرجل]

أقيم هديتَ هادياً مَهدياً فاليومَ تلقي جَدَّكَ النَّبِيَّ
وَمَسْنَأَ والمرضى علياً وذو الجناحينِ الفتيَّ الكَمِيَّ

وأسد الله الشهيدَ الحيَّ

قال : فشده عليه كثير بن عبد الله الشعبي ومراجه بن أوس فقتلوه ، قال : وكان نافع بن هلال الجمالي قد كتب اسمي على أخواق نبله ، فحصل يرمي بها مسومةً وهو يقول : « أنا الجمالي ، أنا على دين علي »

(٤) هارثي هاشمية مخطوط مختصر جبهة ابن الطلي نسخة استنبول ، ص ، ٢٨٠

من هنا إلى آخر الوجه نقلته من الأصل بجملة نقل المسطرة فما تبين النذير العريان =

= ممن هو .

وفي هامشية ثانية من نفس الصفحة ونفس المصدر السابق قال :
في مختصر اصدوح المنطق في اواخره في المثل ، والنذير العريان خشمي ، حمل عليه يوم طلعة
عوف بن عامر اليشكري فقطع يده ، وامرأته كانت كنانة . وكان ينبغي ان يقول البجلي
عوض اليشكري او يقول القسري .

وقد ذكر النذير العريان في نسب ايراد في الجزء الثاني من كتاب الجهرة ، فراجع الهامشية
نعم : ١ من الجزء الثاني من كتاب الجهرة الصفحة رقم : ٢٩٩

(٤) السرة : بلفظ جمع السري ، وهو جمع جاء على غير قياس ان تجمع فعيل على فعلة ، ولا
يعرف غيره ، وكذا قال اللغويون ، واما سيبويه : فالسرة في السري هو عنده اسم مفرد
موضوع للجمع كنفر ورجل وليس بجمع مكسر ، وسرة الفرس وغيره اعلى منه والجمع سرقات
وكذا جمع هذا الجبل بما يتوصل به ، وسرة النار وقت ارتفاع الشمس ، وسرة الطريق : منه
ومعظمه . وقال الاصمعي : الطود : جبل مشرف على عرفة ينقاد الى صنعاء يقال له :
السرة ، واما سمي بذلك لعلوه ، وسرة كل شيء ظهره ، يقال : سرة ثيف ثم سرة
فهم وعدوان ثم سرة الدزد ، وقال الاصمعي : السرة الجبل الذي ييصرف الطائف الى
بلاد ارمينية ، وفي كتاب الحازمي : السرة الجبال والارض الحاذية بين ترامنة واليمن ولها
سعة وهي باليمن اخص . وقال ابو الدشت الكندي : عن عزام : وادي تربة ليبي هلال
وهو ليه بين الجبال السرة ، ويسوم ، وفرقد ، ومعدن البرم ...

وقال قوم : الحجاز هو جبال تحجز بين ترامنة ونجد يقال لدعلاها السرة كما يقال

لظهر الدابة السرة ، وهو احسن القول ، وقال الفضل بن العباس اللهبي : [من الواضحات]

وقافية عقام قلت بكراً تقل رعان نجد محكمات

يؤ بن مع الركاب بكل مهر ويأتين الاقاول بالسرت

غوار لسواق مكفآت باسناد ولد متخلات

معجم البلدان الطبعة الاولى سنة ١٩٠٦ م . - (السرة)

وَوَلَدَ أَفْصَى بْنِ نَذِيرٍ بْنِ قَسْرٍ غَانِمًا، وَكَهْوَأْفَرُكُ، وَسُهْرَانُ، وَبَكْرُ
مِنْهُمْ ثَابِتُ بْنُ هُوَيْلِدَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ أَبِي نُسَيْبَةَ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ عَوْفٍ
ابْنِ عَبْدِ نَضْرٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَفْصَى، كَانَ شَرِيفًا بِالشَّامِ
مَعَ الْقَحَالِ بْنِ قَيْسٍ، قَتَلَتْهُ كُلُّبٌ يَوْمَ الْمَرْجِ.

وَمِنْهُمْ جَرِيرُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنِ ذِي السَّيْنِ بْنِ وَثْنِ بْنِ أَصْغَرَ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ بَهْلِيحَةَ بْنِ كُوَيْيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غُلَانِمٍ، وَأُمُّهُ أُمُّ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
فَوَلَدَ إِشْعَاقُ بْنُ نَذِيرٍ عَلِيًّا، بَطْنٌ فِيهِمُ الْعَدُوُّ الْيَوْمَ وَالشَّرَفُ
بِالشَّرَافَةِ.

فَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ إِشْعَاقٍ رُحْمًا، وَبَكْرًا، وَالْأَيْمَةَ.
مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّوِيَّةَ بِاللُّؤْفَةِ.

وَوَلَدَ عُرَيْيَةُ بْنُ نَذِيرٍ هَوَازِنَ، فَوَلَدَ هَوَازِنُ مَالِكًا، وَالرَّابِعَةَ، وَآلُ
مِنْهُمْ هَبَّةُ بْنُ هَوَازِنَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ نَضْرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ غُلَانِمٍ بْنِ
مَالِكِ بْنِ هَوَازِنَ، شَرِبَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
وَمِنْهُمْ يَوْمَ هَبَّةَ بْنِ الرَّابِعَةَ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ عُرَيْيَةَ، مَعَ بَنِي سُلُوكٍ
ابْنِ صَعْقَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ قَيْسٍ، غُلَانِمٌ وَلَهُمْ.

وَوَلَدَ أَفْرَكُ بْنُ نَذِيرٍ بْنِ مَالِكِ رُحْمًا، وَمَعَاوِيَةَ،
فَوَلَدَ رُحْمُ بْنُ أَفْرَكٍ يَشْكُرُ.

فَوَلَدَ يَشْكُرُ بْنُ رُحْمٍ صَعْبًا، بَطْنٌ، وَسَعْدًا.

فَوَلَدَ صَعْبُ بْنُ يَشْكُرٍ شَقًّا الطَّاهِنَ، وَبَجَالَةَ، وَالْمُرَامِلَ وَنَصْرًا.

وَأَسْلَمَ.

مِنْهُمْ هَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَسَدِ بْنِ كُرَيْشٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ نَعْمَةَ بْنِ جَرِيرٍ بْنِ شَقِّ بْنِ صَعْبِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ رُحْمِ
ابْنِ أَفْرَكِ بْنِ نَذِيرٍ بْنِ قَسْرٍ، وَكَهْوَأْفَرُكُ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ غُلَانِمٍ، وَبَنِي الْبَرْقِ

وَوَلَدَ مَالِكُ غَانِمًا وَنَضْرًا

- ٩٨٧ -

وَمَلَكَةٌ، وَأَخُوهُ أُسْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَبَنِي هُزَالٍ سَانَ لِرِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَأَسْمَاءُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ فِي صَحَابَةِ أَبِي جَعْفَرٍ وَبَنِي الْمُؤَصِّلِ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: كَانَ
أَحَقَّ النَّاسِ وَالْأَذْبَاهِمِ وَالصَّرِيحِينَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُرَيْرِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَامِرِ بْنِ
سَعْدِ بْنِ الصَّرِيحِينَ بْنِ جَرِيرِ بْنِ شَيْقٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الدَّشِيمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سُبَيْعٍ
ابْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ شَيْقٍ، وَعِدَادَةُ بْنُ بَنِي عُمَرَ بْنِ يَشْكُرَ.

خالد بن عبد الله القسري

(١)

جاء في كتاب الدغاني لطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب: ج ٤، ص ١٠٤، وما بعدها
خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن
غنم بن جرير بن شق بن صعب - وشق بن صعب هذا هو الكاهن المشهور - بن يشكر
ابن زهم بن أقر - هاشمية، في بعض النسخ أقر - بن زيد بن قسر بن عفر بن
أعمار بن إراش بن عمرو بن ليان بن الفوث بن القرز، ويقال: الفرز بن نبت بن
مالك بن زيد بن كراد بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.
جده كرز

وكان يقال لجده كرز كرز الدعنة، وإياه عن قيس بن الخثيم بقوله - لما خرج يطلب
النصر على الخزرج: [من الواضع]
فَإِنْ تَنَزَّلَ بِذِي النُّجُودِ كُرْزٍ تُلَدِّي لَدَيْهِ شَرِبًا نَعِيرَ نَزْرِ
جده أسد بن كرز

وكان أسد بن كرز يبعث في الجاهلية رباً بجيلة، وكان ممن حرّم الخمر في جاهليته
تَنَزَّهًا عَنْهَا وَلَهُ يَقُولُ الْقَتَالُ الشَّحْمِيُّ: [من الواضع]
فَأَبْلَغَ رَبَّنَا أُسْدَ بْنَ كُرْزٍ بِأَنِّي قَدْ ضَلَلْتُ وَمَا أَهْدَيْتُ
وَلَهُ يَقُولُ تَابُطَشْرًا: [من الطويل]
وَجَدْتُ ابْنَ كُرْزٍ تَسْتَهْلِكُ يَمِينَهُ وَيُطْلِقُ أَغْدَلَ الْأَسِيرِ الْمَلْبُورِ =

= وكان قوم من سحجة عرفوا الجار لأسد بن كرز، فأطردوا إبلذله، فأوقع بهم أسد
وقعة عظيمة في الجاهلية، وتبعهم حتى عاذوا به، فقال القتال فيه عدة قصائد يعتد
إليه لقومه، ويستقبله فاعلمهم بجاره ولبنى سحجة يقول أسد بن كرز في هذه
القصة، وكان شاعراً خاتماً مغواراً: [من الطويل]

ألا بلغا بنا سحجة كلنا بني قنعم عني وذلل لحنهم
جده يزيد يخف لنجدة عثمان ثم خطب بصفين

ولما كتب عثمان إلى معاوية حين حضر يستنجد به بمعاوية إليه يزيد بن أسد
في أربعة آلاف من أهل الشام، فوجد عثمان قد قتل، فانصرف إلى معاوية ولم يحدث شيئاً
ولما كان يوم صيفين قام في الناس فخطب خطبة مذكورة، هزهم فيها، فذكر من روى عنه
فبه في ذلك الموضع أنه قام وعليه عمامة خز سوداء وهو متكئ على قائم سيفه، فقال بعد
حمد الله تعالى والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم: وقد كان من قضاء الله جل وعز
أن جمعنا وأهل ديننا في هذه الرقعة من الأرض، والله يعلم أني كنت لذلك كارهاً، ولكنهم
لم يلبثوا ريقنا، ولم يدعونا نرتاد لديننا وننظر لمعادنا حتى نزلوا في حريمنا وبقيتنا - البيعة
الحوزة والحمى - وقد علمنا أن بالقوم علماء وطغماً، فلسنا نأمن طغماهم على ذريتنا ونسائنا،
وقد كنا لنحب أن نقاتل أهل ديننا، فأخرجونا حتى صارت الأمور إلى أن يصير عدائنا حمية،
خائننا لله وإنا إليه إجهون، والحمد لله رب العالمين، والذي بعث محمداً بالحق لو ددت أني مت
قبل هذا، ولكن الله تبارك وتعالى إذا أراد أمراً لم يستطع العباد رده، فنستعين بالله
العظيم، ثم انلقأ.

خالد ونشأته في المدينة

ونشأ خالد بن عبد الله بالمدينة، وكان في حداشته يتحنن، ويتبع المغنين والمختشين
ويحشي بين عمر بن أبي ربيعة وبين النساء في رسائلهن إليه وفي رسائله إليهن، وكان
يقال له خالد الحزيت - الحزيت: الدليل الماهر في أمر الدلالة - فقال مصعب الزبيري: كل
ما ذكره عمر بن أبي ربيعة في شعره، فقال: أرسلت الحزيت أو قال: أرسلت الحزيت - =

= المرسول، أو الوكيل -

جمع بين ابن أبي ربيعة وممشوقته

فرجت هند والرباب إلى منزله لهما بالعقيق في نسوة فجلستا هناك تتحدثان ملياً، ثم
أقبل إليهما خالد القسري، وهو يومئذ غلام مؤنث، يصحب المغنين والمختشين ويتوسل بين
عمر بن أبي ربيعة وبين الشار مجلس إليهما، فذكرتا عمر بن أبي ربيعة، وتشوقتا،
فقال خالد: يا خريتي - وكان يعرف بذلك - لك عندنا حكمة إن جئتنا بعمر بن أبي ربيعة
من غير أن يعلم أننا بعثنا بك إليه، فقال: أفعل، فليفتريان أن أقول له؟ قالتا:
تؤذنه - تعلمه - بناء وتعلمه أننا خرجنا في سر منهن، ومرة أن يتنكر، ويلبس لبسة
العراب، ليرانا في أحسن صورة، وزاه في أسوأ حال، فنخرج بذلك معه، فجاء خالد إلى
عمر، فقال له: هل لك في هند والرباب وصواجات لهما قد خرجن إلى العقيق على حال حذر
منك وكتمان لك أمرهما؟ قال: والله إني إلى لقائهن لمشتاق، قال: فتنكر، واللبس
لبسة العراب، وهلم نخفي إليهن، ففعل ذلك عمر، ولبس ثياباً جافية، وتعم عمته
العراب، وركب قعوداً له على رجل غير جيد، وصار إليهن، فوقف منهن قريباً، وسلم،
فعرضه، فقلن: هلم إلينا يا أعرابي، فجاهرن، وأناخ قعوده، وجعل يحشهن، وينشهن
فقلن له: يا أعرابي، ما أظفرك وأحسن إنشادك! فما جاربك إلى هذه الناحية؟ قال:
جئت أنشد ضالّة لي، فقالت له هند: انزل إلينا، واحسر عما منك عن وجهك، فقد
عرضنا ضالّة لك، وأنت الآن تُقدّر أنك قد اهتلت علينا، ونحن والله اختلفنا عليك وبغضنا
إليك بخالد الخريتي، حتى قال لك ما قال، فجئنا على أسوأ حال لك، وأقبح ما لبسك
فضحك عمر، ونزل إليهن، فتحدّث معهن، حتى أمسوا، ثم إنهم تفرقوا، ففي ذلك يقول
عمر بن أبي ربيعة: [من الطويل]

ألم تعرف الأطلال والمتربعا ببلن حليّات دوارس بلقعا

تتوارث أسرته الكذب كابرًا عن كابر والسخا ويستز ذلك

كان يزيد بن أسد يلقب فطيب الشيطان، وكان أكذب الناس في كل شيء، معروفًا =

- ٢٩٠ -

= بذلك ، ثم نسا ابنه عبدالله فسلكت مناجهه في الكذب ، ثم نشأ خالد ففاق الجماعة ، إله أن رياسة وسخا ، كانا فيه ستراذلك من أمره .

قال عمر بن زيد : فإني لجالس على باب هشام بن عبدالملك ! ذقم إسماعيل بن عبد الله أخو خالد بنجر المغيرة بن سعد وغروجه بالكوفة ، فجعيل يأتي بأجاريث أنكرها ، فقلت له : من أنت يا بن أخي ؟ قال : إسماعيل بن عبدالله بن يزيد القسري ، فقلت : يا بن أخي ، لقد أنكرت ما جرى حتى عرفت نسبك ، فجعيل يضلح .

أول كذبات ابن الطائي

وقال ابن الطائي : أول كذبة كذبت في النسب أن خالد بن عبدالله سألتني عن جدته أم كرز ، وكانت أمة بغيًا لبني أسد يقال لها : زرب ، فقلت له : هي زينب بنت عرعة ابن جذيمة بن نصر بن قعين ، فسُرَّ بذلك ووصلني .

أم خالد نصرانية وهجاء أعشى همدان له

كانت أم خالد رومية نصرانية ، فبني لها كنيسة في ظهر قبلة المسجد الجامع بالكوفة ، فكان إذا أراد المؤذن في المسجد أن يؤذن ضرب لها بالناقوس ، وإذا قام الخطيب على المنبر رفع النصارى أصواتهم بقراوتهم .

فقال أعشى همدان يهجو ويغيره بأمه - وكان الناس بالكوفة إذا ذكروهم في ذلك الوقت قالوا : ابن البطر ، فأنف من ذلك فيقال : إنه ختن أمه وهي كارهة ، فغيره الأعشى بذلك حين يقول - : [من الواضحة]

لعمرك ما أدري وإني لسائلٌ أبطر أم مختونة أم خالد

فإن كانت الموسى جرت فوق بظها فما خنت الدومضان قاعد

- مصان : يقال للرجل : يا مصان ، والمرأة يا مصانة ، يراد بكل منهما أنه يهين بظرامه ، وعلى هذه

الرواية يكون ثمة إقواء في البيت الثاني وروايته (فما خنت الدومضان قاعد) وهي رواية

سليمة تقع عن البيت وزر الإقواء ، وعلى كل فالمراد بالمصان هنا خالد نفسه بدليل قوله

في البيت التالي (يرى سواة من حيث أطلع رأسه) يريد الأعشى أن الحجام حين استأصل =

- ٢٩١ -

= نظر أم خالد كان خالد يراقب عملية استدخال ذلك النهر الذي كان يحميه ، ويرأى السوأة التي
أطاعت رأسه يوم ولادته ، - [من الطويل]

يرى سوأة من حيث أطلع رأسه تمر عليها مرهفات الحدائد
وقال أيضاً فيه ، يرميه باللواط ، [من الوافر]

ألم تر خالداً يخمار ميماً ويدرك في النكاح مشقّ صادٍ

ويخفض كل أنسة لعبٍ ويكبح كل عبدٍ مستقاد

ألدن الدله بني كرزٍ فكرز من خنازير السواد

- يكني بالميم عن الدست لأن حلقته مستديرة ، وبالعبد فرج المرأة لأن حلقته مستطيلة -

سليمان بن عبد الملك يضربه مائة سوط

وقال ابن الكلبي : كان خالد بن عبد الله أميراً على مكة فأمر رأس الحجة أن يفتح له الباب -

يعني باب الكعبة - وهو ينظر ، فأبى فضربه مائة سوط ، فخرج الشيباني - نسبة إلى بني شيبه

الذين كانوا يقومون بسدانة الكعبة - إلى سليمان بن عبد الملك يشكوه فصادق الفرزدق

بالباب ، فاسترفده - استعان به - فلما أذن للناس ، ودخل شك الشيباني ما لحقه

من خالد ، ووثب الفرزدق فأنشأ يقول ، [من الطويل]

سلوا خالداً لداً أكرم الله خالداً متى وليت قسراً قريشاً تدبرنا

أقبل رسول الله أم ذاك بعده ! فملك قريشاً قد أغت سميراً

رهبونا هذه لاهدي الله خالداً فما أمه بالذم يرهدى جنيناً

فحى سليمان وأمر بقطع يد خالد ، وكان يزيد بن المهزلب عنده ، فأنزل يقدّيه - يقول له جعاني

الله فذاك - ويقبل يده ، حتى أمر بضربه مائة سوط ، ويعني عن يمينه ، فقال الفرزدق في ذلك ،

[من الطويل] لعري لقد حُصبت على ظهر خالد شأبب ما استرملن من سبل القفر

هشام بن عبد الملك يضيق به ذرعاً فينكل به

قال خالد في خطبته ، والله ما إمارة العراق مما يشرفني ، فبلغ ذلك هشاماً فعاظه

جداً وكتب إليه : بلغني يا ابن النضرانيه إنك تقول : إن إمارة العراق ليست مما يشرفك -

- ٢٩٠ -

= صدقت والله ما شئني ويشرفك ، وكيف تشرفي وأنت دعي إلى بجيلة القبيلة القليلة
الذليلة ، أما والله إني لأظن أن أول ما يأتيك خفي من قيس فيشد يدك إلى عنقك ،
وقال المدائني : حدثني . . . قال : لم تزل أفعال خالد به - متعلق الجار والمجرور محذوف تقديره
«عائقة» - حتى عزله هشام ، وعذبه ، وقتل ابنه يزيد بن خالد ، فرأيت في رجليه شريطاً
قد شدد به ، والصبيان يجرونه ، فدخلت إلى هشام يوماً ، فحدثته وأطلت ، فتتفلس ثم قلت :
يا خالد ، رب خالد كان أحب إليّ قريباً ، وأنت عندي حديثاً منك قال ، يعني خالد القسري ،
فانتزعتها ، ورجوت أن أشفع له فتكون لي عند خالد يدٌ ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، فما
يمنعك من استئصال الصنيعة عنده ؟ فقد أدبته بما فرط منه ، فقال ، حيرات ، إن خالد
أوجف فأعجف - لعله يريد أسرع في الدسارة - وأدك فأمل ، وأفرط في الدسارة فأفرطنا
في المطافاة ، فحلم الأديم - الأديم الجلد ، حلم بكثرة دوره حتى شقبت وفسد - ونفل الجرح
وبلغ السيل الرُّبى والحزام الطيبين ، فلم يبق فيه مستصالح ، وللاصنيعة عنده موضع ،
عد إلى حديثك .

خالد بن عبد الله بجيد الأعرابي

جاء في كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ج ١ ، ص ٢٩٩ وما
دخل أعرابي على خالد بن عبد الله القسري فأنشده : [من الطويل]
أخالد إني لم أزرِكَ خَلَّةً سِوَى أَتْنِي عَافٍ وَأَنْتَ جَوَادُ
أخالد بن الحمد والدُّرْهَاقِي فَأَيُّهَا تَأْتِي فَأَنْتَ عِمَادُ
فأمر له بخمسة آلاف درهم .

وجاء في الصفحة : ٢٠٨ من نفس المصدر السابق .

وهو الذي يقول فيه الشاعر : [من الطويل]

إلى خالد حتى أتحنَّ بخالدٍ فنعَمُ الفَتَى يُرْجَى وَنِعَمُ الْمُؤَمِّلِ

بينما حمد بن عبد القسري بالسن في نطلة له إذ نظر إلى أعرابي يُحِبُّ به بغيره متعبلاً نحوه ،
فقال لحاجبه ، إذا قدم فلا تجبه ، فلما قدم أدخله عليه فسلم وقال : [من المنسرح] =

أصاحك الله قل ما بيدي فما أُلقي العيال إذ كثروا
أناخ دهر ألقى بكامله فأرسلوني إليك وانتظروا
فقال خالد: أرسلوك وانتظروا؟ والله لا تنزل حتى تنصرف إليهم بما يسرهم،
وأمر له بجائزة عظيمة وكسوة شريفة.

خالد بن عبد الله يعطي أبا جعفر المنصور

جاء في كتاب تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساکر، طبعة دار المسيرة ببيروت، ج ٥، ص ٧٥
قال ابن عياش: فقال المنصور: دعها أنت مكانك ولا تحركها فإنها ليست تحرك، فأخبرها
فقلت: أونيظراً أمير المؤمنين فيرا بما أراه الله، أتدري لمن هي يا أمير المؤمنين، هي لآل خالد بن
عبد الله القسري، أصبحوا عائلة يسألون الفلق ويتلففون الطرق، فقال: ألم أقل لك تحال
للكدية رسول الخوارج بكل حيلة، ثم تبسم وأخذها فأسكتها وقال: لقد حدثتك عن خالد
القسري حديثاً تأكل به الخبز، إني لما تزوجت أم موسى بنت منصور بن عبد الله بن يزيد، كان
مهرها ثلاثين ألف درهم، ففدني، فقلت آي الكوفة فإن لي براشيعه فلما كنت بقرية من
السواد أنا ومولى لنا على حمارين ضعيفين مرنا بشيخ في مستشرق على باب دار فسلمنا عليه
فما حصل بنا، فقال مولدي: أين نخفي بنا، بت في هذه القرية، فعدلنا، فإذا نحن بدار واسعة
لحنناها فندقاً، فنزلنا نطرحها لنا، فسأل بعض من في تلك الدار مولدي عن اسمي ونسبي
ومن أين جئت وأين أريد، فأخبره، وقعدنا متحجرين في احتفاله بنا، وإذا برسول قد جاء برقعة
برة يسألني المصير إليه ويقول: إني عليل وأجبت أن أقصي من حديثك أرباً، فزمن بالقيام
فقال مولدي: إني أين تقوم إلى رجل لم يرنا أهلاً لرد السلام، فقلت على حالي فسلمت عليه فاستحيا
واغتر بالعلقة من إرساله إليّ وسألني عن مخزجي وماليت في سفري وهمت أن أشرح
له خبري فاستحييت وقلت يكون ذلك في مجلس آخر، فمديده إلى الدواة وكتب رقعة وغفرها وقال
لمولدي: التق وكيالي براء، فأخذ المولى الرقعة وسلمت عليه وقلت ودعوت له ولم أجلس بالرقعة،
فرمى براء مولدي في زاوية البيت الذي نزلناه، وأتينا بما نحتاج إليه من زاد وعلف واحتقرنا أمر الرقعة،
فإذا وكياله قد غدا علينا، فقال: ألا توصلون إلينا رقعكم فتقبضون ما لكم قبل أن يفرغ ما عندنا =

- ٢٩٩ -

= فقلت لمولاي، هات تلك الرقعة، وقلت للوكيل: ما مالنا هذا كم هو؟ قال: قد أمرك بمائة ألف درهم وهو مستقل لربنا، فلم أصدق، فذلت الرقعة فقرأها وقال للمولى: تعال اقبض مالك، فقلت: صبرنا ضعيفة، اعمل لنا من ثلثين ألف درهم وإذا دخلنا الكوفة قبضنا منك الباقي هناك، فقال: وأين تريدون إذا صدرتم عن الكوفة؟ قلنا الشام إلى الحمية، فحقى وأحضر المال، وقال: يا مكرم أبو البريتم أن تلقوا وكيله في قرية كذا بالشام بهذه الرقعة الأخرى، وقبض الرقعة الأولى فخر قرا وسلم إلينا الثلثين ألف درهم، فقلنا للوكيل: ومن هذا الشيخ؟ قال: هذا الأمير خالد بن عبد الله القسري، هو هذا يشرب اللبن من علة به، قال: فدخلت الكوفة وكأنت الثلثون ألف أكبر حننا، فما حدثنا أنفسنا بشي بعدها ولم نعبأ بالرقعة الثانية وقد حملناها على حال لنزولنا طريقنا إلى الحمية من الشام على تلك القرية، فقبضينا هوانا بالكوفة وتجهزنا أحسن جهازا ولترينا ظهرا قويا وخرجنا نريد الشام، فلما كنا بقرب القرية التي قال لنا وكيله القوا الوكيل الآخر بطل، قال لي المولى: لم لتلق وكيل الشيخ بهذه الرقعة التي معنا، فقلت له: نحن نرى ببعضنا، فخصي مولاي وطلب الوكيل ورفع الرقعة إليه، فوافانا بيز - قماش - وبر - قمح - كثير وهديا وطرز وزودنا من ذلك وقال: إن رأيتم أن تحسنوا وتحملوا وتقبضوا المال مني ها هنا فإني مشغول عن عملي معكم، وكلني أوجه معكم من يخفركم إلى ما منكم فافعلوا، قلنا: وكلم مالنا؟ قال: أمري أن أرفع إليكم مائة ألف درهم وأحملها معكم إلى منازلكم، فقلت: أحضرها فأحضرها وكل بنا قوماً حضرونا حتى رجعنا إلى أهلنا يا ابن عياش، فما جزاء ولد من هذا فعله؟ فقلت: أمير المؤمنين أعلى عينا بكل جميل، ومثله عفا عن السرى وكافأ بالحسن، ثم قرأ الرقعة ووقع بها بر دضيا عنهم وأموالهم عليهم .

خالد بن عبد الله القسري وعمار ذو كبار

جاء في كتاب الأغاني طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج ٤١، ص ٤٧،
قال: وحضر عمار ذو كبار مع همدان لقبض عطائه، فقال له خالد بن عبد الله: ما كنت لأعطيك شيئا، فقال: ولم أيرأ الدعير؟ قال: لذلك تنفق مالك في الخمر والفجور، فقال: هيات ذلك، وهل بقي لي أرب في هذا وأنا الذي أقول: [من مجرد الخفيف] =

- ٢٩٥ -

أَيُّ عَمَّارٍ أَصْبَحَ الـ
أَلِدَارِ يُرَى بِهِ
أُمٌّ بِهِ أَخَذَتْ فَقَدْ
فَلَتْنِ قَوْسِي إِلَيْهِ
فَلَقَدْ مَا قَفَى رَنَا
وَلَقَدْ كُنْتُ مُنْعِطًا
وَأَنَا الْيَوْمَ لَوَائِي
سَاقَطَ رَأْسُهُ عَلَيَّ
كَلِمَا سُمِّتَهُ النَّهْوُ
يَوْمَ رَحُوا قَدْ انْتَسِيرَ
أُمٌّ مِنَ الْهَمِّ وَالْفَجْرِ
تُطْلِقُ الدُّخْدُخَةَ النَّشْرَ
وَمَمَّ أَوْ عَقَبَهُ الْكَبْرُ
لَ مِنْ اللَّذَّةِ الْوَطَرُ
وَأَبْدَأُ قَاعَمُ الذِّكْرُ
حَوْرَ عِنْدِي لَمَّا انْتَشَرَ
فُضِيَّتِي بِهِ زَوْرُ
ضَى إِلَى كُوَّةٍ عَتْرُ

١. قال: فضحك خالد، وأمر له بعطائه، فلما قبضه قفى منه دينه، وأصل حاله وعاد لشأنه، وقال: [من مجزور الخنيت]

أَصْبَحَ الْيَوْمَ أَيُّ عَمَّارٍ
أَخَذَ الرُّزْقَ فَاسْتَشَا
تَدَقَّامَ وَاسْطَرَّ
طَقِيَامًا مِنَ الْبَطَرِ

بين خالد بن عبد الله وبدو

١٥ جازني كتاب العقد الفريد طبعة مكتبة النهضة المصرية: ج، ٤، ص، ٥٠.
خطب خالد بن عبد الله القسري، فقال: يا أهل البادية، ما أخصن بلكم أو أغلظ معاكم! وأجنى أهلكم! لا تشهدون جمعة، ولا تجالسون علما، فقام إليه رجل منهم دميم، فقال: أما ما ذكرت من خشونة بلدنا وغلظ طعامنا وجفاء أهلكنا فهو كذلك، ولكنكم معشر أهل الحضر قيام ثلث خصال هي شر من كل ما ذكرت، قال له خالد: وما هي؟ قال: تنقبون الدور، وتنشون القبور، وتساكنون الذكور، قال: فحك الله وقبح ما جهت به.

خطبة خالد بن عبد الله في الحج

وجازني الصفحة ١٩٥ من المصدر السابق للعقد الفريد.

=

- ١٩٦ -

وَمِنْهُمْ أُمَيَّةُ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بْنِ أَسْعَدَ
ابْنِ عَوْجِ بْنِ هُرَيْرِ بْنِ شَيْقٍ، تَزَوَّجَهَا الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ
مُخْرُومٍ الْقُرَشِيِّ فَوَلَدَتْ لَهُ هِشَامًا وَالْوَلِيدُ، وَصَخْرَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبَادَةَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ إِيَادٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَفْرَاقِ بْنِ نَذِيرٍ، كَانَتْ عِنْدَ الْمُغِيرَةِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُخْرُومٍ الْقُرَشِيِّ، فَوَلَدَتْ لَهُ الْوَلِيدُ وَتَعَبَدَ شَيْخُ بَنِي الْمُغِيرَةِ
وَمِنْهُمْ أَسَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَامِرِ بْنِ
أَسْلَمَ بْنِ صَعْبِ بْنِ يَشْكُرَ، وَلِي الْقَضَا بِمَدِينَةِ السَّلَامِ بِالشَّرْقِيَّةِ بَعْدَ
وَاسِطٍ، وَهُوَ صَاحِبُ أَبِي حَنِيْفَةَ.

هَؤُلَاءِ رِبُوعُ عُثْمَانَ بْنِ عُثْمَانَ
وَوَلَدَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مَالِكٍ، وَمَالِكُ بْنُ كَعْبٍ
مِنْهُمْ السَّمُوطُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ هِلَالِ بْنِ مَانِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ جُهْرَمٍ، وَلِي لِحَالِدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ.
هَؤُلَاءِ رِبُوعُ عُثْمَانَ بْنِ أَعْمَرَ.

صعد خالدا المنبر يوم الجمعة وهو والي مكة، فذكر الحجاج فأحمد طاعته وأثنى عليه فبدا، فلما كان
في الجمعة الثانية ورد عليه كتاب سليمان بن عبد الملك يأمره فيه بشتم الحجاج وذكر عيوبه
والحر والبرادة منه، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن إبليس كان ملكاً من الملائكة
وكان يظهر من طاعة الله ما كانت الملائكة ترى له به فضلاً، وكان الله قد علم من غشه
وخبثه ما خفي على ملائكته، فلما أراد فضيخته ابتلاه بالسجود لآدم، فظهر لهم ما كان
يخفيه عنهم، فلعنوه، وإن الحجاج كان يظهر من طاعة أمير المؤمنين ما كنا نرى له به فضلاً
وكان الله قد أطلع أمير المؤمنين من غشه وخبثه على ما خفي عنا، فلما أراد فضيخته أجرى
ذلك على يد أمير المؤمنين، فالعنوه، لعنه الله.

-٢٩٧-

وَوَلَدَ الْغَوْثُ بْنُ أَعْمَارٍ أَحْمَسَ، بَطْنٌ، وَزَيْدٌ، بَطْنٌ، وَقَيْسٌ كَلْبَةٌ،
بَطْنٌ، سُمِّيَ بِفَرَسٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ كَلْبَةٌ.

قَوْلُ أَحْمَسَ بْنِ الْغَوْثِ أَسْلَمَ.

قَوْلُ أَسْلَمَ بْنِ أَحْمَسَ مُعَاوِيَّةَ، وَعَلِيًّا، وَعَوْفًا.

قَوْلُ مُعَاوِيَّةَ بْنِ أَسْلَمَ رُفْهًا، وَذُهْنًا، بَطْنٌ، وَسَعْدًا.

قَوْلُ دُرْهَمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ لُؤَيًّا، وَمُنَبَّرًا، بَطْنٌ.

قَوْلُ مُنَبَّرَةَ بْنِ رُفْهٍ سَحْمَةً، وَمَالِطًا، وَوَالِدًا، وَأَسَدًا، وَالْحَارِثَ

وَعَلَدَ فِي بَنِي سَدُوسٍ بِالْبَحْرَيْنِ، يُقَالُ لَهُمْ عَقِيدَةٌ، عَلَى نَسَبِهِمْ حُلَفَاءُ، وَإِنَّمَا سُمُّوا

عَقِيدَةً بِعَقِيدَتِهِمْ الْحُلَفَاءُ بِأَجْمَعِهِمْ عَلَى الْحُلَفَاءِ سَيِّدُهُمْ.

قَوْلُ لُؤَيٍّ بْنِ رُفْهٍ عَمْرًا، وَقَدَارًا.

قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ لُؤَيٍّ نَعْرًا، بَطْنٌ، وَأَسْلَمَ بَطْنٌ، وَكَلْبًا بَطْنٌ

فَمِنْ بَنِي النَّقْرِ هَضِينٌ، وَكُفَا أَبُو هَيْثَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ

عَوْفِ بْنِ جُشَمِ بْنِ نَعْرِ الشَّاعِرِ، وَطَارِقُ بْنُ شَرَابِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ

ابْنِ سَلَمَةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَوْفٍ، كَانَ شَرِيفًا يُحَدِّثُ عَنْهُ.

وَمِنْ بَنِي كَلْبٍ هُوَيْلِدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَائِدِ بْنِ كَلْبٍ، وَكُفُو ذُو الْعُقَى

[سُمِّيَ بِهَذَا لِأَنَّهُ كَانَ غَلِيظَ الْعُقَى]، وَابْنُهُ الْحَجَّاجُ كَانَ شَرِيفًا، وَأَبُو هَازِمٍ وَهُوَ

عَوْفُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ بْنِ هُشَيْشِ بْنِ هِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رِزَاحِ بْنِ

كَلْبٍ، كَانَ شَرِيفًا، وَابْنُهُ قَيْسُ بْنُ أَبِي هَازِمٍ الْفَقِيهَ، وَأَبُو طَارِقٍ، وَهُوَ

رَبِيعَةُ بْنُ هُوَيْلِدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَائِدِ بْنِ كَلْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ لُؤَيٍّ، كَانَ

شَرِيفًا، وَهَبْرِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ هُوَيْلِدِ

ابْنِ عَامِرِ بْنِ عَائِدِ بْنِ كَلْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَائِدًا مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ، وَإِلَيْهِ

نُسِبَ قَهْرَبَةُ جَبْرِيلَ فِي مَضْنٍ بِالْحَمَلِ، وَابْنُهُ بِإِبْرَاهِيمَ.

وَوَلَدَ ذُهْنُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَسْلَمَ عَبْدَ اللَّهِ، وَمُعَاوِيَةَ ثَعْلَبَةً.

- ٧٩٨ -

مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ قَيْسِ بْنِ غَزِيَّةَ بْنِ أَوْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صُبَا
ابْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دُحْنٍ، كَانَ شَرِيفًا.
وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَحْمَسَ أَسْلَمَ، وَرَفَهَاءُ وَالْحَارِثُ.
وَمَرْقَةُ، وَعَلِيٌّ.

مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ الدُّهْنِيِّ الْفَقِيهَ، مَوْلَى بَنِي دُحْنٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَسْلَمَ
ابْنِ أَحْمَسَ، الدُّنَزَوْرِيُّ مَبْنِي سَامَةَ بْنِ مَرْقَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ
أَسْلَمَ بْنِ أَحْمَسَ، الشَّاعِرُ.

وَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ أَحْمَسَ عَمْرُو، وَصَبْبِيْسُ، وَمَطْرُودُ، وَعَامِرُ.
مِنْهُمْ حَنْشَرُ، وَهُوَ أَبُو هَارِمِ بْنِ هِلَالِ بْنِ الْعَيْلَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، إِلَيْهِ الْبَيْتُ، وَأَبُو شَدَادٍ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ الْمَشْجُوعِ
ابْنِ هِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ أَحْمَسَ، قُتِلَ يَوْمَ
جَبْقِينَ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ الرَّايَةُ، وَشَبْلُ بْنُ مُعَبَّدٍ
ابْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَسْلَمَ، وَهُوَ مِنْ شَرِّهِدِ عَلِيٍّ الْفَقِيرِ
ابْنِ شُعْبَةَ، وَابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَبْلِ الشَّاعِرِ، وَهُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يَسْكُونُ الْبَصْرَةَ.
لَيْسَ بَرًّا مِنْ بَحِيلَةٍ غَيْرِهِمْ، وَعِدَّاهُمْ فِي ثَقِيفٍ، وَقَدْ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرُو بْنُ
الْطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى شَيْءٍ، وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو الْخَطَّابِ الْكَلْبِيُّ،
وَوَشَى بِعَمَالِ عَمْرُو، وَأَبْنُ مَحْرُشٍ فَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ السَّائِقِ وَادَّكَرَ
وَقَدْ كَانَ ابْنُ مَحْرُشٍ عَامِلًا لِعَمْرُو أَيْضًا يَكْنَى أَبَا مَرْيَمَ.

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ أَحْمَسَ مَرْقَةُ، وَعَدِيْلُ، وَأَبَا سَعِيدٍ.
مِنْهُمْ هَارِثُ بْنُ هَارِمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَفِيَّانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ هَالِدِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْقَةَ، وَلِي سَوْرًا، وَنَهْرَ الْمَلِكِ فِي رَمْلِ أَبِي

(١)، راجع الحاشية رقم ١ من الصفحة رقم ٥٧ من الجزء الثاني من كتاب جمهرة النسب

جَفْعَرُ الْمَنْصُورُ .

وَوَلَدَ نَزِيدُ بْنُ الْقَوْتِ مُعَاوِيَةَ ، وَنَعْنَةَ .
فَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ نَزِيدٍ ثَعْلَبَةَ ، وَعَامِرًا ، وَكِلَانَةَ ، وَعَمْرًا ، وَكُشْدًا .
فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قُدَادًا ، وَخُشَيَانًا ، بَطْنًا ، وَدُبْيَانَ ، وَهُوَ

الْخَطْمُ .

فَوَلَدَ قُضَيَانُ بْنُ ثَعْلَبَةَ قُرَيْعًا ، بَطْنًا ، بِالنَّهْرَيْنِ لَهُمْ عِدَّةٌ وَجَمَاعَةٌ
وَتَعْلَبَةُ ، وَبَدْرًا .

فَوَلَدَ قُدَادُ بْنُ ثَعْلَبَةَ عَامِرًا ، وَهُوَ مَقْلُدُ الذَّهَبِ ، كَانَ يَتَقَلَّدُ
الذَّهَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَعَبْدَ اللَّهِ .

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ قُدَادٍ عَوْفًا ، وَهَشْمًا ، وَعَلِيًّا ، وَعَادِيَةَ ، وَعُشَيْرَةَ
وَسَعْدًا ، بَطْنُونَ ، رَفِطُ أَبَانَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هَمِيمَةَ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَامِرَةَ بْنِ سَعْدٍ ، الَّذِي مَدَّحَهُ الْكَلْبِيُّ .
وَمِنْهُمْ مِنْ بَنِي عُشَيْرَةَ عُمَرُ بْنُ الْخَثَّامِ الشَّاعِرِ . وَاسْمَاعِيلُ
ابْنُ أَوْسَطٍ وَلِيُّ الشَّرْطِ .

وَمِنْ بَنِي عَادِيَةَ ، الْقَسَمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، وَكُعَيْبُ بْنُ
عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَادِيَةَ ، وَهُوَ الَّذِي هَرَّ
الْفَجَارَ بَيْنَ بَحْلَةَ وَكَلْبٍ ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ أَنْبَاءٌ .

وَوَلَدَ قُضَيَانُ بْنُ ثَعْلَبَةَ قُرَيْعًا ، وَبَدْرًا .

مِنْهُمْ رِفَاعَةُ بْنُ شَدَادٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ بَدْرٍ ، كَانَ مِنْ
أَصْحَابِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، شَرِيهُ يَوْمَ عَيْنِ الْوَرْدَةِ فَجَاءَتْهُ

يَوْمَ عَيْنِ الْوَرْدَةِ وَرِفَاعَةُ بْنُ شَدَادٍ

جاء في كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر ج ٥ ، ص ٥٩٨ وما بعده .

- ٤٠٠ -

= قال بخاق الخبر عبيد الله بن زياد ، فصرح إلينا الحصين بن عمير مسرعاً حتى نزل في اثني عشر ألفاً ، فخرجنا إليهم يوم الأربعاء لثمان بقين من جمادى الأولى فجعل سليمان بن حمد عبد الله بن سعد بن ثعلب على ميمنته ، وعلى ميسرته المسيب بن نجبة ، ووقف هو في القلب ، وجار حصين بن عمير وقد عبأ لنا جنده ، فجعل على ميمنته جبلة بن عبد الله ، وعلى ميسرته ربيعة بن الحارث الغنوي ، ثم زحفوا إلينا ، فلما دنوا دعونا إلى الجماعة على عبد الملك بن مروان وإلى الدخول في طاعته ، ودعوناهم إلى أن يدفعوا إلينا عبيد الله بن زياد فنقتله ببعض من قتل من إخواننا ، وأن يخلعوا عبد الملك ابن مروان ، وإلى أن يخرج من بلادنا من آل الزبير ، ثم نرد هذا الأمر إلى أهل بيت نبينا الذين آتانا الله من قبلهم بالنعمة والكرامة ، فأبى القوم وأبينا .

١. قال حميد بن مسلم : فحملت ميمنتنا على ميسرتهم وهزمتهم ، وحملت ميسرتنا على ميمنتهم ، وحمل سليمان في القلب على جماعتهم ، فبرزناهم حتى اضطررناهم إلى عسكرهم فزال الظفر لنا عليهم حتى حجز الليل بيننا وبينهم ، ثم انصرفنا عنهم وقد حجزناهم في عسكرهم ، فلما كان الغد صبحهم ابن ذى الطلاع في ثمانية آلاف ، أمدهم بهم عبيد الله بن زياد وبعث إليه يشتمه ، ويقع فيه ، ويقول : إنما علمت عمل الدُّغار ، تُفصع عسكرك ومساحك !

٢. سر إلى الحصين بن عمير حتى توافيه وهو على الناس ، فجاره ، فعدوا علينا وغاديناهم ، فقالنا لهم قتالكم ير الشيب والمرد شله قط ، يومنا كله ، لا تحجز بيننا وبين القتال إلا الصلاة حتى أمسينا فتحا جزنا ، وقد والله أكلوا فيها الجراح ، وأفشيناها فيهم ، قال ، وكان فينا قصاص ثلاثة ، رفاعه بن شداد البجلي ، وصحير بن هذيفة بن هلال بن مالك المري ، وأبو الجوزية العبدي ، فكان رفاعه يقص ويخفف الناس في الميمنة

٣. لديرها ، وخرج أبو الجوزية اليوم الثاني في أول الزمار ، فلزم الرجال ، وكان صحير ليلته كلما يدور فينا ويقول : أبشروا عباد الله بكرامة الله ورضوانه ، فحق والله لمن ليس بينه وبين لقاء الأبهة ودخول الجنة والراحة من إبرام الدنيا وأذاها إلفراق هذه النفس الدمار بالسوء أن يكون بفرقا سخيماً ، وبقار ربه مسروراً ، فملكنا ذلك حتى أصبحنا

= وأصبح ابن عمير وأصبح أدهم بن محرز الباهلي في نحو من عشرة الدفن، فخرجوا إلينا، فاقبلنا
 اليوم الثالث يوم الجمعة قتالاً شديداً إلى ارتفاع الضحى، ثم إن أهل الشام كثروا وتعطفوا
 علينا من كل جانب، ورأى سليمان بن صرد ما لقي أصحابه فنزل ضاذاً؛ عباد الله من أراد
 البكور إلى ربه، والتوبة من ذنبه، والوفاء بعهدده، فإني، ثم كسر جفن سيفه، ونزل
 معه ناس كثير، فكسروا جفون سيوفهم، وشسوا معه، وانزوت خيلهم حتى اقبلت
 مع الرجال، فقاتلهم حتى نزلت الرجال تشتد مهلكة بالسيوف، وقد كسروا الجفون،
 فحمل الفرسان على الخيل ولا يشبتون، فقاتلهم وقتلوا من أهل الشام مقله عظيمة
 وجرهوا فيهم فأكثر والجراح، فلما رأى الحصين بن عمير صبر القوم وبأسهم، بعث الرجال
 ترميهم بالنبل، واكتنفتم الخيل والرجال، فقتل سليمان بن صرد رحمه الله، وراه يزيد
 ابن الحصين بسهم فوقه ثم وثب ثم وقع، قال؛ فلما قتل سليمان بن صرد أخذ الراية
 المسيب بن نجبة، وقال لسليمان بن صرد؛ رحمة الله يا أخي! فقد صدقت ووفيت
 بما عليك، وبقي ما علينا، ثم أخذ الراية فشد بها، فقاتل ساعة ثم رجع، ثم شد بها
 فقاتل ثم رجع، ففعل ذلك مراراً يشد ثم يرجع، ثم قتل رحمه الله
 قال؛ لما هلك عبد الله بن وال نظرننا، فإذا عبد الله بن هازم قتيلاً إلى جنبه، ونحن
 نرى أنه رفاعه بن شداد البجلي، فقال له رجل من بني كنانة يقال له الوليد بن غصين؛ أمسك
 رايتك، قال؛ لا أريها، فقلت له؛ إنا لله! مالك! فقال؛ ارجعوا بنا لعل الله يجمعنا اليوم
 شر لهم، فوثب عبد الله بن عوف بن الدهم إليه، فقال؛ أهلكنا، والله لئن
 انصرفت ليركبن أكتافنا فلا يبلغ فرسنا حتى نهلك من عند آخنا، فإن نجأنا نأج أخذه
 العرب وأهل القرى، فقرر براهم به فيقتل صبراً، أنشدك الله أن تفعل، هذه
 الشمس قد طفلت للمغيب، وهذا الليل قد غشينا، فقاتلهم على خيلنا هذه فانا
 الآن محتنون، فإذا غسق الليل ركبنا خيلنا أول الليل فرمينا بها، فكان ذلك لشأن
 حتى أصبح ونسير ونحن على مهل، فيحمل الرجل منا جرحه ويظهر صاحبه، وتسير
 العشرة والعشرون معاً، ويعرف الناس الوجه الذي يأخذون، فيتبع فيه بعضهم =

= بعضاً، ولو كان الذي ذكرت لم تقف أم على ولدها، ولم يعرف رجل وجهه، ولد ابن يستقل
 ولد ابن يذهب، ولم نصبح الدونخ بن مقبول وما سور، فقال له رفاعه بن شداد: فلن
 نعم ما رأيت، قال: ثم أقبل رفاعه على الكنانى فقال له: أتمسكنا أم آخذها منك؟
 فقال له الكنانى: إني لأريد ما تريد، إني أريد لقاء بتي، واللحاق بإخواني، والخروج من
 الدنيا إلى الآخرة، وأنت تريد ورث الدنيا، وتهوى البقاء، وتكره فراق الدنيا، أما والله إني
 لأذهب لك أن ترشد، ثم دفع إليه الراية، وذهب ليستقدم، فقال له ابن أحر: قاتل
 معنا ساعة حملك الله ولن تلق بيدك إلى التهلكة، فما زال به يناشده حتى اجتمع
 عليه، وأخذ أهل الشام يتنادون: إن الله قد أهلكهم، فأقدموا عليهم فافزعوا منهم قبل
 الليل، فأخذوا يقدمون عليهم، فيقدمون على شوكة شديدة، ويقاؤون فرساناً شجعاناً
 ليس فيهم سقط رجل، وليسوا لهم بمضجرين فيتمكنوا منهم، فقال لهم حتى العشاء
 قتالاً شديداً، وقتل الكنانى قبل المساء، وخرج عبدالله بن عزيز الكندي ومعه ابنه محمد
 غلام صغير، فقال: يا أهل الشام، هل فيكم أحد من كندة؟ فخرج إليه منهم رجال أقفاصاً
 نعم نحن هؤلاء، فقال لهم: دونكم أفلوكم فابعثوا به إلى قومكم بالكوفة، فأنا عبدالله بن
 عزيز الكندي، فقالوا له: أنت ابن عمنا، فإنا آمن، فقال لهم: والله لأرغب عن مصالح
 إخواني الذين كانوا للبلاد نورا، وللدخا أوتاداً، وبمثلهم كان الله يذكر، قال: فأخذ
 ابنه يكي في أثر أبيه، فقال: يا بني، لو أن شيئاً أثر عندي من طاعة ربي إذا كنت
 أنت، وناشده قومه الشأميون لما رأوا من جزع ابنه وبطائه في أثره، وأروا الشأميون
 له ولابنه رقة شديدة حتى جزعوا وبكوا، ثم اعتزل الجانب الذي خرج إليه منه قومه،
 فشدد على صفهم عند المساء، فقاتل حتى قتل
 فلما أمسى الناس ورجع أهل الشام إلى معسكرهم، نظر رفاعه إلى كل رجل
 قد غمر به، وإلى كل فرج لا يعين على نفسه، فدفعه إلى قومه، ثم سار بالناس ليلته
 كلها حتى أصبح بالثبير فعبأ الجبور، وقطع المعابر، ثم مضى ليعبر الدقعة، وأصبح
 الحصين بن غير فبعث فوجههم قد ذهبوا، فلم يبعث في آثارهم أحداً، وسار بالناس فأسرع =

-٤٠٧-

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُدَامٍ سَعْدًا، وَنُصَيْبًا، وَحَيَّ بِالْإِمَامَةِ.
 فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سُهَيْمًا، وَبَلْعًا، وَهَيْثَانَ، وَغَمْرًا وَهَيَّ
 أُمَّ هَارِجَةَ، تَزَوَّجَهَا بِرَهِلَ بْنَ إِدَاذٍ فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ابْنُ أُجَيْبٍ فَلَفَّ بَنُ دُعْمٍ بَنُ سَعْدٍ
 ثُمَّ فَلَفَّ عَلَيْهِمَا بَلْعُ بْنُ يَشْكُرَ بْنِ عَدْوَانَ، فَوَلَدَتْ لَهُ هَارِجَةُ، وَهَيْثَانُ، وَفَلَسَتْ بِهِ،
 ثُمَّ تَزَوَّجَهَا غَمْرُ بْنُ رَيْبَعَةَ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَقِيَا فَوَلَدَتْ لَهُ سَعْدًا أَسَا
 الْمُصْطَلَقُ، وَالْحَيَا، ثُمَّ فَلَفَّ عَلَيْهِمَا بَلْعُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ ابْنِ لَنَاثَا فَوَلَدَتْ لَهُ لَيْثًا، وَالذَّيْلُ
 وَغَمْرُ بْنُ جَاءَ، ثُمَّ فَلَفَّ عَلَيْهِمَا مَالِكُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ ابْنِ أَسِيَا فَوَلَدَتْ لَهُ غَاضِرُ
 وَغَمْرُ، ثُمَّ فَلَفَّ عَلَيْهِمَا جُشَمُ بْنُ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُضَاعَةَ
 فَوَلَدَتْ لَهُ عَمْرِيَّةٌ، ثُمَّ فَلَفَّ عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ طَبُوتِ بْنِ الْبَهْرَانِيِّ فَوَلَدَتْ لَهُ
 سَيْتَةُ أَهْذَمِ الْعَنْبَرِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمِيْمٍ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا فَوَلَدَتْ لَهُ أَسِيدُ وَالرَّاهِجِيُّ وَهَيْثَانُ
 وَغَمْرُ بْنُ عَمِيْمٍ الْعَنْبَرِيُّ فَتَنَسَّبَ إِلَيْهِ يَقَالُ الْعَنْبَرِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمِيْمٍ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا

= وخلف رفاعه وراهم أبا الجورية العبدي في سبعين فارساً يسترون الناس، فإذا مروا
 برجل قد سقط عمله أو متاع قد سقط قبضه حتى يعرفه، فإن طلب أو ابتغى بعث إليه فأعلمه،
 فلم يزالوا كذلك حتى مروا بقرقيسياً - البصرة اليوم، وعين الوردية - رأس العين اليوم - من
 جانب البر، فبعث إليهم زُحْرَ من الطعام والعلف مثل ما كان بعث إليهم في المرة الأولى، وأرسل
 إليهم الدُّجَارَ وقال: أقيموا عندنا ما أحببتم، فإن لكم الكرامة والمواساة، فأقاموا ثلاثاً، ثم نود
 كل امرئ منهم ما أحب من الطعام والعلف، قال: وجاء سعد بن هذيفة بن اليمان حتى انتهى إلى
 هَيْثَ، فاستقبله الأعراب فأخبروه بما لقي الناس، فأنصرف، فالتقى المشني بن محربة العبدي
 بصندودار، فأخبره، فأقاموا حتى جاهدوا الخبر: إن رفاعه قد أظلمكم، فخرجوا بين دنا من القرية
 فاستقبلوه، فسلم الناس بعضهم على بعض، وبكى بعضهم إلى بعض، وتناحوا إخوانهم فأقاموا
 بها يوماً وليلة، فأنصرف أهل المدائن إلى المدائن، وأهل البصرة إلى البصرة، وأقبل أهل الكوفة
 إلى الكوفة، فإذا المختار محبوبس.

- ٤٠٤ -

أمّ خارجة

(١)

جاءني كتاب مجمع الذهب في طبعة مطبعة السنة المحمدية بمصر: الجزء الأول ص ٢٨

أسرع من نطاح أم خارجة

هي عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قدار بن ثعلبة، كان يأتينا الخاطب فيقول: فطبت، فتقول: نكح، فيقول: انزلي، فتقول: انزح، ذكرنا أنها كانت تسير يوماً وابن لها يقود حملها، فرفع لها شخص، فقالت له بنا: من ترى ذلك الشخص؟ فقال: أراه خاطباً، فقالت: يا بني تراه يعملنا أن نحل؟ ماله؟ أل؟ وغش.

وكانت ذواقاً تطلق الرجل إذا جربته وتزوج آخر، فتزوجت نيماً وأربعين زوجها وولدت في عملة قبائل العرب، تزوجت رجلاً من إباد فحملها منه ابن اختها خلف بن دحج، خلف عليها بعد الديادي بكر بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان، فولدت له خارجة، وبه كنيت، وهو بطن ضخم من بطون العرب، ثم تزوجها عمرو بن ربيعة بن هارثة بن عمرو مزيقياً، فولدت له سعداً المصطلق والحيا، وهما بطنان في فزاعة، ثم خلف عليها بكر بن عبد مناة بن كنانة، فولدت له ليثاً والديل وعرجاً، ثم خلف عليها مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد، فولدت له غاضرة وعمرأ، ثم خلف عليها جشم بن مالك بن كعب بن القين بن جسر بن قضاة، فولدت له عرنية بطناً ضخماً، ثم خلف عليها عامر بن عمرو بن ليون البهري من قضاة فولدت له ستة: بهرار، وثلعة، وهلال، وبيانا، ولحوة، والعنبر، ثم خلف عليها عمرو بن تميم فولدت له أسيداً والهاجم.

قال المبرد: أمّ خارجة قد ولدت في العرب في نيف وعشرين هجراً من آبار متفرقين.

قال حمزة: وكانت أمّ خارجة هذه، ومارية بنت الجعيد العبدية، وعائلة بنت مرة ابن هلال بن فالج بن ذكوان السامية، وفاطمة بنت الخرشب النعمانية، والسوء الغزبية ثم الخزائية، وسامي بنت عمرو بن زيد بن لبيد أهدبني النجار وهي أم عبد المطلب ابن هاشم، إذا تزوجت الواحدة منهن رجلاً وأصبحت عنده كان أمرها إليها، وإن شارقت أقامت، وإن شاركت ذهبت، ويكون علامة ارتفاعها للزوج أن تعالج له طعاماً إذا أصبح.

-٤٠٥-

أَسْرَعَ مِنْ نِطَاحِ أُمِّ فَاكِهَةٍ، كَانَ يُقَالُ لَهَا: خُطْبٌ، فَتَقُولُ: نَأْخُجُ بِأَبَا
 وَكَدَسُخْمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِ، وَثَعْلَبَةَ، وَأَبَا
 أَسَامَةَ، وَأَبَا مَالِكٍ، وَأَبَا هَيْدَانَ، وَسَعْدًا.
 مِنْهُمْ الْغَضَبَانِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ
 مُحَلِّمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَخْمَةَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
 بَحْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُحَافَةَ بْنِ نُضَيْلِ بْنِ سَدُوسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ أَبِي أَسَامَةَ
 ابْنِ سَخْمَةَ وَهُوَ أَبُو يُوْسُفَ الْقَاضِي وَآلِيهِ يُنْسَبُ بِهِ رَأْسُ سُوْقِ قَيْسِ بِاللُّؤْفَةِ وَحَدَّةُ سَقُونِ
 وَأُمُّهُ هَبْهَةَ بِنْتُ مَالِكِ الدُّوسِيِّ، بِهَا يَعْرِفُ، يُقَالُ لَهُ سَعْدُ بْنُ هَبْهَةَ، هَلِيفُ
 بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَلَهُ صَخْبَةٌ.
 وَكَدَسُ قَيْسِ بْنِ الْعَوْنِ بْنِ أَعْمَارٍ عَمَايَةَ، وَمَالِكًا، وَثَعْلَبَةَ.
 فَوَلَدَ عَمَايَةَ بْنُ قَيْسِ بْنِ بَيْعَةَ.
 وَكَدَسُ ضَرِييَّةَ بْنِ أَعْمَارِ بْنِ أَرَشٍ عَطَامًا، وَهُمْ الْأَطْطَامُ.
 فَوَلَدَ عَطَامُ بْنُ ضَرِييَّةَ أُتَيْدًا.
 فَوَلَدَ أُتَيْدُ بْنُ عَطَامِ الْحَارِثِ، وَعَمْرَانُ وَرَبِيعَةُ، وَمَالِكًا.
 فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ أُتَيْدِ قَيْسًا، وَأَوْسًا، وَعَوْدًا لَهُمْ بِاللُّؤْفَةِ مَسْجِدُ
 وَعِدَادُهُمْ فِي قَيْسِ.
 وَكَدَسُ أَدْعَةَ بْنِ أَعْمَارِ الْخَزْنَقِ، وَصَيْبِيَا، وَشَمْطَى، وَزَيْدًا، وَعَوْدًا
 عِدَادُهُمْ فِي قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَشْكُرُ.
 فَوَلَدَ الْخَزْنَقُ نَوْصًا، وَثَعْلَبَةَ، وَزُبَيَّانَ.
 مِنْ بَنِي أَدْعَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ خَدَّاشِ بْنِ
 سَعْدِ بْنِ عَصِيَّةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ عَمْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَبْهَةَ بْنِ وَادِعَةَ، فَخْطَةُ بِاللُّؤْفَةِ
 وَوَلَدَهُ بِالْبَقَرَةِ.
 كَهَوْلًا وَجَيْلَةً وَهُمْ بَنُو عُبَيْقِرِ بْنِ أَعْمَارِ.

-٩٦-

أبو يوسف القاضي

(١)

مبارني كتاب وفيات الدعيان وأبناء أبناء الزمان لدين فلكان، طبعة دار صادر بيروت
الجزء السادس ص ٢٧٨ وما بعدها.

القاضي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن قيس بن سعد بن هبة بن أبي
- وسعد بن هبة أحد الصحابة رضي الله عنهم، وهو مشهور في الدنيا بأمره وحكي حبة
بنت مالك بن عمرو بن عوف - .

كان القاضي أبو يوسف المذكور من أهل الكوفة، وهو صاحب أبي حنيفة رضي الله عنه
كان فقيراً عالماً حافظاً، سمع أبا إسحاق الشيباني وسليمان التيمي
ثم جالس أبا حنيفة النعمان بن ثابت، وكان الغالب عليه مذهب أبي حنيفة وخالفه في
مواضع كثيرة

قال الخطيب البغدادي - في تاريخ بغداد - : وحكي أن والد أبي يوسف مات وخلفه أبا يوسف
طفلاً صغيراً، وأن أمه هي التي أنكرت عليه حضور حلقة أبي حنيفة، ثم روى الخطيب أيضاً
بإسناده متصل إلى علي بن الجعد قال : أخبرني أبو يوسف القاضي قال : توفي أبي وحلفتي
صغيراً في حجر أبي، فأسلمتني إلى قصار - أخدمه، فكنيت أودع القصار وأمرني إلى حلقة أبي حنيفة
فأجلس أستمع، فكانت أمي تجي خلفني إلى الحلقة فتأخذ بيدي فتذهب بي إلى القصار،
وكان أبو حنيفة يُعني بي، لما يرى من عفتي وحرصي على التعلم، فلما كثر ذلك على أمي
وطال عليها هربي قالت لأبي حنيفة : ما هذا الصبي فساد غيرك، هذا صبي يتيم لا شيء
له وإنما أطعمه من مغزلي، وآمل أن يكسب راتقاً يعود به على نفسه، فقال لأبي حنيفة :
مربي يا رعا، ها هوذا يتعلم أكل الفالوزج بدهن الفستق، فأنصرفت عنه وقالت له :
أنت شيخ قد فرفت وذهب عقلك، ثم لزمته فنفعني الله تعالى بالعلم، ورفعني حتى تعلدت
القصار، وكنت أجالس الرشيد وأكل معه على ما نذته، فلما كان في بعض الأيام قدم إلى
هارون فالوزجة، فقال لي : يا يعقوب كل من فليس في كل يوم يعمل لنا مثلها، فقلت :
وما هذه يا أمير المؤمنين ؟ فقال : هذه فالوزجة بدهن الفستق، فضحكت، فقال لي : =

- ٤٠٧ -

= مم ضحكك ! فقلت : خيراً ، أبقى الله أمير المؤمنين ، قال : لتخبرني ، وألح عليّ ، فأخبرته بالقصة من أولها إلى آخرها فعجب من ذلك وقال : لعمرى إن العلم لينفع دنياً ودنياً ، وترحم على أبي هنيئة وقال : كان ينظر بعين عقله ما لديره بعين رأسه

وقال طاهر بن أحمد الزبيري : كان يجلس إلى أبي يوسف رجل فيطيل الصمت ، فقال له أبو يوسف : ألا تنكلم ، فقال : بلى ، متى ينظر الصائم ؟ فقال : إذا غابت الشمس ، فقال : فإن لم تغب إلى نصف الليل ، فضحك أبو يوسف وقال : أصبت في صحتك وأخطأت أنا في استدعاء نطقتك ، ثم تمثّل : [من الطويل]

عجبت لوزراء الغبيّ بنفسه وصحت الذي قد كان بالقول أعلما

وفي الصمت سترٌ للغبيّ دائماً صنيعة لبّ المرء أن يتكلما

أبو يوسف وفتياه للرشيدي جارية

قال بشر بن الوليد الكندي : قال لي القاضي أبو يوسف : بينا أنا البارحة قد أويت إلى فراشي فإذا يدق الباب دقاً شديداً ، فأخذت عليّ إزارى وخرجت ، فإذا هرثمة بن أعين فسألت عليه ، فقال : أجب أمير المؤمنين ، فقلت : يا أبا هاتم ، لي بك حرمة ، وهذا وقت كما ترى ، ولست آمن أن يكون أمير المؤمنين قد دعاني لأمر من الأمور ، فإن أمكنك أن تدفع ذلك إلى عند فعله أن يحدث له رأي ، فقال : مالي إلى ذلك سبيل ، قلت : كيف كان السبب ؟ قال :

خرج إليّ مسرور الخادم فأمرني أن آتي بك أمير المؤمنين ، فقلت : تأذن لي أن أحسب عليّ ماء ، وأتحط ؟ فإن كان أمر من الأمور كنت قد أهكمت شأنى ، وإن رزق الله العافية فلن يضرك ، فأذن لي ، فدخلت فلبست ثياباً جرداً ، وتطيبت بما أمكن من الطيب ، ثم خرجنا ففصينا حتى أتينا دار أمير المؤمنين هارون الرشيد فإذا مسرور واقف ، فقال له هرثمة : قد جئت به ، فقلت :

لمسرور : يا أبا هاشم خدمتي وهرمتي وميالي ، وهذا وقت ضيق ، فتدري لم طلبني أمير المؤمنين ؟ قال : لا ، فقلت : فمن عنده ؟ قال : عيسى بن جعفر ، قلت : ومن ؟ قال : ما عندهما ثالث ، ثم قال لي : مر ، فإذا صرت في الصحن فإِنَّه في الرواق ، وهو ذاك جالس فحرك رجليك بالارض فإنه سيسألك فقل : أنا ، قال أبو يوسف : فحُتْ ففعلت ذلك فقال : من هذا ؟ =

= فقلت يعقوب، فقال ادخل، فدخلت فإذا هو جالس وعن يمينه عيسى بن جعفر، فسألت فرد السلام علي وقال: أظننا رؤسناك؟ فقلت: إني والله وكذلك من قلبي فقال اجلس، فجلست حتى سكن روعي، ثم التفت إلي وقال: يا يعقوب، تدري لم دعوتك؟ قلت: لا، قال: دعوتك لشهدك على هذا أن عنده جارية سألتها أن يهرب إلي فامتنع، وسألته أن يبيعها فأبى، والله لئن لم يفعل لأقتلنه، قال أبو يوسف: فالتفت إلى عيسى فقلت له: وما بلغ الله بجارية تمنعها أمير المؤمنين وتنزل نفسك هذه المنزلة، قال فقال لي: عجبت علي في القول قبل أن تعرف ما عندي، قلت: وما في هذا من الجواب؟ قال: إنني عليّ ميمناً بالطلاق والعقاق وصدقة ما أملك أن لا أبيع هذه الجارية ولداً هرباً، فالتفت إلي الرشيد فقال: هل له في ذلك من مخرج؟ قلت: نعم، قال: وما هو؟ قلت: يهرب لك نصفه ويبيعك نصفه، فيكون لم يهرب ولم يبيع، فقال عيسى: ويجوز ذلك؟ قلت: نعم، قال: فأشهدك أني قد ذهبت له نصفه وبعته نصفه الباقي بمائة ألف دينار، فقال له الرشيد: قبلت الرهبة واشتريت نصفه بمائة ألف دينار، ثم طلب منه الجارية، فأقى بالجارية وبالمال، فقال: فهذا يا أمير المؤمنين بركة الله لك، فيرا، فقال الرشيد: يا يعقوب بقيت واحدة، فقلت: وما هي؟ فقال: هي مملوكة ولد بها أن تستبرأ، والله لئن لم أبت معها ليلتي هذه إني ألحن أن نفسي ستخرج، فقلت: يا أمير المؤمنين تعقظ وتتر وجرب، فإن الحرة لا تستبرأ، قال: فأني قسماً تعقظ فن يزوجني بها؟ فقلت: أنا، فدعا بمسرور وحسين فخطبت وحمدت الله تعالى ثم زوجه إياها على عشرين ألف دينار، ودعا بالمال فدفعه إلياً ثم قال لي: يا يعقوب انصرف، ورتع رأسه إلى مسرور فقال: يا مسرور، فقال: ليك، فقال: أحمل إلى يعقوب مائتي ألف درهم وعشرين نخلاً ثياباً، فحمل ذلك معي، قال بشر بن الوليد: فالتفت إلي أبو يوسف وقال: هل رأيت بأساً فيما فعلت؟ فقلت: لا، فقال: فذهبك منها، قلت: وما عني؟ فقال: العشرة، قال بشر: فشكرته ووفيت له وذهبت لأقوم، فإذا بعجوز قد دخلت فقالت: يا أبا يوسف إن بنتك تقرئك =

= السدوم وتقول لك ، والله ما وصل إلي في ليلتي هذه من أمير المؤمنين والمهدي الذي قد عرفته ، وقد حملت إليك النصف منه وفلفت الباقي لما أحتاج إليه ، فقال : رزّيه فوالله لا قبلتلا ، أخرجتلا من الرق وزوجتلا أمير المؤمنين وترضى لي بهذا ، قال بشر فلم نزل نطلب إليه أنا وعمومتي حتى قبلتلا ، وأمرني منزلاً بألف دينار

قول أبي يوسف فيمن يشهد عنده إن قوله متصنع

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى المعروف بشعيب ، صاحب كتاب دوا الفصيح ، : أخبرني بعض أصحابنا قال : قال الرشيد لأبي يوسف : بلغني أنك تقول : إن هؤلاء الذين يشهدون عندك وتقبل أقوالهم متصنعة ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين ، قال : وكيف ذلك ؟ قال : لأن من صح ستره وفلعت أمانته لم يعرفنا ولم نعرفه ، ومن ظهر أمره وانكشف خبره لم يأتنا ولم نقبله ، وبقيت هذه الطبقة وهم هؤلاء المتصنعة الذين أظهروا الستر وأبطنوا غيره ، فتبسم الرشيد وقال : صدقت .

وقال محمد بن سحابة : سمعت أبا يوسف في اليوم الذي مات فيه يقول : اللهم إنك تعلم أنني لم أجز في حكم حكمت فيه بين اثنين من عبادك تعمداً ، ولقد اجتردت في الحكم بما وافق كتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم ، وكل ما أشكل علي جعلت أبا حنيفة بيني وبينك ، وكان عندي والله من يعرف أمرك ولا يخرج عن الحق وهو يعلمه . قلت : وهذا الكلام مأخوذ من قول أبي محمد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقد رأيي مسح على غفيه ، فقيل له : مسح ؟ قال : نعم ، قد مسح عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ومن جعل عمر بينه وبين الله فقد استوثق ، ذكر هذا ابن قتيبة في كتاب دواعي المعاني ، في ترجمة علي رضي الله عنه .

- ٤١ -
[مَهْرَةُ نَسَبِ قُشْعَمِ]

وَلَدَ أَقْلَ وَهُوَ قُشْعَمُ بْنُ أُنْمَارِ بْنِ إِسْ شِ بْنِ عُمَرِ بْنِ
الْعُوْثِ بْنِ نُبْتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَزِيدِ بْنِ كُرَيْلَانَ بْنِ سَبَّارِ هَلْفَا، وَأُمُّهُ عَاتِلَةُ
بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ تَرَارٍ.

قَوْلُ هَلْفٍ بْنِ قُشْعَمِ عَفْرَسَا .
قَوْلُ عَفْرَسَا بْنِ هَلْفٍ نَاهِسَا، وَشَرَّاهُ إِلَى هَا الْعَدُو
وَالشَّرَفُ مِنْ قُشْعَمِ، وَكُودَا، بَطْنُ فِي بَنِي نَاهِسِ، وَالْحَيْنِي، بَطْنُ أُمِّهِمْ نَعْمُ
بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَمِلَانَ بْنِ مَضَرَ، وَرَبِيعَةُ، وَنُؤَيْرَسَا، وَخُشَيْفَا، أَسْرَاهُمْ صَوْرَمُ
بِنْتُ أَحْمَسَ بْنِ الْعُوْثِ.

قَوْلُ نَاهِسِ بْنِ عَفْرَسَا الْحَيْنِي، وَهُوَ هَامُ بَطْنُ، أُمُّهُ عَيْشَةُ
بِنْتُ نَذِيرِ بْنِ قَيْسِ، وَأَجْرَمُ وَهُوَ مُعَاوِيَةُ وَقَدْ عَلَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، فَقَالَ أَنْتُمْ بُؤْرُ شَدِ بَطْنُ، وَأَوْسُ مَنَاةَ، وَهُوَ الْحَيْنِي، بَطْنُ أُمِّهِمْ
صَخْرَةُ بِنْتُ أَحْمَسَ، هَلْفٌ عَلَيْهِمَا بَعْدَ أَبِيهِ.

قَوْلُ هَامُ بْنُ نَاهِسِ عُنَّةَ، وَعَالِبَا .
قَوْلُ عُنَّةَ بْنِ هَامِ الدَّوْسِ، وَكِنَانَةُ، وَتَعْلَبَةُ، وَنَصْرُ .
[وَلَدَ عَالِبُ بْنُ هَامِ تَعْلَبَةُ، وَكُفَا، وَغَوْفَا، وَمَا زَنَا، وَهَشْمُ .
وَلَدَ رَشْدُ بْنُ نَاهِسِ بَسْرُ، وَجَدِيمَةُ، وَيُقَالُ بَسْرُ،
وَهَشْمَةُ .

قَوْلُ بَسْرُ بْنُ رَشْدِ هَشْمِ، وَمَالِكَا .
وَلَدَ أَوْسُ مَنَاةَ بْنِ نَاهِسِ، وَهُوَ الْحَيْنِي غُضْنَا، وَعَبْدُ، وَهُوَ
سَوَادَةُ .

فَمِنْ بَنِي هَامِ عَامِرُ بْنُ الْأَنْزَمِ وَقَدْرُاسٌ.
وَوَلَدَ كُودُ بْنُ عَفْرِ سِيْرُ رَهْةً، يُقَالُ لَهُمُ الزَّرْعَانُ بَوْرُ رَهْةٍ وَهَيْثُ
وَالْحَطِيطُ.

مِنْهُمْ هَزْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَيْثَمِ الشَّاعِرِ.
وَمِنْهُمْ سُوَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمَطَّاعِ، قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالطَّفِ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: [من الرجز]
أَنَا سُوَيْدٌ وَأَبِي الْمَطَّاعُ

وَوَلَدَ هَيْثَمُ بْنُ كُودٍ عَمْرُؤُا، وَزَيْدُا، وَعَبِيدَةُ.
وَوَلَدَ شَرْهَانَ بْنُ عَفْرِ سِيْرِ الْفَزَعِ، بَطْنُ، وَوَهْبُ اللَّهِ، بَطْنُ،
وَعَمْرُؤُا، وَنَجِيَّةُ، بَطْنُ.

فَوَلَدَ وَهْبُ اللَّهِ بْنُ شَرْهَانَ نَسْرُؤُا، وَالْأَشَدُّ، وَهُوَ إِيَّاسُ بْنُ
وَالْأَسْوَدُ، وَهُوَ بَامَةُ، فَتَحَالَفَا عَلَى نَسْرِ، وَهَفَضُنُ إِيَّاسُ هَبْشِيٌّ اسْمُهُ أَجْرُ
فَقَلَّبَ عَلَيْهِ فَسَمِيَّ أَجْرُ بَا.

فَوَلَدَ نَسْرُؤُا بْنُ وَهْبِ اللَّهِ مَالِكُا، وَمِلْطَانُ، وَزَيْدُا.
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ نَسْرِ سَعْدُا، وَوَسْمِيَّاهُ، وَهُوَ جَمِيعُ لَدْنُهُ جَمْعُ
الَّذِ هَلَفَ، [يُقَالُ إِنَّ زَيْدَ بْنَ مَالِكِ بْنِ نَسْرِ جَمْعُ الْأَخْلَافِ هُوَ وَسْمِيَّ أَصْوَةٌ]،
وَحَشِيْفُا.

(١١) هكذا جاء في أصل المخطوط.

وجاء في هواشي مختصر جريدة ابن الطائي مخطوط مكتبته رغب باشا باستبول رقم ٩٩٩

ص ٢١٢.

في كتاب الاشتقاق قال في هُثْمٍ ومنهم بنو هُثَيْنَا، والهُثَيْنَا فُعْيَالِيٌّ من قولهم هُثِنْتُ الشَّيْءُ
أُخْبِنْتُهُ فُهْنًا مثل كَبِنْتُهُ أَكْبَنُهُ كَبْنًا، وهو أن تشبهه وتخطيه مثل القميص - وهذه الكلمة مستعملة =

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ عَامِرًا .
فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ رِبِيعَةً ، وَمَعَاوِيَةَ ، وَنَصْرًا ، وَمَنْبَرًا .
فَوَلَدَ رِبِيعَةُ بْنُ عَامِرٍ عَامِرًا ، وَمَالِكًا ، وَنُرَيْدًا ، وَهَنْدُمَةَ .
فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ رِبِيعَةَ قُحَافَةً إِليْهِ الْبَيْتُ وَالْعَدُو ، وَالْمُخْبَلُ ، وَعَبْدُ

عَمَّة .

فَوَلَدَ قُحَافَةُ بْنُ عَامِرٍ رِبِيعَةَ مَالِكًا ، وَنُضْلَةَ ، وَوَهْشِيًّا ،
وَهَيْبِيًّا ، وَخُطْلَةَ ، وَمَعَاوِيَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَصَغْبًا ، وَالْحَارِثَ دَرَجًا .
بَنَاهُمُ ثُمَيْسُ بْنُ مَعْدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ ثَيْمٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُحَافَةَ .
فَوَلَدَ ثُمَيْسُ بْنُ مَعْدُ عَوْنًا ، قَبْلَ يَوْمِ الْحَرَّةِ مَعَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ ابْنُ
مِائَةِ سَنَةٍ ، وَأَسْمَاءُ ، ثُمَّ وَهْرًا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَ مُحَمَّدًا ،
وَعَوْنًا ، ثُمَّ خَلَفَ عَلِيًّا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا ، ثُمَّ خَلَفَ عَلِيًّا
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَوَلَدَتْ لَهُ يَحْيَى ، وَعَوْنًا ، وَكَانَتْ قَبْلَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ عِنْدَ رِبِيعَةَ بْنِ رِيَاحِ بْنِ أَبِي رِبِيعَةَ بْنِ نَزِيلِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ ، فَوَلَدَتْ
لَهُ مَالِكًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ بَنِي رِبِيعَةَ ، وَسَامِيًّا بَنِي ثُمَيْسِ بْنِ وَهْرًا عَمْرًا
ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ فَوَلَدَتْ لَهُ هَارِثَةُ يُقَالُ لَهَا أُمَامَةُ ، ثُمَّ وَهْرًا شَدَّادُ بْنُ الرَّادِ الْيَتِيمِ .
فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأُمَامَةُ سَمَاءُ وَسَامِيٌّ هَنْدُ بَنِي عَوْفِ بْنِ هُرَيْرِ بْنِ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمَاطَةَ بْنِ مُرَّشٍ بَطْنُ بَنِي جُمَيْرٍ ، وَأَعْوَاتُ وَلَدَ ثُمَيْسِ بْنِ لُثَمٍ مِنْ مِثْمُونِ بْنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَبَابَةُ أُمُّ الْفَضْلِ أُمُّ بَنِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ
الَّتِي تَمَامُ وَالْحَارِثُ ، وَكَثِيرُ ابْنِ الْعَبَّاسِ وَهُمَا ابْنَتَا الْحَرْبِ بْنِ هَزْنِ بْنِ الْهَيْلِيِّ ، وَلَبَابَةُ
أُمُّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُعَيَّرِ الْمُخَضَرِ وَجِي .

= حتى اليوم بالعامية ولكن بدلت الحاء غيناً ، فيقال غبن الثوب أي ثناه وخطاه ، وأكثر ما يستعمل
عند الحياطين - وذكر ابن الطبري أن هيناً هذا هو الذي ذكره الخطيبه ، من هاء وحكم فحam =

هذا ، وغلط الناسخ فكتب فخار بن هذا ، وذلك ظاهر لدن هاماً لدا هذا فضل ، إنا في
جمهرة من سنام بن معد علفاء حكم بن سعد العشيرة وفي الاشتقاق قال بعد ومن بطونهم
بنو عنة بن هام . قلت : وانظر ص ٥١٠ من الاشتقاق المطبوع .
وفي حاشية ثانية ذكر :

في كتاب النواقل لابن الطائي : في أخبار تأبط شرأ وفارته على قشعم ، ذكر في قشعم درجة
من بني هام بن نافش بن عفرس بن قشعم وأنه كان مؤقذاً ساءراً يعني أنه عجز عن أن
يوقد تأبط شرأ لما وقف على أثره ، فنافش هذا بلاد شربة تقيف ناهس ، فناهس
في جمهرة النسب وفي الاشتقاق ، وذكر اشتقاقه .
وفي حاشية ثالثة ذكر :

في كتاب النواقل لابن الطائي : ثقافة قشعم يقال إنهم من قشعم لم يذكر في جمهرة النسب وفي
الاشتقاق من رجال قشعم الحجاج بن جارية كان فارساً في الإسلام زمن الحجاج ، وحران بن
مالك الشاعر ، وعثث بن وعشي بن نضلة بن ثقافة رأس في الجاهلية . قلت : وانظر
وفي حاشية أربعة ذكر :
الاشتقاق المطبوع ص ٥٢٢

ذكر هذا بعد أن قال إن عثي أبيه مالك الأسد وهو إياس والد أسود وهو أبامة
تحالفوا على أفيها نسر وهم بنو وهب الله بن شهران .
(١) أسماء بنت عميس

جاء في كتاب نسب قريش للمصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري ، طبعة دار المطابع
بمصر ، ص ٨١ ،

قالوا لما هاجر جعفر بن أبي طالب إلى أرض الحبشة ، حمل امرأته أسماء بنت عميس
فولدت له هناك أسماء بنت عميس ، عبد الله ، ومحمد ، وعوناً ، ثم وليد للنجاحشي بعد ما
ولدت أسماء بنت عميس ابنها عبد الله بأيام ، فأرسل إلى جعفر : « ما سميت ابنك ؟ » ،
قال : « عبد الله » ، فسمى النجاحشي ابنه عبد الله ، وأخذته أسماء ، فأرضعته حتى فطمته
بلبن عبد الله بن جعفر ، ونزلت بذلك عندهم منزلة ، فكان من أسلم بالحبشة يأتي أسماء =

- ٤١٤ -

بعد ، يخبر خبرهم ، فلما ركب جعفر بن أبي طالب مع أصحاب السفينتين ، منعهم من عند النجاشي
 حمل معه أسحار بنت عُمَيْس وولده الذين ولدوا هناك ، عبدالله ، ومحمداً ، وعونا ، حتى قدم
 بهم المدينة ، فلم يزلوا بها حتى رجع النبي صلى الله عليه وسلم جعفرأ إلى مؤتة فمات براشده
 وذكر عن عبدالله بن جعفر أنه قال : دأنا أ حفظ حين دخل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على أتي ، فنعي لربا أبي ، فأنظر إليه ، يمسح على رأسي ، وعيناها تهرقان بالدموع ،
 حتى تقطر طيته ، ثم قال : « د اللهم إن جعفرأ قدم إلى أحسن الثواب ، فاخلقه في ذريتته
 بأحسن ما خلقت أهدا من عبادك في ذريتته » ، ثم قال : « د يا أسحار ألسرل ؟ » قالت :
 د بلى بأبي أنت وأمي ، قال : د إن الله جعل لجعفر هنا حين يطير بهما في الجنة ، قالت :
 د د بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، فأعلم الناس ذلك ، فقام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، وأخذ بيدي حتى رقي المنبر ، وأجلسني أمامه على الدرجة السفلى ، وألحظني
 عليه ، فتكلم ، فقال : د إن امرأ كثير بأفنيه وابن عمه ، ألد إن جعفرأ قد استشهد ، وقد جعل
 الله له هنا حين يطير بهما في الجنة ، ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بيته وأخلى
 معه ، وأمر بطعام فصنع لأهلي ، وأرسل إلى أفي ، فتغدينا عنده ، والله ، غداً طيباً مباركاً ،
 عمدت سلمي فادمه إلى شعير ، فطختته ، ثم نسفته ، فأنضجته ، وأدنته بزيت ، وجعلت عليه
 خلفاً ، فتغديت أنا وأخي معه ، فأقمنا ثلاثة أيام في بيته ، ندور معه كلما صار في بيت أدي
 نسائه ، ثم رجعنا إلى بيتنا .

(٤) لبابة أم الفضل وإرضاع الحسين بن علي عليهما السلام .

جاء في نفس المصدر السابق نسب قريش : ص ٤٤

والحسين بن علي يكنى أبا عبدالله ، ولد لخمس ليالٍ فلو أن من شعبان سنة أربع من
 الهجرة ، ذكر أن أم الفضل امرأة العباس قالت : د يا رسول الله ! رأيت فيمأ يرى المنام
 كأن عضواً من أعضائك في بيتي . ، قال : د غيرأ رأيت ! تلد فاطمة غلاماً ، فترضعينه بلبان
 ابنك فثم ، فولدت حسيناً ، فاكلته أم الفضل . قالت : د فأتيت به رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو نزيه ويقبله ، إذ بال علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : =

- ٤١٥ -

وَمِنْهُمْ شَمْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ شَيْمٍ كَانَ شَرِيْفاً وَقَدْ
شَهِدَ مَعَ مُعَاوِيَةَ مَشَاهِدَهُ، وَمَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ بْنِ سُرَجٍ بْنِ وَهْبِ
ابْنِ الدَّقِيقِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُحَافَةَ وَبِی الصَّوَائِفِ أَرْبَعِينَ سَنَةً لِمُعَاوِيَةَ وَبِیْ يَدِ
وَعَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى ثَمَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكُسِرَ عَلَى قَبْرِ أَرْبَعُونَ لَوًا. ^(٧٤)

وَمِنْهُمْ النُّعْمَانُ ذُو الْأُفَيْ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَاهِرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ
الدَّقِيقِ، الَّذِي قَادَ أَهْلَ قُشْعَمٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الطَّائِفِ
وَكَانُوا مَعَ ثَقِيفٍ، وَهُوَ بَيْتُ قُشْعَمٍ.

وَدَلَّ مَالِكُ بْنُ قُحَافَةَ كَعْبًا، وَكُغَيْبًا، ^(٧٥) وَأُمَّهُ عُرْفُجَةُ، وَبَنُو عُرْفُجَةَ
هُمْ بَنُو كُغَيْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُحَافَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ عَامِرٍ وَهِيَ أُمُّهُ بِهَا
يَعْرِفُونَ، وَالْأَقِيقَةُ.

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قُحَافَةَ مُعَاوِيَةَ، وَتَيْمًا، وَالْحَارِثَ، وَجُعْشَمًا.
وَوَلَدَ نَضْلَةُ بْنُ قُحَافَةَ مَالِكًا، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَتَغْلِبَةَ، وَوُشَشِيًّا.
وَوَلَدَ وَشَشِيٌّ بْنُ قُحَافَةَ مَالِكًا، وَكُغَيْبًا.
وَوَلَدَ حَنْظَلَةُ بْنُ قُحَافَةَ ^(٧٦) حَنْبَتَةً، وَكَلْبًا.

مِنْهُمْ بَنُو مَارِزٍ بْنِ كَلْبِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ قُحَافَةَ. يُقَالُ إِنَّ مَارِزًا

مِنْ جُرْهُمٍ.

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحَافَةَ كَثِيرًا، وَمَالِكًا.

وَوَلَدَ الصُّعْبُ بْنُ قُحَافَةَ الْحَارِثَ.

وَمِنْهُمْ وَثْنٌ وَهُوَ أَبُو لَيْلَى بْنُ قُحَيْمَةَ بْنِ وَثْنِ بْنِ هُدْرٍ جَاهَنَ بْنِ

= دد يا أم الفضل. أمسكي ابني، فقد بال عليّ، فأخذته، فقرصته قرصة بكى منها وقلت :
دد أذيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بليت عليه، فلما بكى الصبي قال، «دد يا أم الفضل!
أذيتني في ابني أباكيتيه!»، ثم دعا بماء، فحده عليه حذرًا.

الْقَيْصَرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قُحَافَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ كَانَ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الطَّائِفِ كَاغِرًا لَوْ كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ تَقِيْفٍ.

وَوَلَدَ مَعْشَرُ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُحَافَةَ الْقَفْصُ، بَطْنٌ مِنْهُمْ بِاللُّؤْفَةِ قَوْمٌ.

وَمِنْهُمْ مَعْشَرُ بْنُ يَشْرِ بْنِ رُحْبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ قُحَافَةَ، وَقَدْرُاسُ، وَمَعْشَرُ بْنُ وَهْشِي بْنِ نَضْلَةَ، وَقَدْرُاسُ، وَوَلَدَ الْمُجَلُّ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَامِرًا، وَالْأَدْعُغُ، وَصُحْبًا، وَمُبَرَّأً وَعَامِرًا الْأَضْعَغُ، وَنُجُومًا، وَرَبِيعَةَ.

وَوَلَدَ عَبْدُ عَمَّةٍ الْحَارِثُ، وَعَامِرٌ.

وَوَلَدَ هَذِيمَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نُسْرِ ابْنِ وَهْبِ اللَّهِ بْنِ شَهْرَانَ عَقِيلًا، وَسُخْلًا، وَهَلِيدًا.

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَتَيْمًا، وَالْأَشْعَرُ، وَوَلَدَ مُنَبِّهَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ سَلَمَةَ.

وَوَلَدَ نَضْرُ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ عَامِرًا.

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ نَضْرِ الْحَارِثُ، وَرَبِيعَةَ.

وَوَلَدَ سَمِيُّ بْنُ مَالِكِ بْنِ نُسْرِ سَعْدًا، وَمُبَرَّأً، وَمَعْشَرُ الْقَوْمِ وَوَلَدَ شَرِيدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نُسْرِ ابْنِ وَهْبِ اللَّهِ بْنِ شَهْرَانَ، وَهُمْ الْأَهْلُفُ،

مِلْكَانَ.

فَوَلَدَ مِلْكَانُ نَضْرًا، وَلُثْمَانَ.

وَوَلَدَ الْأَشَدُّ وَهُوَ إِيَّاسُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَجْرُبُ بْنُ وَهْبِ اللَّهِ

ابْنِ شَهْرَانَ أَوْسًا.

فَوَلَدَ أَوْسُ بْنُ الْأَجْرُبِ كِنَانَةَ، وَصُحْبًا، وَنُسْرًا، وَمَا زَنَا، وَمَعَاوَةَ.

مِنْهُمْ الطُّرُّ بْنُ قُشَيْمٍ بْنُ رُبَيْعَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ نُسَيْرِ بْنِ أَوْسِ بْنِ أَجْرَبَ، وَهُوَ الَّذِي قُتِلَ ذَا مِرْهَدَمَ مَلِكِ الْحَبَشِيِّ.
 وَوَلَدَ الدَّسُودُ بْنُ وَهْبِ اللَّهِ، وَهُوَ أَبَا مَةَ، طَرَفًا، وَهَنْدَلَةً.
 وَوَلَدَ مَحْيِيَّةُ بْنُ شَهْرَانَ مَصْبُوعًا، وَمَعَاذًا، وَمَالِكًا.
 وَوَلَدَ الْفَرَّغُ بْنُ شَهْرَانَ غَمًّا، وَهَمْرًا، وَمَالِكًا.
 فَوَلَدَ غَمُّ بْنُ الْفَرَّغِ قُطَيْعَةً، وَمَالِكًا، وَصَعْبًا.
 فَوَلَدَ قُطَيْعَةُ بْنُ غَمٍّ أَوْدًا،
 وَوَلَدَ صَعْبُ بْنُ غَمٍّ أُرْسَاءَ، وَمَالِكًا، وَهُوَ أَنْسَى اللَّهِ وَكُفَا الْمُصْعَبَانِ، وَمَالِكًا.
 وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ غَمٍّ، وَاجِبًا، وَهَشَمًا.
 وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ شَهْرَانَ الْحَارِثُ، وَسَعْدًا، وَمُحَارِبًا، وَتَبْلًا، وَهَبًا.
 فَوَلَدَ مُحَارِبُ بْنُ عَمْرٍو دُعْدَعَانًا.
 فَوَلَدَ دُعْدَعَانُ مَالِكًا، وَغَمًّا، وَعَلِيًّا، وَصَعْبًا.
 فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ دُعْدَعَانَ هَزَاغًا، وَنَقْلًا، وَمُشَارِي.
 مِنْهُمْ كَرِيمُ بْنُ عَفِيفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ غَنْيَّةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَضَرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ دُعْدَعَانَ بْنِ مُحَارِبِ، قُتِلَ مَعَ عَجْرِ بْنِ عَدِيِّ بِمَرْجٍ عَدْرًا.
 وَوَلَدَ رِبِيعَةُ بْنُ عَفْرِ سَنَ الْأَطْلَبِ، وَيُقَالُ الْأَطْلَبُ بْنُ رِبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ.
 فَوَلَدَ الْأَطْلَبُ مُبَشَّرًا، وَالْحَارِثُ وَهُوَ أَبُو هِلْيَةَ، بَطْنُ، وَالرَّيْثُ، وَهُمَا عَمْرُو، وَأُولَا وَلَدَتْ أُمُّهُمْ وَهِي وَبَرَّةُ بْنُ جُهْرٍ عَمْرُو، هَارَ بَعْدَ رَيْثِ فَسَمَّى الرَّيْثُ، وَأَسْمَاهُ عَمْرُو، ثُمَّ وَلَدَتْ غُلَامًا فَقَالَ قَدْ بُشِّرْتُ بِالْغُلَامَانِ، فَأَسْمَاهُ مُبَشَّرًا، ثُمَّ وَلَدَتْ غُلَامًا ثَانِيًا فَقَالَ قَدْ بَلَغَتْ بِالْغُلَامَانِ، فَأَسْمَاهُ هِلْيَةَ، وَالدَّهْرُ.

(١) الجاهل، ذهب الشعر من مقدم الرأس. (٢) الريث، البطار، لسان العرب المحيط.

- ٤١٨ -

قَوْلُ مَبَشَّرِ بْنِ أَكْطَبِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، بَطْنُ، وَتَعْلَبَةُ، وَهُوَ الْحَزْرِيُّ،
بَطْنُ [وَحْيِهِمْ يَقُولُ ابْنُ الدَّمِينَةِ الْأَكْلَبِيُّ] [بَنُ الطَّوِيلِ]
تَشَقَّى النَّفْسُ أَسْيَافًا بِإِيمَانٍ قَبِيَّةٍ مِنْ الْحَزْرِيِّ هَارِثَ فِي عَقْلِ دَلْوِهَا
مَجْرَبَةُ الدِّيَامِ قَدْ أَكْثَرُوا بِرَهَا فَرَأَى الدَّعَادِي قَبِيَّةً ثُمَّ صَدَّوْهَا
وَمَعْنُ بْنُ مَبَشَّرٍ، وَهُوَ الْحَاوِثُ.

قَوْلُ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ مَبَشَّرِ عَامِرٍ، وَهَدِيمَةُ.
قَوْلُ عَامِرِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ سَعْدًا وَهُوَ عَقِيْبَةُ، وَهُمَا الْقَبِيْلَانِ،
وَعَبَادًا، وَبِ يَاهَا.

قَوْلُ سَعْدِ بْنِ عَامِرِ هَارِثَةَ.
قَوْلُ هَارِثَةَ بْنِ سَعْدِ الْقَبِيْلِ، وَبِ بَيْعَةٍ، وَجُشَمَ، أَهْلُهُم
الْحَزْرِيُّ بِهَا يُعْرَفُونَ، وَهِيَ ابْنَةُ بَنِ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ [أ.
مِنْهُمْ أَنَسُ بْنُ مَذْرِبٍ ابْنُ كَعْبٍ ابْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ
ابْنِ الْقَبِيْلِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، وَهُوَ أَبُو سَفِيَّانَ الشَّاعِرِ،
وَقَدْ رَأَى]

[وَمِنْهُمْ أَلِ السَّرِيحِيِّ بْنِ الذِّيَالِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَزْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْقَبِيْلِ، وَهُمْ بِالْمَوْصِلِ.
وَقَدْ جُشِمَ بَنُ هَارِثَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَامِرِ مَارِئًا.
قَوْلُ مَارِئِ بْنِ جُشَمِ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ، وَهُمَا الدَّيْعَانِ، وَغَوْفًا
وَهَلِيْفًا، فَأَمَّا هَلِيْفُ بْنُ مَارِئِ بْنِ هَذَا فَمِنْهُمْ، وَمِنْهُمْ حَيٌّ عَظِيمٌ فِي بَنِي عَقِيلٍ يَنْتَوُونَ
إِلَى قَبْلِهِمْ]

مِنْهُمْ الْقَنَازِغُ بَنُو قَنْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَارِئِ بْنِ
جُشَمِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَامِرٍ، وَخُرَّانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَارِئِ بْنِ جُشَمِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَامِرِ الشَّاعِرِ.

وَوَلَدَ هِذِيمَةَ بْنَ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ مَبْشَرٍ غُفْمًا، وَسَعْدَ اللَّهِ .
مِنْهُمْ الْأَقْيَاسُ، وَهُمْ قَيْسُ بْنُ قُبَيْلٍ بْنُ سَعْدِ بْنِ غُفْمِ بْنِ
هِذِيمَةَ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ مَبْشَرٍ بْنِ الْأُكَلْبِ، وَكَثَارَةُ الذَّكْرِ الشَّاعِرِ بْنِ الْبَرِّ بْنِ
لُحْيَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ غُفْمِ بْنِ هِذِيمَةَ .

وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْدِ اللَّهِ الشَّاعِرِ، وَهُوَ
ابْنُ الدَّمِينَةِ، وَهِيَ أُمُّهُ، كَانَ فِي زَمَنِ بَنِي الْعَبَّاسِ .
وَمِنْهُمْ دَاعِيَةُ بْنُ رَهَيْلٍ بْنُ عَوْفٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ هِشَمِ
ابْنِ غُفْمٍ، وَهُمْ الدَّوَّاعِي .

وَوَلَدَ جَلِيمَةَ بْنَ الْأُكَلْبِ وَاهِبًا، وَشَهْرَانَ، وَعُلَيَّا، وَكِنَانَةَ .
وَعَلَوَانِي بَنِي مُسْلِيَةَ مِنْ مَذَجٍ .

مَوْلَدَ وَاهِبِ بْنِ جَلِيمَةَ مَالِكًا، وَشَبَابًا، وَالْحَارِثَ .
وَمِنْ بَنِي جَلِيمَةَ عَبْدِ الشَّارِقِ بْنِ قُبَيْلٍ وَأَسْمُ قُبَيْلٍ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
وَاهِبِ بْنِ جَلِيمَةَ وَقَدْ رَأَسَ، وَبَشَرَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُثَارَةَ بْنِ قُبَيْلٍ
[ابْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ وَاهِبِ، شَرِهُدِ الْقَادِسِيَّةِ، وَخِطْنَةُ يُقَالُ
لَهَا جَبَانَةُ يَشْتَرُ بِالْكُوفَةِ، وَهِيَ الْعَائِلُ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ، [مِنْ الطَّوِيلِ]
أَتَتْ بِبَابِ الْقَادِسِيَّةِ نَاقِيَةً وَسَعْدُ بْنُ وَقَاصٍ عَلِيٌّ أَمِيرُ
[وَفِي بَنِي قُبَيْلٍ يَقُولُ عَامِرُ الْأَنْزَلِيِّ، [مِنْ الْوَاوِ]
أَأْتَمُّ بِرَأْسِ سَرَّةِ بَنِي قُبَيْلٍ وَزُغْبَةَ أَوْاسٍ يُدْبِرُ هَوِيًّا

ابن الدمينه

٢٠ (١)

جار في كتاب الدغاني طبعة الريه المطبوعه العامه للتأليف والنشر، ج ١، ص ٩٧،

وما بعدها:

الدمينه أمه، وهي الدمينه بنت هذيفه السلوليه، واسم ابن الدمينه عبدالله =

سبب قتل ابن الدميثة

• إن رجلاً من سلول يقال له مزاعم بن عمرو كان يُرمى بامرأة ابن الدمينية وكان اسمها
عطاء ، قال السكري : كان اسمها عمادة ، فكان يأتيها ويتحدث إليها حتى يشتد بذلك ،
فمنعه ابن الدمينية من إتيانها ، واشتد عليها فقال مزاعم يذكر ذلك - وهي من روايه ابن
حبیب ، وهي أتم وأصح - : [من البسيط]

حبيب، وهي أتم وأصح - : [من البسيط]

يا بُنَّ الدِّمِينَةِ وَالذُّخْبَارُ يَرْفَعُهَا
يا بُنَّ الدِّمِينَةِ إِنْ تَغَضُّبُ لِمَا فَعَلْتُ
أَوْ تَغَضُّبُونِي فَاكْمِنْ طَعْنَةٍ نَفَذِ
بَاهَكْتُ فَيَا لَكُمْ إِنْ لَكُمْ أَبَدًا
فَذَاكَ عِنْدِي لَكُمْ حَتَّى تُغَيِّبَنِي
أَفْشَى نِسَاءِ بَنِي تَيْمٍ إِذَا هَجَعَتْ
كَمْ كَاعِبٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ قَعَدَتْ لَهَا
كَقَعْدَةِ الدَّعْسِ الْعُلُوفِ مُنْجِيًا
وَشَرْهَقَةٍ عِنْدَ حَسَنِ الْمَارِ تَشْرَهَقُهَا
عَلَامَةُ كَيْفَةٍ مَا بَيْنَ عَانَتِهَا
وَتَعْدِلُ الدَّيْرَانِ زَاغَتْ قَبْعَتُهُ
بَيْنَ الصَّفُوقَيْنِ فِي مَسْتَهْدِفٍ وَمَهْدٍ
مَا ذَا تَرَى ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي امْرَأَةٍ
أَيَّامِ أَنْتَ طَرِيدٌ لَدَى تَقَارِبِهَا

(١٠) مقاربتها: محالٌ قراها للضيوف. (١١) العُلُوف: الرجل الضخم، وفي اللسان: رجل عُلُوف: جاف.

- ٤٤١ -

كثير اللحم والشعر . (٤) النسبة : الذست . (٥) ومد : شديد الحر . -

قال الزبير عن رجاله ، وابن هبيب عن ابن الدعي :

لما بلغ ابن الدميثة شعراً مزاحماً أتى امرأته فقال لها : قد قال فيك هذا الرجل ما قال ، وقد بلغك ! قالت : والله ما رأيت ذلك متى قط ، قال : فمن أين له العلامات ؟ قالت : وصفن له النساء ، قال : هيرات والله أن يكون ذلك كذلك ، ثم أمسك مدة وصبر حتى ظن أن مزاحماً قد نسي القصة ، ثم أعاد عليها القول ، وأعادت الحلف أن ذلك مما وصفه له النساء ، فقال لها : والله لأن لم تملكني منه لأقتلك ، فعلمت أنه سيفعل ذلك ، فبعثت إليه واعدته ليلاً ، وقعد له ابن الدميثة وصاحب له ، فجاءها الموعد ، فجلس يكلمها وهي مكانها لم تكلمه ، فقال لها : يا حمارة ، ما هذا الجفاء الليلة ؟ قال : فتقول له بصوت ضعيف : ادخل ، فدخل فأهوى بيده ليضربها عليها ، فوضعا على ابن الدميثة ، فوثب عليه هو وصاحبه ، وقد جعل له عصي في ثوب ، فضرب بها كبده حتى قتله ، وأخرجوه فطرحوه ميتاً ، فجاء أهله فاحتلوه ، ولم يجدوا به أثر السلاح ، فعلموا أن ابن الدميثة قتله

قالوا جميعاً : ثم أتى ابن الدميثة امرأته ، فطرح على وجهها قطيفة ، ثم جلس عليها حتى قتلتها ، فبكت بنية له مناً ، فضرب بها الأرض فقتلتها ، وقال متحسلاً : دلدلتخذن من كلب سور جرؤا . ، قال : فخرج جناح أخو المقتول إلى أحمد بن إسحاق عيل فاستعده على ابن الدميثة ، فبعث إليه فحبسه

قالوا : فلما طال حبسه ، ولم يجد عليه أحمد بن إسحاق عيل سبيلاً ولا حجة فخلده ، وقتلت بنو سلول رجلاً من قههم مكان المقتول ، وقتلت قههم بعد ذلك نفر من سلول ولهم في ذلك قصصٌ وأشعار كثيرة .

قالوا : وأقبل ابن الدميثة حاجاً بعد مدة طويلة ، فنزل بباله ، فعدا عليه مصعب أخو المقتول لما آه ، وقد كانت أمه مرَضته عليه ، وقالت : اقتل ابن الدميثة فإنه قتل أهلك ، وهجا قومك ، وزم أهلك ، وقد كنت أعذر لك قبل هذا ، لذلك كنت صغيراً ، وقد كبرت الآن ، فلما أكرت عليه خرج من عندها ، وبصر ابن الدميثة .

-٤٤٤-

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ وَاهِبٍ عَبْدَ مَآءَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَعُمَرَ ، وَهُوَ هَرَجَةٌ ،
وَعَادِيَةٌ .

وَوَلَدَ الرَّيْثُ بْنُ أَكْلَبٍ نَضْلَةً ، وَرَبِيعَةً ، وَكَعْبًا ، وَأَنْسًا ، وَثَوْبَانَ ،
وَأَسَدًا .

فَوَلَدَ أَسَدُ بْنُ الرَّيْثِ مَالِكًا .

وَمِنْ بَنِي هَرْجٍ ، وَبْنِ عَامِرٍ عُمَرُ بْنُ الْقَصُودِ ، وَبْنِ عُمَرُ بْنُ هَرْجٍ ، وَبْنِ عَامِرٍ
ابْنُ رَابِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ ، وَابْنُ وَاهِبٍ بْنُ هَلِيمَةَ ، وَنَقِيلُ بْنُ هَبِيبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَرْجٍ ،
ابْنُ عَامِرٍ ابْنُ رَابِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ ، وَابْنُ وَاهِبٍ بْنُ هَلِيمَةَ ، وَلَيْلُ الْحَبَشَةِ يَوْمَ الْفَيْلِ
عَلَى الْبَيْتِ .

وَوَلَدَ الْفَرْعُ بْنُ شُهْرَانَ بْنِ عَفْرِ سَيْ عَفَا ، وَهَرَبًا ، وَمَالِكًا .
مِنْهُمْ الْحَجَّاجُ بْنُ هَارِثَةَ ، كَانَ قَاتِلَ سَائِرِ مَنْ الْحَجَّاجِ .
وَمِنْهُمْ أَبُو رَوْحَةَ ، وَهُوَ سَكَنُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ
ابْنُ صَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، مِنْهُمْ ابْنُ أَنْسِ اللَّهِ بْنِ صَعْبٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْفَرْعِ ،
وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَدَلٍ هَبْنِ عَقْدَ الدَّلْوِيَّةِ .
وَمِنْهُمْ أَبُو نُسْعَةَ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَّاسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ

واقفاً ينشد الناس ، ففدا إلى هَرْجٍ فأخذ شفرته ، وعدا على ابن المدينة ، فخرجه
مِأْخَذَيْنِ ، ففعل ، إنه مات لوقته . وقيل : بل ساءم تلك الدفعة ، ومربه مصعب بعد ذلك
وهو في سوق العباد ينشد ، فعلاه بسيفه حتى قتله ، وعدا وتبعه الناس حتى
اقتحم داراً وألقوا على نفسه ، فجاوزه رجل من قومه فصاح به : يا مصعب ، إن لم تضع يديك
في يد السلطان قتلتك العامة فاخرج ، فلما عرفه قال له : أنا في ذمتك حتى تسلمني
إلى السلطان ؟ قال : نعم ، فخرج إليه ووضع يده في يده ، فسلمه إلى السلطان فقتله في سبيل الله .
قال السكري في خبره : ومكث ابن المدينة جريحاً ليلته ، ومات في غد .

- ٤٤٧ -

ابن صعب بن مالك بن جشم بن أنس الله بن صعب بن غنم بن الفرع، وقد
رأس بالشام.

ومنهم كعب بن جشم بن الدقنق بن الذيل بن ربيعة بن واهب بن
مالك بن أوس اللات بن جشم بن مالك بن الفرع الشامي.

ومن بني عمرو بن شمران الشامي بن غزيمة بعثة الحجاج على
أضبران ومعه أعشى همدان، فترك غملة ومال إلى الخوارج، فهزم بموضع
يقال له الثور فقال أعشى همدان: [من الضينة]

أمّرت فشم على غير شي ثم أوصاهم الأمير بسير
[وقد ألقى بن مالك بن خفاة وهما وعبد شمس، وجاهمة،

الزبير بن غزيمة وأعشى همدان

(١)

هنا في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعه دار الكتب المصرية ج ١، ص ٥٥١
قال: بعث بشير بن مروان الزبير بن غزيمة الخثعمي إلى الري، فلقبه الخوارج
بجلود - جلود (بالمد) طسوج (ناهية) من طساسيج السواد في طريق فرسان بينها
وبين فائقين سبعة فراسخ، وبها كانت الوقعة المشهورة على الفرس للمسلمين
سنة ٦٦ هـ فاستبأهم المسلمون، فسحيت جلود الواقعة ما يقع به المسلمون
فقتلوا جيشه وهزموه وأبادوا عسكره، وكان معه أعشى همدان فقال في ذلك:

أمّرت فشم على غير فير ثم أوصاهم الأمير بسير
أين ما كنتم تعيقون لنا سس وما تزجرون من كل فير
ضلت الطير عنكم بجلود وغرّاكم أمان الزبير
قدّر ما أتيج لي من فلسطين ن على فالح ثقال وعير
فشمي مفعص جرماني محل غزاة مع ابن نعيم

- ٤٤٤ -

والحدري جبان .

فَمِنْ بَنِي الْحَدْرِ جَبَانُ النُّعْمَانُ بْنُ مَحْبِيَّةَ بْنِ وَثْنِ بْنِ حَدْرِ جَبَانُ .
 قَوْلَهُ وَهَبُ بْنُ الْأَقْبِصِ سَرَحًا ، وَجَابِرُ ، وَأَوْسَى .
 قَوْلَهُ جَابِرُ بْنُ وَهَبِ النُّعْمَانِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ .
 قَوْلَهُ النُّعْمَانُ بْنُ جَابِرِ سَرَحًا .
 قَوْلَهُ السَّرْحُ بْنُ النُّعْمَانِ كَعْبًا ، وَالنُّعْمَانُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ .
 قَوْلَهُ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ الْأَقْبِصِ النُّعْمَانُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ .
 قَوْلَهُ النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ الْحَارِثُ .
 قَوْلَهُ الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ نُرَيْرَةً ، وَالنُّعْمَانُ .
 قَوْلَهُ النُّعْمَانُ بْنُ الْحَارِثِ حَمِيرِيًّا .
 قَوْلَهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَمَالِكُ ، وَالْمَخَنَّمُ .
 قَوْلَهُ خَشْعَمُ بْنُ أُنْخَسَرِ .

قلت :
 انتهى الجزء الأول من كتاب النسب
 الكبير ويليه الجزء الثاني منه
 وأوله قبائل الأزد
 والله الموفق

